جـــامعة المــرقـــب

المجــلة العــلمية

مجلة علمية محكمة تحت مسمى (مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى)

منشورات كلية التربية البدنية – جامعة المرقب

الموقع الإلكتروني

HTTP://SSJ.ELMERGIB.EDU.LY

العدد السابع

(يونيو) 2021 م

هيئة التحرير

م	دكتور / ميلود عمار النفر	عميد الكلية	رئيس التحرير

اللجنة العلمية المحلية

م	الاسم	الجامعة	الوظيفة
1	د. مفتاح محمد ابوجناح	المرقب	رئيساً
2	د. خالد محمد الكموشي	المرقب	عضوا
3	د. عبد الحكيم سالم تنتوش	الجبل الغربي	عضوا
4	د. زياد سويدان	الزاوية	عضوا
5	د. عمران جمعة تنتوش	المرقب	عضوا
6	أ. هشام رجب عباد	المرقب	عضوا
7	أ. محمد علي زائد	المرقب	عضوا

اللجنة العلمية الدولية

1	د. جمال بكباي	الجزائر	عضوا
2	د. سامية شينار	باتنة1/ الجزائر	عضوا
3	د. سامية ابريعم	العربي بن مهيدي ام البواقي / الجزائر	عضوا
4	د. يزيد شويعل	الدكتور يحي فارس المدية / الجزائر	عضوا
5	د. رضوان بلخيري	العربي التبسي تبسة / الجزائر	عضوا
6	د. مسعودي ظاهر	زيان عاشور جلفة / الجزائر	عضوا
7	د. عبد السلام مقبل الريمي	اليمن	عضوا

اللجنة الاستشارية

م	الاسم	الجامعة	الوظيفة
1	د. سعيد سليمان معيوف	طرابلس	رئيساً
2	د. سليمان الصادق الامين	المرقب	عضوا
3	د . صبري عمران	الزقازيق / مصر	عضوا
4	د. فتحي البشيني	روسيا	عضوا
5	د. محمد جابر	المرقب	عضوا

ملاحظة

كافة البحوث تعبر عن وجهة نظر أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو الكلية

جميع الحقوق محفوظة

2021م

قائمة المحتويات

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
1	صلاح الدين علي دخيل	تدريبات اللعب بمساحات الملعب وتأثيره على تطوير بعض الصفات البدنية والمهارية في كرة القدم	18 - 1
2	محمد مفتاح جابر حميد رجب السويح محمد مسعود عبد الرزاق	الصعوبات التي تواجه طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في تطبيق المهارات الحركية لمقرر الجمباز	28 – 19
3	عادل أحمد العباني	مدى مساهمة الرسوم الكاريكاتيرية في تنمية الوعي القومي للتلاميذ الصم وضعاف السمع	36 - 29
4	عبد الله محمد عبد الله اشحيمة	الأبعاد الاجتماعية للتنمية المستدامة (دراسة تحليلية نقدية لواقع الدول النامية مع التركيز على حالة ليبيا)	52 - 37
5	سليمان إبراهيم المخرم نجاة عياد الفلاح	طرق الاستعاضة من شح المياه الصالحة للشرب بمنطقة يفرن	60 - 53
6	عبدالحكيم ضو غريبي ليلي محمد الصويعي العجيلي علي الشاوش	قياس تركيز الانتباه وأثره على التحصيل المعرفي لطلبة المرحلة الثانوية	70 -61
7	عبدالعزيز رجب الفيتوري عبدالرزاق إبراهيم القلالي عبدالحميد عبدالقادر أبودينه	تقويم المقررات الدراسية بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية	85 - 71
8	عبدالمنعم امحمد فرحات	الرياضة في ليبيا خلال النصف الأول من القرن العشرين كرة القدم أنموذجاً	98 – 86
9	جمعة عبدالحميد شنيب	ظاهرة تأخر الزواج للجنسين في المجتمع الليبي وآثارها وكيفية الحد منها "دراسة ميدانية على عينة بمدينة الخمس"	126 – 99
10	مصطفي محمد العويمري حسن سليمان إمحمد الشطور	اتجاهات بعض طلبة جامعة المرقب نحو النشاط الرياضي	137 – 127
11	رمضان الضعيف محمد شهوب محمد عبدالجليل علي عكاشة	خصائص الترسبات الرملية الرياحية و مصادرها بطول مسار خط السكة الحديدية بمناطق سرت و هون و سبها ، ليبيا	154 - 138
12	عبدالرزاق إبراهيم القلالي . زياد صالح سويدان. عبد العزيز رجب الفيتوري.	فاعلية الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق أهداف التدريب الميداني لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية	170 - 155
13	صالحة التومي الدروقي رويدة رمضان الفتني	تطوير منظومة التعليم الجامعي في ضوء مدخل الجودة الشاملة	185 - 171

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

14	علي العجيلي عبد السلام جماعة	السياسة المالية في ولاية طرابلس الغرب سنة 1830م	197 -186
15	على محمد بالليل صلاح الدين أبو بكر الحراري	العوامل الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالتخطيط التعليم	206 - 198
16	هيفاء بنت فهد بن مبيريك	مؤشرات جودة الحياة لدى الدارسات الكبيرات وعلاقته بدافع التعلم بمراكز تعليم الكبيرات بمدينة الرياض	224 - 207
17	فتحي رجب همل	واقع الرياضة المدرسية لبعض مدراس مدينة الخمس	239 - 225
18	يونس ابوناجي		254 - 240
19	محمد الباروني خبريش عبد الحكيم عياد الخويلدي نورالدين الطاهر المبروك	إعداد معلم التربية البدنية من منطور تكنولوجيا التعليم	263 - 255
20	أحمد محمد عبد العزيز محمد ميلود عمار النفر عبد الله خليفة العزيبي	تأثير برنامج تعليمي باستخدام الرسوم ثنائية الأبعاد على تعلم بعض مهارات الجمباز على جهاز الحركات الأرضية لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة مصراتة	278 - 264
21	منصور عبد اللطيف الجعراني	شرح منظومة (اللآلئ المنظومة)	303 - 279
22	عبدالسلام صالح انبيص عادل ابراهيم كريمة	أسباب انتشار التدخين بين طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة المرقب	314 - 304
23	موسى أحمد أبوسيف	رياض الأطفال (مفهومها – أسباب ظهورها – نشأتها – أهدافها العامة)	325 -315

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

تدريبات اللعب بمساحات الملعب وتأثيره على تطوير بعض الصفات البدنية والمهارية في كرة القدم

* صلاح الدين علي دخيل

1-1 مقدمة البحث :

ورياضة كرة القدم كأحد أنواع الرياضة خضعت للأسس والمبادئ العلمية منذ فترة طويلة, وقد بذلت كثير من الدول المتقدمة في اللعبة جهودا مستمرة لإعداد وتنمية الناشئين والموهوبين على أسس علمية متينة وواضحة باعتبارهم القاعدة العريضة التي يعتمد عليها في تطوير اللعبة وكلما تناسبت قواعد اللعب مع قدرات الناشئين كانت هناك فرصة لاستمتاعهم باللعب والتعلم بدرجة أفضل، وكلما كانت القواعد سهلة الفهم ومبسطة أمكن للناشئ استيعابها وتنفيذها.

ويرى مفتي إبراهيم (1996) بإنه تم تعديل الكثير من قواعد اللعب في الأنشطة المختلفة لتناسب قدرات الناشئة، وقد أثبتت نجاحها فعلا إنه ليس هناك ما يمنع استخدام مثل تلك القواعد بهدف زيادة خبرات النجاح للناشئين، وبهدف تحسين عمليات التعلم والممارسة والمتعة . (29: 304)

في حين يرى أمر الله البساطي محمد كشك (2000) " بأن تدريبات الملاعب المصغرة أو أسلوب المنافسات يعد من أفضل الأساليب لاستثارة نشاط اللاعب وزيادة دوافع ممارسته نحو الأداء ،ذلك لانه يعتمد على ديناميكية اللعب الجماعي المتشابه للأداء خلال المباريات حيث يؤدي ذلك إلى ترقية وتحسين كفاءة المهارات وتحقيق الثبات والاستقرار لمراحل الأداء الفني للمهارة الخاصة في المواقف المتغيرة داخل المباراة ". (4: 185- 184)

وواجب الإعداد البدني في كرة القدم يوجه نحو تنمية الصفات البدنية (القوة، التحمل، السرعة، المرونة والرشاقة) التي يعرفها (Bernard Turban,1998) على انها الصفات البدنية والهامة واللازمة للاعب كرة القدم، و هذه العناصر على الرغم من إمكان فضل بعضها البعض من الآخر بشكل نظري إلا أننا نراها في الميدان العلمي كوحدة متجانسة يكمل بعضها البعض الآخر و يؤثر و يتأثر كل منها بالنقاط الأخرى و لكننا قد لا نجد صفة التكامل الخمسة عند كثير من المدربين. (36 : 28)

ويوضح موفق المولى (2010) "في حال اللعب (5 ضد 5) يظهر التشويش عند الناشئين الصغار عند تبادل المراكز أو ما يعرف بأساس (القابلية الحركية) وعليه تصبح المسؤوليات في اللعب (4ضد4) واضحة جدا فتتم تغطية كل الواجبات بسهولة مطلقة وتكون الأنسب لتعليم الألعاب المصغرة لاحتوائها على كل عناصر اللعبة من دون تعقيد " . (32: 129)

ويذكر مفتي إبراهيم (1992) يختلف الناشئين عن البالغين في درجة النضج وبالتالي في درجة استجابتهم للتمارين الرياضية المختلفة، وبناء عليه كان لابد أن تحور قواعد اللعب بما تتضمنه من أدوات ومساحات تتناسب مع قدراتهم لذا نحاول عرض عدد من التحويرات في قواعد اللعب والأدوات والمساحات بهدف تسهيل ممارسة الناشئين للرياضة حتى تنمو مهاراتهم وقدراتهم البدنية و المهارية بصورة أكثر يسرا، وحتى يقبل الناشئون على ممارسة الرياضة برضا ودوافع نابعة من ذاتهم ،وتتضمن التحويرات أحجام الأدوات ومساحات الملاعب وأزمنة اللعب وقواعده .(30 : 138-139)

ويرى مارتين بيدزنسكى Martin Bidzinski (1996) أنه من الأهمية في كرة القدم المزج بين مهارات كرة القدم ومكونات اللياقة البدنية ، فكلاهما يجب أن يتم تنميتهما معاً، فبمرور الوقت سوف نلاحظ أن أثناء تطبيق

البرنامج التدريبي مساهمة الياقة البدنية في زيادة فعالية أداء التمرير والاستلام والجري بالكرة وبدونها، كما أنه لا يمكننا الحكم على جودة أداء لاعب كرة القدم إلا إذا نظرنا لأدائه تحت ضغط (بدني- نفسي- منافس)، فإن هذا يعبر عن قدراته الحقيقية، والتدريب على ذلك يرفع من أدائه بصورة شاملة. (41 : 25-27)

يمر الناشئون خلال المراحل الأولى لطفولتهم بتطورات في النمو البدني والحركي والنفسي وهو ما يعكس ضعف العناصر البدنية لديهم مثل القوة العضلية والسرعة التحمل، وحيث تكون هذه العناصر متوافرة لدى البالغين بدرجات أكبر فالناشئون غير قادرين على جري المسافات التي يجريها البالغون داخل المساحات الكبيرة للملاعب بنفس السهولة، وهم لا يستطيعون أن يجروا نفس المسافة في نفس الزمن.

يوضح ميشيل دومنت MICHEL DUMONT (2000) إن لعب الصغار في ملاعب تناسب البالغين يؤدي إلى تغيير في طبيعة الأداء الحركي لدى الصغار، فلعب لاعب ضد لاعب في ملعب يناسب البالغين في كرة القدم سوف يؤدي إلى تجميعهم على الكرة وترك مساحات كبيرة من الملعب فارغة، ولذلك كان من الحكمة أن نكيف مساحات الملاعب حتى يصبح اللعب بالنسبة للصغار أكثر متعة، وحتى نحقق الأهداف التربوية للعبة ذاتها، وحتى نتيح الفرصة للناشئين الصغار كي تنمو مهاراتهم وقدراتهم بما يتناسب ونموهم. (40 : 149)

ويضيف مفتي إبراهيم (1996) إن تحوير أدوات اللعب للناشئين لتتناسب مع قدراتهم مرجعه ليس فقط لصغر حجم أجسامهم ولكن أيضا لزيادة فاعلية أداء المهارات الحركية، فعلى سبيل المثال يجد الناشئون تحت 11 سنة صعوبة في تمرير الكرة مقاس 5 نظرا لعدم تناسب القوة العضلية مع حجم ووزن الكرة في الوقت الذي يكون فيه أداء مثل هذه المهارات سهلا بالنسبة للبالغين، وكذلك فإن لتحوير أدوات اللعب الثابتة الشباك والمرامي وما شابهها، زاد من فرص نجاحهم مما انعكس بالإيجاب على سرعة تقدم مستواهم ودافعيتهم. (29: 304)

ويرى حنفي محمود مختار(1994) " أنه على المدرب أن يعمل على تثبيت المهارات الأساسية بحيث تؤدى بدقة وإتقان أثناء التدريب. وأن تؤدى في ظروف تشبه ظروف المباراة، مثل التدريبات المركبة مع الزميل". ومن هنا يتضح أن المباريات في مجموعات صغيرة 3 ضد3 أو6 ضد6 ترفع من قدرة اللاعب على الأداء ودقته، خاصة وأن هذه التقسيمات تتطلب من اللاعب أداء صحيحا وسريعا للمهارات تحت ضغط اللاعبين الخصوم في حيز ضيق من الملعب هذا بالإضافة إلى أن هذه التدريبات تعطي اللاعب الخبرات التي تجعله يقتصد في مجهوده أثناء الأداء مع القدرة على حسن التصرف وهدوء الأعصاب أثناء اللعب. (11 : 177 – 178)

ولضمان تدريب ناجح وفعال وجب على المدربين القائمين بالعملية التدريبية في كرة القدم للناشئين بصفة خاصة إتباع أحسن الطرق والإلمام بالمبادئ الأساسية لعلوم التدريب ,ومعرفة خصائص ومميزات المراحل العمرية للناشئين وتطوير صفاتهم البدنية والمهارية والخططية والنفسية بأسلوب علمي صحيح لكونهم يشكلون القاعدة العريضة لفرق الأكابر، فالإعداد البدني والإعداد المهاري والإعداد الخططي والإعداد النفسي والإعداد الذهني هي جوانب الإعداد المتكامل في كرة القدم ، ويجب أن يتكامل جميعها في خط واحد لتحقيق الهدف الأساسي من عملها وهو بناء فريق متكامل الأداء ,وهذا لا يأتي إلا من خلال خطة رشيدة طويلة المدى لها أهداف محددة.

2-1 مشكلة البحث:

إن البرامج التدريبية لها دور كبير وحساس في مجال تكوين اللاعبين خاصة الفئات الصغرى. حيث أنها الوسيلة التي يمكن من خلالها إكساب اللاعبين القدرات البدنية والمهارية وخطط اللعب المختلفة، ضف إلى ذلك القدرات العقلية والنفسية التي تسهم في الارتقاء بمستواهم إلى أقصى درجة ولا يتم هذا إلا من خلال إعداد خطط تدريبية مقننة وسليمة.

ويؤكد أبو العلا عبد الفتاح (2003) إن تدريبات اللعب في مساحات مختلفة متنوعة صغيرة وكبيرة تهدف إلى انجاز مختلف المهارات التي تشمل حيازة الكرة، وبناء الهجمات في مناطق اللعب المختلفة، وهي الوسيلة الأساسية في تدريب اللاعبين داخل مساحات مختلفة التي تتطلب قدرات بدنية عالية تمكن اللاعب من الأداء الجيد كاستجابة للعوامل وللمتغيرات المتوقعة والغير متوقعة، وتحتاج إلى اتخاذ قرارات سريعة كاستجابة لهذه المتغيرات والتصرف الصحيح واتخاذ القرار السليم في الوقت المناسب. (1: 362)

أن كرة القدم من أكثر الألعاب شعبية في العالم ويرغب في ممارستها ومشاهدتها الصغار والكبار ومن مستويات اجتماعية وثقافية مختلفة ، ولذلك ازدادت العناية بلعبة كرة القدم في بلدان العالم المتطورة في المجال الرياضي حيث شهدت في السنوات الأخيرة تطورا كبيرًا في المستوى المهاري والبدني والخططي والنفسي للارتقاء بمستوى الأداء الرياضي ، وقد ساعدت الدراسات والبحوث العلمية المتعلقة بالعملية التدريبية المدرب على تطوير معرفته بالمتغيرات التي يمكن أن تؤثر في نجاح العملية التدريبية وبالتالي تحقيق أفضل الإنجازات الرياضية وتماشيًا مع هذا التطور يجب أن تكون هناك برامج تدريبية ثابتة ومقننه تبنى على أسس علمية تتناسب مع طبيعة المنافسة والمرحلة السنية للاعبين ، وهذا ما أدى إلى استخدام نظم تدريبيه تنسجم مع متطلبات اللعب الحديث وهي استثمار اللعب بالمساحات المختلفة بأساليب متنوعة لأنها تساعد على المزج بين الجوانب البدنية والمهارية أي أنها تدريبات جامعة وشاملة، فضلا عن كونها تدريبات متنوعة تهدف إلى التخلص من الروتين في التدريب وتزيد الإثارة والتشويق وهي إضافة جديدة في العملية التدريبية ،ويستمر العمل في هذا العمر على تدريب وتطوير القدرات الحركية وتستكمل المهارات الأساسية لكرة القدم وتصبح التصحيحات تحليلية أكثر في جوهرها .

ويؤكد موفق المولى (2010) أهداف التدريب خلال كل مرحلة عمرية بناء على فلسفة هولندا البسيطة بكرة القدم عنوانها الربح واللعب الجميل فزاد التركيز على مفهوم الربح ولكن ليس قبل سيادة كل مهارات كرة القدم عند الناشئين والأهداف كما يلي

- لمس الكرة /تعلم التعامل مع الكرة
- مهارات اللعب في أي اتجاه وتركيز على السرعة والدقة
- بدأ مرحلة تعليم أسس اللعب /البدء بتطوير النضوج على الكرة
- المهارات ورؤية اللعب عن طريق لعب وضعيات كرة في مساحات مصغرة مختلفة ومجاميع مصغرة
- التوجيه بواسطة المدربين ويكون مرتبط بالأمور الفنية فقط (32 : 224)

حتى أنه من المهم في هذه المرحلة البدء من الوضع الشامل 2 ضد 2 أو4 ضد 2 أوضاع حرة قبل الاستمرار للوصول للعمل التحليلي ومن ثم العودة الوضع الشامل، ومع ذلك فإن دور المدرب أو الخبير أو المختص يجب أن لا يكون المبادرات والتحركات فنية بحتة أيضاً فالمباراة تكون بشكل مفتوح، وتكون مفاهيم اللعب المعروضة من قبل المدرب سواء في الهجوم أو الدفاع بسيطة في البداية، يجب أن يكون الهدف النهائي هو إقناع الأطفال أن يلعبوا 11ضد 11بطريقة منظمة أكثر إلى حد ما.

ويؤكد مفتي إبراهيم (1996) مع عدم إغفال الجانب التنافسي كليا حيث يجب أن نساعدهم على الاستمرار في حب الرياضة الممارسة وفي ذات الوقت نتدرج بهم إلى التنافس المناسب إذن فمن الأهمية أن ننظم البرامج التنافسية طبقا لأولويات أهداف الناشئين حاجاتهم ودوافعهم، وعلينا أن نسأل أنفسنا: إلى أي مدى تحقق التنظيمات المستخدمة أهداف وحاجات الناشئين؟ وهذا يعني اختيار البناء التنافسي في ضوء متطلبات الناشئين إن الضغوط

المتعددة على الناشـئين والناتجة عن التنظيمات الخاطئة للتنافس والتي تفوق قدراتهم لا تجعلهم يستمتعون بالمنافسة. (29 : 307)

إن العملية التدريبية تتطلب علما وممارسة ميدانية وأن الاعتماد على الخبرة الميدانية دون اللجوء إلى العلم يخل بإحدى القواعد الأساسية لتطور تلك الخبرة والعمل على نموها ، ونتيجة لملاحظة الباحثون ومتابعتهم لمستجدات التطور في هذه اللعبة فضلا عن كونه من اللاعبين السابقين والمدربين العاملين في مجالاتها المختلفة و خبرته المتواضعة بالفئات السنية أن هناك أراء مختلفة للمدربين حول تدريبات اللعب بمساحات مختلفة وطرق تدريبها خلال الوحدات التدريبية ، وكيفية استثمار أسلوب اللعب بالمساحات وهي تحتوي على تدريبات مختلفة من اللعب ، وجد الباحث إن هناك مشكلة تتجلى في عدم وضوح الرؤيا الحقيقية لأغلب المدربين في الاطلاع على مفردات هذه التدريبات والأساليب الحديثة التي تؤدى بها وكيفية استثمار هذه الأساليب لتطوير القدرات البدنية و المهارية من خلال إيجاد صيغ علمية لاعتمادها أثناء التدريب باستخدام التدريبات الحديثة للأساليب اللعب بمساحات مختلفة من الملعب في وحداتهم التدريبية ، وهذا السبب دفع الباحث للبحث في موضوع اللعب في المساحات من خلال تصميم تدريبات اللعب بمساحات مختلفة من الملعب لأنها تعالج الكثير من مشاكل التي يواجهها الفريق والناشئين أثناء اللعب والتي يمكن من خلالها الوصول إلى الهدف وهو الارتقاء بالقدرات البدنية و المهارية ،وهي واحدة من القواعد المهمة في العملية التدريبية للناشئين وكلما زادت قيمة تلك التدريبات اقتربت من واقع ومستوى المنافسة ،ولذلك قام الباحثون بتجميع بيانات أداء اللاعبين خلال سير المباريات ، للتوصل إلى أهم الجمل التكتيكية التي تحدث في المباريات وصياغتها على شكل تدريبات تتشابه ما يحدث في المباراة والتي يمكن من خلالها معرفة تأثير هذه التدريبات بالصفات البدنية والمهارية وتدريبات اللعب بالمساحات المختلفة المشابه للأداء التنافسي ومعرفة تأثيرها عند تطبيق هذا الأسلوب في القدرات البدنية والمهارية.

إذن فالتدريبات على مساحات اللعب المختلفة هي إحدى وسائل تثبيت وتطوير المهارات الأساسية فمثل هذه التدريبات تضمن مواقف لعب كثيرة مثل ما يحدث في المباريات من وجود زملاء ومساعدين ومنافسين ومواقف متغيرة ومتباينة وعبئ بدني ومنافسة حقيقية، كذلك فإن عدد أداء المهارات في زمن يسير في مثل هذه المساحات المختلفة يعتبر كبيرا جدا مما يتيح تكرارات مؤثرة.

والدراسة الحالي تظهر مدى تأثير التدريب على مساحات ملاعب مختلفة في تنمية بعض المهارات الأساسية والصفات البدنية لناشئي كرة القدم، وقد حاول الباحث أثناء تخطيطهم للبرنامج التدريبي الذي طبق على مساحات اللعب المختلفة كتدريبات نوعية تشبه وما يحدث في المباريات الفعلية الأسس العلمية والتطبيقية كدوام العمل والتكرارات والراحة المناسبة وعدد مرات التدريب بما يتلاءم مع خصائص مراحل النمو لتلك المرحلة السنية للنشء.

1- 3أهمية البحث: جاءت الأهمية لتحقيق ما يلي:

- تطوير وتحسين بعض الصفات البدنية والمهارية في لعبة كرة القدم لتهيئة الناشئين
- التأكيد على أهمية الإعداد البدني والمهاري للوصول إلى أعلى المستويات
- صقل وتطوير المهارات الأساسية لأهميتها لهذه الفئة العمرية على أسس علمية تدريبية حديثة
- إعداد وتهيئة الفرق الوطنية بكرة القدم من النواحي البدنية والمهارية
- حث الباحثين للقيام بدراسات وأبحاث في التخطيط والتدريب الرياضي في كرة القدم وبشكل ينسجم مع جميع الفئات العمرية

4-1 أهداف البحث :

تهدف هذا الدراسة إلى:

1. التعرف على تأثير تدريبات اللعب بمساحات مختلفة في تطوير بعض الصفات البدنية والمهارية لناشئي كرة القدم.
2. التعرف على أهمية تدريبات اللعب بمساحات مختلفة في هذه المرحلة العمرية.
3. التعرف على المدة التي يمكن أن تتطور فيها الصفات البدنية و المهارية عن طريق تدريبات اللعب بمساحات مختلفة.

5-1 فروض البحث:

يفترض الباحث:

1. لتدريبات اللعب بمساحات مختلفة تأثير في تطوير بعض الصفات البدنية لناشئي كرة القدم بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.
2. لتدريبات اللعب بمساحات مختلفة تأثير في تطوير بعض الصفات المهارية لناشئي كرة القدم بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

6-1 مصطلحات البحث:

اللعب بالمساحات المختلفة: "هي طريقة في الأداء تعطي اللاعب فرصة جيدة للتعلم المهاري فضلا عن إشباع رغبات وطموحات اللاعبين ويطور التوازن وخفة الحركة والتصور واللعب الجماعي والرؤيا الصحيحة للملعب واتخاذ القرارات الصحيحة فضلا عن تطوير العمليات العقلية العليا واللياقة البدنية والمتعة والاستعداد النفسي ومقاومة التعب ورفع معدل اللعب أثناء المباراة." (1: 326)

أسلوب اللعب بالمساحات: "هو أسلوب أو نظام يستخدم للأداء حركات مختلفة في آن واحد لحل الواجب الحركي والفني أو هو نظام من الحركات الموجه لتنظيم عقلاني للعلاقة المتبادلة بين القوى الداخلية والقوى الخارجية لغرض استغلالها بشكل الأمثل لتحقيق نتائج رياضية عالية". (33: 27)

تحديد مساحات أسلوب اللعب: "تعتمد على تقسيم مساحة الملعب إلى ساحات تأخذ أشكال هندسية متنوعة سواء كانت كبيرة أو صغيرة داخل مربعات أو مستطيلات حسب اتجاه الهدف من التمرين، وهي طريقة أنشئت وأكدت في التمرين لأفضل لحل ممكن للتحسن الملموس للقدرات الحركية لغرض الوصول إلى كفاءة في المنافسات وهو يجمع بين التكتيك المتقن ودرجة عالية من القدرات البدنية، ويؤكد فيه أن يكون الأداء من أماكن مختلفة من الملعب وهو ينمي الفعاليات الفردية ويطورها كالدحرجة والمراوغة والخداع وكذلك اللعب الجماعي". (33 : 13)

3-إجراءات البحث:

1-3 منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج التجريبي ذو تصميم المجموعة الواحدة وللقياسين القبلي والبعدي لملائمته لطبيعة البحث.

2-3 عينة البحث:

تم اختيار العينة الأساسية للدراسة بالطريقة العمدية من مدرسة ناشئي نادي الاولمبي لكرة القدم، والبالغ عددهم 62 ناشئ أعمارهم ما بين 9 – 12 سنة للموسم الرياضي 2017/2016 م وقد قام الباحث بإجراء التجانس لعينة الدراسة في متغيرات (السن – الطول – الوزن – العمر التدريبي) كما هو موضح بالجدول رقم (1).

1-2-3 تجانس عينة البحث: وقد استخرج الباحث التجانس لأفراد العينة من خلال التوصيف المتغيرات التالية :

جدول (1)

يمثل تجانس العينة في كافة المتغيرات ن = 62

المتغيرات	وحدة القياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
الطول	سم	143.9	5.49	0.329 -
الوزن	كجم	33.79	4.41	0.304
العمر	سنة	10.96	0.829	0.061
العمر التدريبي	سنة	1.88	0.726	0.177

يتضح من الجدول رقم (1) الخاص بتجانس عينة الدراسة الكلية في المتغيرات قبل تنفيذ التجربة وأن جميع قيم معاملات الالتواء لعينة الدراسة جاءت قريبة من الصفر مما يدل على اعتدالية القيم لتلك المتغيرات.

3-3 مجالات البحث:

- المجال البشري: ناشئي كرة القدم للفئات العمرية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (9-12سنة).
- المجال الزماني : المدة من 14/8/ 2016 م لغاية 15/11/ 2016م.
- المجال المكاني : ملعب نادي الاولمبي بمدينة الزاوية – ليبيا .

4-3 أدوات جمع البيانات :

تم جمع البيانات الخاصة بالدراسة عن طريق الاطلاع على الكتب والمراجع العلمية والدراسات والبحوث المرتبطة بالمجال الرياضي عامة وكرة القدم خاصة للتعرف على أهم بيانات البحث وما بها من متغيرات وقد استخدام الباحث خلال جمع البيانات الأدوات التالية:

1-4-3 الاختبارات المستخدمة بالبحث :

- تم إجراء الدراسة الاستطلاعية خلال الفترة من 30 /8 / 2016 م إلي 4 /9 / 2016 م لإيجاد المعاملات العلمية للاختبارات.
- الاختبارات القبلية في الفترة من 6 / 9 /2016 م.
- تنفيذ البرنامج التدريبي في الفترة من 10 /9/ 2016 م إلي 26/ 11/ 2016 م
- تنفيذ الاختبارات البعديه في الفترة من 27 /11/ 2016 م

2-4-3 الاختبارات البدنية المستخدمة :

- اختبار الوثب الطويل من الثبات . (24 :304)
- اختبار السرعة (الجري 30 متر). (44:14)
- اختبار الوثب العمودي لسارجنت. (9: 218)

3-4-3 الاختبارات المهارية المستخدمة :

- اختبار تنطيط الكرة. (10: 295)
- اختبار دقة تصويب الكرة. (26: 301)
- اختبار الجري المتعرج بالكرة. (10:302)

3-4-4 الأدوات والأجهزة المستخدمة :

- ساعة إيقاف لحساب الزمن لأقرب 10/1 ثانية.
- جهاز رستاميتر لقياس الطول.
- ميزان طبي لقياس الوزن.
- شريط قياس.
- كرات قدم – اقمع – حواجز- كونزات – أعلام.
- طلاء (بخاخ) – جير.

3-5 الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية بمثابة الأساس الجوهري لبناء الدراسة كامـــلة، وهي القاعدة الأساسية والممهدة للتجربة الرئيسة المراد القيام بها .

وعليه تم إجراء الدراسة الاستطلاعية وتطبيق الاختبارات في يوم 30/ 8 / 2016 م وإعادة تطبيق الاختبارات يوم 4 /9/ 2016 م على أفراد العينة الاستطلاعية و البالغ عددهم (10) ناشئ من نادي الاولمبي بالزاوية ومن خارج العينة الأساسية للدراسة.

3-5-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- تم إيجاد معامل الصدق للاختبارات البدنية والمهارية باستخدام أسلوب الصدق الذاتي
- التأكد من صلاحية الأدوات والأجهزة المستخدمة في تطبيق الاختبارات.
- التعرف على الصـــعوبات التي يمكن أن تواجه الباحثون عند تطبيق الاختبارات المســتخدمة على عينة الدراسة الأساسية.
- تدريب المساعدين على إجراء وتطبيق الاختبارات المستخدمة.
- إيجاد المعاملات العلمية للاختبارات البدنية والمهارية قيد الدراسة.

3-5-2 المعاملات العلمية للاختبارات:

قام الباحث باعتماد الأســس العلمية في عملية إيجاد الثقل العلمي لهذه الاختبارات على الرغم من كونها اختبارات مقننة بحســب المصــادر العلمية، وذلك لغرض تحديد مدى علمية هذه الاختبارات المختارة ومدى صلاحيتها لعينة البحث ، إذ إن الاختبار المقنن " هو الذي إذا ما جرب استخدامه لعينات متشابهة للعينة إذا أعيد اختبارها اثبت درجات عالية من المعنوية من حيث الصــدق والثبات و الموضــوعية تحت الظروف والإمكانيات المتاحة نفسها ". (137:22)

تم إيجاد معامل الثبات (الارتباط) للاختبارات البدنية والمهارية المســتخدمة بالدراســة بأســلوب تطبيق الاختبار ثم إعادة تطبيقه (**Test Retest**) بفاصل زمني قدره 5 أيام بين التطبيقين الأول والثاني،

و تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين نتائج القياسين الأول والثاني كما موضح بالجدول التالية:

جدول (2)

معامل الثبات والصدق الذاتي للمتغيرات البدنية والمهاريه قيد الدراسة

ت	المتغيرات البدنية والمهارية	القياس الأول		القياس الثاني		معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
		سَ	ع	س	ع		
-1	الجري 30 متر ثانية	6.283	0.246	6.283	0.221	0.99	0.99
-2	الوثب الطويل سم	1.283	0.019	1.283	0.020	0.92	0.96
-3	الوثب العمودي سم	29.50	1.900	29.50	1.900	0.91	0.95
-4	تنطيط الكرة بالعدد	4.700	0.948	4.800	1.032	0.73	0.85
-5	الجري الزجزاجي بالكرة ث	9.524	0.148	9.523	0.121	0.94	0.97
-6	دقة التصويب بالكرة نقاط	2.400	0.699	2.400	0.699	0.55	0.74

يتضح من الجدول رقم (2) الخاص بإيجاد معامل الثبات للاختبارات البدنية والمهارية وجود ارتباط دال إحصائيا بين التطبيق الأول والثاني للعينة الاستطلاعية في الاختبارات قيد الدراسة واستخدم الباحث معامل الارتباط (لبيرسون)لإيجاد معامل الارتباط بين نتائج التطبيق الأول والتطبيق الثاني وهو يعبر عن معامل ثبات الاختبارات .

3-5-3 معامل الصدق للاختبارات البدنية والمهارية :

من أجل التأكد من صدق الاختبارات استخدم الباحث معامل الصدق الذاتي باعتباره أصدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدراجات الحقيقية التي خلصت من شوائبها أخطاء القياس والذي يقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار وقد تبين أن الاختبارات تتمتع بقيمة صدق ذاتية عالية كما هو واضح في الجدول رقم (2).

6-3 البرنامج التدريبي المقترح:

تحتوي البرامج التدريبية المقننة في مجال رياضة لكرة القدم على الكثير من وجهات النظر المتباينة الأمر الذي يستلزم تحديد أفضل خطوات التخطيط والإعداد للبرامج التدريبية والتي يمكن استخلاصها من مسح المراجع العلمية المتخصصة في علم التدريب الرياضي عامة والتدريب في كرة القدم خاصة.

أن هدف البرنامج التدريبي: يهدف البرنامج المقترح إلى تنمية وتطوير الصفات البدنية والأداء المهاري والمهارات الأساسية لكرة القدم للناشئين تحت 12سنة (السيطرة والتحكم على الكرة، دقة وسرعة التمرير، الجري بالكرة، قوة ودقة التصويب الكرة.

قام الباحث بإعداد البرنامج التدريبي وكانت تدريبات لمرحلة الإعداد الخاص وشبه المنافسات معتمدا على الدراسات السابقة المراجع والدراسات والبحوث العلمية لكرة القدم وأراء والمختصين وخبرتهم المتواضعة في مجال التدريب في تحديد أهم تدريبات اللعب وفق المساحات المختلفة التي تتلاءم مع إمكانيات وقدرات ناشئي كرة القدم مستندًا في إعداده إلى الأسس العلمية للتدريب الرياضي

وعلى بعض المصادر والمراجع العلمية لغرض الحصول على أفضل النتائج لتطوير بعض الصفات البدنية والمهارية للناشئين ،و للإعداد برنامجا تدريبي في المستوى المطلوب لكي يتناسب والظروف المختلفة للعينة وقد تم تحديد الفترة المناسبة للبرنامج التدريبي والتي تستغرق (10) أسابيع وبمعدل (3) وحدات تدريبية في الأسبوع بحيث يراعي الباحث من خلال إعدادهم للبرنامج التدريبي تسلسل التدريبات وأسبقيتها وكذلك عدد مرات التدريب مراعيًا الإمكانيات

المتوفرة والمستوى العام لعينة الدراسة والفترة التي تتناسب ووصول العينة إلى أعلى مستوى ممكن ،وركز البرنامج التدريبي على العمل في تطوير وتحسين أغلب الصفات البدنية الخاصة باللعبة وبناء على بعض التدريبات والتمرينات التطبيقية التي تتشابه مع طبيعة المباريات في الأداء المهاري والبدني ، وتشمل التدريبات نسب مختلفة من التمرينات التي تنسجم مع طبيعة وخصائص الإعداد للمسابقات من خلال الانسجام بين القدرات البدنية والتغيرات الداخلية للأحمال التدريبية التي تناسب مع ظروف المباريات .

وهذا يتفق مع ما أشار إليه (احمد الشيشاني - 1994) " إن من أهم مميزات التوزيع الزمني للبرنامج التدريبي هو اعتماده على الأسس والمبادئ العلمية السليمة التي تأخذ بنظر الاعتبار استجابة الجسم لحجم التدريبات البدينة ونوعيتها التي يخضع لها الرياضي أثناء التدريب " (3 : 13)

1-6-3 أسس نجاح البرنامج التدريبي :

يشير عمرو أبو المجد وجمال النمكي ومفتي إبراهيم حمادة ، انه لكي يتم النجاح للبرنامج التدريبي للناشئين يجب أن يراعي المدرب ما يا تي :

- من الضرورة أن ينمي لدى لاعبي الفئات العمرية الصغيرة الاستجابة (الدافع والرغبة) للبرنامج التدريبي وأن يكون لديهم الثقة فيما يبذلونه من جهد خلال التعلم والتدريب وأن يقتنع كل لاعب بأن ذلك سوف يصل به إلى درجة عالية من الأداء
- المطلوب أن يتعود الناشئ على الانتباه والتركيز الكامل في الأداء أثناء التدريب
- أن يتضمن البرنامج التدريبي التمرينات والألعاب التي تجدد من نشاط اللاعبين وتزيد من إقبالهم على الأداء وتبعد عامل الملل والسأم لديهم، أي يجب خلط بين البرنامج المشوق الترفيهي والبرنامج الجد والذي يتطلب التصميم والعطاء
- لابد أن يحتوى البرنامج على وسائل القياس التي توضح وتبين نتائج التدريب لدى اللاعبين فهناك اختلاف في تفاعل اللاعبين في أهداف البرنامج وخلال فتراته ومراحله ومقياس النجاح أن يشعر اللاعبون بمدى ما حققوه من تقدم ولا يقتصر التدريب على ما يجب أن يفعلوه فقط
- المفروض أن تحدد المهرجانات والمباريات، وأماكن التدريب، وعدد اللاعبين والأدوات ووسائل القياس، والسجلات الخاصة بالكشف الطبي الدوري والإصابات، وذلك ضمانا لسير التدريب وتنظيمه وفقا للبرامج الموضوعة في إطار خطة التدريب السنوية
- على أن يتسم البرنامج الخاص بالفئات العمرية الصغيرة بالمرونة وقابليته للتعديل وفقا للظروف الطارئة التي تقابل المدرب ووفقا لما تظهره عملية التقويم بعد كل فترة
- مراعاة عند التخطيط للبرامج الإعداد المتكامل للناشئين لكل من الجوانب البدنية والمهارية والخططية والنفسية والذهنية
- أن يتناسب البرنامج مع الإمكانات والأدوات والملاعب المتاحة في كل نادي
- وحدات التدريب ألاً تقل عدد مرات التكرار عن ثلاث مرات أسبوعياً
- أن تتصف وحدة التدريب بالشمولية وأن تضفي عليها عامل البهجة والسرور والمتعة
- زيادة حجم الألعاب الصغيرة في محتوى البرنامج

- ضرورة الاهتمام بالمهارات الحركية الأساسية في بداية تدريب الفئات العمرية الصغيرة والتركيز عليها قبل البدء في تعلم مهارات كرة القدم

7-3 المعالجات الإحصائية: تم استخدام الحقيبة للعلوم الاجتماعية الإحصائية spss

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل الالتواء.
- معامل الارتباط لإيجاد الثبات. Pearson
- اختبار T للعينات المرتبطة. Paired Sample T-Test

1-4 عرض ومناقشة النتائج:

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والفرق بين المتوسطات وقيمه (T) المحتسبة للاختبار القبلي والبعدي في المتغيرات البدنية قيد الدراسة

ت	المتغيرات البدنية	القياس القبلي		القياس البعدي		الفرق بين المتوسطين	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة (SIG)
		سَ	ع	س	ع			
-1	الجري 30 متر ثانية	6.418	0.445	5.882	0.370	0.536	10.720	0.000
-2	الوثب الطويل سم	1.277	0.071	1.292	0.069	0.015	11.327	0.000
-3	الوثب العمودي سم	28.44	3.466	30.21	3.380	1.77	11.112	0.000

من خلال الجدول رقم (3) يتضح أن قيمة Sig. (2- tailed) = 0.000 وهي أقل من 0.05 لجميع الاختبارات البدنية، أي أن هناك فروق دالة إحصائيا بين القياسات القبلية والقياسات البعديه ولصالح القياسات البعديه وهذا دليل كاف لرفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة.

وما تأكد عن العديد من الدراسات والبحوث كدراسة حجار خرفان محمد (2012) ، إذ تشير أن تدريبات الملاعب المصغرة تؤثر إيجابا في تنمية الصفات البدنية للاعبي كرة القدم، كذلك دراسة حجار خرفان محمد (2012)، والتي تشير إلى أن توظيف التدريبات باستخدام أسلوب المنافسة على ملاعب مصغرة أثرا ايجابيا في تطوير الصفات البدنية لدى لاعبي كرة القدم .

وانطلاقا مما سبق نرى بأن تدريبات الألعاب المصغرة مهمة جدا في التدريب الرياضي و هذا ما أكدها (Jones, Al 2007) " أن الألعاب المصغرة مهمة جدا في التدريب الرياضي لأنها تقرب اللاعبين من الوضعيات التي يمكن أن تحصل خلال المباريات من أجل اكتساب التقنية، الذكاء في اللعب والقدرات البدنية والرغبة في التعاون المتبادل من أجل المساهمة في ارتقاء نوعية اللعب وتحقيق أداء أفضل و استعراض جذاب ".

ومن خلال الجدول رقم (3) يتبين وجود فروق معنوية بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية ولصالح الاختبار البعدي في اختبار الجري 30 متر، وكانت قيمة المتوسط الحسابي للاختبار القبلي 6.418) وقيمة الانحراف المعياري (0.445) أما الاختبار البعدي قد كانت قيمة المتوسط الحسابي(5.882) ،وقيمة الانحراف المعياري (0.370) ،وقد كانت قيمة (ت)المحسوبة (10.720) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (2.021) ومستوى الدلالة (0.05) ،وهذا يدل على

وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصـــالح الاختبار البعدي في اختبار الجري 30 متر ،ويرى الباحث أن هذا التطور في الاختبار البعدي إلى التطورات الحاصـــلة في الصـــفات البدنية (القوة ،السـرعة ،الرشـاقة) والربط بينهما من خلال التمارين المعطاة في البرنامج التدريبي الذي اثر في تطوير هذه الصـفة ، وان التطور الحاصل في اختبار الجري جاء نتيجة التركيز على الجوانب الأساسية التي تعزز من تطوير قابلية السرعة خلال التدريب وفق المسـاحات المحددة وهذا ما أدى إلى تنظيم وتكييف سـرعة ردود الأفعال الانعكاسـية في تنسـيق الحركة والإيقاع والتحفيز العصبي والذي اثر إيجابيا في ناتج تطور السرعة والأداء الفني لها .

ومن خلال الجدول رقم (3) يتضـح أيضـاً وجود فروق معنوية بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية ولصـــالح الاختبار البعدي في اختبار الوثب الطويل من الثبات وقد كانت قيمة المتوسـط الحسـابي في الاختبار القبلي (1.277) و قيمة الانحراف المعياري (0.071) ، أما الاختبار البعدي فقد كانت قيمة المتوسـط الحسـابي(1.292) وقيمة الانحراف المعياري(0.069)،وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة(11.327)

، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (2.021) ، وعند مسـتوى الدلالة (0.05) ،وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصـــالح الاختبار البعدي في اختبار الوثب الطويل من الثبات لتطوير قوة الرجلين ويعود هذا على التدريبات واللعب تحت ضـغط المنافس في مسـاحات مختلفة والتي تفيد بشـكل تطبيقي في أداء المهارات الحركية بشـكل عام وتعتمد على الحس الحركي بالعضـلة والوتر ، أن تنمية القوة العضـلية تعتمد مبدأ التدرج بالحمل عن طريق التكرارات بالنسـبة للحجم وزيادة ارتفاع القفز من فوق الحواجز أو المسـافات ، وبما أن هذه التمرينات هي الأكثر فعالية على تطوير صـفة القوة واسـتخدام تدريبات مقننة بأسـلوب علمي رصـين ، تفرض على الجسم جهدًا عاليًا وبخاصة على العضلات والأوتار والمفاصل العاملة ، وتلك الحركات كلها تعتمد على الإطراف السفلية والربط بين السرعة الحركية والقوة العضلية في العضلات تعد من متطلبات الأداء الحركي .

كذلك ويوضح الباحث ذلك إلى أن التطور البدني الذي حدث نتيجة التدريبات التي خضـعت لها عينة الدراسـة وهذا يتفق مع ما أشار إليه (عبد السلام نادر- 1982) "في غضون عمليات التدريب تتطور سرعة رد الفعل " (19 : 25)

ومن خلال الجدول رقم (3) يتضـح وجود فروق معنوية بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية ولصـــالح الاختبار البعدي في اختبار الوثب العمودي(لسـارجنت) وقد كانت قيمة المتوسـط الحسـابي في الاختبار القبلي (28.44) و قيمة الانحراف المعياري بلغ (3.466) ، أما في الاختبار البعدي فقد كانت قيمة المتوسـط الحسـابي (30.21) وقيمة الانحراف المعياري (3.380) ،وقد بلغت قيمة (ت المحسـوبة (11.112) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (2.021) وعند مسـتوى الدلالة (0.05) ويدل على وجود فروق ذات دلالة إحصـائية بين الاختبارين القبلي والبعدي ، ولصـالح الاختبار البعدي في اختبار الوثب العمودي (لســـارجنت) لتطوير قوة الانفجارية للرجلين ، ويعود هذا على التدريبات المتنوعة واللعب تحت ضـغط المنافس في مسـاحات مختلفة والتي تفيد بشـكل تطبيقي في أداء المهارات الحركية بشـكل عام ، وتعتمد على الحس الحركي بالعضـلة والوتر حيث أن تنمية القوة الانفجارية تعتمد مبدأ التدرج بالحمل التدريبي عن طريق زيادة الحجم والشـــدة والراحة بالتوازن بين التكرارات من خلال زيادة ارتفاع القفز من فوق صـــناديق القفز وتدريبات الوثب على الحواجز بارتفاعات مختلفة ومتدرجة ، وبما أن هذه التدريبات الأكثر فعالية في تطوير صفة القوة الانفجارية وباسـتخدام تدريبات مقننة بأسـلوب علمي رصـين ، تفرض على الجسـم جهدًا عاليًا وبشـكل خاص على العضـلات والأوتار والمفاصـل العاملة ، وتلك الحركات كلها تعتمد على الإطراف السـفلية والربط بين السـرعة الحركية والقوة الانفجارية في العضلات تعد من متطلبات الأداء الحركي للعبة كرة القدم

وتعد القوة الانفجارية من الصفات البدنية الأساسية لبعض أنواع الفعاليات الرياضية ككرة القدم التي تتميز بتغيرات مستمرة حيث تتطلب بعض المواقف أنواع القفز والقذف والركض لمسافات قصيرة وهذه الفعاليات تختلف من حيث شدتها وحجم الجهد الذي ينجم عنها ويري عبد الله اللامي (2004) إن القوة الانفجارية = قوة قصوى سرعة قصوى لمرة واحدة " (69 :18)

ويرجع الباحث ذلك إلى تأثير تدريبات المختلفة والمقننة والتي تتم في مساحات لعب صغيرة تشابه وما يحدث في المباريات فطبيعة التمارين المقترحة من جري لضرب الكرة أو استقبالها والتحرك السريع مع التغيير المفاجئ في الاتجاه، الانطلاقات السريعة والتوقف، الاحتكاك المستمر مع الخصم للاحتفاظ بالكرة، القفز المتكرر للأعلى والتصويب في مرمى الخصم ساهمت في تنمية القوة المميزة بالسرعة و التي تعتبر من أهم الصفات البدينة للاعب كرة القدم "

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والفرق بين المتوسطات وقيمه (T) المحتسبة والجدولية للاختبار القبلي والبعدي في المتغيرات المهارية قيد الدراسة

ت	المتغيرات المهارية	القياس القبلي		القياس البعدي		الفرق بين المتوسطين	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة (SIG)
		سَ	ع	س	ع			
-1	تنطيط الكرة بالعدد	4.288	0.976	9.211	2.411	4.923	18.605	0.000
-2	الجري الزجزاجي بالكرة ث	9.115	0.828	8.076	0.671	1.039	14.537	0.000
-3	دقة التصويب بالكرةنقاط	2.480	0.610	3.519	0.541	1.039	21.974	0.000

ومن خلال الجدول رقم (4) يتضح وجود فروق معنوية بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية ولصالح الاختبار البعدي في اختبار تنطيط الكرة ،وكانت قيمة المتوسط الحسابي في الاختبار القبلي (4.288) ،وقيمة الانحراف المعياري (0.976) أما الاختبار البعدي وكانت قيمة المتوسط الحسابي (9.211) ،وقيمة الانحراف المعياري(2.923) وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (18.605) ،وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية وقيمتها (2.021) وعند مستوى الدلالة (0.05) ،وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي في اختبار تنطيط الكرة ،ويرى الباحث أن هذا التطور إلى البرنامج التدريبي المقترح لفاعلية التدريبات التي تكون تطوير وتنمية لمهارات الإحساس بالكرة والإحساس بالمكان وهي عبارة عن جوانب مهارية وجوانب عقلية وتطور التوافق والترابط الحركي لتحسين مستوى الجهاز العصبي من خلال الدمج بين مهارات الأداء الحركي والعمليات العقلية العليا كالإحساس والانتباه والتذكر والتفكير وسرعة رد الفعل ،وهذا ما أكده (مفتي وآخرون - 1998) أن التدريب على الإعادة المستمرة والمكثفة تساعد على تحسين التوافق بين حركة الذراعين والرجلين وتساعد على تحسين القوة الخاصة لعضلات الرجلين .

وهذا يتفق مع ما أشار إليه (ياسر عبد العظيم1997) " إن الربط بين السرعة والمهارة في كرة القدم الحديثة له أهميته الخاصة للاعب والفريق من اجل الارتقاء بمستوى الأداء وهذه وجهة النظر الخاصة بالبناء المهاري لما يتطلبه الانجاز من وصول اللاعب إلى درجة عالية من اللياقة الخاصة " (34 : 31)

و يرجع الباحث ذلك نتيجة إلى أثر تدريبات اللعب بمساحات المختلفة الاحجام في تطوير الصفات البدنية لدى لاعبي كرة القدم من خلال ما توفره تلك التدريبات النوعية التي تتم في ملاعب مصغرة من تمارين جماعية مدمجة

تتضمن كل من الجانب البدني، التقني، الخططي و كذلك الجانب النفسي و هذا ما اتفق مع Herman Vermeulen , 2004إذ يرى" أن التدريب على الملاعب المصغرة يساعد في إتقان الجانب المهاري نظرا لظروف التحول السريع و المستمر من خلال الأداء الجماعي، هذا بالإضافة إلى تنمية الرشاقة وسرعة ردة الفعل ودقة الأداء ويعتمد على ديناميكية اللعب الجماعي المشابه للأداء خلال المباريات حيث يؤدي ذلك إلى ترقية و تحسين كفاءة المهارات وتحقيق الثبات والاستقرار لمراحل الأداء الفني للمهارة الخاصة في المواقف المتغيرة داخل المباراة." (37 : 23)

ومن خلال الجدول رقم (4) يتضح وجود فروق معنوية بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية ولصالح الاختبار البعدي في اختبار الجري المتعرج بالكرة ، وقد كانت قيمة المتوسط الحسابي في الاختبار القبلي (9.115) والانحراف المعياري (0.828) ، أما الاختبار البعدي فقد كانت قيمة المتوسط الحسابي (8.076)، والانحراف المعياري (0.671) ،وقد كانت قيمة (ت)المحسوبة

(14.537) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (2.021) وعند مستوى الدلالة (0.05) ،وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي في اختبار الجري المتعرج بالكرة ، ويعزو الباحث ذلك إلى البرنامج التدريبي المقترح على تدريبات اللعب بالمساحات المختلفة التي كان لها الأثر الفعال في تحسين الأداء الفردي للاعب وكذلك ربطها مع المهارات الأخرى كالمرونة والسرعة والرشاقة ، وباستخدام مساحات اللعب الصغيرة تعد أفضل طريقة للإسناد بإشكاله المتنوعة ومن خلال اللعب ، و أن تدريبات اللعب التي طبقت في الوحدات التدريبية إضافة إلى الجمل الحركية التكتيكية ، وكذلك فان اللعب في حيز صغير يجعل اللاعب يتقن اللعب فنيا وهذه المساحة الصغير تجبر اللاعب على الدقة في الأداء.

وهذا ما أشار إليه) تركي وجبار، 2009) ، وهذا ما يشير إليه (يوسف لازم -1999) " إلى أن لاعب كرة القدم يجب أن يمتلك المهارات الأساسية ويؤديها بسرعة ودقة "

فضلا عن تنفيذها الذي يعتمد على صفة الشمولية والتدرج والتكامل في تدريب المهارات الأساسية، وهذا ما أكده (الشبلي نقلا عن الشخلي- 2004) " إن كرة القدم الحديثة تهدف إلى سرعة الأداء وتفضل المناولة السريعة والمباشرة على الركض بالكرة لمسافات إلا أن استخدام الدحرجة ما زال لا غنى عنها في مواقف كثيرة من المباريات " .

ويعزو الباحث سبب ذلك إلى تضمن البرنامج التدريبي إلى تدريبات الجري بالكرة وبأساليب متنوعة ومختلفة من ناحية المسافات في مساحات مختلفة مما ساعد على تطوير مهارة الجري بالكرة وهذا يتفق مع ما أشار إليه (حنفي مختار-1994) " إن الإحساس بالكرة عند اللاعب ينمو مع التدريبات ويكون نوعاً خاصاً من الملاحظة العالية التي تجعله يستطيع أن يتعامل مع الكرة بخبرته وينشأ عن ذلك إدراك اللاعب دقه وخواص الكرة شكلها ووزنها ومرونتها عند جريه بها " (11 : 74)

ويرى (مختار اينوبلي 1989) "أن الجري بالكره من المهارات الأساسية المهمة لكل لاعب والكرة الحديثة تعتمد على الحركة السريعة مع تغيير الأماكن والمراكز سواء بالكره أو بدونها " (27 : 128)

ويشير كل من (أمر الله ألبساطي محمد كشك - 2000) "إن الجري بالكرة يتطلب خطوات سريعة ومتتابعة لضرب وقيادة الكرة للمكان المراد الاتجاه إليه " (4 : 52)

ويضيف (أمر الله ألبساطي محمد كشك -2000) وتظهر أهميه مهارة الجري بالكره في كثير من مواقف اللعب التي تتطلب الانطلاق السريع للامام من اللاعب لكسب مساحه وخاصة في المناطق الخالية أو عند مراوغه الخصم والمرور منه ثم الجري السريع بالكره للابتعاد عنه وخاصة لاعبي كره الوسط ويتطلب توجيه الكره والجري بها في أي اتجاه والتحكم فيها أن لا تبتعد الكره أثناء حركتها عن اللاعب وتمام الأداء بإيقاع معتدل ومتزن " (4 : 57)

ومن خلال الجدول رقم (4) يتضح وجود فروق معنوية بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية ولصالح الاختبار البعدي في اختبار دقة التصويب ، وقد كانت قيمة المتوسط الحسابي في الاختبار القبلي (2.480) والانحراف المعياري (0.610) ، وفي الاختبار البعدي كانت قيمة المتوسط الحسابي (3.519)،والانحراف المعياري (0.541) ،وقد كانت قيمة (ت) المحسوبة (21.974) ،وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (2.021) وعند ومستوى الدلالة (0.05) ،وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي في اختبار دقة التصويب ويرى الباحث سبب تطور عينة الدراسة إلى استخدمت تدريبات اللعب (2 ضد 2) ، (3 ضد 5) باستخدام المساحات الصغيرة فهي تعد أفضل طريقة لتطوير الجانب المهاري الفردي من خلال اللعب في مناطق (18) ياردة وحول منطقة الجزاء مرمى الخصم التي تنتهي بالتهديف ، وتدريبات اللعب التي طبقت في الوحدات التدريبية إضافة إلى بعض التحركات الخططية الأساسية التي وضعت في البرنامج التدريبي والتي تهدف إلى الانتباه والتركيز وسرعة رد الفعل وتطور التوافق العضلي العصبي من خلال الدمج بين سرعة الأداء الحركي والدقة في التصويب وهذا ما أكد عليه معظم المختصين بكرة القدم ومنهم (كاظم الربيعي - 1988) بقولهم أن من الواجب بناء الوحدات التدريبية على تعلم التهديف ويجب التركيز على الدقة والتدرج للحصول إلى التهديف الديناميكي القوي (23 : 247)

ويؤكد الباحث أن سبب ذلك إلى استخدام التدريبات بالكرات التي تضمنتها الوحدات التدريبية والخاصة بمهارة التهديف حيث يؤكد (حنفي مختار – 1982) " إن التدريب العملي يعد الوسيلة المثلى لبناء اللاعب بدنيا ومهاريا ويزيد من خبرة اللاعبين لحل مشاكل المباريات ." (13: 19)

ويضيف (صالح اميش – 1990)" كلما زادت خبرة اللاعب كلما استطاع أن يصوب في المكان المناسب وبالقوة المناسبة " (16 : 74)

ويشير (حنفي مختار- 1982) " لكي يعمل المدرب على تثبيت المهارات الأساسية بحيث تؤدى بدقه وإتقان أثناء المباراة يجب مع تقدم التدريب عليها أن تؤدى مع الزميل أو أكثر التدريبات الخططية كذلك فأن المباريات في مجموعات صغيره (3 ضد 3) أو (6 ضد 6) في مساحات صغيره من الملعب ترفع قدره اللاعب على الأداء ودقته وخاصة وان هذه المساحات الصغيرة تتطلب من اللاعب أداء صحيحاً وسريعا تحت ضغط المنافس وفي حيز ضيق من الأرض " (13 : 10)

ويشير إلى ذلك عصام عبد الخالق (2005) إلى أن الإعداد البدني له تأثير واضح في تنمية القدرات البدنية والحركية مثل القوة العضلية والتحمل والسرعة والرشاقة والمرونة ومركباتهم مثل القوة المميزة بالسرعة وتحمل القوة (21 : 12).

حيث يشير (مفتي حماد إبراهيم 1997) "إلى أن البرامج التدريبية أصبحت الوسيلة الفعالة في تأسيس وإعداد النشء ورفع مستواهم مهارياً وفنياً لإنجاز متطلبات اللعبة تحت كافة ظروف الآداء المختلفة " (28 : 287)

وتتفق هذه الدراسة مع ما أشارت إليه دراسات كلاً من دراسة بوداود عبد اليمين 1997 دراسة ممدوح إبراهيم على حسين 1993 ، دراسة حنفي شعلان 1994 ، دراسة بن قوة على 1997 ، دراسة بن قاصد علي حاج محمد 2005 ، أن للبرامج التدريبية المقننة تأثير على الصفات البدنية والمهارات الأساسية للاعبي كرة القدم للناشئين

كذلك يشير (حنفي محمود مختار1988) "إن تنمية مهارة أساسية ، أو التدريب على خطة معينة أو صفة بدنية لا يأتي دفعة واحدة بل يتحتم على المدرب تكرار التدريب ، وتنظيم وحداته بشكل يسمح للاعبين التعلم الصحيح وتطوير مستواهم ،وأن يربط هدف وحدة التدريب السابقة بهدف وحدة التدريب اللاحقة " (12 : 47)

ومن هذا كله ساهمت وحدات البرنامج التدريبي في تحسين نوعية وكم الأداء وبالتالي تحسن المهارات قيد الدراسة، حيث يرى (إبراهيم شعلان، وعمرو ابو المجد 1996) " أن التقدم في مستوى أداء المهارات التي تتطلب السرعة والدقة وتغيير الاتجاه، تحتاج لفترة زمنية أطول من المهارات التي تتطلب القدرة لتحقيق المسافة، والتوافق والتوازن والإحساس والتحكم" (2 : 7-38)

ويشير حنفي مختار (1988) إلي أن التفوق الرياضي يعتمد على الارتقاء بمجموعة العناصر البدنية والحركية والنفسية بالإضافة إلى القدرة على تطوير واستمرارية هذه العناصر من خلال التدريب والمنافسة يضاف إلي ذلك مستوي الحالة الصحية والخواص الفسيولوجية والتشريحية التي يتمتع بها اللاعب (12: 4)

ويشير (عبد علي جعفر- 2008) " لا يكتفي تنفيذ المهارة أو الخطة مرة واحدة أثناء التمرين الواحد ويستمر الأداء التركيز على تكرارها عدة مرات ويمكن التدرب على مهارة وخطة معا،وهذا يزداد أو ينخفض وقت التمرين الواحد تبعا لآلية تطبيقه في سرعة واتقان المهارة "(20: 104)

ويتفق ذلك مع ما ذكره سليمان فاروق (1993) " أن تحقيق المستوي العالي في الأداء الكرة القدم إنما يتطلب إعداد فنياً متكاملاً في ضوء متطلبات ممارسة كرة القدم ويرجع ذلك لعوامل كثيرة منها طبيعة الأداء وزمن المباراة وكبر مساحة الملعب وكثرة الواجبات الملقاة على عاتق اللاعب" (15 : 2)

5- الاستنتاجات والتوصيات:

5-1 الاستنتاجات:

1. إن البرنامج التدريبي المقترح له أثر ايجابي في تطوير بعض الصفات البدنية.
2. إن البرنامج التدريبي المقترح له أثر ايجابي في تطوير الأداء المهاري.
3. البرنامج التدريبي المقترح وفق تدريبات اللعب بمساحات مختلفة كان له الأثر الايجابي في تطوير بعض الصفات البدنية والمهارية لدى ناشئي كرة القدم.
4. تنظيم العمل والسيطرة على مكونات الحمل التدريبي خلال البرنامج التدريبي وفق التدريبات اللعب بمساحات مختلفة يؤدي إلى تطور القدرات البدنية والمهارية.
5. التدريبات المهارية في الملاعب المصغرة أدى تطور الأداء المهارى والبدني بين القياس القبلي والقياس البعدي ولصالح القياس البعدي من خلال أداء الاختبارات قيد الدراسة.
6. ان استخدام الأدوات والوسائل التدريبية الحديثة والمساحات المختلفة كان لها الأثر في تطوير بعض الصفات البدنية وتطوير الأداء المهارى لناشئي كرة القدم.
7. ضرورة البحث عن آليات ونظم جديدة وأساليب مبتكرة لتنمية وتطوير الأداء المهاري والصفات البدنية والحركية الخاصة بكرة القدم باستخدام اللعب بالمساحات المختلفة.

2-5 التوصيات:

يوصي الباحث المدربين والمتخصصين بالفئات السنية ومدارس الناشئين في التدريب على الإعداد المهاري وبنسب كبيرة لتطوير الناحية البدنية والمهارية وكذلك الفكرية والابتعاد عن التدريب البدني العنيف والشاق

1. رفع القدرات المعرفية للمدربين في مجال التدريب الرياضي بأسلوب علمي، عن طريق الإسهامات في الملتقيات والمؤتمرات العلمية والدورات التدريبية تحت إشراف متخصصين
2. إجراء اختبارات دورية لغرض تقويم البرامج التدريبية المعدة من قبل المدربين من الناحية البدنية والمهارية.
3. إجراء المزيد من الدراسات التي تشتمل على برامج لتنمية وتطوير التدريبات المهارية في ملاعب المساحات المختلفة ومعرفة تأثيرها على مراكز اللاعبين في خطوط الملعب الثلاثة (الدفاعي – الوسط- الهجومي).
4. ضرورة استخدام التدريبات المهارية فى ملاعب المساحات المختلفة فى برامج التدريب الخاصة بناشئي كرة القدم لما لها من أثر ايجابي على تطوير مستوى الأداء
5. ضرورة احتوى الوحدات التدريبية اليومية على التدريبات المهارية في ملاعب المساحات المختلفة باستخدام الكرة خاصة عند تنمية النواحي البدنية والمهارية والخطيطة
6. إلزام كل النوادي بإنشاء مدارس كرة القدم و التي تعتبر النواة لكل عمل فريق مستقبلي والاستعانة بمدربين أكفاء مع ضرورة إنشاء منافسات رسمية على شكل بطولة وطنية تتبارى فيها جميع المدارس الموجودة.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

1-أبو العلا احمد عبد الفتاح :(2003) فسيولوجيا التدريب الرياضي، دار الفكر العربي القاهرة

2-إبراهيم شعلان وعمرو أبو المجد (1996): إستراتيجية الدفاع في كرة القدم، دار الكتاب، القاهرة

3-احمد عادل الشيشاني (1994): الإعداد البدني لمنافسات الرياضية السلسلة الثقافية لاتحاد التربية البدنية، عدد4 - السعودية

4-أمر الله احمد البساطي ومحمد كشك (:2000) أسس الإعداد المهاري والخططي في كرة القدم ناشئ – كبار(، دار المعارف، الإسكندرية)

5- بن قاصد على الحاج محمد (2005): تقويم برامج إعداد لاعبي كرة القدم الفئات الصغرى على مستوى بعض المدارس كرة القدم الجزائرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضة، جامعة الجزائر، الجزائر

6- بن قوة على (1997): تحديد مستويات معيارية لاختيار الموهوبين من الناشئين لممارسة كرة القدم الفئة العمرية "12/11 " سنة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضة، جامعة الجزائر.

7- بوداود عبد اليمين (1996): أثر الوسائل السمعية البصرية "الفيديو " على تعلم المهارات الأساسية في المدرسة الجزائرية لكرة القدم تحت 12 سنة، رسالة دكتوراه، معهد التربية البدنية والرياضة، جامعة الجزائر.

8- حجار خرفان محمد (2012): أثر برنامج تدريبي مقترح على ملاعب مصغرة في تطوير بعض الصفات البدنية والمهارات الأساسية لناشئي كرة القدم، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضة، جامعة بن باديس، الجزائر

9-حسن السيد أبوعبده (2015): الإعداد البدني للاعبي كرة القدم دار الفتح للطباعة والنشر الإسكندرية

10-حسن السيد أبو عبده (2015): الإعداد المهاري للاعبي كرة القدم بين النظرية والتطبيق، دار ما هي للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر

11- حنفي محمود مختار (1994): مدرب كره القدم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر

12-حنفي محمود مختار (1988): الأسس العلمية في تدريب كرة القدم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر 13-حنفي محمود مختار (1982): الأسس العلمية في تدريب كرة القدم – دار الفكر العربي، القاهرة مصر

14-زهير قاسم الخشاب وآخرون(1990) : تصميم وتقنين اختبارات لقياس بعض المهارات الحركية الأساسية بكرة القدم جامعة الموصل، وقائع المؤتمر السادس لكليات التربية الرياضية في جامعات القطر مطبعة التعليم العالي.

15-سليمان فاروق سليمان (1993): " تأثير أسلوب مقترح لإكساب بعض المهارات المندمجة علي مستوي الأداء الفني لناشئ كرة القدم "رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الإسكندرية

16-صالح راضي اميش (1990): تأثير أهم عناصر اللياقة البدنية والمهارات الرياضية في مستوى الانجاز، رسالة ماجستير غير منشوره، كليه التربية الرياضية جامعه بغداد، بغداد

17- عادل تركي سلام جبار (2009): كرة القدم تعليم، تدريب ،مطبعة النخيل ،ط1 ، البصرة ، العراق

18-عبد الله حسين اللامي (2004) : الأسس العلمية للتدريب الرياضي، جامعة القادسية ، الأردن

19-عبد السلام نادر(1982):العلاقة بين رد الفعل في المعمل والملعب ،دار المعارف الإسكندرية مصر

20-عبد علي جعفر(2008) :تأثير التدريب الفردي على بعض الصفات الخاصة والتصرف الخططي الهجومي ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ،العراق

21- عصام عبد الخالق(2005) : التدريب الرياضي، نظريات وتطبيقات، دار المعارف، الإسكندرية

22- قيس ناجي وبسطويسي أحمد(1989) : الاختبارات والقياس و مبادئ الإحصاء في مجال الرياضة ، مطبعة جامعة بغداد ، العراق

23- كاظم الربيعي وموفق المولى (1988): الإعداد البدني بكرة القدم،دار الكتب للطباعة والنشر،جامعة الموصل ، العراق

24 - محمد صبحي حسانين (2001) :التقويم والقياس في التربية الرياضية ، ط 5 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر

25- محمد علاوي وأبو العلا عبد الفتاح(2000) :فسيولوجيا التدريب الرياضي ،دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر

26- محمد علاوي ومحمد نصر الدين(1992):الاختبارات المهارية والنفسية في المجال الرياضي ،دار الفكر العربي ، القاهرة ،مصر

27- مختار أحمد إينوبلي (1989) : الأسس العلمية في تطوير اللياقة البدنية حسب المراحل العمرية بكرة القدم . مطابع المنار ،الكويت

28- مفتي إبراهيم حماد(1997) : البرامج التدريبية المخططة لفرق كرة القدم ، ج1 ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ،مصر

29- مفتي إبراهيم حماد(1996): التدريب الرياضي للجنسين ، دار الفكر العربي ،القاهرة ،مصر

30- مفتي إبراهيم حماد(1992): التدريب الرياضي للجنسين ، دار الفكر العربي, القاهرة ،مصر

31- ممدوح إبراهيم حسين (1993): تأثير برنامج بدني مهاري على تطوير بعض المهارات الأساسية لناشئي كرة القدم ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد، العراق

32- موفق مجيد المولى (2010) : تحليل الرؤية الهولندية بكرة القدم ، دار الكتاب الجامعي ، ط1 ، العين ، الأمارات

33- موفق مجيد المولى(2000): الأساليب الحديثة في التدرب كرة القدم ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ،عمان ،الأردن

34- ياسر عبد العظيم ،إبراهيم مجدي(1997) : تأثير استخدام بعض الجمل الحركية النوعية في تنميه سرعه الأداء الحركي لدى بعض ناشئ كره القدم، رسالة ماجستير غير منشوره جامعه حلوان،مصر

35- يوسف لازم كماش (2004): المهارات الأساسية بكرة القدم تدريب - تعليم - قانون ، دار الفكر العربي ،القاهرة ، مصر

المراجع الأجنبية :

36- Bernard.T(1998) Préparation en entrainement du football, édition amphora, paris, 1998.

37-Herman Vermeulen(2004) Football-entrainement a la zone, édition amphora, paris, 2004.

38-Jones et al:(2007)A framework of mental toughness in the world,s best performers. the sport psychologist

39-Mac Ardle & W. Katch. (1981) .F.et al. Exercise physiology Lea and Feigner. Philadelphia

40-MICHEL DUMONT : (2000) Football 200 jeux à thémes –EDITION AMPHORA.PARIS.2000.

41-Martin Bidzinsk:(1996) The soccer coaching Hand book , the Crowood press , JW Arrow smith ltd , Bristol , 1996

الصعوبات التي تواجه طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في تطبيق المهارات الحركية لمقرر الجمباز

(*) د / محمد مفتاح جابر
(**) د/ حميد رجب السويح
(***) د / محمد مسعود عبد الرازق

مقدمة البحث:

ان رياضة الجمباز تعتبر مكونا رئيسا وفعالا ومركزياً وشاملا من مكونات منظومة التربية البدنية والرياضة بل وتعتبر الأنشطة الرياضية المعقدة التي تحتاج لكل مكون من مكونات الجسم وبالأخص العقل القائم على الإدراك والإرادة ليتم تطبيق مهاراته على أتم وجه و تعتبر محاضرة الجمباز من المحاضرات الاساسية التي تدرس في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة كمتطلب أساس للسنوات الدراسية الاربعة ويحمل أهدافا عدة منها تعرف الطلاب على الجمباز بكل أنواعه واكساب الطلاب ما يمكن من المهارات العملية التطبيقية الاساسية على ما يتوفر من أجهزة لكي يتمكن الطالب من نقل ما تعلمه الى المؤسسات التعليمية التي يجد فيها مجالات عمله أو الى الاشخاص الذين يوكل اليهم الإشراف على تعليمهم وتدريبهم، لكل تلك الاسباب سلط الباحثون الضوء على ضرورة التعرف على الصعوبات التي تواجه الطلبة في درس الجمباز لما لها من أهمية في تحقيق أهداف العملية التعليمية والارتقاء بالمنهاج الدراسية.

أما في مجال اللياقة البدنية فيبين عادل علي (2004) بأن الشواهد العلمية والدراسات التي أجريت على اللياقة البدنية اثبتت أن الجمباز هو المدخل الصحيح لتحقيق اللياقة البدنية ومن ثم يجب أن يكون أحد الانشطة التي تستخدم في التدريب على اللياقة البدنية و يجب أن تشمل الحركات في رياضة الجمباز أساس على عمل العضلات الكبيرة بالجسم (كعضلات الذراعين والكتفين والبطن والرجلين والظهر ...الخ)، بالإضافة الى أنه يضيف تحسنا عاما على القوام ويعمل الجمباز على تنمية الخصائص النفسية والعقلية واليقظة والجرأة (3 : 56) .

مشكلة البحث

من خلال عمل الباحثون بكلية التربية البدنية بجامعة المرقب وعلى مدار سنوات أن هناك العديد من الصعوبات التي يواجهها الطلاب أثناء دراستهم لمادة الجمباز بشكل عام والجانب العملي بشكل خاص. كما وقد لاحظ الباحثون إحجام وتخوف الطلاب من ممارسة مهارات الجمباز في مختلف المراحل لا سيما المتقدمة منها ويعتقد الباحثون أن كل هذه الصعوبات ممكن أن تكون سببا في إعاقة وتأخير الطلبة عن إنهاء دراستهم الأكاديمية. وقد رأى الباحثون أنه لا بد من محاولة التعرف على الاسباب الحقيقية لصعوبات تعلم مهارات الجمباز لما فيها من أهمية كبيرة بالنسبة لهم كأعضاء هيئة تدريس بالكلية وكذلك بالنسبة للطلاب الذين يعانون عند دراستهم لهذا المقرر بالرغم من حبهم الشديد لها، املا في تشخيص تلك الصعوبات بدقة ووضع تصور مقترح للتغلب على تلك الصعوبات ليكون سببا في وضع الحلول التي تعمل على تذليل تلك الصعوبات التي ترهق الطالب وترهق كاهل استاذ المادة في ان واحد. اذ يعد مقرر الجمباز من المقررات العملية الاساسية على جميع السنوات الدراسية من طلبة كلية التربية البدنية والتي لا يمكن للطالب أن يتخرج من الكلية إلا إذا اجتازها بنجا ح. وبما أن رياضة الجمباز من الالعاب الرياضية التي يصعب نسبيا تعلمها لا سيما في مرحلة عمرية متأخرة كونها مشهورة بأنها رياضة صغار السن ، كان لابد من ان يواجه أغلب الطلاب بعض الصعوبات أثناء الاداء ومحاولة تطبيق الجوانب العملية وهذا بالفعل ما واجهه الباحثين كونهم اساتذة بالكلية حيث تبين للباحثين ان هناك العديد من الصعوبات التي تقف حائلا دون تسهيل تلك الصعوبات التي لو تم التغلب عليها لصار بالإمكان تحسين مستويات أداء الطلاب كون المهارات المقررة على الطلاب في الجامعات التي تدرس الجمباز لا تصل لحد تلك المهارات التي يؤديها أبطال العالم في هذه الرياضة والذين ما وصلوا للعالمية إلا لأنهم تدربوا على المهارات منذ نعومة أظفارهم.

وفي ضوء ما تقدم رأى الباحثين ضرورة قيامهم بدراسة علمية تهدف إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه طلبة كلية التربية البدنية في تطبيق الجوانب العملية لمهارات الجمباز بهدف تحديد تلك الصعوبات بدقة والعمل على تذليلها وكذلك إيجاد حلول تسهم بقوة في تقليل وتلاشي تلك الصعوبات.

اهمية البحث

1 –تفيد في تحديد وتشخيص الصعوبات التي تواجه طلبة كلية التربية البدنية والرياضة في جامعة المرقب والمؤسسات الأخرى المعنية برياضة الجمباز، يستفيد منها واضعوا منهاج الجمباز في الجامعات والمدارس مستقبلا.

2 –تعين معلمي التربية البدنية والرياضة في توجيه أنظارهم إلى كيفية تذليل وتجاوز الصعوبات التي قد تواجههم عند تدريس منهاج الجمباز بشكل عام، والجانب العملي بشكل خاص في الجامعات والمدارس.

3–تسهم نتائج هذه البحث في توجيه أنظار المسئولين والخبراء لتعديل وتطوير منهاج الجمباز في الجامعات والمدارس بما يتناسب مع حقيقة كل مرحلة دون إغفال ما توصل إليه علم الجمباز الحديث.

أهداف البحث

1 – التعرف على درجة الصعوبات التي تواجه طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في تطبيق الجانب الحركي والمهاري لمقرر الجمباز.

2 – التعرف على الصعوبات الأكثر تأثيرا في تطبيق المهارات الحركية لمقرر الجمباز؟.

تساؤلات البحث

1 – ما هي الصعوبات التي تواجه طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في تطبيق المهارات الحركية لمقرر الجمباز؟.

2 – ما هي الصعوبات الأكثر تأثيرا في تطبيق المهارات الحركية لمقرر الجمباز؟.

القراءات النظرية

والدراسات السابقة

أولاً : القراءات النظرية

- **صعوبات التعلم**

يذكر احمد عواد (1992) تعتبر صعوبات التعلم من المجالات الهامة التي يتضح من خلالها الاختلافات الفردية في مستوى التعلم بين الطلبة، حيث أننا نجد أن في التعلم الجامعي كما في التعليم المدرسي عدد امن الطلبة غير القادرين على التعلم في إطار نظم التعلم المتبعة ، وهذه المجموعة من الطلبة هي التي تعرف في الوقت الحاضر بأصحاب الصعوبات الخاصة في التعلم و لكن هذه الصعوبات قد تختلف من شخص لأخر ومن مساق لأخر ومن مهارة لأخرى (1: 15).

اعرض صعوبة التعلم

يشير محمد شحاته (2003) أن هناك أعراض أخري تتكرر في العديد من المواقف التعليمية والاجتماعية ، والتي يمكن للمعلم أو الأهل ملاحظتها بدقة عند ما رقبتهم للطالب في المواقف المتنوعة والمتكررة ومن هذه الصفات :

- الحركة الزائدة.
- الاندفاعية والتهور.
- صعوبات في فهم التعليمات.
- صعوبات في التآزر الحسي الحركي.
- البطء الشديد في إتمام المهمات.
- عدم المجازفة وتجنب أداء المهام خوفاً من الفشل.

- الانسحاب المفرط. –

إن هذه الأعراض تعتبر من أبرز العلامات التي قد تميز صاحب الصعوبة في التعلم عن غيره, لذا لابد للمتخصصين والمعلمين من دارستها جيداً وأخذها بعين الاعتبار حتى يتم التعرف على الطلاب الذين يعانون من صعوبة في التعلم وبالتالي تتوفر لهم السبل اللازمة (7 : 122).

أسباب صعوبة التعلم

وقد أشار فتحي الزيات ،(1997) نقلاً عن "كلمنت ، وكاجان" إلى أن أهم الأسباب المؤدية إلى حدوث صعوبة في التعلم لدى التلاميذ لا سيما فيما يخص الإعاقة الحركية (دون وجود شلل) ما يلي :

- عدم القدرة على التوازن الجسمي.
- عدم القدرة علي ضبط حركات الجسم.
- عدم القدرة علي التوافق الحسي الحركي.
- ضعف المها ا رت الحركية والقدرة على القبض واللمس.
- عدم القدرة على أداء الحركة الهادفة.
- عدم تناسب الحركات التي تستخدم في العضلات الكبيرة. (6: 183 – 185)

خطوات أساسية لتشخيص وعلاج صعوبات التعلم وهي

أ- تحديد أي الطلاب لديه صعوبات التعلم

ويرى إحسان شعر ا وي (1985) أنه يمكن د راسة أخطاء كل طالب على حدة للوقوف على صعوبات التعلم الخاصة به وذلك من خلال قيام المدرس بالتالي : –

- ملاحظة الطالب أثناء قيامه بالتعيينات التي يكلف بها .
- استخدام الاختبارات ت الشخصية التي وضعت خصيصاً للكشف عن صعوبات خاصة.

ب – تحديد طبيعة صعوبات التعلم

ج – تحديد العوامل التي تسبب صعوبات التعلم

د – تطبيق الخطوات العلاجية (2 : 229).

- **الخصائص التربوية لمدرس الجمباز: –**

يشير عزت الكاشف (1985) نظرا لأن رياضة الجمباز تتصف بالصعوبة النسبية في الأداء، و تتطلب المزيد من الذكاء، وتعتمد على التحدي وبذل الجهد و العطاء، وتحتاج إلى التفاني وصدق الانتماء ، كان لابد من أن يتميز مدرسوها و مدربوها بخصائص تربوية تمكنهم من القيام بمهامهم على أتم وجه ، وذلك لأن لاعبي و ممارسي هذه الرياضة كلهم أبطال ، و التعامل معهم يحتاج إلى الحكمة واتساع الصدر والشعور بأهمية الدور الذي يقوم به المدرس . ويمكن تلخيص واجمال خصائص مدرس الجمباز التربوية فما يلي :

- القدرة على استخدام الطرق التربوية المؤثرة مع م ا رعاة خصائص لاعبي الجمباز من حيث (العمر الجنس).
- القدرة على إنشاء الفريق أو الجماعة التي لديها ميل أو اهتمام بالجمباز .
- القدرة على إنشاء علاقات متبادلة صحيحة مع لاعبي الجمباز وعلى جعل هذه العلاقات متزنة .
- القدرة على إتقان وتطوير (ترقية) معارفه ومعلوماته والقدرة على دراسة اللاعبين واعادة ترتيبهم في ضوء هذه الدراسة .
- التمتع ببعض الصفات مثل السعي لتحسين الذات – العدل – الدقة – والاهتمام بكل لاعب .

- التمتع ببعض الخصائص النفسية مثل اعتدال المزاج الثبات النفسي في المواقف الصعبة قوة الجهاز العصبي التحمل النفسي القدرة على الصبر والانتظار . (4 : 76)

ثانيا : الدراسات السابقة

- **د راسة نادية عبد القادر(1992) (8)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم صعوبات التعلم المصاحبة للأداء المهاري في الجمباز لطالبات الصف الرابع بكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية، وتقديم قائمة إرشادية لعلاج أهم الصعوبات المؤثرة في التعلم ، وتمثلت أداة الدراسة في : إعداد استبانة اشتملت على أربعة محاور وهي : صعوبات التعلم المرتبطة بالمواصفات الجسمية ، الصعوبات المرتبطة بالقدرات الحركية الخاصة ، وصعوبات التعلم المرتبطة بالنواحي النفسية، الصعوبات المرتبطة بالمواقف التعليمية ، ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة الدراسة ، وتكونت عينة الدراسة من (929) طالبة من طالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية الرياضية بالإسكندرية أي بما يمثل ما نسبته % 92 من العدد الكلي للطالبات ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها أن أكثر الصعوبات هي عدم مراعاة الفروق الفردية ، وجود عامل الخوف لدى الطالبات ، عدم تناسب الزمن المخصص لدرس الجمباز مع طبيعة المهارات ، وعدم توافر الوسائل التعليمية ، و بناء على ما تقدمت قامت الباحثة باقتراح قائمة إرشادية لعلاج صعوبات التعلم بالجمباز ، وقد أوصت الباحثة بمحاولة إتباع الدقة في القياسات الجسمية عند اختبارات القبول، وضرورة مراعاة مبدأ الفروق الفردية.

- **د راسة عماد عبد الحق (2003) (5)**

هدفت الد راسة للتعرف إلى الصعوبات التي تواجه قسم التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية في مساقات الجمناستك ، تمثلت أداة الدراسة ببناء استبانة تضمنت خمس مجالات تبين تلك الصعوبات وكانت المجالات الخمسة هي (مجال لإمكانات ، ومجال الأمن والسلامة ، ومجالا لمنهاج ، و مجال العوامل النفسية ، و مجال طريقة التدريس) ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بإحدى صوره المسحية نظرا لملاءمته لطبيعة د راسته ، وتكون مجتمع الد راسة من عينة عشوائية قوامها (229) طالب وطالبة من قسم التربية الرياضية ممن أنهوا مساقي جمناستك (9) وجمناستك (2) ومن أهم ما أظهرت و توصلت إليه نتائج الد راسة ، أن الصعوبات المتعلقة بالإمكانات جاءت في الترتيب الأول وبدرجة صعوبة كبيرة ، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الصعوبات المتعلقة بعوامل الأمن والسلامة وطريقة التدريس ولصالح الإناث ، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصعوبات المتعلقة بالمنهاج والإمكانات والعوامل النفسية بين الذكور والإناث ، كما أظهرت هذه النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الصعوبات المتعلقة بالمنهاج والعوامل النفسية، لصالح الممارسين ، وقد خلص الباحث إلى مجموعة من التوصيات كان أهمها ، توفير الأدوات والأجهزة اللازمة لعملية تدريس مادة الجمناستك ، التركيز على طريقة التدريس بان يقوم بتدريس مادة الجمناستك للبنات و للذكور مدرسان اثنان ليساعدا بعضهما البعض ، وزيادة الساعات المقررة الجمنا ستك إلى ساعات معتمدة لكل مساق بدلا من ساعتين ، لمادة الجمنا ستك في المدارس خصوصية أكبر وضرورة توفير صالة مغلقة لممارسة رياضة الجمباز لقسم التربية الرياضية في جامعة النجاح.

إجراءات البحث: –

منهج البحث:

انطلاقًا من طبيعة البحث وأهدافه والتساؤلات التي يسعى إليها، استخدم الباحثين المنهج الوصفي المسحي نظراً لملائمة لأهداف البحث الحالي.

مجتمع البحث:

أشتمل مجتمع البحث على طلاب كلية التربية البدنية بجامعة المرقب.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من طلبة كلية التربية البدنية في تطبيق المهارات الحركية لمقرر الجمباز بجامعة المرقب والبالغ عددهم (54) ، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية من الذين استجابوا لأداة البحث .

جدول رقم (1)

يبين توصيف لعينة الدراسة من طلبة كلية التربية البدنية جامعة المرقب

ت	السنة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
1	السنة الأولى	13	24.07
2	السنة الثانية	14	25.93
3	السنة الثالثة	16	29.63
4	السنة الرابعة	11	20.37
	المجموع	54	100

مجالات البحث

1 . **المجال المكاني:**

تم إجراء هذا البحث بكلية التربية البدنية جامعة المرقب مدينة الخمس واشتمل على طلبة كلية التربية البدنية.

2 . **المجال الزمني:**

طبقت إجراءات هذا البحث خلال العام الجامعي 2019 –2020.

3 . **المجال البشري:**

الخبراء والمتخصصون، وطلاب كلية التربية البدنية بجامعة المرقب.

أداة البحث:

استخدم الباحثين الاستبيان لغرض التعرف على مدى استخدام بعض الصعوبات التي تواجه طلبة كلية التربية البدنية في تطبيق المهارات الحركية لمقرر الجمباز بجامعة المرقب، بحيث تتكون على النحو الآتي:

المحور الأول: الصعوبات الخاصة بطرق التدريس والذي تضمن على (11) عبارة، تم إعدادها وصياغتها على صورة مقياس ليكرت الثلاثي.

المحور الثاني: الصعوبات الخاصة بالعوامل النفسية والذي تضمن على (9) عبارات، تم إعدادها وصياغتها على صورة مقياس ليكرت الثلاثي.

المحور الثالث: الصعوبات الخاصة بعوامل الأمن والسلامة والذي تضمن على (11) عبارة، تم إعدادها وصياغتها على صورة مقياس ليكرت الثلاثي.

الإجراءات الاحصائية:

استخدم الباحثين الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لتحليل بيانات البحث، واستُخدمت منها الأساليب الاحصائية التالية:

1 – التكرار.

2–النسبة المئوية.

3 – المتوسط الحسابي.

4 – الانحراف المعياري ومعامل الفا لكرنباخ.

عرض ومناقشة نتائج تساؤلات البحث

1. ما هي الصعوبات التي تواجه طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في تطبيق المهارات الحركية لمقرر الجمباز؟.

جدول (2)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات عينة البحث في محور الصعوبات الخاصة بطرق التدريس

ت	العبارات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	النسبة المئوية	الرأي السائد
1	كثره الطلبة في المحاضرة يقلل من فرصه الطالب في تكرار المهارات بما يكفى لإتقانها بالشكل المطلوب	2.57	0.66	25.71%	85.80%	يسَهم بدرجة كبيرة
2	المحاضر لا يولي الاهتمام الكافي للمهارات بسبب قله الوقت وكثره الطلبة	2.26	0.76	33.51%	75.31%	يسَهم بدرجة محدودة
3	الزمن المخصص للمحاضرة لا يكفى بسبب كثره خطوات تعليم كل مهارة	2.15	0.79	36.63%	71.60%	يسَهم بدرجة محدودة
4	أثناء التطبيق العملي للمهارات لا يوجد مساعد مع المحاضر	2.06	0.88	42.70%	68.52%	يسَهم بدرجة محدودة
5	المحاضر لا يستخدم التكنولوجيا التعليمة الحديثة لشرح المهارات وتبسيطها	2.00	0.75	37.62%	66.67%	يسَهم بدرجة محدودة
6	اهتمام المحاضر بالطلبة المتميزين عمليا على حساب الطلبة ضعيفي الأداء	1.96	0.78	39.54%	65.43%	يسَهم بدرجة محدودة
7	المحاضر لا بقوم بشرح المهارة نظريا قبل البدء في تطبيقها عمليا	1.89	0.95	50.03%	62.96%	يسَهم بدرجة محدودة
8	المحاضر لا يستعين بالطلبة المتميزين لأداء نموذج عمل المهارة ومساعدة زملائهم	1.89	0.92	48.96%	62.96%	يسَهم بدرجة محدودة
9	المحاضر لا يقوم بتجزئة المهارة العملية و يعطيها بالطريقة الكلية	1.74	0.78	44.90%	58.02%	يسَهم بدرجة محدودة
10	المحاضر لا يؤدي نموذجا عمليا للمهارات أمام الطلبة ويكتفي بالشرح اللفظي	1.65	0.80	48.82%	54.94%	لا يسَهم
11	المحاضر لا يهتم بتصحيح الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الطلبة أثناء التطبيق العملي	1.56	0.79	50.98%	51.85%	لا يسَهم
	الدرجة الكلية	1.97	0.38	19.48%	65.82%	يسَهم بدرجة محدودة

كلية التربية البدنية ... العدد السابع

جدول (3)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات عينة البحث في محور

ت	العبارات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	النسبة المئوية	الرأي السائد
1	الخوف من أجهزة الجمباز نظرا لتعامل الطلبة معها لأول مرة	2.50	0.64	25.48%	83.33%	يسَّهم بدرجة كبيرة
2	المجتمع المحلي لا يشجع ولا يحفز على الاهتمام برياضة الجمباز	2.39	0.76	31.93%	79.63%	يسَّهم بدرجة كبيرة
3	الميل لرياضة الجمباز ضعيف لعدم ممارستها والتعود عليها قبل دخول الكلية	2.37	0.81	34.08%	79.01%	يسَّهم بدرجة كبيرة
4	القدرة على التكيف مع مقررات الجمباز الصعبة نظرا لخطورة مهاراتها	2.28	0.79	34.55%	75.93%	يسَّهم بدرجة محدودة
5	الشعور بالحرج من الزملاء نظرا للفشل المتكرر في أداء بعض المهارات	2.22	0.82	36.74%	74.07%	يسَّهم بدرجة محدودة
6	الخوف الدائم من التعرض للإصابة والاعتقاد بأن إصابات الجمباز لا تُشفى	2.19	0.73	33.35%	72.84%	يسَّهم بدرجة محدودة
7	الشعور بالملل في المحاضرة بسبب ضعف أداء الطلبة	2.17	0.86	39.84%	72.22%	يسَّهم بدرجة محدودة
8	إكساب الطلبة الخبرة سلبيا نتيجة تعرضهم للإصابة في بداية ممارسة رياضة الجمباز	2.15	0.86	39.84%	71.60%	يسَّهم بدرجة محدودة
9	قله الاهتمام بالطلبة ضعيفي الأداء نظرا لوجود بعض الطلبة المتميزين في الجمباز	2.00	0.82	41.21%	66.67%	يسَّهم بدرجة محدودة
	الدرجة الكلية	2.25	0.34	15.11%	75.03%	يسَّهم بدرجة محدودة

الصعوبات الخاصة بالعوامل النفسية

الجدول (2) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات عينة البحث حول المحور مرتبة تنازلياً, ويلاحظ من خلال النسب المئوية و المتوسط الحسابي أن إجابات المبحوثين كانت تشير إلى (كثره الطلبة في المحاضرة يقلل من فرصه الطالب في تكرار المهارات بما يكفى لإتقانها بالشكل المطلوب) يحتل المرتبة الأولى بنسبة 85.80% , تأتي بعد ذلك (المحاضر لا يولي الاهتمام الكافي للمهارات بسبب قله الوقت وكثره الطلبة) في المرتبة الثانية وبنسبة 75.31%, يليها بالمرتبة الثالثة (الزمن المخصص للمحاضرة لا يكفى بسبب كثره خطوات تعليم كل مهارة) بنسبة 71.60%, وقد جاءت العبارة (المحاضر لا يهتم بتصحيح الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الطلبة أثناء التطبيق العملي) في المرتبة الأخيرة وبنسبة مئوية بلغت 51.85% ، وان الرأي السائد للدرجة الكلية لبعد الصعوبات الخاصة بطرق التدريس كان يشير إلى وجود صعوبات تواجه طلبة كلية التربية البدنية تسَّهم بدرجة محدودة في تطبيق المهارات الحركية لمقرر الجمباز بجامعة المرقب ، وبحسب إجابات عينة البحث بالكامل

الجدول (3) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات عينة البحث حول المحور مرتبة تنازلياً, ويلاحظ من خلال النسب المئوية و المتوسط الحسابي أن إجابات المبحوثين كانت تشير إلى (الخوف من أجهزة الجمباز نظرا لتعامل الطلبة معها لأول مرة) يحتل المرتبة الأولى بنسبة 83.33% , تأتي بعد ذلك (المجتمع المحلي لا يشجع و لا يحفز على الاهتمام برياضة الجمباز) في المرتبة الثانية وبنسبة 79.63%, يليها بالمرتبة الثالثة (الميل لرياضة الجمباز ضعيف لعدم ممارستها والتعود عليها قبل دخول الكلية) بنسبة 79.01 %, وقد جاءت العبارة (ه قله الاهتمام بالطلبة ضعيفي الأداء نظرا لوجود بعض الطلبة المتميزين في الجمباز) في المرتبة الأخيرة وبنسبة مئوية بلغت 66.67% , وان الرأي السائد للدرجة الكلية لبعد الصعوبات الخاصة بالعوامل النفسية كان يشير إلى وجود صعوبات تواجه طلبة كلية التربية البدنية تسَّهم بدرجة محدودة في تطبيق المهارات الحركية لمقرر الجمباز بجامعة المرقب ,وبحسب إجابات عينة البحث بالكامل

جدول (4)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات عينة البحث في محور الصعوبات الخاصة بعوامل الأمن والسلامة

ت	العبارات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	النسبة المئوية	الرأي السائد
1	أثناء التطبيق العملي لا يوجد متخصص في الإصابات الرياضية	2.59	0.74	28.55%	86.42%	يسّهم بدرجة كبيرة
2	عدم توفر الزي الخاص برياضة الجمباز	2.37	0.78	33.08%	79.01%	يسّهم بدرجة كبيرة
3	الصيانة الدورية للأجهزة والأدوات المستخدمة غير كافيه	2.31	0.80	34.42%	77.16%	يسّهم بدرجة كبيرة
4	عند تطبيق المهارات العملية لا يوجد ساند مساعد للطلبة بجوار الأجهزة	2.09	0.81	38.58%	69.75%	يسّهم بدرجة محدودة
5	الإحماء غير كاف و غير مناسب لنوع المهارة	2.00	0.89	44.51%	66.67%	يسّهم بدرجة محدودة
6	قله الأدوات الخاصة في عوامل الأمن والسلامة عند السقوط مثل المراتب الكبيرة	1.93	0.84	43.79%	64.20%	يسّهم بدرجة محدودة
7	ارتفاع قاعة الجمباز غير قانوني مما يعيق أداء الطلبة أثناء التطبيق العملي	1.83	0.86	47.09%	61.11%	يسّهم بدرجة محدودة
8	القاعة المخصصة للتطبيق العملي للجمباز غير صحية من حيث التهوية والإضاءة	1.76	0.80	45.44%	58.64%	يسّهم بدرجة محدودة
9	المساحات الموجودة حول الأجهزة غير أمنه وغير كافية	1.70	0.84	49.21%	56.79%	يسّهم بدرجة محدودة
10	الأجهزة والأدوات المستخدمة أثناء التطبيق العملي غير آمنة	1.69	0.80	47.28%	56.17%	يسّهم بدرجة محدودة
11	البساط الأرضي غير مثبت بوجود فراغات بين المراتب مما يعرض الطلبة للإصابة	1.65	0.80	48.82%	54.94%	لا يسّهم
	الدرجة الكلية	1.99	0.39	19.59%	66.44%	يسّهم بدرجة محدودة

الجدول (4) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات عينة البحث حول المحور مرتبة تنازلياً, ويلاحظ من خلال النسب المئوية و المتوسط الحسابي أن إجابات المبحوثين كانت تشير إلى (أثناء التطبيق العملي لا يوجد متخصص في الإصابات الرياضية) يحتل المرتبة الأولى بنسبة 86.42% , تأتي بعد ذلك (ا عدم توفر الزي الخاص برياضة الجمباز) في المرتبة الثانية وبنسبة 79.01%, يليها بالمرتبة الثالثة (الصيانة الدورية للأجهزة و الأدوات المستخدمة غير كافيه) بنسبة 77.16 %, وقد جاءت العبارة (البساط الأرضي غير مثبت بوجود فراغات بين المراتب مما يعرض الطلبة للإصابة) في المرتبة الأخيرة وبنسبة مئوية بلغت 54.94% , وان الرأي السائد للدرجة الكلية لبعد الصعوبات الخاصة بعوامل الأمن والسلامة كان يشير إلى وجود صعوبات تواجه طلبة كلية التربية البدنية تسّهم بدرجة محدودة في تطبيق المهارات الحركية لمقرر الجمباز بجامعة المرقب ,وبحسب إجابات عينة البحث بالكامل.

– ما هي الصعوبات الأكثر تأثيرا في تطبيق المهارات الحركية لمقرر الجمباز؟

جدول (5)

تقييم مفردات العينة للصعوبات الأكثر تأثيرا في تطبيق المهارات الحركية لمقرر الجمباز

ت	المجـــــال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى التطبيق
1	الصعوبات الخاصة بالعوامل النفسية	2.25	0.34	75.03%	عالي جداً
2	الصعوبات الخاصة بعوامل الأمن والسلامة	1.99	0.39	66.44%	محدود
3	الصعوبات الخاصة بطرق التدريس	1.97	0.38	65.82%	محدود
	الدرجة الكلية	2.07	0.37	69.10%	عالي

يتبين من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن المتوسط العام لأبعاد الصعوبات في تطبيق المهارات الحركية لمقرر الجمباز كان بدرجة " عالية ", حيث جاءت الصعوبات الخاصة بالعوامل النفسية بالترتيب الأول بنسبة (75.03%)، كما يلاحظ أن الصعوبات الخاصة بعوامل الأمن والسلامة جاءت بالترتيب الثاني بنسبة (66.44%)، يليه الصعوبات الخاصة بطرق التدريس بوزن نسبي بلغ (65.82%).

الاستنتاجات والتوصيات: -

أولا: الاستنتاجات

1 – يسهم عدد الطلبة داخل المجموعات اثناء المحاضرات العملية لمقرر الجمباز في صعوبة تعلم المهارة وعدم توفير الوقت الكافي للأداء بدرجة كبيرة وبنسبة85.80%

2 – الزمن المخصص للمحاضرة لا يكفي بسبب كثره خطوات تعليم كل مهارة وجاءت بنسبة 71.60%

3 – يسهم الخوف من أجهزة الجمباز نظرا لتعامل الطلبة معها لأول مرة وبدرجة كبيرة بنسبة 83.33%.

4 – الميل لرياضة الجمباز ضعيف لعدم ممارستها والتعود عليها قبل دخول الكلية وبنسبة 79.01%

5 – اخذت العبارة الاولى في محور الصعوبات الخاصة بعوامل الأمن والسلامة أثناء التطبيق العملي لا يوجد متخصص في الإصابات الرياضية المرتبة الاولى وبنسبة 86.42%

6 – أن الصيانة الدورية للأجهزة والأدوات المستخدمة غير كافيه وهذا يسهم بدرجة كبيرة وبنسبة في صعوبة تطبيق المهارات الحركية.

ثانيا: التوصيات

1 –– توجيه اعضاء هيئة التدريس لاستخدام الوسائل التعليمية الحديثة المناسبة وبأكثر من طريقة مما يساعد في سرعة تعلم المهارات واتقانها وزيادة فاعلية درس الجمباز مع ضرورة الموازنة بين الشرح النظري والتطبيق العملي للمهارات أثناء محاضرة الجمباز.

2 – ضرورة توفير المنشآت والصالات الخاصة بالجمباز بكل ما تحتويه من مرافق وغرف خاصة بتبديل الملابس، وتوفير الأدوات المساعدة اللازمة لعملية تدريس الجمباز بما يتناسب وأعداد الطلبة، والعمل على صيانة واصلاح أجهزة الجمباز الأساسية والمساعدة أولا بأول من قبل مختصين في هذا المجال، مع ضرورة مواكبة التطور الدائم لكل ما هو حديث في مجال الأدوات والأجهزة الواقية بما يتناسب مع أعمار ومها رات الطلبة لوقايتهم من حدوث الإصابات المحتملة.

3– العمل على تخفيف حدة الصعوبات النفسية التي تواجه الطلبة بدراسة الجمباز من خلال توفير الراحة النفسية والاهتمام بالإعداد النفسي للطلبة وتجاوز كل عائق نفسي قد يقف أمام استمرا ر تعلمه لمها را ت الجمباز، وذلك إما بتفعيل التعاون بين عناصر العملية التعليمية (الاستاذ، والطالب، المنهاج ,) أو عن طريق تقسيم الطلبة لمجموعات متجانسة طبقا لنتيجة الاختبارات العملية.

5 – توفير نقطة طبية ومختص للإسعافات الأولية في داخل الصالة الرياضية أو قريبة جدا منها أو من مكان ممارسة وتدريب مهارات الجمباز.

كلية التربية البدنية ... العدد السابع

المراجع

م	الباحث	العنوان
1	أحمد حمد عواد	تشخيص وعلاج صعوبات التعلم الشائعة في الحساب لدي تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعلم الأساسي، رسالة دكتورا ه غير منشورة، كلية التربية ببنها، مصر،1992 م.
2	إحسان شعراوي	الرياضيات أهدافها واسترا تيجيات تدريسها القاهرة، دار النهضة العربية، 1980 م.
3	عادل علي	الجمباز الفني بنين وبنات، الطبعة الأولى، الإسكندرية، المكتبة المصرية، 2004 م.
4	عزت إبراهيم الكاشف	أهم المشكلات الإدارية التي تواجه مدرب الجمباز بمر اكز تدريب الناشئين، دراسات تربوية، المجلد8 ، الجزء23، القاهرة1992 م.
5	عماد عبد الحق	الصعوبات التي تواجه طلبة قسم التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية في مساقات الجمباز"، مجلة جامعة بيت لحم، فلسطين، مجلد 22، 2003 م.
6	فتحي أحمد الزيات	صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، القاهرة، دار النشر للجامعات، 1998 م.
7	محمد محمد شحاتة	أسس تعليم الجمباز، كلية التربية الرياضية، جامعة الإسكندرية، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربي، 2003 م.
8	نادية عبد القادر	دراسة تحليلية لصعوبات التعلم المصاحبة للأداء المهاري في الجمباز، مجلة كلية التربية الرياضية للبنات جامعة الإسكندرية، العدد 3، 1994 م.

كلية التربية البدنية ... العدد السابع

مدى مساهمة الرسوم الكاريكاتيرية في تنمية الوعي القوامي للتلاميذ الصم وضعاف السمع

أ / عادل أحمد العباني

المقدمة: Introduction

يعتبر قسم العلوم الصحية والتأهيل من أهم الأقسام الموجودة في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة، لما به من تخصصات تعالج الكثير من المشاكل التي تتعلق بصحة الإنسان من خلال الممارسات اليومية التي يقوم بها ، سواء في عملة أو منزلة أو من خلال ممارسة نشاطه الحركي بشكل عام، وأثناء هذه الممارسات اليومية قد يتعرض الفرد لبعض الأخطاء الشائعة في التعامل مع مثل هذه الأمور كسوء التغذية و اختيار أنواع الطعام ، وكذلك التشوهات القوامية التي تحدث له أثناء عمليات الوقوف والجلوس والاستلقاء عند الاسترخاء أو النوم ، ومن هنا يتضح دور العلاج الطبيعي للتشوهات القوامية باستخدام أحدث الأجهزة المتاحة .

ولذلك يجب تسليط الضوء على الفئات المستفيدة من برامج التربية القوامية والوعي القوامي عن طريق الوسائل التكنولوجية الحديثة لما لها من دور فعّال في جدب انتباه أفراد المجتمع بشكل عام والأطفال والمراهقين بشكل خاص سواء كانوا اسوياء أو ذوي قدرات خاصة، كما انها تساعد على اكتساب العادات القوامية السليمة بما يعود بالنفع على هذه الفئات الأكثر عرضه لتشوهات القوامية .

ومن بين هذه الوسائل الحديثة الرسوم الكاريكاتيرية التي يتم عرضها باستخدام التقنيات التعليمية التكنولوجية الحديثة بالمؤسسات التربوية في المراحل التعليمية المختلفة .

وتتميز الرسوم الكاريكاتيرية بأنها تخاطب حاسة البصر والتي من خلالها يتم توصيل المعلومات والمعارف للعقل البشري بسرعة ، حيث أن الصورة أو الرسمة تساوي ألف كلمة تترجم في صورة سلوك معرفي وحركي مرغوب فيه يساهم في تنمية الوعي القوامي واكتساب القوام السليم، وبهذا توفر الرسوم الكاريكاتيرية الوقت والجهد المبذول من قِبل معلمي التربية البدنية في معاهد الصم وضعاف السمع أثناء تدريس حصص التربية البدنية ، وبصورة غير مباشرة يُشغل هؤلاء المعلمين الرسوم الكاريكاتيرية المعروضة على جدران الفصول والممرات والملاعب والتي تحمل في مضمونها أشكال تُعبر عن أوضاع الجسم المختلفة من خطاء وصواب أثناء الحركات الاعتيادية اليومية التي تساهم في توجيه وإرشاد التلاميذ لاتخاذ الأوضاع الجسمية القوامية الصحيحة والسليمة.

مشكلة البحث وأهميته: Problem and Significance Of the Research

توصّل الباحث إلى مشكلة هذا البحث من خلال خبرته بالتعاون والتعامل مع ذوي القدرات الخاصة من فئة الصم وضعاف السمع وذلك من خلال عملة وإشرافه على الأنشطة الرياضية المختلفة الخاصة بهذه الفئه، ومن هنا تبين للباحث أن هناك انخفاض في درجة الوعي القوامي وبالتعرف على مظاهر النمو المختلفة لديهم، وكذلك بالملاحظة تبين للباحث أن هناك تشوهات قوامية واضحة لذى هؤلاء التلاميذ وبهذا فكر الباحث في محاولة رفع مستوى الوعي القوامي لهؤلاء التلاميذ , والباحث له تجربة سابقة أثناء تحضير رسالة الماجستير تعامل فيها مع فئة الصم وضعاف السمع والذين كانت لهم تشوهات قوامية وقام بعمل برنامج تأهيلي علاجي لهذه التشوهات ولكن تبين للباحث بعد فترة انه يجب ان يكون هناك برامج مصاحبة للتمرينات التأهيلية وتكون برامج توعوية تساعد هؤلاء التلاميذ ليحافظوا علي قوامهم السليم الذي اكتسبوه بعد البرنامج التأهيلي لكي لا ترجع لهم هذه التشوهات ومن هنا فكر الباحث في برنامج توعوي يرفع من كفاءة وعيهم القوامي.

ومن هنا كانت فكرة برنامج الرسوم الكاريكاتيرية وبالاطلاع على المراجع العلمية والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث تبين للباحث أنه لا يوجد دراسة تطرقت إلى استخدام الرسوم الكاريكاتيرية على حد علم الباحث مع هذه المرحلة التعليمية الخاصة بهذه الفئة، ومن هذا جاءت الفكرة للباحث بالتعرف على مدى مساهمة الرسوم الكاريكاتيرية في تنمية الوعي القوامي لتلاميذ الصم وضعاف السمع كمحاولة علمية منه لمساعدة المعلمين في تحقيق أهداف التربية البدنية في هذه المرحلة المهمة من حياة هذه الفئة من التلاميذ والنهوض بالعملية التربوية والتعليمية لهم، واستثمار فكرة هذا البحث في مشروع الدكتوراه الخاص بالباحث.

هدف البحث:Research Aim

يهدف هذا البحث لتعرف على مدى مساهمة الرسوم الكاريكاتيرية في تنمية الوعي القوامي للتلاميذ الصم وضعاف السمع.

تساؤل البحث: Research Questions

يحاول هذا البحث الإجابة عن التساؤل التالي:-

- ما مدى مساهمة الرسوم الكاريكاتيرية في تنمية الوعي القوامي للتلاميذ الصم وضعاف السمع ؟

مصطلحات البحث: Research terminology

الرسوم الكاريكاتيرية : Cartoons

هي واحدة من وسائل الاتصال التعليمية البارزة فهي تتميز بقدرتها على جذب الانتباه والتأثير في السلوك والاتجاهات (نادية حسين يونس العفون) 2012م ص 198.

الوعي القوامي : Textures Consciousness

يعد أحد الطرق المستخدمة بنجاح في الوقاية من التشوهات كما أنه من العناصر الفعالة للتخلص من التشوهات وخاصة التشوهات التي لم إلى المرحلة التركيبية (مجدى العفيفي) 1990 م ص33 .

القوام السليم: Healthy body

وجود كل جزاء من أجزاء الجسم في الوضع الطبيعي المتناسق مع الجزء الآخر المسلم به تشريحياً بحيث تبذل العضلات أقل جهد ممكن معتمدة علي نغمتها العضلية للاحتفاظ بالأوضاع القوامية السليمة (عباس الرملي، زينب خليفة، علي زكي) 1994م.

الصم Deaf:

هم التلاميذ الذين يعانون من عجز سمعي إلي درجة تحول دون اعتمادهم علي حاسة السمع في فهم الكلام، سواء باستخدام السماعات الطبية أو بدونها حيث يصل الفقدان السمعي (90) ديسبل فأكثر (أحمد عفت قرشم) 2004م.

ضعف السمع Hearing impairment:

هم التلاميذ الذين يعانون من ضعف السمع، إلا أن قدرتهم السمعية المتبقية لديهم تؤهلهم من اكتساب المعلومات اللغوية عن طريق حاسة السمع سواء باستخدام السماعات الطبية أو بدونها، حيث يقل مقدار الفقدان السمعي عن (90) ديسبل (أحمد صالح، سلوى محمد) 2009م.

الدراسات المرجعية: Previous Studies

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

1. **دراسة : بريفان عبد الله المفتي (2013 م) : وموضوعها : " تأثير منهج بالألعاب الحركية في تنمية المهارات الحركية الأساسية لأطفال ذوي الإعاقة السمعية في المرحلة الابتدائية "**, استهدفت الدراسة فئة الأطفال دوي الإعاقة السمعية في المرحلة الابتدائية وتأثير منهج بالألعاب الحركية في تنمية المهارات الحركية الأساسية عليهم وكذلك التعرف علي الفروق الفردية بين أفضل المجموعتين (ضعاف السمع او الصم) في تنمية المهارات الحركية الأساسية . وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لملائمته طبيعة الدراسة وتم اختيار مجتمع البحث وعينته من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في معهد هيواي السمعية في مركز محافظة اربيل والمتراوح أعمارهم ما بين (8:7) سنوات في العام الدراسي 2012-2013 م وبلغ عدد التلاميذ (12) تلميذ (6) تلاميذ ضعاف سمع و(6) تلاميذ صم , وبعد استخدام النهج المعد للدراسة توصلت الباحثة إلي النتائج الآتية – تحقيق منهج الألعاب الحركية تفوقاً في تنمية المهارات الحركية الأساسية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية في المرحلة الابتدائية – تفوق الأطفال ضعاف السمع علي الأطفال الصم في تنمية المهارات الحركية الأساسية. وتوصي الباحثة باستخدام منهج الألعاب الحركية علي تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في معاهد الإعاقة السمعية لما لها من تأثير إيجابي وفعال في تنمية المهارات الحركية الأساسية وكذلك إجراء دراسات أخري لمناهج تعليم أخري ومدى مساهمتها وتنمية المهارات الحركية الأساسية لهذه الفئة ومقارنة نتائجها بالدراسة الحالية .
2. **دراسة: عادل أحمد عبدالحفيظ (2012م)** : وموضوعها : " **تأثير برنامج تأهيلي مقترح على بعض الانحرافات القوامية لفئة الصم وضعاف السمع من(12 – 14) سنة بليبيا**"، استهدفت الدراسة بناء برنامج تأهيلي لتلاميذ فئة الصم وضعاف السمع في سن(12– 14) سنة بدولة ليبيا, ومعرفة أثره علي ما يلي: (انحراف الميل الجانبي للرأس ، انحراف زيادة تحدب الظهر ، انحراف زيادة استدارة الكتفين) لدى التلاميذ عينة البحث ، وقد استخدم الباحث منهجين هما: المنهج الوصفي (الدراسات المسحية): وذلك للتعرف علي الانحرافات القوامية الشائعة لدى تلاميذ مركز الأمل لتعليم وتأهيل الصم وضعاف السمع بمدينة مصراتة بليبيا ونسب انتشارها لدى هؤلاء التلاميذ ، المنهج التجريبي: وذلك للتعرف علي تأثير البرنامج التأهيلي المقترح علي تحسين بعض الانحرافات القوامية لدى التلاميذ فئة الصم وضعاف السمع في سن (12-14) سنة بمركز الأمل لتعليم وتأهيل الصم وضعاف السمع بمدينة مصراتة بليبيا ، واعتمد التصميم التجريبي للبحث علي مجموعة واحدة، وذلك باستخدام أسلوب القياس القبلي والبعدي لاختبارات تقدير القوام ، وكان من أهم أدوات جمع البيانات اختبارات تقدير القوام والوثائق والسجلات، وكان من أهم النتائج ارتفاع نسبة الإصابة بالانحرافات القوامية لدى تلاميذ مركز الأمل لتعليم وتأهيل الصم وضعاف السمع في سن (12-14) سنة بمدينة مصراتة، حيث بلغت نسبة الإصابة بهذه الانحرافات (58.65%) من المجموع الكلي لهؤلاء التلاميذ ، وأن البرنامج التأهيلي المقترح لبعض الانحرافات القوامية الشائعة لدى تلاميذ عينة البحث والتي تمثلت في: الميل الجانبي للرأس – زيادة تحدب الظهري – زيادة استدارة الكتفين ، قد أدى إلى تحسين درجة هذه الانحرافات لدى تلاميذ مجموعة البحث الذين طبق عليهم هذا البرنامج.
3. **دراسة محمد فتحي حسين (2008) : وموضوعها "تأثير برنامج للتربية الحركية على بعض المتغيرات البدنية والمهارية والمعرفية للتلاميذ ضعاف السمع في الكرة الطائرة**"، استهدفت الدراسة التعرف على تأثير برنامج التربية الحركية المقترح على المتغيرات البدنية الخاصة بالكرة الطائرة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي من المعاقين سمعياً، والمرتبطة بمتغيرات البحث المهارية والمقررة على تلك المرحلة بالإضافة إلى التحصيل المعرفي في الكرة الطائرة المصغرة، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة والمنهج الوصفي في إعداد

وتقنين الاختبار المعرفي وكان قوام عينة البحث (20) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ مدارس الأمل للصم وضعاف السمع بالزقازيق، مقسمين إلى مجموعتين متساويتين حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وكانت أهم النتائج أن البرنامج المقترح له تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على جميع متغيرات البحث ويوصي الباحث باستخدام برنامج التربية الحركية في تعليم منهاج الكرة الطائرة بالمرحلة الابتدائية بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع وكذلك استخدام الاختبار المعرفي المصور عند قياس التحصيل المعرفي لتلاميذ تلك المرحلة .

4. **دراسة ماجدة عقل محمد (2005م) : وموضوعها "وحدة تعليمية مقترحة للعبة كرة اليد وتأثيرها على بعض جوانب التعلم لمتعلمي الصف الخامس من ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية بمحافظة الإسكندرية"**، واستهدفت الدراسة بناء وحدة تعليمية مقترحة في لعبة كرة اليد لتلاميذ الصف الخامس من ذوي الاحتياجات الخاصة ضعاف السمع بمحافظة الإسكندرية، والتعرف على تأثيرها على جوانب التعلم الآتية: (البدني – المهارى– المعرفي)، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (16) متعلماً، وهم مجموع المتعلمين بالفصلين الدراسيين من فصول الصف الخامس الابتدائي، واستخدمت اختبارات القدرات البدنية الأكثر ارتباطاً بمهارات كرة اليد، قيد الدراسة– اختبارات المهارات الحركية قيد الدراسة– الاختبار المعرفي للعبة كرة اليد– الوحدة المقترحة للعبة كرة اليد، وكانت أهم النتائج تنمية القدرات البدنية الخاصة بالوحدة التعليمية المقترحة، تحسن المهارات الحركية الخاصة بالجانب المهارى واكتساب المعارف والمعلومات الخاصة بالجانب المعرفي للوحدة التعليمية المقترحة.

5. **دراسة محمد فتحي حسين (2004) : وموضوعها "تأثير برنامج للتربية الحركية على أداء بعض المهارات الحركية الخاصة للصم والبكم من (6–9) سنوات"**، استهدفت الدراسة التعرف على تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية على أداء بعض المهارات الحركية الخاصة للصم والبكم من (6–9) سنوات، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وبلغ قوام كلا منها (13) تلميذاً وتلميذة من بين تلاميذ الصف الثاني الابتدائي من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة الزقازيق، وكانت أهم النتائج تحسن المجموعة التجريبية في أداء المهارات الحركية الخاصة (قيد البحث) بالمقارنة بالمجموعة الضابطة وقد أوصى الباحث بضرورة استخدام التربية الحركية للتلاميذ الصم والبكم في المرحلة من (6– 9) سنوات، لما لها من أهمية في إنماء القدرات البدنية والحركية والعقلية .

6. **دراسة محمد عبدالله خليل (2003) : وموضوعها "أثر بعض الأنشطة الفردية والجماعية من خلال السباحة على بعض السمات الشخصية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة (إعاقة سمعية) من سن (8–12) سنة"**، واستهدفت الدراسة إلى وضع بعض الأنشطة الفردية والجماعية من خلال السباحة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة (إعاقة سمعية) – معرفة الأنشطة الفردية والجماعية من خلال السباحة على بعض السمات الشخصية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة (إعاقة سمعية)، استخدم الباحث المنهج التجريبي، بلغ حجم العينة (12) تلميذ من الصم والبكم تتراوح أعمارهم من (8–12) سنة وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين الأولى ضابطة وعددها (4) تلاميذ والثانية تجريبية وعددها (8) تلاميذ استخدم الباحث مقياس (ليلى صوان) لقياس الاضطرابات السلوكية، وكانت أهم النتائج إن برنامج الأنشطة الفردية والجماعية من خلال السباحة له تأثير إيجابي على تعديل السمات الشخصية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة (إعاقة سمعية) للمرحلة السنية (8–12) سنة، برنامج الأنشطة الفردية والجماعية من خلال

السباحة له تأثير فعّال في تحسين سمة العدوانية والقلق، الأطفال ذوي الاحتياجات السمعية لديهم طاقة زائدة يجب استغلالها في الأنشطة الرياضية المستمرة لفترات طويلة .

مدى استفادة الباحث من الدراسات المرجعية: The Benefit of Previous Studies

استفاد الباحث من الدراسات المرجعية في اختيار موضوع البحث ومجتمع وعينة البحث وأدوات البحث، وكذلك الأسلوب الإحصائي المناسب لطبيعة هذا البحث.

خطة وإجراءات البحث: Research plan and procedures

في ضوء هدف البحث اتبع الباحث الإجراءات التالية:

منهج البحث: Research Methodology

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لطبيعة هذا البحث .

مجتمع وعينة البحث: Community and Sample Research

تمثل مجتمع البحث في معلمي التربية البدنية ومعلمي لغة الاشارة بمعاهد الصم وضعاف السمع في بعض المدن من المنطقة الغربية في ليبيا والبالغ عددهم (35) معلم، واختار الباحث عينة البحث بالطريقة العشوائية و قوامها (20) معلم من مجتمع البحث .

أدوات جمع البيانات: Data collection tools

استخدم الباحث في جمع البيانات الخاصة بهذا البحث الاستبيان للتعرف على مساهمة الرسوم الكاريكاتيرية في تنمية الوعي القوامي للتلاميذ الصم وضعاف السمع .

أساليب المعالجة الإحصائية: Statistical Treatment Methods

استخدم الباحث في معالجة البيانات الخاصة ببحثه الآتي :-

1- النسبة المئوية .

2- الأهمية النسبية .

3- قيمة كا^2 .

وقد ارتضى الباحث بمستوى دلالة معنوية 0.05 .

- **عرض النتائج: Results**

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

جدول (1)

النسبة المئوية والأهمية النسبية وقيمة كا^2 الخاصة بالاستبيان وفقاً لاستجابات عينة البحث

م	العبـــارات	النسبة المئوية			الأهمية النسبية	كا^2
		موافق	إلي حد ما	غير موافق		
1	تساعد على اكتساب القوام الجسمي السليم .	65	20	15	83.33	7.92
2	تساعد في التعرف علي أوضاع الجسم الصحيحة في عمليات الوقوف داخل المعهد.	65	35	00	88.33	11.14
3	تساعد في التعرف على أوضاع الجسم الصحيحة الخاصة بالجلوس علي المقعد الدراسي .	70	30	00	90.00	13.14
4	تساعد في التعرف على أوضاع الجسم الصحيحة عند تناول الطعام .	60	30	10	83.33	6.37
5	تساعد في التعرف على حمل الحقيبة المدرسية بالطريقة الصحيحة.	80	20	00	93.33	18.85
6	تساهم في اتخاذ الوضع الصحيح للجسم أثناء مشاهدة المعلم عند الشرح .	80	10	10	93.33	18.71
7	تساهم في تنمية الإدراك لدى التلميذ بمخاطبة حاسة البصر .	75	15	10	88.33	14.08
8	تساهم في اتخاذ وضع الرقود الصحيح أثناء الاسترخاء والراحة.	50	35	15	78.33	2.78
9	تساهم في المحافظة علي القوام السليم أثناء استعمال الهاتف النقال.	30	55	15	71.66	3.92
10	تساهم في اتخاذ الوضع الصحيح للجسم أثناء استخدام الحاسب الآلي.	50	40	10	80.00	4.08
11	تساهم في النمو المعرفي وسرعة البديهة لذى التلميذ.	55	35	10	81.66	4.94
12	تساعد التلميذ علي التركيز.	65	25	10	85.00	8.37
13	تعمل علي توجيه التلميذ نحو الاتجاهات القوامية الصحيحة .	55	35	10	81.66	4.94
14	تعمل علي تطوير قدرات الطفل المعرفية المتعلقة بالقوام.	55	40	05	83.33	6.58
15	تساهم في تحسين الحالة الصحية للطفل بشكل عام .	55	35	10	81.66	4.94
	درجة التحقيق	84.21				

يتضح من نتائج جدول (1) أن النسب المئوية التي تعبر عن استجابات عينة البحث على عبارات الاستبيان الخاصة البالغ عددها (15) عبارة ، وذلك بنسب مئوية تراوحت ما بين (93.33 %) كحد أعلي ، (71.66 %) كحد أدني ، وقد انحصرت استجابات عينة البحث في ميزان التقدير الثلاثي فيما يلي : خانة موافق ما بين (30 ، 80) ، وخانة موافق إلي حد ما ما بين (10 ، 55)، وخانة غير موافق ما بين (00 ، 15) .

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها:Results Discussion

في ضوء نتائج البحث سوف يقوم الباحث بمناقشتها على النحو التالي:

يتضح من نتائج جدول (1) أن مساهمة الرسوم الكاريكاتيرية في تنمية الوعي القوامي للتلاميذ الصم وضعاف السمع وفقاً لاستجابات العينة هي كالتالي:

1. تساعد في التعرف على حمل الحقيبة المدرسية بالطريقة الصحيحة.

2. تساهم في اتخاذ الوضع الصحيح للجسم أثناء مشاهدة المعلم عند الشرح .
3. تساعد في التعرف على أوضاع الجسم الصحيحة الخاصة بالجلوس علي المقعد الدراسي .
4. تساعد في التعرف على أوضاع الجسم الصحيحة في عمليات الوقوف داخل المعهد.
5. تساهم في تنمية الإدراك لدى التلميذ بمخاطبة حاسة البصر .
6. تساعد التلميذ علي التركيز.
7. تساعد على اكتساب القوام الجسمي السليم .
8. تساعد في التعرف على أوضاع الجسم الصحيحة عند تناول الطعام .
9. تعمل علي تطوير قدرات الطفل المعرفية المتعلقة بالقوام.

ويتفق ذلك مع بعض المراجع العلمية ونتائج بعض الدراسات المرجعية.

الاستنتاجات:Conclusions

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث أن الرسوم الكاريكاتيرية تساهم في تنمية الوعي القوامي للتلاميذ الصم وضعاف السمع من خلال ما يلي:

1. التعرف على حمل الحقيبة المدرسية بالطريقة الصحيحة.
2. اتخاذ الوضع الصحيح للجسم أثناء مشاهدة المعلم عند الشرح .
3. التعرف على أوضاع الجسم الصحيحة الخاصة بالجلوس علي المقعد الدراسي .

التوصيات: Recommendations

في ضوء استنتاجات البحث يوصي الباحث بما يلي:

1. ضرورة عقد دورات وندوات توعية وتثقيف للمدرسين وأولياء الأمور حول أهمية الوعي القوامي.
2. نشر الوعي القوامي بين التلاميذ والعمل على إكسابهم العادات والسلوكيات القوامية الصحيحة.
3. حث الجهات التعليمية علي تخصيص بعض الدروس لمناقشة المشكلات القوامية ووسائل الوقائة.
4. الاهتمام بالعادات الصحية المناسبة والسليمة والتعويض بالتمرينات العلاجية .
5. ضرورة إجراء المزيد من الابحاث العلمية في هذا المجال.

المراجع References

1. أحمد عثمان صالح، سلوى علي محمد (2009م): تواصل الصم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
2. أحمد عفت قرشم (2004م): مهارات التدريس لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة – النظرية والتطبيق، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
3. بريفان عبد الله المفتي (2013 م): مجلة كلية التربية الرياضية العدد (2) جامعة بغداد .
4. عادل أحمد عبدالحفيظ (2012م) : تأثير برنامج تأهيلي مقترح على بعض الانحرافات القوامية لفئة الصم وضعاف السمع من(12 – 14) سنة بليبيا ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية ، جامعة جنوب الوادي.
5. عباس عبدالفتاح الرملي، زينب خليفة، علي زكي (1994م): تربية القوام، دار الفكر العربي، القاهرة.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

6. ماجدة عقل محمد صابر (2005م): وحدة تعليمية مقترحة للعبة كرة اليد وتأثيرها على بعض جوانب التعلم لمتعلمي الصف الخامس من ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية بمحافظة الإسكندرية، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية ، العدد العشرون ، الجزء الثاني ، كلية التربية الرياضية , جامعة أسيوط .
7. مجدى العفيفي (1990 م): القوام، بدون دار نشر، بدون مكان نشر، ص 33 .
8. محمد عبدالله خليل (2003م): أثر بعض الأنشطة الفردية والجماعية خلال السباحة على بعض السمات الشخصية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة (إعاقة سمعية) سن من (8-12) سنة، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الإسكندرية.
9. محمد فتحي حسين (2004م) : تأثير برنامج للتربية الحركية على أداء بعض المهارات الحركية الخاصة للصم والبكم من (6-9) سنوات ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية للبنيين ، جامعة المنصورة .
10. محمد فتحي حسين (2008) تأثير برنامج للتربية الحركية على بعض المتغيرات البدنية والمهارية والمعرفية للتلاميذ ضعاف السمع في الكرة الطائرة، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة المنصورة.
11. نادية حسين يونس العفون (2012م) : الاتجاهات الحديثة في التدريس- تنمية التفكير، دار الصفاء، عمان.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

الأبعاد الاجتماعية للتنمية المستدامة
(دراسة تحليلية نقدية لواقع الدول النامية مع التركيز على حالة ليبيا)

د. عبد الله محمد عبد الله اشحيمه
– قسم علم الاجتماع – كلية التربية – جامعة الزيتونة

خلاصة:

يهدف هذا البحث إلى معرفة مدى تحقيق التنمية المستدامة لأهدافها في المجتمعات النامية بشكل عام، وفي المجتمع الليبي بشكل خاص، من خلال تسليط الضوء على أهم الأبعاد الاجتماعية للتنمية المستدامة، والمتمثلة في تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة في الفرص، وتنمية العنصر البشري، ونظم الحماية الاجتماعية، والتعليم والتوظيف. وقد بينت الدراسة أهم الجوانب التي ينبغي التركيز عليها لتحقيق أهداف التنمية البشرية المستدامة، وأهم الصعوبات التي تقلل من فرص تحقيق التنمية المستدامة، ووضع بعض التوصيات والمقترحات حولها.

الكلمات المفاتيحية للدراسة: الأبعاد الاجتماعية، التنمية المستدامة، تنمية العنصر البشري، العدالة الاجتماعية.

مقدمة:

لقد كان للتحولات الهامة التي حدثت على الفكر التنموي دورها الكبير في إحداث تغيرات على أبعاد و مفهوم التنمية, حيث بدأ التحول من الاهتمام بالنمو الاقتصادي الذي كان يركز على البحث عن الحلول و معالجات المشكلات الاقتصادية التي كانت تشهدها كثير من المجتمعات, خصوصا بعد الحرب العالمية الثانية إلى التركيز على البعد الإنساني للتنمية الذي أعطي أهمية لاحتياجات وحقوق الناس من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية , وقد برزا ذلك من خلال إعادة صياغة مفهوم التنمية , وما حدث عليها من تطور عكس الأهمية الحقيقية للإنسان في التنمية , ومدى التداخل بين مختلف جوانب الحياة والتي يصعب انجاز أي تقدم فيها دون وضع احتياجات وحقوق وتطلعات أفراد المجتمع على رأس أولوياتها, وهذا ما تؤكد عليه التنمية البشرية المستدامة ؛ من خلال الانتقال من التنمية الشاملة التي ينقصها التحديد الدقيق للأهداف والمعالم التي ترتبط بحياة الناس, إلى التنمية التي تقوم على العدالة في توزيع المنافع والتأكيد على حقوق الإنسان وتذليل الصعاب التي تواجهه في الوصول إلى المعرفة, وفتح الخيارات أمامه. لذلك فقد أصبحت قضية التنمية البشرية المستدامة من أهم القضايا التي تشغل بال عدد كبير من المهتمين والمتخصصين في مجالات المعرفة المختلفة، وفي مختلف دول العالم دون اقتصارها على مجتمع دون أخر، وقد دفع ذلك العديد من الحكومات والمنظمات الدولية والمحلية إلى وضع برامج التنمية المستدامة بأبعادها وأثارها في مقدمة اهتماماتها، لما تمثله من أهمية للمجتمع الإنساني في الحاضر والمستقبل.

وهكذا فأنه من المسلم به انه لكي تخرج المجتمعات النامية من حالة التخلف التي تصاحبها ضرورة اعتماد المسار التنموي كخيار استراتيجي، والذي يعتمد على الإنسان في تنفيذ البرامج والأهداف التنموية، ويضع احتياجات الناس وتطلعاتهم ضمن أولوياته لمواكبة التحولات التي يشهدها العالم خصوصا في العقود الأخيرة كطريق لتحقيق التقدم والتنمية. وقد اشتملت هذه الدراسة على عدة جوانب تمثلت في تطور مفهوم التنمية المستدامة، وأهمية الأبعاد الاجتماعية في تحقيق

التنمية البشرية المستدامة، مثل تنمية العنصر البشري، العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة، الحماية الاجتماعية، التنمية المستدامة والمساواة في الفرص، التعليم والتوظيف، والتنمية المستدامة.

مشكلة الدراسة:

يمثل الاهتمام بالأبعاد الاجتماعية محور أساسي في عملية التنمية المستدامة , خاصة وان قضية التنمية المستدامة تقوم على تحقيق ضمان الحصول على مقومات الحياة للأجيال الحاضرة والقادمة في دعوة جادة للمحافظة على الموارد المتاحة واستغلالها حسب الحاجة دون المساس بحق الأجيال القادمة ؛ مع أخذ العوامل البيئية في الاعتبار والآثار المترتبة على العبث بالبيئة على واقع الأجيال الحاضرة ومستقبل الأجيال القادمة , فأن هذا الهدف يتطلب تحقيقه رفع سقف الوعي لدى الأفراد بأهمية ذلك , والذي لا يتأت إلا بحصول مستوى تعليمي وثقافي وصحي ومعيشي مناسب لكل فئات المجتمع لكي يحقق مستوى مناسب من النمو يلبي طموحات الأجيال الحاضرة , ويحقق لهم الحياة الكريمة, ويحفظ حق الأجيال القادمة من الموارد الطبيعية والبيئية ليعيشوا حياة مستقرة وأكثر رفاهية وأمنا. ولتحقيق ذلك كان لابد لهذه الأمور أن تكون أولوية لدى صناع القرار وواضعي السياسات في المجتمع policymakers ، ومن هنا تصبح مسألة العدالة الاجتماعية قضية جوهرية لا يمكن تجاهلها أذا ما أراد المجتمع تحقيق تنمية مستدامة تتماشى مع الواقع وتنسجم مع متطلبات وتطلعات الأفراد التي تفرضها ضرورات التطور المادي والتكنولوجي على كل المستويات . وللوقوف على أهم الجوانب التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة كان لزاما النظر للسياسة المتبعة في دفع عملية التنمية في هذا الاتجاه، والذي يتطلب تحقيق جوانب هامة تجعل من الإنسان الأداء أو الفاعل الأساسي لتنفيذها، والمستفيد الأول من فوائدها وثمارها، ومن تم يكون الإنسان هدف التنمية وغايتها في آن واحد.

بالرغم من أن عمليات التنمية كانت تركز غالبا على النمو الاقتصادي بشكل أساسي لذلك انحصرت المؤشرات التي تعكس النتائج التنموية على الناتج المادي الملموس ,والذي يتلخص في مؤشرات الناتج القومي الإجمالي ومتوسط دخل الفرد, وبالرغم من أهمية هذه المؤشرات إلا أنها يكتنفها الكثير من الغموض و التضليل في معظم الأحيان ؛ مما جعل البحث عن مؤشرات أكثر فاعلية تعبر عن الواقع الفعلي الذي يعيشه الإنسان مسألة جوهرية لدى كثير من المهتمين, والذين رأوا أن البحث عن مقاييس جديدة تعبر عن الواقع التنموي , وترسم صورة حقيقية تكون أكثر تمثيلا للواقع الذي يعيشه أفراد مجتمع ما بشرائحه الاجتماعية وفئاته العمرية المختلفة أمر في غاية الأهمية. لذلك توجب على المهتمين أخذ أبعاد متنوعة في الاعتبار عند محاولة تقييم مدى تحقيق الخطط والبرامج التنموية لأهدافها مثل المستويات المعيشية والثقافية والتعليمية والصحية والخدمية ونوعية الحياة التي يعيشها الأفراد في المجتمع، وهذا يجعل تقييم الواقع المعاش لا يعتمد فقط على البعد الكمي ولغة الأرقام الصامتة أن صح التعبير وحسب، بل يركز أيضا وبشكل أكثر أهمية على البعد الكيفي الذي يعزز المعرفة أكثر عن جودة ونوعية الحياة. وهذا البحث يتضمن جملة من القضايا والأبعاد التي تعزز من أهمية ودور الإنسان في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال محاولة التعرف على مدى اهتمام الدولة بتنمية الإنسان كأهم عنصر في مسألة تحقيق التنمية المستدامة، وكذلك الصعوبات التي تواجه الناس في المجتمعات النامية عامة، والمجتمع الليبي بشكل خاص في كيفية الاستفادة من ثمارها في ظل الاهتمام بالأبعاد الاجتماعية لتنمية المستدامة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية التركيز على الأبعاد الاجتماعية Social dimensions في تحقيق التنمية المستدامة , خاصة وأنها تضم أهم القضايا التي تشغل المجتمع بأكمله, وتعتبر من الجوانب الأساسية التي يجب على الدولة القيام بها لأجل تحقيق حاجات ومتطلبات مواطنيها المادية والمعنوية من توفير للخدمات كالصحة , والتعليم , والإسكان , ووجود الأمن والاستقرار , وسيادة القانون , وتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة, وفرص العمل ,والمشاركة السياسية , واحترام حرية الرأي, وغيرها من الحقوق التي تضمن للإنسان الحياة الكريمة في مجتمعه هذا من ناحية, ومن ناحية أخرى العمل على الاستثمار في الإنسان والاستفادة من قدراته في تحقيق التنمية الملائمة والقادرة على مجاراة التطور التي تشهدها المجتمعات في هذا العصر. كما تنبع أهمية الدراسة أيضا من أهمية الجهود Efforts التي يجب أن تقوم بها الحكومة، وواضعي السياسات في أعطاء الأولويات Priorities لتوفير الخدمات وتحقيق العدالة الاجتماعية؛ لما تعكسه هذه القضايا من أهمية في تحقيق رفاهية الإنسان وما يجب أن يقوم به المجتمع من دور هام اتجاه أفراده في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وسعادة الإنسان في ظل التغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية السريعة التي تمر بها مجتمعات العالم اليوم والعمل على مواكبتها. كما أن أهمية تقييم وتحليل الجهود والبرامج التي تقوم بها الدولة في هذا الجانب يعزز المعرفة العلمية والموضوعية للمهتمين بمسائل التنمية المستدامة، ويكشف مواطن الخلل في تنفيذ السياسات المرتبطة بتوفير الخدمات والعدالة في توزيع الموارد Distribution of Resources وتحقيق الرفاهية للمواطنين.

ويمكن القول إجمالا أن أهمية هذه الدراسة تتحدد في أنها من أهم الوسائل الغير مباشرة التي تساعد المهتمين على معرفة مواطن الضعف التي تعيق عملية دفع وتطوير البرامج والسياسات التنموية في هذا الاتجاه، والتي تهدف إلى الرفع من مستوى معيشة الإنسان، ومشاركته في تحقيق التطور وبناء المجتمع بما يتناسب ومتطلبات وأهداف التنمية البشرية المستدامة.

أهداف الدراسة:

تنطلق الدراسة من الهدف الرئيسي المتمثل في محاولة التعرف على أهم القضايا التي تعزز من دور الإنسان في تحقيق أهداف التنمية البشرية المستدامة. وينبثق عن هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

1- معرفة أهم الجوانب التي توثر في تحقيق التنمية المستدامة.

2- التعرف على مدى تكافؤ الفرص بين المواطنين في الحصول على المعرفة والخدمات, ودور ذلك في تحقيق التنمية المستدامة.

3- معرفة مدى مساهمة الأبعاد الاجتماعية كالعدالة, وفرص المساواة والحماية الاجتماعية في تعزيز أهداف التنمية البشرية المستدامة.

تساؤلات الدراسة:

تنطلق الدراسة من التساؤل الرئيسي الذي يتمثل في إلى أي مدى قد تحقق الاهتمام بالأبعاد الاجتماعية للتنمية البشرية المستدامة، من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

1- إلى أي مدى تم تحقيق تكافؤ الفرص بين المواطنين, وما هي الصعوبات التي حالت دون تحقيق أهداف التنمية المستدامة ؟

2- ما مدى مساهمة السياسات الحكومية في تنمية العنصر البشري؟

3- إلى إي حد أسهمت جهود الدولة في تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية بين الأفراد في الحصول على الخدمات و فرص العمل, ودور ذلك في تعزيز التنمية البشرية المستدامة؟

الأبعاد الاجتماعية والتنمية المستدامة:

أولا: تطور مفهوم التنمية المستدامة:

يتمحور مفهوم التنمية المستدامة Sustainable development حول جانبين رئيسيين هما: البعد البيئي المحافظة على البيئة، والحرص على عدم استنزاف الموارد الطبيعية من أجل مصلحة الأجيال القادمة أي توفير حاجات الجيل الحالي دون التأثير على حاجات الأجيال القادمة. ونظرا إلى أهمية هذين البعدين في تحقيق التنمية المستدامة الذي يؤكد على استمرار موارد النمو الاقتصادي دون إهمال هذه الجوانب، وبالتالي تبرز مسألة مهمة في تحقيق مبدأ الاستدامة في التنمية وهو ضرورة تحقيق عنصر التوازن كشرط لتحقيق النمو دون إغفال المحافظة على مكونات البيئة الذي يعتبر الإنسان أحد مكوناتها.

ومن هنا بدأ البعد الإنساني يأخذ مكانة هامة في مسألة التنمية المستدامة خصوصا مع ولوج مصطلح يجسد أهمية هذا البعد وهو مصطلح (البشرية) الذي أضيف أليها لتصبح بعد ذلك التنمية البشرية المستدامة Human Sustainable Development, وبالتالي فأن هذا التطور الذي حدث على مفهوم التنمية جعلها أكثر وضوحا وقدرة على فهم وتفسير أهم الأبعاد المؤثرة في عملية التنمية . وذلك من خلال أولا: إضافة عنصر الاستدامة إلى مصطلح التنمية والمتضمن المحافظة على البيئة وتحقيق العدالة بين أفراد المجتمع الموجودين، وكذلك تحقيق العدالة للأجيال القادمة؛ من خلال ضمان حقهم من الموارد الموجودة وعدم إهدارها، وهذا جعل للتنمية أهداف بعيدة المدى تعكس أهميتها حاضرا ومستقبلا. وثانيا: ازدياد ارتفاع وثيرة الاهتمام بالأبعاد الاجتماعية في مسألة التنمية المستدامة، حيث مع إضافة مصطلح البشرية أليها زاد من أهمية التركيز على تنمية العنصر البشري والاهتمام به وتطوير مهاراته؛ وجعل الإنسان أكثر معرفة وإلمام بأساليب وطرق الاستفادة من فوائد وثمار التنمية. وهكذا بدأ البعد الإنساني يمثل المحور الرئيسي والعنصر الأهم في سلم أولويات تحقيق التنمية المستدامة Priorities of Sustainable Development، وذلك من خلال المواءمة بين الاهتمام بالجانبين الاقتصادي والاجتماعي، وبصورة أدق التركيز على البعد البشري كأولوية في ذلك؛ مع الأخذ في الاعتبار الطاقات المادية كشرط أساسي لتحقيق أهداف التنمية وتحسين المستوى المعيشي للفرد، وتحقيق سعادته من خلال توزيع الموارد الاقتصادية المتوفرة وتوجيهها إلى أحسن الاستخدامات (السروجي, 2012، ص54). في هذا الإطار ربما يبرز تساؤل هام حول ما أذا كانت التنمية قبل ذلك تهدف إلى تحسين مستوى معيشة الإنسان وتحقيق سعادته أم لا.

لا شك أن التنمية منذ بداياتها كانت تهدف إلى تحسين مستوى معيشة الإنسان وتحقيق النمو الاقتصادي. من خلال زيادة الناتج القومي الذي يؤدي بدوره إلى تحسين مستوى دخل الفرد واللذان يعتبران الهدف الأساسي للتنمية، غير أن الأمر لم يستمر كذلك؛ وحدث تغير في تحديد الهدف الأهم من تحقيق النمو وان كانت عملية التغير في الأهداف قد أخذت درجات متفاوتة من حيث قدرة ورغبة كل مجتمع في أمكانية تبني مؤشرات جديدة؛ تعبر عن الواقع التنموي ومدى الاستفادة منه بشكل أفضل. فمثلا البيانات الصادرة عن المجاميع الاقتصادية أو ما يسمى بالدخل القومي للدولة تخفي ورآها في كثير من الأحيان أوجه التفاوت بين أفراد المجتمع و فئاته المختلفة , لذلك تم الإقرار بأن هناك ثمة مؤشرات أخرى يمكن الاعتماد عليها في معرفة التطور الذي حدث في المجتمع ؛ وتعكس بشكل أدق نوع و جودة الحياة التي يعيشها الفرد في مجتمع ما , والتي من بينها تحقيق العدالة في توزيع الخدمات و تحسين مستوى الخدمات الصحية والتعليمية وحماية البيئة وتطوير المؤسسات وتحقيق العدالة والإنصاف والمساواة (حفاف, بوظياف,2016, ص3) , وغيرها من الجوانب التي ترفع من قيمة

الإنسان وأهميته للمشاركة في بناء المجتمع. من هنا فأن أهمية التركيز على البعد الإنساني في عملية التنمية المستدامة كان يهدف بالأساس إلى تنوع فوائد النمو بالنسبة للإنسان , وذلك من خلال توسيع الخيارات أمام الناس , وجعلهم شركاء حقيقيين في مسألة تحقيق التنمية المستدامة التي تهدف إلى جعل الناس يستمتعون بثمار النمو استثمارا ملموسا في جوانب الحياة المختلفة من غذاء وخدمات صحية و تعليمية أفضل , وحياة أكثر أمانا ووقاية من العنف والجريمة ووصول أفضل للمعرفة , وساعات راحة أكثر كفاية , وحريات سياسية وثقافية وشعور بالمشاركة في نشاطات المحيط الذي يعيش الإنسان في نطاقه (طه, 2012 , ص16). وهكذا أذا ما تم أخد هذه القضايا في الاعتبار؛ سوف تكون ضامن حقيقي وذو أهمية بالغة لكل مجتمع يطمح لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، والتي بواسطتها يكون المجتمع قد حقق نجاحا كبيرا في استثمار وتوظيف أهم مصادر النمو التي يمتلكها والمتمثلة في موارده البشرية (أبنائه)، التي غالبا ما تمنعهم أو تقف أمامهم عراقيل متعددة (اجتماعية، واقتصادية، وسياسية، وثقافية، وجنسية، وبيئية) من المشاركة في البناء والنهوض بالمجتمع. وهذا يتطلب العمل على وضع أسس متينة تنبذ الفوارق الناجمة عن كل هذه القضايا، وتفتح الأبواب التي ظلت موصده لفترات طويلة أمام كل الأفراد ليتمكن المجتمع من تحقيق العدالة الاجتماعية، والمساواة في الفرص، والمشاركة والاستفادة من النمو ذو الصبغة المتنوعة والمستدامة.

ثانيا: أهمية الأبعاد الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة.

إن الاهتمام بتطوير الإنسان وتحقيق سعادته ورفاهيته حق أساسي تضمنته جميع أهداف التنمية المستدامة دون استثناء. إلا أن هذا الحق المشروع لكل إنسان أصطدم والى حد كبير في كثير من المجتمعات النامية بواقع غير ملائم وعقبات حالت بين الفرد وحصوله على حقوقه، وتحقيق تطلعاته التي بدورها تضفي عليه قيمة اجتماعية Social value تجعل منه أداة هامة في دفع عملية التنمية في كل المجالات. إن العمل على تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة يتطلب أدراك أهمية ودور العنصر البشري في عملية التنمية والتي تمكنه من تحقيق الاستفادة المثلى من نتائجها , وذلك من خلال أمكانية تحقيق العدالة الاجتماعية وفرص المساواة بين الأفراد في الحصول على الخدمات, مثل التعليم والصحة والسكن وحق العمل , بالإضافة إلى تأهيل وتدريب العناصر الوطنية وتوطين المعرفة والاستمتاع بالوقت وتحقيق الرفاهية وتحسين الظروف المعيشية والخدمية للمواطنين.

وهكذا فأن الاهتمام بدراسة التنمية المستدامة شهدت العديد من التطورات سواء في مجال التفسيرات النظرية لها، أو في إطار ربطها بقضايا اجتماعية أخرى مثل تحقيق فرص المساواة والعدالة الاجتماعية. أضف إلى ذلك ما ظهر من إضافات على جوانب تحقيق التنمية المستدامة، والتي من أهمها التركيز على بناء الإنسان وتنمية العنصر البشري الذي جعل التنمية المستدامة تتخذ أبعادا ومضامين جديدة أدت إلى تحولها من تصورات وأهداف محدودة إلى برامج وأبعاد واسعة ومتنوعة؛ تسعى من خلالها المؤسسات والتنظيمات الرسمية وغير الرسمية formal and Informal Organizations إلى التنافس من أجل تعظيم الفرص أمام المواطنين، وتحقيق مكاسب مختلفة من أجل التطلع إلى مستقبل أفضل لكل أفراد وفئات المجتمع. وقد شهد العالم في العقود الأخيرة اهتمامات متزايدة ومتسارعة في الاهتمام بتنمية العنصر البشري الذي يعتبر الجانب الأهم في تحقيق التنمية المستدامة، وقد انعكس ذلك على واقع المجتمعات الإنسانية كلا حسب جهوده ورغبته في أتباع البرامج والأساليب المتطورة، والتي تحقق مستوى من الكفاءة والفاعلية التي تضمن للإفراد مكانة مرموقة بالمقاييس الحديثة للتطور وبناء الإنسان. وبالرغم من تحقيق خطوات متقدمة في كثير من المجتمعات إلا أن هناك العديد من مجتمعات العالم الثالث لازالت تعاني من عدم القدرة على توظيف مواردها المادية والبشرية للاستفادة منها في بناء الإنسان وتحقيق الأبعاد الاجتماعية للتنمية المستدامة ؛ بحيث تخرج من حالة الجمود التي تعيشها تلك المجتمعات والتي ربما تكون

مقصودة أحيانا , وتبقي هذه المجتمعات محافظة على بناءتها التقليدية دون أحداث تغيرات على هياكلها الإدارية وأساليبها التعليمية والتنظيمية التي لا تخدم المتطلبات الاجتماعية, والاقتصادية, والثقافية والسياسية لإفراد المجتمع . فعلى سبيل المثال، قد برزت العديد من السلبيات في بعض المجتمعات العربية بسبب عدم اتخاذا المسئولين في تلك الدول أية محاولات جادة للإصلاح الاقتصادي، مما جعل نظمها الاقتصادية تتصف بالجمود وعدم القدرة على مواكبة التطورات التي شهدها النظام الاقتصادي العالمي والتي من أبرز ملامحها المنافسة في الأسواق العالمية (عبد الرزاق , 2001، ص13). كما أنه لا يقف التأثير السلبي لهذه التداعيات عند هذا الحد بل يقود المجتمع إلى حدوث ارتدادات اجتماعية أكثر تأثيرا تجعل هذه المجتمعات غارقة في الفوضى والتخلف بنسب مضاعفة؛ ثمنا لعدم استجابة حكوماتها إلى مطالب شعوبها، وتحقيق تطلعات أبنائها في التغيير، ومواكبة التنمية والتطور، وبالتالي غالبا ما تكون فرص خروج هذه المجتمعات من واقعها المتخلف ضئيلة وصعبة المنال في المستقبل القريب على الأقل.

كما أن كثير من المجتمعات النامية وعلى رأسها الدول العربية اعتمدت بشكل كبير على العنصر البشري الأجنبي، دون التركيز على الاهتمام بالعنصر الوطني، والذي كلفها أموال كثيرة وخسائر في مواردها بسبب عدم القدرة على تأهيل عناصرها البشرية، خاصة وأن رأس المال الحقيقي أصبح ليس الثروة؛ بل الاستثمار في العنصر البشري الذي يعتبر من أفضل الطرق في الوصول إلى تنمية حقيقة قائمة على بناء الإنسان حيث استحالة تحقيق تنمية على مختلف الأصعدة دون تنمية العنصر البشري (إسماعيل, 2015، ص3). وهكذا فأن تحقيق الأبعاد الاجتماعية للتنمية المستدامة يتطلب الاهتمام ببعض الجوانب التي تعتبر أسس، ومرتكزات هامة تقوم عليها عملية التنمية المستدامة.

1- تنمية العنصر البشري:

يمثل العنصر البشري محور أساسي في تحقيق التنمية المستدامة، الأمر الذي جعل التفكير في توسيع خيارات التعليم والتدريب واكتساب المعرفة والمهارات وتنوع الخبرات هدف أساسي لكل مجتمع يعمل على جعل الإنسان أداة التنمية والمستفيد الأول من نتائجها وثمارها. وقد بدأ الاهتمام بالعنصر البشري وأهميته في التنمية مند أكثر من نصف قرن حيث أوضح شولتز بأن الاقتصاديين لهم باع طويل ومعرفة تراكمية بأن الطاقات البشرية هي الأهم بل أكبر من كل الأشكال الأخرى للثروة مجتمعة معا (شولتز, 1964, 125). وقد دعا المهتمين بمسائل التنمية في مجالات مختلفة وعلى رأسهم الاقتصاديين إلى بناء الكفاءات؛ حيث أولوا اهتماما كبيرا بأهمية الإنسان وتدريبه وتعليمه وفسح المجال أمامه؛ لتوسيع معارفه وتطوير مهاراته من أجل أن يكون أكثر قدرة وتأثيرا في التسريع بعملية التطور الاقتصادي والاجتماعي , والذي لا يتحقق إلا بتنمية قدرات الإنسان والاهتمام باستثمار طاقاته (عيد, 1984 , ص12) , وبهذا يكون الاستثمار في العنصر البشري ذو أهمية أذا ما توفرت له الفرص والخيارات التي تجعله أكثر قدرة على النجاح وتحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ التي تسعى لتحقيق المواءمة بين توفير متطلبات الأجيال الحالية والمحافظة على ثروات الأجيال القادمة, وتحقيق الانسجام مع مكونات البيئة وعدم الأضرار بها وتفسر مسألة نمو الإنتاج على هذا الأساس بدرجة تفوق الزيادة في الجوانب الأخرى كالعمل والأرض ورأس المال (شولتز,1964). خاصة وأن العصر الحالي يتميز بسمات هامة من أبرزها العمل المتواصل على تحسين المستويات المعيشية من خلال محاولة تحقيق معدلات نمو متزايدة في جميع المجالات فهي تضع الخطط والبرامج والسياسات وتبذل جهود مكثفة لتوافر كافة ما تطلبه هذه العملية الواسعة من وسائل (أموال, ومعدات, وتكنولوجيا) لتنفيذ برامجها, ولكن كل هذه الجهود لا يمكن لها أن تحقق الأهداف المرجوة منها ما لم يتم الاهتمام بتنمية العنصر البشري وتطويره , فالإنسان هو القوة المحركة لبعث الحياة في كافة المجالات وهو العنصر الحاكم لجميع السياسات والبرامج والأنشطة (عزمي, 2014 , ص9). لذلك فأن العمل على تعزيز قدرات الناس من أجل تحقيق مستويات متقدمة

من الصحة والوصول إلى المعرفة واحترام الذات والقدرة على المشاركة في مناشط الحياة المختلفة، لا يكتمل إلا بتعزيز حرية الاختيار التي تمثل أساس النمو، والرفاهية. وذلك من خلال تحقيق جانبان للتنمية البشرية، يتمثل الأول في تشكيل القدرات البشرية من خلال تحسين مستوى الصحة والمعرفة والمهارات، ويقوم الجانب الثاني على استفادة الناس من قدراتهم المكتسبة سواء من حيث أمكانية الاستمتاع بأوقات الفراغ، أو في رفع الكفاءة الإنتاجية، أو في الشؤون الثقافية والاجتماعية والسياسية (البنك الدولي , 1991، ص4). وقد ذكر تقرير التنمية البشرية الذي أصدرته الأمم المتحدة أن التنمية البشرية تعني بتوسيع الاختيار أمام الأفراد، وذلك بزيادة فرصهم في التعليم والصحة والدخل والعمالة (تقرير التنمية البشرية المستدامة 1991). خصوصا وأن مستوى المعيشة أصبح لا يقاس بالدخل الفردي والتوسع في استهلاك السلع وحسب بل يقاس بمدى امتلاك الكفاءات والقدرات البشرية (أمارينا صن, 2004، ص 163)

2- العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة:

إن الحاجة لتحقيق العدالة الاجتماعية Social justice أصبحت هدف أساسي لدول العالم المتقدم والنامي developed and developing countries في ظل السعي نحو تحقيق التنمية المستدامة، والتي أصبحت أولوية Priority تفرضها ضرورات التطور العلمي والتكنولوجي والبيئي، والذي يتطلب رفع سقف الوعي لدى الأفراد في المجالات المختلفة.

فمثلا، إتاحة الفرص المتساوية بين الأفراد في مؤسسات العمل المختلفة، وإعانتهم على مواجهة الصعوبات الناجمة عن التطور التكنولوجي والبيئي؛ التي تؤثر عليهم في مجالات عملهم، وأيضا مساعدتهم على التكيف مع متطلبات العمل التي يفرضها هدا التطور، وتحقيق مستوى متميز يضمن استمرار القدرة على التنافس (توفيق , 1996). ومن هنا يكون المجتمع بشرائحه المختلفة أكثر قدرة على التفاعل مع التغيرات المتسارعة التي فرضها التطور المادي في ظل العولمة دون إقصاء أو تمييز لجماعة على أخرى أو جنس على أخر؛ من خلال تقليص التفاوت في مختلف الجوانب وسد الفجوة بين الأفراد والجماعات والمجتمعات. وهذا أدى إلى جعل العديد من القضايا التي تواجه المجتمعات أفراد وجماعات وفئات مختلفة متفاوتة الاحتياجات أمر تحقيقه مطلبا غاية في الأهمية، وذلك من خلال التوفيق بين متطلبات التحرر الاقتصادي القائم على مبادئ النمو الاقتصادي وتحقيق الجدوى من جهة، ومن جهة أخرى وضع سياسة اجتماعية Social policy قوامها التضامن والتعاون ومشاركة كل الإفراد، من خلال رعاية الفئات المحرومة والأقل حظا؛ لغرض تمكينها من الاستفادة من عائدات النمو وحمايتها من الفقر والتهميش الاجتماعي (الحوات, 2006، ص190).

ونتيجة للآثار المترتبة على البحث عن مصادر النمو وازديادها باطراد من أجل إشباع الحاجات المتزايدة , التي تفرضها متطلبات الحياة في ظل التطور في الجانب المادي الذي أدى إلى زيادة في نسب الإنفاق والاستهلاك , وكذلك الزيادة في عدد السكان؛ جعلت التفكير والعمل بجدية في الوصول إلى حلول تسهم في استمرار الحياة الآمنة والمتوازنة بيئيا واجتماعيا ضرورة ملحة تفرضها آليات التطور, وذلك من خلال الحث على ضمان المحافظة على الموارد للأجيال القادمة والمحافظة على البيئة من الآثار السلبية , خاصة الناجمة عن عدم مراعاة أصحاب المصالح Stockholders سواء كانوا أفراد أو جماعات أو حكومات لهذه الاعتبارات, والتي أفرزت مشكلات أصبحت على رأس أولويات المهتمين بقضايا التنمية المستدامة سواء على مستوى المنظمات المحلية أو الدولية National or International Institutions . وهذا كرس من ضرورة وضع أهداف محددة يكون من شأنها تحقيق العدالة الاجتماعية بين الأفراد، وذلك من خلال الحصول على الحاجيات دون إحداث ضرر أو سيطرة على حقوق الغير والتأثير عليهم، والمشاركة والاقتناع بتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ولكي تتمكن الدولة من تحقيق ذلك يجب العمل على الاهتمام بقضايا الفرد اجتماعية، واقتصادية، وسياسية، وثقافية لتعزيز فرص بناء الإنسان واستثمار طاقاته عن طريق الاهتمام بجوانب مختلفة تساعده على بناء ذاته مثل تحقيق

العدالة الاجتماعية , ومكافحة الفقر وتوفير الخدمات لكل الأفراد دون استثناء , بالإضافة إلى ضمان تحقيق الديمقراطية بشكل متكافئ من خلال مشاركة أفراد المجتمع في اتخاذ القرارات التي تهمهم بنوع من الشفافية والنزاهة في وجود استدامة المؤسسات القائمة على التنوع الثقافي (خنجي ,2019). وهذا يتطلب عمل جاد يساعد على نشر ثقافة ووعي جديد ينمي الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، ويواجه ثقافة التمييز، ويؤكد على أهمية حقوق الإنسان ودورها في بناء المجتمع وتطوره (جلبي,2013 ص 125). كما أنه كلما خفضت مؤشرات تحقيق العدالة الاجتماعية لدولة معينة أدى ذلك إلى انخفاض في مؤشرات التنمية البشرية والاقتصادية (السرحان, 2014 ,ص9).

3- الحماية الاجتماعية:

إن الحماية الاجتماعية تزيد من احتمالات فرص تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع, ولا يجب أن تقتصر الحماية الاجتماعية على العمل الرسمي بل تتعداه إلى العمل غير الرسمي فهي تسهم في القضاء على الفقر, والحد من عدم المساواة, وتعزيز النمو الاقتصادي, والعدالة الاجتماعية .وبالرغم من الجهود المبذولة من أجل تحقيق نظم الحماية الاجتماعية إلا أنها مازالت متواضعة جدا في كثير من مجتمعات العالم الثالث, حيث ان تحقيقها يعزز من قدرة الإنسان على تحقيق أهداف التنمية المستدامة وبناء المجتمع؛ بينما الافتقار إليها يؤدي إلى ظهور كثير من التداعيات السلبية على الفرد والمجتمع , مثل المرض والفقر والجهل وعدم المساواة والإقصاء الاجتماعي لعدد كبير من الناس طيلة حياتهم (منظمة العمل الدولية, 2017). وفي هذا الإطار نجد كثير من حكومات الدول النامية تعزى ذلك إلى عدم القدرة على التمويل أو انعدام الموارد خصوصا الدول الفقيرة التي تكون في حاجة ماسة للدعم المالي من أجل تحقيق الحماية الاجتماعية لشرائح واسعة في هذه المجتمعات، وبالتالي المساهمة الكبيرة في تحقيق مستويات مقبولة من التنمية المستدامة.

ورغم أن كثير من الدول تعاني من ضعف الموارد المالية إلا أن ذلك لا يمنع الحكومات وواضعي السياسات في هذه المجتمعات من تحقيق أهداف التنمية المستدامة في هذا الجانب ولو بشكل جزئي، حيث إنه حتى في البلدان الأكثر فقرا تستطيع الحكومات إذا ما تحلت بالروح الاستباقية في استكشاف كل خيارات التمويل الممكنة والمتوفرة لديها من توفير فرص العمل اللائق، والحماية الاجتماعية لجميع أفرادها، والذي بدوره يمكن هذه المجتمعات من الإسراع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (منظمة العمل الدولية, 2017). إلا أن من أهم العراقيل التي تمنع تحقيق ذلك هو الفساد الإداري والمالي المستشري في هذه البلدان؛ والتي تعيشه كثير من مجتمعات العالم الثالث اليوم، والذي كان له الأثر البالغ، والعقبة الأكبر في عدم القدرة على تحقيق الحماية الاجتماعية لإفراد المجتمع الذين هم في حاجة ماسة لها، والذين أصبحوا يتزايدون باستمرار مع ازدياد متطلبات الحياة، وبالتالي أصبحت ضرورة تفرضها طبيعة الظروف الحالية وآليات التطور، بالإضافة إلى أنها إحدى أهم الجوانب التي تعزز فرص الناس في الحصول على حقوقهم وتمتعهم بها.

بناء على ما تقدم، فأنه ينبغي عدم فهم مسألة الحماية الاجتماعية بعيدا عن أهداف تحقيق التنمية المستدامة؛ فهي جانب من جوانب تحقيق العدالة الاجتماعية، وحق للمواطن يجب أن يتمتع به من هو في حاجة إليه، وليست هبة من أحد، وبالتالي يجب ألا ينظر إلى نهج الحماية الاجتماعية منفصل عن حق الفرد في المواطنة وعدالة توزيع الموارد، أو أنه مرتبط بمفهوم المساعدة أكثر منه مطلب تفرضه ضرورة تحقيق التنمية (نشرة التنمية الاجتماعية، ص3).

لهذا ينبغي على القائمين على وضع وتنفيذ السياسات العامة في ليبيا ضرورة وضع وتعديل القوانين المتعلقة بنظم الحماية للفئات المحتاجة , ومتابعة تضمين حصول جميع المحتاجين من كبار السن والعجزة و العاطلين عن العمل من الجنسين وذوي الإعاقة والعمالة الغير المنتظمة على حقوقهم ؛ من خلال سن وتطوير القوانين التي تحقق لهم الدعم الكافي للدخل وخدمات التعليم والصحة والمواصلات, والسكن, والترفيه , من أجل أن يكونوا من تشملهم نظم الحماية قادرين على مواكبة

التغيرات التي تطرأ على الدخل بين الحين و الآخر , وتؤثر في مستويات المعيشة لهذه الفئات . كما ينبغي أن يتم كل ذلك ضمن سياسة وخطة واضحة تضع الركائز الأساسية الأربع للعدالة الاجتماعية في اعتبارها وفي صميم أهداف السياسة العامة للدولة، والمتمثلة في المساواة، والإنصاف، والحقوق، والمشاركة (نشرة التنمية الاجتماعية، ص 10).

وهكذا فأن استراتيجيات التنمية على هذا الصعيد ينبغي أن تركز على دور الدولة في تحمل العبء الأكبر في إقامة شبكات الأمان الاجتماعي من أجل إشباع الحاجات الأساسية وتقديم المعاشات والتأمينات والمساعدات بمختلف أنواعها، كما ينبغي أن ينصب اهتمام المجتمع المدني على بعض المساعدات، وأن الأمر يحتاج إلى تفعيل مبدأ التعاون والمسؤولية المجتمعية من خلال زيادة نسبة المشاركة بين قطاعات المجتمع من أجل تفعيل شبكات الحماية والأمان الاجتماعي واستدامة التنمية (جلبي, 2003).

4- التنمية المستدامة والمساواة في الفرص:

لا شك أنه من شروط تحقيق التنمية البشرية المستدامة هو ضرورة وجود بيئة عادلة ومحفزة للعمل؛ تتيح للمواطن قدراته واستعداداته، وتكون الفرص opportunitiesفيه على أساس المواهب والمهارات والجهد الذاتي للحصول على مكانة وظيفية داخل المجتمع، ومن تم يصبح المجتمع مجالا خصبا لتنافس أعضائه (كأوجه، كوشي, 2015). خاصة وأنه لا يمكن تسخير الموارد الطبيعية والاستفادة منها بشكل جيد دون توافر مهارات وتدريب وتعليم للقوة العاملة (شولتز, ص140). ولكن وكما هو الحال في كثير من المجتمعات النامية نجد الدول التي يظهر فيها الفساد بشكل كبير تنفق نسبة ضئيلة على الخدمات الأساسية والتي من أهمها التعليم والصحة؛ بينما يكون معظم الإنفاق موجه نحو مجالات الاستثمار المهيأة للفساد المالي بشكل أوسع (سعيدي, 2006).

ففي ليبيا نجد أنه من بين القضايا التي تكرس مبدأ عدم المساواة في المجتمع، ويعاني منها أغلب أفراده هو الخلل في توزيع العائدات، وما ترتب عليه من أثار أدت إلى تراجع التوظيف في القطاع العام (الوظائف الحكومية)، والذي أصبح في كثير من الأحيان قائما على أمور مثل الوساطة والعلاقات الشخصية؛ دون مراعاة المؤهل والكفاءة، وغياب الاستحقاق والأهلية. وقد انعكس التفاوت الاقتصادي الناجم عن عدم المساواة في توزيع العائدات بين أفراد المجتمع إلى أبعد من ذلك؛ حيث التفاوت الكبير في دخول العاملين بين قطاعات العمل المختلفة، والذي أصبحت تشهده كثير من قطاعات العمل في البلاد، والذي يساعد على ظهور تمايز طبقي بين أبناء المجتمع الواحد؛ طبقة اجتماعية غنية High social class وطبقة اجتماعية فقيرة low social class. ومن أكثر العوامل أهمية عند التعرض لموضوع العدالة الاجتماعية هو معرفة مستوى الدخل الذي يحدد المستوى الاقتصادي والاجتماعي للفرد، وإذا ما أردنا معرفة العدالة الاجتماعية في المتطلبات والحقوق الأساسية للفرد فأن ذلك يتطلب معرفة مدى التباين في مستوى دخول الأفراد، والذي ينعكس مباشرة على حياتهم في مختلف جوانب الحياة. فعلى الرغم من عدم اهتمام الكثيرين في مجتمعنا بالآثار المصاحبة لهذا الجانب؛ إلا أن التباين الواضح والسريع في المستوى الاقتصادي والاجتماعي بين أفراد المجتمع له الأثر السلبي على تحقيق فرص المساواة في الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية و الترفيهية بين أبناء المجتمع بفئاته وشرائحه المختلفة (جلبي, 2013, ص112).

وهذه تعتبر من أهم العقبات التي تواجه المجتمع الآن، فبالرغم من تحسن الأوضاع المعيشية والقضاء على الفقر كما هو الحال في كثير من الدول العربية النفطية منذ عقود، والذي يعزى إلى توزيع العائدات النفطية والتشغيل المكتف في القطاع العام، إلا انه ومع مرور الزمن حدث ارتفاع في نسب البطالة بين الشباب، وخاصة بين الداخلين لسوق العمل من خريجي الجامعات والمعاهد العليا، والنسبة الأكبر بين الإناث (الربيعي, 2008). وهذا يتطلب توفير الوظائف المستدامة والعمل على تحقيق التكافؤ، ففي كثير من مظاهر النمو الاقتصادي التي تتيح إمكانية حصول الفرد على دخل مرتفع، قد يكون

مركزا في أيدي أقلية، في الوقت الذي يكون الفقر متفشيا بين فئات عريضة من الناس ويكون المواطن مسلوبا من أبسط حقوقه (بوتشيش, 2018). وهذا الواقع وان كانت تشهده كثير من مجتمعات العالم الثالث اليوم والمشابهة للحالة الليبية؛ ولكن بوثيرة مختلفة، ونسب متفاوتة؛ إلا انه في العموم يتشابه وإلى حد كبير مع واقع مجتمعنا، والذي شهدا أخفاقات متتالية منذ عقود وازدادت بزيادة التجاوزات الإدارية والمالية. لذلك يتعين على الدولة أن تراعي مبدأ المساواة بين مواطنيها، وتعمل على مكافحة الفقر، والعمل على ضمان انتفاع الجميع بالرعاية الطبية، والغذاء، وتأمين التعليم الجيد، والتأكيد على المساواة بين الجنسين (عبد الراضي, 2019، ص27). حيث أن عدم الاهتمام بمثل هذه القضايا يسهم في عدم القدرة على الاستثمار في الإنسان من خلال أضعاف سياسات عامة وبرامج متعددة، والتي من أبرزها دعم التعليم والتدريب في المجالات المختلفة، والذي من شانه تطوير كفاءات تكون قادرة على الخلق والإبداع، ومن تم تحقيق مستويات مقبولة من النمو. لذلك يمكن القول إن التباطؤ في الاهتمام بقضايا مثل الجودة، وعدم إتاحة الفرص بين الأفراد، والمساواة في توفير الخدمات، وتحقيق العدالة بين أبناء المجتمع يسهم إلى حد كبير في تأكل رأس المال البشري خصوصا من الشباب الذين يعتبرون أهم مورد يمكن الاعتماد عليه في تحقيق التنمية والتطور على كل المستويات. كما أنه لا تكمن المشكلة في تساوي الفرص للحصول على وظيفة تؤمن للفرد متطلبات حياته ومن يعول وحسب، بل ذهب الأمر إلى أبعد من ذلك، حيث وصل إلى حد التغيير في المعايير المتبعة في التعيين للمناصب الإدارية والمالية، والتي ترتبط بمراكز ذات أهمية في المؤسسات والمرافق المختلفة، مما جعلها لا تخضع لمعايير محددة كالجودة والكفاءة أو الخبرة وإنما تخضع لعوامل ضيقة تكرس التخلف ومحدودية فرص المساواة. وقد أدى هذا الوضع إلى إحداث اختلالات بنيوية في العديد من المؤسسات الهامة في الدولة؛ نتيجة لما حدث من تغير في قيم الحصول على المناصب والتي طالت في كثير من المجتمعات النامية رأس الهرم في مؤسسات الدولة المختلفة بسبب العوامل سالفة الذكر. وهذا الخلل يمكن وصفه بالإهدار المقصود لمعيار الكفاءة نتيجة لما أحدثه من تعارض مع قيم التوزيع لأكثر عدلا؛ الذي يضمن للأفراد من ذوي الكفاءات الحصول على الفرص التي يستحقونها بدل حرمانهم منها بسبب انتهاك القانون، أو أنهم فقراء ينتمون إلى أسر ذات مستوى اقتصادي متدني، أو لا يتميزون بنفوذ سياسي أو مكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع (جلبي، 2004، ص120).

5- التعليم والتوظيف, والتنمية المستدامة:

بالرغم من التوسع في التعليم بمراحله المختلفة في ليبيا منذ عقود وزيادة أعداد الخريجين في التخصصات المختلفة، وأصبح أعداد الذين يحملون مؤهلات جامعية أعدادهم في تزايد، ولكن مشكلة عدم التوظيف، وعدم قدرة بعض التخصصات الجامعية على مجاراة التطور الذي فرضته آليات سوق العمل الحالي أصبحت هاجس لدى معظم الشباب الذين هم في سن العمل لعدة أسباب:

- عدم قدرة القطاع العام على استيعاب كل الخريجين للعمل في المؤسسات العامة.
- ضعف تأهيل الخريجين، وخاصة في التخصصات التي تحتاج إلى مهارات وتدريب عملي.
- ضعف القطاع الخاص وعدم إخضاعه للقوانين واللوائح التي تضمن للموظف حقه كما هو الوضع في القطاع العام.
- عدم ملاءمة ومواكبة التخصصات العلمية الموجودة لسوق العمل بشكل جيد.
- عدم قدرة الدولة على فتح أسواق عمل جديدة.
- عدم التشجيع على التخصص في المجالات التي تخلق مهن ومهارات تساعد على فتح أسواق عمل جديدة للنهوض بالمجتمع، والاستغناء عن الاعتماد على العنصر الأجنبي في كثير من الوظائف.

- تركز الدخل في يد فئات معينة حال دون دعم السياسات العامة وتطوير برامج.

ويمكن القول أن أغلب العاطلين في ليبيا هم من الخريجين, وهذا يعني أهدار كبير للطاقات والموارد الأساسية التي تسهم في عملية التنمية البشرية المستدامة , والتي تم تمويلها بشكل أساسي من خزينة المجتمع و تلقت دعم كبير من الموارد التي تم استثمارها في العملية التعليمية دون أن تحقق عائد مناسب للبلاد, وكما هو الحال في كثير من البلدان النامية زاد هذا الوضع من العبء على اقتصاد الدولة وإهدار الأموال المستثمرة في العملية التعليميةَ؛ نتيجة تعطل قوة عمل شابة في بلد يحتاج توظيف وتأهيل العناصر التي يملكها من أجل تحقيق التطورات الاقتصادية والاجتماعية (جلبي ص50). ومن هنا تبرز أهمية التركيز على توظيف الشباب والحد من البطالة , حتى لا تنعكس على هذه الفئة العمرية الهامة في المجتمع بأمراض متعددة عضوية ,وسيكولوجية ,واجتماعية , وشعور هؤلاء الشباب تارة بالنقص و أخرى بالاغتراب مما يدفعهم أحيانا إلى ارتكاب انحرافات سلوكية مثل السرقة وتعاطي المخدرات والقتل , وبالتالي يصبحون مصدر خطر حقيقي على الآمن والسلم الاجتماعي للدولة والمجتمع بأكمله.

وفي ظل سيطرة القطاع العام في ليبيا لفترة طويلة على مختلف مؤسسات الدولة أصبح التوظيف حكرا على المؤسسات الحكومية؛ مما جعل المواطنين ينظرون إلى العمل والوظيفة خارج نطاق مؤسسات الدولة رغم محدوديتها أمر غير مرغوب فيه، وقد تكونت هذه فكرة لدى كثير من الناس في فترات سابقة ولا تزال؛ جعلتهم ينظرون إلى العاملين خارج القطاع العام بالدونية ويوصفون بأنهم أقل حظا ومكانة في المجتمع. في الوقت الذي أفضى فيه الاعتماد على القطاع العام إلى تزايد في مستوى البطالة مع الاستمرار في عدم وضع حلول مقنعة وإظهار الحقيقة، وتحقيق الشفافية في هذه الجوانب والتي تعتبر أدنى متطلبات الحكم الرشيد (الترهوني، 2019).

ونظرا إلى إن ليبيا تعتمد في التمويل الاقتصادي للبلاد على دخل النفط كغيرها من الاقتصادات الريعية في الدول النفطية العربية , حيث يشرف ويسيطر القطاع العام الذي تديره الدولة على مختلف مصادر التمويل التي يحتاجها المجتمع , و الذي يرتبط إلى حد كبير بتقلبات أسعار النفط , وكذلك الأزمات الداخلية والخارجية , مما دفع الحكومات في كثير من الأحيان إلى محاولة إنتاج سياسات اقتصادية غير صالحة على المدى الطويل , بهدف تخفيف الضغوط المالية التي يتعرض لها المواطن بين فترة وأخرى, مما يجعل الحكومة مضطرة لعمل شيئا ما يخفف من حدة اتهامها بالتقصير اتجاه مواطنيها, وتؤدي هده السياسات الغير مدروسة غالبا إلى استنزاف الاحتياطي المالي للبلاد في ظل غياب سيطرة فعلية للدولة على مواردها , مما يفضي إلى خلق تداعيات على الواقع الاجتماعي ويضاعف من تفاقم حدة الأزمات التي تقلل من فرص تحقيق التنمية البشرية المستدامة (شنين, 2015)

تحدث هده الظروف في ظل استمرار محدودية دور القطاع الخاص من المشاركة في التنمية وتوفير فرص العمل والنهوض بالمجتمع؛ إلا في حدود ضيقة جدا، مما جعله غير قادر على تقديم نفسه للمجتمع كشريك حقيقي للقطاع العام في توفير وظائف عمل للمواطنين وتحقيق مشاركة فعلية في عمليات التنمية والنهوض بالمجتمع، وكذلك عدم القدرة على موازاة القطاع العام من حيث تمتع العاملين به بنفس الحقوق والضمانات التي يتميز بها الموظفين في الوظائف العامة. و هذا السياسة أنتجت العديد من السلبيات , وأدت إلى خلق أنموذجا مشوها للتنمية في البلاد , بالإضافة إلى انه ظل إلى حد بعيد على نفس وثيرة التنمية التي تبنتها كثير من مجتمعات العالم الثالث مند بدايات النصف الثاني من القرن الماضي تقريبا, ولم يعمل على مسايرة التغير الذي طرا على عملية التنمية, و الذي أخذت به العديد من الدول النامية في العقود الأخيرة, وعلى رأسها دول جنوب شرق أسيا التي واكبت التغير الذي حصل في مفهوم التنمية, والذي يهدف إلى تحقيق الاستدامة ,و يركز بالأساس على تنمية مهارات وقدرات العنصر البشري والاستفادة الحقيقية من ثمار هذا التطور .

ونتيجة للاعتماد على سياسة التوظيف في القطاع العام بشكل واسع , والذي أدى إلى استمرار تدني مستوى دخل الفرد في العديد من الوظائف الحكومية وعلى رأسها قطاعي التعليم والصحة , كأهم قطاعي يرتبطان بحياة ومستقبل الأفراد ويؤثران في مسارات التنمية المختلفة , خاصة وان هذه القطاعات شهدت ومنذ نهاية العقد الأخير من القرن الماضي, حتى الوقت الحالي تكدس أعداد كبيرة من العاملين بها ؛ فاق حاجة هذه القطاعات من العاملين والإداريين بأضعاف , وقد استمر هذا الوضع وما تخلل هذه الزيادة من أثار سلبية, والتي من أهمها عدم قدرة المسئولين على تحفيز المتخصصين و العاملين الفعليين في هذه القطاعات, أو رفع أجورهم مما أثر على مستوى الجودة والأداء في أهم قطاعين.

وهكذا فأن هذه السياسة قد أفرزت تفاوت كبير في الدخول بين الأفراد العاملين في القطاعات المختلفة في العقد الأخير؛ أسهم في خلق فوارق اجتماعية بين أفراد المجتمع الواحد، وما ترتب عليه من انخفاض ملحوظ في مستويات المعيشة لعدد كبير من السكان؛ حيث أصبحت دخول شرائح واسعة من المجتمع في ليبيا لا تلبي احتياجات ومتطلبات الحياة المتزايدة للإفراد، كما أدى ذلك إلى انتشار البطالة التي تعتبر هدرا للبشر وضياعا لحقوق الإنسان وكرامته (كاظم, 2002، ص8). لقد أدى هذا الوضع إلى توسيع الفجوة بين شرائح المجتمع، كما انعكست هذه الظروف على نوع الخدمات الهامة التي تقدمها كثير من القطاعات للمواطنين، مما أثر سلبا على مستوى الجودة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في البلاد. بالإضافة إلى ذلك أدى هذا الوضع إلى انعدام الثقة بين عدد كبير من الشباب في قدرة الدولة على وضع حلول لمشكلاتهم؛ من خلال إيجاد فرص للتوظيف وفتح أسواق عمل جديدة تستطيع استيعاب أكبر عدد من الشباب وتتناسب مع مؤهلاتهم وقدراتهم. وقد نتج عن ذلك تحول أعداد كبيرة من الشباب، وخاصة من الذكور إلى الانخراط في أعمال غير نظامية أو ما يسمى (بالأعمال الحرة)، والتي أصبحت تمثل مصدر دخل لعدد كبير من الأسر في ليبيا، وبالأخص الأعمال التي لا يحتاج أصحابها إلى مهارات وكفاءات ذات تأهيل عالي. ولم يؤثر هذا الوضع على الخريجين من حملة المؤهلات المتوسطة أو العليا وحسب، وإنما شجع أيضا الشباب على ترك الدراسة في سن مبكرة والالتحاق بسوق العمل واغلبهم من فئة الذكور الغير حاصلين على مؤهلات علمية؛ الأمر الذي يعني أن الوضع المعيشي لعدد كبير من الأسر أصبح خاضع لمتطلبات سوق العمل المحدود أصلا في البلاد، واحتياجات القطاع غير المنظم سواء من حيث نوع وعدد العاملين. بالإضافة إلى عدم تأهيل هؤلاء الشباب وانخفاض مستوى الوعي التعليمي والثقافي لديهم؛ بسبب ترك الدراسة مبكرا، وعدم استكمال تعليمهم الأمر الذي يعني تعطيل أهم موارد المجتمع وطاقاته.

وفي ظل هذه الأوضاع ظهرت مشكلات كثيرة, مثل المرض ,والفقر , والاستغلال ,وتخلف نظم الحماية ,وقد أسهمت هذه الظروف مجتمعة , و إلى حد كبير في أخفاق عمليات التنمية المستدامة في البلاد , حيث أن التدني في مستوى الأجور وتذبذب فرص العمل من حين إلى أخر , وخصوصا في الأعمال الغير منظمة, وخاصة التي لا تحتاج إلى مهارات وكفاءات أدت إلى خلق أوجه جديدة للتفاوت, والذي بدوره أفرز واقع أثرا تأثيرا كبيرا على حياة عدد كبير من أفراد المجتمع في عدة جوانب؛ من أهمها تدني الأحوال الصحية للمواطنين من مختلف الأعمار, وحالات سوء التغذية وتخلف الإسكان وضعف التحصيل لدى الأبناء في التعليم وعدم القدرة على الاستمتاع بالحياة وتطوير الذات وتحقيق الرفاهية.

في هذا السياق، يمكن القول إن هذه العوامل عندما تتضافر مع عوامل أخرى، مثل ضعف التأهيل والتدريب وانحسار الثقافة الملائمة؛ تؤدي إلى فقدان القدرة على الانجاز والابتكار، وتسود ظاهرة اللامبالاة بين الشباب ويتعودوا على المعيشة يوما بيوم دون الاهتمام بالمستقبل وما سيحمله لهم من مفأجات (جوسان 1993، ص153). وفي ظل كل ذلك لا يكون وضع المجتمع ملائم لمواكبة التطور وتحقيق النمو والاستدامة التي من أبرز ملامحها سهولة الحصول على التعليم الجيد والرعاية الصحية، والعدالة والإنصاف بين أفراد المجتمع، وكذلك بين الأجيال؛ من خلال القدرة على توفير احتياجات

ومتطلبات الرفاهية والحياة الآمنة للأجيال الحاضرة، والمحافظة على الثروات الطبيعية والبيئة بالنسبة للأجيال القادمة، التي تندرج ضمن أولويات تحقيق التنمية البشرية المستدامة.

استنتاجات الدارسة:

بالرغم من النداءات المتكررة حول أهمية تحقيق التنمية المستدامة من وعلى مستوى الحكومات والمنظمات المحلية والدولية إلا إنها لا زالت تواجه تحديات كبرى في معظم دول العالم الثالث، حيث أن الأوضاع الاقتصادية التي تعيشها كثير من المجتمعات النامية لم تصل إلى المستوى المطلوب في تحقيق أي من مؤشرات التنمية المستدامة؛ رغم البرامج والخطط التي تبنتها كثير من الدول. ففي ليبيا مثلا، رغم الجهود والأموال التي أنفقت من أجل نشر التعليم والتوسع في تقديم الخدمات الصحية، والقضاء على كثير من الأمراض، وتحسن مستوى دخل الفرد، والذي حقق مستوى متقدم في العقود الأولى من اكتشاف النفط، إلا إن الدولة لم تواصل اهتماماتها بنفس الوثيرة، ليس فقط من حيث عدم توفير الإمكانيات، بل أيضا في عدم إعادة النظر في النظم والسياسات التي تبنتها الدولة في إدارة القطاعات المختلفة، وتطويرها بما يتناسب والتغيرات التي حدثت في مجالات المعرفة وتأثيراتها على جوانب الحياة المختلفة.

إن الاهتمام بتنمية العنصر البشري يعتبر الحلقة الأهم في عملية التنمية؛ حيث توصل المهتمين بقضايا التنمية عبر مراحل البحث في تطوير أبعاد ومفهوم التنمية إلى أهمية بناء الإنسان وتذليل الصعاب في كل ما من شأنه فسح المجال أمام كل الأفراد للمشاركة والقدرة على مواكبة التغيرات التي تفرضها آليات التطور العلمي، والذي يؤكد على مدى حرص الدولة على الاهتمام بالأبعاد الاجتماعية والبشرية للتنمية. كما أنه من أبرز التحديات التي تواجه المجتمع الليبي في الوصول إلى مستويات مقبولة وفقاً لمقاييس التنمية البشرية المستدامة هو التفاوت الكبير في الدخول بين أفراد المجتمع في قطاعات العمل المختلفة، والتي تخضع للقطاع العام؛ حيث يجب أن يكون المعاش الذي يتقاضاه الموظف في الدولة، وفي أي وظيفة؛ خاضعا للدرجة الوظيفية والمؤهل والخبرة، وحسب نوع العلاوة التي تتناسب مع كل وظيفة؛ لكيلا يحدث تفاوت كبير بين الأفراد، وما يترتب عليه من أبعاد ناتجة عن عدم تحقيق المساواة تؤثر سلبا على تحقيق التنمية البشرية.

في هذا السياق أيضا تؤكد الدراسة على أهمية التركيز على الحماية الاجتماعية، خصوصا وأن الخدمات والمساعدات التي تقدمها شبكات الحماية الاجتماعية المختلفة واجب أساسي من واجبات الدولة اتجاه مواطنيها، وبالتالي فهي المظلة الاجتماعية التي يجب أن تلقي بضلالها على كل الأفراد والفئات الاجتماعية المختلفة التي تحدد القوانين واللوائح أحقيتهم في ذلك؛ باعتبارها حق مشروع لمن تشملهم الاستفادة من خدماتها. كما إنها إحدى الجوانب الهامة التي تؤكد قيم العدالة والمساواة والإنصاف في المجتمع، والتي تعتبر أبرز المرتكزات التي تقوم عليها التنمية البشرية المستدامة. كما تؤكد الدراسة أنه, ومن خلال ما تقدم, يجب رابط مناهج وسياسات التعليم, وخصوصا الجامعي والعالي بمتطلبات سوق العمل, أي حسب احتياجات البلاد لنوع المهن والوظائف لكي يتم استثمار القدرات والطاقات بشكل جيد للمشاركة الفعلية في بناء المجتمع وتحقيق أهداف التنمية المستدامة, والعمل على ضرورة القضاء على بطالة الخريجين وهي أكثر أنواع البطالة تأثيرا وهدرا لأهم موارد المجتمع المادية والبشرية, وذلك من خلال تشجيع القطاع الخاص على توظيف أكبر عدد من الأفراد, ووضع قوانين تضمن حق الموظفين أثناء العمل وعند التقاعد Retirement أسوة بالقطاع العام أو الحكومي.

توصيات الدراسة:

1- ضرورة التركيز على أهمية تحقيق العدالة والمساواة في الحصول على الخدمات التي تعكس جودة ونوع الحياة التي يعيشها الفرد, وذلك من خلال التركيز على توفير احتياجات ومتطلبات الناس, وحصولهم عليها بشكل متساوي, ووفقا لنظم واليات محددة تضمن حق كل الأفراد والفئات الاجتماعية ,وبطريقة عادلة وفي شكل خدمات ملموسة تصل إلى جميع أفراد المجتمع دون استثناء وتنعكس على واقعهم المعيشي وتشجعهم على المشاركة في بناء المجتمع .

2- التركيز على أهمية ودور الإنسان في تحقيق التنمية المستدامة, وذلك من خلال توسيع الخيارات أمامه وتذليل الصعوبات وجعل الناس يستمتعون بثمار التنمية مثل الحصول على الغداء والوقاية من الأمراض والعنف, وجعلهم أكثر شعورا بأهميتهم في المجتمع والمشاركة في جميع النشاطات التي تخصهم, وتربطهم بمحيطهم الاجتماعي.

3- ضرورة الاهتمام بتحقيق فرص المساواة في الحصول على التعليم والتدريب وخلق المهارات؛ ليس فقط بانتشار المؤسسات التعليمية ,ولكن أيضا بتوفير الوسائل التعليمة الحديثة, وتحقيق الجودة في المؤسسات العامة حتى يتسنى للجميع التوسع في المعرفة وتطوير المهارات من أجل التسريع بعملية التنمية البشرية المستدامة التي ترفض جعل المعرفة المتطورة وامتلاك المهارات Skills حكرا على القادرين ماديا فقط .

5- العمل على خلق فرص عمل للشباب, وخصوصا الخريجين للقضاء على البطالة والاستفادة منهم في المشاركة في النهوض بالمجتمع ورفع مستوى المعيشة لعدد كبير من الناس, وبالتالي التقليل من فرص ظهور الأمراض الاجتماعية مثل الهجرة والفقر والمرض والانحراف.

6- التشديد على وضع قوانين وسياسات تمنع التفاوت في مستويات المعيشة, وما تؤدي أليه من تمايز طبقي بسبب التفاوت الكبير في مستوى الدخل بين الأفراد العاملين في القطاعات المختلفة.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

قائمة المراجع:

1- إبراهيم القادري بوتشيش, التنمية البشرية وحقوق الإنسان في الوطن العربي , 2018, https://a3rff.com

2- أحمد سليمان عبد الراضي, المساواة في تقلد الوظائف العامة باعتبارها أبرز أهداف التنمية المستدامة , مجلة كلية الشريعة والقانون, , كلية الحقوق – جامعة أسيوط ,العدد 34, ج2, 2019, ص27.

3- أسعد جواد كاظم, التنمية البشرية المستدامة ودعوة الفكر الاقتصادي إلى رحاب الإنسانية,جامعة البصر كلية الاقتصاد, 2002, ص8.

4- أمارتيا صن, حرية , سلسلة عالم المعرفة, 2004 , ص 163.

5 – أندريه جوسان, طبقات المجتمع, ترجمة: السيد محمد بدري.(القاهرة: دار سعد للطباعة, 1993 , ص 153.

6- تقرير البنك الدولي , 1991,

7- تقرير التنمية البشرية المستدامة 1991.

8- حسن عيد, التنمية الاجتماعية , دار الانجلو المصرية , ط1, القاهرة , 1984, ص12.

9- حسين السرحان, التنمية البشرية المستدامة وبناء جيل المعرفة, مجلة أهل البيت, العدد 16 , كلية القانون, جامعة أهل البيت, 2014

10- زكريا خنجي, البعد الاجتماعي ومؤشراته في التنمية المستدامة, أخبار الخليج, الجريدة اليومية في البحرين, يونيو2019

11- سعاد حفاف, مليكه ابوظياف, البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة في ظل انخفاض أسعار البترول, جامعة حسيبة بن بو على شلف, الجزائر, 2016, ص3.

12- سعد طه علام, فريد أحمد عبد العال, اقتصاديات التنمية البشرية, القاهرة: مكتبة الانجلوالمصرية,ط1 , 2012, ص16.

13- شولتز , 1964 في, حسن عيد, التنمية الاجتماعية , دار الانجلو المصرية , القاهرة , 1984, 125.

14- طلعت السروجي, التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة, الإسكندرية, المكتب الجامعي الحديث, 2012, ص54 .

15- عبد الرحمن توفيق, استراتيجيات الاستثمار البشري بالمؤسسات العربية, القاهرة, مركز الخبرات المهنية للإدارة, 1996

16- عبد الرزاق الفارس, الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي,مركز دراسات الوحدة العربية, ط1, بيروت, 2001

17- عبد الله ونيس الترهوني, ليبيا والتقرير الدوري عن أهداف التنمية المستدامة في قارة أفريقيا, ج1, 2019.

18- علي الحوات, المرأة والتنمية والعمل في ليبيا , طرابلس, منشورات الجامعة المغاربية, ط1, 2006, ص, 191.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

19- علي عبد الرزاق جلبي, استراتيجية لاستدامة التنمية في صعيد مصر, رؤية مستقبلية, القاهرة, المؤتمر السنوي السادس, المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية, 2004, ص120

20 - علي عبد الرزاق جلبي, علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية رؤية جديدة, الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية 2013.

21- فلاح خلف الله الربيعي, تحديات المواءمة بين التعليم وسوق العمل في ليبيا, مركز دراسات الوحدة العربية, 2020. https://caus.org.lb

21- كأوجه الصغير, كوشي ابتسام, الحراك الاجتماعي وعلاقته بالمتغيرات المجتمعية في المدينة الجزائرية, مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة ورقلة, الجزائر.

22- محمد المهدي شنين, ما بعد الوفرة, مألات السلم الاجتماعي في الجزائر بعد انهيار أسعار النفط .يناير 2015.

23- معتصم محمد إسماعيل, دور الاستثمارات في تحقيق التنمية لمستدامة (سوريا أنموذجا), رسالة دكتوراه, كلية الاقتصاد, جامعة دمشق, 2015.

24- منظمة العمل الدولية: 4 مليار إنسان في العالم بدون حماية, التقرير العالمي للحماية الاجتماعية, 2017 https://www.ilo.org/global/about-the-ilo/newsroom/news/WCMS_607465/lang--ar/index.htm

25 - نشرة التنمية الاجتماعية, الحماية الاجتماعية أداة للعدالة- المجلد5, العدد 2, الاسكوا, الأمم المتحدة.

26- وصاف سعيدي, آليات معالجة الفساد الاقتصادي في الدول النامية مع التركيز على حالة الجزائر, الملتقى الدولي الأول حول أبعاد الجيل الثاني من الإصلاحات الاقتصادية في الدول النامية, جامعة محمد بوقره, بومرداس, الجزائر4-5 ديسمبر 2006.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

طرق الاستعاضة من شح المياه الصالحة للشرب بمنطقة يفرن

د. سليمان ابراهيم المخرم
د. نجاة عياد الفلاح

المقدمة:

انعكست مظاهر التطور في الجوانب الحياتية العامة بعد الثورة الصناعية واكتشاف المكنة صاحبه النمو السكاني المتزايد، والتحولات الكثيرة التي حدثت في المجالات الصناعية والاقتصادية والاجتماعية، وكذلك ارتفاع مستوى المعيشة مما زاد التركيز على استغلال المياه والضغط على الموارد البشرية المتاحة ما أدى إلى حدوث تجاوزات فاتت كل التوقعات المحتملة.

وستكون زاوية الضوء في هذا البحث على مشكلة طرق تعويض الفاقد من المياه الصالحة للشرب بمنطقة الدراسة ومحاولة التركيز على الأساليب والتدابير التي يجب أن تتخذ للوصول إلى النتائج المرجوة للاستعاضة من الفاقد المائي الصالح للاستعمال والشرب وتقليل الاستهلاك المتزايد من المياه وإتباع طرق ترشيد استهلاكها للوصول إلى الحلول المناسبة والنزيهة من حيث التكلفة لاتخاذ القرارات المناسبة من الجهات ذات العلاقة , ويشمل البحث أربع فصول يشتمل الفصل الأول منها على مشكلة البحث وأهميته وأهدافه وحدود الدراسة والفرضيات , أما الفصل الثاني يظم الموقع الجغرافي والعوامل المناخية كالأمطار والحرارة والرياح والرطوبة النسبية , ويظم الفصل الثالث نبذه عن منطقة الدراسة والتطور السكاني وتوزيعهم وكثافتهم ويشمل الفصل الرابع مصادر المياه أبعادها بالكيلومتر عن مراكز التوطن السكاني وأعماقها بالمتر الطولي وإنتاجيتها بالمتر المكعب وعدد ساعات تشغيل المحطات وفق جداول معدة وإمكانية ترشيد استهلاكها ومخاطر تلوثها ومعالجتها ويذيل بالنتائج والتوصيات .

1- مشكلة البحث

تعد مشكلة الزيادة السكانية من المشاكل المعاصرة التي تواجه الإنسان والبيئة المعاشة له بكل أنواعها سواء كانت الصناعية والزراعية أو الاقتصادية وما نتج عنها من أضرار تمس بكينونة واستمراره في الحياة وبما يؤثر على أنماط معيشته من حيث كمية الاحتياجات المائية وطرق استهلاكها وترشيدها ومعالجة مخاطر تلوثها والحفاظ على الحد الأدنى من قدرة الاستفادة منها **وتتمثل مشكلة الدراسة في:**

1. ما هي ظروف التوزيع المكاني للمياه في منطقة الدراسة.
2. إلى أي حد تتوفر معاير منظمة الصحة العالمية من المياه الصالحة للشرب في منطقة الدراسة.
3. ماهي الأساليب المتبعة للحد من ترشيد استهلاك المياه.
4. هل هناك مصادر بديلة للاستعاضة من استغلال التساقط.

2. أهداف البحث:

- الاهتمام بكمية المياه المستغلة للاستفادة منها في الاستعمال اليومي.
- محاولة معرفة المشاكل والصعوبات التي تواجه إمكانية التوزيع المكاني لمصادر المياه على السكان بطريقة سلسة وسهلة.
- الحصول على بيانات ومعلومات تساعد على دعم البحوث العلمية لمعالجة مشكلة المياه.

3. فرضيات البحث:

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

- الزيادة السكانية بمعدلات مرتفعة أدى إلى زيادة استهلاك المياه بشكل كبير.
- تمثل مياه الأمطار المصدر الرئيسي للمياه الصالحة للاستعمال.

4. حدود البحث:

تتمثل الدراسة في مدينة يفرن المركز والمناطق التابعة لها إداريا وتضم محلة الجزيرة الشمال وأم الجرسان ومحلة القلعة العليا ووادي العوينية والزاويه ثم الغنائمية وهي موزعة على رقعة جغرافية واسعة يقدر قطرها بمسافة (14) كيلومتر [1].

5. الدراسات السابقة:

توجد العديد من الدراسات التي تناولت المناطق العمرانية ونمو السكان إلا أن الدراسات التي اهتمت بالعلاقة بين استهلاك المياه وطرق تعويضها بالأساليب العلمية والاستعاضة من شح المياه الصالحه للشرب والاستعمال وعلاقتها بالنمو السكاني ومراحل تطوره تعد هي الأخرى قليلة.

إضافة إلى أن الدراسات التي اهتمت بالمنطقة تحددت في بحوث معنية كا دراسة السكان وحركة نموهم ومصادر المياه التقليدية وعلى هذا الأساس ثم التركيز على علاقة النمو السكاني بالحد الأدنى من كميات المياه وطرق معالجة التعويض من الفاقد المائي ومحاولة إيجاد البدائل وتسهيل خدماتها للسكان بالمنطقة

- دراسة الحلاق: بعنوان النمو الحضري (1969-1989) توصلت إلى نتائج اعتماد مدنية بنغازي في سد احتياجاتها المائية عن طريق المصادر الجوفيه كما اعتمدت بنسبة (3%) على محطة تحليه شمال المدينة ، وكان معدل إنتاج المياه يتوافق مع الزيادة السكانية والتوزيع العمراني وقد تتشابه الدراسات فيما بينها.
- " قصوده": إثر النمو السكاني على استنزاف مواد المياه في طرابلس بنسبة (30%) من السكان في ليبيا ولهذا أدى إلى زيادة الاستهلاك في الموارد المائية حيث يوجد هبوط شديد في مستوى المياه الجوفية في عين زاره وقصر بن غشير والسواني وان كمية المياه المستهلكة قليلة.
- "ابوخشيم": نحو إستراتجية الأمن المائي في ليبيا وتناولت الدراسة الموارد المائية و إحصائيتها واستعمالاتها.
- "الغرياني": أزمة المياه وتواصل التنمية جدلية مستمرة يوضح فيها أن ليبيا كمثلها من الدول التي تعاني من شح المياه الصالحة للاستعمال وذلك لسد احتياجات السكان من المياه وإمكانية وضع الحلول المستقبلية.

مثلاً دراسة "الحلاق" مستقبل تنمية الموارد المائية في مدينتي يفرن والزنتان حيث اهتم بدراسة مصادر المياه التي يعتمد عليها معظم السكان كالمياه المنقولة "بالصهاريج"[2]

وكذلك دراسة "المعلول" مدينة يفرن دارسة في جغرافية المدن حيث توصلت إلى زيادة النمو السكاني وتوسعة بالرغم من العوائق الطبيعية التي تحد من النمو والتوسع 6. الموقع الجغرافي

تقع مدينة يفرن في الجزء الشمال الغربي من ليبيا على الحافة الجبلية التي تمتد على نطاق طوله (500) كيلومتر مابين الحدود التونسية من الغرب وحتى مدينة الخمس على امتداد ساحل البحر المتوسط ويبلغ

[1] مصلحة الاحصاء والتعداد السكاني بلدية الجبل الغربي، يفرن 195-ص17-18.
[2] أكرم الحلان، مستقبل الموارد المائية في مدينتي يفرن والزنتان "جامعة الجبل الغربي" يفرن، 1995، ص 6،4.

ارتفاع (730) متر طولي فوق مستوى سطح البحر وتبعد عن مدينة طرابلس (130) كيلومتر جنوباً و عن مدينة غريان (85) كيلومتر طولي.وتقع فلكياً ما بين حطي طول ($12^0 - 24^0 - 30^0$) شرقاً وبين دائرة عرض ($900 - 32^0 - 56^0$) وتضم عدد (6) محلات إدارية.

الخريطة رقم (1) موقع منطقة الدراسة

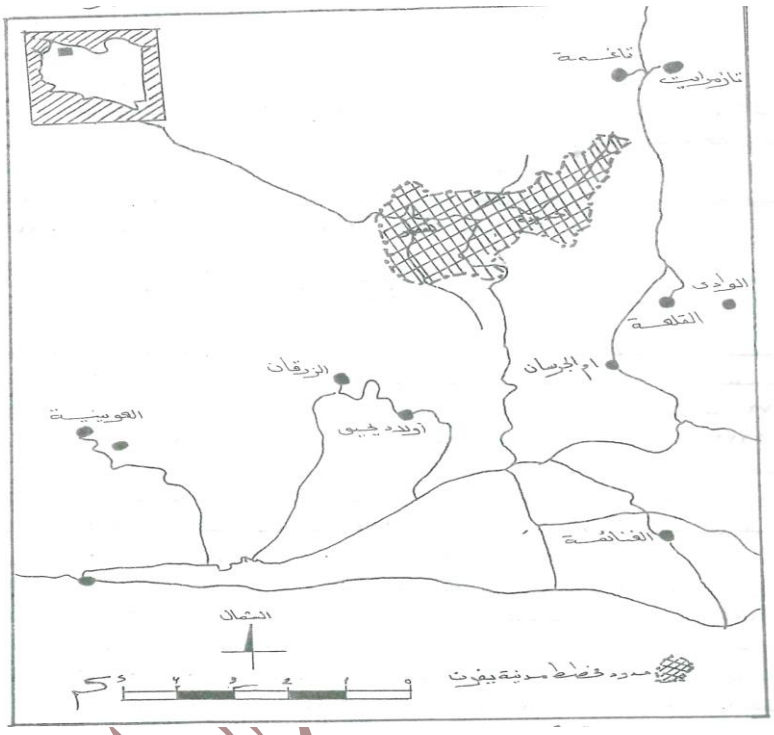

المصدر: بلدية الجبل الغربي، مصلحة المرافق، الجهاز الفني للمشروعات بفرع يفرن

6. العوامل المناخية

تتأثر مقومات التوطن البشري بالظواهر الطبيعية والمناخية المتعلقة بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية وعلى طبيعة السكن والتخطيط ونظراً لوقوع المنطقة فوق مرتفعات الجبل الغربي الذي يجمع بين مناخ البحر المتوسط في الشمال والمناخ شبه الصحراوي من جهة أخرى ومنها.

1. الامطار: تتباين كمية التساقط من سنة إلى أخرى حيث تبدأ في التساقط مع بداية شهر اكتوبر في فصل الشتاء كما هو مبين بالجدول.

جدول (1)

المعدلات الشهرية والفصلية والسنوية لكميات الأمطار للفترة ما بين (1990-2006م)

شهر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
المعدل الشهري	48.5	45.5	39.4	16.9	14.2	3.6	0.0	0.7	3.7	21.7	21	36.2
المعدل الفصلي	44.4			11.5			1.4			26.3		
المعدل السنوي ا	83.6											

المصدر: قسم الأرصاد الجوية. كلية الطيران السبيعة بيانات غير منشورة

وإذا ما تتبعنا الجدول السابق فأن المعدل السنوي للتساقط في فصل الربيع يصل إلى (44.4) وكذلك في فصل الشتاء يصل إلى (26.3) مليمتر وأن مستوى التساقط السنوي يصل الي (83.6) وهذا يوضح بأن كمية الأمطار قليلة وبالتالي يؤثر على مخزون المياه الجوفية وإذا ما حللنا القيمة الفعلية للمطر بمنطقة الدراسة فيمكن توضيحها من خلال المعادلة التالية[1].

فأن مجموع التساقط السنوي (251.4) مليمتر وان معدل سقوط الأمطار للمتوسط الفعلي (6.9 مليمتر) وان معدل التساقط السنوي (83.6 مليمتر).

ومن خلال الجدول (2) الذي يبين القيمة الفعلية للأمطار يتضح أن المنطقة تصنف ضمن المناطق شبه جافة.

جدول (2)

يبين القيمة الفعلية للأمطار

القيمة الفعلية للمطر	المناخ	النبات الطبيعي
5-0	مناخ جاف	صحراء
10-5	مناخ شبه جاف	حشائش
15-10	مناخ شبه رطب	استبس
20-15	مناخ رطب	سفانا
30-20	مناخ شديد الرطوبة	غابات

المصدر: مشكلة المياه وأثرها على الأمن القومي العربي

2- الحرارة:

يرتبط عامل الحرارة بتضاريس المنطقة ومن المعروف أنه كلما ارتفعنا (150) متر فوق سطح البحر تقل درجة الحرارة درجة واحدة وبما أن منطقة الدراسة تقع ضمن مرتفعات الجبل الغربي وأن ارتفاعها يساعد على خفض درجات الحرارة في فصل الشتاء إلى جانب تلطيفها في فصل الصيف فمثلا يبلغ المتوسط الشهري لدرجات الحرارة في شهر يناير (9.3) درجة مئوية ويصل إلى (27.4) درجة مئوية في شهر مايو ومن خلال البيانات

[1] عدنان رشيد الجندلي – الزراعة ومقومتها في ليبيا، العربية للكتاب -1978م-ص140

الصادرة من كلية الأرصاد الجوية تبين بأن متوسط درجات الحرارة من أشهر السنة تتفاوت فيما بينها بشكل كبير حيث يعتبر فصل الشتاء ابرد من باقية الفصول .

ويلاحظ الارتفاع التدريجي في فصل الصيف خاصة عند هبوب رياح ما يعرف بالقبلي الحارة والجافة فتصل متوسط درجة الحرارة في شهر ابريل (17) درجة وفي شهر مايو (21.7) درجة مئوية وفي شهر أغسطس (28) درجة مئوية وبالتالي فإن المدى الحراري بين اقل متوسط وأعلاه يبلغ (19) درجة مئوية ويعتبر هذا المدى كبير مما يدل على تباين درجات الحرارة خلال السنة ويتقارب مع الأقاليم المناخية الجافة

3- الرياح:

تتعرض المنطقة إلى عدة أنواع من الرياح التي تعمل على تلطيف درجة الحرارة في بعض الأحيان حيث تهب الرياح الشمالية الشرقية الجافة صيفاً والرياح المحلية الجنوبية الغربية والجنوبية الشرقية التي تعرف برياح القبلي في أواخر فصل الربيع و أوائل فصل الصيف التي تتميز بدرجة حرارة مرتفعة وجفافها بسبب انخفاض نسبة الرطوبة وعادة ما تكون محملة بالغبار و الاتربه أما في فصل الشتاء فتتأثر المنطقة بالرياح الشمالية الغربية الممطرة وتكون نشطة خلال الفترة من الشهر سبتمبر حتى مارس كما هو مبين بالجدول (3) الذي يوضح المتوسط الشهري والفصلي والسنوي لسرعة الرياح /عقده .

جدول (3)

يبين المتوسط الشهري والفصلي والسنوي لسرعة الرياح/عقده خلال فترة 2008م

الفصل	الخريف			الشتاء			الربيع			الصيف		
شهر	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس
المتوسط الشهري	7.5	7.4	8.7	9.6	9.3	8.8	8.8	9.1	8.9	7.9	7.1	6.5
المتوسط الفصلي	7.9			9.3			8.0			7.2		
المتوسط السنوي	8.3											

المصدر: قسم الأرصاد الجوية كلية طيران السبيعة / بيانات غير منشورة

4- الرطوبة النسبية:

من خلال مصادر وبيانات مصلحة الأرصاد الجوية تبين بأن الرطوبة النسبية ترتفع في منطقة الدراسة خلال فصل الشتاء نتيجة انخفاض درجات الحرارة وسقوط الأمطار ويظهر من خلال الجدول التباين الواضح في ارتفاع الرطوبة أو انخفاضها النسبي بشكل تدريجي في باقي فصول السنة.

جدول (4)

(متوسط الرطوبة النسبية الشهرية والفصلية والسنوية من الفترة 1984-2004م)

الفصل	الخريف			الشتاء			الربيع			الصيف		
شهر	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس
المتوسط الشهري	66.5	63.7	61.7	63.5	66.5	63.7	61.7	53.6	43.6	43.6	47.1	47.6
المتوسط الفصلي	56.9			65.3			54.1			46.1		
المتوسط السنوي	55.6											

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية طرابلس بيانات غير منشورة

8-نبده تاريخية:

اختلفت الروايات والمفاهيم والمصطلحات عبر الزمن حول تثبيت الاسم المطلق الذي نعرفه الان يفرن ويعود أصلها إلى يفران وهناك من الشواهد الأثرية القديمة التي تواكب العصر حتى الآن بأن اسم المنطقة كان تملالت نسبة الي الجبل الذي يقع شمال المدينة.

9-السكان:

يتم التركيز في هذا الجانب على أبراز أهمية توزيع السكان وكثافتهم لما لها علاقة بالتخطيط وتطوير التنمية والبناء الاقتصادي والاجتماعي للعنصر البشري الذي يمثل الأداء الفعالة في عمليات البناء المختلفة ويعتمد ذلك على السكان من حيث العدد والتوزيع والكثافة وفئات السن ودرجات نشاط السكان الاقتصادية والاجتماعية وبتحديد عدد السكان نتيجة عوامل هما المواليد والوفيات والهجرة ويتوزع السكان على المحلات وهي (يفرن المركز - القلعة - ام الجرسان - العوينية –الخلائفة –الغنائمة) موزعين على مساحة إجمالية تقدر (11.6 هكتار) او مايوازي 20.4% من أجمالي مساحة السكن الحضري[1].

ويبلغ عدد سكانها (33520 نسمة) والكثافة الاجمالية في منطقة الدراسة خلال تعداد عام 1973م (10.7 شخص / كم مربع) ثم قلت الكثافة عام 1984م (9.7 شخص / كم مربع) ثم ارتفعت كثافة السكان حسب احصاء عام 2005م (27.15 شخص /كم مربع)[2].

ومن خلال النشرة المعدة من الهيئة الوطنية لتعداد السكان تبين بأن الكثافة السكانية العامة لمنطقة الدراسة تتباين من فترة إلى أخرى مع الزيادة التدريجية بشكل ملحوظ في الفترة الأخيرة وبالتالي فإن عملية استهلاك المياه محليا لا تتوقف على التركيب العمري للسكان والفئات المختلفة.

10-مصادر المياه:

نظراً لتصنيف منطقة الدراسة ضمن المناطق شبة جافة فهي تعاني من شح المياه إذ يبلغ معدل الجفاف (6.9 مليمتر) في حين يبلغ المعدل العام لسقوط الامطار (251.4 مليمتر) في حدودية شقوطها في فصل الشتاء الذي اعطاه ميزه ايجابية من حيث قلة الفاقد بالتبخر وكذلك يتميز بالرطوبة العالية نسبيا حيث تزيد كل هذه الميزات من القيمة الفصلية للامطار ولعل انتهاز السكان فرصة تجميع مياه الامطار من اسطح المباني في الصهاريج الخاصة كما أن اندفاعها عبر الاودية وتجمعها في خزانات أو منخفضات طبيعية تساعد على إمكانية استغلالها بصورة مباشرة أو من خلال استغلالها في تغذية المزارع ومن خلال ما يلاحظ بأن هذا المصدر المائي لم يستعمل بالشكل الامثل ما يجعلها عرضه للتبخر عبر الاودية باستثناء ما يشغله الأهالي بطريقة جمع المياه عبر ما يعرف (الفسقية أو الماجن) بالمفهوم المحلي وذلك للاستفادة منها في العمليات الشرب والطهي وسقي الحيوانات على رغم من أن هناك تصميم شبكة لصرف مياه الأمطار عام 1979م من قبل شركة (سوتيجيك) ولم تنفذ بعد ولعل هذا احد طرق الاستعاضة من مياه الأمطار الصالحة للاستعمال ولا يزال طريقة الاستفادة من مياه التساقط بطريقة سطحية عبر الأودية والمجاري المختلفة الاتجاهات وفق طبيعية تضاريس المنطقة.

11-مياه الشرب:

لا سبيل غير المياه الجوفية التي يمكن الاستفادة منها حاليا ورفع كفاءة استخدامها وزيادة فاعليتها للاستفادة منها وهي المصدر الرئيسي والأهم الذي تعتمد عليه المنطقة في احتياجاتها للأغراض اليومية وينقسم مورد المياه بالمنطقة إلى قسمين:

[1] فاطمة المعلول مدينة يفرن دراسة في جغرافية المدن، الدولية للطباعة 2006م ص99

[2] الهيئة الوطنية للتوثيق المعلومات تعدد السكان (73-84-95-2005م)

1. آبار محطة وادي عومر وتساهم بحوالي (53%) كما هو موضح بالجدول (5) وتقع هذه المحطة إلى الجنوب من مركز المدينة بحوالي (20 كيلومتر) وتضم عدد ستة آبار سطحية المستعملة منها ثلاثة وتزود المنطقة بالمياه منذ تاريخ حفرها في الستينيات الماضية ويتم ضخ المياه إلى الخزانات العلوية وتتراوح سعتها (10000 متر مكعب تقريباً) ومنه يتفرع خطين احدهما ناحية المدينة القديمة ليصب في خزان سعته (300 متر مكعب) والأخر يصب في خزان سعته (1000 متر مكعب) يقع على التل المرتفع من ناحية الشرق ويبين الجدول الآبار ونوعها وعمقها وساعات التشغيل اليومي وتاريخ حفرها و الإنتاجية.

جدول (5)

آبار محطة وادي عومر

الآبار	نوعه	تاريخ الحفر	العمق /متر	ساعات التشغيل	الإنتاجية م/س
بئر داخل المحطة	سطحي	1969م	126	14	7
البئر الجنوبي	سطحي	1974م	121	14	25
البئر الشرقي	سطحي	1974م	121	14	9.67

المصدر : فاطمة المعلول ، مدينة يفرن دراسة في جغرافية المدن ، الدولية لنشر ، ص26

ويلاحظ من خلال الجدول بان الساعات ألتشغيله في اليوم لا تزيد عن (6 ساعات) وهذا لا يكفي تلبية احتياجات السكان من المياه للأسباب التالية:

1- تذبذب معدلات سقوط الأمطار
2- انقطاع التيار الكهربائي بشكل مستمر
3- أصبحت هذه الآبار شبه متهالكة وتحتاج إلى تعميق وصيانة

2. الآبار الخاصة بالمواطنين:

تعد هذه الآبار خاصة تم حفرها من قبل المواطنين وتعتبر المصدر الثاني لتلبية احتياجات السكان ويتم نقلها عبر خزانات المياه المحولة على الشحنات مقابل مبالغ مالية حيث توجد عدد (4) آبار خاصة تساهم في توفير حاجة السكان من مياه الشرب والجدول (6) يبين الآبار الخاصة بالمواطنين ويوضح عليه رقم البئر وتاريخ الحفر والإنتاج بالمتر المكعب والعمق وساعات التشغيل خلال فصول السنة.

جدول (6)

الآبار الخاصة للمواطنين

موقع البئر	تاريخ الحفر	العمق /متر	الانتاج /متر^3	ساعات التشغيل	
				فصل الصيف	فصل الشتاء
الغنائمة	1986م	140	17	15	8
أم الجرسان	1992م	150	18	16	8
أم الجرسان	1992م	140	15	12	5
أم الجرسان	1994م	140	15	10	4

المصدر : زيارة ميدانية . أصحاب الآبار حسب إفادتهم بسنوات الماضية بالموقع عام 2016م

النتائج :

1- يعتمد سكان المنطقة في سد احتياجاتهم من المياه على مصادر المياه الجوفية وعلى محطات آبار خاصة بالموطنين.
2- كمية استهلاك المياه يرتبط بالزيادة السكانية.
3- ندرت سقوط الأمطار وتذبذبها أدى إلى تباعد مخزون المياه الجوفية.
4- الخزانات الخراسانية في المنطقة لا تكفي تلبية الاحتياجات.
5- شبكة توزيع المياه الرئيسية والفرعية تحتاج إلى صيانة لمنع تسرب المياه والفاقد منها.
6- ضعف ضخ المياه دفع السكان إلى حفر آبار بديلة لسد المتطلبات.
7- انقطاع التيار الكهربائي بشكل مستمر قلل من ساعات الإنتاج اليومي للمياه.

- **التوصيات:**

يجب إمكانية التوجه لمعرفة طرق معالجة شح المياه الصالحة للشرب واستهلاكها بشكل أمثل ورفع كفاءة استخدام مياه الأمطار وزيادة فعاليتها والاستفادة من مياه النهر الصناعي كخطة بديلة.

1- حفر آبار جديد وفق معايير الجودة.
2- استحداث خزانات خراسانية أرضية مغطاة لمنع الفاقد أو تحويلها نحو الانخفاضات الطبيعية وتجهيزها لتعدية المياه الجوفية أو إنشاء بحيرات جباليه أي ما يعرف بالتغذية الصناعية.
3- صيانة وإنشاء شبكة لتصريف مياه الأمطار بشكل سليم.
4- الاهتمام بصيانة محطات الكهرباء.
5- التوزيع الأمثل للآبار والخزانات العلوية بما يتماشى للتخطيط العمراني وكذلك التوطن الحضري.
6- تطبيق اللوائح الخاصة بترشيد المياه واستغلالها بشكل سليم.
7- إيجاد مصادر جديد والتأكيد على ربط الشبكة بخزانات النهر الصناعي.
8- ضرورة تدريب كوادر فنية تقوم بمتابعة وصيانة المحطات والشبكات وخزانات التجميع بشكل دوري.

المراجع :

1. الحلاق، أحمد حسن، مستقبل الموارد المائية في مدينتي يفرن والزنتان، جامعة الجبل الغربي -1995م.
2. الجندلي ، عدنان رشيد ، الزراعة ومقوماتها في ليبيا ، دار العربية للنشر عام 1978م.
3. المعلون ، فاطمة محمد- مدينة يفرن ، دراسة في جغرافية المدن ، الدولية للطباعة ،2006م
4. مصلحة الإحصاء والتعداد السكاني ، بلدية الجبل الغربي ، يفرن 1995م.
5. الأمن القومي العربي ، مشكلة المياه.
6. قسم الأرصاد الجوية ، كلية الطيران السبيعة 2008م.
7. الهيئة الوطنية للتوثيق والمعلومات تعداد السكان 73-85-2005م.
8. الزيارة الميدانية لمواقع الآبار ومرافق بلدية يفرن عام 2016م.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

قياس تركيز الانتباه و أثره على التحصيل المعرفي لطلبة المرحلة الثانوية

د. عبد الحكيم ضو غريبي
د. ليلى محمد الصويعي
د. العجيلي على الشاوش

المقدمة ومشكلة البحث:.

إن تعامل الإنســان مع بيئته وتفاعله معها يتطلب منه اولاً وبالضــرورة أن يعرف هذه البيئة حتى يتســنى له التكيف لها، وحماية نفسه من أخطارها واشتراكه في أوجه نشاطها. والشرط الأول لهذه المعرفة هو أن ينتبه إلى ما يهمه من هذه البيئة، وأن يدركه بحواســه كي يســتطيع أن يؤثر فيها ، وأن يســيطر عليها بعقله وعضــلاته . فالانتباه والإدراك الحســي هما الخطوة الأولى في اتصــال الفرد ببيئته وتكيفه لها .بل هما الأســاس الذي تقوم سائر العمليات العقلية الأخرى، فلولاهما ما استطاع الفرد أن يعي شيئاً (10.9)

ويقصد بتركيز الانتباه تضيق الانتباه أو تثبيته نحو مثير معين واستمرار الانتباه على هذا المثير المختار . فكان تركيز الانتباه هو القدرة على تضــيق أو تثبيت أو تأكيد الانتباه على مثير أو مثيرات مختارة لفترة من الزمن (7. 283)

يعتبر الانتباه من المتطلبات الأســاســية للأداء الجيد في أي لون من ألوان النشــاط الرياضــي . ويعرف المدربون بصــفة خاصــة أهمية الانتباه في المســاهمة في الوصــول إلى الأداء الأمثل ، ولذلك يتم توجيه اللاعب إلى تركيز الانتباه واليقظة . ويمثل فقدان الانتباه أحد العوامل الرئيسية في الأداء الضعيف ، الذي يؤثر بطريقة مباشرة في عدم تحقيق الفوز والاقتراب من الهزيمة (363.8)

ويزخر العالم المحيط بنا بأنواع مختلفة من المنبهات الحسية والبصرية والسمعية واللمسية والشمية والذوقية وغيرها . كما أن جسم الإنسان نفسه مصدر لكثير من المنبهات الصادرة من أحشائه وعضلاته ومفاصله . كذلك يزخر الذهن بسيل من الخواطر والأفكار ، لكن الفرد لا ينتبه إلى جميع هذه المنبهات التي تحيط به من كل جانب وفي كل لحظة ، بل يختار منها ما يهمه معرفته أو عمله أو التفكير فيه ، وما يستجيب لحاجته وحالاته النفسية الوقتية والدائمة (361.2)

ويستقبل الفرد من خلال الحواس المختلفة العديد من المعلومات أو المثيرات سواء من البيئة الخارجية أو من داخله (فيما يعرف بعملية الاحساس)، ويقوم الفرد بالتعرف على هذه المعلومات المثيرات (فيما يعرف بعملية الإدراك). وعندما يدرك الفرد هذه المعلومات أو المثيرات سواء الخارجية أو الداخلية فإنه يستطيع بذلك اتخاذ قرار سواء بالاستمرار أو عدم الاستمرار في توجيه وعيه نحو مثيرات أو معلومات محددة من بين هذه المثيرات أو المعلومات المدركة . وهذه العملية لاتخاذ القرار تتطلب الانتباه لهذه المدركات كلها أو بعضها .(274.7)

ويلعب الانتباه دوراً هاماً في المراحل الأولى من التعليم . وقد تمت الإشارة إلى أن دافعية المتعلم للوصول إلى إتقان المهارة وبذل الجهد لتطوير الأداء هي المفتاح لتطير الخبرة في مجالات مختلفة سواء كانت رياضية أو موسيقية أو علمية (363.8)

وتوجد تصنيفات عديدة لتركيز الانتباه ، فعلى سبيل المثال يصنف وفقاً لمجال التركيز إلى تركيز الانتباه الضيق مقابل الواسع، وتركيز الانتباه الداخلي مقابل الخارجي ، وتختلف درجة أهمية هذين النوعين تبعاً لمتطلبات الاداء ، ومن ذلك على سبيل المثال فإن تركيز الانتباه ذات المجال الضيق يعني أن يكون الفرد يقظاً أو واعياً

بشئ واحد أو منطقة صغيرة نسبياً . أما تركيز الانتباه الداخلي مقابل الخارجي يعني الانتباه على أساس مصدر المنبه هل من داخل الفرد نفسه أي من بيئته المحيطة به ، فالتركيز الداخلي يوجه أساساً نحو الذات ، ويسمى أحياناً بالتركيز الذاتي ويعني تركيز الفرد حول مشاعره ، انفعالاته ، كيف يفكر الآخرون في أدائه (363.1)

إن الانتباه عامل مهم في التعلم واكتساب المعرفة وتحصيل العلم ، فعند غياب الانتباه لا يستطيع أن يتعلم أو يتذكر الشئ الذي تعلمه ، فلذلك يحرص المعلمون دائماً على إثارة انتباه التلاميذ لكي يتمكنوا من استيعاب الدروس وفهمها وتعلمها ، فالانتباه هو أحد العوامل العقلية لدى الإنسان (49.7)

ويرى الباحثون أن بطء القدرة على الانتباه لدى الطلبة تعيق إمكانية التحصيل المبكر وبذلك تضعف قدرتهم على التحصيل المعرفي ، مما يقود في المستقبل إلى المزيد من الصعوبات ، وتعتبر القدرة على الانتباه ميزة إيجابية للطالب

أهمية البحث :

يعتبر الانتباه من العوامل الأساسية المؤثرة في التعلم ، حيث إنه من الصعب ، بل من المستحيل أن يحدث تعلم دون انتباه ، فالانتباه شرط أساسي من شروط التعلم ، ومرحلة ضرورية من مراحله ، والأطفال والتلاميذ يتعلمون فقط ما ينتبهون إليه ، لذلك من الضروري جداً أن يتقن المعلم مهارات استثارة اهتمام التلاميذ ، وجذب انتباههم للمهمات وموضوعات التعلم الجديد ، إذا ما أراد أحداث التعلم ، أي تغيير سلوكهم في الاتجاهات المرغوب فيها ، فالانتباه مفتاح التعلم والتفكير والتذكر ، ولكي يتعلم أي شئ ينبغي أن ينتبه إليه ويدركه بحواسه وعقله (11.9)

أهداف البحث : يهدف البحث إلى التعرف على :

1. قياس تركيز الانتباه على طلبة المرحلة الثانوية .
2. التعرف على مجالات تركيز الانتباه وتأثيره على التحصيل المعرفي لطلبة المرحلة الثانوية

تساؤلات البحث :

1. ما مستوى تركيز الانتباه لطلبة المرحلة الثانوية
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجالات تركيز الانتباه وتأثيره على التحصيل المعرفي لطلبة المرحلة الثانوية

. الإطار النظري:

ـ تركيز الانتباه : يعتبر التركيز أو توجيه الانتباه أحد المهارات النفسية الهامة للرياضيين ، فهو الأساس لنجاح عملية التعلم أو التدريب أو المنافسة في اشكالها المختلفة .فتشتت الانتباه ، أو عدم التركيز يؤثر سلباً على الأداء .(361..2)

. مميزات الانتباه : للانتباه ثلاثة مميزات وهي :

1. إنه يحسن المعالجة العقلية لأن تركيز الانتباه في مهمة معينة يساعد على تقديم أحسن ما يستطيع الإنسان .
2. إنه يوفر الجهد ، فتركيز الانتباه لفترة طويلة يترك الإنسان متعباً لا يستطيع الاستمرار بتركيز الجهد إلا بصعوبة .
3. أن الانتباه يتصف بالمحدودية فعندما يركز الإنسان انتباهه على مثير معين فإنه يهمل المثيرات الأخرى المحيطة به .(186.5)

. أنواع الانتباه :

اولاً : من حيث الموضوع :

1. **انتباه حسي :** وهو ذلك الانتباه الذي يتوقف على استخدام الحواس الموجودة داخل الجسم .
2. **انتباه عقلي :** وهو الانتباه الذي يتصل بالعمليات العقلية كالتذكر والإدراك .
3. **انتباه نفسي :** وهو ذلك الانتباه الذي يتصل بالحالة النفسية للفرد (الاستبصار بالذات)

ثانياً : من حيث المنبهات :

1. **الانتباه التلقائي العادي :** وهو انتباه الفرد إلى شئ يهتم به ويميل إليه .

2ـ **الانتباه الإرادي :** ويحدث الانتباه الإرادي حينما نتعمد بإرادتنا توجيه انتباهنا إلى شئ ما ، ويتطلب هذا النوع من الانتباه مجهوداً ذهنياً ، كأنتباه إلى محاضرة .

3ـ **الانتباه اللاإرادي** (القسري) ويشير هذا النوع إلى أن انتباه الفرد يتجه إلى المثير رغم إرادة الفرد كالانتباه إلى طلقة مسدس أو ضوء خاطف أو صدمة كهربائية عنيفة (12.9)

. أبعاد الانتباه :

1. الانتباه العام والانتباه المحدد (المغلق) : والانتباه العام يحتاج إلى درجة فليلة من اليقظة وبالتالي يتطلب بطء الاستجابة ، وعلى العكس فإن الانتباه المحدد أو (المغلق) يصاحبه درجة عالية من الاستثارة والتنشيط ويتطلب درجة أكبر من سرعة الاستجابة ، كما يتطلب المزيد من الجهد بالمقارنة بالانتباه العام .

2ـ الانتباه الضيق والانتباه الواسع : والانتباه الواسع يشير إلى كمية المثيرات التي يمكن للاعب أن يهتم بها ، فهناك بعض الانشطة التي تتطلب الانتباه الواسع كما هو الحال في بعض الالعاب الجماعية .

3ـ الانتباه الداخلي والانتباه الخارجي : يشير الانتباه الداخلي إلى انتباه الفرد ومشاعره ، أما الانتباه الخارجي فيشير إلى انتباه الفرد للبيئة لخارجية .

4ـ الانتباه المرن والانتباه الجامد : في بعض المواقف قد يتطلب الأمر دوام تغيير الانتباه من التفاصيل أو الأجزاء إلى الانتباه للكليات أو العموميات

5ـ اتساع الانتباه : يوضح عما إذا كان الانتباه واسعاً أو ضيقاً وك وكذلك الإشارة إلى المعلومات أو المثيرات التي ينبغي على الفرد الانتباه لها وسعة المجال الادراكي الذي يحاول الفرد أن يتعامل معه في وقت معين .

6ـ اتجاه الانتباه : يوضح عما إذا كان اتجاه الانتباه نحو الفرد نفسه . أي توجيه الفرد لانتباهه نحو افكاره وشعوره وأحاسيسه وبذلك يكون الانتباه داخلياً (279.7)

مظاهر الانتباه : هناك العديد من مظاهر الانتباه ومن اهمها ما يلي :

1ـ حجم الانتباه : يقصد بحجم الانتباه عدد المعلومات أو المثيرات التي يمكن للاعب الانتباه إليها من بين المعلومات أو المثيرات المدركة في لحظة معينة من الزمن .

2 ـ حدة (شدة الانتباه) : ويقصد بحدة أو شدة الانتباه درجة القوة أو الصعوبة التي يبذلها الفرد تجاه مثير أو مثيرات معينة ، وبالتالي كلما زادت حدة أو شدة الانتباه نحو مثير ات معينة تطلب الأمر بذل المزيد من الطاقة العصبية أو العقلية في عملية الانتباه .

3. تركيز الانتباه : يقصد بتركيز الانتباه تضييق الانتباه أو تثبيته نحو مثير معين واستمرار الانتباه على هذا المثير المختار . فكان تركيز الانتباه هو القدرة على تضييق أو تثبيت أو تأكيد الانتباه على مثير أو مثيرات مختارة لفترة من الزمن .

4. انتقاء الانتباه : يقصد بانتقاء الانتباه على اختيار المثير الهام الذي ينبغي التركيز عليه وإغفال المثيرات الأخرى الهامة .

5. ثبات الانتباه : يقصد بثبات الانتباه قدرة الفرد علة الاحتفاظ بانتباهه على مثير أو مثيرات معينة لفترة طويلة نسبياً

6 ـــ توزيع الانتباه : يقصـــد بتوزيع الانتباه قدرة الفرد على توجيه انتباهه نحو اكثر من مثير في وقت واحد ، أو توجيه انتباهه نحو استيعاب وفهم أكثر من معلومة من مصادر مختلفة في وقت واحد .

7. تحويل الانتباه : تحويل الانتباه يقصد به قدرة الفرد على سرعة توجيه انتباهه من مثير معين إلى مثير آخر .

8 ـ تشتت الانتباه : وهو عدم قدرة الفرد على الاحتفاظ بانتباهه على مثير أو مثيرات معينة لفترة طويلة نسبياً (أي ثبات الانتباه) وانتقال بين مثيرات متعددة في نفس الوقت (7. 234)

الدراسات المشابهة :.

1. دراسة منار محمود شلون (2011) (7)

ـ عنوان الدراسة (فاعلية برنامج علاج سلوكي مستند إلى التعزيز الايجابي في خفض تشتت الانتباه لدى أطفال الروضة)

ـ هدف الدراسة :ـ الكشف عن فاعلية برنامج سلوكي مستند إلى التعزيز الايجابي في خفض تشتت الانتباه لدى أطفال الروضة وعلاقته بمتغيري الطريقة والجنس .

. منهج البحث : استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وذلك لملائمته وطبيعة البحث

ـــ أهم النتائج :أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصـائية بين المتوسـطين الحسـابيين المعدلين لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس تشتت الانتباه

2. دراسة عكلة سليمان علي الحوري (2007) (6)

. عنوان الدراسة (علاقة تركيز الانتباه بدقة التصويب لدى لاعبي المنتخب الوطني للناشئين)

ـــ هدف الدراسة :ـــ التعرف على العلاقة بين زمن تركيز الانتباه قبيل التصويب ودقة التصويب لدى لاعبو المنتخب الوطني للناشئين .

. التعرف على العلاقة بين درجة تركيز الانتباه ودقة التصويب لدى لاعبي المنتخب الوطني للناشئين .

. التعرف على العلاقة بين زمن تركيز الانتباه ودرجة تركيز الانتباه لدى لاعبي المنتخب الوطني للناشئين .

ـ منهج البحث : استخدم الباحث المنهج الوصفي بطريقة المسح كأسلوب أفضل لحل مشكلة البحث حيث يعد المسح واجداً من المناهج الأساسية في البحوث الوصفية .

ـ أهم النتائج : وجود ارتباط معنوي موجب بين تركيز الانتباه قبيل أداء التصويب على الهدف ودقة التصويب (وهذا يحقق الفرض الأول للبحث)

5. دراسة مناري يونس (2015) (11)

. عنوان الدراسة(دور تركيز الانتباه في تحسين بعض المهارات الدفاعية للاعبي الكرة الطائرة)

. هدف الدراسة :. معرفة دور تركيز الانتباه في تحسين الدفاع عن المنطقة الخلفية للاعبي الكرة الطائرة

.معرفة دور تركيز الانتباه في تحسين الدفاع عن المنطقة الأمامية للاعبي الكرة الطائرة .

.الوصول إلى معرفة أساليب تركيز الانتباه المستخدمة من طرف اللاعب ودورها في الدفاع من الملعب

ـــ منهج البحث : استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ومن أجل تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها

ـــ أهم النتائج :ـــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عالية للدور الذي يلعبه تركيز الانتباه في تحسين الدفاع للمنطق الخلفية للاعبي الكرة الطائرة .

ـــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عالية للدور الذي يلعبه تركيز الانتباه في تحسين الدفاع للمنطقة الأمامية للاعبي الكرة الطائرة .

.لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في بعض أساليب الانتباه (تركيز الانتباه الضيق ، معالجة المعلومات .

إجراءات البحث :.

.**منهج البحث** : استخدم الباحثون المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته وطبيع البحث

.**مجالات البحث** :.

.**المجال الزمني** .أجريت جميع إجراءات البحث في الفترة من 2021.3.6 إلى غاية 2021.4.15 .

مجتمع البحث : اشتمل مجتمع البحث على طلبة المدارس الثانوية بمراقبة تعليم العزيزية

عينة البحث:

جدول 1

يوضح توصيف العينة

المدرسة	العدد	النسبة المئوية
ثانوية القدس	25	28.40
ثانوية السعداوي نصر	18	20.45
ثانوية اولا عوين	20	22.72
ثانوية العزيزية المركزية	25	28.40

أدوات البحث :.

اعتمد الباحثون على مقياس الانتباه لندفير (Nideffer) ويعتبر من أكثر الأدوات شيوعاً في مجال الانتباه ، ويهدف إلى التعرف على المكونات المتعددة للانتباه من حيث السعة والاتجاه وقد قام بترجمة هذا الاستبيان محمد العربي شمعون

وقد احتوى الاستبيان على ثلاثة **مجالات أساسية :**

1.الانتباه .

2.التحكم .

3.العلاقات مع الآخرين .

الأسس العلمية للاختبار:

1ــ الصدق : قام الباحثون بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين وقد تراوحت النسبة المئوية لموافقتهم للمقياس ما بين 87% إلى 96% مما يدل على وجود صدق عالي للمقياس

2ـ ثبات الاختبار : للتحقق من ثبات الاختبار تم استخدام اختبار الفا كرونباخ لقياس مدى ثبات الاختبار والتي تؤشر متوسط معاملات الارتباط بين مجالات الأختبار وبلغت قيمة معامل الفا كرونباخ (74.89) وهي نسبة تؤكد على مدى صدق الثبات

جدول 2

معامل ثبات الاختبار

ت	محتوى العبارة	قيمة الفا
	المجال الأول : الانتباه	
1	تركيز الانتباه الخارجي الواسع	73.33
2	التحميل الزائد في المثيرات الخارجية	75.23
3	تركيز الانتباه الداخلي الواسع	74.43
4	التحميل الزائد في المثيرات الداخلية	73.78
5	تركيز الانتباه الضيق	73.12
6	خفض تركيز الانتباه	74.67
	المجال الثاني : أبعاد التحكم	
7	معالجة المعلومات	75.54
8	السيطرة على السلوك	76.28
	المجال الثالث : العلاقات مع الآخرين	
9	مقياس التحكم	74.33
10	تقدير الذات	75.11
11	التوجه البدني	75.52
12	الاستحواذ ، السيطرة	74.36
13	الانبساطية	74.82
14	الأنطوائية	75.22
15	التعبير الفكري	74.35
16	التعبير السلبي	74.11
17	التعبير الإيجابي	74.25

جدول 3

التكراروالنسبة المئوية والانحراف المعياري لعبارات المجال الاول (الانتباه)

رقم العبارة	محتوى العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		م	ع
		العدد	النسبة%	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %		
1	تركيز الانتباه الخارجي الواسع	76	86.36	7	7.95	5	5.68	1.84	0.735
2	التحميل الزائد في المثيرات الخارجية	77	87.5	6	6.81	5	5.68	1.85	0.601
3	تركيز الانتباه الداخلي الواسع	79	89.77	5	6.68	4	4.54	1.86	0.627
4	التحميل الزائد في المثيرات الداخلية	80	90.90	4	4.54	4	4.54	1.66	0.778
5	تركيز الانتباه الضيق	78	88.63	5	5.68	5	5.68	1.84	0.599
6	خفض تركيز الانتباه	79	89.77	5	5.68	4	4.54	1.90	0.629

يتضح من جدول رقم (2) والخاص بالتكرارت والنسبة المئوية باستجابات مجال (الانتباه) وجود فروق بين الاجابات وقد حققت عبارة التحميل الزائد في المثيرات الداخلية أعلى نسبة موافقة والتي بلغت 90.90% وجاءت في الترتيب الثاني عبارتي تركيز الانتباه الداخلي الواسع ، وعبارة خفض تركيز الانتباه بنسبة موافقة بلغت 89.77% وفي الترتيب الثالث تركيز الانتباه الضيق بنسبة موافقة بلغت 88.63% ثم جاءت في الترتيب الرابع عبارة التحميل الزائد في المثيرات الخارجية بنسبة موافقة بلغت 87.5 وجاءت في الترتيب الاخير عبارة تركيز الانتباه الخارجي الواسع بنسبة موافقة بلغت 86.36

جدول 4

التكراروالنسبة المئوية والانحراف المعياري لعبارات المجال الثاني (ابعاد التحكم

رقم العبارة	محتوى العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		م	ع
		العدد	النسبة%	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %		
1	معالجة المعلومات	65	73.88	15	17.04	8	9.90	1.54	0.796
2	السيطرة على السلوك	64	72.72	16	18.04	8	9.90	1.52	0.712

يتضح من جدول رقم (2) والخاص بالتكرارات والنسبة المئوية باستجابات مجال (ابعاد التحكم) وجود فروق بين الاجابات وجاءت عبارة معالجة المعلومات في المرتبة الاولى حيث بلعت نسبة الموافقة 73.88% ثم جاءت

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

في الترتيب الثاني عبارة السيطرة على السلوك بنسبة موافقة 75% ثم عبارة السيطرة على السلوك بنسبة بلغت 72.72%

جدول (5)

التكراروالنسبة المئوية والانحراف المعياري لعبارات المجال الثالث (العلاقات مع الآخرين)

رقم العبارة	محتوى العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		م	ع
		العدد	النسبة%	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %		
1	مقياس التحكم	76	86.36	7	7.75	5	5.68	1.82	0.713
2	تقدير الذات	79	89.77	5	5.68	4	4.54	1.83	0.688
3	التوجه البدني	75	85.22	8	9,09	5	5.68	1.80	0.774
4	الاستحواذ، السيطرة	74	84.09	8	9.09	6	6.81	1.74	0.777
5	الانبساطية	78	88.63	6	6.81	4	4.54	1.87	0.695
6	الانطوائية	73	82.95	9	10.22	6	6.81	1.70	0.802
7	التعبير الفكري	76	86.36	8	9.09	4	4.54	1.84	0.732
8	التعبير السلبي	77	87.5	7	7.95	4	4.54	1.82	0.746
9	التعبير الايجابي	75	85.22	8	9.09	5	5.68	1.77	0.772

يتضح من جدول رقم (2) والخاص بالتكرارات والنسبة المئوية باستجابات مجال (العلاقات مع الآخرين) وجود فروق بين الاجابات حيث جاءت في الترتيب الاول عبارة تقدير الذات بنسبة موافقة بلغت 89.77% تلتها في الترتيب الثاني عبارة الانبساطية 88.63% وجاءت في الترتيب الثالث عبارة التعبير السلبي حيث بلغت نسبة الموافقة 87.36 % وجاءت في الترتيب الرابع عبارتي مقياس التحكم ، والتعبير الفكري بنسبة بلغت 86.36% وجاءت في الترتيب الخامس عبارتي التوجه البدني ، والتعبير الايجابي حيث بلغت نسبة الموافقة 85.22% وجاءت في الترتيب السادس عبارة الاستحواذ ، السيطرة بنسبة موافقة بلغت 84.09% وجاءت في الترتيب السابع عبارة الانطوائية بنسبة موافقة بلغت 82.95%

جدول (6)

الفروق بين ابعاد اختبارتركيز الانتباه

ت	محتوى العبارة	عدد العبارات	متوسط النسبة المئوية للاستجابة	قيمة ت
1	المجال الأول: الانتباه	6	88.82	0.67
2	المجال الثاني: أبعاد التحكم	2	73.3	0.53
3	المجال الثالث: العلاقات مع الآخرين	9	86.23	0.58
4	المجموع	17	82.78	

يتضح من خلال جدول 5 أن متوسط النسب المئوية لمجالات الاختبار الانتباه ،والعلاقات مع الآخرين كان مرتفعاً حيث تراوح متوسط النسبة المئوية للمجالين ما بين (88.82 . 86.23) وأما متوسط النسبة المئوية لمجال

أبعاد التحكم كان متوسطاً حيث بلغت (73.3) ويعتبر متوسط النسبة المئوية للمجموع الكلي لمجالات الاختبار مرتفعة حيث بلغت النسبة المئوية (82.78) وأن مستوى الدلالة لكل المجالات أكبر من مستوى معنوية (0.05) وهو يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطلبة مما يدل على وجود ارتباط ايجابي بين مجالات الاختبار وهذا يؤكد أهمية تركيز الانتباه وما له من تأثير كبير على مستوى الطلبة

ويتفق الباحثون مع دراسة دبيس والسمادوني (1998) (4) التي اظهرت فاعلية برنامج مستخدم في تخفيض حدة اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد. كما اتفق الباحثون مع دراسة بخش(2001) (2) التي بينت فاعلية البرنامج الأسري المستخدم في خفض حدة الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لدى أفراد عينة الدراسة، واكدت دراسة القرعان (2006) (3) أن البرنامج التدريبي كان فعالاً في خفض ضعف الانتباه المصاحب بفرط النشاط الزائد.

الاستنتاجات:.

في ضوء اهداف البحث وتساؤلات البحث توصل الباحثون للاستنتاجات التالية:

1ـ جاءت درجة تركيز الانتباه لطلبة المرحلة الثانوية ضمن مجالات الاحتبار كبيرة لمتوسط النسب لكل المجالات بلغت (82.78)

2ـــ أن تركيز الانتباه له دور إيجابي في التحصيل المعرفي للطلبة فكلما انخفض التركيز قل مستوى تحصيل الطالب

3ـ مستوى الدلالة لكل المجالات أكبر من من مستوى معنوية (0.05) وبالتالي نقبل فرض العدم ونرفض الفرض البديل وهو يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جميع المجالات

التوصيات:.

1. إدخال تركيز الانتباه في الاختبارات الشهرية للطلبة مما يعطي الفرصة للتعرف على مستوى تركيز انتباههم.
2. الاهتمام على تطوير مظاهر الانتباه (حجم الانتباه. حدته، أو شدته. ثباته. توزيعه. تركيزه)
3. تدريب الطلبة على الانتباه الخارجي إلى الانتباه الداخلي.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

المراجع

1ــ أميرة بخش فاعلية الارشاد الاسري في خفض حدة اضطراب الانتباه مصحوب بالنشاط الحركي الزائد لدي الاطفال المختلين مجلة الطفولة والتنمية جامعة أم القرى (2001)

2. أسامة كامل راتب علم النفس الرياضة دار الفكر العربي (2200)

3ــ جهاد القرعان أثر برنامج تدريبي سلوكي معرفي في معالجة الاعراض الأساسية لاضطراب ضعف الانتباه بالنشاط الزائد رسالة دكتوراه الجامعة الاردنية .عمان

4ــ دبس سعيد، السيد السمادوني فعالية التدريب على الضبط الذاتي لدى الاطفال الختلين عقلياً القابلين للتحكم مجلة علم النفس

5.راضي الوقفي مقدمة في علم النفس التربوي العام دار الفكر العربي القاهرة (1998)

6ــ عكلة سليمان، على الجوري علاقة تركيز الانتباه بدقة تصويب لدى لاعبي المنتخب الوطني للناشئين مجلة علوم الرياضة كلية التربية الرياضية جامعة بغداد (2007)

7.محمد حسن علاوي علم النفس التدريب والمنافسة الرياضية دار الفكر العربي القاهرة (2002)

8.محمد العربي شمع ونعلم النفس الرياضي والقياس النفسي مركز الكتاب القاهرة (199)

9ــ محمود فتوح، محمد سعدات اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط دار الفكر العربي القاهرة (1998)

10ــ منار محمد شلون فاعلية برنامج سلوكي مستند إلى التعزيز الايجابي في خفض تشتت الانتباه لدى أطفال الروضة رسالة ماجستير جامعة عمان العربية (2011)

11ــ ماري يونسدور تركيز الانتباه في تحسين بعض المهارات الدفاعية للاعبي الكرة الطائرة رسالة ماجستير جامعة محمد بوضياف الجزائر (2015)

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

تقويم المقررات الدراسية بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية

م. د. عبدالعزيزرجب الفيتوري .
أ.م .د. عبدالرزاق إبراهيم القلالي .
م . أ. عبدالحميد عبدالقادرأبوديه.

المقدمة ومشكلة البحث:

أصبح التقويم في العصر الحديث قرين لكل العمليات التربوية التي تطلع بها المؤسسات التربوية حيث بدونه لا نستطيع معرفة أسباب ما تحققه من نجاح أو ما نقابله من معوقات وبالتالي لا نستطيع القيام بتطوير النظم التعليمية.

ويشير محمد الحماحمي وأمين الخولي (1990) عن رمزية الغريب الى التقويم في المجال التربوي يقوم المعلم أداء المتعلم أي إعطاء قيمة ووزن لاهتماماتهم وتحصيلهم بقصد معرفة إلى أي حد استطاع المتعلم الإفادة من عملية التعليم والى أي مدى أدت هذه الإفادة إلى إحداث تغير في سلوكهم وفيما أكسبوه من مهارات لمواجهة مشكلات الحياة. (13: 119)

إن إعداد مدرس التربية البدنية موكول الى كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة والتي تقع على عاتقها تأهيله ليلعب الدور الفعال في تنفيذ وتطوير البرامج الجسمية والعقلية بما يكفل تكوين الشخصية المتزنة كما إن المدرسة قد أصبحت مؤسسة اجتماعية تهيئ الفرص لتحقيق هذا النمو وإعداد الفرد للمواطنة الصالحة في المجتمع. وإذا أريد للتربية البدنية أن تحقق أهدافها وتسهم بصورة فعالة في إعداد الأجيال الصاعدة في المجتمع فلابد من العناية بالطرق التربوية التي تسهم في إعداد هذه الأجيال إعدادا صالحا , ومن الضروري أن يكون هذا المربي مؤهلا تربويا وبدنيا واجتماعيا بالقدر الذي يجعله قادرا لتول مثل هذه المهمة الحيوية .

وتهدف كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة الى إعداد مدرس التربية البدنية لمختلف المراحل السنية الابتدائية , الإعدادية , والثانوية ولذلك فإن محتوى المقررات موجه الى التدريس فقط على الرغم من أن خريجو كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة يمكن أن يعملوا في جميع القطاعات مثل المدارس والاندية ومراكز الشباب والاتحادات الرياضية والشرطة والقوات المسلحة والجامعات (7: 70)

ومن هنا يرى الباحثون إن دور كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة ومقرراتها الدراسية أن تهتم بإعداد المدرس المؤهل بما يتمشى مع متطلبات المهنة التي توكل له المسؤوليات الملقاة على عاتق المدرس الذي يعمل بتلك المؤسسات بعد تخرجه وهذا ما يتطلب أن يكون مقررات المدرسة في الكلية يضم المواد المرتبطة بعمل المدرس بشكل مباشر دون أن تضاف مواد ثانوية أوتجزء مواد الى عدة مواد وعلى حساب جهد الطالب وتكامل إعداده , ومن هنا ولدت فكرة هذا البحث وهي تقويم المقررات الدراسية التي يدرسها الطالب بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة من قبل الأساتذة جامعة الزاوية.

أهمية البحث:

إن أهمية العملية التعليمية والتربوية داخل مؤسستنا في صناعة مستقبل الأمة واعداد أجيال صالحة ومصلحة تقود الأمة إلى مزيد من الازدهار والتطور ومواكبة الأمم المتطورة، إلا أن هذه العملية التربوية تلقى على عاتق أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بها، فعضو هيئة التدريس هو حجر الأساس في المؤسسة التعليمية لأنه القائم على تنفيذ العملية التعليمية وكذلك هو القائد التربوي الذي يتصدر عملية توصيل الخبرات والمعلومات التربوية وتوجيه السلوك لدى المتعلمين الذين يقوم بتعليمهم حتى يستطيع أن يقدم كل ما عنده ويبذل أقصى جهده لإعداده أجيال صالحة.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

إن التنمية الشاملة للفرد الذي هو أساس المجتمع وذلك عن طريق قدراته والاستفادة من طاقته، ولكي يتم تحقيق ذلك لابد من إعداد معلم التربية البدنية إعدادا يتناسب مع تلك المسؤولية الملقاة على عاتقه أثناء عمله حيث له أثاره الفعالة في نجاح العملية التعليمية داخل المؤسسة التعليمية.

إيمانا بجهد عضو هيئة التدريس في مجال التعليم والتقويم بصفة عامة وفي مجال التربية البدنية بصفة خاصة تظهر أهمية هذا البحث كونه يدرس تقويم المقررات الدراسية بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية وهو متغير فعال في تقويم المقررات الدراسية ، وبالتالي نجاح العملية التعليمية والتربوية، وذلك علينا أن نهتم بتقويم هذه المقررات الدراسية التي تساهم في التقدم العلمي لمواكبة التطور المستمر في عملية التعلم، وأهميته المساهمة في الحصول على المعلومات الجديدة من خلال نتائج هذا البحث والتي قد تفيد العاملين في المجال الرياضي بصفة عامة وأعضاء هيئة التدريس والطلاب كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بصفة خاصة وأهميته كونه إضافة جديدة تضاف إلى العملية التعليمية والتربوية في المجال الرياضي.

إجراءات البحث:

يتضمن الخطوات التي أتبعها الباحثون في إجراء هذا البحث على النحو التالي:

هدف البحث :

يهدف البحث للتعرف على:

1-تقويم المقررات الدراسية بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية

- تساؤل البحث:

-1 ما مدى تقويم المقررات الدراسية بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية؟

- أهم المصطلحات المستخدمة في البحث:

- **التقويم :**

يعرفه كلا من رافدة عمر الحريري (2010) وليلى فرحات (2005) بأن التقويم هو عملية إصدار حكم حول مدى جودة عمل ما , وهو تقرير حول جودة وفاعلية أو قيمة برنامج أو مشروع ما , وهو عملية منهجية منظمة ومخططة تتضمن إصدار الاحكام على السلوك أو الفكر أو الوجدان أو الواقع المقاس , وذلك بعد مقارنة المواصفات والحقائق لذلك السلوك أو الواقع الذي تم التوصل اليه عن طريق القياس القائم على معيار أو اساس تم تحديده بدقة ووضوح (323:5) (68:10)

- الدراسات السابقة:

نظرا لأهمية الدراسات السابقة قام الباحثون بمسح الدراسات السابقة لموضوع البحث وقاموا بتصنيفها كما يلي:

أولا: الدراسات العربية:

1. دراسة علي محمود الديري (1987).(8).

بعنوان : تقويم مدرس التربية الرياضية للمواد التي يجب أن يدرسها طلاب التربية الرياضية ومطابقة ذلك مع واقع جامعة اليرموك .

هدف الدراسة:

تهدف هذا الدراسة الى تقويم مدرس التربية الرياضية للمواد التي يجب أن يدرسها طلاب التربية الرياضية ومطابقة ذلك مع واقع جامعة اليرموك .

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة البحث (137) معلما ومعلمة بالطريقة العمدية.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

أداة الدراسة: استخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع البيانات الخاصة بالبحث.

أهم النتائج :

1- إن مدرس التربية الرياضية يجب أن يقوم بدراسة مواد أساسية للتربية الرياضية والتي تساعدهم على النجاح في أداء مهنتهم وعلى فهم طبيعة المراحل السنية التي يتعاملون معها.

2- ضرورة تدريب الطلبة على تنظيم الدورات المتعلقة بتعليم الانشطة الرياضية.

2- دراسة إيمان سالم محفوظ (1985).(4).

بعنوان: تقويم منهج الترويح بكليات التربية الرياضية جامعة حلوان .

هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة الى تحديد الاهداف والاسس التي يجب ان تراعي في تخطيط وتنفيذ منهج الترويح وتقويم المنهج القائم بكليات التربية الرياضية في ضوء هذه الاهداف والاسس وكذلك محاولة تقديم بعض المقترحات بهدف تطوير منهج الترويح القائم لأعداد روا في هذا المجال.

منهج الدراسة :استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي

عينة الدراسة :طبقت الدراسة على عينة مكونة من (4) من القائمين بتدريس الترويح , و(619) طالبا وطالبة , (145) من خريجات كلية التربية الرياضية للبنات بجامعة الاسكندرية.

أداة الدراسة: استخدمت الباحثة الاستبيان كأداة لجمع البيانات الخاصة بالبحث.

أهم النتائج: المنهج القائم لا يحقق اهدافه المرجوة منه بدرجة كافية , ولايراعي الفروق الفردية وميول ورغبات الطلاب.

- المنهج القائم لا يراعي الاستمرار والتكامل والتتابع فيه.
- المنهج القائم يدرس من الجانب النظري ويهمل الممارسات العملية للطلاب .
- الوقت المخصص لتنفذ المنهج غير كافي.
- عدم التنوع في استخدام اساليب التقويم.

3- دراسة: ماجدة محمد صلاح الدين الشاذلي (1990). (12).

بعنوان : تقويم الامتحانات النظرية لمادة مسابقات الميدان والمضمار بكلية التربية الرياضية للبنات الاسكندرية.

هدف الدراسة : يهدف هذه الدراسة الى التعرف على ما ينبغي ان تقيسه اسئلة امتحانات الصف الرابع لمادة مسابقات الميدان والمضمار في ضوء المستويات المعرفية.

منهج الدراسة :استخدمت الباحثة المنهج الوصفي .

عينة الدراسة: تتمثل العينة في لجنة المحكمين والبالغ عددهم (6) محكمين وشروطها ان يكون استاذ في التربية الرياضة عامة وفي قسم المسابقات الميدان والمضمار خاصة.

أداة الدراسة :1- اسئلة امتحانات الصف الرابع لمادة مسابقات الميدان والمضمار.

2- بطاقة تحليل المستويات المعرفية (من اعداد الباحثة) وذلك بغية تحليل اسئلة امتحانات الصف الرابع في مادة مسابقات الميدان والمضمار في هذه المستويات .

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

أهم النتائج : عدم وجود اهداف واضحة ومحددة للمادة وكذلك عدم وجود معايير بوضع الاسئلة وان الاتجاه السائد في وضع الاسئلة هو لقياس الكم وليس الخبرات او امكانية التطبيق.

4- دراسة : أميرة باسم هاني (2005).(3).

بعنوان : تقويم منهج تنس الطاولة لشعبة التعليم بكلية التربية الرياضية للبنات جامعة الاسكندرية.

هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة الى تقويم منهج تنس الطاولة لشعبة التعليم بكلية التربية الرياضية للبنات جامعة الاسكندرية.

منهج الدراسة :استخدمت الباحثة المنهج الوصفي .

عينة الدراسة: طبقت هذه الدراسة على عينة من الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس بكليات التربية الرياضية وقدرها (5) خبراء و(8) من الخبراء والمتخصصين في مجال تنس الطاولة بكليات التربية الرياضية و(10) من القائمات بتدريس تنس الطاولة بكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية.

أداة الدراسة: استخدمت الباحثة الاستبيان كأداة لجمع البيانات الخاصة بالبحث.

أهم النتائج :عدم وجود أهداف واضحة ومحددة في المنهج الحالي.

- عدم مراعاة محتوى المنهج للفروق الفردية.
- عدم وجود استمرار وتتابع وتكامل في محتوى المنهج.
- لا يوجد تنوع في طرق واساليب التدريس.
- عدم توافر الوسائل التعليمية والتقويم غير موضوعي.

ثانيا: الدراسات الاجنبية :

5 . دراسة :Stoochnoffp . g (1979).(16).

بعنوان : تقويم منهج الترويح في المدارس الثانوية في كولومبيا.

هدف الدراسة : تقويم منهج الترويح بمدارس كولومبياثم تقديم المقترحات والتوصيات لتطوير المنهج.

منهج الدراسة : المنهج الوصفي .

عينة الدراسة : (100) طالب.

أداة الدراسة: الاستبيان.

أهم النتائج: هناك بعض اوجه القصور في منهج الترويح والوقت المخصص لدراسة المنهج غير كافي للممارسة العملية لمنهج الترويح.

- **مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:**

من خلال إطلاع الباحثون على العديد من الدراسات السابقة والتي أمكن الاستفادة منها في هذا البحث بمايلي :

1- يعتبر البحث الحالي امتداد للدراسات السابقة من حيث ارتباطها بالتقويم.

2- ساعدت الدراسات السابقة الباحثون في بلورة مشكلة البحث.

3- ساعدت الدراسات السابقة الباحثون في صناعة هدف وتساؤل البحث.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

4- ساعدت الدراسات السابقة الباحثون في كيفية اختيار وتحديد المنهج المستخدم في البحث.

5- ساعدت الدراسات السابقة الباحثون في كيفية إعداد استمارة الاستبيان.

6- ساعدت الدراسات السابقة الباحثون في اختيار أنسب الوسائل الاحصائية.

7- اعتمد الباحثون في تحليل النتائج على بعض الدراسات السابقة.

إجراءات البحث :

يتضمن الخطوات التي اتبعها الباحثون:

- منهج البحث:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي باعتباره أقرب المناهج لطبيعة هذا البحث ولتحقيق أهدافه.

- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية للعام الجامعي 2019- 2020 .

- عينة البحث:

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية وكان عددهم (36) منهم (26) للدراسة الاساسية و (10) أجريت عليهم الدراسة الاستطلاعية.

- أداة البحث:

استخدم الباحثون استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات التي يمكن من خلالها التعرف على تقويم المقررات الدراسية بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية.

- خطوات بناء استمارة الاستبيان:

من خلال إطلاع الباحثون على العديد من المراجع العلمية الحديثة والدراسات السابقة والبحوث العلمية وبإجراء العديد من المقابلات الشخصية مع بعض الخبراء والمحكمين من أعضاء هيئة التدريس قام الباحثون بإعداد "استمارة الاستبيان" حول تقويم المقررات الدراسية بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية وتم عرضها على الخبراء والمحكمين وقام كل خبير بأبداء الراي في الاستمارة سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل وقام الباحثون بتعديل الاستمارة وفقا لا راء الخبراء والمحكمين مرفق رقم "1" ثم عرضها عليهم مرة أخري بعد التعديل لإتمام الموافقة النهائية، وتمت الموافقة النهائية على "استمارة الاستبيان" .

- الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحثون بإجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها (10) أعضاء هيئة تدريس من المجتمع الاصلي ومن خارج أفراد العينة الاساسية وذلك بهدف:

- التعرف على الصعوبات التي قد تواجه الباحثون في تنفيذ الدراسة الاساسية .
- التعرف على كيفية ملء الاستمارة المستخدمة في متن البحث.
- معرفة الوعاء الزمني في كيفية توزيع وجمع الاستمارة على عينة البحث.
- تحديد أسلوب العمل.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

- تدريب بعض المساعدين.

الدراسة الاساسية :

قام الباحثون بإجراء الدراسة الاساسية للعام الجامعي 2019 – 2020 على عدد (26) عضو هيئة تدريس بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية .

الوسائل الاحصائية :

قام الباحثون باستخدام الوسائل الإحصائية التالية:

- التكرار .
- النسبة المئوية.
- والاهمية النسبية

عرض ومناقشة النتائج:

الجدول رقم (1)

يوضح النسبة المئوية لمدى استفادة الطالب من المقررات الدراسية بالسنة الأولى بشكل عام

البيانات	استفادة جيدة	استفادة متوسطة	استفادة ضعيفة
المقررات الدراسية السنة الأولى	%76.1	%20.3	%3.7

يتضح من الجدول رقم (1) والخاص بالنسبة المئوية لمدى استفادة الطالب من المقررات الدراسية بالسنة الأولى بشكل عام حيث تبين أن هناك وجود فروق معنوية بين الاستجابات لمدى الاستفادة حيث تراوحت قيمة الاستفادة الجيدة 76.1 % وكانت قيمة الاستفادة المتوسطة 20.3 % وأما الاستفادة الضعيفة كانت قيمتها 3.7 %، وهذا مما يدل على وجود فروق بين الاستجابات الثلاثة لمدى الاستفادة من المقررات الدراسية للسنة الأولى بشكل عام.

الجدول رقم (2)

يوضح النسبة المئوية لمدى استفادة الطالب من المقررات الدراسية النظرية والعملية بالسنة الأولى بشكل عام

البيانات	استفادة جيدة	استفادة متوسطة	استفادة ضعيفة
المقررات الدراسية النظرية السنة الأولى	%64.1	%29.5	%6.4
المقررات الدراسية العملية السنة الأولى	%88	%11.1	%0.9

يتضح من الجدول رقم (2) والخاص بالنسبة المئوية لمدى استفادة الطالب من المقررات الدراسية النظرية والعملية بالسنة الأولى بشكل عام حيث تبين أن هناك وجود فروق بين الاستجابات لمدى الاستفادة حيث تراوحت قيمة الاستفادة الجيدة للمقررات النظرية 64.1 % وكانت قيمة الاستفادة المتوسطة 29.5 % وأما الاستفادة الضعيفة كانت قيمتها 6.4 % ، وهذا مما يدل على وجود فروق بين الاستجابات الثلاثة لمدى الاستفادة من الناحية النظرية للسنة الأولى ، وكذلك تبين أن هناك وجود فروق بين الاستجابات لمدى الاستفادة حيث تراوحت قيمة الاستفادة الجيدة للمقررات العملية 88 % وكانت قيمة الاستفادة المتوسطة 11.1 % وأما الاستفادة الضعيفة كانت قيمتها 0.9 % ، وهذا مما يدل على وجود فروق بين الاستجابات الثلاثة لمدى الاستفادة من الناحية العملية للسنة الأولى.

الجدول رقم (3)

يوضح التكراروالنسبة المئوية لمدى استفادة الطالب من كل مقرر من مقررات الدراسية النظرية والعملية بالسنة الأولى.

المقررات الدراسية النظرية بالسنة الأولى								
ر ت	المقرر الدراسي (المادة)	استفادة جيدة		استفادة متوسطة		استفادة ضعيفة		الأهمية النسبية
		ت	%	ت	%	ت	%	
1	اللغة العربية (1)	17	65.4	8	30.8	1	3.8	80.77
2	علم الاجتماع الرياضي	16	61.5	10	38.5	0	0.0	80.77
3	علم النفس الرياضي	22	84.6	4	15.4	0	0.0	92.31
4	فلسفة التربية البدنية	12	46.2	9	34.6	5	19.2	63.46
5	تاريخ ليبيا	12	46.2	11	42.3	3	11.5	67.31
6	علم التشريح	21	80.8	4	15.4	1	3.8	88.46
المقررات الدراسية العملية بالسنة الأولى								
ر ت	المقرر الدراسي (المادة)	استفادة جيدة		استفادة متوسطة		استفادة ضعيفة		الأهمية النسبية
		ت	%	ت	%	ت	%	
7	العاب القوى	25	96.2	1.0	3.8	0.0	0.0	98.08
8	الجمباز	22	84.6	3.0	11.5	1.0	3.8	90.38
9	الرياضات المائية	21	80.8	5.0	19.2	0.0	0.0	90.38
10	التمرينات	26	100.0	0.0	0.0	0.0	0.0	100
11	كرة القدم	25	96.2	1.0	3.8	0.0	0.0	98.08
12	كرة السلة	22	84.6	4.0	15.4	0.0	0.0	92.31
13	كرة الطائرة	23	88.5	3.0	11.5	0.0	0.0	94.23
14	كرة اليد	23	88.5	3.0	11.5	0.0	0.0	94.23
15	الدفاع عن النفس	19	73.1	6.0	23.1	1.0	3.8	84.62

يتضح من جدول رقم (3) والخاص بالتكرار والنسبة المئوية والاهمية النسبية لأراء الخبراء عن المقررات الدراسية: النظرية والعملية بالسنة الأولى ,حيث بلغت الاهمية النسبية لراي الخبراء للمقررات النظرية مابين (63.46% الى 92.31%) واما المقررات العملية حيث بلغتالاهمية النسبية لراي الخبراء ما بين (84.62%الى 100 %) وأن الباحثون إرتضوء بالمقررات الدراسية التي حصلت على نسبة موافقة 70 % فأكثر ولذلك فقد تم حدف المقررات أرقام (4, 5)وذلك لانها لم تحصل على الاهمية النسبية التي ارتضها الباحثون.

من خلال العرض السابق للجدول رقم (3) والخاص بالتكرار والنسبة المئوية والاهمية النسبية لأراء الخبراء عن المقررات الدراسية : النظرية والعملية بالسنة الأولى , فقد جاءت أعلى نسبة للمقرر الدراسي النظري هي مادة علم النفس الرياضي (92.31%)وجاءت أقل نسبة للمقرر الدراسي النظري هيمادة اللغة العربية (1)وعلم الاجتماع الرياضي (80.77%) أما المقرر الدراسي العملي فقد جاءت أعلى نسبة هيمادة التمرينات(100 %)وجاءت أقل نسبة للمقرر الدراسيالعمليهيمادة الدفاع عن النفس (84.62%) ملاحظة هذه النسب بعد حدف المقررات التي حصلت على أقل من (70 %)

كما يتفق الباحثون مع نوال شلتوت (2005) ان عملية بناء المقررات الدراسية تعتمد على عدد من الاسس منها:

1- تحديد الاهداف . 2- رسم السياسات . 3- ثقافة المجتمع .

4 - متطلبات المتعلمين. 5- التخطيط . 6 – التنفيذ .

لمعرفة مدى فاعلية كل ذلك يعتبر إجراء متصل وهو جوهر تطوير المقررات الدراسية . (274:15)

ومن هنا يشير الباحثون الى أن إختيار المقررات الدراسية (النظرية والعملية) للسنة الاولى لايكون ارتجاليا بل يكون من خلال تخطيط منظم ومدروس ومتكامل من جميع الابعاد وهذا مايتفق مع دراسة عبدالعزيز الفيتوري (2018) .(7).

الجدول رقم (4)

يوضح النسبة المئوية لمدى استفادة الطالب من المقررات الدراسية بالسنة الثانية بشكل عام .

البيانات	استفادة جيدة	استفادة متوسطة	استفادة ضعيفة
المقررات الدراسية السنة الثانية	%76.7	%18.05	%5.25

يتضح من الجدول رقم (4) والخاص بالنسبة المئوية لمدى استفادة الطالب من المقررات الدراسية بالسنة الثانية بشكل عام حيث تبين أن هناك وجود فروق معنوية بين الاستجابات لمدى الاستفادة حيث تراوحت قيمة الاستفادة الجيدة 76.7 % وكانت قيمة الاستفادة المتوسطة 18.05 % وأما الاستفادة الضعيفة كانت قيمتها 5.25 % ، وهذا مما يدل على وجود فروق بين الاستجابات الثلاثة لمدى الاستفادة من المقررات الدراسية للسنة الثانية بشكل عام .

الجدول رقم (5)

يوضح النسبة المئوية لمدى استفادة الطالب من المقررات الدراسية النظرية والعملية بالسنة الثانية بشكل عام .

البيانات	استفادة جيدة	استفادة متوسطة	استفادة ضعيفة
المقررات الدراسية النظرية السنة الثانية	%73.7	%18.6	%7.7
المقررات الدراسية العملية السنة الثانية	%79.7	%17.5	%2.8

يتضح من الجدول رقم (5) والخاص بالنسبة المئوية لمدى استفادة الطالب من المقررات الدراسية النظرية والعملية بالسنة الثانية بشكل عام حيث تبين أن هناك وجود فروق بين الاستجابات لمدى الاستفادة حيث تراوحت قيمة الاستفادة الجيدة للمقررات النظرية 73.7 % وكانت قيمة الاستفادة المتوسطة 18.6 % وأما الاستفادة الضعيفة كانت قيمتها 7.7% ، وهذا مما يدل على وجود فروق بين الاستجابات الثلاثة لمدى الاستفادة من الناحية النظرية للسنة الثانية ، وكذلك تبين أن هناك وجود فروق بين الاستجابات لمدى الاستفادة حيث تراوحت قيمة الاستفادة الجيدة للمقررات العملية 79.7% وكانت قيمة الاستفادة المتوسطة 17.5 % وأما الاستفادة الضعيفة كانت قيمتها 2.8 % ، وهذا مما يدل على وجود فروق بين الاستجابات الثلاثة لمدى الاستفادة من الناحية العملية للسنة الثانية.

الجدول رقم (6)

يوضح التكراروالنسبة المئوية لمدى استفادة الطالب من كل مقررمن مقررات الدراسية النظرية والعملية بالسنة الثانية.

المقررات الدراسية النظرية بالسنة الثانية								
ر ت	المقرر الدراسي (المادة)	استفادة جيدة		استفادة متوسطة		استفادة ضعيفة		الأهمية النسبية
		ت	%	ت	%	ت	%	
1	اللغة العربية (2)	14	53.8	9	34.6	3	11.5	71.15
2	التنظيم وادارة	20	76.9	6	23.1	0	0.0	88.46
3	اللغة الانجليزية	16	61.5	6	23.1	4	15.4	73.08
4	طرق التدريس (1)	23	88.5	3	11.5	0	0.0	94.23
5	علم وظائف الأعضاء	21	80.8	2	7.7	3	11.5	84.62
6	التربية الصحية والتغذية	21	80.8	3	11.5	2	7.7	86.54
المقررات الدراسية العملية بالسنة الثانية								
ر ت	المقرر الدراسي (المادة)	استفادة جيدة		استفادة متوسطة		استفادة ضعيفة		الأهمية النسبية
		ت	%	ت	%	ت	%	
7	العاب القوى (2)	26	100.0	0	0.0	0	0.0	100.00
8	الرياضات المائية (2)	19	73.1	5	19.2	2	7.7	82.69
9	الجمباز (2)	19	73.1	7	26.9	0	0.0	86.54
10	التمرينات (2)	23	88.5	3	11.5	0	0.0	94.23
11	الدفاع عن النفس (2)	18	69.2	7	26.9	1	3.8	82.69
12	العاب المضرب	18	69.2	7	26.9	1	3.8	82.69
13	التعبير الحركي	15	57.7	7	26.9	4	15.4	71.15
14	كرة السلة(2)	22	84.6	4	15.4	0	0.0	92.31
15	كرة الطائرة(2)	22	84.6	4	15.4	0	0.0	92.31
16	كرة القدم(2)	25	96.2	1	3.8	0	0.0	98.08
17	كرة اليد (2)	21	80.8	5	19.2	0	0.0	90.38

يتضح من جدول رقم (6) والخاص بالتكرار والنسبة المئوية والاهمية النسبية لأراء الخبراء عن المقررات الدراسية: النظرية والعملية بالسنة الثانية حيث بلغت الاهمية النسبية لراي الخبراء للمقررات النظرية مابين (71.15 % الى 94.23%) واما المقررات العملية حيث بلغت الاهمية النسبية لراي الخبراء ما بين (71.15%الى 100 %) وأن الباحثون إرتضوء بالمقررات الدراسية التي حصلت على نسبة موافقة 70 % فأكثر ولذلك فقد تم حدف المقررات التي حصلت على نسبة اقل من 70 % وذلك لأنها لم تحصل على الاهمية النسبية التي ارتضها الباحثون.

من خلال العرض السابق للجدول رقم (6) والخاص بالتكرار والنسبة المئوية والاهمية النسبية لا راء الخبراء عن المقررات الدراسية: النظرية والعملية بالسنة الثانية , فقد جاءت أعلى نسبة للمقرر الدراسي النظري هي مادة طرق التدريس (1)

(94.23%)وجاءت أقل نسبة للمقرر الدراسي النظري هي مادة اللغة العربية (2)(71.15%) أما المقرر الدراسي العملي فقد جاءت أعلى نسبة هي مادة العاب القوى (2)(100 %)وجاءت أقل نسبة للمقرر الدراسي العملي هي مادة التعبير الحركي (71.15%) .

ومن خلال ذلك نجد أن من أهم عناصر اختيار المقرر الدراسي وتنفيذه هو المحتوى العلمي (النظري و التطبيقي) للمقرر الدراسي، وهو يلي الاهداف مباشرة وذلك بهدف تحقيق النمو الشامل والمتكامل، أي يعد المحتوى (النظري والتطبيقي) هو مضمون المقرر الدراسي (37:7)

وتضيف فاطمة عوض ومراد محمد (2003) بأن تنظيم محتوى المقرر الدراسي لا تقل أهميته عن اختيار خبرات المقرر الدراسي (139:9)

ويشير كل من مكارم حلمي , ومحمد سعد (1999) ان سياسة تطوير المقررات الدراسية تعد التغيير الحقيقي الذي يمكن من خلاله تجديد عملية التطوير والتغيير في المجتمع , مما يستلزم تغيير المقررات الدراسية او بعض عناصرها فهي من جهة تساعد المعلمين على تنظيم عملية التعليم وتوفير الشروط المناسبة لنجاحها ومن جهة اخرى تساعد المتعلمين على التعلم المتمثل في بلوغ الاهداف التربوية المراد تحقيقها (14 :11-15).

الجدول رقم (7)

يوضح النسبة المئوية لمدى استفادة الطالب من المقررات الدراسية بالسنة الثالثة بشكل عام .

البيانات	استفادة جيدة	استفادة متوسطة	استفادة ضعيفة
المقررات الدراسية السنة الثالثة	%72.1	%21.8	%6.15

يتضح من الجدول رقم (7) والخاص بالنسبة المئوية لمدى استفادة الطالب من المقررات الدراسية بالسنة الثالثة بشكل عام حيث تبين أن هناك وجود فروق معنوية بين الاستجابات لمدى الاستفادة حيث تراوحت قيمة الاستفادة الجيدة 72.1% وكانت قيمة الاستفادة المتوسطة 21.8 % وأما الاستفادة الضعيفة كانت قيمتها 6.15%، وهذا مما يدل على وجود فروق بين الاستجابات الثلاثة لمدى الاستفادة من المقررات الدراسية للسنة الثالثة بشكل عام.

الجدول رقم (8)

يوضح النسبة المئوية لمدى استفادة الطالب من المقررات الدراسية النظرية والعملية بالسنة الثالثة بشكل عام.

البيانات	استفادة جيدة	استفادة متوسطة	استفادة ضعيفة
المقررات الدراسية النظرية السنة الثالثة	%78.4	%17.8	%3.8
المقررات الدراسية العملية السنة الثالثة	%65.8	%25.8	%8.5

يتضح من الجدول رقم (8) والخاص بالنسبة المئوية لمدى استفادة الطالب من المقررات الدراسية النظرية والعملية بالسنة الثالثة بشكل عام حيث تبين أن هناك وجود فروق بين الاستجابات لمدى الاستفادة حيث تراوحت قيمة الاستفادة الجيدة للمقررات النظرية 78.4% وكانت قيمة الاستفادة المتوسطة 17.8% وأما الاستفادة الضعيفة كانت قيمتها 3.8% ، وهذا مما يدل على وجود فروق بين الاستجابات الثلاثة لمدى الاستفادة من الناحية النظرية للسنة الثالثة ، وكذلك تبين أن هناك وجود فروق بين الاستجابات لمدى الاستفادة حيث تراوحت قيمة الاستفادة الجيدة للمقررات العملية 65.8 % وكانت قيمة الاستفادة المتوسطة 25.8 % وأما الاستفادة الضعيفة كانت قيمتها 8.5% ، وهذا مما يدل على وجود فروق بين الاستجابات الثلاثة لمدى الاستفادة من الناحية العملية للسنة الثالثة .

الجدول رقم (9) يوضح التكرار والنسبة المئوية لمدى استفادة الطالب من كل مقرر من مقررات الدراسية النظرية والعملية بالسنة الثالثة .

المقررات الدراسية النظرية بالسنة الثالثة								
ر ت	المقرر الدراسي (المادة)	استفادة جيدة		استفادة متوسطة		استفادة ضعيفة		الأهمية النسبية
		ت	%	ت	%	ت	%	
1	علم الحركة والياتها	18	69.2	5	19.2	3	11.5	78.85
2	البحث العلمي	23	88.5	2	7.7	1	3.8	92.31
3	الاحصاء والحاسب الالي	21	80.8	4	15.4	1	3.8	88.46
4	الاختبارات والقياس	23	88.5	2	7.7	1	3.8	92.31
5	طرق التدريس (2)	23	88.5	3	11.5	0	0.0	94.23
6	القوام	18	69.2	6	23.1	2	7.7	80.77
7	الترويح	14	53.8	12	46.2	0	0.0	76.92
8	التدريب الميداني	23	88.5	3	11.5	0	0.0	94.23
المقررات الدراسية العملية بالسنة الثالثة								
ر ت	المقرر الدراسي (المادة)	استفادة جيدة		استفادة متوسطة		استفادة ضعيفة		الأهمية النسبية
		ت	%	ت	%	ت	%	
9	العاب القوى (3)	22	84.6	4	15.4	0	0.0	92.31
10	الجمباز (3)	15	57.7	9	34.6	2	7.7	75.00
11	الرياضات المائية (3)	13	50.0	9	34.6	4	15.4	67.31
12	التمرينات (3)	23	88.5	1	3.8	2	7.7	90.38
13	العاب حركية	13	50.0	12	46.2	1	3.8	73.08
14	كرة الطائرة (3)	20	76.9	5	19.2	1	3.8	86.54
15	كرة القدم (3)	21	80.8	4	15.4	1	3.8	88.46
16	العاب المضرب (3)	13	50.0	11	42.3	2	7.7	71.15
17	التخصص	20	76.9	4	15.4	2	7.7	84.62
18	التعبير الحركي	11	42.3	8	30.8	7	26.9	57.69

يتضح من جدول رقم (9) والخاص بالتكرار والنسبة المئوية والاهمية النسبية لأراء الخبراء عن المقررات الدراسية: النظرية والعملية بالسنة الثالثة حيث بلغت الاهمية النسبية لراي الخبراء للمقررات النظرية ما بين (76.92% الى 94.23%) واما المقررات العملية حيث بلغت الاهمية النسبية لراي الخبراء ما بين (57.69%ال ى3192.%) وأن الباحثون إرتضوء بالمقررات الدراسية التي حصلت على نسبة موافقة 70% فأكثر ولذلك فقد تم حدف المقرر رقم (11 , 18) وذلك لأنها لم تحصل على الاهمية النسبية التي ارتضها الباحثون.

من خلال العرض السابق للجدول رقم (9) والخاص بالتكرار والنسبة المئوية والاهمية النسبية لا راء الخبراء عن المقررات الدراسية : النظرية والعملية بالسنة الثالثة , فقد جاءت أعلى نسبة للمقرر الدراسي النظري هي مادة طرق التدريس (2)التدريب الميداني(94.23%)وجاءت أقل نسبة للمقرر الدراسي النظري هي مادة الترويح(76.92%) أما المقرر الدراسي العملي

فقد جاءت أعلى نسبة هي مادة العاب القوى (3)(92.31%)وجاءت أقل نسبة للمقرر الدراسي العملية مادة لعاب المضرب (3)(71.15%) ملاحظة هذه النسب بعد حدف المقررات التي حصلت على أقل من (70 %).

ويتفق كل من مكارم حلمي، ومحمد سعد (1999)، وليلى زهران (1999) ان التقويم يعد مقوما اساسيا من مقومات العملية التربوية فمن خلاله نستطيع قياس قدرة المتعلم ومدى تحصيله وتشخيص نتائج عملية التعلم ومدى ما يحققه المقرر الدراسي من اهداف، فالتقويم هو وسيلة التي يمكن للمعلم او المتعلم وكل من له صلة بالعملية التعليمية ان يتعرف عن طريقه على المستوى الذي وصل اليه المتعلم في تعلمه، وهو عملية مستمرة باستمرار المقرر الدراسي (51:14) (68:11).

ويضيف في هذا الصدد كل من عبدالحميد محمد فتحي (2011)(6) , البشير ابوعجيله القنطري (2001)(2) على انه لابد من استمرار عملية التقويم من بداية اختيار المقررات الدراسية لكل سنة دراسية الى نهايته للوقوف على مدى ملائمة ومناسبة المقررات الدراسية سوآ كانت النظرية او التطبيقية , حتى تساعد على تحقيق اهدافها بصورة سليمة , على ان يكون هناك تنوع في اساليب التقويم للجانبين (النظري والتطبيقي).

الجدول رقم (10)

يوضح النسبة المئوية لمدى استفادة الطالب من المقررات الدراسية بالسنة الرابعة بشكل عام.

البيانات	استفادة جيدة	استفادة متوسطة	استفادة ضعيفة
المقررات الدراسية السنة الرابعة	%70.6	%23.45	%5.95

يتضح من الجدول رقم (10) والخاص بالنسبة المئوية لمدى استفادة الطالب من المقررات الدراسية بالسنة الرابعة بشكل عام حيث تبين أن هناك وجود فروق معنوية بين الاستجابات لمدى الاستفادة حيث تراوحت قيمة الاستفادة الجيدة 70.6% وكانت قيمة الاستفادة المتوسطة 23.45% وأما الاستفادة الضعيفة كانت قيمتها 5.95%، وهذا مما يدل على وجود فروق بين الاستجابات الثلاثة لمدى الاستفادة من المقررات الدراسية للسنة الرابعة بشكل عام.

الجدول رقم (11)

يوضح النسبة المئوية لمدى استفادة الطالب من المقررات الدراسية النظرية والعملية بالسنة الرابعة بشكل عام.

البيانات	استفادة جيدة	استفادة متوسطة	استفادة ضعيفة
المقررات الدراسية النظرية السنة الرابعة	%73.9	%21.4	%4.7
المقررات الدراسية العملية السنة الرابعة	%67.3	%25.5	%7.2

يتضح من الجدول رقم (11) والخاص بالنسبة المئوية لمدى استفادة الطالب من المقررات الدراسية النظرية والعملية بالسنة الرابعة بشكل عام حيث تبين أن هناك وجود فروق بين الاستجابات لمدى الاستفادة حيث تراوحت قيمة الاستفادة الجيدة للمقررات النظرية 73.9 % وكانت قيمة الاستفادة المتوسطة 21.4 % وأما الاستفادة الضعيفة كانت قيمتها 4.7 % ، وهذا مما يدل على وجود فروق بين الاستجابات الثلاثة لمدى الاستفادة من الناحية النظرية للسنة الرابعة ، وكذلك تبين أن هناك وجود فروق بين الاستجابات لمدى الاستفادة حيث تراوحت قيمة الاستفادة الجيدة للمقررات العملية 67.3 % وكانت قيمة الاستفادة المتوسطة 25.5 % وأما الاستفادة الضعيفة كانت قيمتها 7.2 % ، وهذا مما يدل على وجود فروق بين الاستجابات الثلاثة لمدى الاستفادة من الناحية العملية للسنة الرابعة.

الجدول رقم (12)

يوضح التكراروالنسبة المئوية لمدى استفادة الطالب من كل مقرر من مقررات الدراسية النظرية والعملية بالسنة الرابعة.

المقررات الدراسية النظرية بالسنة الرابعة								
ر ت	المقرر الدراسي (المادة)	استفادة جيدة		استفادة متوسطة		استفادة ضعيفة		الأهمية النسبية
		ت	%	ت	%	ت	%	
1	الثقافة الاسلامية	16	61.5	10	38.5	0	0.0	80.77
2	قاعة البحث	23	88.5	3	11.5	0	0.0	94.23
3	التدريب الرياضي	24	92.3	2	7.7	0	0.0	96.15
4	المناهج والبرامج	18	69.2	7	26.9	1	3.8	82.69
5	العلاج الطبيعي	19	73.1	4	15.4	3	11.5	80.77
6	رياضة المعاقين	13	50.0	10	38.5	3	11.5	69.23
7	الاصابات الرياضية	21	80.8	4	15.4	1	3.8	88.46
8	التدريب الميداني (2)	22	84.6	3	11.5	1	3.8	90.38
9	مشروع التخرج	17	65.4	7	26.9	2	7.7	78.85
المقررات الدراسية العملية بالسنة الرابعة								
ر ت	المقرر الدراسي (المادة)	استفادة جيدة		استفادة متوسطة		استفادة ضعيفة		الأهمية النسبية
		ت	%	ت	%	ت	%	
10	العاب القوى (4)	22	84.6	4	15.4	0	0.0	92.31
11	التمرينات (4)	22	84.6	3	11.5	1	3.8	90.38
12	الرياضات المائية (4)	13	50.0	9	34.6	4	15.4	67.31
13	الجمباز (4)	14	53.8	8	30.8	4	15.4	69.23
14	كرة السلة (4)	15	57.7	9	34.6	2	7.7	75.00
15	كرة اليد (4)	15	57.7	9	34.6	2	7.7	75.00
16	التخييم والمعسكرات	15	57.7	9	34.6	2	7.7	75.00
17	التخصص	24	92.3	2	7.7	0	0.0	96.15

يتضح من جدول رقم (12) والخاص بالتكرار والنسبة المئوية والاهمية النسبية لا راء الخبراء عن المقررات الدراسية: النظرية والعملية بالسنة الرابعة، حيث بلغت الاهمية النسبية لراي الخبراء للمقررات النظرية ما بين (69.23% الى 94.23%) واما المقررات العملية حيث بلغت الاهمية النسبية لراي الخبراء ما بين (67.31 %الى 96.15%) وأن الباحثون إرتضوء بالمقررات الدراسية التي حصلت على نسبة موافقة 70 % فأكثر ولذلك فقد تم حذف المقررات أرقام (6 , 12, 13) وذلك لأنها لم تحصل على الاهمية النسبية التي ارتضها الباحثون.

من خلال العرض السابق للجدول رقم (12) والخاص بالتكرار والنسبة المئوية والاهمية النسبية لا راء الخبراء عن المقررات الدراسية : النظرية والعملية بالسنة الرابعة , فقد جاءت أعلى نسبة للمقرر الدراسي النظري هي مادة التدريب الرياضي (96.15%)وجاءت أقل نسبة للمقرر الدراسي النظري هي مادة مشروع التخرج(78.85%) أما المقرر الدراسي العملي فقد جاءت أعلى نسبة هي مادة التخصص(96.15%)وجاءت أقل نسبة للمقرر الدراسي العملي هي مادة كرة السلة (4)وكرة اليد (4)والتخييم والمعسكرات(75.00%) ملاحظة هذه النسب بعد حذف المقررات التي حصلت على أقل من (70 %).

وتضيف فاطمة عوض , ومراد نجلة (2003) ان المقرر الدراسي عبارة عن موضوعات التعلم المأخوذة من المادة التعليمية سوى كانت المادة نظرية او عملية وهي ما تحتويه من حقائق ومفاهيم وما تتطلبه من مهارات لذلك هو إشمال المعرفة المنهجية لكل ما يتضمنه المقرر الدراسي من خبرات معرفية أم مهارية أم انفعالية بهدف تحقيق النمو الشامل للمتعلم (137:9) .

ويتفق الباحثون مع أحمد اللقائي، وعلي الجمل (2003) أنه عند اختيار المقرر الدراسي يجب ان يكون مصمم المقرر ملما الماما تاما بالجانب النظري والتطبيقي لان اختيار المقرر يجب ان يعمل على النمو المتوازن للمتعلمين واكسابهم المهارات الحياتية التي تكفل لهم الحياة الكريمة (105:1).

- الاستنتاجات والتوصيات:

- الاستنتاجات :

في ضوء المنهج المستخدم وعرض ومناقشة النتائج التي تحصل عليها الباحثون تم التوصل الى الاستنتاجات التالية :

1. هناك بعض أوجه القصور في تقويم بعض المقررات الدراسية بصفة مستمرة.
2. الوقت المخصص لدراسة بعض المقررات الدراسية غير مناسب وغير كافي للممارسة العملية "التطبيقية".
3. عدم مراعاة الفروق الفردية واستعدادات وقدرات الطلبة في بعض المقررات الدراسية بصورة صحيحة ومثالية.
4. عدم وجود استمرار وتتابع وتكامل وربط في محتوى بعض المقررات الدراسية.
5. عدم مراعاة التنوع وتفعيل الأدوات والوسائل التعليمية المساعدة في طرق التدريس بصورة كافية .
6. عدم التنوع بصورة كافية في طرق وأساليب التدريس المستخدمة .
7. عدم مشاركة بعض أعضاء هيئة التدريس والخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس في وضع بعض المقررات الدراسية.

- التوصيات :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يوصى الباحثون بما يلي:

1. سد أوجه القصور في تقويم بعض المقررات الدراسية، وضرورة التقويم بصفة مستمرة.
2. تخصيص الوقت المناسب لدراسة بعض المقررات الدراسية للممارسة العملية " التطبيقية ".
3. ضرورة مراعاة الفروق الفردية واستعدادات وقدرات الطلبة في بعض المقررات الدراسية بصورة صحيحة ومثالية.
4. ضرورة تفعيل وتدعيم استمرار وتتابع وتكامل وربط في محتوى بعض المقررات الدراسية .
5. ضرورة مراعاة التنوع وتفعيل الأدوات والوسائل التعليمية المساعدة في طرق التدريس بصورة كافية .
6. ضرورة التنوع بصورة كافية في طرق وأساليب التدريس المستخدمة.
7. ضرورة مشاركة بعض أعضاء هيئة التدريس والخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس في وضع بعض المقررات الدراسية.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

المراجع:

1- **احمد حسين اللقائي**: معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس ,ط2 , عالم **علي احمد الجمل** الكتاب , القاهرة ,2003م.

2- **البشير ابوعجيله القنطري**: منهاج مقترح للتمرينات البدنية بالجماهيرية الليبية لتحقيق فلسفة الرياضة الجماهيرية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الاسكندرية 2001م.

3- **أميرة باسم هاني**: تقويم منهج تنس الطاولة لشعبة التعليم بكلية التربية الرياضية للبنات رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الاسكندرية**2005** م.

4- **إيمان سالم محفوظ** : تقويم منهج الترويح بكليات التربية الرياضية ,رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية الرياضية بنات, جامعة حلوان , جامعة الاسكندرية1985م.

5- **رافدة عمر الحريري** : القيادة وادارة الجودة في التعليم العالي, دار الثقافة للنشر والتوزيع , 2010م.

6- **عبد الحميد محمد فتحي**: منهج مقترح للسياحة الترويحية لطلبة وطالبات كليات التربية الرياضية للبنات، **رسالة** دكتوراة غير منشورة، جامعة الاسكندرية 2011م

7- **عبد العزيز رجب الفيتوري سعيد**: تطوير منهج الجمباز الفني لطلبة كلية علوم التربية البدنية والرياضة في ضوء معايير الجودة جامعة الزاوية ليبيا، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة الاسكندرية 2018م.

8- **علي محمود الديري** :تقويم مدرس التربية الرياضية للمواد التي يجب أن يدرسها طلاب التربية الرياضية ومطابقة ذلك مع واقع الحال في جامعة اليرموك, مجلة بحوث التربية الرياضية ,المجلد الرابع,العدد7-8 , **1987م**.

9- **فاطمة عوض صبر، مراد محمد نجلة**: أساسيات المناهج، دار الهناء، الاسكندرية ,**2003** م.

10- **ليلى السيد فرحات**: القياس والاختبار في التربية الرياضية، مركز الكتاب للنشر، ط3 ،2005م.

11- **ليلى عبد العزيز زهران**: الاصول العلمية والفنية لبناء المناهج في التربية الرياضية، دار زهران للنشر والتوزيع، القاهرة 1999م.

12- **ماجدة محمد صلاح الدين الشاذلي**: تقويم الامتحانات النظرية لمادة مسابقات الميدان والمضمار بكلية الرياضية للبنات، الإسكندرية، نظريات وتطبيقات، العدد السابع،1990م.

13- **محمد الحماحمي وأمين الخولي**: أسس بناء برامج التربية الرياضية ، القاهرة , دار الفكر العربي , 1990.

14- **مكارم حلمي ابوهرجة**، مناهج التربية الرياضية مركز الكتاب للنشر القاهرة 1999.

محمد سعد زغلول

15- **نوال إبراهيم شلتوت** : مناهج التربية البدنية والرياضية , المنهج(نظرياته , تنظيماته ,تطويره , تقويمه) دار السلام , الاسكندرية , 2005م.

16- Stoochnoffp .g : The evolution of the current school recreation course in the secondary school of British Columbia M .A . in physical education(1979).

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

الرياضة في ليبيا خلال النصف الأول من القرن العشرين
كرة القدم أنموذجاً

أ-عبد المنعم امحمد فرحات

المقدمة:

تمثل الرياضة أو الأنشطة الرياضية باختلاف أنواعها رافداً مهماً في حياة الشعوب مهما كانت درجة تقدمها وتطورها، إذ أنها لم تعد العاب وحركات بدنية فحسب وإنما متنفساً وهواية فضلاً عن كونها مهنة لبعض الرياضيين.

إن الحديث عن تاريخ الرياضة في ليبيا بصفة عامة يعد من الموضوعات التي أُهملت الكتابة فيه من قبل معظم الباحثين، خاصة فيما يتعلق بالفترة المحددة بهذا البحث، وإن معظم الدراسات التي أشارت إلى هذا الموضوع كانت مركزة على الفترة ما بعد قيام الدولة الليبية بمؤسساتها ووزاراتها المختلفة، ولعل ذلك راجع إلى قلة المصادر والمراجع التي تناولت النشاط الرياضي بشتى أشكاله في ليبيا، بالرغم من ممارسته في بعض المناطق منذ فترات موغلة في القدم حيث عرفت الرياضة بصورة عامة في ليبيا منذ عصور ما قبل التاريخ ، ولعل الآثار والنقوش الموجودة في بعض المناطق كجرمة وغيرها وما تحمله من نقوش تدل قطعاً على ممارسة الليبيين القدماء لبعض الأنشطة الرياضية المختلفة[1]، كما دلت الآثار الرومانية في ليبيا أيضاً على ممارسة بعض الأنشطة الرياضية خاصة في بعض المناطق المزدهرة كمدينة لبدة، التي يوجد بآثارها الملعب الرياضي، وهو عبارة عن ساحة كبيرة مستطيلة الشكل أنشأه الرومان أثناء احتلالهم لليبيا[2] .

أما عن العصور الحديثة -القرن التاسع عشر-فإن الرياضة لم تعرف بشكل رسمي ومنظم في ليبيا إلا على مستوى محدود جداً وفي مناطق محدودة أيضاً كطرابلس وبعض المدن الكبرى، حيث أنشأت بعض الجاليات الأجنبية خاصة اليهودية بعض الأندية الرياضية في مدينة طرابلس منذ ثمانينات القرن التاسع عشر حيث أسس (اوجينيو أربيب) نادياً رياضياً أطلق عليه اسم (نادي الجيتو أي نادي الحارة ليحاكي الرياضة المنتشرة والمعروفة في أوروبا، وقد انضم لهذا النادي أفراد الطبقة الرأسمالية والقناصل والتجار[3]

وأما عن الفترة الزمنية المستهدفة بالبحث فبالرغم من أنها تمثل في معظمها حقبة الاحتلال الإيطالي وما نتج عنه من حروب وهجرة وأزمات متعددة .....الخ، إلا أن حياة بعض

---

[1] علي يحيى المنصوري، الألعاب والرياضات الشعبية، ج1، طرابلس، المنشأة العامة للنشر، ط1، 1984م، ص7.

[2] وزارة التربية والتعليم، المرشد إلى أثار لبدة الكبرى، طرابلس، وزارة الإعلام والثقافة، 1968م، ص33.

[3] خليفة محمد الأحول، الجاليات الأجنبية في ليبيا (1835-1950)، (المجتمع الليبي)، طرابلس مركز جهاد الليبيين، 2005م ص 140

عامة المجتمع الليبي كان لها وجهاً أخر، حيث تأثر الليبيون بما كانوا يشاهدونه في شوارعهم وأحيائهم ومقاهيهم مما يمارسه الأجانب خاصة الجاليات الأجنبية المستوطنة في البلاد لمختلف الألعاب الرياضية والترفيهية، فكان من البديهي أن يحاكي الليبيون أولائك الشعوب بممارستهم لبعض الأنشط الترفيهية المختلفة كلعبة النرد (الطاولة) [1] وغيرها.

ومما تجب الإشارة إليه إن اختيارنا للفترة الزمنية المشار إليها لم يكن اعتباطاً أو ارتجالاً وإنما كان لعدة غايات ومعطيات منها : إن هذه الفترة شهدت انطلاق الخطوات الأولى لتأسيس وميلاد الفرق والأندية الرياضية، خاصة المتعلقة بكرة القدم، حيث تبلورت في عقد العشرينيات من القرن العشرين فكرة إنشاء الفرق الرياضية وكذلك الأندية فيما بعد، وما اشتملت عليه من شعارات وأزياء، ومقار خاصة بها، كذلك تم في هذه الفترة أيضا إنشاء أول ملعب لكرة القدم على الطراز الحديث بطرابلس*، وكذلك ظهرت في هذه الفترة الصحافة الرياضية الحديثة التي اختصت بالأنشطة الرياضية ...الخ، كما بدأت خلال هذه الفترة أيضا الفرق الرياضية الوطنية بخوض مباريات ودية ورسمية مع بعض الفرق المحلية والخارجية[2]، وهو ما سنتعرف عليه أكثر من خلال هذا البحث .

شهدت النصف الأول من القرن العشرين ازدياد النشاط الرياضي بشتى أنواعه في البلاد، حيث أصبح للمستوطنين الإيطاليين وغيرهم أنديتهم الرياضية والترفيهية المتنوعة والتي من بينها سباق السيارات الذي أقيم له مضماراً خاصاً به بطرابلس وكذلك مضمار سباق الخيول وغيرها الكثير[3]، كما أصبح لليهود أيضاً نشاطهم الرياضي الكبير بليبيا خلال الفترة قيد البحث، حيث أصبح لهم خلال سنة 1913م عدداً لا بأس به من الأندية الرياضية والترفيهية نذكر منها :

1-نادي الشبيبة اليهودي

2-نادي المكابي، وهو من الأندية التي كانت لها شهرتها في الألعاب الأولمبية التي كانت تقام سنوياً بفلسطين.

3-النادي الصهيوني

4-منتدى اليعازر[4] .

---

[1] افالد بانزه ، طرابلس مطلع القرن العشرين ، ترجمه، عماد الدين غانم ،طرابلس ، مركز جهاد الليبيين، 1999م ، ص99.

* انظر الصورة رقم (3) ص16

[2] فيصل فخري، الدليل الرياضي، بنغازي، دار الكتب، ط1، 1998م ص67

[3] رحلات الصحافي العجوز، شهران في لبنان وبلاد اليونان وايطاليا و طرابلس الغرب، صيف 1938م، الأمانة ، د.ت ،ص 224.

[4] خليفة محمد الأحول، المرجع السابق، ص 150

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

كما أنشأت الجالية الأمريكية مؤخراً بعض النوادي والملاعب داخل المعسكرات والقواعد العسكرية كقاعدة الملاحة التي أنشئت في منتصف الأربعينيات من القرن العشرين [1].

ونظراً لكثرة الأنشطة الرياضية وتنوعها في ليبيا خلال الفترة قيد البحث فإن دراستنا هذه سوف تقتصر على أشهرها وأكثرها انتشاراً في أوساط المجتمع الليبي ألا وهي رياضة كرة القدم؛ وذلك لما لهما من عمق تاريخي وإقبال ونشاط رياضي كبير[2]، الأمر الذي نتج عنه بطبيعة الحال ظهور العديد من الفرق والأندية في مختلف ربوع البلاد شرقها وغربها وجنوبها يصعب تناولها جميعاً في بحث مصّغر كهذا*، عليه فإن دراستنا هذه ستقتصر على فرق وأندية كرة القدم التي ظهرت في طرابلس المدينة دون غيرها من المناطق الأخرى .

ويسعى هذا البحث في مجمله إلى جمع ما يمكن جمعه عن بدايات نشأة فرق كرة القدم وكذلك الأندية، من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

س متى وكيف كانت بداية تكّون فرق وأندية كرة القدم في طرابلس؟ وما هي أهم تلك الفرق والأندية؟ ومن هم وأبرز مؤسسيها؟ وهل كانت لهم شعاراتهم وغلالاتهم ومشجعيهم أم لا ؟ ومتى تم إنشاء أول ملعب حديث لكرة القدم بطرابلس لإجراء المباريات؟ .

وللإجابة عن هذه التساؤلات سنتبع المنهج السردي الوصفي باعتباره يتماشى مع موضوع المادة، معتمدين على بعض المصادر والمراجع المتمثلة في بعض الكتب وكذلك روايات قدامى الرياضيين في بعض الصحف والمجلات والمواقع الالكترونية.

تعتبر رياضة كرة القدم بصفة عامة من الأنشطة الرياضية الوافدة على المجتمع الليبي، وإن ممارستها داخل البلاد كان في الغالب مقتصراً على الوافدين الأجانب دون الليبيين، ومعنى ذلك أن كرة القدم لم تكن من الألعاب الشعبية النابعة من الموروث الثقافي للمجتمع الليبي، وبالرغم من ذلك فهي تعد أحد أهم الأنشطة الرياضية التي لاقت إقبالاً وانتشاراً واسعاً لدى معظم شباب المجتمع الليبي خاصة لدى فئة الذكور[3]، وهذه اللعبة لا تختلف كثيراً بين سكان البدو والحضر، إذ أنها تمثل القاسم المشترك بين الفريقين فيما

---

[1] راسم رشدي، طرابلس الغرب في الماضي والحاضر، ط1، 1953، ص 192

[2] علي يحيى المنصوري، المرجع السابق، ص21.

* ظهرت في عشرينيات القرن الماضي العديد من الفرق والأندية الرياضية في مختلف ربوع ليبيا نذكر منها: نادي الصمود في غدامس تأسس سنة 1922م ، وتأسس نادي طبرق في نفس السنة ، ونادي الصابري سنة 1926م ... الخ للمزيد انظر فيصل فخري ، المرجع السابق، ص19

[3] علي يحيى المنصوري، المرجع السابق، ص 21.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

يتعلق بالألعاب الشعبية حيث تعتبر لعبة كرة القدة* أحد الألعاب المعروفة لدى الرجال والأولاد الذكور في البادية، والتي تقابلها لعبة كرة الجورب أو القماش في المدن[1].

ولم يعرف سكان طرابلس كرة القدم بشكل رسمي ومنظم، إلا بعد مجيء الايطاليين لليبيا سنة1911م، حيث كان الجنود الإيطاليون يجرون بعض مباريات لكرة القدم داخل معسكراتهم وخارجها[2]، والذي عنه أخد بعض الشباب الليبي تعلم فنون كرة القدم وتشكيل الفرق الرياضية؛ وذلك من خلال مشاهدتهم المباشرة للمباريات بين الفرق الايطالية [3] .

والجدير بالذكر انه لم يكن من السهل على الشباب الليبي تكوين أي فريق رياضي إبان فترة الاحتلال الإيطالي إلا بعد موافقة السلطات الحاكمة الإيطالية آنذاك[4].

وبالفعل فقد كان لإصرار بعض شباب مدينة طرابلس المتحمس لممارسة كرة القدم فقد أسس مع بداية عشرينيات القرن الماضي حوالي سنة 1924م أول فريق عربي وطني باسم الاتحاد (ليبوني) تحت إشراف الحكومة الايطالية[5]، وقد اتخذ منزل الزيتوني مقراً له، وأنفق عليه التاجر محمد القريو[6]، وقد زاول هذا الفريق الرياضة بنفسه بدون مدرب أو تدريب، وخاض العديد من المباريات ضد الفرق الإيطالية وفاز عليها[7]، واستمر هذا الفريق في مزاولة نشاطه الرياضي إلى أن قررت السلطات الإيطالية تغيير اسمه إلى فريق (الخال أو القال)، ويذكر مختار الأسود* إن هذه التسمية تعني الشباب الليتوري العربي، وقد خاض هذا الفريق العديد من المباريات ضد الفرق الإيطالية كفريق الراف(الطيران) وكذلك اليهودية كفريق حرزي وفريق توراح وغيرها، وقد تحصل هذا الفريق على كأس الوالي في سنة 1924م[8].

*كرة القدة هي كرة صغيرة تصنع من جلد البعير محشوة بنخالة الشعير أو القماش.

[1] احمد محمد النويري، المأثورات الشعبية في ليبيا ، المؤسسة العامة للثقافة ، ط1 ، 2009م ص ص 412، 417.

[2] فيصل فخري، تاريخ مسابقات كرة القدم الوطنية، ج2، بنغازي، الكتب الوطنية، ط1، 1998م، ص11

[3] فيصل فخري، الدليل الرياضي، المرجع السابق، ص11، انظر ايضاً : إيمان سعد ، مقابلة حوارية مع مختار الأسود ، صحيفة أويا ، بتاريخ 6-5-2009م ، forum.kooora.com

[4] إيمان سعد، المصدر السابق.

[5] فيصل فخري، الدليل الرياضي، المرجع السابق، ص12.

[6] إيمان سعد، المصدر السابق.

[7] حسن سليمان محمود، ليبيا بين الماضي و الحاضر، المجلس الأعلى لرعاية الفنون و الآداب، الألف كتاب ، 1961م ص418.

* مختار رمضان علي ابوبكر الأسود مواليد 10-2-1924م وهو من ابرز المثقفين الذين عرفتهم مدينة طرابلس حيث كان رحمه الله له باع طويل في الحركة الفنية والرياضية خلال ثلاثينات وأربعينات القرن الماضي، للمزيد انظر : صحيفة قورينا في عددها الصادر بتاريخ 6-5-2009م.

8 إيمان سعد ، المصدر السابق

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

والجدير بالذكر أن لاعبوا هذا الفريق لم يعجبهم الاسم الجديد الذي أطلقته السلطات الإيطالية على فريقهم، مم اطروا لتركه وإنشاء فريق جديد بدلاً عنه وهو فريق بالخير [1]، وقد ضم هذا الفريق عدد من أشهر اللاعبين القدامى نذكر منهم رمضان ابوبكر الأسود**، و محمد المابوني، ومحمود الزقلعي، ومحمد بن غارات، ومحمد الجهاني، والشارف بن حسين، ومحمد اشتيوي، والهادي التركي، ومسعود الزيتوني، وعلى الفزاني، وجمعه فريفه، ومحمد جبريل، ومحمود فرنكه [2]. انظر الصورة رقم (4)

ومما تجب الإشارة إليه أن هذا الفريق في بدايات ممارسته لكرة القدم لم يكن له شعاراً أو غلالة خاصا به وإنما كان اللاعبون يلعبون في زيهم العربي الشعبي المعروف بعد أن يتم قص السراويل من مستوي الركبة [3] .

وخلال فترة الثلاثينيات من القرن العشرين شهد نشاط كرة القدم بطرابلس تحسناً ملحوظاً، حيث ازداد توسعها وانتشارها بين الشباب في معظم الأحياء والمناطق[4] وقد ساعدهم في ذلك ما قامت به السلطات الإيطالية الحاكمة آنداك بإنشائها الملعب الرياضي الذي أُسس منذ أواسط الثلاثينيات، وهو ما يسمى بالملعب البلدي -7أكتوبر- الذي يقع وسط طرابلس خلف معرض طرابلس الدولي، فقد احتضن هذا الملعب عدة دوريات لكرة القدم كان من أشهرها دوري سنة 1936م الذي اشترك فيه الإيطاليون بسبعة فرق واليهود بفريقين، وفريق عربي وطني واحد، ويذكر الشيخ محمود صبحي* إن الفريق العربي نزل الملعب بالزي الرياضي وسط تشجيع الجمهور وكانت النتيجة في النهاية تفوق الفريق الوطني على الفريق الايطالي بهدفين مقابل صفر[5] .

ولم يرق للسلطات الإيطالية ما شهدته من تفوق الفريق الوطني على منافسيه الأمر الذي جعلها تحد من نشاطاته وعرقلت تطوره، ولم تنته تلك العراقيل إلا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية التي خرجت منها إيطاليا مغلوبة مدحورة[6]، ونشطت بذلك خلال الأربعينيات القرن الماضي الحركة الرياضية، وتوالت المباريات بين الفرق الرياضية الوطنية التي كثر

---

[1] فيصل فخري ، الدليل الرياضي ، المرجع السابق ، ص12

**هو رمضان على ابوبكر الأسود صاحب أول بطاقة رياضية تصرف للاعب كرة القدم في ليبيا سنة 1923م انظر إيمان سعد ، المصدر السابق .

[2] فيصل فخري ، الدليل الرياضي ، المرجع السابق ، ص13

[3] إيمان سعد ، المصدر السابق.

[4] فيصل فخري ، الدليل الرياضي ، المرجع السابق ، ص14.

* الشيخ محمود صبحي من سكان المدينة القديمة بطرابلس وهو من الرياضيين القدامى الذين عرفتهم الساحات الشعبية بطرابلس خاصة ما يسمى بوسعاية التوغار .

[5] صحيفة الاتحاد ، 15-3-1992م

6 حسن سليمان محمود ،المرجع السابق ، ص418.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

عددها ونشاطها الرياضي، حيث تأسست النوادي الرياضية بطرابلس كان أولها نادي النهضة في 15-12-1943م، والذي ضم في عضويته محمد الخوجة، وعمر الباروني، الهاشمي تومية، والطاهر قنابة، ونجم الدين كعبار، كما تأسس بطرابلس أيضا نادي الشباب سنة 1943م، والذي أسسه سالم شرميط، ومحمد الكريكشي، ومحمد الكريو، ومسعود الزنتوتي[1]، وبتأسيس هذين الناديين يذكر بعض المعاصرين لتلك الفترة بأن الشباب الليبي الرياضي المحترف أصبحوا متفرقين بين عدة أندية خاصة نادي الشباب والنهضة، الأمر الذي انعكس سلباً على الأداء الرياضي للشباب الليبي أمام الفرق الرياضية الأخرى خاصة الأجنبية كاليهودية والإيطالية، فقرر الوطنيون وعلى رأسهم محمد الكريكشي وغيره ضرورة دمج اللاعبين المحترفين في نادٍ واحد؛ وذلك لتوحيد جهود الشباب الليبي لكي تكون له نجاحاته الايجابية أمام الأندية الأخرى[2]. ولم يمض عام على تكوين هذين الناديين حتى تم دمجهما في نادٍ واحد وهو نادي الاتحاد.

1-نادي الاتحاد.

بداية التأسيس

تأسس نادي الاتحاد من دمج ناديي الشباب والنهضة بطرابلس[3]، حيث عقدت كل من هيئتي نادي الشباب والنهضة اجتماع فيما بينهم يوم السبت 29-7-1944م، الموافق 7 شعبان 1363هـ عند الساعة الثامنة مساء بمقر عمارة الأوقاف بطرابلس، اتفقوا فيه بعد مشاورات على دمج الأندية واتحادها في نادٍ واحد هاتفين اتحاد. اتحاد[4].

وقد تم انتخاب هيئة لإدارة النادي الجديد مكون من:

1- محمد القريو، رئيساً
2- محمود الخواجة سكرتيراً
3- سالم شرميط أمينا للصندوق
4- الطاهر قنابة عضوا مالياً
5- منصور كعبار عضواً
6- محمد الزقاعو عضواً
7- على المشيرقي عضواً
8- مظفر فوزي عضواً[5].

1 محمد عبد المجيد احبيل ، بعض الأنشطة الرياضية في ليبيا 1954-1960م (مجلة القلعة) العدد الثاني 2014م ، كلية الآداب والعلوم مسلاتة ، ص256 .

2 إيمان سعد ، المصدر السابق .

3 فيصل فخري ، الدليل الرياضي، المرجع السابق ،ص 22

4 إيمان سعد ، المصدر السابق .

5 شبكة المعلومات الدولية ، tehafans.yoo7.com.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

ولأهمية هذا الحدث التاريخي يذكر أن جريدة طرابلس الغرب أفردت له في عددها الصادر يوم 1-8-1944م مقالاً خاصا به .

وفي 23-11-1944م تم تأسيس الميدان الرياضي الخاص به[1] .

شعار النادي ودلالاته: -

يذكر أن أول من اختار وصمم شعار النادي هو المهندس منصور كعبار[2]، وهو عبارة عن ثلاثة حلقات متصلة ببعضها البعض وهي ترمز في مضمونها إلى الولايات الثلاث طرابلس وبرقة وفزان التي تضم في مجموعها ليبيا آنذاك، وهو تقريباً نفس الشعار النادي المعروف حالياً باستثناء بعض التغيرات البسيطة انظر الصورة رقم(1).

أما عن تشكيله نادي الاتحاد: -فإن أول تشكيلة له كانت تتكون من: مصطفي الزنتوتي، وعبد السلام كريم، وإبراهيم كفالة ، وعبد المجيد المحجوب وسالم بن حسين، وعبد الله بو قرين، وسالم قشاش، ومحمود أبو هديمه، وأحمد الطويل ومحمد الزنتوتي، وعثمان بيزان، ومسعود الزنتوتي، وعلى الزنتوتي، ومصطفي البولاقي، انظر الصورة رقم(2) .

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

1 محمد عبد المجيد احبيل ، المرجع السابق ، ص255 .

2 نادي الاتحاد (طرابلس) تاريخ arbyy.com شبكة المعلومات الدولية .

صورة رقم (1) توضح الشعار القديم لنادي الاتحاد بالغتين العربية والانجليزية نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية

الصورة رقم (2) توضح صور لأول تشكيلة لنادي الاتحاد ، نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية

2- نادي الظهرة :

وهو نادي رياضي ثقافي اجتماعي تأسس سنة 1947م بمدينة طرابلس بمنطقة الظهرة، التي سمي باسمها، ويحمل شعاره الشكل المثلث بداخله الكأس بألوانه الأحمر والأسود[1]، وبالرغم من قدم وعراقة هذا النادي إلا أن نشاطه الرياضي كان مقتصراً على ما يبدو على المستوى الداخلي فقط لم تكن له نشاطات واسعة كنادي الاتحاد .

3- النادي الأهلي بطرابلس:

شهد نهاية النصف الأول من القرن العشرين ميلاد النادي الأهلي بطرابلس في سبتمبر 1950م، وهو من الأندية الرياضية العريقة والشهيرة في ليبيا، إلا أن نشاطه الرياضي ظهر بعد النصف الثاني من القرن العشرين خاصة بعد أن انضم إليه نادي الطليعة بالمدينة القديمة بطرابلس[2] .

أهم الأنشطة الرياضية لكرة القدم خلال الفترة قيد البحث :

إن الحديث عن الأنشطة الرياضية لكرة القدم بطرابلس خلال الفترة قيد الدراسة يقتصر على ما قام به لاعبوا فريق الاتحاد من لقاءات ومباريات داخلية وخارجية، حيث تكونت خلال فترة الأربعينيات القرن العشرين لجان إدارية بطرابلس مهمتها الإشراف على نشاط لعبة كرة القدم[3] .

وكان نادي الاتحاد أول نادٍ يجري مباريات داخلياً وخارجياً مع بعض الفرق الرياضية، حيث أجرى بتونس مباراتين وديتين مع نادي الترجي التونسي لكرة القدم ونادي حمام الأنف سنة 1948م فكان اللقاء الأول يوم الاثنين 17-5-1948م والثاني يوم الثلاثاء 18-5-1948م، كما قام برحلة رياضية إلى مالطا سنة 1950م وأجرى مباراة ودية مع فريق سليما المالطي يومي الأحد الموافق 8-11-1950م، ويوم الثلاثاء الموافق 10-11-1950م[4] .

كما استضاف فريق الاتحاد بملعبه بطرابلس فريق الترجي التونسي لكرة القدم سنة 1949م، حيث أجرى معه مباراة ودية بملعب نادي الاتحاد وتفوق عليه في يوم الاثنين 20-6-1949م [5].

وقد واكبت الصحافة الرياضية وغيرها معظم الأنشطة الرياضية و كتبت عنها في بعض أعدادها الصادرة أنداك وقد كان من أبرز الصحف التي اهتمت بهذا الموضوع نذكر منها: صحيفة المعرفة التي تصدر عن المعاهد الثقافية الأمريكية (المركز الثقافي الأمريكي في ليبيا) بواقع عدد واحد كل أسبوعين[6]، وبالرغم من أن بداية صدورها جاء متأخراً أي مع نهاية النصف الأول من القرن العشرين إلا أنها كتبت عن العديد من المناشط التي سبقت ظهورها* .

1 فيصل فخري ، الدليل الرياضي، المرجع السابق ،ص 334، ص335

2 المرجع نفسه، ص 207

3 فيصل فخري ، تاريخ مسابقات كرة القدم الوطنية، المرجع السابق، ص12

4 فيصل فخري ، الدليل الرياضي، المرجع السابق ،ص 166 ص167

5 المرجع نفسه ، ص 29

6 محمد عبد المجيد احبيل ، المرجع السابق ، ص254 .

كذلك صحيفة طرابلس الغرب التي استأنف ظهورها سنة 1943م وقد أشرف على نشر الأخبار الرياضية بها الصحفي (عمر فخري الحمداني) [1]

الخاتمة

إن الحديث عن تاريخ النشاط الرياضي بصفة عامة وكرة القدم بصفة خاصة بطرابلس خلال النصف الأول من القرن العشرين، يعد من الموضوعات ذات الأهمية التاريخية، إذ أنه جزءا لا يتجزأ من تاريخنا الاجتماعي والثقافي، حيث تأثر سلباً وإيجاباً مع مجريات الأحداث للبلاد، وقد شهد هذا النشاط خلال الفترة قيد البحث قفزة نوعية نتج عنها نشأة الفرق والأندية وتطورها الكبير داخلياً وخارجياً، بالرغم من غياب الدولة الوطنية والمؤسسات الرسمية الراعية لهذا النشاط كوزارة الشباب والرياضة ...الخ .

وقد تبين لنا من خلال هذا البحث ما يلي:

1- ساعد الاستقرار النسبي الذي شهدته طرابلس خلال عقد العشرينيات من القرن الماضي وكذلك ازدياد عدد المستوطنين الإيطاليين بطرابلس نشوء بعض العلاقات المباشرة بين الايطاليين والمواطنين خاصة فيما يتعلق بالأمور المدنية وكان من بين تلك العلاقة هي التعامل الرياضي بين الجانبين، حيث أجرى الطرفان عدة مباريات ودية لكرة القدم منذ عشرينيات القرن العشرين التي أظهر فيها الليبيون براعة كبيرة في اللعب .

2- استطاع الشباب الليبي وخاصة الطرابلسي أن ينشؤوا لأنفسهم وبأنفسهم فرقاً وأندية رياضية تضاهي الفرق العالمية من حيث الأداء الرياضي، بالرغم من صعوبة الوضع العام للبلاد الذي أنهكته الحروب، إلا أن ذلك لم يثن من عزم الشاب على ممارسة النشاط الرياضي، ولاشك إن تفوق فريق الاتحاد على بعض الفرق التونسية والمالطية -كما مّر بنا- لخير دليل على ذلك.

3- مثلت الفترة قيد الدراسة القاعدة الأساسية للانطلاق نحو تأسيس الفرق والأندية الرياضية بمختلف أشكالها، خاصة بعد استقلال البلاد، حيث لم تمر بضع سنوات حتى بلغ عدد الأندية في ليبيا لأكثر من عشرة أندية.

* انظر الصورة رقم (5) بالملحق

1 المكتبة الرياضية العربية الشاملة ، الصحافة الرياضية في ليبيا ، شبكة المعلومات الدولية .

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

ملحق الصور

صورة رقم (3) توضح الملعب البلدي طرابلس، نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية

صورة رقم (4) توضح أعضاء فريق الجال (بالخير) طرابلس نقلاً فيصل فخري ، الدليل الرياضي ، المرجع السابق ، ص13

صورة رقم (5) مجلة المعرفة العدد 70 سنة 1954 (المركز الثقافي الأمريكي) نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية.

نهضة رياضية مباركة في ليبيا

نادي الاتحاد الرياضي

بعد مرور عشر سنوات على تأسيسه

أقام نادي الاتحاد الرياضي بطرابلس احتفالاً بمرور عشر سنوات على تأسيسه بمقر دار طرابلس الغرب وحضره من أعضاء المجلس التشريعي والمجلس التنفيذي ومختار ورجال الدولة والشخصيات. أفتتح الحفل بتلاوة آي الذكر الحكيم ثم استعرض السكرتير التاريخ النادي والأعمال التي قام بها والتي يعد ذلك كلمة سكرتير الهيئة الرياضية العليا، ثم طاف المدعوون بجوانب النادي واطلعوا على نظامه ونواحي نشاط أعضائه وهذه فكرة عن تاريخ هذا النادي الذي لعب الدور الأكبر في نهضة ليبيا الرياضية:

أسس النادي في ٢٩ تموز عام ١٩٤٤، الموافق ٢ شعبان سنة ١٣٦٣، ثم أسس ميدانه الرياضي الخاص في ٢٢ تموز سنة ١٩٤٤، واشترك في العاب منوات الماضية بما يزيد على ٥٠٠ مباراة في كرة القدم، و٢٠٠ مباراة ملاكمة، و٦٠ مباراة بكرة السلة، و٥٠٠ مباريات في السباحة، و٥٠ مباراة للدراجات، و١٢٠ دورة سرحية، و٥٠ مباراة للدراجات النارية، و١٢٠ محاضرة ادبية فنية رياضية.

وقد أحرز أربع عشرة كأساً في المباريات المختلفة وعلى شهادات شرفية كما شرع في ٩٠ بالمائة من مبارياته منتصراً.

وقام أعضاء الهيئات الرياضية بالنادي بزيارات رياضية متعددة لعدة بلدان كما استقبلوا كثيراً من الفرق الرياضية من البلدان الخارجية، وللنادي جهود مشكورة في البيان الاجتماعي وعليها أنه في عام ١٩٤٩ عاد في زمن عاصم أحمد باشا.

ومن أوسع الشرف التي أحرزها النادي:

بطولة ولاية طرابلس لكرة القدم في سنين ١٩١٨، ١٩٢١، ١٩٢٢، ١٩٢٣، ١٩٢٤، ١٩٢٥، ١٩٢٦، ١٩٢٧، ١٩٢٨.

بطولة الرياضة الجديدة لسنة ١٩٥١، بطولة دورة ولاية طرابلس الغرب للدراجات سنة ١٩٥٢، بطولة الترسة للدراجات سنة ١٩٥٣، بطولة السباحة لسنة ١٩٥٢ - ١٩٥٣، بطولة الكرة الطائرة لسنة ١٩٥٣، هذه هي أن يواصل عمله وازدهاره وسعادته الحفظ في رفع المستوى الرياضي في المملكة الليبية.

قائمة المصادروالمراجع

أولا: المراجع

1- أحمد محمد النويري، المأثورات الشعبية في ليبيا، المؤسسة العامة للثقافة ط1 ، 2009م.

2- أفالد بانزه ، طرابلس مطلع القرن العشرين ، ترجمه، عماد الدين غانم ،طرابلس ، مركز جهاد الليبيين، 1999م .

3- حسن سليمان محمود، ليبيا بين الماضي والحاضر،المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، الألف كتاب، 1961م..

4- خليفة محمد الأحول، الجاليات الأجنبية في ليبيا (1835-1950)، (المجتمع الليبي) ، طرابلس مركز جهاد الليبيين ، 2005م .

5- راسم رشدي ، طرابلس الغرب في الماضي والحاضر، ط1، 1953.

6- رحلات الصحافي العجوز ، شهران في لبنان وبلاد اليونان وايطاليا وطرابلس الغرب ، صيف 1938م، الامانه ، د.ت.

7- علي يحيى المنصوري ، الألعاب والرياضات الشعبية، ج1، طرابلس ، المنشأة العامة للنشر ، ط1، 1984م

8- فيصل فخري ، الدليل الرياضي، بنغازي ، دار الكتب ، ط1 ، 1998م

9- فيصل فخري ، تاريخ مسابقات كرة القدم الوطنية، ج2، بنغازي ، الكتب الوطنية، ط1، 1998م.

10- محمد عبد المجيد احبيل ، بعض الأنشطة الرياضية في ليبيا 1954-1960م (مجلة القلعة) العدد الثاني 2014م ، كلية الآداب والعلوم مسلاتة.

11- وزارة التربية والتعليم ، المرشد إلى أثار لبدة الكبرى ، طرابلس ، وزارة الإعلام والثقافة ، 1968م.

ثانيا المو اقع الالكترونية :

1- إيمان سعد، صحيفة أويا ، مقابلة حوارية مع مختار الأسود ، بتاريخ 6-5 - 2009م ، forum.kooora.com .

2- شبكة المعلومات الدولية، tehafans.yoo7.com. نادي الاتحاد (طرابلس) تاريخ arbyy.comشبكة المعلومات الدولية.

3- صحيفة الاتحاد، 15-3-1992م.

4- نادي الاتحاد (طرابلس) تاريخ arbyy.com شبكة المعلومات الدولية .

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

ظاهرة تأخر الزواج للجنسين في المجتمع الليبي و آثارها وكيفية الحد منها
"دراسة ميدانية على عينة بمدينة الخمس"

د جمعة عبد الحميد شنيب

المقدمة:

تعد قضية تأخر الزواج لدى الجنسين إحدى أهم المشكلات الاجتماعية، التي تعاني منها المجتمعات العربية، وهناك اتجاهًا عامًا بأن هذه المشكلة موجودة في كافة المجتمعات وأن حجمها يتزايد، حتى أصبح يشكل ظاهرة اجتماعية تناقش من قبل وسائل الإعلام المختلفة، عبر الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون، حيث إنه من المقلق جدًا أن يكون هناك نسبة كبيرة من الفتيات والشباب، الذين بلغوا مرحلة عمرية متقدمة بدون زواج، وتعرف غالبًا على أنها تلك المرحلة العمرية التي تتخطى بها المرأة سن الزواج المتعارف في المجتمع، أو بأنها المرحلة العمرية التي يبدأ جسد المرأة بفقدان خصائصه الأنثوية الجاذبة للجنس الآخر، وتقل احتمالات قدرة المرأة على الإنجاب وبداية التغيرات الهرمونية والنفسية والعصبية للمرأة.

ويعد تأخر الزواج كذلك أحد الظواهر الأسرية التي خضعت لها الأسرة المسلمة في مجتمعاتنا العربية المعاصرة – ومنها المجتمع الليبي-، وقد يرجع ذلك إلى عدم العثور على الشريك المناسب، وعوامل طبقية، وغلاء المهور، وارتفاع تكاليف المعيشة وعدم توفر المسكن الملائم، وعدم الرغبة في تحمل المسؤولية، والتفرغ للتعليم، وبذلك نجد أن أسباب تأخر الزواج، وقد تكون أسبابًا اجتماعية أو نفسية أو مادية أو ثقافية، وكذلك قد تكون عوامل بيولوجية.

ولأن مجتمعاتنا الشرقية والعربية تؤمن بأن الزواج هو الأمان والاستقرار والمدخل الشرعي والقانوني لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والعاطفية والجنسية لكلا الزوجين، ويحقق فيها الفرد حلمه، ويؤكد على آدميته وجدوى وجوده، فإن العزوف عن الزواج، يكون فيه تعطيل للمصارف الشرعية للطاقات الجنسية والعاطفية، ومن ثم توجيهها في طرق غير مشروعة، وبالتالي تنتشر الرذائل وتضطرب الحياة الاجتماعية وكذلك الشخصية للفرد، ولقد أولت المجتمعات العربية اهتمامًا كبيرًا للزواج نظرًا لأهدافه الاجتماعية، والثقافية، والتربوية، خاصة أن الظروف المعيشية والتغييرات الاقتصادية والاجتماعية قد فرضت خطرًا من نوع خاص بات يلاحق البيوت المسلمة، مستهدفًا الشباب المسلم من الجنسين، ويتمثل في ظاهرة تأخير سن الزواج أو ما يسمى بـ "ظاهرة تأخر الزواج"، وسوف يتم مناقشة هذه الظاهرة على ثلاث مباحث، كالتالي:

المبحث الأول: الإطار النظري حول مشكلة تأخر الزواج .

المبحث الثاني: ظاهرة تأخر الزواج في المجتمع الليبي.

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية وإجراءاتها.

المبحث الأول

الإطار النظري حول مشكلة تأخر الزواج

المطلب الأول

الإطار العام للدراسة

أولًا: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن انتشار ظاهرة تأخر الزواج بشكل واضح في صفوف الفتيات والشباب، يعد ملفتًا للانتباه، خاصة في ظل كبر حجم هذه المشكلة الاجتماعية وتناميها وارتفاع معدلاتها، مما يترتب عليها آثار سلبية تنعكس على كل من الفرد والمجتمع، باعتبارها مشكلة لها أسبابها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والثقافية، التي تجلت في تغيير منظومة القيم الفردية والمجتمعية، وتغيرت معها المواقف والاتجاهات والآراء حول الزواج، نتيجة التحرر بين الجنسين في مسألة الاختيار، فضلًا عن ارتقاء المرأة علميًا وعمليًا واجتماعيًا وثقافيًا وفكريًا، جعلها هي وذويها يفكرون في تأجيل الزواج أو عرقلته والوصول إلى الطموح في مواصفات الطرف الآخر، التي تتعلق بالمال والوظيفة والانتماء الاجتماعي، والمفاخرة والترف في جهاز العروس، والمباهاة في إقامة الأفراح في الصالات والقاعات الفارهة، وبالنسبة للفتاة التي لم تحصل على مؤهل علمي كان متوسط أو عالي، فقد ضاع منها الحصول على فرصة الزواج، حيث إن الفتاة التي عندها فرصة الزواج أكثر هي التي حصلت على مؤهل؛ لأنها سوف تحصل على فرصة عمل، فضلًا عن انتشار البطالة بين الشباب، ولا يمكنهم الحصول على السكن لأن التكلفة عالية، فضلًا عن تدخل الأهل في اتخاذ قرار الزواج، كل هذه الظروف جعلت من الشباب يفكرون في تأجيل فكرة الزواج، وعليه يمكننا القول إن هذه الظاهرة مرضية ومنتشرة في مجتمعاتنا – ومنها المجتمع الليبي - بشكل ملحوظ، مما دفع الباحث إلى التساؤل:

- ما هي أهم العوامل المرتبطة بتفشي ظاهرة تأخر سن الزواج في المجتمع الليبي؟
- هل يشهد المجتمع الليبي اهتمامًا متزايدًا بقضية تأخر سن الزواج بين الفتيات والشباب؟
- ما هي الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج للجنسين وكيفية الحد منها؟

ثانيًا: أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الأساسي للدراسة الحالية في التعرف على طبيعة مشكلة تأخر الزواج في المجتمع الليبي بين الجنسين، ومناقشة الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج للجنسين وكيفية الحد منها، إضافة إلى الكشف عن أسباب ظاهرة تأخر الزواج كما يراها أفراد العينة المبحوثة من مدينة خمس، وذلك من خلال تصميم استمارة استقصاء لدواعي الدراسة الميدانية؛ لقياس الفروق الفردية التي قد تعزي إلى بعض المتغيرات، مثل (النوع الاجتماعي – المستوى الاجتماعي – التعليم – وغيرها)، التي من شأنها أن تؤدي إلى تأخر سن الزواج في المجتمع الليبي.

ثالثًا: أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

1- ندرة الدراسات الميدانية التي تناقش ظاهرة تأخر سن الزواج في المجتمع الليبي.

2- دراسة واقع ظاهرة تأخر سن الزواج في المجتمع الليبي، يسهم في تحديد مدى تفاعل وتواصل الشباب والفتيات مع هذه الظاهرة، هل هم غير مهتمين بها، أم أنهم يتفاعلون معها ويناقشونها؟

3- يمكننا من خلال الدراسة الميدانية تكوين أساس لبعض الإجراءات الوقائية التي يمكن أن تؤخذ من قبل المؤسسات والمنظمات المعنية بالقضايا الاجتماعية، ومن ثم تحديد أهم العوامل المرتبطة بتأخر سن الزواج ومعرفة آثارها، ومن ثم تحديد كيفية التغلب عليها.

رابعًا: منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة الحالية الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة، من حيث قدرته على المساهمة في مدنا بالمعلومات اللازمة لدراسة مثل هذه الظاهرة الاجتماعية بشكل علمي وموضوعي، ومن ثم الاعتماد على تحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها، للوصول إلى ما يمكن أن يسهم في تحقيق أهداف الدراسة المرجوة (بالاستقصاء الميداني).

خامسًا: حدود الدراسة:

الحدود المكانية: مدينة خمس.

الحدود البشرية: الشباب والفتيات في المجتمع الليبي الذين تجاوزوا سن الزواج دون زواج.

الحدود الموضوعية: مناقشة ظاهرة تأخر الزواج في المجتمع الليبي لدى الجنسين.

المطلب الثاني

النظريات المرتبطة بظاهرة التأخر في الزواج لدى الجنسين

هناك العديد من النظريات المرتبطة بتفسير ظاهرة التأخر في الزواج في المجتمعات المختلفة، لعل أهمها، النظريات التالية:

1- نظرية التجانس:

تتمثل فكرة نظرية التجانس في أن الاختيار للزوج/ة، يستند إلى تشابه وتماثل الشريكين، حيث يختار كل منهما من يماثله في العديد من العوامل الاجتماعية والثقافية والنفسية، كالسن واللون والدين والمستويين العلمي والاجتماعي والمستوى الاقتصادي، والميول والاتجاهات، وغيرها من العوامل الأخرى التي يمكن أن تحكم ذلك.

تركز هذه النظرية على فكرة أن الشبيه يتزوج بشبيهه، وأن التجانس هو الذي يفسر اختيار الناس بعضهم لبعض كشركاء في الزواج، لا الاختلاف أو التضاد [1]، ونعني بالتجانس التشابه الذي يعتبر عاملًا تلقائيًا قوياً يحدد أو يضيق من مجال عملية الاختيار، إذ على الرغم من أن الشخص يبدأ حياته من الناحية النظرية بمجال واسع مفتوح لاختيار شريك حياته في المستقبل إلا أن تنشئته الاجتماعية وقيمه الحضارية تحد من هذا المجال؛ لأنها تحدد الاختيار ضمن بعض الفئات المختلفة عن الشخص وجماعته، بينما يوجه اتجاه الفرد الشعوري أو للاشعوري لاختيار الشريك الذي يتصف بصفات مماثلة له، فالناس على الأغلب يختارون شركاءهم في الحياة من فئات تكون مشابهة لهم عرقيًا ودينيًا وعمريًا وثقافيًا ومن حيث المركز الاجتماعي والاقتصادي ... إلخ [2].

والاختيار للزواج هنا تحكمه قاعدة التماثل أو التكافؤ بين الشريكين، وهذا التماثل يشمل عدة صفات اجتماعية وثقافية ونفسية، وقاعدة التماثل يفسرها مبدأ المثيل يختار المثيل، حيث إن الأفراد لا

1() سامية حسن الساعاتي، الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي، ط2، دار النهضة العربية، بيروت، 1981م، ص 136.

2() مليحة عوني وصبيح عبد المنعم، علم اجتماع العائلة، مطابع جامعة بغداد، بغداد، 1984م، ص229.

يختارون قرناءهم بشكل عشوائي، وإنما هم في ذلك مبرمجون بطريقة معينة من خلال طرق التربية لاختيار من يماثلهم، وللابتعاد عن من لا يماثلهم[1]، فالفرد مثلًا في الطبقة الغنية عندما يرغب في الزواج من أسرة فقيرة، فإن وضعه الطبقي يمنعه نظرًا للتباين الطبقي بين الأسرتين.

ويرى بعض علماء الاجتماع أن العوامل العقلية المحددة لعملية الاختيار للزواج لم تحظ بالدراسة الكافية، كما أن دراسة مدى التماثل والتجانس في الاختيار الزواجي من وجهة النظر السوسيولوجية لا تعني إلا بعرض المشكلة، دون أن تضع لها الحلول، أما التشابه والانتماء فيقوم على محورين، هما [2]:

1- إمكان اعتبار الاختيار الزواجي وظيفة للفرص، ومعنى ذلك إمكان تفسير التماثل بين الزوجين على أساس إقامتهما في مناطق محددة، ويعزز ذلك أن الاختلافات في أنماط الأنشطة بين الفئات الاجتماعية المختلفة يؤدي إلى تحديد نوعية ومدى اتصالات الفرد إلى حد كبير، الأمر الذي تسنح معه الفرصة لمقابلة أفراد متشابهين في جوانب عديدة؛ مما يزيد من احتمالات التقارب والألفة.

2- إمكان اعتبار أنماط التشابه نتيجة لمفاضلات شخصية نابعة من الشخص ذاته الذي يفضل الاتصال بأشخاص يتشابهون معه.

2-نظرية التجاور المكاني:

تتمثل فكرة نظرية التجاور المكاني في أن عملية الاختيار للزوج/ـة، تتم في نطاق جغرافي محدد، يكون بمثابة مجال مكاني لا يتم تجاوزه، وتؤكد نظرية التجاوز على أن الناس يميلون إلى الزواج بهؤلاء الذين يعيشون بالقرب منهم، وفي جوارهم ومجالهم، مثل الحي السكني أو مجال العمل، أو مجال الدراسة، أو مجال العائلة.

يشير عدد كبير من العلماء إلى أن من الطبيعي أن يتصرف الفرد ويتفاهم مع أشخاص يعيشون بالقرب منه أو يعملون أو يتعلمون معه، وهذا يحدو بدرجة كبيرة إلى مجال اختيار شريكه، فالأشخاص الذين يسكنون في منطقة واحدة أو حي واحد ويذهبون لنفس المدرسة أو يعملون معًا يكون لديهم اتجاه لاختيار الشريك من بينهم، ولذا فإن اختيار الجيرة أو محل الإقامة أو محل العمل أو محل الدراسة مهم جدًا لمستقبل الشخص ولاختيار الشريك [3]؛ حيث تكون لديهم أحكام متشابهة أو متقاربة في تعاملهم مع فروض وقضايا الحياة؛ ذلك ما يساعد على التفاهم والانسجام فيما بينهم أو قد يكون سببًا وعاملًا مساعدًا في اختيارهم الزواجي [4].

1() مجد الدين عمر خيري خمش، علم الاجتماع: الموضوع والمنهج، دار مجدلاوي للنشر، الأردن، 1999م، ص 130.

2() حواوسة جمال، الاتجاهات النظرية في تفسير ظاهرة الاختيار للزواج: عرض وتقييم، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، العدد: 28، الجزائر، 2016م، ص 7.

3() ماهر فرحان مرعب، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو معايير الاختيار الزواجي، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد: 13، العدد: 1، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قالمة، الجزائر، 2016م، ص 13.

(4) Martine Segalen, Sociologie de la famille, 4ième édition, Armand–Colin & Masson, Paris,1996. P 127.

وتهتم نظرية التجاور المكاني أيضًا بالأفراد الذين يقطنون جيرة عامة واحدة، ثم تطورت بعد ذلك لتشمل من يذهبون إلى الجامعة نفسها أو الذين يعملون معًا، وهذه النظرية تفترض باختصار أن الناس يميلون إلى الزواج بمن يعيشون بالقرب منهم، إلا أن سهولة الاتصال والمواصلات أصبحت تقلل أهمية التقارب المكاني، ولكن يميل الناس إلى الزواج بهؤلاء الذين يعيشون بالقرب منهم ويتصلون بحياتهم العملية أو العملية [1].

3- نظرية القيم:

تتمثل الفكرة المبسطة لنظرية القيم في أن قيم الشخص تنتظم في نسق مندرج، حسب الأهمية التي وضعها الإنسان لكل قيمة، والتي يتم على أساسها عملية الاختيار للزوج/ ة.

يشير العلماء إلى فكرة القيم الشخصية كمحور لنظرية القيمة في الاختيار للزواج، إذ يرى هؤلاء بأن لكل شخص نظامًا متدرجًا من القيم الشخصية (نسق قيمي)، التي تترتب أو تتدرج وفقاً لأهميتها بالنسبة للشخص نفسه، من القيم الأكثر أهمية إلى القيم الأقل أهمية، ويرجع ذلك إلى الأهمية المتفاوتة التي وضعها الإنسان على الأشياء المختلفة، فالقيم التي تعد شديدة الأهمية بالنسبة لشخص معين، نجدها تحتل مركز الصدارة والأولوية في ذلك النسق، كما أنها تتجلى في صورة رد فعل عاطفي واضح إذا قوبلت بأي نوع من التحدي، ونتيجة لذلك فمن المنطقي أن يختار الفرد رفاقه بما فيهم شريك حياته، من بين من يشاركه قيمه الأساسية؛ لأن أمانه العاطفي يكمن في ذلك [2].

وقد استخدمت فكرة القيمة من الناحية الاجتماعية لتشير إلى بعض المعايير أو المقاييس التي تستمر خلال فترة زمنية معينة، وتسهم في بناء معايير يستخدمها الأفراد داخل المجتمع الواحد لتنظيم وترتيب حاجاتهم ورغباتهم المتنوعة [3]، ومن هنا فالقيمة تعد ذات أهمية كبيرة بالنسبة للشخص الذي يضعها في الاعتبار، وهي تنتظم في نطاق متدرج حسب الأهمية التي يضعها الأنسان وطبقًا لنسقه القيمي، وهي تشكل المرغوب فيه، وبهذا الاعتبار يستلزم استخدام تطلع وتمثيل للأولويات، والرغبة لا تنتهي كما تنتهي الحاجة، بل أنها تقوم علي أفكار تقبل الاستبدال.

ونظرًا لاختلاف الأنساق القيمية بين الأفراد، حيث إن أسس الاختيار على أساس القيمة يختلف من فرد لآخر لاختلاف الأنساق القيمية بين الأفراد، فإن أسس الاختيار على أساس القيمة يختلف من أسرة إلى أخرى، فالأسرة ذات النشأة الدينية مثلًا تضع درجة أعلى للاختيار على أساس القيمة، ويختلف من أسرة إلى أخرى، فالأسرة ذات النشأة الدينية مثلًا تضع درجة أعلى للاختيار على أساس التدين.

1() موسوعة القرن، الدار المتوسطية للنشر، تونس، 2006م، ص 960.

2() سامية حسن الساعاتي، الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي، مرجع سابق، ص 174.

3() فايزة أنور وأحمد شكري، القيم الاخلاقية بين الفلسفة والعلم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002م، ص 70.

المطلب الثالث

مدخل نظري حول ظاهرة تأخر الزواج

قال ابن منظور: العنوسة مأخوذ من(عنس) عَنَسَتِ المرأة تعْنُس بالضم عُنُوسًا وعِناسًا وتَأَطرَتْ، وهي عانس من نسوة عُنُسٍ وعَوَانسَ وعَّنسَتْ وهي مُعَّنس وعَّنسَها أَهلها حَبَسُوها عن الأزواج حتى جازت فتاءَ السن ولما تَعْجُزْ، وهذا المصطلح في حد ذاته مستهجن ومهين وغير لائق لفتياتنا، اللواتي وقعْنَ ضحية أسباب ودوافع كثيرة يتحمل الآباء جزءًا منها، ويتحمل المجتمع جزءًا آخر، وهن أنفسهن يتحمَلْنَ جزءًا كبيرًا في بعض الأحيان [1].

إن التأخر في الزواج أو ما يسمى بظاهرة تأخر الزواج، ظاهرة تكاد تكون عامة في كل المجتمعات، إذ تنظر معظم الشرائع والنظم الإنسانية إلى حالة العزوبية على أنها وضع غير طبيعي وغير سوي لكل من الرجل والمرأة ولا تبدو هذه الظاهرة حاضرة في شرائع الأمم المتحضرة وديانتها فقط، بل تمتد لتكون حاضرة في نظم كثيرة من الأمم البدائية [2]، وعليه فقد فرضت الظروف المعيشية والتغييرات الاقتصادية والاجتماعية فرضت خطًا من نوع خاص بات يلاحق البيوت المسلمة، مستهدفًا الشباب المسلم من الجنسين، ويتمثل في ظاهرة تأخير سن الزواج أو ما يسمى "ظاهرة تأخر الزواج".

وهناك من يعرفها بأنها المرحلة العمرية التي تتخطى بها المرأة سن الزواج المتعارف في المجتمع، أو بأنها المرحلة العمرية التي يبدأ جسد المرأة بفقدان خصائصه الأنثوية الجاذبة للجنس الآخر، وتقل احتمالات قدرة المرأة على الإنجاب وبداية التغيرات الهرمونية والنفسية والعصبية للمرأة [3].

وفيما يتعلق بتحديد سن تأخر الزواج، يعتبر تحديد سن ظاهرة تأخر الزواج متغير بين المجتمعات المختلفة، فمنهم من يعد الفتيات عانسًا إذ بلغت سن الثلاثين، ومنهم من لم يعدها كذلك، وإن بلغت أكثر من ذلك، حتى الفقه الإسلامي نفسه، واختلف في حده اختلافًا كثيرًا من دون الثلاثين إلى الستين [4]، فحتى الفقهاء اختلفوا في حده لدرجة أن من تحت الستين تعتبر غير عانس.

وظاهرة تأخر الزواج (Spinsterhood) لفظ يطلق على النساء اللواتي لم يتزوجن ممن تجاوزت أعمارهن سن (35) عامًا، ويعشن لوحدهن من الناحية الجسدية والنفسية والاجتماعية، فهي المرحلة التي

1() العلامة أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، 1405هـ.

2() جلال السناد، العنوسة مشكلة أم حل: دراسة ميدانية على طلبة الماجستير بكلية التربية، جامعة دمشق، مرجع سابق، ص 122 – 156.

3() محمد صالي، تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري: الواقع والأسباب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد: 30، جامعة محمد بن أحمد وهران 2، الجزائر، سبتمبر 2017م، ص 117 – 136.

4() ابن رشد، بداية المجتهد، كتاب الحجر، باب كتاب متى يخرجون من الحجر، ومتى يحجر عليهم، وبأي شروط يخرجون؟، الجزء 2، ص740.

تتخطى بها المرأة سن الزواج المتعارف عليه في المجتمع، وتقل احتمالية قدرة المرأة على الإنجاب، وبداية التغيرات الهرمونية والنفسية والعصبية للمرأة [1].

وتأتي مشكلة العنوسة لتشكل أخطر المشكلات التي تعاني منها مجتمعاتنا، وهي مكملة لمشكلة أخرى هي مشكلة العزوبة بالنسبة للرجال، هما في الحقيقة والواقع مشكلة واحدة: تأخر الزواج بالنسبة للفتى وبالنسبة للفتاة، والأسباب كثيرة، ولعل في مقدمتها أن الزواج صار يكلف كثيرًا. ولا يستطيع الشاب في بدء حياته العملية حينما يخطو خطوات أولى على السلم الوظيفي أن يتحمل الأعباء وحده، فالناس اليوم عسروا ما يسر الله، وعقدوا ما سهله الشرع، فالزواج في شرعنا سهل يسير، ولكن الناس هم الذين وضعوا في طريقه العقبات، وأكثروا من التكاليف التي ترهق كاهل الشباب [2].

المبحث الثاني

ظاهرة تأخر الزواج في المجتمع الليبي.

إن تأخر سن الزواج لدى الشباب، يشير إلى تفشي ظاهرة تأخر الزواج في العالم العربي بصفة عامة والمجتمع الليبي بصفة خاصة، ويرجع ذلك إلى عوامل عديدة، منها على سبيل المثال: أسباب اقتصادية، وتمسك الأهل بشروط معينة في زواج بناتهن مثل التوافق الاجتماعي، وأسباب نفسية مثل ضعف الثقة بالنفس والقلق والتوتر والاكتئاب وصعوبة الاختيار المناسب، وأسباب اجتماعية مثل : الشعور بالظلم من المجتمع وفقدان الانتماء للمجتمع وغياب التواصل بين الأجيال، وأسباب دينية مثل: البعد عن المنهج الإسلامي في اختيار شريك الحياة، وانهيار الأخلاق [3].

المطلب الأول

حجم مشكلة تأخر الزواج في ليبيا وأهم جوانبها

لقد أصبح تأخر سن الزواج عند الشباب والفتيات، الذي تسبب في انتشار ما يسمى بظاهرة تأخر الزواج في مجتمعاتنا العربية، يشكل خطرًا كبيرًا متعدد الجوانب والأشكال، والتي لها أسبابها وآثارها، التي تختلف من مجتمع لآخر، ألا أنها تعد عائقًا لنموه وتقدمه، وربما تساهم لا محالة في تفككه وانهياره إذا لم يتم مواجهتها بحلول واقعية وإصلاحية. [4]

ولقد تعرض المجتمع الليبي لتغيرات عديدة اجتماعية وأسرية واقتصادية خلال العقود الأخيرة، نتيجة التحضر والتحولات الاقتصادية والسياسية والأوضاع الأمنية والتطورات التكنولوجية السريعة، وغيرها من المسببات، كلها أثرت في النظرة إلى الزواج باعتباره بعدًا مهمًا من أبعاد النظام الأسري في مجتمعاتنا، وقد

1() هادي صالح رمضان النعيمي وجنار عبد القادر أحمد الجابري، قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج في مركز محافظة كركوك، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، المجلد: 17، العدد: 3، العراق، 2010م، 271- 296.

2() علاء الدين حسن، العنوسة مشكلة وحل، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المجلد: 53، العدد: 609، الكويت، مارس 2016م، ص 70 - 72.

3() إيمان عبد الحكيم البطران، تأخر سن الزواج لدى الشباب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2015م، ص 12.

4() محمد صالي، تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري: الواقع والأسباب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مرجع سابق، ص 117 – 136 .

عرف انتشارًا واستفحالًا لمشكلة تأخر سن الزواج وارتفاع عدد العزاب والعوانس بعدما كان يعرف بتبكيره في الزواج وقلة عدد العزاب والعوانس.

وطبقًا لبعض للإحصاءات الرسمية المنشورة، فقد وصلت وصلت نسبة ظاهرة تأخر الزواج في المجتمع الليبي حسب دراسة إلى 20% من نسبة الشباب والفتيات خلال فترة التسعينات من القرن الماضي [1]، وقد ارتفعت هذه النسبة مؤخرًا إلى 30 % من الشباب والفتيات في المجتمع الليبي، يزيد أعمارهم عن ثلاثين عامًا.

وتأخير سن الزواج ظاهرة اجتماعية عربية أفرزتها وساهمت في وجودها مجموعة من العوامل الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، وتكون متفاوتة في تأثيرها على النظام الأسري ككل، وفي النظم المتفرعة عنها، كنظام الزواج، وطرق الاختيار، وسن الزواج، وتعد هذه الظاهرة مشكلة من المشكلات الاجتماعية القائمة في المجتمع الليبي، ورغم أن "الإسلام قد حث على الزواج وخاطب الشباب بصفة خاصة حفاظًا على نفوسهم وسلامة أخلاقهم" [2]، إلا أننا نشهد تفاقم هذه الظاهرة، وتفشيها بصور ملحوظة في المجتمعات العربية بصفة عامة، والمجتمع الليبي بصفة خاصة.

ولقد تأثر متوسط سن الزواج في الدول العربية – ومنها ليبيا - نتيجة حركة التغيرات الشاملة التي شهدتها المجتمعات العربية، والتي أثرت عليه مباشرةً، ويمكن إرجاع ذلك بالتحديد إلى العديد من العوامل، منها ارتفاع المستوى التعليمي، ووصول الإناث إلى مراحل متقدمة فيه، يضاف لها خروج المرأة للعمل واستقلالها المادي عن الرجل، إضافة إلى تكريس حقوق المرأة في كل المجالات؛ مما أثر على الكثير من القيم التي كانت سائدة، وتحولت إلى ثقافة الحداثة والحرية الشخصية.

يمكننا القول بأن تأخر سن الزواج في معظم المجتمعات العربية قد أصبح بارزًا باختلاف مستوياتها، حيث وعليه، فإننا نجد أن مؤشر تأخر الزواج في أغلب الدول العربية، قد تجاوز بالنسبة للرجال 30 سنة، عدا اليمن التي يقدر بها بـ 25 سنة، وذلك راجع إلى ظاهرة الزواج المبكر، التي تعرف انتشارًا واسعًا في هذه الدولة، أما بالنسبة للنساء، فنجد أن متوسط العمر عند الزواج الأول يتجاوز 27 سنة في الغالب، باستثناء اليمن التي سجلت متوسط عمر يقدر بـ 22 سنة، في حين نجده مرتفع مثلًا في ليبيا، حيث يبلغ 32.8 سنة، وعلى العموم يمكننا القول بأن متوسط العمر عند الزواج قد سجل ارتفاعًا في العمر للجنسين معًا، وفي معظم الدول العربية نتيجة للكثير من العوامل.

المطلب الثاني

الآثار المترتبة على ظاهرة تأخر الزواج في المجتمع الليبي

هناك مجموعة من الآثار الاجتماعية والنفسية والجسمية، التي تواجه الفتاة التي تأخرت في الزواج ما يلي- منها على سبيل المثال-: الشعور بالتوتر، وضعف القدرة على الاستقرار، والتردد وصعوبة اتخاذ القرار، وضعف القدرة على العمل والإنتاج، اضطراب العلاقات الاجتماعية، سرعة بكاء الفرد وسهولة استثارته، كثرة

---

(1) https://www.albayan.ae/one-world/2009-09-04-1.468329

2() إبراهيم مبارك الجوير، تأخر الشباب الجامعي في الزواج: المؤثرات والمعالجة، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1995م، ص9.

العرق، خفقان القلب، اضطراب السلوك، ضيق التنفس [1]، ويصاحب هذا القلق العديد من الأعراض المرتبطة بكافة جوانب الإنسان المختلفة التي تزيد وتقل على قدر الدافع للقلق، لعل أهم هذه الأعراض، ما يلي : شعور الفرد بالعجز، وقلة الحيلة، والحرمان النفسي والعاطفي والمادي، وعدم قدرة الفرد على إشباع رغباته وتحقيق حاجاته؛ مما يجعله مقارنًا لذاته بالآخرين، والكبت المستمر، وزيادة الضغوط والمسؤوليات على الفرد والشخصية غير القادرة على المواجهة، وشدة إحساس الفرد بالنقص والدونية، كثرة تأنيب الضمير، وكذلك المشكلات الأسرية لها دور في ظهور أعراض القلق المختلفة، ومما سبق نستخلص أن القلق كمشكلة نفسية تتأثر بها الفتاة غير المتزوجة، وذلك نتيجة لتأخرها عن الزواج والخوف مع مرور الوقت من قلة الخصوبة، فالفتاة نتيجة لارتفاع مستوى تعليمها تقلق على نفسها وقد تشعر بقلة الحيلة، فهي تحتاج إلى الزواج ولكن ليس لديها القدرة على تحقيق ذلك، وقد تزداد حدة القلق لدى الفتاة نتيجة شعورها بالحرمان النفسي والعاطفي من الزواج، الذي بدوره يشعرها بأهميتها وأنها مرغوبة من قبل الآخرين [2].

وفي المجمل فإن ظاهرة تأخر الزواج يكون لها آثار سلبية على الجنسين على كافة المستويات النفسية والاجتماعية والفسيولوجية، تتمثل فيما يلي [3]:

- انتشار العلاقات الجنسية خارج مؤسسة الزواج:

الدافع الجنسي من أقوى الدوافع الطبيعية عند الإنسان، وعدم تلبية هذا الدافع بسبب الكبت الجنسي والحرمان يصبح صاحبه معرضًا للانفجار في أية لحظة، ويتجه إلى المنافذ السلبية لتفريغ هذه الطاقة المكبوتة كالاستمناء والشذوذ النفسي، واللواط والسحاق، وقد تتحول هذه السلوكيات الجنسية من منافذ اضطرارية مؤقتة إلى حالات مرضية مزمنة، في حين أن المنفذ الشرعي والطبيعي لهذا الدافع هو الزواج، الذي حثت عليه جميع المجتمعات والديانات السماوية.

- فقدان الاستقرار النفسي والجنسي:

إن الجوع الجنسي جسدي، ولكن لا يمكن لصاحبه أن يحصل على أي استقرار نفسي أو عقلي بدون إروائه، فهو لا يبدع ولا ينتج ما دام الحرمان مستحوذا عليه، كمثل الجائع لا يستطيع إنتاجًا حتى يملأ الاستقرار، والاتصال الجنسي بين الزوجين يحقق الإشباع العضوي.

- الزواج غير المتكافئ:

إن المقبل على الزواج شابًا كان أم فتاة, يجد صعوبات وضغوطات يفرضها الواقع تدفع به إلى زواج غير متكافئ, أي لا يقوم علي أسس صحيحة سليمة, فالفتاة في سن الثلاثين وما فوق تبدأ بالتخلي شيئًا فشيئا عن الشروط والصفات التي كانت ترغب بتوفرها في شريكها, ونتيجة للضغوط التي تمارس عليها داخل المجتمع والأسرة, تجد نفسها مدفوعة للقبول برجل لمجرد الزواج فقط متخلية عن المكانة الاجتماعية والعلمية والمادية,

---

1() محمد مرسي محمد مرسي، تأخر زواج الفتيات: العوامل الاجتماعية والاقتصادية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، الرياض، 2009م، ص 86.

2() المرجع السابق، ص 88.

3() جلال غربول السناد، العنوسة مشكلة أم حل: دراسة ميدانية على طلبة الماجستير كلية التربية جامعة دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعه دمشق، كلية التربية، المجلد: 11، العدد: 3، سوريا، 2013م، ص122 – 156 .

فقد تتزوج الفتاة المتعلمة تعليمًا عاليًا من شاب عامل بسيط، ومن بيئة اجتماعية متدنية, فالتفاوت بينهما يؤدي إلى عدم التفاهم في أمور الحياة أو التعنيف المستمر.

- الانعكاسات الصحية والنفيسة والجسدية والاجتماعية:

من الأمراض النفسية الصحية التي يعاني منها الجنسان نتيجة لتأخر الزواج العقد النفسية, وفقدان الشهية, والاضطرابات والتوتر والقلق وضعف الشخصية, والاكتئاب والانطواء فضلًا عن التخيلات الغرامية التي ترهق العقل والجسد معًا, فالمتأخر عن الزواج يعيش أحيانًا في حطام نفسي يعاني (التعب, والشعور بالضياع والضجر), ولمواجهة يأسه ينغمس في حياة ملؤها العبث واللامبالاة والانحراف، كشرب المسكرات والتدخين والزنا لتلبية رغباته وشهواته, مما يتسبب له بالعديد من الأمراض التناسلية كالإيدز والزهري, وورد في إحدى الدراسات عن وجود علاقة بين حالة العنوسة وفعل الإجرام, حيث كانت نسبة المجرمين 38 من العازبين, مقابل 17من المتزوجين, ومن أشكال الإجرام الاعتداء الجنسي, وحالات الاغتصاب, ولواط الأطفال والخطف[1].

ويرى علماء النفس أن المتزوجين أوفر صحة من العازبين وأطول عمرًا, وقد توصل "دوركهايم" إلى أن (العازبين أكثر تعرضًا للانتحار من المتزوجين, وقد أكدت الدراسات وجود هذه العلاقة بين الصحة النفسية والجسدية والزواج [2].

المطلب الثالث

كيفية الحد من الآثار السلبية لهذه الظاهرة ومعالجة الإسلام لها

هناك جملة من المقترحات والحلول كلها تصب في محاولة القضاء على ظاهرة تأخر الزواج، التي تعتبر خطرًا على الإنسان سواء كان رجلًا أو امرأة، وأن الحل والعلاج لظاهرة العنوسة في المجتمع الإسلامي يكمن في العودة إلى دين الله - تعالى- بتقوية البناء العقيدي في الأمة، والتربية الإيمانية للأجيال من الفتيان والفتيات، وتكثيف القيم الأخلاقية في المجتمع، لاسيما في البيت والأسرة، ومعالجة الأزمات والعواصف والزوابع التي تهدد كيان المجتمع، وتيسير سبل الزواج، وتخفيف المهور، وتزويج الأكفاء، وترسيخ المعايير الشرعية لاختيار الزوجين، ومجانبة الأعراف والعادات والتقاليد الدخيلة التي لا تتناسب مع قيم ديننا الحنيف، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: "التمسوا ولو خاتمًا من حديد"، "أقلهن مهرًا أكثرهن بركة"، "إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه". كلها أحاديث نبوية شريفة تؤكد على ضرورة الاهتمام بالأخلاق والدين عند اختيار العريس والعروس، وتفادي الغرق في الأمور المادية الزائدة؛ لأنها ليست الجوهر، فهي مجرد قشور زائفة لا تصنع السعادة الزوجية ولا تبني أسرة متكاملة قوية تكون نواة لمجتمع صالح، لكننا جعلنا من تعاليم الدين آيات وأحاديث نحفظها عن ظهر قلب، ونطبق نقيضها تمامًا في الواقع، وهذا يعد قمة الرياء والنفاق حتى أصبحنا قومًا نقول ما لا نفعل.

- إن ظاهرة غلاء المهور أمر يجب أن نضعه على قمة أولوياتنا؛ لأنه يهدد البناء الاجتماعي في المستقبل، وأن من أهم أسباب نشوء هذه الظاهرة وتزايدها غلاء المهور وارتفاع تكاليف الزواج، وهو سبب اقتصادي واضح، والسبب الثاني هو الانصراف وراء الملذات وهو سبب أخلاقي اجتماعي.

1() كريمة الساسي، الاكتئاب والقلق لدى عينة من المتأخرات عن الزواج، مذكرة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر (بوزريعة)، 2010م، ص 45 – 60.

2() إلهام حمزة محمد الخواجة، التشريح النفسي لمحاولي الانتحار بغزة: دراسة إكلينيكية تحليلية، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2016م، ص 56.

- الحث على الاعتدال والوسطية في كل شيء، ومن ذلك المهور؛ فلا تكون فوق الطاقة، ويراعى الحرص على الخلق والدين قبل المال عند اختيار الزوج المناسب، فإذا توفر الخلق النبيل والحرص على الدين، فهذا هو الفوز والمغنم، امتثالًا لقول النبي – صلى الله عليه وسلم:(إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد) [الترمذي] .

- تقليل المتطلبات والشروط الغير ضرورية كحفل زفاف في قاعة ضخمة، وشهر العسل الذي أصبح ضروريًا لدى الكثير من الفتيات ومتطلبات أخرى.

- تشجيع إنشاء صناديق التعاون، فالإسلام يحث على مثل هذه الأمور التي تهدف إلى التعاون، وليس شرط أن تكون صناديق رسمية بل يكون لها تسيير نظامي مع العمل على ترهيب الشباب من خطورة الفساد الاجتماعي، الذي يقبل عليه الشباب العازف عن الزواج.

- ويتصل بهذا التيسير والتسهيل في (منح القروض)، ولذلك ينبغي إنشاء الدول العربية صناديق للزواج، وهي تجربة بدأت بعض الدول بالفعل تتنبه إليها وتتبناها، حيث أنشأت دولة الإمارات العربية المتحدة هذا الصندوق لمعالجة أسباب وجذور مشكلة العنوسة، وسعى المسؤولون عنه إلى تشجيع الشباب على الزواج من أهل بلدهم، وحث الأهالي على عدم المغالاة في المهور وتكاليف الزواج، وعلى نفس الصعيد بدأت معظم البلدان العربية تنظم حفلات زواج جماعي تضم أعدادًا من الشباب والشابات في زفاف واحد ضخم؛ مما يوفر مبالغ ضخمة تتكفلها كل حالة زواج، وبخاصة بعد أن اتضح أن المبالغ التي تصرف على حفلات الزواج في دول الخليج - مثلًا- تمثل سببًا رئيسيًا في عزوف آلاف الشباب عن الزواج من مواطنات بلدهم، ولجوئهم للزواج من فتيات بلدان عربية أخرى.

- كما يجب ترغيب الناس وتربيتهم على مبدأ التعاون فيما بينهم، فالرجوع إلى الخلق الإسلامي من حيث السلوكيات الفردية والاجتماعية مع قبول الحلول التي جاء بها الإسلام فيما يخص تعدد الزوجات هو دواء المجتمع من كل الأمراض الاجتماعية، وعلى رأسها العنوسة.

- تشجيع الزواج بمن تقارب الشاب في السن، فهناك البعض من الشباب لا يتزوج من هي في سنه، ولكن يتزوج من تصغره بعدة سنوات، فيجعل الفتيات التي هن في سنه عانسات.

- تشجيع الزواج المبكر، وهو أمر لا يخص الفتيات فقط، ولكن هو لكلا الجنسين، مما قد يساهم في القضاء على ظاهرة تأخر الزواج.

- خطبة الفتاة لنفسها، وهو أن تختار الفتاة الزوج الذي يناسبها ويقوم المحرم لها بخطبته هذا ليس منافيًا لشرعنا وديننا الحنيف، كما توجد أمثلة كثير في تاريخنا الإسلامي التي تشجع خطبة الفتاة أو الولي لابنته، ولا يوجد من نقتدي به خيرًا من رسول الله عليه الصلاة والسلام والسيدة خديجة -رضي الله عنها-، لكن مع الأسف يعتبر هذا الأمر عيبًا كبيرًا أو حتى جرمًا في المجتمع [1].

وقد شرع الإسلام الزواج لمقاصد سامية، ولتحقيق غايات عظيمة جليلة، منها على سبيل الذكر لا الحصر أنه وسيلة من وسائل العفاف والإحصان والعفة لقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، فمن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له

1() محمد مرسي محمد مرسي، تأخر زواج الفتيات: العوامل الاجتماعية والاقتصادية، مرجع سابق، ص 89.

وجاء" [1]، ثم أن من أهداف الزواج أنه سبب لبقاء النوع البشري والإنساني، وهو وسيلة إيجابية لتحقيق الأمومة والأبوة، وصناعة الأجيال المتلاحقة لإقامة المجتمع المسلم،

وعليه، يكمن علاج هذه الظاهرة والحد منها من منظور إسلامي، كما يلي:

أولًا: تخفيف المهور وتسهيلها، والبعد عن المغالاة فيها: فقد حث الإسلام على ذلك، قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: "ألا لا تغالوا صدقة النساء؛ فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله، لكان أولاكم بها نبي الله - صلى الله عليه وسلم-، ما علمت رسول الله - صلى الله عليه- وسلم نكح شيئًا من نسائه، ولا أنكح شيئًا من بناته على أكثر من اثنتي عشرة أوقية" [2]، وزاد ابن ماجه: "وإن الرجل ليثقل صدقة امرأته حتى يكون لها عداوة في نفسه" [3].

وقد حث الإسلام على تذليل العقبات أمام الشباب، قال صاحب الظلال: "إن الزواج هو الطريق الطبيعي لمواجهة الميول الجنسية الفطرية، وهو الغاية النظيفة لهذه الميول العميقة، فيجب أن تزول العقبات من طريق الزواج؛ لتجري الحياة على طبيعتها وبساطتها، والعقبة المالية هي العقبة الأولى في طريق بناء البيوت، وتحصين النفوس" [4].

كما حث الإسلام على تزويج الشباب الأكفاء، وحذّر من ردهم؛ فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : "إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه؛ إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض" [5] .

وقال الملا علي القاري: "لأنكم إن لم تزوجوها إلا من ذي مال أو جاه ربما يبقى أكثر نسائكم بلا أزواج، وأكثر رجالكم بلا نساء، فيكثر الافتتان بالزنا، وربما يلحق الأولياء عار فتهيج الفتن والفساد، ويترتب عليه قطع النسب، وقلة الصلاح والعفة"[6]، وحذّر من عضل الفتاة، وتأخير زواجها بالرجل الكفؤ؛ فعن علي أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال له: (ثلاث لا تؤخر: الصلاة إذا أتت، والجنازة إذا حضرت، والأيم إذا وجدت لها كفؤًا) [7].

وهناك طريقة عملية في تسهيل أمر الزواج، وتخفيف حدة المغالاة في المهور، قد أشار إليها ابن عثيمين، فقال: "ولو أننا نسلك طريقة لتسهيل الأمر، وتخفيف حدة المغالاة بتأجيل بعض المهر، بأن تقدم من المهر ما دعت الحاجة إليه في النكاح، ونؤجل الباقي في ذمة الزوج لكان هذا جائزًا وحسنًا، وفي ذلك تسهيل على الزوج، ومصلحة للزوجة؛ فإن ذلك أدعى لبقائها معه؛ لأنه لو طلقها لحل المهر المؤجل إذا لم يكن له أجل معين"[8] .

1() مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري: صحيح مسلم، حديث رقم 4677، ج15، ص496 .

2() أخرجه الترمذي: (1114)، وقال: "حديث حسن صحيح"، وصححه الألباني في مشكاة المصابيح: (3204).

3() رواه ابن ماجه: (1887)، والنسائي: (3349).

4() في ظلال القرآن: (4 / 2514 – 2515)، دار الشروق .

5() أخرجه الترمذي: (1084)، وحسنه الألباني في مشكاة المصابيح (3090)، وغاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام: (219) .

6() مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: (5 /) 2047.

7() الضياء اللامع: (22 / 260) .

8() أخرجه الترمذي: (1075)، وحسنه الألباني في مشكاة المصابيح: (605) .

بل إن الآباء الصلحاء يسهلون أمر الزواج، ويختارون لبناتهم الأكفاء من الرجال، ويعرضون ذلك عليهم، فهذا الرجل الصالح صاحب مدين يعرض بنته على موسى - عليه السلام-: {قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ .. } [1]، قال القرطبي: "فيه عرض الولي ابنته على الرجل، وهذه سنة قائمة، عرض صالح مدين ابنته على صالح بني إسرائيل، وعرض عمر بن الخطاب ابنته حفصة على أبي بكر وعثمان، وعرضت الموهوبة نفسها على النبي - صلى الله عليه وسلم-، فمن الحسن عرض الرجل وليته، والمرأة نفسها على الرجل الصالح، اقتداءً بالسلف الصالح، قال ابن عمر: لما تأيمت حفصة قال عمر لعثمان: إن شئت أنكحك حفصة بنت عمر [2] .

ثانيًا: أن يبادر الشباب إلى الزواج: فقد حث الإسلام كل شباب قادر على مؤنة النكاح (المهر والنفقة) على المبادرة إلى ذلك، فقال الله - تعالى -: [وَأَنكِحُوا الأَيَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ..][3]، وقال ابن عباس:" أمر الله - سبحانه - بالنكاح، ورغبهم فيه، وأمرهم أن يزوجوا أحرارهم وعبيدهم، ووعدهم في ذلك الغنى" [4] .

وأوصى النبي - صلى الله عليه وسلم- بذلك؛ فعن عبد الله بن مسعود قال: قال لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فلْيتزوج؛ فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج..." [5] .

وتكفل الله - تبارك وتعالى - بإعانة الشباب العازمين على الزواج؛ فعن أبي هريرة - رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: "ثلاثة حق على الله عونهم: المجاهد في سبيل الله، والمكاتب الذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف"[6] .

ثالثًا: أن يبادر الرجال المتزوجون إلى التعدد: فقد أباح لهم الإسلام ذلك بضوابطه وشروطه، فقال - تعالى -: [فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ ..][7]، وقال ابن سعدي: "أي منْ أحب أن يأخذ اثنتين فلْيفعل، أو ثلاثًا فلْيفعل، أو أربعًا فلْيفعل، ولا يزيد عليها؛ لأن الآية سيقت لبيان الامتنان، فلا يجوز الزيادة على غير ما سمى الله - تعالى- إجماعًا"[8]، والتعدد بضوابطه ميزة تميز بها الإسلام عن بقية الأديان.

قال صاحب الظلال: "فقد جاء الإسلام إذن، وتحت الرجال عشر نسوة أو أكثر أو أقل (بدون حد ولا قيد)، فجاء ليقول للرجال: إن هناك حدًا لا يتجاوزه المسلم (هو أربع)، وإن هناك قيدًا، هو إمكان العدل، وإلا فواحدة، أو ما ملكت أيمانكم، ولقد جاء الإسلام لا ليطلق، ولكن ليحدد، ولا ليترك الأمر لهوى الرجل، ولكن

1() سورة القصص: الآية 27 .

2() الجامع لأحكام القرآن: (13 /271)، دار الكتب المصرية.

3() سورة النور: الآية: 32.

4() جامع البيان في تأويل القرآن: (19 / 166) .

5() أخرجه البخاري: (5066)، ومسلم: (1400) .

6() أخرجه الترمذي: (1655)، والنسائي: (2318) وقال الترمذي: "حديث حسن"، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب: (1917) ومشكاة المصابيح: (3089).

7() سورة النساء: الآية: 3.

8() تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص (163)، مؤسسة الرسالة.

ليقيد التعدد بالعدل، وإلا امتنعت الرخصة المعطاة[1]، والإسلام حينما أباح ذلك إنما أباحه لما فيه من المصالح المرعية للرجال والنساء.

وتحديد الزوجات بأربع: تحديد من حكيم خبير، وهو أمر وسط بين القلة المفضية إلى تعطل بعض منافع الرجل، وبين الكثرة التي هي مظنة عدم القدرة على القيام بلوازم الزوجية للجميع[2].

رابعًا: أن لا تجعل الفتيات الدراسة عائقًا لهن عن الزواج: فإن الزواج بالنسبة للفتاة أهم من الدراسة؛ لأن قطار الزواج يفوت بخلاف الدراسة فمجالها واسع.

خامسًا: العمل على حل أزمة المساكن، وضيق فرص العمل: وذلك من خلال إيجاد فرص العمل المباحة، وتنمية مهارات وقدرات الشباب، وهذا واجب من واجبات الدول والحكومات، وينبغي للمؤسسات والجمعيات الخيرية أن تساهم في ذلك، وأن تقيم المشاريع الخيرية التي تسهم في زواج الشباب، وتخفف من معاناة الشباب.

سادسًا: أن تقوم وسائل الإعلام بدورها المنشود: وأن تكون أدوات تشجيع للشباب والفتيات على الزواج، لا أن تكون أدوات تخذيل وتثبيط، وأن تعمل على إبراز فضائل التعدد، وقبوله بشروطه الشرعية، وتشجيع الزواج المبكر ما كانت المصلحة فيه، وقلتْ أضراره بغلبة الظن، وأن تحْجم عن الدعوة إلى الإباحية، ونشر الصور الخليعة.

المبحث الثالث

الدراسة الميدانية وإجراءاتها

أوضح الجانب النظري للدراسة أن هناك عدد من الجوانب والأسباب، التي من شأنها أن تؤدي إلى تفشي ظاهرة تأخر الزواج في المجتمع، في ظل الظروف والمتغيرات الاجتماعية المختلفة، وللوصول إلى نتائج دقيقة يتوجب من الباحث تحديد مجتمع الدراسة والعينة المختارة، والعمل على إعداد أداة الدراسة المتمثلة في استمارة الاستبانة لاستخدامها في جمع البيانات عن طريق توزيعها على مفردات عينة الدراسة المختارة من المجتمع الأصلي، والتي بدورها ستساهم في الوصول إلى نتائج علمية تحقق أهداف الدراسة، وذلك من خلال عرض البيانات وتحليلها للوصول إلى المعلومات بعد إجراء المعالجات الإحصائية، بما يتلاءم مع طبيعة البيانات التي تم الحصول عليها من العينة المستهدفة، ويتضمن ذلك الإجراءات التي اتبعها الباحث من أجل تحقيق أهدافه؛ حيث يتضمن منهج البحث ومجتمع البحث وعينة البحث وكيفية اختيارها، وإجراءات إعداد الأداة المتمثلة بالاستبيان، وكيفية التحقق من صدقها وثباتها وتطبيق الأداة والوسائل الإحصائية التي استعملت في الوصول إلى النتائج، وهي: النسب المئوية والوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون.

المطلب الأول

مجتمع وعينة وأداة الدراسة

سوف تتعلق الدراسة الاستقصائية بدراسة (ظاهرة تأخر الزواج للجنسين في المجتمع الليبي وآثارها وكيفية الحد منها)، دراسة ميدانية على عينة من مدينة خمس وسوف تتصل بالفترة الزمنية التي تقع في المجال

1() في ظلال القرآن: (1 / 578 – 579)، ط .الشروق، ففيه كلام نفيس حول هذه المسألة المهمة.

2() أضواء البيان: (3 / 24)، ط. دار الفكر.

الزمنى من 1/2/ 2019م إلى 15 /3/ 2019م، وذلك اعتمادًا على عينة عشوائية من الشباب (ذكور- إناث) في مدينة الخمس، تتراوح أعمارهم بين 25 : 40 سنة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الشباب المقيمين في مدينة الخمس، من الجنسين (ذكور– إناث)، الذين تتراوح أعمارهم ما بين 25 : 40 عامًا.

عينة الدراسة:

تقرر أن يتم اختيار وحدات عينة الدراسة عشوائيًا، بحيث تمثل مجتمع الدراسة تمثيلًا صحيحًا، حيث يمثل الشباب المقيمين في مدينة الخمس، الذين تتراوح أعمارهم بين 25 : 40 عامًا، فئة الشباب في المجتمع الليبي تمثيلاً صحيحاً، وفي هذا الصدد، فقد تم اختيار عينة مكونة من 165 شاب وفتاة، تتراوح أعمارهم بين المدى الذى يحدد فئة الطلاب في هذه المرحلة، وهو (من 25 : 40 عام).

تصميم الاستبانة:

تم تصميم الاستبانة على أن تكون الاستجابة في الاستبانة، وفقًا لثلاثة أبعاد، هي: (دائمًا، أحيانًا، أبدًا)، على أن يتكون الاستبيان من ثلاثة أجزاء رئيسية، كل جزء يحمل فقرتين أو أكثر.

وسائل المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المنهج الوصفي في تحليل بيانات الدراسة، حيث إنه بعد تفريغ الاستمارات، تم تطبيق وسائل المعالجات الإحصائية التالية:

- اختبار (T) لقياس تأثير متغيرات الدراسة ومعامل الارتباط (بيرسون)، مع بنود المقياس المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول.
- الإحصاءات الوصفية (حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري)، مع بنود المقياس المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني.

أداة الدراسة (الاستبانة):

اعتمدت الدراسة على أداة تسمى "مقياس أسباب ظاهرة تأخر الزواج"، بحيث يتكون القسم الثاني من 30 عبارة تقوم بقياس العوامل المؤثرة في تفشي ظاهرة تأخر الزواج في المجتمع الليبي، بما في ذلك (9 عناصر) بشكل إيجابي، ويتم الإجابة عليه من قبل الشباب في العينة المبحوثة مع التعبير عن ذلك بـ(3) أوجه، هي: دائمًا = 3 نقاط، أحيانًا = 2 (نقطتين)، أبدًا =1 (نقطة)، تم عكس هذه القيمة العددية في حالة العناصر السلبية (21 عنصرًا)، وبذلك تكون النتيجة الكلية للاختبار (100 درجة)، والنتيجة الدنيا (25 درجة)، ودرجة الحيادية أو المتوسط النظري (75 درجة).

تم حساب مستوى مساهمة كل عنصر في تفشي ظاهرة تأخر الزواج، من خلال المتوسط الحسابي لكل بند من أدوات القياس، ومقارنته بمقياس ليكرت الثلاثي، كما في (الجدول رقم (1).

الجدول رقم (1)

يبين مستوى الاعتقاد بأن هناك أسباب لتأخر الزواج في المجتمع الليبي وفقًا لعينة الدراسة:

المتوسط المرجح	المستوى
1.74 – 1	أبدًا
2.49 – 1.75	أحيانًا
3 - 2.50	دائمًا

كما تم استخراج معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، وذلك بعد تطبيقه على عينة تجريبية مؤلفة من 30 شابًا (ذكور – إناث)، حيث بلغت قيمة الثبات (0.84)، وهي قيمة مقبولة تسمح باستخدام الأداة لغرض الدراسة.

وتحقيقًا لهدف الدراسة في دراسة دور العوامل المختلفة في تفشي ظاهرة تأخر الزواج في المجتمع الليبي، وبعد الاطلاع على الدراسات ذات العلاقة، والاستفادة منها في صياغة عبارات الاستبانة، قام الباحث بتطوير نموذج لاستبانة اعتمدت عليها الدراسة الحالية، لتظهر الاستبانة على النحو التالي:

الجزء الأول: يختص بالمعلومات الشخصية المتعلقة بعينة الدراسة من الشباب المقيمين في مدينة الخمس، من الجنسين (ذكور – إناث)، الذين تتراوح أعمارهم ما بين 25: 40 عامًا:

تم الاستعانة في هذا الجزء من الدراسة الاستطلاعية بآراء مجموعة من الشباب المقيمين في مدينة الخمس، من الجنسين (ذكور – إناث)، الذين تتراوح أعمارهم ما بين 25: 40 عامًا، ولقد شارك في هذه الدراسة الاستطلاعية في المجموع 165 شابًا (66 ذكورًا و99 إناثًا)، وكانت مشاركتهم موافقة طوعية ومكتوبة، ويتضح ذلك تفصيليًا في الجدول رقم (2).

الجدول رقم (2):

خصائص شخصية أفراد العينة في الشباب المقيمين في مدينة الخمس الليبية:

وجه المقارنة	بيان العدد	التكرار
العمر	من 25: 30 سنة	23
	من 30: 35 سنة	99
	من 35: 40 سنة	43
النوع	ذكر	66
	أنثى	99

الجزء الثاني: يختص ببعض المجالات التي تحدد العوامل التي تساعد في تفشي ظاهرة تأخر الزواج في المجتمع الليبي، ويجيب هذا الجزء عن التساؤل الرئيسي التالي (الأول):

ما هي أهم المجالات التي تحدد العوامل التي تساعد في تفشي ظاهرة تأخر الزواج في المجتمع الليبي؟

الجدول رقم (3)

استجابات أفراد عينة الدراسة حول أهم المجالات التي تحدد العوامل التي تساعد في تفشي ظاهرة تأخر الزواج في مدينة خمس:

X	الفقرات	نادرًا		أحيانًا		دائمًا		معامل الارتباط	الاتجاه
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
1	مجالات العوامل الشخصية.	29	%18	49	%30	87	%52	0.871	موافق
2	مجالات العوامل الاجتماعية.	19	%11.2	17	%10.1	129	%78.7	0.841	موافق
3	مجالات العوامل الاقتصادية.	18	%10.5	53	%32.5	94	%57	0.786	موافق
4	مجالات العوامل الدينية والاخلاقية.	18	%10.5	61	%36.8	86	%52.6	0.871	موافق
5	مجالات العوامل الصحية.	26	%15.8	55	%33.1	84	%51.1	0.741	موافق

ويوضح الجدول رقم (3) أهم المجالات التي تمثل العوامل التي تساعد في تفشي ظاهرة تأخر الزواج في مدينة خمس، لعل من أهم هذه المجالات، ما يلي:

- (مجالات العوامل الاجتماعية)، حيث إن أعلى نسبة للقيام (دائمًا) كان للعبارة رقم (2)، فقد بلغت (87.7%) من عينة الدراسة، وهو ما يدل على أن (العوامل الاجتماعية)، تعد من أشهر المجالات التي تمثل العوامل التي تساعد في تفشي ظاهرة تأخر الزواج في مدينة خمس من وجهة نظر الشباب، وذلك عند معدل بلغ (0.841) لمعامل الارتباط بيرسون، وهو ما يؤكد علاقة السببية بين المتغيرين، ثم يليه (مجالات العوامل الاقتصادية)، حيث بلغت نسبة القيام دائمًا بالعبارة رقم (3) ما نسبته (57 %) من عينة الدراسة، عند معدل بلغ (0.871) لمعامل الارتباط بيرسون.

ويعد أقل المجالات في المجالات التي تمثل العوامل التي تساعد في تفشي ظاهرة تأخر الزواج في مدينة خمس من وجهة نظر الشباب، هو(مجالات العوامل الصحية)، حيث إن أقل نسبة القيام (دائمًا) كان للعبارة رقم (5)، فقد بلغت (51.1%) من عينة الدراسة، وأن نسبة القيام (أحيانًا) بهذا السبب بلغت (33.1%)، وذلك بالرغم من أن قيمة معامل الارتباط لهذا العنصر بلغت (0.741).

وهذا يوضح أن هناك مجموعة من العوامل تقف وراء ظاهرة تأخر الزواج ومن تلك العوامل:

1. العوامل المادية: إذ تعتبر العوامل المادية من أهم العوامل التي تقف وراء ظاهرة تأخر الزواج والمتمثلة، في غلاء المهور وارتفاعها، حيث لا يستطع الشاب الزواج إلا إذا توفر لديه المال، فالشباب حديثي التخرج لا يستطيعون توفير متطلبات الزواج المادية، والذي يؤدي بدوره إلى ظاهرة تأخر الزواج.
2. العوامل الاجتماعية: وتتعلق تلك العوامل بتصورات أسرة الشاب والفتاة عن شريك الحياة المستقبلي، فقد تضع بعض الأسر شروطًا قاسية على شريك أو شريكة الحياة المستقبلية، وتتمثل تلك

الشروط بالإصرار على مواصفات معينة في الزوج أو الزوجة، كأن يتمتع الزوج بمستوى مادي وتعليم، ومركز اجتماعي معين [1].

3. مواصلة الفتيات لتعليمهن: فقد ترفض الفتاة الزواج نتيجة لرغبتها في إكمال تعليمها، كما أن بعض الفتيات المتعلمات قد يرفضن الارتباط بمن هو أقل منهن تعليمًا وثقافة، وقد يكون البديل لذلك غير موجود في البيئة التي تتواجد فيها الفتاة، مما يوقعها في ظاهرة تأخر الزواج.

4. تصورات الفتاة عن شريك الحياة: تختلف النظرة لشريك الحياة باختلاف مستوى الثقافة، والتعليم، والمرحلة العمرية، ومستوى الطموح، وطبيعة الوسط الاجتماعي والأسري والمهني، الذي يتفاعل فيه الشخص، ويؤثر الإعلام المرئي والمسموع والإنترنت على مفاهيم الفتيات عن شريك الحياة، وقد ترفض كثير من الفتيات الخاطبين بانتظار فارس الأحلام الذي وضعته الأفلام في مخيلتهن، وتحاول الفتاة الانتظار وتأجيل الارتباط رغبة بانتظار الشريك الذي تحلم به، وبذلك قد يكون تفكير الفتاة سببًا في عنوستها [2].

5. النظرة السلبية إلى الحياة الزوجية: إذ تتوهم كثير من الفتيات أن الحياة الزوجية عبارة عن حياة رتيبة ومملة، وربما يعود ذلك لنمط التنشئة الاجتماعية التي عاشتها الفتاة، والتي تعكس إلى حد كبير الاتجاهات الأسرية نحو الزواج.

6. عمل المرأة: قد يكون لعمل الفتاة تأثيرًا في قرار زواجها، فعمل المرأة يقلل من اعتماديتها على أسرتها وزوجها، كما أن خروج المرأة إلى العمل واختلاطها بالرجال، دعاها إلى التفكير قبل الارتباط بأي شخص، كما أدى ذلك إلى توفر فرص الاختيار أمام الفتاة في مرحلة عمرية معينة؛ مما قد يؤدي إلى رفض كل من يتقدم لها، لأنها قد لا تعلم أيهم أفضل، وتظل تؤجل عملية الاختيار، الأمر الذي قد يوصلها إلى ظاهرة تأخر الزواج [3].

الجزء الثالث: يختص بمدى وعي العينة المبحوثة بالأسباب التي من شأنها أن تؤدي إلى تأخر الزواج في المجتمع الليبي، ونظرة العينة المبحوثة للدور الذي تقوم به المجالات التي تمثل العوامل التي تساعد في تفشي ظاهرة تأخر الزواج في مدينة خمس، ويوضح الجدول رقم (4) بالأسباب التي من شأنها أن تؤدي إلى تأخر الزواج في المجتمع الليبي، ودورها في انتشار هذه الظاهرة، بما يسهم في ارتفاع نسبة تأخر الزواج لدى الشباب من الجنسين (الذكور- الإناث)، وذلك وفقًا لإجابات العينة المفحوصة من الشباب المقيمين في مدينة الخمس، من الجنسين (ذكور – إناث)، الذين تتراوح أعمارهم ما بين 25 : 40 عامًا، ولعل من أبرز الأسباب المؤدية إلى هذه الظاهرة، هو أن (العوامل الاجتماعية والاقتصادية) تسهم بشكل كبير في تفاقم هذه الظاهرة، ويجيب هذا الجزء عن التساؤل الرئيسي التالي (الثاني):

- ما أسباب تأخر الزواج في مدينة خمس؟

1() محمد محمد السبعاوي وعامر علي سلطان، أسباب ظاهرة العنوسة في مدينة الموصل من وجهة نظر مدرسات المدارس العدادية، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد: 6، العدد: 3، 2007م، ص 226- 249.

2() محمد عبد الله الشايع، الأسباب المؤدية إلى حدوث العنوسة لدى الفتيات داخل المجتمع السعودي، مجلة جامعة جنوب الوادي، المجلد: 7، العدد: 5، 2008م، ص 201 – 228.

3() هادي صالح رمضان النعيمي وجنار عبد القادر أحمد الجباري، قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج في مركز محافظة كركوك، مرجع سابق، 271- 296.

الجدول رقم (4) يوضح التكرارات والنسب المئوية لإجابات الشباب من مدينة الخمس الليبية، حول الأسباب التي من شأنها أن تؤدي إلى تأخر الزواج في المجتمع الليبي:

-	الفقرات	دائمًا		أحيانًا		نادرًا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب في المقياس	مجال العبارة (من العوامل)
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة				
1	اعتقد أن ارتفاع تكاليف الزواج يسهم في تأخر زواج الفتيات.	144	%87	15	%9.20	6	%3.80	4.38	1.23	28	اقتصادية
2	اعتقد أن ارتفاع المهر يتسبب في تأخر سن الزواج .	139	%83.90	11	%7	15	%9.10	4.34	1.91	20	مادية
3	اعتقد أن الطموح الزائد بمواصفات الزواج أو الزوجة يسهم في تأخر سن الزواج .	132	%79.90	15	%9.10	18	%11	3.96	1.34	14	شخصية
4	اعتقد أن حالات الإخفاق والفشل العاطفي تسهم في تأخر سن الزواج .	128	%77.30	20	%12.3	17	%10.4	3.84	1.23	4	شخصية
5	اعتقد أن تهرب الشباب من المسؤولية الأسرية يسهم في تأخر سن الزواج .	126	%75.80	27	%16.50	12	%7.70	3.80	1.80	24	اجتماعية
6	أرى أن امتناع بعض الآباء عن تزويج بناتهم بسبب تسلسل العمر يسهم في تأخر سن الزواج .	125	%75.40	30	%18.50	10	%6.10	3.78	1.76	27	اجتماعية
7	اعتقد أن تخوف الفتيات على حريتهن من قيود الزواج يسهم في تأخر سن الزواج .	119	%71.60	36	%22.3	10	%6.10	3.65	1.52	30	اجتماعية
8	اعتقد أن ظهور البطالة، وانعدام فرص العمل للذكور يسهم في تأخر سن الزواج للجنسين.	117	%70.40	28	%17.30	20	%12.30	3.57	1.12	22	اقتصادية
9	اعتقد أن المشكلات النفسية التي تعاني منها الفتاة تسهم في تأخر سن زواجها .	116	%6950	13	%8.20	36	%22.30	3.74	1.35	10	شخصية
10	اعتقد أن السمعة الاجتماعية المرتبطة ببعض الأسر تسهم في تأخر سن زواج الفتيات .	114	%68.50	36	%22.40	15	%9.10	3.45	1.19	18	اجتماعية
11	اعتقد أن خطبة الفتاة وانفصالها يسهم في تأخر ارتباطها مرة أخرى .	112	%68.30	22	%13.50	30	%18.20	3.41	1.71	12	اجتماعية

12	اعتقد أن عدم الحصول على السكن لأن التكلفة عالية يسهم في تأخر سن الزواج.	112	%67.20	28	%17.50	25	%15.30	3.37	1.32	25	مادية
13	اعتقد أن الاختلاط بين الجنسين يسهم في تأخر سن الزواج .	108	%65.20	15	%9.10	42	%25.70	3.25	1.41	21	اجتماعية
14	اعتقد أن نقص التفاعل الاجتماعي للفتاة يسهم في تأخر سن زواجها .	104	%63.50	18	%010.1	43	%26.4	3.22	1.48	13	اجتماعية
15	اعتقد أن المشكلات الأسرية تسهم في تأخر زواج الفتيات.	103	%63.10	33	%020.3	29	%17.60	3.18	1.53	17	اجتماعية
16	أرى أن مستوى جمال الفتاة يسهم في تأخر سن زواجها	103	%61.90	33	%020.5	29	%17.60	3.07	1.38	8	شخصية
17	اعتقد مواصلة الدراسة الجامعية يسهم في تأخر زواج الفتيات.	101	%60.50	31	%019.3	33	%20.20	2.99	0.76	3	شخصية
18	اعتقد أن وجود الفوارق الطبقية في الزواج يسهم في تأخر سن زواج الأبناء.	97	%58.20	35	%21.40	33	%20.40	2.92	0.69	23	اجتماعية
19	اعتقد أن التدخل من الأهل في اتخاذ القرار الزواج يسهم في تأخر سن الزواج.	96	%57.60	22	%13.70	47	%28.70	2. 90	0.89	6	اجتماعية
20	أرى أن سن الزواج للذكور والإناث في المجتمع الليبي يعد متأخرًا .	95	%57.30	32	%19.60	38	%23.10	2.87	0.75	29	اجتماعية
21	اعتقد أن شيوع الزواج من طبقة اجتماعية واحدة يسهم في تأخر سن الزواج.	95	%57	34	%20.70	36	%22.30	2.87	0.75	19	اجتماعية
22	أرى أن مسؤولية الفتاة المادية تجاه عائلتها يسهم في تأخر زواجها.	94	%55.90	34	%021.1	37	%23.00	2.75	0.45	2	مادية
23	اعتقد أن الصراعات التي تمر بها بعض المجتمعات تسهم في تأخر سن زواج الشباب .	88	%53.40	42	%025.8	35	%21.80	2.69	0.82	26	اجتماعية
24	اعتقد أن وجود فتاة مطلقة في الأسرة يسهم في تأخر زواجها وشقيقاتها.	85	%51.30	19	%011.7	61	%37	2.59	0.69	15	اجتماعية
25	اعتقد أن الصرف الباذخ على تكاليف العرس قد يسهم في تأخر سن زواجها .	85	%50.90	30	%18.50	50	%30.60	2.50	0.70	1	مادية
26	اعتقد أن رفض الفتاة للزواج من رجل متزوج بأخرى يسهم في تأخرا زواج الفتيات.	83	%49.60	30	%18.60	52	%31.80	2.46	0.63	16	اجتماعية

27	اعتقد أن المستوى الاقتصادي المتدني لأسرة الفتاة يسهم في تأخر سن زواجها .	79	%47.70	38	%23.20	48	%29.10	2.38	0.93	11	اقتصادية
28	اعتقد أن عمل الفتاة يسهم في تأخر سن زواجها .	77	%45.60	49	%30.30	39	%24.10	2.27	0.56	5	شخصية
29	اعتقد أن التكنولوجيا والإنترنت تسهم في تأخر سن الزواج .	76	%45.30	15	%9. 60	74	%45.10	2.27	0.87	9	اقتصادية
30	اعتقد أن الإعاقة الجسمية تسهم في تأخر سن زواج الفتاة.	73	%43.20	30	%18.70	62	%38.10	2.17	0.78	7	صحية

يوضح الجدول رقم (4)، أنه من أصل (30) عبارة تضمنتها استبانة حول الأسباب التي من شأنها أن تؤدي إلى قاصر الزواج في مدينة خمس، أجابت العينة من شباب مدينة الخمس، على أغلب عبارات الاستبانة بـ (أوافق دائمًا)، حيث تبين العبارة رقم (1) وبنسبة (87%) أنه وفي المرتبة الأولى تأتي عبارة: (اعتقد أن ارتفاع تكاليف الزواج، يسهم في تأخر زواج الفتيات)، وتبين العبارتين رقم (1)، (2)، أن في المرتبة الثانية والثالثة، بنسبة (83.9%)، (79.9%) على التوالي، أن (اعتقد أن الطموح الزائد بمواصفات الزواج أو الزوجة يسهم في تأخر سن الزواج)، وأن (حالات الإخفاق والفشل العاطفي تسهم في تأخر سن الزواج)، وهو ما يجيب على التساؤل رقم (2) القائل: ما أسباب تأخر الزواج في المجتمع الليبي؟، وجاءت أقل العبارات في نسبة الموافقة، في العبارة رقم (30)، ونسبة (43.20%)، بأن(اعتقد أن الإعاقة الجسمية تسهم في تأخر سن زواج الفتاة).

المطلب الثاني

عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها

- **نتائج الدراسة:**

بناء على إجابات العينة على عبارات الجدول رقم (4) عن... ما هي أهم أسباب تأخر الزواج في المجتمع الليبي؟ أنه مع تزايد التغيرات المتلاحقة على البناء الاجتماعي في إطار المجتمع الليبي، وامتداد آثار هذه التغيرات على موضوع الزواج، فلقد كان المأمول أن يلعب التغير الاجتماعي والثقافي في المجتمع دورًا في تغير بعض مظاهر العادات والتقاليد، إلا أن انتقال الأفراد فجائياً من المجتمعات التقليدية إلى المدن، وارتفاع المستوى المادي للأفراد، وغياب الوعي بينهم، ومحاولة بعضهم محاكاة الآخر أدى إلى انتكاس الوظيفة الفعلية للتغير الاجتماعي والثقافي، فبدلًا من أن تحد من بعض العادات والتقاليد القديمة، نجد ازديادها بذخًا وتفشيًا في الإسراف، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (سعاد عفيفي، 2006)[1]، وأنه قد اختفت بعض صور التعاون التي كانت تتم بين أفراد المجتمع، ويمكن بلورة نتائج الدراسة من خلال رصد أهم ملامح التغير التي شهدها الزواج في المجتمع الليبي، كما يلي:

- ارتفعت القيمة المادية للمهور ارتفاعًا كبيرًا، لدرجة أصبح من الصعب معها على كثير من الشباب تدبير المهر، وذلك من قبيل المباهاة والتفاخر، من جانب أولياء أمور الفتيات؛ حيث لايزال المهر يعد مؤشرًا

1() سعاد عفيفي، العنوسة في المجتمع الليبي، رسالة ماجستير، 2006.

على المكانة الاجتماعية لأهل الفتاة، كما لا يزال المهر يتحدد بالقياس إلى المهور المدفوعة لفتيات أخريات في المحيط القريب، وفى محيط الجيرة .

- ازدادت تكاليف ونفقات الزواج الأخرى، حيث يشترط أهل العروس إقامة حفل زفاف بأحد الأماكن العامة الفاخرة، وشراء مصوغات من الذهب والمجوهرات للعروس، وأحيانًا لوالدتها وأخواتها، وهدايا عينية مثل الملابس وقطع القماش الفاخرة للعروس ولبعض أفراد أسرتها، وتكاليف وجبات الغذاء والعشاء للمدعوين والمشاركين في إقامة حفل الزواج .

- أدى انتشار التعليم بالنسبة للإناث، والتحاق الكثيرات منهن بالجامعة إلى تأخر سن الزواج بالنسبة للشباب من الجنسين وما نتج عنه من تأخر في تكوين الأسرة، كما أن كثيرًا من الشباب يعرضون عن الزواج بالجامعيات، حيث تُتهم الفتاة الجامعية بالغرور، وكلما ارتفع المستوى التعليمي للفتاة وبقاؤها فترة أطول على مقاعد الدراسة قلت فرصتها في الزواج، الأمر الذى نتج عنه ظهور مشكلات كان ضحيتها الشباب من الجنسين، فبالنسبة للشباب ظهرت موجة من الإعراض عن الزواج؛ وذلك نظرًا لعدم توفر الإمكانيات المادية، وأصبحت ظاهرة الاستدانة واضحة لدى المقبلين على الزواج، وبالنسبة للفتيات ظهرت مشكلة ظاهرة تأخر الزواج كما ظهر في محيطهن اتجاه سلبي نحو التعليم وخاصة في مراحله العالية وتخصصاته الدقيقة.

- إن هذه المشكلات قد أفرزت عددًا من أنماط السلوك، التي تشير إلى تغير في أنساق القيم في محيط الشباب، ومنها إقدام كثير من الشباب على الزواج بفتيات من خارج مجتمعهم سواء من المجتمعات العربية الفقيرة أو الزواج من جنسيات أخرى، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم مشكلة ظاهرة تأخر الزواج بين فتيات مجتمعاتهم، وهناك فئة أخرى من الشباب تجد في السفر والرحلات مآرب أخرى تغنيهم عن الزواج المستحيل تحقيقه في بعض الأوقات، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة **(محمد الشريف، 2003م)**[1].

- **تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:**

من العرض السابق لإجابات العينة المفحوصة من شباب مدينة الخمس في الجدول رقم (4)، بالإضافة إلى ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج، يتبين أن استجابة أفراد العينة كانت مرتفعة جدًا على الفقرات (7، 20، 28) وفقًا لمقياس أسباب تأخر الزواج، وهي الفقرات ذات الصلة بارتفاع تكاليف الزواج وحالات الإخفاق العاطفي، والطموح الزائد بمواصفات الزوج، وكانت مرتفعة على الفقرات (4، 14، 24، 27، 30، 22)، وهي الفقرات ذات الصلة بارتفاع مستوى المهور وتكاليف الزواج، وعدم رغبة الشباب في تحمل المسؤولية، والأعراف والتقاليد الأسرية المرتبطة بالزواج، وكانت متوسطة على الفقرات (10، 18، 12، 25، 21، 13، 17، 8، 3) وهي الفقرات ذات الصلة بالمشكلات المختلفة النفسية والاجتماعية التي تعاني منها بعض الفتيات وأسراهن، في حين كانت متدنية على الفقرات (23، 6، 29، 19، 2، 26، 15، 1) وهي الفقرات ذات الصلة بإكمال بعض الفتيات لتعليمهن، والتزاماتهن الأسرية، وشيوع الزواج من طبقة اجتماعية واحدة، وكانت متدنية جدًا على الفقرات (16، 11، 5، 9)، وهي الفقرات ذات الصلة بعمل الفتاة، وزواج الأب من أكثر من امرأة، والتكنولوجيا والأنترنت ودورهما في تأخر سن الزواج، كما كانت الاستجابات متوسطة على الدرجة الكلية للمقياس.

1() محمد محمد الشريف، الأبعاد الاجتماعية المحددة لسن الزواج في المجتمع الليبي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طرابلس، 2003م، ص 237 .

وأظهرت النتائج المتعلقة أن استجابات أفراد على الفقرات المتعلقة بحالات الإخفاق العاطفي من وجهة نظر عينة الدراسة، كانت مرتفعة جدًا، والطموح الزائد بمواصفات الزوج كعوامل ذات علاقة مباشرة بظاهرة تأخر الزواج، كما كانت الاستجابات مرتفعة على الفقرات ذات العلاقة بارتفاع المهور، والوصمة الاجتماعية لدى بعض الأسر، وخوف بعض الفتيات من فقدان حريتهن بعد الزواج، وتعكس تلك النتيجة الاتجاه العام لدى الشباب الجامعي من موضوع ظاهرة تأخر الزواج، فمرور الشباب بتجارب إخفاق عاطفي يمكن أن يسهم إلى حد بعيد بتأخر سن الزواج وأحيانًا ظاهرة تأخر الزواج، كما أن التقديرات المرتفعة جدًا لمواصفات شريك الحياة، والبحث عن الشريك المثالي قد تؤدي بالفتاة إلى ظاهرة تأخر الزواج، ويؤدي الارتفاع الكبير للمهور إلى عزوف الشباب عن الزواج نظرًا لعدم قدرتهم على الوفاء بمتطلبات الحياة وتحمل أعباء تأسيس أسرة جديدة، كما أن الوصمة الاجتماعية لدى بعض الأسر قد تقف حائلًا أمام زواج الفتيات؛ إذ ينظر في المجتمع الليبي بأهمية بالغة لأسرة الشاب والفتاة، ويعتبر ذلك من المحكمات التقييمية المهمة لقبول أو رفض الزواج لدى الشباب والفتيات، كما أن خوف بعض الفتيات من فقدان حريتهن بعد الزواج قد يدفع بهن إلى ظاهرة تأخر الزواج، وتتفق تلك النتيجة مع مجموعة من العوامل ذات العلاقة بتأخر سن الزواج، منها: التفكك الأسري وانفصال الوالدين، والمعتقدات الخاطئة حول الزواج، كما تتفق تلك النتيجة مع ما جاءت به نتائج دراسة **(العلمي، 2001م)**[1]، التي أظهرت نتائجها أن هناك مجموعة من العوامل والأسباب التي تؤدي إلى عنوسة الفتيات في المجتمع الليبي منها: ارتفاع تكاليف الزواج، وارتباط الفتاة عاطفيًا مع بعض الأشخاص قبل الزواج.

كما تنسجم تلك النتيجة كذلك مع نتائج دراسة **(السناد، 2007م)**[2] التي أظهرت نتائجها أن أسباب ظاهرة تأخر الزواج من وجهة نظر الطلبة تمحورت حول، غلاء المهور، وارتفاع تكاليف الحياة، ومشكلة السكن وغلاء الإيجار، وفقدان الوالدين، ومسؤولية الفتى أو الفتاة عن تربية الأخوة، ومواصلة التحصيل العلمي.

الخاتمة:

تبين أن ظاهرة تأخر الزواج للجنسين في المجتمع الليبي لها آثارها السلبية التي تعود على الجنسين، ومن أهم أسباب تأخر سن الزواج في المجتمع الليبي عامة في مدينة خمس خاصة، ما يلي: عدم الحصول على السكن لأن التكلفة عالية، وتدخل الأهل في اتخاذ قرار الزواج، والظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة للفتاة التي لم تحصل على مؤهل علمي، سواء كان متوسط أو عالي؛ ضاع منها الحصول على فرصة الزواج، على العكس من الفتاة التي حصلت على مؤهل؛ لأنها سوف تحصل على فرصة عمل، وكذلك غلاء المهور بشكل مبالغ فيه، بالإضافة إلى أن عدم حصول الشباب على فرصة عمل سبب في تأخر سن الزواج للجنسين، كما أن مواصلة الفتاة للدراسة الجامعية سبب من الأسباب، فضلًا عن الالتزام داخل المجتمع الليبي بالعادات والتقاليد، كزواج الأقارب أو بين أبناء القبيلة الواحدة أو في نفس النطاق الجغرافي.

1() هلا بهاء أحمد العلمي، تأخر سن الزواج وظاهرة العنوسة في الأردن، تأخر سن الزواج وظاهرة العنوسة في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2001م.

2() جلال غربول السناد، تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد: 12، العدد: 1، سوريا، 2007م، ص 83- 1.

التوصيات:

تتمثل أهم الاقتراحات والتوصيات في هذه الدراسة، في الكشف عن كيفية التغلب على العوامل الاجتماعية وغيرها من العوامل المجتمعة، التي تساهم في تشكل وبروز ظاهرة اجتماعية سلبية تمس الجنسين، إلا وهي ظاهرة تأخر الزواج، بالإضافة إلى مراعاة الحلول التي وضعتها الشريعة الإسلامية، والتي تساهم في تشجيع الجنسين على الإقدام على الزواج قبل تخطي السن المناسب للزواج، والتي تم تلخيصها على النحو التالي:

- معالجة القضايا والمشاكل الاجتماعية والمادية التي قد تواجه الشباب أو الفتيات، خاصة المتعلقة بالعادات والتقاليد والمفاخرة، كالتخفيف من غلاء المهور، وعدم إرهاق كاهل الشباب بالمصاريف، وسن قوانين تحدد المهور وتكاليف الزواج، ومنح كل من الفتى والفتاة حرية الرأي والاختيار في حدود ضوابط الدين والأخلاق والسلوك الإنساني المتعارف عليه، وإنشاء صناديق للزواج برأسمال معين من تبرعات التجار ورجال الأعمال والأثرياء؛ لتقديم المساعدات للراغبين في الزواج، والعودة إلى التقاليد الأصيلة أثناء مراسم الخطوبة والقران، واتباع منهج الوسطية والاعتدال، والبعد عن الإسراف والتبذير.
- تعديل اتجاهات وسلوك الفتاة نحو الزواج لعلاج مشكلة العنوسة، ويتم ذلك من خلال: حثها على الموافقة على الزواج أثناء التعليم، والموافقة على الزواج من رجل متزوج، وتواضع الفتاة وعدم التعزز باختلاق المعاذير الوهمية، والحرص على التمتع بالسمعة الطيبة، والسيرة الحسنة، والتنازل عن بعض الطموحات المترتبة على الزواج مثل المكانة الاجتماعية أو السكن في فيلا، أو في حي معين... إلخ، وتواضع الفتاة المتعلمة خاصة الجامعية العاملة، والتنازل عن بعض الشروط المرغوبة في الزوج، وصيانة النفس وتجنب التجارب العاطفية، والتمتع بصفات الأنوثة المرغوبة وعدم التشبه بأمور الرجال، والتحلي بمكارم الأخلاق، والبعد عن التباهي والتفاخر، وعدم التأثر ببعض الزواج الفاشل لبعض الأقارب، والموافقة على الزواج في منزل عائلة الشاب المتقدم للزواج منها، واللجوء للصيام وطاعة الله والإخلاص في العبادة.
- تعديل وتغيير اتجاهات وسلوك الشباب نحو الزواج لعلاج مشكلة العنوسة، ويتم ذلك من خلال: السعي الجاد نحو العمل وامتلاك القدرة على الزواج، والتحلي بمكارم الأخلاق والبعد عن الرذائل، وتجنب مشاهدة البرامج الجنسية على القنوات المشفرة، والاعتدال في المواصفات المرغوبة في الفتاة، وتجنب الزواج بالأجنبيات، والتمتع بالسمعة الطيبة والسيرة الحسنة، وعدم البحث عن مصالح شخصية من وراء الزواج، والإقدام على الزواج وتحمل المسؤولية، وتوافر الثقة في الفتيات الليبيات فهن أصحاب عفة وخلق ودين، وتعديل النظرة للفتاة المتعلمة، خاصة الجامعية، والصمود والرغبة في تذليل العقبات التي تقف أمام الزواج، والتواضع والرضا بالقليل من الجمال والمال في الفتاة طالما توافر شرط الدين، والسعي نحو تعدد الزوجات مع شرط العدل والقدرة، والبعد عن التدخين والمخدرات والمسكرات.
- الإصلاح والتعديل في اتجاهات الأسر (الآباء والأمهات) لعلاج مشكلة العنوسة، ويتم ذلك من خلال: التمسك بسنة المصطفى - صلى الله عليه وسلم- في أمور الخطبة والزواج، والاعتدال في أمور الخطبة والمهر ونفقات الزواج، والمساعدة والمساندة لزوج البنت، والبحث عن الزوج المناسب للبنت خاصة في الظروف الحالية، والموافقة على زواج البنت أثناء التعليم، والموافقة على زواج البنت من رجل متزوج، والتصدي لعمليات الطلاق الكثيرة، واستئصال مثيراتها، وتواضع الأهل في تعاملهم وطلباتهم من الشاب المتقدم للزواج من أبنتهم، وحرص الأب على طاعة الله وعدم عضل ابنته طمعًا في راتبها أو خوفًا على ميراثها، وعدم إجبار الفتاة على الزواج

من شخص معين، وأخذ رأي الفتاة في الشاب المتقدم للزواج منها قبل رفضه، وعدم تقليد الآخرين خاصة في المغالاة في أمور المهر ونفقات الزواج، تيسير الأمور على الشباب والفتيات وعدم المغالاة وفرض الشروط.

- يمكن أن تجند المؤسسات الاجتماعية والجمعيات الخيرية طاقاتها وجهودها لمواجهة تفشي ظاهرة تأخر الزواج، وإعادة الاعتبار إلى شكل الزواج بوصفه رباطًا أسريًا وليس علاقة تجارية، وذلك من خلال تنظيم الندوات والمحاضرات الدورية للتوعية بالمفهوم الإسلامي للزواج ولمحاربة شتى العادات والتقاليد التي عفا عليها الزمن، فضلًا عن إقامة الأسواق الخيرية المختلفة التي تساهم في توفير متطلبات بيت الزوجية بأسعار معقولة وبهامش ربح بسيط، أو تقديم المساعدات المالية والقروض الحسنة لراغبي الزواج، على أن يتم تقسيطها وفقًا لظروف المقترض.

قائمة المراجع

أولاً: المصادر

1) لسان العرب للعلامة أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم أبن منظور الإفريقي المصري، الطبعة الأولى (1405هـ)، دار إحياء التراث العربي.

2) بداية المجتهد لابن رشد، كتاب الحجر، باب كتاب متى يخرجون من الحجر، و متى يحجر عليهم، و بأي شروط يخرجون؟، الجزء 2.

3) مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري : صحيح مسلم، حديث رقم 4677، ج15 .

4) الترمذي: (1114)، والألباني في مشكاة المصابيح:(3204).

5) ابن ماجه: (1887)، والنسائي: (3349).

6) في ظلال القرآن: (4 / 2514 - 2515)، دار الشروق.

7) الترمذي: (1084) والألباني في مشكاة المصابيح (3090) وغاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام: (219) .

8) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: (5 / 2047).

9) الضياء اللامع: (2 / 260) .

10) الترمذي: (1075). والألباني في مشكاة المصابيح: (605) .

11) الجامع لأحكام القرآن: (13 / 271)، دار الكتب المصرية.

12) جامع البيان في تأويل القرآن: (19 / 166) .

13) أخرجه البخاري: (5066)، ومسلم: (1400) .

14) أخرجه الترمذي: (1655)، والنسائي: (2318) وقال الترمذي: «حديث حسن»، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب: (1917) ومشكاة المصابيح: (3089) .

15) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص (163)، مؤسسة الرسالة.

16) في ظلال القرآن: (1 / 578 - 579)، ط: الشروق، ففيه كلام نفيس حول هذه المسألة المهمة.

17) أضواء البيان: (3 / 24)، ط، دار الفكر.

18) موسوعة القرن، الدار المتوسطية للنشر، تونس، 2006.

ثانيًا: المراجع:

1) إبراهيم مبارك الجوير، تأخر الشباب الجامعي في الزواج: المؤثرات والمعالجة، ط 1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1995م.

2) إسماعيل محمد الزيود، موقف المجتمع الأردني من الزواج المبكر: دراسة ميدانية، مجلة دراسات - العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي، المجلد: 39، العدد: أ، الأردن، 2012م.

3) إلهام حمزة محمد الخواجة، التشريح النفسي لمحاولي الانتحار بغزة: دراسة إكلينيكية تحليلية، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2016م.

4) أنيس شهيد محمد، الأسباب الاجتماعية لتأخر سن الزواج لدى المرأة العراقية: بحث ميداني في جامعة القادسية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، جامعة القادسية - كلية الآداب، المجلد: 14، العدد: 3، العراق، 2011م.

5) إيمان عبد الحكيم البطران، تأخر سن الزواج لدى الشباب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2015م.

6) جلال السناد، ظاهرة تأخر الزواج مشكلة أم حل: دراسة ميدانية على طلبة الماجستير بكلية التربية – جامعة دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد: الحادي عشر، العدد: الثالث، جامعة دمشق، سوريا، 2013م.

7) جلال غربول السناد، العنوسة مشكلة أم حل: دراسة ميدانية على طلبة الماجستير كلية التربية جامعة دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعة دمشق، كلية التربية، المجلد: 11، العدد: 3، سوريا، 2013م.

8) جلال غربول السناد، تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد: 12، العدد: 1، سوريا، 2007م.

9) حواوسة جمال، الاتجاهات النظرية في تفسير ظاهرة الاختيار للزواج: عرض وتقييم، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة 8 ماي 1945م قالمة، العدد: 28، الجزائر، 2016م.

10) رحيمة شرقي، تأخر سن الزواج بين الإجبار والاختيار، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، العدد: 15، جوان، 2014م.

11) ابن رشد، بداية المجتهد، كتاب الحجر، باب كتاب متى يخرجون من الحجر، ومتى يحجر عليهم، و بأي شروط يخرجون؟، الجزء 2.

12) سامية حسن الساعاتي، الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي، ط2، بيروت، دار النهضة العربية، 1981م.

13) سميرة أحمد قنديل وآخرون، العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج في المجتمع المصري: دراسة ميدانية في مدينة المنصورة، العدد: 32، أكتوبر: 2013م.

14) سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1977م.

15) عبد الحميد إسماعيل الأنصاري، تأخر الزواج وارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع الخليجي "الأسباب والحلول": قراءة فقهية معاصرة، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد: 26، العدد: 97، جامعة الكويت، الكويت، 2000م.

16) عبد السلام الترميناني، الزواج عند العرب، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1984م.

17) عبد الفتاح عثمان، علي السيد، الفئات الخاصة رؤية معاصرة للعمل الاجتماعي، مؤسسة نبيل للطباعة، القاهرة، 2011م.

18) علاء الدين حسن، العنوسة مشكلة وحل، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المجلد: 53، العدد: 609، الكويت، مارس 2016م.

19) عنايات النقر عبد الرحمن، العوامل الاجتماعية التي تؤدى إلى تأخر سن الزواج للمرأة العاملة في المهن المتخصصة بولاية الخرطوم، رسالة دكتوراه، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، السودان، 2008م.

20) فاطمة عيسى سيتان، تأخر سن الزواج للفتيات في المجتمع الحضري في الأردن: دراسة على عينة في مدينة أربد، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية الآداب، الأردن، 2013م.

21) فايزة أنور وأحمد شكري، القيم الأخلاقية بين الفلسفة والعلم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002م.

22) كريمة الساسي، الاكتئاب والقلق لدى عينة من المتأخرات عن الزواج، مذكرة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر (بوزريعة)، 2010م.

23) ماهر فرحان مرعب، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو معايير الاختيار الزواجي، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد: 13، العدد، 1، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قالمة، الجزائر، 2016م.

24) مجد الدين عمر خيري خمش، علم الاجتماع: الموضوع والمنهج، دار مجدلاوي للنشر، الأردن، 1999م.

25) محمد صالي، تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري: الواقع والأسباب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد: 30، جامعة محمد بن أحمد وهران 2، الجزائر، سبتمبر 2017م.

26) محمد عبد الله الشايع، الأسباب المؤدية إلى حدوث العنوسة لدى الفتيات داخل المجتمع السعودي، مجلة جامعة جنوب الوادي، المجلد: 7، العدد: 5، 2008م.

27) محمد محمد السبعاوي وعامر علي سلطان سلطان، أسباب ظاهرة العنوسة في مدينة الموصل من وجهة نظر مدرسات المدارس الاعدادية، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد: 6، العدد: 3، 2007م.

28) محمد محمد الشريف، الأبعاد الاجتماعية المحددة لسن الزواج في المجتمع الليبي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طرابلس، 2003م.

29) محمد مرسي محمد مرسي، تأخر زواج الفتيات: العوامل الاجتماعية والاقتصادية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط 1، الرياض، 2009م.

30) مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري: صحيح مسلم، حديث رقم 4677، ج15.

31) مليحة عوني وصبيح عبد المنعم، علم اجتماع العائلة، بغداد، مطابع جامعة بغداد، 1984م.

32) ميتشيل دينكن، معجم علم الاجتماع، ترجمة: د. إحسان محمد حسن، دار الطليعة، بيروت، 1978م.

33) هادي صالح رمضان ألنعيمي وجنار عبد القادر أحمد الجباري، قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج في مركز محافظة كركوك، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، المجلد: 17، العدد: 3، العراق، 2010م.

34) هلا بهاء أحمد العلمي، تأخر سن الزواج وظاهرة العنوسة في الأردن، تأخر سن الزواج وظاهرة العنوسة في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2001م.

ثالثًا: المو اقع الإلكترونية:

1) https://www.albayan.ae/one-world/2009-09-04-1.468329

اتجاهات بعض طلبة جامعة المرقب نحو النشاط الرياضي

د.مصطفي محمد العويمري
د.حسن سليمان إمحمد الشطور

1- التعريف بالبحث

1-1 المقدمة واهمية البحث

ان تقدم أي امة يتأثر الى حد كبير بمدى التطور العلمي والتكنولوجي الذي تصل اليه تلك الامة، وان هذا التطور يعكس مدى كفاءة وفاعلية الانظمة التدريبية والتربوية ، وفي المجال الجامعي يعتبر الطالب عنصر من العناصر التي يؤمل عليها في العملية التربوية والتدريبية

لهذا فان اتجاهات هؤلاء الطلاب نحو النشاط الرياضي يعد من الامور الهامة والأساسية في بناء شخصياتهم وان الكشف عن بعض اتجاهات طلبة كلية التربية الرياضية نحو النشاط الرياضي يكون من خلال مراعاة حاجات الطلاب وميولهم وانتقال الخبرات لهم وهذا يتم من خلال التفاعل بين المؤسسة متمثلة بالقائمين بالعملية التعليمية والمسؤولين فيها والدراسة الجدية في بناء مقياس للاتجاهات نحو النشاط الرياضي حيث اثبتت العديد من البحوث ان مستوى اللياقة البدنية هي التي تحدد كفاءة الطالب وميوله لممارسة الانشطة الرياضية المختلفة والمطلوبة منه كطالب في كلية تعتمد على الدروس العملية بنسبة كبيرة جداً لهذا جاءت اهمية البحث باعتبار ان ممارسة الانشطة الرياضية المختلفة واهمية اتجاهات الطلبة نحوها يلعب دور في بناء الشخصية المتكاملة المتوازنة والتي يعتمد عليها في بناء المجتمع

2-1 مشكلة البحث

ان اتجاهات الطلبة نحو النشاط الرياضي تعد مشكلة حقيقية سابقة وحاضرة اذ من خلال معايشة الباحث الميدانية وخبرته التدريبية في مجال التربية الرياضية لاحظ ان لاتجاهات الطلبة نحو الانشطة الرياضية دور اساس ومهم وفعال في تطوير مستوى اللياقة البدنية لديهم وهذا يعني ان الطلبة الذين لديهم اتجاه ايجابي نحو هذه الانشطة سيكون مستوى لياقتهم البدنية عالي اذ يمكنهم من ممارسة مفردات المناهج العملية بالشكل الامثل والعكس صحيح ومن هنا يحاول الباحث التطرق الى هذه المشكلة العلمية من اجل وضع الحلول العلمية التي قد تساهم في وضع الاسس الصحية للممارسة الرياضية لطلاب كلية التربية الرياضية – جامعة المرقب

3-1 اهداف البحث

1. التعرف على اتجاهات طلبة كلية التربية الرياضية – جامعة المرقب نحو ممارسة الانشطة الرياضية
2. التعرف على الفروق في اتجاهات الطلبة تبعاً لما ياتي :-

- الجنس
- موقف الأسرة
- مكان السكن
- المرحلة الدراسية

4-1 مجالات البحث

1- المجال البشري :- 150 طالب من طلبة كليات جامعة المرقب للعام الدراسي 2020 – 2021 م .

2- المجال الزماني :- الفصل الأول من السنة الدراسية 2020 – 2021 م

3- المجال المكاني :- كلية التربية الرياضية – جامعة المرقب

2- الإطار النظري

1-2 الاتجاهات

تعد الاتجاهات واحدة من مواضيع علم النفس الرياضي، اذ ان اهمية دراسة الاتجاهات وتحديدها ومعرفتها تعود للدور الفاعل الذي تؤدية في تحريك السلوك وتوجيهه الوجهة المعينة والمقصود هنا على صعيد الفرد او المجتمع لذلك تعتبر محددات ومؤشرات لسلوكنا ونشاطاتنا في حياتنا اليومية

وفي هذا الصدد فان الاتجاه النفسي يصبح تصورياً، يستعمل لغرض التوصل الى معرفة درجة موقف الاشخاص من العادات والتقاليد او من المبادىء والقيم السائدة بالاضافة الى معرفة اتجاههم من بعض العناصر البشرية والعقائد السياسية الامر الذي يجعل كافة مظاهر الحياة النفسية تخضع للاتجاهات ويمكن تحديد الخلفية النظرية والتاريخية للاتجاهات ومعرفة اراء العلماء الذين تناولوها بالدراسة والبحث والتحليل، وكذلك التطرق الى النظريات التي وضحت ألية تكوين الاتجاه النفسي

ويعرف الاتجاه بانه " حالة الاستعداد النفسي والعقلي الناتج عن تجربة الفرد وخبرته التي تسبب تأثيراً موجباً او سلبيا على استجابات الفرد لكل الموضوعات والمواقف التي ترتبط بهذا الاتجاه " (1: 274)

كما يعرف بانه الميل او الاستعداد الذي يوجه السلوك ويضفي عليه معايير موجبة او سالبة بالنسبة لبعض ظواهر البيئة تبعاً لانجذابه او نفوه منها (2: 9)

اما الاتجاه النفسي للفرد نحو الرياضة فيعرفه (الطالب ولويس) بانه من العوامل المهمة التي تؤثر في اختبار الفرد لتلك الفعالية والتفاعل معها او تجنبها 0 (3: 86)

ويضع علاوي الاتجاهات الرياضية على انها نوع من انواع الدوافع المكتسبة او على انها من الدوافع الاجتماعية المهيأة للسلوك والاتجاهات الايجابية نحو النشاط الرياضي تلعب دوراً مهماً في الارتقاع بهذا النوع من النشاط البشري لانها تمثل القوة التي تحرك الفرد وتثيره لممارسة هذا النشاط والاستمرار في ممارسته بصورة منتظمة(4 : 215)

2-2 اهمية الاتجاهات

ان للاتجاهات اهمية واضحة في حياة الفرد وذلك من خلال قيامها بالجوانب التالية :

1. انها تساعد على التكيف مع الحياة الواقعية كما تساعد على التكيف الاجتماعي وذلك عن طريق قبول الفرد للاتجاهات التي تعتنقها الجامعة فيشاركهم فيها ، و من ثم يشعر بالتجانس معهم ، مثل نمو وظهور الاتجاهات الايجابية بين الطلبة في الجامعة نحو حب المطالعة حب العمل المشترك واحتراماته ونمو التفكير العلمي والايمان بالعلم الحديث وغير ذلك من الاتجاهات
2. ان الاتجاهات تضفي على حياة الفرد بصورة عامة معنى ودلالة ومغزى حيث يتفق سلوكه مع اتجاهاته ويشبع هذا السلوك تلك الاتجاهات
3. ان الاتجاهات تعمل على تسهيل استجاباتنا في المواقف التي لدينا اتجاهات خاصة بها 0 فلا نبحث عن سلوك جديد في كل مرة نجابه فيها لهذا الموقف
4. كما ان الاتجاهات النفسية تفيدنا في معرفة وتفحص مختلف المجالات والميادين ففي الميدان التربوي تفيد الادارة التعليمية في معرفة اتجاهات الطلاب نحو المواد الدراسية المختلفة ونحو زملائهم واساتذتهم ونظم التعليم والتدريس وغيرها (5 : 121) (6 : 198)

3-2 الدراسات السابقة

دراسة فائق ابو حليمة وعربي حمودة المغربي بعنوان

" اتجاهات مديري المدارس في محافظة الزرقاء نحو درس التربية الرياضية من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية " (7) هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات مدربي مدارس محافظة الزرقاء نحو درس التربية الرياضية من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية والتعرف عما كان هناك فروق في الاتجاهات تعزى لمتغيرات الجنس وتبعية المدرسة (حكومية / اهلية) والمرحلة الدراسية والمؤهل 0 وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي لتحقيق اهداف الدراسة واستخدما استبيان مكون من (23) عبارة موزعة على اربعة محاور وهي الانشطة والدعم المالي والتخطيط والقيادة والتقويم لقياس الاتجاهات بعد بعد اجراء معاملات الصدق والثبات والموضوعية اللازمة للمقياس وقد شملت العينة (147) مدرساً ومدرسة للتربية الرياضية وكانت اهم النتائج هي :

- اتجاهات مديري مدارس الزرقاء نحو درس التربية الرياضية جاءت ايجابية حسب نظرة مدرسي التربية الرياضية 0
- عدم وجود فروق بين اتجاهات مديري المدارس تعزى للجنس على جميع محاور الاستبيان باستثناء محور الانشطة والدعم المالي ولصالح الذكور
- عدم وجود فروق بين اتجاهات مديري المدارس الحكومية والاهلية باستثناء محور التقويم 0
- عدم وجود فروق معنوية ناتجة عن متغير المؤهل العلمي او الخبرة في نظرة المدرسين نحو اتجاهات مديرهم 3- منهجية البحث والاجراءات

1-3 منهج البحث: - استخدم الباحث اسلوب المسح باطار المنهج الوصفي لكونه اكثر المناهج ملائمة لطبيعة المشكلة البحثية .

2-3 عينة البحث: - تكونت عينة البحث من (150) طالباً من طلبة كليات القانون، الهندسة، التربية، الطب، الفنون الجميلة في جامعة المرقب حيث بلغ عدد الطلبة (50) طالباً من كل كلية وتم توصيف عينة البحث تبعاً لمتغيراتها (لاحظ الجدول 1)

جدول (1)

يوضح توزيع افراد عينة البحث تبعاً لمتغيرات البحث

المتغيرات	المستويات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر أنثى	150 -	% 100
الممارسة	ممارسة غير ممارس	126 24	%84 %16
مكان السكن	مدينة نازح قرية	86 10 54	% 57,3 %6,7 %36

3-3 اداة الدراسة: -

تكونت اداة الدراسة من مقياس كينيون للاتجاهات نحو النشاط البدني (T.P.A.A)

ويتكون المقياس من 54 عبارة موزعة على ستة محاور محاور تقيس اتجاه وراي الطالب الشخصي نحو النشاط الرياضي ويتكون سلام الاجابة من خمسة استجابات هي

- اوافق بدرجة كبيرة لها خمسة درجات
- اوافق بدرجة متوسط لها اربعة درجات

- لم اكون رأي لها ثلاث درجات
- غير موافق بدرجة متوسطة لها درجتان
- غير موافق بدرجة كبيرة لها درجة واحدة (راجع الملحق)

وقد عد المقياس على درجة عالية من الصدق والثبات والموضوعية وذلك لاستخدامه في العديد من الدراسات التي اجريت على البيئة الجامعية وللتأكد من صدق المقياس بالاضافة لما تقدم فقد تم عرضه على لجنة من المحكمين تألفت من ثمانية اساتذة ممن يحملون شهادة الدكتوراه في التربية الرياضية وقد طلب منهم ابداء ارائهم واقتراحاتهم في الفقرات الخاصة بالمقياس فيما يتعلق بانتمائها لمجال البحث وصياغتها اللغوية وملاءمتها للقياس الذي اعدت له وقد تم الابقاء على الفقرات التي اجمع عليها الخبراء

4-3 تنفيذ البحث

قام الباحث بتوزيع الاستبيان على افراد عينة البحث وذلك من خلال دخوله لقاعات المحاضرات وكانت الاجابة في نفس اليوم من قبل الطلبة حيث تم التوزيع وجمع الاستمارات خلال ثلاث ايام

ومن ثم قام الباحث بتنظيم الاستمارات وبلغت (185) استمارة من اصل 200 استمارة وزعت على افراد العينة اهملت (35) استمارة لعدم تكاملها

واصبح العدد النهائي (150) استمارة 0

5-3 محاور المقياس

تم تقسيم المقياس الى ستة محاور ووفقاً لارقام العبارات الايجابية والسلبية وكما معروض بالجدول (2)

جدول(2)

محاور المقياس وارقام كل من العبارات الايجابية والسلبية على كل محور

المحاور	ارقام العبارات الايجابية	ارقام العبارات السلبية	عدد العبارات
خبرة اجتماعية	1و2و3و4و5و6	3و7و8	8
صحة ولياقة	1و3و4و5و6و8و10و11	2و7و9	11
توتر ومخاطرة	1و2و3و4و5و6و7و8و9	-	9
خفض التوتر	1و2و3و4و4و6و7و8	5و9	9
تفوق رياضي	1و3و5و6	2و4و7و8	9
المجموع	38	16	54

5-3 الوسائل الاحصائية: [1]

1- الوسط الحسابي.

2– الانحراف المعياري.

3 – النسبة المئوية

4- عرض وتحليل ومناقشة النتائج

[1] . قيس ناجي وبسطويسي احمد : الاختبارات والقياس والاحصاء في التربية الرياضية ، ط2 ، بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، 1984 ، ص 78 .

بعد جمع البيانات حسب استمارة الاستبيان لمقياس كينيون للاتجاهات، قام الباحث بمعالجتها احصائياً وعرضها حسب محارها وكما يلي :-

1-4 عرض فقرات محور الخبرة الاجتماعية

جدول (3)

يبين الاوساط الحسابية والانحر افات المعيارية لفقرات محور الخبرة الاجتماعية

ت	العبارة	س-	ع	%
8	ان الاتصال الاجتماعي التي تتجه ممارسة الرياضي لايمثل بالنسبة لي اهمية قصوى	3ر55	1ر29	70ر93
7	اميل ممارسة الانشطة الرياضية التي يستطيع الانسان ممارستها بمفرده	2ر82	1ر34	40ر56
3	لايعجبني بصفة خاصة الانشطة الرياضية الجماعية التي يشترك فيها عدد كبير من اللاعبين	2ر54	1ر35	50ر80
5	اهم ناحية تجعلني امارس الرياضه اني استطيع من خلال ممارستي ان اتصل بالناس	2ر03	1ر04	40ر67
2	افضل ممارسة الانشطة الرياضية الجماعية التي يشترك فيها عدد كبير من الافراد	1ر95	0ر94	38ر93
6	من بين الانشطة الرياضية افضل بصفة خاصة الانشطة التي استطيع ممارستها مع الاخرين	1ر79	0ر94	35ر87
1	الاتصال الجماعي الناتج عن ممارستي للرياضه له اهمية كبيرة بالنسبة لي	1ر63	0ر74	32ر67
4	يبغى الاهتمام بدرجة كبيرة بالانشطة الرياضية التي تتطلب العمل الجماعي والتعاون	1ر59	0ر75	31ر73

يتبين من الجدول اعلاه ان الفقرة الاولى قد حصلت على نسبة (70ر93) وهي اعلى نسبة من بين الاجابات افراد عينة البحث وهذا يعني ان ممارسة الانشطة الرياضية لدى افراد عينة البحث لم تتيح لهم فرصة الاتصال الاجتماعي ويعتقد افراد العينة ان هنالك فرص اخرى غير الرياضه تتيح لهم هذا الاتصال ويرى الباحث ان هذا الاعتقاد يشكل اتجاهاً سلبياً لدى العينة نحو ممارسة الانشطة الرياضية

اما الاجابة على الفقرة الثانية وهي (الفقرة السابعة ضمن تسلسل المقياس) فكانت تشكل نسبة (40ر56) وهي اقل من النسبة الاولى حيث ان افراد عينة البحث كانوا يفضلون ممارسة الانشطة الرياضية الفردية وهذه النسبة يراها الباحث تمثل ناحية ايجابية في اتجاه افراد العينة نحو ممارسة الانشطة الفردية 0

وشكلت اجابة افراد العينة على الفقرة (3) نسبة (50ر80 وهي ايضاً جيدة مثلت اتجاه افراد العينة السلبي نحو ممارسة الانشطة الرياضية الجماعية التي تتيح فرصة اللقاء مع اكبر عدد ممكن من اللاعبين 0

وشكلت اجابة افراد العينة على الفقرتين (5) و (2) اتجاهاً ايجابياً نحو ممارسة العينة الانشطة الرياضية ولكن بنسب اقل من النصف حيث بلغت (40ر67) للفقرة الخامسة و(38و93) للفقرة الثانية مما يعني انه ينبغي العمل على زيادة النواحي الايجابية التي يحصل عليها الفرد من ممارسته لهذه الانشطة الرياضية وتوسيع الثقافة الرياضية وزيادة الانشطة اللاصفية للطلبة وبشكل واسع .

وجاءت اجابة افراد عينة البحث على الفقرات (6) و (1) و (4) لتمثل اتجاهات ايجابية نحو ممارسة العينة للانشطة الرياضية ولكن بنسب مئوية قليلة اذا ما قورنت بباقي الفقرات فكانت (35ر87 و 32ر67 و 31ر73 على التوالي) .

ويستنتج الباحث من ذلك ان الفقرات التي تشكل اتجاهات سلبية كانت نسبها أكبر بكثير من الفقرات التي تشكل اتجاهاً ايجابياً بالنسبة لمحور الخبرة الاجتماعية وهذا يمثل واقع الحال بالنسبة لافراد عينة البحث

2-4 عروض محور الصحة واللياقة

جدول (4)

يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الصحة واللياقة

ت	العبارة	س-	ع	%
1	الصحة فقط بالنسبة لي هي الدافع الرئيس للممارسة الرياضية	3ر09	1ر23	61ر87
2	اعتقد انه من الاهمية القصوى ممارسة الانشطة الرياضية التي لها كبرى في الصحة	3ر02	1ر31	60ر40
3	عنداختياري لنشاط رياضي يهمني جداً فائدته من الناحية الصحية	2ر99	1ر35	59ر73
4	لاافضل الانشطة الرياضية التي تمارس لاكتساب الصحة واللياقة البدنية	2ر23	1ر12	44ر67
5	افضل الانشطة الرياضية التي تحافظ على اللياقة البدنية	1ر97	1	39ر47
6	المزايا الصحية للممارسة الرياضية هامة جداً بالنسبة لي	1ر90	1ر1	38
7	في النشاط الرياضي ينبغي التركيز على القيمة الصحية للرياضة	1ر89	1ر24	37ر87
8	الوقت الذي ابذله في ممارسة التمرينات الرياضية يمكن استغلاله بصورة احسن في انشطة اخرى	1ر77	0ر94	35ر47
9	لاافضل الممارسة اليومية للرياضة لاجل الصحة فقط	1ر69	0ر81	33ر87
10	الهدف الرئيسي لممارستي للرياضة هو اكتساب الصحة	1ر68	0ر91	33ر60
11	ممارسة التمرينات الرياضية اليومية ذات اهمية قصوى بالنسبة لي	1ر50	0ر77	30

يتضح من الجدول اعلاه ان نسبة (61ر87 يعتقدون ان الدافع الرئيسي من ممارسة الرياضة هو لاجل الصحة فقط وهذا يشكل اتجاهاً نحو ممارسة الانشطة الرياضية افراد عينة البحث وكذلك الحال بالنسبة الى الفقرة (8) التي نصت على اعتقاد عينة البحث باهمية ممارسة الرياضة لفائدتها الكبرى للصحة حيث كانت النسبة (60ر40%) وهو ايضاً يمثل اتجاهاً ايجابياً نحو ممارسة الانشطة الرياضية والفقرة (5) التي نصت على مدى اهتمام عينة البحث بفائدة الانشطة الرياضية من الناحية الصحية حيث كانت النسبة (59ر73%) 0 اما باقي الفقرات فقد شكلت نسبة اقل من النسب اعلاه حتى وان كانت تمثل اتجاهات ايجابيه نحو ممارسة الانشطة الرياضية وهي الفقرات (4) و (10) و (1) وهذا يعني ان معظم افراد عينة البحث لديهم عدم الرغبة في ممارسة الانشطة الرياضية وهذا بالذات يمثل اتجاهاً سلبياً لديهم

اما باقي الفقرات والتي مثلت اتجاهات سلبية ايضاً فتدل على ان افراد عينة البحث لم يكونوا متحمسين لممارسة الانشطة الرياضية وان مفهوم الرياضة عندهم هو مفهوم ضيق وغير ايجابي مما شكل ذلك مؤشراً سلبياً في ان ممارسة الانشطة الرياضية من خلال محور الصحة واللياقة كان لايدل على الاتجاه الايجابي لممارسة الانشطة الرياضية لاجل هذا الهدف

3-4 عرض نتائج محور التوتر والمخاطرة ومناقشتها

جدول (5)

يمثل الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات محور التوتر والمخاطرة

ت	العبارة	س-	ع	%
6	إذا طلب مني الاختيار فأنني أفضل السباحة في المياه الهادئة عن السباحة في المياه ذات الامواج العالية	4ر11	1ر22	82ر13
2	أفضل الانشطة الرياضية التي تتضمن القدر الكبير من الخطورة	3ر53	1ر33	70ر53
3	لاتنسبني الممارسة المتكررة للانشطة الرياضية الخطرة	3ر4	1ر27	68
5	اذا طلب مني الاختيار فانني افضل الانشطة الخطرة عن الانشطة الرياضية غير الخطرة او الاقل خطورة	3ر3	1ر4	66
8	أفضل الانشطة الرياضية التي ترتبط بلحظات من الخطورة	2ر6	1ر28	52
4	لااميل الى الانشطة الرياضية التي ترتبط بالمخاطرة والاحتمالات الكبيرة للاصابات	2ر49	1ر43	49ر87
1	أفضل الانشطة الرياضية التي ترتبط بقدر بسيط من الخطورة عن غيرها	2ر23	1ر23	44ر53
7	الانشطة الرياضية التي تتطلب جراءة ومغامرة أفضلها الى اقصى مدى	2ر1	1ر21	42
9	تعجبني الانشطة الرياضية التي تتطلب من اللاعب السيطرة على المواقف الخطرة	2ر01	1ر15	40ر27

يلاحظ من الجدول اعلاه ان الفقرات (6و2و3و5و8) قد شكلت اتجاهات ايجابية علية لدى افراد عينة البحث حيث كانت النسب المئوية ما بين (23ر82 %) و (52%) وهي نسب عالية وتمثل اتجاهاً ايجابياً نحو ممارسة الانشطة الرياضية التي تتسم بالمخاطرة والمجازفة ، ويرى ان افراد عينة البحث ولاسيما انهم من الشباب والمراهقين يرون ان عنصر المخاطرة والمجازفة هو من العناصر التي تساعدهم من تحقيق الشهرة بين زملائه وزميلاته في الجامعة في الجامعة ولهذا فان الهدف من الممارسة الرياضية كان لهذا السبب وهو في كل الاحوال يمثل اتجاهات ايجابية نحو ممارسة الانشطة الرياضية لديهم.

4-4 عرض نتائج محور الجمالية ومناقشتها

جدول (6)

يمثل الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات محور الجمالية

ت	العبارة	س-	ع	%
8	الانشطة الرياضية التي تستخدم الجسم كوسيلة للتعبير مثل الحركات التعبيرية والبالية اعتبرها من أحسن انواع الانشطة	2ر42	1ر18	48ر40
6	أستطيع ان امضي عدة ساعات في مشاهدة بعض الحركات الرشاقة او الحركات التي تتميز بالتوافق الجيد مثل حركات الجمباز والبالية	2ر19	1ر21	43ر73
3	اثناء تعليم المهارات الرياضية ينبغي وضع اهمية كبيرة على جمال الحركات	2ر03	1ر01	40ر53
7	الانشطة الرياضية التي تتطلب فن وجمال الحركات اعطيها الكثير من اهتمامي	2ر03	1ر11	40ر53
5	أفضل بصفة خاصة الانشطة الرياضية التي تهدف الى اشباع التذوق الجمالي والفني	2ر01	1ر09	40ر13
4	الرياضية تتيح الفرص المتعددة لإظهار جمال الحركات البشرية	1ر86	0ر88	37ر20
1	أعظم قيمة للنشاط الرياضي هي جمال الحركات التي يؤديها اللاعب	1ر85	1ر04	36ر93
9	أستطيع ان امضي عدة ساعات في مشاهدة بعض الحركات الرشاقة او الحركات التي تتميز بالتوافق الجيد مثل حركات الجمباز والبالية	1ر65	0ر84	32ر93
2	تعجبني الأنشطة الرياضية التي التي تظهر جمال الحركات	1ر49	0ر70	29ر73

يلاحظ من الجدولاعلاه ان جميع النسب المئوية المحور كانت دون 50% وهذا يدل على ان الفقرات باتجاهات الطلبة نحو ممارسة الرياضية من جماليتها و اشباع التذوق الفني والجمالي ، كانت تشكل نقل اقل النسب بالنسبة الى عينة البحث وهذا يشكل حالة من الحالات السلبية لديهم نحو ممارسة الانشطة الرياضية عندهم

5-4 عرض نتائج محور النشاط البدني لخفض التوتر

جدول (7)

يمثل الاوساط الحسابية والانحر افات المعيارية لفقرات محو النشط البدني لخفض التوتر

ت	العبارة	س-	ع	%
9	الممارسة الرياضية لا اعتبرها وسيلة هامة من وسائل الترويح	3ر87	1ر24	74ر47
5	هناك العديد من الانشطة تمنحني الاسترخاء بدرجة احسن من ممارسة الرياضة	2ر59	1ر08	51ر87
8	عدم ممارسة الرياضة تستطيع ان تجعلني سعيداً بصورة حقيقية	2ر25	1ر09	44ر93
6	اشعر بان الرياضة تعزلني تماماً عن المشاكل المتعددة للحياة واليومية	2ر22	1ر21	44ر40
3	الممارسة الرياضية تعتبر بالنسبة لي احسن فرصة للاسترخاء	1ر91	0ر91	38ر13
7	الممارسة الرياضية تستطيع ان تجعلني سعيداً بصورة حقيقية	1ر87	0ر88	37ر47
4	الممارسة الرياضية هي الطريق العملي للتحرر من الصراعات النفسية والعدوان	1ر73	0ر99	34ر67
1	الممارسة الرياضية هي غالباً الطريق الوحيد لازالة التوترات النفسية الشديدة	1ر69	0ر75	30ر80
2	هناك فرص كثيرة للانسان للاسترخاء من المتاعب اليومية مثل ممارسة الرياضة او مشاهدة مباريات رياضية	1ر54	0ر76	30ر8

يلاحظ من الجدول الاعلاه ان الفقرات (9و5و8) والتي تعد من الاتجاهات السلبية لعينة البحث لممارسة الانشطة الرياضية لغرض الترويح كانت تشكل اعلى النسب بالنسبة لاجاباتهم على فقرات هذا المحور وهذا يدل على ان العينة لاترى في ممارسة الرياضة أي فائدة تتحقق لهم لغرض الترويح والاسترخاء ولهذا فهم لايرغبون بممارستها لهذا السبب ، بينما باقي الفقرات التي تؤشر على الاتجاهات الايجابية نحو ممارسة الانشطة الرياضية كانت تشكل اقل النسب وهذا يعني ان اتجاه عينة البحث لممارسة الانشطة الرياضية لغرض الترويح كان ضعيفاً يعزيه الباحث الى ضعف الامكانات وعدم توفر الاماكن المريحة لممارسة النشاط الرياضي من ملاعب وحمامات واجهزة وادوات كافية

6-4 عرض نتائج محور النشاط البدني والتفوق الرياضي

جدول (8)

يمثل الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات محور النشاط البدني والتفوق الرياضي

ت	العبارة	س-	ع	%
7	أفضل مشاهدة او ممارسة انواع الانشطة الرياضية التي لاتاخذ طابع الجديه ولاتحتاج الى وقت طويل ومجهود كبير	3ر05	1ر39	61ر07
2	لااستطيع ان اتحمل التدريب اليومي العنيف طوال العام لكي استعد للاشتراك في المنافسات الرياضية	2ر95	1ر26	59ر07
8	يجب عدم الاهتمام بمحاولة الفوز في الرياضة بدرجة زائدة عن الحد	2ر93	1ر36	58ر53
4	لاافضل أي نشاط يزداد فيه الطابع التنافسي بدرجة كبيرة	2ر77	1ر43	55ر33
1	أستطيع ان امارس التدريب الرياضي الشاق يومياً إذا كان ذلك يعطيني فرصة عضوية احدى الفرق الرياضية الوطنية	2ر42	1ر35	48ر40
5	اعتقد ان النجاح في البطولات الرياضية يتاسس على انكار الذات والتضحية وبذل الجهد	2ر31	1ر30	46ر27
6	نظراً لان المنافسة مبدأ اساسي في المجتمع فعلي ذلك ينبغي التشجيع على ممارسة الانشطة الرياضية التي تظهر فيها طابع التنفس بصورة واضحة	2ر07	1ر08	41ر47
3	تعجبني الانشطة الرياضية التي تحتاج الى تدريب منتظم لفترات طويلة والتي يقيس فيها اللاعب قدرته في المنافسات ضد المنافسين على مستوى عال من المهارة	1ر93	1ر12	38ر53

يتضح من الجدول اعلاه ان الفقرة (7) والتي تمثل اتجاهاً ايجابياً نحو ممارسة الانشطة الرياضية لغرض التنافس قد حصل على اعلى نسبة (61ر07%) من اجابات افراد عينة البحث وهذا يمثل اتجاهاً ايجابياً لممارسة الانشطة الرياضية لغرض التنافس اما الفقرة والتي احتلت المرتبة الثانية بنسبة (59ر07%) فقد مثلت اتجاهاً سلبياً ممارسة الانشطة الرياضية عند العينة 0 وقد مثلت الفقرة (8) ما نسبته (58ر53) وكذلك الفقرة (4) ما نسبته (55ر33 %) حيث ان اجابات افراد عينة البحث على هاتين الفقرتين تشكل اتجاهات متناقضة (ايجابية بالنسبة للفقرة (8) وسلبية بالنسبة للفقرة (4) وكلا النسبتين تشكلان قيم عالية بالنسبة لباقي الفقرات وهذا يعني انه من الممكن تحقيق زيادة في الاتجاهات الايجابية وتعزيزها عند عينة البحث فيما لو تم توضيح اهمية هذه الممارسات وابراز نواحيها الايجابيه

اما باقي الفقرات قد شكلت نسب مئوية اقل من النصف حتى وان كانت تمثل اتجاهات ايجابية نحو ممارسة الانشطة الرياضية من اجل التفوق الرياضي حيث ان هذه النسبة تمثل فئة قليلة من الافراد الذين يهتمون بممارسة هذه الانشطة لهذا السبب وقد يرجع السبب الى ان الاشتراك في المنافسات يتطلب ان يتميز الفرد بميزات بدنية وجسمانية ونفسية خاصة لمن يمارس هذه الالعاب ويعتقد الباحث ان هناك فروق فردية لدى العينة فيما يخص هذا الجانب ولهذا جاءت اجابات عينة البحث من خلال هذا الواقع وانه لايمكن ان يتنافس الفرد الا اذا تم اختياره ضمن مواصفات واختبارات خاصة تؤهله لان يكون لاعباً متنافساً لهذا كان الاتجاه لممارسة الانشطة الرياضية لغرض التفوق بنسب قليلة عما جاءت في باقي المحاور

وتوضيحاً لما تقدم يعرض الجدول (9) ترتيب المحاور بالنسبة لاتجاهات عينة البحث لممارسة الانشطة الرياضية المختلفة

جدول (9)

يمثل ترتيب المحاورونسبها المئوية

ت	رقم المحور	س-	ع	%
1	الثالث	25ر77	4ر91	57ر26
2	الثاني	23ر75	5ر83	43ر18
3	السادس	20ر43	3ر81	51ر08
4	الخامس	19ر68	4ر38	43ر73
5	الاول	17ر90	3ر39	39ر75
6	الرابع	17ر51	6ر03	38ر90

5- الاستنتاجات والتوصيات

5-1 الاستنتاجات

1. ظهر ان المحور الذي يمثل التوتر والمخاطرة كان تسلسله الاول على باقي المحاور فيما يخص ظهور النسب المئوية لفقراته والتي مثلت اتجاهات ايجابية نحو ممارسة الانشطة الرياضية لعينة البحث
2. ان اتجاه عينة البحث لممارسة الانشطة الرياضية لغرض الصحة والترويح لم يشكل نسبة كبيرة عند عينة البحث
3. ظهر ان ممارسة الانشطة الرياضية لغرض الحصول على خبرة توتر ومخاطرة هو أفضل الاتجاهات نحو ممارسة الانشطة الرياضية لدى عينة البحث
4. كان اتجاه عينة البحث نحو ممارسة الانشطة الرياضية لغرض الجمالية هذه الانشطة يمثل أضعف الاتجاهات نحو ممارسة هذه الانشطة
5. اما من ناحية ممارسة الانشطة لغرض خفض التوتر فقد كان اتجاه العينة نحو هذا المحور متوسطاً مما دل ذلك على عدم اهتمام أفراد العينة بممارسة الرياضة لغرض التخفيف عن حالات التوتر النفسي والراحة النفسية

5-2 التوصيات

1. ضرورة زيادة الثقافة والمفاهيم الرياضية والخاصة باهمية الممارسة الرياضية لمختلف نواحي الحياة الاجتماعية والصحية والنفسية ... الخ عند طلبة جامعة المرقب
2. ضرورة استخدام مقايس الاتجاهات وبشكل دوري على طلبة الكليات ذات التخصص للتعرف على حالتهم الاتجاهية قبل تكليفهم باي مهمة تدريبية او رياضية
3. يمكن للجهات المعنية ان تطبق قياسات الاتجاهات حتى على اعضاء الهيئة التدريسية والادارية للتعرف على واقع اتجاهاتهم نحو الانشطة الرياضية
4. ضرورة قيام باحثين اخرين ببناء مقاييس اخرى نفسية في المحيط الجامعي للتعرف على الواقع والميول نحو الانشطة الرياضية المختلفة سواء في الجامعة او في باقي المؤسسات المختلفة

المصادر

1. أبو النيل محمود السيد: علم النفس الاجتماعي، دراسات عربية وعالمية، القاهرة، مطابع دار الشعب، ط13، 1984
2. حسين كريم عقله: الاتجاهات النفسية للفرد والمجتمع، بغداد، مطبعة الرسالة، 1985.
3. نزار الطالب، كامل الويس : علم النفس الرياضي ، بغداد ، دار الحكمة ، 1993 .
4. محمد حسن علاوي: علم النفس الرياضي، القاهرة، دار المعارف، ط2، 1992.
5. احمد عزت راجح: اصول علم النفس، بيروت، دار العلم للملاين، 1970.
6. عبد الرحمن محمد عيسوي: دراسات في علم النفس الاجتماعي، بيروت، دار النهضة، 1974.
7. فائق حسن ابو حليمة، عربي حمودي المغربي: اتجاهات مديري المدارس في محافظة الزرقاء نحو درس التربية الرياضية، بحث منشور، مجلة دراسات في العلوم التربوية، مجلة 23، العدد 1، 1996.

8- Wicjker , A.W:Attitu aes Versus Action , The , Relatioship of Verbal and overt behavioral to attitude objects, the Journal of Social Issues , 1969.

كلية التربية البدنية .. العدد السابع

خصائص الترسبات الرمليه الرياحيه و مصادرها بطول مسار خط السكه الحديديه بمناطق سرت و هون و سبها ، ليبيا

د. رمضان الضعيف
د. محمد شهوب
د. محمد عبد الجليل
د. على عكاشه

المستخلاص

تغطى الرواسب الرياحيه أجزاء من مكاشف تكاوين المنطقه، حيث تشمل الرواسب الرياحيه الفرشات الرمليه ، علامات النيم ، التجمعات الرماليه و النبكات و الكثبان الرمليه. اشتقت رواسب الكثبان الرمليه بفعل الرياح من وحدات صخريه مختلفه سابقة التواجد تمثلت بصخور تكاوين عائده الى أزمنه جيولوجيه مختلفه؛ حيث توجد الرمال فى أغلب رواسب الزمن الرابع ؛ كما توجد فى صخور الزمن الثالث و صخور الزمن الثانى على هيئة حجر رملى جيرى أو حجر جيرى رملى؛ كما تتمثل أساسا بصخور الزمن الأول على هيئة حجر رملى.

تنتشر الفرشات الرمليه بشكل واضح بمناطق الرياح الشديده مع تواجد رمال خشنه نسبيا و تتواجد بصفه خاصه بين أحزمة الكثبان الرمليه؛ بينما تتحرك الكثبان الرمليه فى المناطق المفتوحه ؛ حيث تتخذ اتجاه محصلة حركة الرمال و يبلغ ارتفاعها 30 متر ، و تظهر كخطوط متوازيه فى صور الأقمار الصناعيه.

تم إجراء التحليل الحجمي لعدد 54 عينة، و لقد تبين أن رمال الفرشات الرملية متوسطة الحجم، بينما تتراوح رمال الكثبان الرملية و التجمعات الرمليه بين رمال ناعمة و رمال متوسطة على الجانب المواجة للرياح و رمال ناعمة على الجانب المدابر للرياح؛ كما يشير تصنيف رمال الفرشات الرملية الى أنها ذات تصنيف ضعيف، بينما يتراوح تصنيف رمال الكثبان الرملية و التجمعات الرمليه مابين الضعيف و الجيد جدا؛ كما يشير تماثل توزيع أحجام رمال الفرشات الرملية الى حيود موجب جدا بينما يتراوح لرمال الكثبان الرملية و التجمعات الرمليه مابين حيود موجب و حيود موجب جدا.

تعرضت الرسوبيات الرياحيه لمستويات مختلفة من الطاقة، فالرمال الأخشن نسبيا (أعلى طاقة) تتواجد بمنطقة سبها مقارنة بنظيرتها للرسوبيات الرياحيه بالمنطقه الشماليه (منطقة سرت) و المنطقه الوسطى (منطقة هون) ؛ و ربما يعزى ذلك الى تأثير شدة الرياح الأعلى نسبيا بمنطقة سبها. تتمثل مصادر الرمال الرياحيه بمنطقة سرت أساسا بصخور تكوين الهيشه و صخور تكوين الخمس التى تمثل الأكثر تغطيه للسطح حيث يقطعها وادى زمزم و روافده؛ بينما تمثلت مصادر الرمال الرياحيه لمنطقة هون بتكوين معزول نينه و تكوين زمام وهى الأكثر تغطيه للسطح بمنخسف هون حيث يقطعها وادى بى الكبير و روافده ؛ بينما تتمثل مصادر الرمال الرياحيه لمنطقة سبها أساسا بتكوين مساك (جنوب و شرق رملة الزلاف) و تكوين الحساونه (شمال رملة الزلاف) حيث تمتد مكاشفها لتكون الأكثر تغطيه للسطح بمنطقه سبها.

المقدمة

تواجه عمليات التنمية بمناطق سرت و هون و سبها مشكلة تراكم الرمال حيث تلعب العمليات الرياحية الدور الرئيسي في تشكيل السطح وتعتبر الكثبان الرملية احد أهم مظاهر السطح في المنطقة. تتعرض معظم قطاعات مسار الطريق الحديدي في خط جنوب ليبيا بشكل خاص ، وبعض المناطق شبه الصحراوية في الشمال بشكل عام، لمشكلة زحف الكثبان الرملية عليها نتيجة مرور الخط الحديدى بالبيئه الصحراوية مما يتسبب في حدوث مشاكل كبيرة تصل أحيانا إلى وقوع حوادث جسيمة إثر جنوح القطارات الناجم عن اصطدامها بالرمال المتجمعة على المسار؛ كما تؤدي هذه الزحوفات الرملية أيضا إلى توقفات غير متوقعة في جداول حركة القطار علاوة على تآكل الأجزاء المعدنية المكونة للقضبان وملحقاتها. اهتم العديد من الباحثيين بالدراسات الرسوبيه و المعدنيه للرسوبيات الرياحيه و كيفية حركتها و خصائصها الحجميه Kadib (1963) ، Shukri and Philip (1959) ، Levy (1974) ، Fryberger (1979) ، Zaghloul et al. (1984)، El-Shazly et al. (1986) ، Dabbour et al. (1986) ، Morsy et al. (1989)، Embabi (1987) ، Kamel (1989) ، Asma (1995) ، Assal (1999) و Abdel Galil and Hereher (2000) .

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها توضح خصائص الترسبات الرمليه الرياحيه و مصادرها بمسار خط السكب الحديديه بمناطق سرت و هون و سبها التي سيتم فيها تنفيذ منشآت الطريق الحديدي للخط الصحراوي بالجنوب (شكل 1).

شكل (1) موقع منطقة الدراسه موضح عليها مسار الطريق الحديدي.

أشكال الترسبات الرياحيه

تغطى الرواسب الرياحيه أجزاء من مكاشف تكاوين المنطقه؛ حيث تشمل الرواسب الرياحيه بمنطقة سبها الفرشات الرمليه ، علامات النيم ، التجمعات الرماليه و النبكات و الكثبان الرمليه.

1) الفرشات الرمليه:

تنتشر الفرشات الرمليه بشكل واضح بمناطق الرياح الشديده مع تواجد رمال خشنه نسبيا و تتواجد بصفه خاصه بين أحزمة الكثبان الرمليه ؛ تمتد فرشة رملية (صحراء رملية منبسطة) تنتشر عليها بعض النباتات الصحراوية المتفرقة (شكل 2).

شكل (2): فرشة رملية تنتشر عليها بعض النباتات الصحراوية.

2) علامات النيم:

تمثل علامات النيم أصغر الرسوبيات الهوائيه حجما و تنشأ من فعل الرياح على الأسطح الرمليه حيث تأخذ شكل التموجات (شكل 3).

شكل (3): علامات النيم الرياحيه.

3) التجمعات الرماليه و النبكات:

تنشأ التجمعات الرماليه عند انخفاض سرعة الرياح الحامله للرمال نتيجة اصطدامها بعائق حيث تتكون تجمعات رمليه يقل ارتفاعها عن 30 سم (شكل 4)؛ و عندما يتواجد الغطاء النباتى تكون ما يعرف بالنبكه ذات ارتفاع أعلى نسبيا؛ و لقد لوحظ انتشارها بكثره بمنطقة سرت و منطقة هون ؛ حيث تنتشر

عبر المنطقة مجموعة من التجمعات الرملية الناتجة عن اصطدام الرياح ببعض التجمعات النباتية مما يشكل تجمعات النبكات التي يبلغ ارتفاعها الى 1.6 متر (شكل 5).

شكل (4): تجمعات رملية منفصلة نتيجة اصطدامها بغطاء النباتي.

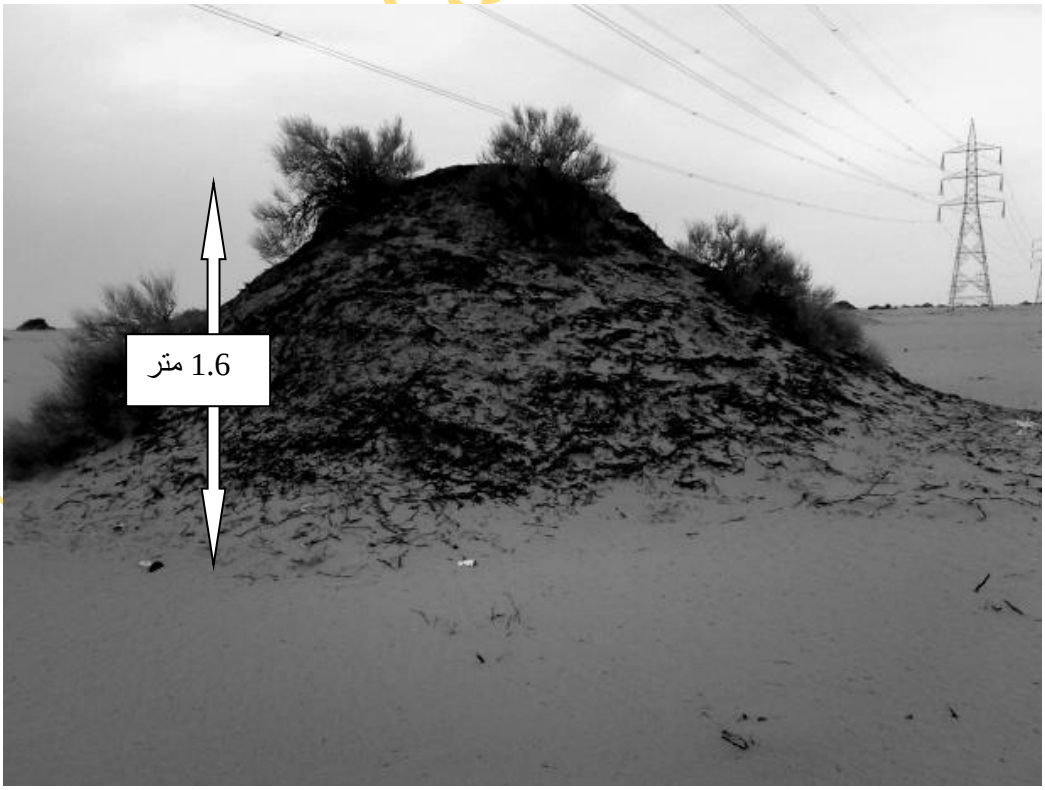

شكل (5): تجمعات رملية منفصلة (نبكة) نتيجة تواجد الغطاء النباتي.

4) الكثبان الرمليه:

تعتبر الكثبان الرمليه من أهم و أكثر الرواسب الهوائيه بمنطقة الدراسه و توجد عدة أنواع مختلفه للكثبان الرمليه تبعا لمظهرها و طريقة تكوينها (Plummer and McGeary, 1993) ؛ حيث تقسم الكثبان الرملية طبقا لأتجاة الرياح السائدة و كمية الأمداد الرملى كالأتي:

- **كثبان الرياح أحادية الاتجاه:**

تشمل عدة أنواع طبقا لكمية الامداد الرملى هى كثبان رملية مستعرضة و كثبان رملية هلالية و كثبان رملية هلالية متحدة.

- **كثبان الرياح ثنائية الاتجاه الكثبان الرمليه الطولية:**

هى أكثر الأنواع انتشارا بمنطقة الدراسه، و تتميز بامتدادها موازيه للرياح السائده؛ تتميز الكثبان الرملية بأنها طولية من النوع السيفي والتي يبلغ ارتفاعها الى أكثر من 6 متر في المناطق الملاصقة للطريق (أشكال 6 و 7).

شكل (6): تراكم الرمال على الطريق المعبد بين سبها وبراك؛ لاحظ التراكم على الجزء الشرقى من الطريق.

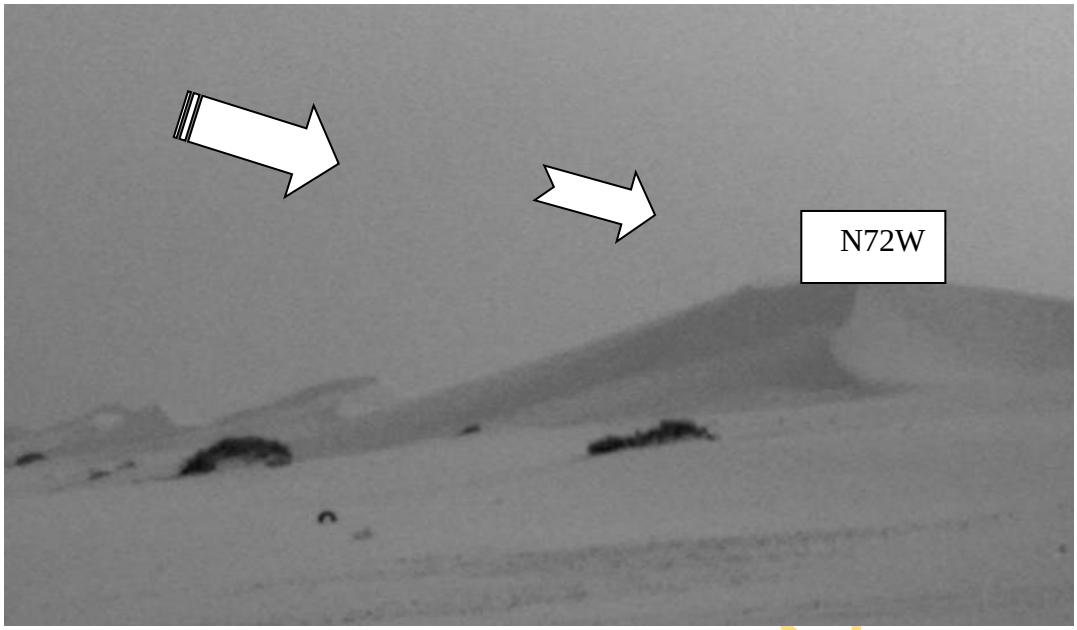

شكل(7): كثبان رملية طولية تمتد باتجاه N72W بين سبها و براك.

تتحرك الكثبان الرمليه فى المناطق المفتوحه ؛ حيث تمتد الكثبان الرمليه الخطيه باتجاه N72W بين سبها و براك لتصل ارتفاعها الى 30 متر بمنطقة سبها؛ و تظهر كخطوط متوازيه فى صور الأقمار الصناعيه (شكل 8).

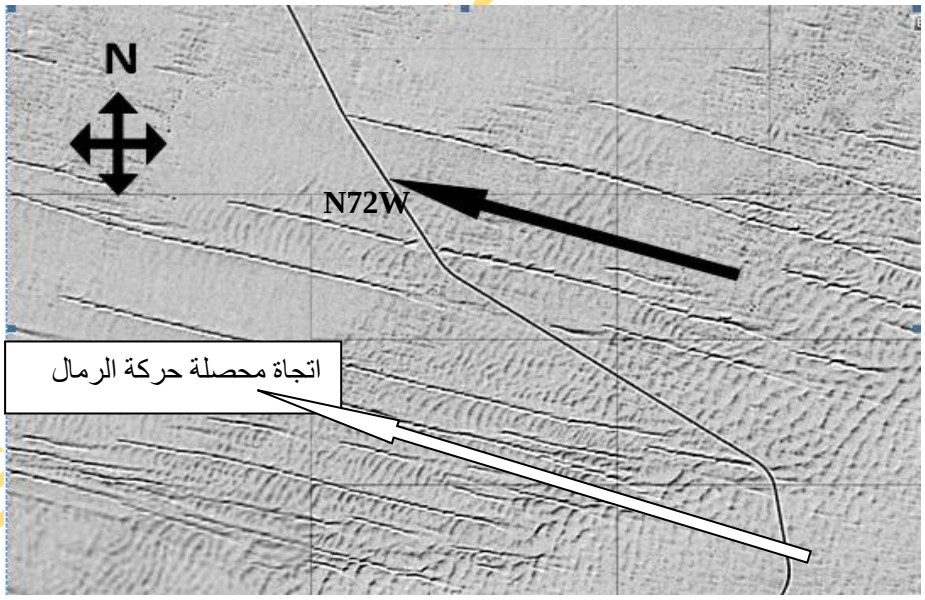

شكل (8): صوره جويه توضح أن اتجاه محصلة حركة الرمال يمتد باتجاه امتداد الكثبان الرملية الطولية.

التحليل الحجمي

لدراسة الخصائص الحجمية للرمال الرياحيه ؛ تم جمع عينات ممثله للرمال المتواجدة على الفرشات الرملية و التجمعات الرماليه و الكثبان الرملية ؛ ولقد أخذ فى الاعتبار جمع عينات من الجانب

المواجه للرياح والجانب المدابر للرياح للكثبان الرملية وذلك لوصف توزيع الحبيبات الرملية على الكثبان الرملية.

تم إجراء التحليل الحجمي للعدد 54 عينة لرسوبيات الفرشات الرملية و التجمعات الرماليه و الكثبان الرملية؛ و المتمثلة بعدد 18عينه للمنطقه الشماليه (منطقة سرت) ، و عدد 18 عينه للمنطقه الوسطى (منطقة هون) ، و عدد 18 عينه للمنطقه الجنوبيه (منطقة سبها).

يهدف التحليل الحجمي للعينات مقارنتها وتتبع العمليات التي تأثرت بها الرواسب حيث يسمح التحليل الحجمي بتحديد المحتوى الكمي لحجوم حبيبات الرمل (Sand grains) داخل الرسوبيات الغير متماسكة او خفيفه التماسك بفرز حجوم هذه الحبيبات باستخدام المناخل و اتباع (Folk, 1974)، وتتلخص هذه الطريقه في الآتي :-

1) تغسل العينات المراد تحليلها لعدة مرات بالماء المقطر لإزالة الأملاح ثم تجفف بداخل فرن التجفيف لمدة 24 ساعة.

2) تفرغ العينة بجهاز المزج والتقسيم للحصول على العينة.

3) تحديد الفترة الحجمية أى تحديد المناخل المناسبة من حيث قطر فتحاتها التي تتناسب مع طبيعة العينة الموجودة.

4) ترتب مجموعة المناخل ترتيبا تنازليا من حيث سعة أقطار فتحات كل منخل وذلك بوضع المناخل ذات الفتحات الصغرى أسفل المجموعة، والمناخل ذات الفتحات الكبرى في أعلى المجموعة.

5) توزن العينة المراد تحليلها (لا يقل وزن العينة عن 100 جرام) وتمرر خلال المناخل على الجهاز الهزاز لمدة تتراوح بين 15-25 دقيقة.

6) تفرغ العينة المجودة على كل غربال وتحدد نسبتها من الوزن العام ، ثم تجرى بعد ذلك العمليات الإحصائية لهذه النتائج (أشكال 9 الى 11) ؛ وحساب المعاملات الحجمية للحبيبات بعد تطبيق المعادلات طبقا لطريقة (Folk and Ward, 1957) وتفسيرها باتباع (Friedman, 1967).

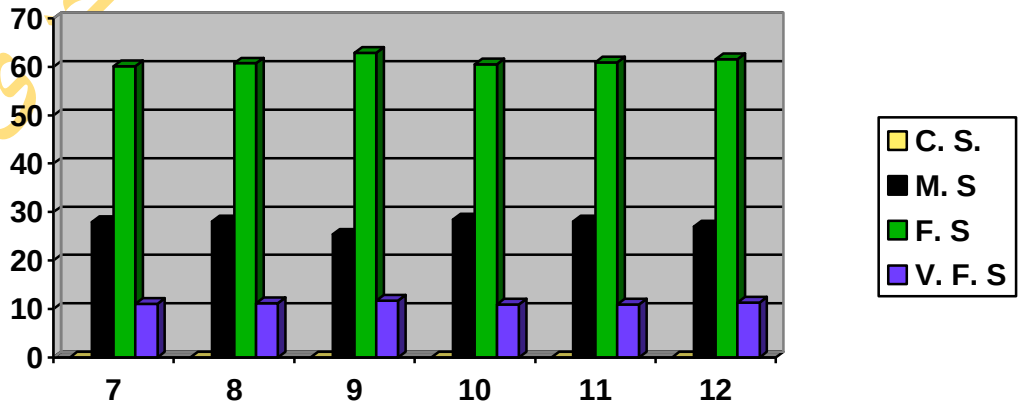

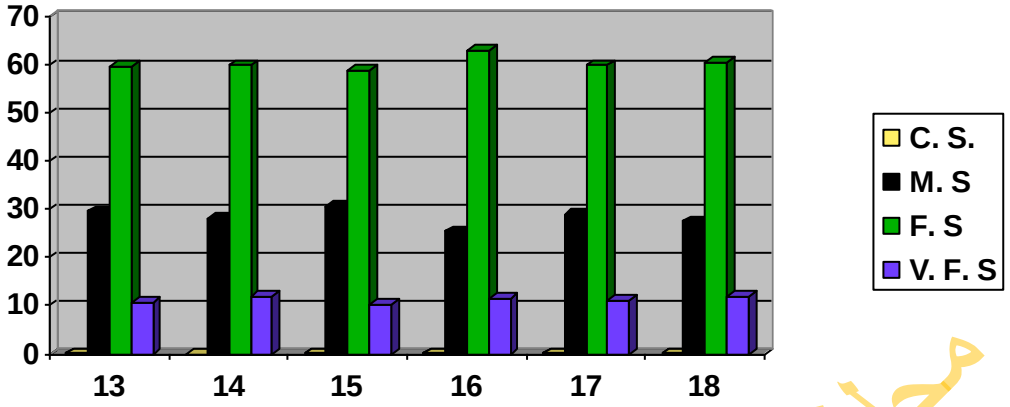

شكل (9): يوضح نسب التدرج الحجمى للرسوبيات الرياحيه بالمنطقه الشماليه (منطقة سرت).

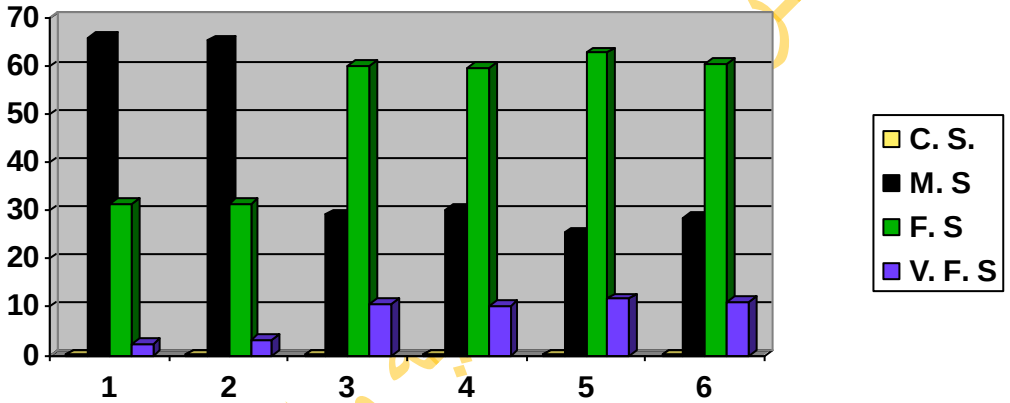

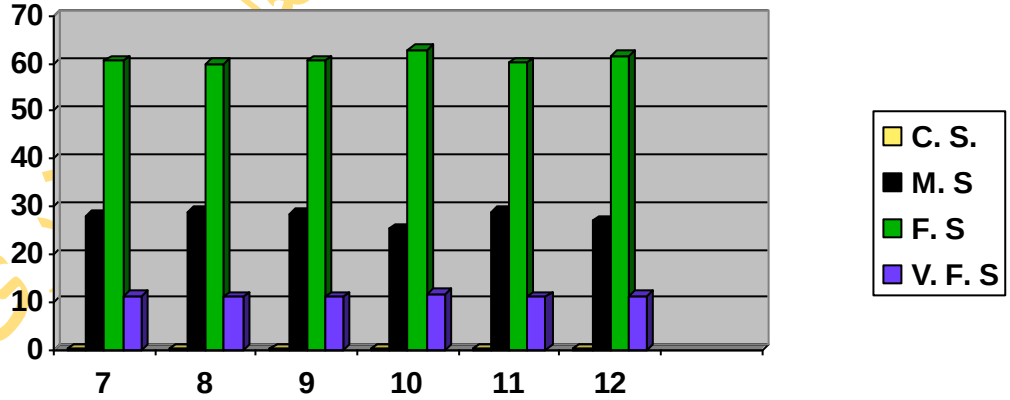

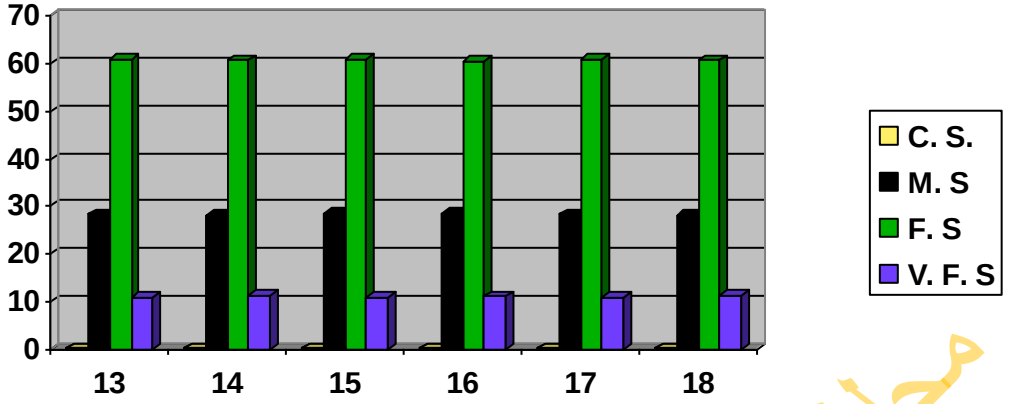

شكل (10): يوضح نسب التدرج الحجمى للرسوبيات الرياحيه بالمنطقه الوسطى (منطقة هون).

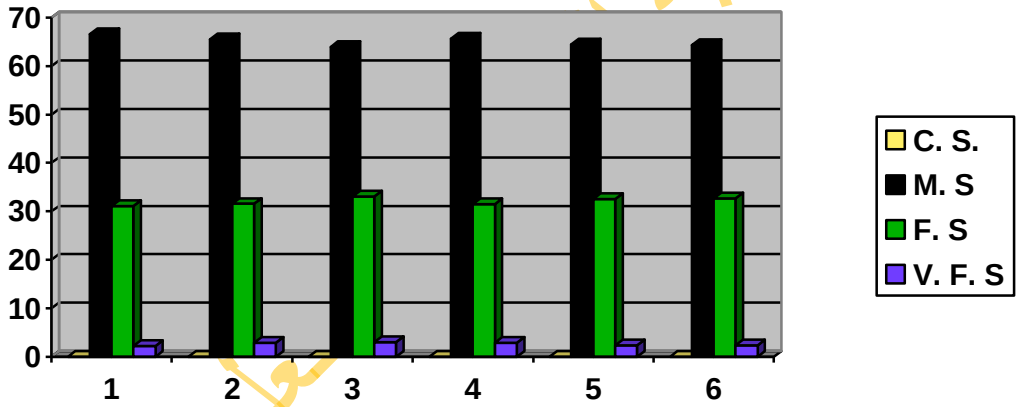

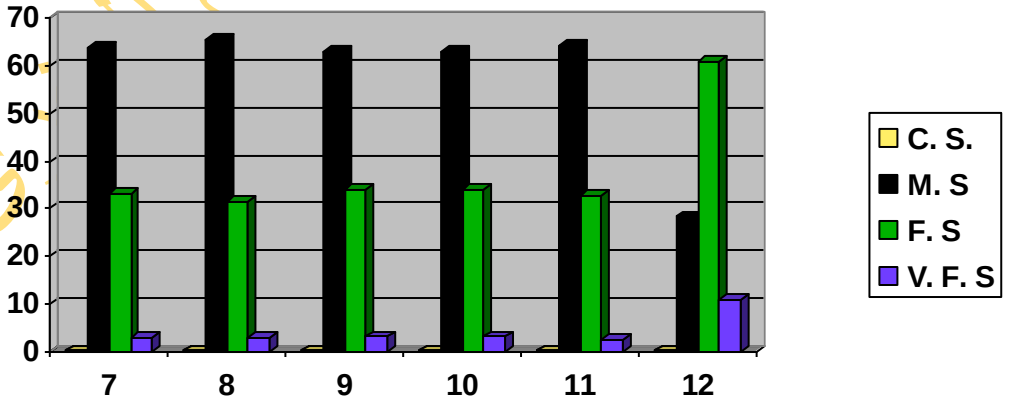

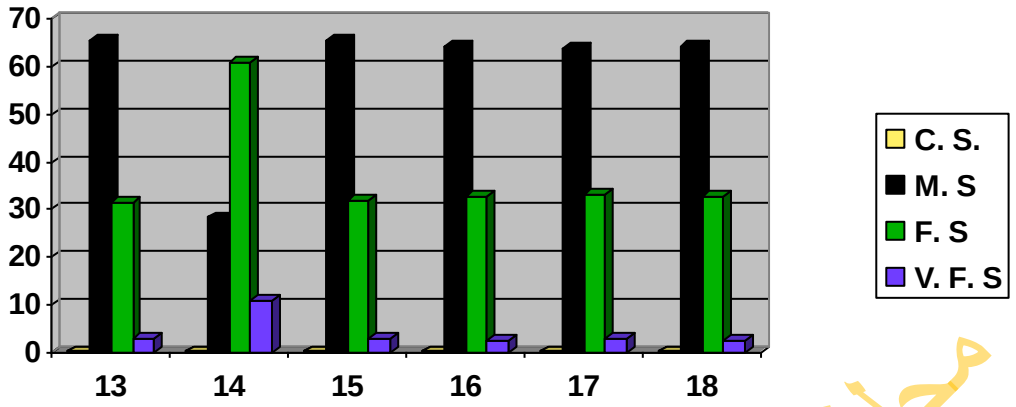

شكل (11): يوضح نسب التدرج الحجمى للرسوبيات الرياحيه بالمنطقه الجنوبيه (منطقة سبها).

باستخدام المعادلات التي وضعها العالمان (Folk&Ward,1957) تم حساب قيم المعاملات الحجمية وهي كالآتي :-

أ- **الحجم الحبيبي المتوسط**

(Graphic Mean)

يمكن استنتاجه من المعادلة :-

$$Mz = \frac{\emptyset 16 + \emptyset 50 + \emptyset 84}{3}$$

ب- **معدل التصنيف البياني الشامل**

(Inclusive Graphic Standard Deviation)

يبين هذا المعامل نوعية تصنيف العينة من حيث درجة تصنيف المواد المترسبة حول الحجم المتوسط , ويمكن منه معرفة اتجاه جميع الحبيبات سواء كانت ذات رتبة حجميه واحدة أو أنه خليط من حجوم حسب المعادلة الآتية :-

$$\delta 1 = \frac{\emptyset 84 - \emptyset 16}{4} + \frac{\emptyset 95 - \emptyset 5}{6.6}$$

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

ج – معامل الحيود أو الانحراف البياني الشامل
(Inclusive Graphic Skewness)

يبين الحجم الذي تشغله حبيبات العينة من حيث النعومة والخشونة من المعادلة الآتية :-

$$SK1 = \frac{Ø84 + Ø16 - 2Ø50}{2[Ø84 - Ø16]} + \frac{Ø95 + Ø5 - 2Ø50}{2[Ø95 - Ø5]}$$

وتوضح جداول (1 الى 3) قيم المعاملات الحجمية للحبيبات بعد تطبيق المعادلات ووصف للرسوبيات الرياحية بالمنطقة الشمالية (منطقة سرت)، والمنطقة الوسطى (منطقة هون)، والمنطقه الجنوبيه (منطقة سبها) طبقا للمعاملات الحجمية.

تشير النتائج أن رمال الفرشات الرملية متوسطة الحجم، بينما تتراوح رمال الكثبان الرملية و التجمعات الرمليه بين رمال ناعمة و رمال متوسطة على الجانب المواجة للرياح و رمال ناعمة على الجانب المدابر للرياح؛ كما يشير تصنيف رمال الفرشات الرملية الى أنها ذات تصنيف ضعيف، بينما يتراوح تصنيف رمال الكثبان الرملية و التجمعات الرمليه مابين الضعيف و الجيد جدا؛ كما يشير تماثل توزيع أحجام رمال الفرشات الرملية الى حيود موجب جدا بينما يتراوح لرمال الكثبان الرملية و التجمعات الرمليه مابين حيود موجب و حيود موجب جدا (جداول 1 الى 3).

جدول (1): قيم المعاملات الحجمية للحبيبات ووصف الرسوبيات الرياحيه طبقا للمعاملات الحجمية للمنطقه الشماليه (منطقة سرت).

الرسوبيات الرياحيه	رقم العينه	MZ	σ1	SK1	الوصف		
فرشه رمليه	1	1.89	1.65	0.72	رمل متوسط	تصنيف ضعيف	حيود موجب جدا
فرشه رمليه	2	1.78	1.69	0.65	رمل متوسط	تصنيف ضعيف	حيود موجب جدا
تجمعات رمليه	3	2.92	0.48	0.67	رمل ناعم	تصنيف جيد	حيود موجب جدا
تجمعات رمليه	4	2.80	0.46	0.56	رمل ناعم	تصنيف جيد	حيود موجب جدا
تجمعات رمليه	5	2.93	0.45	0.49	رمل متوسط	تصنيف جيد	حيود موجب جدا
تجمعات رمليه	6	2.86	0.32	0.44	رمل ناعم	تصنيف جيد جدا	حيود موجب جدا
تجمعات رمليه	7	2.63	0.47	0.53	رمل ناعم	تصنيف جيد	حيود موجب جدا
تجمعات رمليه	8	2.72	0.47	0.44	رمل ناعم	تصنيف جيد	حيود موجب جدا
تجمعات رمليه	9	2.90	0.46	0.28	رمل ناعم	تصنيف جيد	حيود موجب
تجمعات رمليه	10	2.83	0.49	0.47	رمل ناعم	تصنيف جيد	حيود موجب جدا

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

حيود موجب	تصنيف جيد	رمل ناعم	0.27	0.46	2.71	11	كثبان رمليه
حيود موجب جدا	تصنيف جيد جدا	رمل ناعم	0.43	0.32	2.97	12	كثبان رمليه*
حيود موجب جدا	تصنيف شبه جيد	رمل ناعم	0.39	0.64	2.63	13	كثبان رمليه
حيود موجب جدا	تصنيف جيد	رمل ناعم	0.55	0.49	2.82	14	كثبان رمليه*
حيود موجب	تصنيف جيد	رمل ناعم	0.27	0.45	2.42	15	كثبان رمليه
حيود موجب جدا	تصنيف جيد جدا	رمل ناعم	0.39	0.34	2.86	16	كثبان رمليه*
حيود موجب	تصنيف جيد	رمل ناعم	0.28	0.44	2.52	17	كثبان رمليه
حيود موجب جدا	تصنيف جيد جدا	رمل ناعم	0.36	0.33	2.84	18	كثبان رمليه*

كثبان رمليه*: الجانب المدابر للرياح من الكثبان الرملي.

جدول (2): قيم المعاملات الحجمية للحبيبات ووصف الرسوبيات الرياحيه طبقا للمعاملات الحجمية للمنطقه الوسطى (منطقة هون).

الوصف			SK1	σ1	MZ	رقم العينه	الرسوبيات الرياحيه
حيود موجب جدا	تصنيف ضعيف	رمل متوسط	0.42	1.30	1.66	1	فرشه رمليه
حيود موجب جدا	تصنيف ضعيف	رمل متوسط	0.45	1.37	1.62	2	فرشه رمليه
حيود موجب جدا	تصنيف جيد	رمل ناعم	0.68	0.41	2.80	3	تجمعات رمليه
حيود موجب جدا	تصنيف جيد	رمل ناعم	0.46	0.43	2.60	4	تجمعات رمليه
حيود موجب جدا	تصنيف جيد	رمل ناعم	0.40	0.46	2.90	5	تجمعات رمليه
حيود موجب جدا	تصنيف جيد جدا	رمل ناعم	0.34	0.32	2.84	6	تجمعات رمليه
حيود موجب جدا	تصنيف جيد	رمل ناعم	0.33	0.47	2.73	7	تجمعات رمليه
حيود موجب جدا	تصنيف جيد	رمل ناعم	0.34	0.43	2.52	8	تجمعات رمليه
حيود موجب	تصنيف جيد	رمل ناعم	0.27	0.41	2.83	9	تجمعات رمليه
حيود موجب جدا	تصنيف جيد	رمل ناعم	0.37	0.44	2.87	10	تجمعات رمليه
حيود موجب	تصنيف جيد	رمل ناعم	0.27	0.46	2.51	11	كثبان رمليه
حيود موجب جدا	تصنيف جيد جدا	رمل ناعم	0.33	0.32	2.95	12	كثبان رمليه*
حيود موجب جدا	تصنيف شبه جيد	رمل ناعم	0.37	0.62	2.23	13	كثبان رمليه
حيود موجب جدا	تصنيف جيد	رمل ناعم	0.35	0.49	2.72	14	كثبان رمليه*
حيود موجب	تصنيف جيد	رمل ناعم	0.26	0.48	2.12	15	كثبان رمليه
حيود موجب جدا	تصنيف جيد جدا	رمل ناعم	0.39	0.33	2.84	16	كثبان رمليه*
حيود موجب	تصنيف جيد	رمل ناعم	0.26	0.42	2.43	17	كثبان رمليه
حيود موجب جدا	تصنيف جيد جدا	رمل ناعم	0.38	0.33	2.76	18	كثبان رمليه*

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

كثبان رمليه* : الجانب المدابر للرياح من الكثبان الرملى.

جدول (3): قيم المعاملات الحجمية للحبيبات ووصف الرسوبيات الرياحيه طبقا للمعاملات الحجمية للمنطقه الجنوبيه (منطقة سبها).

الرسوبيات الرياحيه	رقم العينه	MZ	σ1	SK1	الوصف		
فرشه رمليه	1	1.46	1.30	0.48	رمل متوسط	تصنيف ضعيف	جيود موجب جدا
فرشه رمليه	2	1.61	1.37	0.47	رمل متوسط	تصنيف ضعيف	جيود موجب جدا
تجمعات رمليه	3	1.82	1.41	0.78	رمل متوسط	تصنيف ضعيف	جيود موجب جدا
فرشه رمليه	4	1.60	1.43	0.46	رمل متوسط	تصنيف ضعيف	جيود موجب جدا
تجمعات رمليه	5	1.95	1.36	0.42	رمل متوسط	تصنيف ضعيف	جيود موجب جدا
تجمعات رمليه	6	1.94	1.46	0.33	رمل متوسط	تصنيف تصنيف	جيود موجب جدا
تجمعات رمليه	7	1.73	1.37	0.32	رمل متوسط	تصنيف ضعيف	جيود موجب جدا
فرشه رمليه	8	1.52	1.33	0.34	رمل متوسط	تصنيف ضعيف	جيود موجب جدا
تجمعات رمليه	9	1.85	1.51	0.17	رمل متوسط	تصنيف ضعيف	جيود موجب
تجمعات رمليه	10	1.87	1.31	0.47	رمل متوسط	تصنيف ضعيف	جيود موجب جدا
كثبان رمليه	11	1.91	0.47	0.28	رمل متوسط	تصنيف جيد	جيود موجب
كثبان رمليه*	12	2.25	0.33	0.33	رمل ناعم	تصنيف جيد جدا	جيود موجب جدا
كثبان رمليه	13	1.61	0.46	0.39	رمل متوسط	تصنيف جيد	جيود موجب جدا
كثبان رمليه*	14	2.26	0.29	0.32	رمل ناعم	تصنيف جيد جدا	جيود موجب جدا
كثبان رمليه	15	1.68	0.48	0.25	رمل متوسط	تصنيف جيد	جيود موجب
كثبان رمليه*	16	2.00	0.33	0.39	رمل ناعم	تصنيف جيد جدا	جيود موجب جدا
كثبان رمليه	17	1.72	0.53	0.17	رمل متوسط	تصنيف شبه جيد	جيود موجب
كثبان رمليه*	18	2.08	0.45	0.38	رمل ناعم	تصنيف جيد	جيود موجب جدا

كثبان رمليه* : الجانب المدابر للرياح من الكثبان الرملى.

بصفة عامة، أوضحت الدراسة المقدمة تعرض الرسوبيات الرياحيه لمستويات مختلفة من الطاقة، فالرمال الأخشن نسبيا (أعلى طاقة) تتواجد بمنطقة سبها (شكل 12)؛ حيث أن الرسوبيات الرمليه بالمنطقه الجنوبيه (منطقة سبها) تظهر رسوبيات أخشن نسبيا مقارنة

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

بنظيرتها للرسوبيات الرياحيه بالمنطقه الشماليه (منطقة سرت) و المنطقه الوسطى (منطقة هون) ؛ و ربما يعزى ذلك الى تأثير شدة الرياح الأعلى نسبيا بمنطقة سبها.

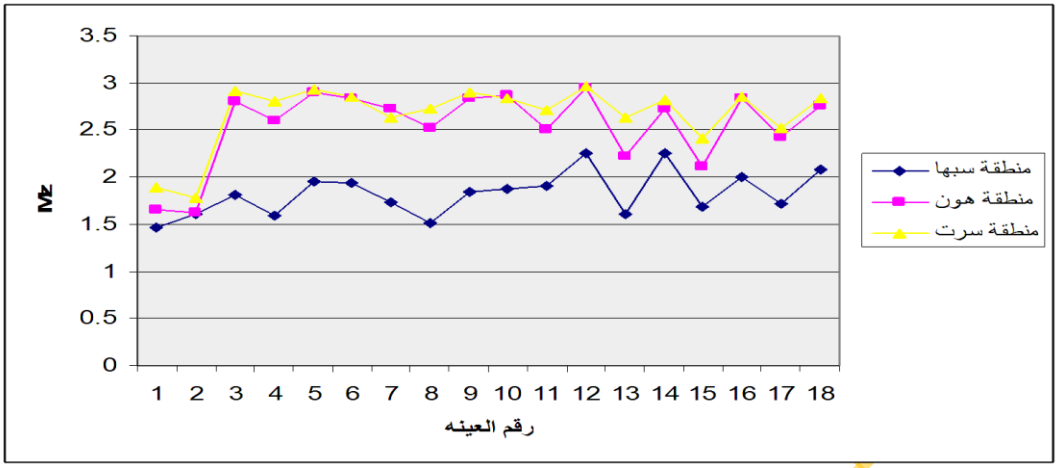

شكل (23): يوضح توزيع الحجم الحبيبى بمناطق سرت و هون و سبها؛ لاحظ خشونة رسوبيات منطقة سبها مقارنه بمناطق هون و سرت.

يرتبط تركيب الكثبان الرمليه المعدنى بشكل وثيق بطبيعة التركيب الصخرى لمنشأ تلك الرواسب ؛ حيث تنخفض المركبه الجيريه بسبب ذيادة التدفقات الفتاتيه القادمه من المكاشف الواسعه للحجر الرملى (Minas and El-Bakush, 2007). يتمثل الجزء الرئيسى من الرواسب الرياحيه بالكوارتز و حبيبات الصخور الجيريه و يكون الكوارتز حوالى 85 % من الرمل. تبين أن مصادر الرمال الرياحيه بالمنطقه الشماليه (منطقة سرت) يتمثل أساسا بصخور تكوين الهيشه المثله برمال غير متماسكه و حجر رملى مع كالكارينيت و حجر جيرى رملى و مارل و جبس؛ و صخور تكوين الخمس المثله بحجر جيرى و كالكارينيت و حجر جيرى مارلى و حجر المارلى التى تمثل الأكثر تغطيه للسطح بالمنطقه الشماليه حيث يقطعها وادى زمزم و روافده؛ بالنسبه لمصادر الرمال الرياحيه بالمنطقه الوسطى (منطقة هون) حيث يقطعها وادى بى الكبير و روافده ، فقد تمثل اساسا بصخور تكوين معزول نينه التى تمثل الأكثر تغطيه للسطح بمنخسف هون و التى تتكون من حجر جيرى مارلى ، حجر رملى العضو و حجر جيرى دولوميتى و حجر جيرى رملى و حجر رملى جيرى؛ و تكوين زمام المتمثل بحجر جيرى وحجر جيرى دولوميتى و مارل و كالكارينيت و كوكينا؛ بينما بالنسبه لمصادر الرمال الرياحيه بالمنطقه الجنوبيه (منطقة سبها) فيتمثل أساسا بصخور تكاوين حقب الحياه القديمه المنكشفه على السطح التى تتكون من أحجار رمليه كوارتزيه بها بعض تداخلات أحجار غرينيه؛ وتكاوين حقب الحياه المتوسطه التى تتكون من أحجار رمليه و أحجار غرينيه وأحجار طينيه و الصخور البركانيه التى تتواجد كانبثاقات بازالتيه تقطعها مجموعه من الأوديه؛ و بصفه عامه تتمثل المصادر الرئيسيه للرمال الرياحيه بتكوين مساك (جنوب و شرق رملة الزلاف) و تكوين الحساونه (شمال رملة الزلاف) حيث تمتد مكاشفها لتكون الأكثر تغطيه للسطح بمنطقه سبها.

النتائج

تتعرض معظم قطاعات مسار الطريق الحديدي في خط جنوب ليبيا لمشكلة زحف الكثبان الرملية مما يتسبب في حدوث مشاكل كبيرة تصل أحيانا إلى وقوع حوادث جسيمة إثر جنوح القطارات الناجم عن اصطدامها بالرمال المتجمعة على المسار؛ كما تؤدي هذه الزحوفات الرملية أيضا إلى توقفات غير متوقعة في جداول حركة القطار علاوة على تآكل الأجزاء المعدنية المكونة للقضبان وملحقاتها.

تغطى الرواسب الرياحيه أجزاء من مكاشف تكاوين المنطقه؛ حيث تشمل الرواسب الرياحيه الفرشات الرمليه ، علامات النيم ، التجمعات الراليه و النبكات و الكثبان الرمليه. تنتشر الفرشات الرمليه بشكل واضح بمناطق الرياح الشديده مع تواجد رمال خشنه نسبيا و تتواجد بصفه خاصه بين أحزمة الكثبان الرمليه تنتشر عليها بعض النباتات الصحراوية المتفرقة. تمثل علامات النيم أصغر الرسوبيات الهوائيه حجما و تنشأ من فعل الرياح على الأسطح الرمليه حيث تأخذ شكل التموجات. تنشأ التجمعات الراليه عند انخفاض سرعة الرياح الحامله للرمال نتيجة اصطدامها بعائق حيث تتكون تجمعات رمليه يقل ارتفاعها عن 30 سم ؛ و عندما يتواجد الغطاء النباتي تكون ما يعرف بالنبكه ذات ارتفاع أعلى نسبيا؛ و لقد لوحظ انتشارها بكثره بمنطقة سرت و منطقة هون ؛ حيث تنتشر عبر المنطقة مجموعة من التجمعات الرملية الناتجة عن اصطدام الرياح ببعض التجمعات النباتية مما يشكل تجمعات النبكات التي يبلغ ارتفاعها الى 1.6 متر.

تعتبر الكثبان الرمليه من أهم و أكثر الرواسب الهوائيه بمنطقة الدراسه و توجد عدة أنواع مختلفه للكثبان الرمليه ؛ حيث تقسم الكثبان الرملية طبقا لأتجاة الرياح السائدة و كمية الأمداد الرملى تشمل كثبان رملية مستعرضة و كثبان رملية هلالية و كثبان رملية هلالية متحدة و كثبان رملية طوليه. تتميز الكثبان الرملية الطوليه بأنها أكثر الأنواع انتشارا بمنطقة الدراسه و يبلغ ارتفاعها الى أكثر من 6 متر في المناطق الملاصقة للطريق و تمتد باتجاه N72W بين سبها و براك ليصل ارتفاعها الى 30 متر بمنطقة سبها؛ و تظهر كخطوط متوازيه فى صور الأقمار الصناعيه.

تشير النتائج أن رمال الفرشات الرملية متوسطة الحجم، بينما تتراوح رمال الكثبان الرملية و التجمعات الرمليه بين رمال ناعمة و رمال متوسطة على الجانب المواجة للرياح و رمال ناعمة على الجانب المدابر للرياح؛ كما يشير تصنيف رمال الفرشات الرملية الى أنها ذات تصنيف ضعيف، بينما يتراوح تصنيف رمال الكثبان الرملية و التجمعات الرمليه مابين الضعيف و الجيد جدا؛ كما يشير تماثل توزيع أحجام رمال الفرشات الرملية الى حيود موجب جدا بينما يتراوح لرمال الكثبان الرملية و التجمعات الرمليه مابين حيود موجب و حيود موجب جدا.

أوضحت الدراسة تعرض الرسوبيات الرياحيه لمستويات مختلفة من الطاقة، فالرمال الأخشن نسبيا (أعلى طاقة) تتواجد بمنطقة سبها ؛ حيث أن الرسوبيات الرمليه بالمنطقه الجنوبيه (منطقة سبها) تظهر رسوبيات أخشن نسبيا مقارنة بنظيرتها للرسوبيات الرياحيه بالمنطقه الشماليه (منطقة سرت) و المنطقه الوسطى (منطقة هون) ؛ و ربما يعزى ذلك الى تأثير شدة الرياح الأعلى نسبيا بمنطقة سبها.

تبين أن مصادر الرمال الرياحيه بالمنطقه الشماليه (منطقة سرت) يتمثل أساسا بصخور تكوين الهيشه الممثله برمال غير متماسكه و حجر رملى مع كالكارينيت و حجر جيرى رملى و مارل و جبس؛ و صخور تكوين الخمس الممثله بحجر جيرى و كالكارينيت و حجر جيرى مارلى و حجر المارلى التى تمثل الأكثر تغطيه للسطح بالمنطقة الشمالية حيث يقطعها وادى زمزم و روافده؛ بالنسبة لمصادر الرمال الرياحية بالمنطقة الوسطى (منطقة هون) حيث يقطعها وادى بى الكبير و روافده ، فقد تمثل اساسا بصخور تكوين معزول نينه التي تمثل الأكثر تغطيه للسطح بمنخسف هون و التى تتكون من حجر جيرى مارلى ، حجر رملى العضو و حجر جيرى دولوميتى و حجر جيرى رملى و حجر رملى جيرى؛ و تكوين زمام المتمثل بحجر جيرى وحجر جيرى دولوميتى و مارل و كالكارينيت و كوكينا؛ بينما بالنسبه لمصادر الرمال الرياحية بالمنطقة الجنوبية (منطقة سبها) فيتمثل أساسا بصخور تكاوين حقب الحياه القديمة المنكشفة على السطح التى تتكون من أحجار رمليه كوارتزيه بها بعض تداخلات أحجار غرينيه؛ وتكاوين حقب الحياه المتوسطة التي تتكون من أحجار رمليه و أحجار غرينيه وأحجار طينيه و الصخور البركانية التى تتواجد كانبثاقات بازالتيه تقطعها مجموعه من الأوديه؛ و بصفه عامه تتمثل المصادر الرئيسيه للرمال الرياحيه بتكوين مساك (جنوب و شرق رملة الزلاف) و تكوين الحساونه (شمال رملة الزلاف) حيث تمتد مكاشفها لتكون الأكثر تغطيه للسطح بمنطقه سبها.

المراجع

Abdel Galil, M. and Hereher, M. (2000): The effect of surface wind on the formation of the Mediterranean coastal dunes between Baltim and New Damietta, Egypt. 2nd International Conference on Earth Observation and Environmental Information.

Asma, A. S. (1995): Comparative sedimentological and mineralogical studies on aeolian and alluvial soil in North Sinai, Egypt. Annals Agric. Sci., Ain Shams Univ., Cairo, 40 (1): pp.475 – 482.

Assal, E. M. (1999): Sedimentological studies on the Quaternary sand dunes and sabkhas, Northern Sinai, Egypt. M. Sc. Thesis, Geology Dept., Fac. Sci., Damietta, Mansoura Univ., 273 pp.

Dabbour, G. A., Morsy, M. A. and Kamel, A. F. (1986): Radioactivity and heavy economic minerals of some Quaternary sediment at El-Arish beach, North Sinai, Egypt. Annals of the Geological Survey of Egypt, 16: pp. 51-56.

El-Shazly, E.M., Kamel, A. F., Morsy, M.A. and Attia, S.H. (1986): Studies on beach and dune sands on the Mediterranean Sea Coast, at El-Masaid, west of El-Arish, Sinai. Egypt. J. Geol., 30 (1-2): pp. 1-8.

Embabi, N. S. (1987): Dune movement in the Kharga and Dakhla Oases Depressions. The Western Desert, Egypt. Bull. Soc. Geog. D' Egypt59-60, PP. 253-302.

Folk, R. L. (1974): Petrology of sedimentary rocks. Hemphill Publishing Coumpany, Austin, Texas, 94P.

Folk, R. L. and Ward, W. C. (1957): Brazos river bar: a study on the significance of grain size parameters. Jour. Sed. Pet., Vol. 27, PP. 3 – 26.

Friedman, G. M. (1967): Dynamic processes and statistical parameter compared for size frequency distinction of beach and river sands. Jour. Sed. Pet., Vol. 37, PP.327-354.

Fryberger, S. G. (1979): Dune form and wind regime. In: McKee, G. D. (Ed.), a study of global sand seas. US Geological Survey professional paper 1052, PP. 137-169.

Kadib, A.A. (1963): Calculation procedure for sand transport by wind on natural beaches: Hydraul. Eng. Lab., Univ. California, Hel 2 - 6, 27 pp.

Kamel, A.F. (1989): Geomorphic setting and radioactivity of the sand deposits east El-Bardawil, Northern Sinai, Egypt. Aswan Sci. Tech. Bull. I0: pp. 155-174.

Levy, Y. (1974): Sedimentary reflection of depositional environment in the Bardawil Lagoon, Northern Sinai. J. Sed. Petrology, 44: pp. 219-227.

Minas, H. and El-Bakush, S. (2007): Shoreline outcrops comparison of Gargaresh Formation with Quaternary calcarenite rocks of Cyrenaica. The Fifth International Conference on the Geology of Africa. Vol. (1), pp. 117 – 119.

Morsy, A. M, Dabbour, G. A. and Mohamed, E. F. (1989): Sedimentologic and mineralogic studies on the coastal zone sediments, North Sinai. Proc. 2nd Conf. Geol. Sinai Develop. Ismailia, pp. 65-72.

Plummer, C. and McGeary, D. (1993): Physical geology. Wm. C. Brown Publishers, England, 537 P.

Shukri, N. M. and Philip, G. (1959): The mineralogy of some recent deposits in the Arish-Ghaza area. Bull. Fac. Sci., Cairo Univ., 35: pp. 73-85.

Zaghloul, F.A., El-Nasharty, F.A. and Isa, I.A. (1984): Contribution to the coastal changes in the area between Port Said and Lake Bardawil. Egypt. J. Geol., 28 (1): pp. 25-30.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

فاعلية الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق أهداف التدريب الميداني لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية

أ . م . د.عبدالرزاق إبراهيم القلالي .
أ . ك . د. زياد صالح سويدان.
م . د. عبد العزيزرجب الفيتوري.

المقدمة وأهمية البحث:

يمر العالم بمتغيرات سريعة فعلى المؤسسات الرياضية أن تطور نفسها لكي تتلاءم مع متطلبات وحاجات الأفراد .

وتساهم التربية البدنية في تحسين صحة الفرد وتساعد في بناء وتطوير شخصيته بجميع النواحي البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية والوظيفية التي يحتاجها للتفاعل مع المجتمع.

يعتبر العنصر البشري من أهم العناصر المؤثرة في إنتاجية العمل فهو دعامة الإنتاج، وتحدد مهارته مدى كفاية التنظيم وكفاءته، وقد ترتب على إهمال العنصر البشري في بعض المجتمعات والمؤسسات أن تخلفت ونقصت إنتاجيتها لما لها من أهمية كبيرة.

يعد التدريب الميداني مرحلة بالغة الأهمية في برنامج إعداد معلمي التربية الرياضية حيث يقوم الطالب المعلم بالتدريب على تخطيط وتنفيذ وإعداد درس التربية البدنية وتطبيق الأنشطة الرياضية المتنوعة، فللتدريب الميداني دور كبير في بناء معلم المستقبل، كما أنه يمثل الملعب الذي تنتج فيه كل الخبرات التربوية، أساسية كانت أم مهنية جميعها تمتزج مع بعضها البعض وتصنع وحدة متكاملة عبارة عن وحدة إنتاجية شاملة تتفاعل وتعطي في النهاية سلوكاً مهنياً تربوياً متكاملاً. (1: 11)

كما أن الطالب المعلم ينتقل من موقف المتعلم إلى موقف المعلم في فترة التدريب الميداني بصورة متدرجة تحت رعاية المشرف الذي يساعده على تنمية مهارته المهنية، ويتم تقويم الطالب المعلم خلال فترة تدريبية الميداني في ضوء معايير وأسس تقيس مدى تمكنه من المهارات التدريسية التي لا غنى عنها في تكوين معلم كفء، ومدى إفادته من مكونات إعداده النظري في المجالات التربوية والنفسية والأكاديمية بالكلية.
(5: 43).

حيث يمثل التدريب الميداني في مجال الرياضة المدرسية قيمة إستراتيجية في إعداد المعلم، ويتحقق ذلك من خلال اكتساب المهارات التدريسية من أجل الممارسة الفعلية والقدرة على ترجمة المعارف النظرية إلى ممارسة عملية، بالإضافة إلى اكتساب وتدعيم وتثبيت القيم الأخلاقية والسلوكية الضرورية لاكتمال الشخصية المهنية للمدرس، وقد باتت الأهداف التدريسية والسلوكية إحدى الركائز الأساسية في تدعيم قواعد التدريب الميداني في مجال الرياضة المدرسية. ومن الواضح أن التدريب الميداني يهدف بصورة أساسية إلى إعداد الطالب وتأهيله للعمل كمعلم، ولذلك فإنه لا ينصب على العمل في الدرس فقط، وإنما يمتد ليشمل المعلم من كافة نواحيه، وأهداف التدريب تنصب على الجوانب التالية:

1- تنمية قدرات الطالب المعلم اللازمة لحسن قيامه بالعمل كمدرس للتربية البدنية الرياضية في مرحلة الإعداد.
2- مساعدة الطالب المعلم في التعرف على مضمون التدريب الميداني وأهدافه في إعداد الطلاب المعلمين.
3- تنمية الخصائص الشخصية والاجتماعية والمهنية للطالب.
4- إعداد الطالب المعلم إعداداً مهنياً صحيحاً.
5- وضع الطالب المعلم في الميدان العملي لمواجهة المشكلات المهنية المتوقعة.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

6- مساعدة الطالب المعلم على توظيف المقررات النظرية والعملية وتطبيقها في التدريب الميداني.
7- مساعدة الطالب في التعرف على عدد من النماذج التطبيقية للدروس من خلال الممارسة الفعلية.
8- مساعدة الطالب المعلم على اكتساب المهارات التدريسية اللازمة لنجاحه في مهنة التدريس.
9- تدريب الطالب المعلم على عملية التقدير والتقييم لنفسه ولزملائه مما يساعده على معرفة الصواب والخطأ.
10- تدريب الطالب المعلم على الإعداد والتحضير الجيد لدروسه وكيفية المواد الدراسية التي يتلقاها في الميدان العملي، وإكسابه المهارات الخاصة بالتخطيط للدروس وتنفيذ تلك الخطط لتحقيق أهداف المنهج. (7: 13-15) .

ومن منطلق الاهتمام بتحقيق أهداف التدريب الميداني لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية تأتي أهمية هذا البحث كونه يدرس فاعلية الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق أهداف التدريب الميداني لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية، ولنجاح العملية التعليمية والتربوية علينا أن نهتم بهذه المتغيرات التي تساهم في التقدم العلمي لمواكبة التطور المستمر في عملية التعلم، وكذلك أهميته المساهمة في الحصول على المعلومات الجديدة من خلال نتائج هذا البحث والتي قد تفيد العاملين في المجال الرياضي بصفة عامة وكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بصفة خاصة، وكذلك أهميته كونه إضافة جديدة تضاف إلى العملية التعليمية والتربوية في المجال الرياضي.

مشكلة البحث:

لقد أصبح الالتزام مؤشرا مهما في الدلالة على نجاح المنظمات، فالحماسة والإخلاص في العمل من صفات الطالب الملتزم والمتفاني، فنرى بعض الطلاب يعتزون بانتمائهم لكلياتهم، ويعملون بجد ونشاط لتحقيق الأهداف، ونري أخرين لا يترددون في التغيب أو التأخر ويكتفون بالحد الأدنى من الإنجازات.

إن الطالب له الدور الأساسي في العملية التعليمية والتربوية داخل المؤسسة التعليمية، فهو لديه الفرصة للاحتكاك المباشر بأعضاء هيئة التدريس، وتأثيره على سلوكهم، وهو بهذا الدور يعتبر أكثر الأساتذة في أن يكون متوافقا تنظيميا ومهنيا.

وكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة تتيح لأبنائها تلك المعارف والقدرات والمهارات اللازمة لنجاحهم في عملهم، وعلى جانب ذلك تتيح لهم فرصة التدريب الميداني في المجال الذي سيعملون به مستقبلاً وهو المدارس، فيتكامل بذلك برنامج إعدادهم كمعلمين يتحملون مسئولية من أضخم المسئوليات تقديراً من قبل المسئولين بكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة، لأهمية تلك الفترة وضرورتها فقد تم تحديد يوماً من كل أسبوع خاص بالتدريب الميداني بالمدارس الابتدائية والإعدادية لطلاب السنة الثالثة والسنة الرابعة بالكلية، كما جعلوا هناك فترة التدريب المتصل في نهاية العام لطلاب السنة الرابعة تمتد حوالي شهراً، ومن الطبيعي أن يكون لهذا الميدان بجوانبه المختلفة بعض المشكلات التي تتعلق بطلاب التدريب الميداني، حيث في هذه الفترة تجد الطالب نفسه في وسط الميدان الذي سوف يعمل فيه مستقبلاً فيتعرف على الميدان بكل ما فيه من إيجابيات وسلبيات ومعوقات لأداء عمله مما يستلزم الاهتمام بحل تلك المعوقات والعمل على تلافيها .

من خلال عمل الباحثون كمشرفين في التدريب الميداني لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بمدارس مرحلتي الابتدائية الإعدادية " بمدينة الزاوية " لاحظنا كثيراً من الصعوبات التي تواجه الطلاب في فترة التدريب الميداني وهذه الصعوبات بعضها ما هو خاص بالتطبيق العملي، ومنها ما هو خاص بتنفيذ درس التربية البدنية، حيث تعتبر هذه الفترة لها أهمية كبيرة في أعداد مدرس الغد ونجاح درس التربية البدنية.

وبما أن التدريب الميداني هو الأساس الأول في إعداد المعلم ومن هذا المنطلق اتجهت الباحثون لدراسة هذه المشاكل ووضع حلول ومقترحات لحلها، ومن هذه المشاكل ما يتعلق بنظام التدريب الميداني حيث أن مقرر التدريب الميداني غير كافية،

وكذلك من أهم المشاكل التي تواجه طالب التدريب الميداني وهى عدم الاهتمام بمدرس التربية البدنية بصفة عامة حيث يواجه طالب التدريب الميداني أحيانا معاملة سيئة من إدارة المدرسة، ومن حيث تنسيق الجدول والحصص، و إعطاء حصص إضافية بدلاً من الحصص الأساسية حيث يؤثر ذلك على درس التربية البدنية، كذلك نقص الإمكانيات والوسائل التعليمية في بعض مدارس يؤثر تأثيراً كبيراً في تحقيق أهداف التدريب الميداني كما انه لا يساعد الطالب في تنفيذ المنهج بطريقة صحيحة، عدم وجود غرفة لاجتماع المشرفين بطلاب التدريب الميداني في بعض المدارس كذلك عدم حضور المشرفين بصفه منتظمة مع الطلاب في مدارس التدريب الميداني مما يترتب عليه عدم التوجيه السليم، ومن المشاكل أيضا أداء التدريب الميداني بصورة غير جدية وعدم إتباع الأساليب التربوية في معاملة التلاميذ وإهمال التحضير ومكان تنفيذ الدرس وعدم استخدام طرق التدريس، وعدم الاهتمام بالمظهر العام وآداب المهنة والتدريس بطريقة عشوائية، وكثرة المشاكل مع إدارة المدرسة، وغيرها من الأمور الضرورية التي يجب على المشرف مراعاتها حتى يستفيد الطالب من التدريب الميداني، وعلى هذا الأساس اتجها الباحثون لدراسة فاعلية الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق أهداف التدريب الميداني لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية، ويتم ذلك بالاطلاع على بيئة التدريس أي مكان الدرس بدراسته من جميع الجوانب بحيث يمكن أن يكون مناسب أو غير مناسب والاطلاع على المنشاة والملاعب والأدوات والإمكانات والوسائل التعليمية متوفرة أو غير متوفرة وإيجاد بديل لها، والعمل على وضع مقترحات لحل تلك الصعوبات حتى يتحقق الاستقرار خلال التدريب الميداني وهو لأساس الأول في إعداد المعلم .

هدف البحث :

يهدف البحث للتعرف على:

1- فاعلية الادارة المدرسية ودورها في تحقيق أهداف التدريب الميداني لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية.

تساؤل البحث:

1- ما مدى فاعلية الادارة المدرسية ودورها في تحقيق أهداف التدريب الميداني لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم بجامعة الزاوية؟

مصطلحات البحث:

التدريب الميداني:

هو جميع الأنشطة والخبرات التعليمية التي تهدف إلى إعداد وتأهيل الطالب المعلم حسب الكفاءات اللازمة لمهنة التدريس". (8: 23) .

. الدراسات السابقة:

نظراً لأهمية الدراسات السابقة قام الباحثون بمسح الدراسات السابقة لموضوع البحث وقام بتصنيفها كما يلي:

1. دراسة مصطفى السائح محمد : (2004) . (6) :

بعنوان " دور التربية العملية بنظامها الحالي في استكمال الإعداد الجيد للطلاب المعلمين"، وتهدف هذه الدراسة للتعرف على دور التربية العملية بنظامها الحالي في استكمال الإعداد الجيد للطلاب المعلمين وكذلك تقديم توصيات يمكن أن تسهم في زيادة الفاعلية الإيجابية للتربية العملية، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته طبيعة

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

الدراسة، وذلك باستخدام عينة بلغت (72) مشرفاً من مشرفي التربية العملية، وأظهرت أهم نتائج هذه الدراسة أن التربية العملية بنظامها الحالي لا تساعد على استكمال الإعداد الجيد للطالب المعلم.

2. دراسة شريف علي حماد: (2005). (3) :

بعنوان "واقع التربية العملية في مناطق جامعة القدس المفتوحة بمحافظات غزة من وجهة نظر الدارسين"، وتهدف هذه الدراسة للتعرف على واقع التربية العملية في مناطق جامعة القدس المفتوحة بمحافظة غزة من وجهة نظر الدارسين، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته طبيعة الدراسة، وذلك باستخدام عينة بلغت (34) طالب معلم وطالبة معلمة، وأظهرت أهم نتائج هذه الدراسة محور الإشراف التربوي جاء في الترتيب الأول ومحور مدرسة التدريب المرتبة السابعة .

3. دراسة يحيى محمد ومحمد عبد الفتاح: (2006). (9) :

بعنوان "تصور مقترح لتطوير برنامج التربية العملية لطلبة تعليم المرحلة الأساسية بجامعة الأقصى"، وتهدف هذه الدراسة للتعرف على مستوى أداة التدريس لدى الطلبة المعلمين تخصص تعليم المرحلة الأساسية، والتعرف على الفروق في مستوى الاتجاهات نحو مهنة التدريب لدى الطلبة المعلمين تخصص تعليم المرحلة الأساسية، و التعرف على آراء الطلبة المعلمين تخصص تعليم المرحلة الأساسية في التربية العملية بكلية التربية جامعة الأقصى، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته طبيعة الدراسة، وذلك باستخدام عينة بلغت عدد(65) طالباً معلماً وطالبة معلمة، وأظهرت أهم نتائج هذه الدراسة ارتفاع مستوى أداء الاتجاهات نحو مهنة التدريب، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى أداء التدريب لصالح المستوى الرابع، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى أداء التدريب يعزى لمتغير ممارسة التدريب، و ارتفاع نسبة آراء الطلبة نحو اقتراح تصور لتطوير برنامج التربية العملية .

4. دراسة إيمان سالم وإجلال حافظ: (2007) . (2) :

بعنوان "تقويم برنامج التدريب الميداني لطالبات كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية شعبة الترويج"، وتهدف هذه الدراسة للتعرف على دراسة تحليلية لأهداف التدريب الميداني والصعوبات التي قد تعوق تنفيذه، والتعرف على تقويم المقترحات والتوصيات اللازمة لرفع كفاءة وفاعلية التدريب الميداني لشعبة الترويج بكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته طبيعة الدراسة، وذلك باستخدام عينة بلغت (120) عضو هيئة تدريس و(36) طالبة، وأظهرت أهم نتائج هذه الدراسة عدم استكمال دراسة المقررات قبل الخروج لتدريب الميداني، وعدم مراعاة حرية اختيار الطالب لنوعية المؤسسات التي يوفرها التدريب الميداني، وأهمية مناقشة المشكلات التي تواجه الطلبة أثناء التدريب الميداني مع المواجهات، وعدم كفاية التدريب الميداني كفترة متواصلة أسبوعياً لتحقيق الاستفادة، وعدم مراعاة بعض أسس ومبادئ تقويم النجاح في التدريب الميداني بالمؤسسات، وعدم شمول التقويم في التدريب الميداني على جميع نواحي الشخصية للطلبة وأقرانهم.

5. دراسة محمد حميدان العبادي: (2007) . (5) :

بعنوان "تقويم برنامج التربية العملية بكلية التربية الرياضية من وجهة نظر الطالبات المعلمات"، وتهدف هذه الدراسة للتعرف على تقويم برنامج التربية العملية في كلية التربية الرياضية جامعة الكويت، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته طبيعة الدراسة، وذلك باستخدام عينة بلغت عدد (37) طالباً ومعلماً، وأظهرت أهم نتائج هذه

الدراسة ظهور سلبيات في برنامج التربية العملية، ظهور قصور في إجراءات الكلية اتجاه التربية العملية، وجود فروق بين آراء الطالبات المعلمات في تقويمهن لدور المشرف ودور المعلمة المتعاونة .

6. دراسة صديقة محمد و دعاء الدرديري و وفاء عبد الحفيظ : (2008) . (4) :

بعنوان "فاعلية إستراتيجية مقترحة لتطوير المهارات التدريسية لإعداد الطالبات للتدريب الميداني بكلية التربية الرياضية بالإسكندرية"، وتهدف هذه الدراسة للتعرف على تصميم إستراتيجية مقترحة لتطوير المهارات التدريسية لإعداد الطالبات للتدريب الميداني بكلية التربية البدنية، حيث استخدم الباحثات المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته طبيعة الدراسة، ثم استخدام المنهج التجريبي للتعرف على فاعلية الإستراتيجية في تطوير المهارات التدريسية، وذلك باستخدام عينة عشوائية بلغ عددها (40) طالبة قسمت إلى مجموعتين كل مجموعة (20) طالبة تجريبية و(20) طالبة ضابطة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، وأظهرت أهم نتائج هذه الدراسة التوصل إلى قائمة بالمهارات التدريسية الأساسية والفرعية الواجب توافرها لطالبات كلية التربية الرياضية، وفعالية الإستراتيجية المقترحة لتطوير المهارات التدريسية والمتمثلة في (التخطيط العام للمادة التعليمية- الموقف التعليمي للطالبة والمعلمة والتلميذ- الشخصية).

. مدي الاستفادة من الدراسات السابقة :

من خلال إطلاع الباحثون على العديد من الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة التدريب الميداني والتي أمكن الاستفادة منها في هذا البحث بما يلي :

1- يعتبر البحث الحالي امتداد للدراسات السابقة من حيث ارتباطها بالتدريب الميداني .
2- ساعدت الدراسات السابقة الباحثون في بلورة مشكلة البحث .
3- ساعدت الدراسات السابقة الباحثون في صياغة هداف و تساؤل البحث .
4- ساعدت الدراسات السابقة الباحثون على كيفية اختيار وتحديد المنهج المستخدم في البحث.
5- ساعدت الدراسات السابقة الباحثون على كيفية إعداد استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات.
6- ساعدت الدراسات السابقة الباحثون في اختيار أنسب الوسائل الإحصائية .
7- أعتمد الباحثون في تحليل النتائج على بعض الدراسات السابقة .

. إجراءات البحث :

يتضمن الخطوات التي أتبعها الباحثون في إجراء هذا البحث على النحو التالي :

. منهج البحث :

استخدام الباحثون المنهج الوصفى بالاسلوب المسحى وذلك لملائمتة لطبيعة هذا البحث.

. مجتمع البحث :

يتمثل مجتمع البحث في طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية للعام الجامعي 219 - 2020 .

. عينة البحث :

تم أختيارعينة البحث من طلبة السنة الرابعة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية والبالغ عددهم (44) طالب للعام الجامعى (2019 – 2020)، منهم (34) طالب للدراسة الأساسية و(10) طلاب أجريت عليهم الدراسة الاستطلاعية.

. أداة البحث " جمع البيانات ":

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

أستخدم الباحثون " استمارة استبيان " كأداة لجمع البيانات والمعلومات التي يمكن من خلالها التعرف على فاعلية الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق أهداف التدريب الميداني لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية .

. خطوات بناء استمارة الاستبيان:

أولا – صدق استمارة الاستبيان:

اعتمد الباحثون على صدق المحتوى وذلك من خلال إطلاعهم على العديد من المراجع العلمية الحديثة والدراسات السابقة والبحوث العلمية وبإجراء العديد من المقابلات الشخصية مع بعض الخبراء والمحكمين من أعضاء هيئة التدريس قام الباحثون بإعداد " استمارة الاستبيان " حول فاعلية الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق أهداف التدريب الميداني لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية، وتم عرضها على الخبراء والمحكمين وقام كل خبير بإبداء الرأي في الاستمارة سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل وقام الباحثون بتعديل الاستمارة وفقا لأراء الخبراء والمحكمين مرفق رقم "1" ثم عرضها عليهم مرة أخري بعد التعديل لإتمام الموافقة النهائية، وتمت الموافقة النهائية للاستمارة حيث اشتملت خمسة محاور أساسية وكانت على النحو التالي :

ت	محاور استمارة الاستبيان
1	اكتساب الطلاب المهارات الأساسية اللازمة للتدريس .
2	تنمية شخصية الطلاب للاتجاه الموجب نحو مهنة التدريس .
3	تعريف الطلاب على الأنشطة المدرسية المختلفة والمساهمة فيها بفاعلية
4	تعويد الطلاب على تحمل المسؤولية وحسن التصرف كمدرس مسؤول عن عمله .
5	تعويد الطلاب على استخدام الوسائل التعليمية وتنمية روح الابتكار باستخدام البدائل .

ثانيا – ثبات استمارة الاستبيان:

استخدم الباحثون معامل آلفا كروبانخ من أجل التأكد من ثبات الاستمارة، حيث وزعوا استمارة الاستبيان على عدد 10 طلبة من السنة الرابعة ومن خارج العينة الأساسية، والجدول (1) يوضح قيم المعاملات. وقد تم قياس المعامل في التجربة الاستطلاعية. معامل الفا لكروبانخ لعبارات محاور استمارة الاستبيان ن = 10

المحاور	معامل الفا لكرونابخ للمحاور	معامل الفا لكرونابخ للاستمارة ككل
اكتساب الطلاب المهارات الأساسية اللازمة للتدريس .	0.92	0.81
تنمية شخصية الطلاب للاتجاه الموجب نحو مهنة التدريس .	0.86	
تعريف الطلاب على الأنشطة المدرسية المختلفة والمساهمة فيها بفاعلية .	0.83	
تعويد الطلاب على تحمل المسؤولية وحسن التصرف كمدرس مسؤول عن عمله.	0.89	
تعويد الطلاب على استخدام الوسائل التعليمية وتنمية روح الابتكار باستخدام البدائل.	0.88	

يتضح من الجدول رقم (1) والخاص بمعامل ألفا لكرونباخ لعبارات محاور استمارة الاستبيان، ارتفاع قيم معامل الفا لكرونباخ لعبارات المحاور حيث بلغت ما بين (0.83 إلى 0.92) وهذه القيم أكبر من 0.60 مما يؤكد أن العبارات تتجانس فيما بينها وتتسم بالثبات وأنها متكاملة تسهم في بناء المحور، وأن أي حذف أو إضافة لأى من هذه العبارات أو الأبعاد من الممكن يؤثر سلبياً في بناء المقياس.

التجربة الاستطلاعية :

قام الباحثون بإجراء دراسة استطلاعية يوم الثلاثاء الموافق 28-01-2020 على عينة قوامها (10) طلاب من المجتمع الأصلي ومن خارج أفراد العينة الأساسية وذلك بهدف التعرف على:

- الصعوبات التي قد تواجه الباحثون في تنفيذ التجربة الأساسية.
- كيفية ملء الاستمارات المستخدمة في البحث .
- كيفية توزيع وجمع الاستمارات على عينة البحث.
- الوعاء الزمني لتوزيع وجمع الاستمارات .
- ثبات استمارة الاستبيان.
- تحديد الأسلوب التنظيمي للعمل .
- تدريب المساعدين .

. التجربة الأساسية :

قام الباحثون بإجراء الدراسة الأساسية للعام الجامعي 2019 - 2020 على عدد (34) طالب من طلبة السنة الرابعة في الفترة 02-02-2020 إلى غاية 27-02-2020 . وتم توزيع استمارة الاستبيان عليهم بعد فترة انتهاء التدريب الميداني مباشرة.

. الوسائل الإحصائية :

قام الباحثون باستخدام الوسائل الإحصائية التالية :

- التكرار والنسبة المئوية.
- المتوسط الحسابي.
- معامل آلفاكروبانخ.

. المحور الأول : الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق اكتساب الطلاب للمهارات الأساسية اللازمة للتدريس :

الجدول رقم (1): يوضح النسبة المئوية بالمحور الأول : الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق اكتساب الطلاب للمهارات الأساسية اللازمة للتدريس بشكل عام.

البيانات	نعم	إلى حد ما	لا
المحور الأول	44.71%	%25	30.30%

يتضح من الجدول رقم (1) والخاص بالنسبة المئوية بالمحور الأول الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق اكتساب الطلاب للمهارات الأساسية اللازمة للتدريس بشكل عام، حيث كانت قيمة مدى الاستجابة بنعم 44.71 % وكانت قيمة الاستجابة إلى حد ما 25 % وأما قيمة الاستجابة بلا 30.30 %، وهذا مما يدل على وجود فروق بين الاستجابات الثلاثة والخاص بالنسبة المئوية بالمحور الأول الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق اكتساب الطلاب للمهارات الأساسية اللازمة للتدريس بشكل عام .

الجدول رقم (2): يوضح التكرار والنسبة المئوية لكل عبارة من المحور الأول : الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق اكتساب الطلاب للمهارات الأساسية اللازمة للتدريس.

ت	اكتساب المهارات الأساسية اللازمة للتدريس	نعم		إلى حد ما		لا		الأهمية النسبية
		ت	%	ت	%	ت	%	
1	تسهم الإدارة المدرسية بتعريف الطلاب بعملية تخطيط الدروس وكيفية تنفيذها.	20	58.82	5	14.71	9	26.47	66.18
2	تساعد الإدارة المدرسية الطلاب في أخراج الدرس.	17	50.00	9	26.47	8	23.53	63.24
3	تقوم الإدارة المدرسية بالمساعدة بتهيئة التلاميذ للدرس.	22	64.71	3	8.82	9	26.47	69.12
4	تحث الإدارة المدرسية الطلاب على الالتزام بتنفيذ المنهج.	25	73.53	4	11.76	5	14.71	79.41
5	تعقد الإدارة المدرسية اجتماعات بصفة مستمرة مع الطلاب المعلمين لتوجيههم .	14	41.18	9	26.47	11	32.35	54.41
6	تساعد الإدارة المدرسية في تدريب الطلاب على مواقف التعليم المختلفة.	14	41.18	14	41.18	6	17.65	61.76
7	تقوم الإدارة المدرسية بتوجيه كل طالب على حده.	6	17.65	11	32.35	17	50.00	33.82
8	تساعد الإدارة المدرسية على تدعيم الصفات القيادية لدى الطلاب.	14	41.18	10	29.41	10	29.41	55.88
9	تسهم الإدارة المدرسية في تعليم الطلاب على كيفية تحضير الدرس وإعداده.	8	23.53	13	38.24	13	38.24	42.65
10	تحرص الإدارة المدرسية على الكشف على كراسة تحضير الدرس بشكل مستمر .	12	35.29	7	20.59	15	44.12	45.59

يتضح من الجدول رقم (2) والخاص بالتكرار والنسبة المئوية لكل عبارة من المحور الأول وهو الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق اكتساب الطلاب للمهارات الأساسية اللازمة للتدريس

حيث كانت العبارة رقم (4) أعلى قيمة مدى الاستجابة بنعم ونسبتها 73.53%، وكانت العبارة رقم (7) أقل قيمة مدى الاستجابة بنعم ونسبتها 17.65%، بينما كانت العبارة رقم (6) أعلى قيمة مدى الاستجابة إلى حد ما ونسبتها 41.18%، وكانت العبارة رقم (3) أقل قيمة مدى الاستجابة إلى حد ما ونسبتها 8.82%، وبينما كانت العبارة رقم (7) أعلى قيمة مدى الاستجابة بلا و نسبتها 50.00%، وكانت العبارة رقم (4) أقل قيمة مدى الاستجابة بلا ونسبتها 14.71%، وهذا مما يدل على وجود فروق بين الاستجابات الثلاثة والخاصة بالتكرار والنسبة المئوية لكل عبارة من المحور الأول وهو الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق اكتساب الطلاب للمهارات الأساسية اللازمة للتدريس .

المحور الثاني : الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق تنمية شخصية الطلاب وتنمية الاتجاه الموجب نحو مهنة التدريس

الجدول رقم (3):

يوضح النسبة المئوية بالمحور الثاني : الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق تنمية شخصية الطلاب وتنمية الاتجاه الموجب نحو مهنة التدريس بشكل عام.

البيانات	نعم	إلى حد ما	لا
المحور الثاني	48.24%	20.59%	31.18%

يتضح من الجدول رقم (3) والخاص بالنسبة المئوية بالمحور الثاني الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق تنمية شخصية الطلاب وتنمية الاتجاه الموجب نحو مهنة التدريس بشكل عام حيث كانت قيمة مدى الاستجابة بنعم 48.24 % وكانت قيمة الاستجابة إلى حد ما 20.59% وأما قيمة الاستجابة بلا 31.18%، وهذا مما يدل على وجود فروق بين الاستجابات الثلاثة والخاص بالنسبة المئوية بالمحور الثاني الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق تنمية شخصية الطلاب وتنمية الاتجاه الموجب نحو مهنة التدريس بشكل عام .

الجدول (4): يوضح التكرار والنسبة المئوية لكل عبارة من المحور الثاني : الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق تنمية شخصية الطلاب وتنمية الاتجاه الموجب نحو مهنة التدريس.

ت	تنمية شخصية الطلاب وتنمية الاتجاه الموجب نحو مهنة التدريس	نعم		إلى حد ما		لا		الأهمية النسبية
		ت	%	ت	%	ت	%	
1	تقوم الإدارة المدرسية بمساعدة الطلاب نفسيا للتكيف مع بيئته الجديدة .	26	76.47	1	2.94	7	20.59	77.94
2	توجد بالمدرسة حجرة خاصة بمعلم التربية البدنية .	18	52.94	7	20.59	9	26.47	63.24
3	تعامل الإدارة المدرسية الطلاب كتلميذ بالمدرسة.	22	64.71	3	8.82	9	26.47	69.12
4	تقف الإدارة المدرسية إلى جانب التلميذ دائما حتى ولو كان مخطئ .	4	11.76	9	26.47	21	61.76	25.00
5	تنظر الإدارة المدرسية إلى التدريب الميداني على أنه شئ غير مهم .	8	23.53	6	17.65	20	58.82	32.35
6	تنظر الإدارة المدرسية لمادة التربية البدنية إلى أنها مادة غير أساسية .	14	41.18	4	11.76	16	47.06	47.06
7	تساعد الإدارة المدرسية في تدريب الطلاب على اتزان شخصيته.	18	52.94	12	35.29	4	11.76	70.59
8	تساعد الإدارة المدرسية في تدريب الطلاب على دقة الملاحظة.	15	44.12	11	32.35	8	23.53	60.29
9	تقوم الإدارة المدرسية بتدريب الطلاب على كيفية التصرف في الحصص التي يغيب عنها المعلمين .	20	58.82	8	23.53	6	17.65	70.59
10	تحرص الإدارة المدرسية على متابعة الطلاب داخل الدرس .	19	55.88	9	26.47	6	17.65	69.12

يتضح من الجدول رقم (4) والخاص بالتكرار والنسبة المئوية لكل عبارة من المحور الثاني الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق تنمية شخصية الطلاب وتنمية الاتجاه الموجب نحو مهنة التدريس، حيث كانت العبارة رقم (1) أعلى قيمة مدى الاستجابة بنعم ونسبتها 76.47%، وكانت العبارة رقم (4) أقل قيمة مدى الاستجابة بنعم ونسبتها 11.76 %، بينما كانت العبارة رقم (7) أعلى قيمة مدى الاستجابة إلى حد ما ونسبتها 35.29 %، وكانت العبارة رقم (1) أقل قيمة مدى الاستجابة إلى حد ما ونسبتها 2.94%، وبينما كانت العبارة رقم (4) أعلى قيمة مدى الاستجابة بلا و نسبتها 61.76 %، وكانت العبارة رقم (7) أقل قيمة مدى الاستجابة إلى بلا ونسبتها 11.76%، وهذا مما يدل على وجود فروق بين الاستجابات الثلاثة والخاصة بالتكرار والنسبة

المئوية لكل عبارة من المحور الثاني الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق تنمية شخصية الطلاب وتنمية الاتجاه الموجب نحو مهنة التدريس .

المحور الثالث : الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق تعرف الطلاب على الأنشطة المدرسية المختلفة والمساهمة فيها بفاعلية

الجدول رقم (5):

يوضح النسبة المئوية بالمحور الثالث : الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق تعرف الطلاب على الأنشطة المدرسية المختلفة والمساهمة فيها بفاعلية بشكل عام.

البيانات	نعم	إلى حد ما	لا
المحور الثالث	64.34%	18.75%	16.91%

يتضح من الجدول رقم (5) والخاص بالنسبة المئوية بالمحور الثالث الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق تعرف الطلاب على الأنشطة المدرسية المختلفة والمساهمة فيها بفاعلية بشكل عام، حيث كانت قيمة مدى الاستجابة بنعم 64.34 % وكانت قيمة الاستجابة إلى حد ما 18.75% وأما قيمة الاستجابة بلا 16.91%، وهذا مما يدل على وجود فروق بين الاستجابات الثلاثة والخاص بالنسبة المئوية بالمحور الثالث الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق تعرف الطلاب على الأنشطة المدرسية المختلفة والمساهمة فيها بفاعلية بشكل عام.

الجدول رقم (6): يوضح التكرار والنسبة المئوية لكل عبارة من المحور الثالث : الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق تعرف الطلاب على الأنشطة المدرسية المختلفة والمساهمة فيها بفاعلية

ت	تعرف الطلاب على الأنشطة المدرسية المختلفة والمساهمة فيها بفاعلية	نعم		إلى حد ما		لا		الأهمية النسبية
		ت	%	ت	%	ت	%	
1	تقوم الإدارة المدرسية بتعريف الطلاب ببيئته المدرسية وإمكانيتها وملاعبها	23	67.65	6	17.65	5	14.71	76.47
2	يوجد نشاط رياضي دائم بالمدرسة .	24	70.59	7	20.59	3	8.82	80.88
3	تعمل الإدارة المدرسية على حث الطلاب على المشاركة بالأنشطة المختلفة بالمدرسة الدينية والثقافية والاجتماعية .	29	85.29	4	11.76	1	2.94	91.18
4	تعمل الإدارة المدرسية على المساهمة في إدماج الطلاب في حياة المدرسة الاجتماعية.	21	61.76	9	26.47	4	11.76	75.00
5	تحرص الإدارة المدرسية على إن يتولى الطلاب مهمة طابور الصباح .	19	55.88	6	17.65	9	26.47	64.71
6	تحرص الإدارة المدرسية على مشاركة الطلاب بالإشراف العام على المدرسة	18	52.94	5	14.71	11	32.35	60.29
7	تسهم الإدارة المدرسية في تنمية روح الابتكار لدى الطلاب .	20	58.82	7	20.59	7	20.59	69.12
8	تساعد الإدارة المدرسية الطلاب بالإشراف على النشاط الرياضي أثناء فترة الاستراحة .	21	61.76	7	20.59	6	17.65	72.06

يتضح من الجدول رقم (6) والخاص بالتكرار والنسبة المئوية لكل عبارة من المحور الثالث الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق تعرف الطلاب على الأنشطة المدرسية المختلفة والمساهمة فيها بفاعلية، حيث كانت العبارة رقم (3) أعلى قيمة مدى الاستجابة بنعم ونسبتها 85.29 %، وكانت العبارة رقم (6) أقل قيمة مدى الاستجابة بنعم ونسبتها 52.94 %، بينما كانت العبارة رقم (4) أعلى قيمة مدى الاستجابة إلى حد ما ونسبتها 26.47 %، وكانت العبارة رقم (3) أقل قيمة مدى الاستجابة إلى حد ما ونسبتها11.76 %، وبينما كانت العبارة رقم (6) أعلى قيمة مدى الاستجابة بلا و نسبتها32.35 %، وكانت العبارة رقم (3) أقل قيمة مدى الاستجابة بلا ونسبتها 2.94 %، وهذا مما يدل على وجود فروق بين الاستجابات الثلاثة والخاصة بالتكرار والنسبة المئوية لكل عبارة من المحور الثالث الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق تعرف الطلاب على الأنشطة المدرسية المختلفة والمساهمة فيها بفاعلية .

المحور الرابع : الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق تعويد الطلاب على تحمل المسؤولية وحسن التصرف كمعلم مسؤول عن عمله

الجدول رقم (7):

يوضح النسبة المئوية بالمحور الرابع : الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق تعويد الطلاب على تحمل المسؤولية وحسن التصرف كمعلم مسؤول عن عمله بشكل عام.

البيانات	نعم	إلى حد ما	لا
المحور الرابع	44.38%	29.68%	25.93%

يتضح من الجدول رقم (7) والخاص بالنسبة المئوية بالمحور الرابع الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق تعويد الطلاب على تحمل المسؤولية وحسن التصرف كمعلم مسؤول عن عمله بشكل عام حيث كانت قيمة مدى الاستجابة بنعم 44.38 % وكانت قيمة الاستجابة إلى حد ما 29.68% وأما قيمة الاستجابة بلا 25.93%، وهذا مما يدل على وجود فروق بين الاستجابات الثلاثة والخاص بالنسبة المئوية بالمحور الرابع الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق تعويد الطلاب على تحمل المسؤولية وحسن التصرف كمعلم مسؤول عن عمله بشكل عام .

الجدول رقم (8): يوضح التكرار والنسبة المئوية لكل عبارة من المحور الرابع : الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق تعويد الطلاب على تحمل المسؤولية وحسن التصرف كمعلم مسؤول عن عمله

ت	تعويد الطالب على تحمل المسؤولية وحسن التصرف كمدرس مسؤول عن عمله	نعم		إلى حد ما		لا		الأهمية النسبية
		ت	%	ت	%	ت	%	
1	ترفع الإدارة المدرسية تقارير بشكل مستمر عن مستوى الطلاب إلى المشرفين	15	44.12	12	35.29	7	20.59	61.76
2	تعمل الإدارة المدرسية على حث الطلاب على الالتزام ببدء وانتهاء الحصص .	24	70.59	7	20.59	3	8.82	80.88
3	تقوم الإدارة المدرسية بتوفير عدد كافي من الحصص لكل طلاب التدريب الميداني .	19	55.88	12	35.29	3	8.82	73.53
4	تراعى الإدارة المدرسية عدم تكدس الفصول في الساحة في الحصة الوحدة .	11	32.35	15	44.12	8	23.53	54.41

ت	تعويد الطالب على تحمل المسؤولية وحسن التصرف كمدرس مسؤول عن عمله	نعم		إلى حد ما		لا		الأهمية النسبية
		ت	%	ت	%	ت	%	
5	تقوم الإدارة المدرسية بتأخير حصص التربية البدنية إلى نهاية اليوم الدراسي .	14	41.18	9	26.47	11	32.35	54.41
6	تحرص الإدارة المدرسية على إلزام كل التلاميذ بالزى الرياضي إثناء الحصة .	11	32.35	6	17.65	17	50.00	41.18
7	تقوم الإدارة المدرسية بإسناد الدروس الاحتياطية بطريقة عشوائية إلى الطلاب .	9	26.47	13	38.24	12	35.29	45.59
8	تناقش الإدارة المدرسية المشاكل مع الطلاب وتعمل على حلها .	15	44.12	14	41.18	5	14.71	64.71
9	تأخذ الإدارة بالحلول التي يقترحها الطلاب لحل المشاكل .	11	32.35	12	35.29	11	32.35	50.00
10	تحرص الإدارة المدرسية على توقيع الطلاب في سجل الحضور والغياب .	19	55.88	3	8.82	12	35.29	60.29
11	تعمل الإدارة المدرسية على حث الطلاب على الاهتمام بالمظهر العام وبالزى الرياضي .	18	52.94	8	23.53	8	23.53	64.71

يتضح من الجدول رقم (8) والخاص بالتكرار والنسبة المئوية لكل عبارة من المحور الرابع الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق تعويد الطلاب على تحمل المسؤولية وحسن التصرف كمعلم مسؤول عن عمله، حيث كانت العبارة رقم (2) أعلى قيمة مدى الاستجابة بنعم ونسبتها 70.59 %، وكانت العبارة رقم (7) أقل قيمة مدى الاستجابة بنعم ونسبتها26.47 %، بينما كانت العبارة رقم (4) أعلى قيمة مدى الاستجابة إلى حد ما ونسبتها 44.12 %، وكانت العبارة رقم (10) أقل قيمة مدى الاستجابة إلى حد ما ونسبتها 8.82%، وبينما كانت العبارة رقم (6) أعلى قيمة مدى الاستجابة بلا و نسبتها 50.00 %، وكانت العبارة رقم (2،3) أقل قيمة مدى الاستجابة بلا ونسبتهما 8.82 %، وهذا مما يدل على وجود فروق بين الاستجابات الثلاثة والخاصة بالتكرار والنسبة المئوية لكل عبارة من المحور الرابع الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق تعويد الطلاب على تحمل المسؤولية وحسن التصرف كمعلم مسؤول عن عمله .

المحور الخامس : فاعلية الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق و تعويد الطلاب على استخدام الوسائل التعليمية وتنمية روح الابتكار باستخدام البدائل .

الجدول رقم(9): يوضح النسبة المئوية بالمحور الخامس : فاعلية الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق و تعويد الطلاب على استخدام الوسائل التعليمية وتنمية روح الابتكار باستخدام البدائل بشكل عام.

البيانات	نعم	إلى حد ما	لا
المحور الخامس	39.50%	30.67%	29.83%

يتضح من الجدول رقم (9) والخاص بالنسبة المئوية بالمحور الخامس فاعلية الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق و تعويد الطلاب على استخدام الوسائل التعليمية وتنمية روح الابتكار باستخدام البدائل بشكل عام، حيث كانت قيمة مدى الاستجابة بنعم 39.50 % وكانت قيمة الاستجابة إلى حد ما 30.67% وأما قيمة الاستجابة بلا 29.83%، وهذا مما يدل على وجود فروق بين الاستجابات الثلاثة والخاص بالنسبة المئوية بالمحور الخامس فاعلية الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق و تعويد الطلاب على استخدام الوسائل التعليمية وتنمية روح الابتكار باستخدام البدائل بشكل عام .

الجدول رقم (10): يوضح التكرار والنسبة المئوية لكل عبارة من المحور الخامس : فاعلية الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق و تعويد الطلاب على استخدام الوسائل التعليمية وتنمية روح الابتكار باستخدام البدائل .

ت	تعويد الطالب على استخدام الوسائل التعليمية وتنمية روح الابتكار باستخدام البدائل	نعم		إلى حد ما		لا		الأهمية النسبية
		ت	%	ت	%	ت	%	
1	تقوم الإدارة المدرسية بتوفير الوسائل التعليمية .	17	50.00	13	38.24	4	11.76	69.12
2	تساعد الإدارة المدرسية في توفير أدوات بديلة للدروس .	10	29.41	12	35.29	12	35.29	47.06
3	تساعد الإدارة المدرسية في توفير أجهزة ومعدات رياضية للدروس .	13	38.24	11	32.35	10	29.41	54.41
4	هناك ملاعب خاصة لممارسة الدرس بعيد عن الفناء .	5	14.71	11	32.35	18	52.94	30.88
5	الملاعب لا تصلح لتنفيذ درس التربية البدنية .	8	23.53	12	35.29	14	41.18	41.18
6	هناك أماكن مغطاة لممارسة الدرس إثناء هطول الأمطار وأثناء درجات الحرارة المرتفعة .	17	50.00	8	23.53	9	26.47	61.76
7	هناك بالمدرسة مكان خاص (مخزن) لحفظ الأدوات والأجهزة الرياضية .	24	70.59	6	17.65	4	11.76	79.41

يتضح من الجدول رقم (10) والخاص بالتكرار والنسبة المئوية لكل عبارة من المحور الخامس فاعلية الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق و تعويد الطلاب على استخدام الوسائل التعليمية وتنمية روح الابتكار باستخدام البدائل .، حيث كانت العبارة رقم (7) أعلى قيمة مدى الاستجابة بنعم ونسبتها 70.59 %، وكانت العبارة رقم (4) أقل قيمة مدى الاستجابة بنعم ونسبتها14.71 %، بينما كانت العبارة رقم (1) أعلى قيمة مدى الاستجابة إلى حد ما ونسبتها 38.24 %، وكانت العبارة رقم (7) أقل قيمة مدى الاستجابة إلى حد ما ونسبتها 17.65%، وبينما كانت العبارة رقم (4) أعلى قيمة مدى الاستجابة بلا و نسبتها52.94 %، وكانت العبارة رقم (1،7) أقل قيمة مدى الاستجابة بلا ونسبتهما 11.76 %، وهذا مما يدل على وجود فروق بين الاستجابات الثلاثة والخاصة بالتكرار والنسبة المئوية لكل عبارة من المحور الخامس فاعلية الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق و تعويد الطلاب على استخدام الوسائل التعليمية وتنمية روح الابتكار باستخدام البدائل .

- الاستنتاجات والتوصيات :

- الاستنتاجات :

في ضوء المنهج المستخدم وعرض ومناقشة النتائج التي تحصل عليها الباحثون تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية :

1- عدم إسهام الإدارة المدرسية بصورة فعلية في بعض الأمور الهامة وبشكل فاعل في تحقيق أهداف التدريب الميدانى .
2- اهتمام الإدارة المدرسية بالأنشطة المدرسية لا يعود إلى إيمان الإدارة بأهميتها ودورها الفعال في بناء الجيل بل يعود إلى شكل اليوم الدراسي المعتاد وبالتالي هو ليس بالاهتمام الموجه والمدروس والمخطط له بل لأنه شكل عام تخضع له جميع المدارس .
3- عدم كفاية الإمكانيات بالمدارس من أدوات رياضية وأجهزة وأدوات بديلة وعدم اهتمام وحرص الإدارات المدرسية على توافرها بالمدارس .
4- عدم حرص الإدارة المدرسية على صيانة الملاعب بصفة مستمرة .
5- لا يوجد أي دور للإدارة المدرسية بصورة صحيحة في توجيه الطلاب من خلال عدم الإشارة إلى أخطائهم فالإدارة لا تتدخل نهائيا في عمل الطالب وعدم تدخلها ليس من باب الحرص على إعطاء الطالب وضعه كمدرس مسؤول بل من باب عدم الاهتمام بالطالب وتوجيه إلى الصواب .
6- عدم اقتناع بعض المسؤولين الإداريين بالمدارس بأهمية النشاط الرياضي .
7- تركز الإدارة المدرسية على أساسيات التدريس من الناحية الشكلية والتنظيمية وليس من ناحية فاعلية تحصيل طلاب التدريب الميداني لتلك الأساسيات والمهام .
8- عدم استخدام الطرق والأساليب الحديثة التي تساعد في تنفيذ درس التربية البدنية .
9- عدم كفاية الفترة الزمنية التي تحددها الكلية للتدريب الميداني المتصل .
10- كثرة عدد حصص التربية البدنية التي يقوم الطلاب بتدريسها في اليوم الدراسي .
11- عدم عقد لقاءات دورية بين المشرفين للاتفاق على أسس التدريب الميداني.
12- هناك بعض القصور من المشرف في الحضور للمدرسة إثناء التدريب الميدانى المنفصل والمتصل .
13- عدم الاتفاق على خطة موحدة للإشراف والتوجيه .
14- عدم اهتمام ادارة المدرسة بمادة التربية البدنية بصورة صحيحة .
15- عدم تعاون ادارة المدرسة مع طلاب التدريب الميدانى بصورة فعلية .
16- إلقاء معلمي المدرسة العبء على طلاب التدريب الميدانى .
17- تضع ادارة المدرسة حصة التربية البدنية فى نهاية اليوم الدراسى .
18- عدم تنبيه المدارس قبل بداية العام الدراسى بمواعيد التدريب الميدانى لاخذ ذلك فى الاعتبار عند توزيع حصص التربية البدنية فى الجدول الدراسي .

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

- التوصيات :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يوصى الباحثون بما يلي :

1- يجب على الكليات توضيح أهداف التدريب الميدانى بدقة للإدارة المدرسية من خلال عقد اجتماعات بين المشرفين الأكاديميين بالكلية والإدارة المدرسية .

2- يجب على الإدارة المدرسية إن تعمل على المساهمة في العمل على تحقيق أهداف التدريب الميدانى وتوفير التوجيه التربوي والعلمي حتى يتوفر المناخ العلمي المناسب للعملية التعليمية وتحقيق النمو المتكامل للطلاب حيث إن عدم توافرها يؤدى إلى الفشل الاكاديمى لبعض الطلاب .

3- يجب إن يتم اختيار مدرسين ذو كفاءة وخبرة عالية للتعاون مع الطلاب .

4- يجب إن يتم اختيار المدارس التي على رأس إدارتها عقليات إدارية حكيمة وجهاز أدارى على مستوى عال من الكفاءة والخبرة ومدرك تماما لأهمية دور التربية البدنية وأهمية التدريب الميداني في إعداد الكوادر التدريسية العلمية الجيدة .

5- يجب إن يتم وضع معايير واضحة للإدارة المدرسية لتقييم الطالب المعلم على ضوءها.

6- ضرورة استغلال طلاب التدريب الميدانى للامكانيات المتاحة بالمدرسة والعمل على توفير ادوات بديلة .

7- ضرورة العمل على توفير وسائل تعليمية متقدمة بأسلوب تكنولوجى حديث لتطوير العملية التعليمية والرقى بها .

8- مراعاة رغبات الطلاب اثناء توزيعهم على المدارس التدريب الميداني .

9- ضرورة عمل دورات صقل بأنتظام وعلى فترات متقاربة خلال السنة الدراسية لاطلاع المشرفين على كل ماهو حديث وجديد فى مجال الاشراف والتوجيه .

10- عقد لقاءات دورية للمشرفين لتبادل الخبرات والافكار ووجهات النظر فى التدريب الميدانى .

11- عمل اتصالات دورية مع مديرى المدارس التى يتم فيها التدريب الميداني لمناقشة المشاكل والاقتراحات الجانبية فيما يتعلق بالتدريب الميداني.

12- يتم تنبيه المدارس قبل بداية العام الدراسى بوقت كافى بمواعيد التدريب الميدانى لاخذ ذلك فى الاعتبار عند توزيع حصص التربية البدنية فى الجدول الدراسي .

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

قائمة المراجع

أولاً-المراجع العربية:

1- إيهاب سعد عبدالعزيز : برامج مقترحة لإعداد معلمي التربية الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة في الكفايات المهنية، القاهرة، 2008.

2- إيمان سالم محفوظ وإجلال حافظ : تقويم برنامج التدريب الميداني للطالبات كلية التربية الرياضية للبنات، الإسكندرية، 2007.

3-شريف علي حماد: واقع التربية العملية في مناطق جامعة القدس المفتوحة غزة من وجهة نظر الدارسين لمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، 2005.

4- صديقه محمد محرم وآخرون: فعاليات استراتيجية مقترحة لتطوير المهارات التدريسية لإعداد الطالبات للتدريب الميداني بكلية التربية الرياضية بالإسكندرية، المؤتمر الإقليمي الرابع للمجلس الدولي للصحة والتربية البدنية والترويح والتعبير الحركي بمنطقة الشرق الأوسط، نظريات وتطبيقات، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الإسكندرية، 2008.

5-محمد الحميدان العبيدي: تقويم برنامج التربية العملية في كلية التربية الرياضية من وجهة نظر الطالبات المعلمات، مجلة تربوية، جامعة الكويت، ط2، 2007م.

6-مصطفى السايح محمد: دور التربية العملية بنظامها الحالي في استكمال الإعداد الجيد للطلاب المعلمين، بحث منشور نظريات وتطبيقات كلية التربية الرياضية بنين، جامعة الإسكندرية، 2004.

7- ــــــــــــ: قياس مستوى التحصيل المعرفي في التدريب الميداني للطلاب المعلمين تخصص رياضة مدرسية، إنتاج علمي، جامعة الإسكندرية، كلية التربية الرياضية للبنين، مجلة نظريات تطبيقات العدد(60) 2006.

8 - نجوى عبد الرحيم : أساسيات وتطبيقات في علم المناهج، مكتبة دار القاهرة، 2006.

9 - يحيى محمد ومحمد عبد الفتاح : تصور مقترح لتطور برنامج التربية العملية لطلبة التعليم بالمرحلة الأساسية، جامعة الأقصى، 2006.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

تطوير منظومة التعليم الجامعي في ضوء مدخل الجودة الشاملة

د. صالحة التومي الدروقي
أ. رويدة رمضان الفتني

مقدمة :-

نعيش اليوم في عالم يموج بالتغيرات والتطورات المتلاحقة في شتى مجالات الحياة وتتضح ملامح هذه التغيرات في الانفجار المعرفي الذي تشهده بمعدلات متزايدة وبشكل لم يعهده تاريخ الإنسانية من قبل إضافة إلى الثورات التكنولوجية والمعلوماتية وما تفرضه من تحديات على كافة المؤسسات خاصة مع ظهور مفاهيم جديدة تنادي بالتطور والتحسين وليست المؤسسات التعليمية بمنأى عن تلك التغيرات حيث أن التطور أصبح ضرورة ملحة تفرضها تحديات العصر، ومتطلبات سوق العمل الأمر الذي يتطلب النظر في المنظومة التعليمية من أجل تأهيل الخرجين القادرين على الدخول في عصر المنافسة

إن تطوير التعليم عملة مستمرة يميلها التغير الموصول في حياة الناس والمجتمع، ويعتبر التعليم الجامعي مجالاً خصباً لمحاولات التغير، حيث تحتل الجامعة مكانة بارزة، وترجم هذا من خلال القوانين المتتالية بشأن إدارتها وتنظيمها، واللوائح التنفيذية التي تجعل من إدارتها أداة لخدمة المجتمع والارتقاء به حضارياً، متوخية في ذلك الإسهام في رقي الفكر وتقدم العلم وتنمية القيم الإنسانية، وتزويد البلاد بالمتخصصين والفنيين والخبراء في مختلف المجالات وإعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة وطرائق البحث المتقدمة، والقيم الرفيعة(الخشاب,2001:282)

وفي هذا السياق ومع تطور المعرفة وتعمقها الناتج عن البحث والاكتشاف أصبحت الضرورة تقتضي تطوير وظيفة الجامعة، بإدخال الوظيفة البحثية – البحث العلمي – كوظيفة أساسية من وظائف الجامعة إلى جانب وظيفتها الأولى وهي التعليم، وتستطيع الجامعة من خلال هذه الوظيفة إنتاج المعرفة وتطويرها والمحافظة عليها وتحقيق التقدم العلمي والتكنولوجي، ومن ثم يعمل البحث العلمي على تعزيز مكانة الجامعة ودورها في المجتمع، ومن هنا ظهرت وظيفة جديدة للجامعة وهي خدمة المجتمع وتطويره (التل وآخرون,2000:115)

ويقع على التعليم الجامعي بصفة خاصة العبء الأكبر في عملية التغيير للدخول إلى عصر جديد يتميز بمجموعة من التحولات التي تقاس فيها قدرة الدولة على المشاركة العالمية والمناقشة بكفاءة بناء على أداء جامعاتها، وقدرتها على الوفاء بالمتطلبات الملحة للتغيير وجودة الخدمات التي تقدمها من أجل تطوير المنظومة التعليمية، لذلك دعت الحاجة إلى ضرورة إجراء بعض التحسينات والتطورات التي تساعد على ذلك بصورة تحقق الهدف الأساسي من الجامعات ويمكن تطوير منظومة التعليم في الجامعات والتغلب على أوجه القصور في الأداء باستخدام أسلوب ستة سيجما (حسين,2006:3)

وفي هذا السياق سعت معظم دول العالم إلى تحقيق الجودة والتميز ، وذلك من خلال تبني الجامعات نظام ضمان الجودة، وتقييم الأداء الجامعي وتحسينه من خلال آليات الاعتماد الأكاديمي، وتطبيق المحاسبية التعليمية، وتنمية الإبداع التنظيمي، وإحداث بعض التجديدات التربوية في التعليم الجامعي، والاستخدام الأفضل للإمكانيات المادية والبشرية، لذلك أصبح تحقيق نوع من التعليم المتميز، وتمكين المتعلم بكفايات ومهارات حياتية متطورة تستجيب لحاجات العصر في إطار الجودة الشاملة، أمراً ضرورياً لمواكبة طبيعة

مجتمع المعرفة، ويحتاج تحقيق ذلك إلى إدارة فعالة تمتلك من المهارات والكفايات ما يؤهلها من العمل على المشاركة بفعالية في تحقيق الجودة (غبور,2001:274)

☒ مشكلة البحث: -

انطلاقاً من كون مؤسسات التعليم تمثل بيئة خصبة للإبداع والابتكار بما تتضمنه من رأس مال فكري، فلابد أن تضطلع بدورها في إحداث تغييرات تكيفية في سياساتها والأساليب المتبعة في إدارتها وأن تستفيد من مواردها البشرية في تصميم وتطبيق مستجدات الفكر الإداري لتطوير أدائها. وهذا بدوره أدى إلي ضرورة القيام بمبحث لتطوير منظومة التعليم الجامعي، وقد تحددت مشكلة البحث في التساؤل التالي:

س. كيف يمكن تطوير منظومة التعليم الجامعي في ضوء مدخل إدارة الجودة الشاملة؟

والإجابة على هذا التساؤل تتطلب الإجابة علي الأسئلة الفرعية التالية:

1. ماهية الجودة الشاملة ومبادئ إدارتها بالتعليم الجامعي؟
2. ما معايير الجودة في التعليم الجامعي وأسس تطبيقها؟
3. ما أهم آليات تطبيق الجودة بالتعليم الجامعي؟
4. ما معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة وكيفية التغلب عليها؟

☒ أهداف البحث: -

يهدف البحث الحالي إلي :

1. تعرف ماهية الجودة الشاملة ومبادئ إدارتها بالتعليم الجامعي .
2. الوقوف علي أهم معايير الجودة في التعليم الجامعي و أسس تطبيقها.
3. الوصول إلي أهم آليات تطبيق الجودة بالتعليم الجامعي .
4. تعرف معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة وكيفية التغلب عليها .

☒ أهمية البحث

تتبلور أهمية البحث الحالي فيما يلي:-

1. دراسة أهم معايير الجودة في التعليم الجامعي و أسس تطبيقها.
2. معرفة الوصول إلي أهم آليات تطبيق الجودة بالتعليم الجامعي.
3. الوقوف علي معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة وكيفية التغلب عليها .

☒ منهج البحث:-

لقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي بقصد تجميع المعلومات والحقائق التي يمكن تحليلها وتفسيرها ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات لحل المشكلة

☒ مصطلحات البحث: -

يتناول البحث الحالي المصطلحات التالية.

❖ **التطوير: هو** الوصول بالشيء المطور أو النظام المطور إلى أحسن صورة من الصور، حتى يؤدي الغرض المطلوب منه بكفاءة تامة، ويحقق كل الأهداف المنشودة منه على أتم وجه، وبطريقة اقتصادية في الوقت والجهد والتكاليف، وهذا يستدعى التغيير في شكل وفى مضمون الشيء المراد تطويره (الوكيل,2001 :163)

☒ الجودة الشاملة في التعليم: -

معايير الجودة في التعليم الجامعي. :

تشير المعايير إلى المرجعيات أو المواصفات القياسية أو المستويات التي يجب توافرها في جميع مكونات منظومة التعليم وتطوير الأداء المؤسسي.

✓ مفهوم المعاييرومؤشرات الأداء

- **مفهوم المعايير**

ارتبطت فكرة المعايير بحاجة الدول- وخاصة المتقدمة الآن- إلى إعادة صياغة مناهجها المدرسية، وإمعان النظر في كون المدرسة مؤسسة تربوية منتجة أم لا، ولقد بدأت فكرة صياغة المناهج في ضوء المعايير في الاتحاد السوفيتي، واليابان، والصين، وإسرائيل، والهند، ثم انتقلت إلى انجلترا في السبعينات، ثم وضعت أمريكا البذور الأولى حول المعايير التربوية في عام 1984

وترجع بداية حركة المعايير في أمريكا إلى نشر التقرير الأمريكي "أمة في خطر" عام 1983 الذي كشف عن الضعف الذي أصاب القاعدة في المجتمع الأمريكي في ذلك الوقت، مما حتَّم القيام بتقويم ومراجعة العملية التعليمية في ضوء المعايير والتوصية بالاهتمام بمحتوى التعليم والمستويات والتوقعات لأداء الطالب.

وتعد حركة المعايير من الحركات التي انتشرت بقوة في العصر الحالي حتى أنه يكاد أن يطلق على هذا العقد "العقد الأول من القرن الحادي والعشرين" بعقد المعايير(الريس,2001:21)

المعايير عبارة عن مقاييس ومؤشرات وعلامات يهتدي بها البرنامج أو المشروع أو النظام ويسعى للوصول إليها إذا ما أراد بلوغ الجودة في أدائه، ويعد مصطلح معيار ذا معان متعددة، ويقصد به بصفة عامة أنه شيء يقاس به أو عليه، ويقصد بالمعايير في التعليم أنها : "المستوى النوعي من الخصائص والصفات التي يجب أن تتوافر بوضوح في جميع الجوانب الأساسية المكونة لأي برنامج تعليمي، شاملاً بذلك الفلسفة التي ينطلق منها البرنامج، والهيئة التعليمية، والطلاب، والإدارة، والمصادر التعليمية، والكفايات المهنية التي تنص عليها بنود الاعتماد التحكيمية .

وتعرف المعايير بأنها عبارات عامة تصف ما يجب أن يصل إليه الطالب من معارف ومهارات وقيم نتيجة لدراسته محتوي مجال معين. (عبد الحميد,2004:115).

ويعرفها الضبع على أنها محددات وضوابط، تهدف للوصول إلى مؤشرات واضحة للمدخلات والمخرجات، وتحقيق الأهداف المنشودة للوصول إلى الجودة الشاملة في التعليم.

كما تشير المعايير إلى المرجعيات أو المواصفات القياسية والمستويات التي يجب توافرها في جميع مكونات منظومة التعليم، وتصاغ في موجهات سلوكية تساعد على قياس مخرجات التعليم والعمليات مؤشرات الأداء:

تعرف مؤشرات الأداء بأنها عبارات تصف الأداء المتوقع من الطالب لتحقيق الطريق، وهي تتدرج في عمقها ومستوي صعوبتها وفقاً للمرحلة التعليمية، وتتصف صياغتها بأنها أكثر تحديداً وأكثر إجرائية.

بأنها ما ينبغي أن يؤديه الطالب معرفياً ومهارياً عند مستوي مقبول من الجودة، وتقدم أمثلة حول مدي التقدم نحو تحقيق المعايير(عرفة,2006: 47)

كما تعرف المؤشرات الأداء هي عبارات تصف الإنجاز (الأداء) المتوقع من (المعلم، المتعلم، المؤسسة) وتتصف صياغتها بأنها أكثر تحديداً وأكثر إجرائيا

تعتبر الجودة من المحاور الرئيسية لتطوير القدرة المؤسسية للتعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة.

☒ ماهية الجودة:

وبعد النجاح الذي حققته إدارة الجودة في المؤسسات الإنتاجية، ظهرت دعوات في الثمانينيات من القرن الماضي إلى تبنى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية، لذلك نجد تعريفات مختلفة لمفهوم الجودة في التعليم.

فالجودة- في حقل التعليم- تعنى مدى تحقق أهداف البرامج التعليمية في الخريجين، بما يحقق رضا المجتمع، بوصفة المستفيد الأول من وجود المؤسسات التعليمية"

ويقصد بالجودة الشاملة في التربية "مجموعة من الخصائص أو السمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التربية وحالتها، بما في ذلك كل أبعادها، مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة.

وكذلك التفاعلات المتواصلة التي تؤدى إلى تحقيق الأهداف المنشودة والمناسبة للجميع.

وتعرف الجودة في التعليم على أنها: " عملية تطبيق مجموعة من المواصفات التعليمية والتربوية اللازمة لرفع مستوى المنتج التعليمي (طالب، فصل، مدرسة، مرحلة تعليمية) من خلال العاملين

في مجال التربية والتعليم. (الفتلاوي،2008: 26)

مما سبق نلاحظ تعدد التعريفات التي تناولت مفهوم الجودة واختلفت بحسب اهتمام من يتعرض لها، الأمر الذي يشكل صعوبة في إيجاد تعريف جامع مانع متفق عليه.

❖ مبادئ إدارة الجودة الشاملة:

هناك شبه إجماع على تحديد المبادئ الرئيسية لإدارة الجودة الشاملة ومنها على سبيل المثال: ضرورة التركيز على العميل واحتياجاته، والدور الذي تقوم به القيادة، وكذلك توسيع مشاركة العاملين والتعاون بين الأفراد بدلا من المنافسة

ويمكن تلخيص تلك المبادئ في النقاط الرئيسية التالية:

1 – التركيز على العميل.

2 – التركيز على العمليات مثلما يتم التركيز على النتائج.

3 – الوقاية بدلا من التفتيش.

4 – التعاون الجماعي بدلا من المنافسة.

6 – التغذية العكسية.

7 – اتخاذ القرارات المرتكزة على الحقائق.

8 – المشاركة الكاملة.

9 – التركيز على برامج التدريب.

10 – بناء فرق العمل) العباسي,2003: 23))

كما تقوم فلسفة الجودة في التعليم العالي والجامعي على مجموعة من الأفكارومن أهم تلك الأفكار الرئيسية تتمثل فيما يلي:

1- التميز:

تستطيع أي مؤسسة تعليمية أن تخلق لنفسها مركزًا مميزًا من خلال جودة الخدمة التعليمية، أو المهارات التي يقدمها الفريق الإداري فيها، أو مهارات المعلمين المختلفة، أو من خلال تحديث البرامج التعليمية والخدمات وتطويرها دوريًا وفقًا للمتغيرات المستمرة في مجالات العلم والتكنولوجيا وتحسين مستوى الخدمات الإدارية لتنفيذ برامجها.

2- التركيز على الجودة:

والجودة هنا هي تحقيق التطابق بين مواصفات الخريجين واحتياجات المجتمع والمدارس التي سيواصلون تعليمهم فيها حيث إنه في ضوء احتياجات المجتمع يتم تصميم البرامج التعليمية وتحديد محتويات المناهج الدراسية واختيار الأساليب التعليمية المناسبة لخلق وإكساب الدارسين المهارات اللازمة.

3- التحسين والتطوير:

حيث إن المؤسسة التعليمية في حاجة دائمة إلى إيجاد أجهزة متخصصة وعلى مستوى عالٍ من الكفاءة العلمية والعملية لتولي مهمة التقييم المستمر للبرامج التعليمية والإدارية وتحديثها وتطويرها بالشكل الذي يؤدي إلى تقديم خدمة متميزة ومواكبة للتطورات العالمية والتكنولوجية.

4- العمل الجماعي:

والهدف هنا التركيز على التعاون وبناء الفريق، وخير مثال على ذلك التجربة اليابانية، ففي مرحلة التعليم الجامعي في اليابان يتم اعتناق المبدأ القائل بأن "المسمار الذي يرفع رأسه يجب أن يتم دقه لأسفل"، فالتعليم الياباني يركز على العمل الجماعي، ولا يركز على العمل الفردي ، حيث يؤمن بان العمل الجماعي يؤدي إلى تبادل المهارات والخبرات ، مما يؤدي إلى تطوير العمل الإداري يمكن أن يحقق نتائجه بفعالية إذا ما أحسن إعداد الضوابط والمعايير اللازمة لتنفيذه وتقييمه.

5- توفير قاعدة بيانات متكاملة:

أن العملية التعليمية بكامل أجزائها أو مكوناتها تعتمد اعتمادًا كليًا على البيانات والمعلومات بتصنيفاتها المختلفة سواء ما يحتاجه منها متخذو القرارات في تطوير وتحديث العملية التعليمية، ولذلك فإن الأمر يتطلب ضرورة توفير قاعدة بيانات متكاملة يتم تحديثها بصفة دورية بالشكل الذي يتضمن سلامة ما يتخذ من قرارات، وبالطبع يجب أن تكون تلك البيانات محفوظة في الحاسوب لاعتبارات السرعة والدقة وسهولة الاسترجاع والحفظ حين الحاجة إليها.

6- الرؤية المشتركة:

والرؤية المشتركة هي ضرورة الوعي بمفهوم الجودة الشاملة في مجال الإدارة من جانب جميع الأطراف ذات الصلة به حتى يعطي الجميع المزيد من تحسين طرق أدائه لواجباته الوظيفية.

7- القيادة الفعالة:

حيث يجب أن يتم اختيار قيادة فعالة يتم اختيارها على أسس موضوعية سليمة بعيدًا عن المصالح الشخصية والاعتبارات الخاصة، فالهدف هو إيجاد القادر على اتخاذ القرار الذي يتضمن الارتقاء بجودة الخدمة التي تقدمها المؤسسة التعليمية.

وهكذا يتبين مدى أهمية هذه الأسس والأفكار التي تؤدي إلى تطوير الإدارة المدرسية من خلال توظيف إدارة الجودة الشاملة في تطوير العمل الإداري في المؤسسات التعليمية.(عيمة, 2007: 136)

☒ أهمية وأسس تطبيق الجودة في التعليم العالي.

- من خلال استقراء بعض الدراسات والبحوث التي تناولت تطبيق الجودة في بعض الجامعات، تم التوصل إلى مجموعة من الفوائد التي يمكن أن تتحقق في حالة تطبيق الجودة في التعليم منها

1. دراسة متطلبات المجتمع واحتياجات العملاء والوفاء بتلك الاحتياجات.
2. أداء الأعمال بشكل صحيح وفى أقل وقت وبأقل جهد وأقل تكلفة.
3. توفير المعلومات ووضوحها لدى جميع العاملين.
4. الإسهام في حل كثير من المشكلات التي تعوق العملية التعليمية بالجامعة.
5. تحقيق المراقبة الجيدة والمستمرة للعمل.
6. تحقيق مكاسب مادية أكثر للأفراد.
7. تنمية العديد من القيم التي تتعلق بالعمل الجماعي وعمل الفريق.
8. إشباع حاجات المتعلمين وزيادة الإحساس بالرضا لدى جميع العاملين بالجامعة.
9. تحسين سمعة الجامعة في نظر العاملين والعملاء وتنمية روح التنافس والمبادأة بين الجامعات.
10. تحقيق جودة المتعلم سواء في الجوانب المعرفية أو المهارية أو الأخلاقية.
11. بناء الثقة بين العاملين بالجامعة ككل وتقوية انتمائهم لها.
12. تحقيق الترابط الجيد والاتصال الفعال بين الأقسام والوحدات المختلفة.
13. تنمية العديد من المهارات لدى العاملين مثل مهارة حل المشكلة وغيرها.

(عبد المحسن,2011: 156)

كما أشارت بعض الدراسات ومنها (صالح عليمات، 2004)؛ (رشدي طعيمة وآخرون، 2008) إلى مجموعة من الفوائد التي يمكن أن تتحقق في حال تطبيق الجودة في التعليم وهي على النحو التالي:

- دراسة متطلبات المجتمع، واحتياجات أفراده، والوفاء بتلك الاحتياجات.
- أداء الأعمال بشكل صحيح، وفي أقل وقت وبأقل جهد وأقل تكلفة.
- تنمية العديد من القيم التي تتعلق بالعمل الجماعي وعمل الفريق.
- إشباع حاجات المتعلمين وزيادة الإحساس بالرضا لدي جميع العاملين بالمؤسسة التعليمية.
- تحسين سمعة المؤسسة التعليمية في نظر المعلمين والطلاب وأفراد المجتمع المحلي وتنمية روح التنافس والمبادأة بين المؤسسات التعليمية المختلفة.
- تحقيق جودة المتعلم سواء في الجوانب المعرفية أو المهارية أو الوجدانية.
- بناء الثقة بين العاملين بالمؤسسة التعليمية ككل وتقوية انتمائهم لها.
- ضمان استمرارية المؤسسة التعليمية وبقائها وعدم اندثارها.
- توفير المعلومات ووضوحها لدي جميع العاملين.
- تحقيق الترابط الجيد والاتصال الفعال بين الأقسام والإدارات والوحدات المختلفة في المؤسسات التعليمية.
- تدفع المؤسسات التربوية إلى مواكبة التغيرات في سوق العمل، ورغبات المنتفعين من الخدمة التعليمية.
- الإسهام في حل كثير من المشكلات التي تعوق العملية التعليمية مثل: مهارة حل المشكلة وتفويض الصلاحيات وتفعيل النشاطات وغيرها.

-تحقيق مكاسب مادية وخبرات نوعية للعاملين في المؤسسة التعليمية ولأفراد المجتمع المحلي والاستفادة من هذه المكاسب والخبرات وتوظيفها في الطريق الصحيح لتحقيق المجتمعية الشاملة.

-ضبط شكاوى ومشكلات الطلاب وأولياء أمورهم والإقلال منها ووضع الحلول المناسبة لها.

-تمكين إدارة المدرسة من تحليل المشكلات بالطرق العلمية الصحيحة والتعامل معها من خلال الإجراءات الصحيحة والوقائية لمنع حدوثها مستقبلاً.

-رفع مستوي الوعي لدي الطلاب وأولياء أمورهم تجاه المدرسة من خلال إبراز الالتزام بنظام الجودة.

تطبيق نظام الجودة يمنح المدرسة الاحترام والتقدير المحلي والاعتراف العالمي

(عليمات,2010: 76)

☒ أسس الجودة الشاملة في التعليم العالي:

اهتمت العديد من الكتابات بموضوع الجودة الشاملة خاصة في فترة الثمانينيات حيث ظهرت كتابات كل من : جارفين ، وكروبي ، جوران ، وديمنج وغيرهم ، ومن بين ما تناولته تلك الكتابات أسس الجودة الشاملة التي تتمثل في :

- الوعي بمفهوم الجودة الشاملة في التعليم الجامعي لدى جميع المستويات الإدارية والعلمية بالجامعة، حيث يسهم الجميع عن اقتناع في نجاح تنفيذ الجودة الشاملة.
- وجود أهداف واضحة ومحددة للمؤسسة يشارك في صنعها جميع العاملين كل على قدر إسهامه بحيث يكون لهذه الأهداف توجه مستقبلي قصير وطويل المدى، وتحقيق رغبات الطلاب والعاملين والعملاء.
- احترام الأفراد ومراعاة حقوقهم، وتلبية رغباتهم بما لا يتعارض مع تنفيذ العمل ومصلحته. توافر القيادة الفعالة التي تتمكن من تنمية مفهوم وثقافة الجودة لدى العاملين بالجامعة وتستطيع تحديد الاحتياجات المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ العمل بنجاح.
- التزام الإدارة العليا بتنمية ثقافة الجودة والحرص على تنفيذ أسسها.
- تصميم البرامج التعليمية والمناهج الدراسية واختيار الأساليب التعليمية في ضوء دراسة احتياجات ومتطلبات سوق العمل والعملاء.
- تحقيق التكامل بين البرامج التعليمية للأقسام المختلفة على مدى سنوات الدراسة باعتبار أن حسن إعداد الطالب في مرحلة معينة يسهم في تأهيله للمرحلة التالية.
- تبنى استراتيجيات وطرق جديدة لتنفيذ الأعمال المختلفة ورؤية كل عملية من العمليات التعليمية أو الإدارية في ضوء النظام ككل.
- تبنى فلسفة منع الخطأ وليس مجرد كشفه، والتركيز على تصحيح العمليات وليس على لوم الأشخاص وتوبيخهم.
- استخدام مدخل حل المشكلة في تنفيذ الجودة والتغلب على المعوقات التي تواجهها، باعتباره المدخل الملائم لتحسين الجودة، وقد طور ديمنج هذا المدخل بما يتناسب مع البيئة التعليمية، ومن الأساليب التي تسهم بشكل فعال في تنفيذ هذا المدخل، ومن ثم في تحسين الجودة: العصف الذهني، تحليل باريتو، تحليل السبب والأثر، خرائط المسار، الأشكال البيانية، عرض الأفكار، السلاسل الزمنية، تحليل المصفوفة.

- الاستخدام الذكي لتكنولوجيا المعلومات، وجودة قاعدة بيانات متكاملة يتم استخدامها بصفة دورية بالشكل الذي تضمن سلامة ما يتخذ من قرارات.
- انفتاح الجامعة على البيئة المحيطة بمؤسساتها المختلفة.
- التركيز على العمل الجماعي وليس على العمل الفردي وتحقيق الترابط والتعاون بين الأقسام والنظم الفرعية، وبين الجهات الإدارية والعاملين.
- إدراك أهمية الوقت كمورد رئيسي.
- تطبيق مبادئ التعليم المستمر والتدريب المتواصل للعاملين القائمين على عمليات الجودة الشاملة، على أن يكون التدريب مرتبط مباشرة بتحسين الجودة.
- التقييم والتحسين المستمر بمعنى أن يكون على مستوى الجامعة جهاز متخصص وعلى مستوى عال من الكفاءة العلمية والعملية، يتولى مهمة القياس والتقييم المستمر لجودة البرامج التعليمية، ويعمل على تحديث تلك البرامج، وتطويرها بالشكل الذي يتناسب مع احتياجات سوق العمل من جهة، ومع التطورات العالمية والتكنولوجية من جهة أخرى .
- تقليل التكلفة بقدر الإمكان مع الحرص على أداء العمل بشكل جيد وتحقيق الأهداف المتوقعة.
- التخلص من الخوف لأنه يقلل من عمليات المبادأة والتجديد والإنتاجية ويتيح الفرصة لتداول المعلومات غير الصحيحة، ويعوق استخدام مداخل إدارية أكثر حداثة وتعاونا مثل الإدارة التشاركية.
- الاعتماد على الرقابة الذاتية والتقويم الذاتي بدلا من الرقابة الخارجية.
- وجود دليل موثق يتضمن كل ما يتعلق بمقومات الجودة وأسسها وكيفية إدارتها. (عبد المحسن,2011: 121)

☒ عالمية التعليم العالي والجودة:

شهد التعليم العالي في العقد الأخير العديد من المتغيرات المتلاحقة أسقطت بعضا من المفاهيم الحاكمة واستبدلتها بمفاهيم أكبر قبولا وانتشارا ، ومن هذه المفاهيم ما يعرف بعالمية التعليم العالي ، وأن هذا المفهوم ظهر كنتاج للعولمة التي هيمنت على كثير من أوجه الحياة في عالمنا المعاصر، وأن العالمية في التعليم العالي تعد طريقة من الطرق التي من خلالها تستجيب الدولة لتأثير العولمة ، وبالتالي فإن العلاقة بينهما ترابطية تكاملية ، فالعولمة هي العامل المحفز ، بينما العالمية في التعليم العالي هي نتيجة ورد فعل ونتاج للعولمة ، ومبدأ العالمية في التعليم العالي يقوم على ثلاثة اعتبارات أساسية ، أولهما : أن البعد العالمي في التعليم العالي يعد مكونا رئيسيا في جميع أنظمة ضمان الجودة لمؤسسات التعليم ، وينطلق هذا الاعتبار من أن البعد العالمي هو جزء من رسالة الكلية / الجامعة ، ومن الوظائف الرئيسية لها ، وأن من العوامل التي تدرس خلال إجراءات تقييم ضمان الجودة .

أما الاعتبار الثاني: فيتناول أهمية تبنى مبدأ تمثيل العالمية في سياسات وإجراءات وبرامج مؤسسات التعليم العالي (توافر متطلبات مواصلة الدراسة في مرحلة الدراسات العليا في الجامعات الأخرى، تنظيم البحوث المشتركة بين جامعات الدول المختلفة).

أما الاعتبار الثالث: فيرتبط بإجراءات ضمان الجودة في حد ذاتها، فمن المتعارف عليه أن ضمان الجودة في كثير من دول العالم يتم على المستوى القومي، مع أن هناك تزايداً في الاتفاق حول ضرورة استفادة أنظمة ضمان الجودة في التعليم العالي من المدخل العالمي.

فضمان الجودة من خلال مبدأ عالمية التعليم العالي يحقق مجموعة من الأهداف منها ما يلي:

1- بناء إطار عمل مرجعي يمكن من خلاله لكل مؤسسة للتعليم العالي قياس مدى توافر البعد العالمي في جودة العمليات القائمة بها.

2- مساعدة مؤسسات التعليم العالي في تقييم وتعزيز جودة العمليات القائمة بها في ضوء مبدأ العالمية.

3- تشجيع مؤسسات التعليم العالي على استكمال جوانب القصور بها للوصول إلى مستوى جامعات العالم المتقدم في إطار أهدافها وأغراضها وثقافتها.

4- زيادة الوعي بأهمية الأخذ بمبدأ العالمية في التعليم العالي. (البيلاوي,2008: 126)

❖ معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة وكيفية التغلب عليها:

رغم أن إدارة الجودة الشاملة أثبتت أنها تؤدى إلى تحسين الإنتاجية وتزيد من قدرة المؤسسات على التقدم إلا أن هناك مجموعة من الأسباب التي تؤدى إلى فشل تطبيق إدارة الجودة الشاملة وهي:

1- المغالاة في ترويج فكرة إدارة الجودة الشاملة.

2- عدم العناية بتشخيص الموقف.

3- إهمال التدريب.

4- جعل التحسين المستمر معقداً وغير طبيعي.

5- الاكتفاء بتوقعات متواضعة.

6-عدم الثبات في السلوك الإداري.

7- إغفال التقدير والاحتفاء بالإنجازات

8- إهمال دور التنظيمات ومتلقي الخدمة كشركاء في تحقيق إدارة الجودة الشاملة.

9- الغموض الذي يحيط أسباب توجيه المؤسسة إلى جهة معينة.

10- إخفاق بعض فرق العمل في تحقيق التلاحم المطلوب. (حافظ,2003: 22)

– **ومن الأسباب التي يمكن أن تؤدى إلى فشل تطبيق إدارة الجودة الشاملة:**

- تعجل المنظمة لتحقيق نتائج سريعة.
- أخذ قرار التطبيق قبل إعداد الهيئة المناسبة لتقبلها.
- عدم اتساق سلوكيات القادة مع أقوالهم.
- نقص المعرفة أي عدم الإلمام الكافي بإبعاد إدارة الجودة الشاملة وكيفية التخطيط السليم.
- النقل الحرفي لنماذج سابقة دون تعديل ودون مراعاة لظروفها البيئية الداخلية والخارجية.
- الإخفاق في ترجمة الجودة المطلوبة إلى معايير محددة تتفق وحاجات العملاء.
- التطبيق دفعة واحدة بشكل شامل.
- التركيز على الجانب التقني على حساب العنصر البشرى.
- عدم الإنصات الكافي للعملاء والموردين.
- إتباع أنظمة وسياسات وممارسات لا تتوافق مع مدخل الجودة الشاملة.
- إهمال تحقيق التوازن بين الأهداف قصيرة الأمد وطويلة الأجل.
- عدم تحديد حاجات العملاء تحديداً جيداً.
- استعجال النتائج.

– وتطبيق الجودة الشاملة في التعليم يحقق ما يلي:

1- زيادة قدرة المؤسسة على مواجهة أية تحديات وعلى توقع التغيير وليس مجرد الاستجابة السريعة له.

2- تحقيق ميزتها التنافسية، بتحسين قدرتها على الوفاء بالمتطلبات والتوقعات المتزايدة والمتغيرة للمستفيدين من التعليم.

3- تحسين إنتاجيتها نظراً لتحسين أداء الأفراد المستمر في العمليات الوظيفية.

4- تسهيل وإصلاح إدارة المنظمة بجعلها أكثر ديمقراطية وأقل رسمية.

5- جعل هياكلها التنظيمية أكثر مرونة.

6- شعور الأفراد بمزيد من الاستقلالية والأهمية والرضا الوظيفي.

7- زيادة دافعية الأفراد للعمل.

8- اتجاه الأفراد نحو الرقابة الذاتية على أدائهم نظراً لمشاركتهم في الإدارة اليومية للمنظمة، واتخاذ القرارات.

ويهدف مدخل إدارة الجودة الشاملة باعتباره مدخلاً شاملاً لإدارة المنظمة التعليمية إلى " التحسين المستمر للعملية الإدارية والتعليمية عن طريق محاولة منع حدوث الأخطاء في الأداء والمعالجة الفورية لها إذا حدثت، والتركيز على العمليات الوظيفية بجانب الاهتمام بالنتائج.

(العديلي,2003: 115)

❖ متطلبات تنفيذ إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي:

لعل من الجدير بالذكر الإشارة إلى المتطلبات اللازمة لتنفيذ هذه الإدارة، ومن أهم تلك المتطلبات تشكيل فريق إدارة الجودة ومجالسها، وتوضيح المسئوليات التي ينبغي أن يقوم بها كل من هذه المجالس، وذلك على النحو التالي:

ا- مجلس الجودة:

ويمثل المستوى القيادي الأعلى لاتخاذ القرارات وإعطاء السلطات اللازمة لتوجيه ودعم عملية إدارة الجودة الشاملة، وينبثق من مجلس الجامعة أو الكلية ويرأسه رئيس الجامعة أو عميد الكلية، ومن أهم مسئوليات هذا المجلس.

- وضع الخطط اللازمة لتنمية ثقافة الجودة.
- قيادة عملية التخطي للجودة الشاملة.
- إنشاء وتوجيه أنشطة الفرق القيادية الأخرى للجودة مثل: لجنة تصميم وتنمية الجودة، لجنة توجيه الجودة، لجنة قياس وتقويم الجودة.
- توفير الموارد المالية والبشرية لتنفيذ إدارة الجودة الشاملة.
- وضع الأهداف السنوية لإدارة الجودة الشاملة.

ب- فريق تصميم وتنمية الجودة:

ويعمل تحت قيادة مجلس الجودة ومهمته الأساسية وضع استراتيجية تطوير نظام إدارة الجودة، وتتمثل أهم مسئولياته في:

- دراسة مفاهيم إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها.
- تصميم البرامج التدريبية لقيادة الجودة وفريق العمل.
- تحديد متطلبات العملاء سواء داخل أو خارج الجامعة أو الكلية.

- اقتراح خطة مبدئية للعمل بالجامعة، وتحديد خطواتها الأساسية، وما تتطلبه من تجهيزات أو مكان عمل وغيرها.
- تحسين الجودة داخل الجامعة.

ج- لجنة توجيه الجودة:

وتعتبر مركز عملية إدارة الجودة وتتمثل أهم مسئولياتها في:

- توثيق الصلة بين الجامعة والمؤسسات الأخرى.
- وضع الخطط اللازمة لتطوير برنامج دوائر الجودة.
- تنظيم البرامج التدريبية لأعضاء دوائر الجودة.
- إزالة الخوف ونشر الخبرات الفائقة والدروس المتعلمة داخل الجامعة أو الكلية.

(عبد النبي ,2013: 32)

بعض الآليات المعاصرة لضمان تحقيق الجودة الشاملة في التعليم:

من أبرز الصيغ والآليات المطبقة على مستوى العالم لضمان الجودة في التعليم: نظام الاعتماد، وجوائز الجودة ومواصفات الأيزو.

نظام الاعتماد:

وهو نظام يتم بموجبه الاعتراف بالمؤسسات التعليمية والبرامج أو الشهادات العلمية أو الترخيص لمزاولة مهنة التعليم في ضوء معايير تحددها المنظمات والهيئات المتخصصة ، وهذه المؤسسات تكون محايدة ولها صفة الاستقلالية وتعمل على المستوى القومي ، وتتألف من كبار الأساتذة والمهتمين بجودة التعليم وقياسه وتدقيقه ، كما تهيئ له الدولة وسائل الدعم المادي أي أن الاعتماد يهدف بشكل رئيسي إلى تحقيق الجودة والتميز وتشجيع التفوق والمنافسة بين المؤسسات التعليمية ، وعليه تصبح شهادة الاعتماد بمثابة اعتراف بالجودة والتميز وإضفاء صفة الإقليمية أو العالمية على حاملها سواء أكانوا أشخاص أو مؤسسات .

مفهوم الاعتماد الأكاديمي وبعض المفاهيم المرتبطة به:

إن مصطلح الاعتماد من المصطلحات الحديثة نسبيا في الكتابات العربية، وقد انتشر استخدامه مؤخرا نتيجة لظهور العديد من المتغيرات الدولية وشيوع استخدام مفاهيم الجودة في المؤسسات التعليمية، والمعنى اللغوي للكلمة اعتمد يعنى: اتكأ أي اعتمد فلانا وعليه اتكأ، واعتمد الشيء أي أمضاه ووافق عليه وأمر بإنفاذه.

وقد تعددت تعريفات الاعتماد الأكاديمي من دراسة إلى أخرى من كونه وسيلة تنظيم ذاتي ومراجعة الإقرار يتبناها المجتمع التعليمي إلى عملية تتعرض بموجبها مؤسسات التعليم العالي لتقييم دوري جزئي أو شامل لنشاطها التعليمي ، ويكون هدف هذا التقييم تحديد مدى تحقق الأهداف التعليمية والتربوية للمؤسسة ، وينبغي أن تتوافق النتائج التي يتم التوصل إليها مع معايير معينة موضوعية وتسير عليها مؤسسات التعليم العالي الأخرى التي تعمل في نفس النسق ، وهو كذلك عملية اعتراف رسمي بإنجاز التعلم متضمنا إصدار حكم في شكل تقدير أو سجل بما تم إنجازه.

أما هوتون فتشير إلى أن الاعتماد هو المكانة أو الصفة العلمية التي تحصل عليها المؤسسة التعليمية أو البرنامج التعليمي مقابل استيفاء معايير الجودة الشاملة المعتمدة لدى هيئات الاعتماد الأكاديمي.

وعلى ذلك فإنه يمكن سرد مجموعة من التعريفات المختلفة للاعتماد في نقاط، وفقا لما جاء في أدبيات الدراسة على النحو التالي:

يقصد بالاعتماد الأكاديمي: ـ الحصول على شهادة تؤكد توافر بعض المعايير الموضوعية في المؤسسة الراغبة في الاعتماد والتي وصفتها الجهة المعتمدة للمؤسسة. (الرشيد، 1996: 23)

ويقصد بها " الاعتراف بالمؤسسة التعليمية من قبل الروابط الأكاديمية والتنظيمات المهنية في ضوء معايير تحددها المنظمات والهيئات المختلفة.

وتعرف موسوعة التعليم العالي الاعتماد الأكاديمي بأنه " عملية تقويم واعتراف وإجازة لبرنامج دراسي تقوم به مؤسسة أو هيئة علمية متخصصة، وتقرر بأن البرنامج يحقق أو يصل إلى الحد الأدنى للضروري من معايير الكفاءة والجودة الموضوعة سلفا من الهيئة.

ويعرف الاعتماد الأكاديمي بأنه " قبول المستوى التعليمي أو العلمي للمؤسسة التعليمية والاعتراف بها من الهيئات الخارجية المسئولة عن ذلك وإعطائها شهادة بأنها استوفت الشروط اللازمة لذلك ".

ويعرف أيضا بأنه " تعبير عن المكانة العلمية التي تحصل عليها المؤسسات التعليمية أو البرنامج التعليمي مقابل استيفاء معايير الجودة النوعية المعتمدة لدى مؤسسات التقويم التربوي".

ويمكن أن نخلص إلى أن الاعتماد هو مجموعة من الأنشطة والإجراءات المستمرة والمعايير التي تستخدمها هيئة الاعتماد في فحص وتقييم المؤسسة التعليمية للتحقق من استيفاء الشروط والمقومات الأكاديمية والتنظيمية والإدارية التي تضمن تحقيق رؤية ورسالة وأهداف هذه المؤسسة بشكل يتلاءم مع المستويات المتعارف عليها عالميا.

من جهة أخرى فإن معاني الاعتماد تتفاوت بتفاوت الجهات المتعاملة معه، كما ترتبط معاييره وآلياته بمعناه وأهدافه، فيرى البعض أن الاعتماد يقترب كثيرا من مفهوم المحاسبة "

وهو يمثل قبول المساءلة فيما يتعلق بتحقيق النواتج المرجوة من التعليم، باعتباره من الخدمات الجماهيرية، وهذا المفهوم ينطبق على البرامج التعليمية التي يتم تمويلها من الإنفاق العام، كما يلاحظ أن الاعتماد يتم على مستوى المؤسسة أو على مستوى البرنامج التعليمي، ويتم من خلال هيئة خارجية، ويستند على التقويم الشامل، كما أنه يضمن جودة المؤسسات التعليمية.

كذلك هناك ثمة علاقة وثيقة بين الاعتماد وضمان الجودة حيث يمكن تعريف ضمان الجودة بأنه تصميم وتنفيذ نظام يتضمن سياسات وإجراءات للتأكد من الوفاء بمتطلبات الجودة، و التي تتضمنها المعايير التي تضعها هيئات الاعتماد، ويتم قياس وتقييم الأداء إزاء المعايير الموضوعة تحت مظلة الجودة، أما في العملية التعليمية فإن الاعتماد يضمن جودة البرنامج التعليمي، وكذلك يضمن جودة مخرجات المؤسسة التعليمية واستمرارية تطويره.

ويتداخل مع الاعتماد الأكاديمي كذلك مفهوم آخر وهو الاحتراف الأكاديمي وهو مفهوم شامل لما تطلق عليه بعض الأدبيات العلمية النمو المهني لأعضاء هيئة التدريس، والذي يشير إلى النمو الذاتي الذي يمارسه عضو هيئة التدريس، رغبة في تطوير مهاراته وقدراته العلمية والمهنية، كما يشمل مفهوم الاحتراف الأكاديمي

أيضا عملية التنمية المهنية والتي يقصد بها عادة الجهد المؤسسي الذي تقوم به مؤسسات التعليم للرقى بالجوانب العلمية والمهارية لأعضاء هيئة التدريس.

أنواع الاعتماد:

تتفق دارسة منير العتيبي، ومحمد غالب (1996) حول تقسيم الاعتماد إلى ثلاثة أنماط هي:

الاعتماد العام – المؤسسي وهو الذي يركز على تقييم الأداء بالمؤسسة التعليمية بصورة شاملة

والاعتماد المهني وهو يختص بالاعتراف بجودة وأهلية الأشخاص لممارسة المهنة، فهو يمنح الشهادة الأكاديمية من قبل مؤسسات اعتمادية أعدت لهذا الغرض كالنقابات المهنية.

إلا أن دراسة محمد عطوة (2002) قد نهجت في تقسيم الاعتماد إلى نمطين فحسب هما : الاعتماد المؤسسي ، والاعتماد المهني . وذلك بدمج الاعتماد الأكاديمي البرنامجي ضمن الاعتماد المؤسسي حيث أن اعتماد المؤسسة يتضمن ضمنيا الاعتراف بجودة البرامج التعليمية التي تقدمها لطلابها، كما أن معظم الكتابات لا تفصل بين الاعتماد الأكاديمي والاعتماد المؤسسي وتعتبرهما شيئا واحدا. (عطيوة،2002: 43)

- **النتائج:.**

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. إن الجودة الشاملة في التعليم تمثل إستراتيجية كاملة لتطوير المؤسسات التعليمية.

2. يعزى اهتمام النظام التعليمي بتطبيق الجودة الشاملة إلى عدد من المعطيات.

3. إن أهم معايير الجودة الشاملة في التعليم تتمثل في معايير تتمثل في المجال الإداري، ومعايير تتمثل في المجال التعليمي.

4. من أهم الآليات المعاصرة لضمان تطبيق الجودة الشاملة في التعليم العالي نظام الاعتماد الأكاديمي.

5. تتسع مجالات الجودة الشاملة وضبطها في المؤسسات التعليمية بتعدد عناصر ومكونات النظام التعليمي

- **التوصيات:.**

توصي الباحثتان بأجراء دراسة عن ضو ابط ومعايير الجودة في التعليم الالكتروني.

☒ المـــــــــراجع:.

1. التل، سعيد وآخرون: قواعد الدراسة في الجامعة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان،2000.
2. الخشاب، عبد الإله يوسف: الجودة النوعية للتعليم العالي والبحث العلمي لمواجهة التحديات المستقبلية: المؤتمر الثامن لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي 2001، القاهرة.
3. الشبراوي، عادل: الدليل العلمي لتطبيق إدارة الجودة الشاملة، القاهرة الشركة العربية للإعلام العلمي،2003.

4. الرشيد، محمد أحمد: دراسة حول نظام اعتماد المؤسسات التعليمية، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (20)، الرياض،1996

5. الريس، محمود: فاعلية القيادة الإدارية في إدارة الجودة الشاملة بجمهورية مصر العربية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، العدد الرابع، جامعة غين شمس،2001

6. العباسي، هشام عبد الله: ضبط الجودة في المكتبات ومراكز المعلومات باستخدام مفهوم ادارة الجودة الشاملة، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، العدد الثالث، الرياض، دار المريخ، 2003

7. الفتلاوي، سهيلة محسن: الجودة في التعليم (المفاهيم ـ المعايير. المواصفات ـ المسؤوليات)، عمان : الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008

8. المضيع، محمود: المناهج التعليمية صناعتها وتقويمها، القاهرة، الانجلو المصرية، 2006

9. الوكيل، حلمي احمد: الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الاولى، دار الفكر التربوي، القاهرة، 2001

10. حافظ، فرج احمد: إدارة المؤسسات التربوية، القاهرة، عالم الكتب،2001

11. حسين، سلامة عبد العظيم: الادارة الذاتية واللامركزية للتعليم، دار الوفاء، الاسكندرية،2006

12. طعيمة، رشدي: مؤشرات الجودة ومعوقاتها في إدارة القيادات الجامعية، رؤية مقدمة الى المؤتمر السنوي الخامس عشر تحت عنوان تأهيل القيادات التربوية في مصر والعالم العربي، القاهرة، دار الفكر العربي، 2007

13. عبد الحميد، كمال: تحليل نقدي لمعايير إعداد المعلم في مصر، المؤتمر العلمي السادس عشر، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،2004

14. عبد المحسن، توفيق محمد: تقييم الاداء ومداخل جديدة لعالم جديد، القاهرة، دار النهضة العربية، 2011

15. عبد النبي سعاد بسيوني: ادارة الجودة الشاملة مدخل لتطوير التعليم الجامعي، القاهرة، عالم الكتب،2013

16. عرفة، صلاح الدين: مفهوم المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة، القاهرة، عالم الكتاب، 2006

17. عطيوة، محمد ابراهيم: مدخل الي تحقيق الجودة في التعليم، مجلة كلية التربية، المنصورة، العدد (48) 2000

18. غبور، امال السيد: مدخل سيجما ستة واستخدامه في ادارة مؤسسات التعليم العالي" تصور مقترح" ، مجلة مستقبل التربية العربية،ـ المركز العربي للتعليم والتنمية، جامعة عين شمس ـ المجلد الثامن عشر، 2011

19. غليمان، صالح: ادارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التطابق ـ مقترحات التطوير ـ عمان، دار الشروق

20. نصار، سامي محمد: قضايا تربوية في عصر العولمة وماعد الحداثة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2005

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

السياسة المالية في ولاية طرابلس الغرب سنة 1830م

د.علي العجيلي عبد السلام جماعة
جامعة المرقب كلية الاداب قسم التاريخ

الملخص

تتناول هذه الورقة سياسة الازمة المالية في ولاية طرابلس الغرب في نهاية حكم يوسف باشا القرمانلي عام 1830م حيث تعد دراسة الأوضاع المالية في نهاية حكم يوسف باشا ذات أهمية بالغة في فهم الأسباب التي أدت الي سقوط الاسرة القرمانلية التي حكمت ليبيا فترة من الزمن ، وإشكالية الدراسة تتمحور حول إيرادات ولاية طرابلس الغرب أيام يوسف القرمانلي وسياسة صرف هذه الأموال والدور الذي لعبه قناصل الدول الأوروبية في طرابلس في تلك الفترة والأثر الذي خلفته هذه الازمة علي سكان ولاية طرابلس . من هنا تأتي أهمية هذه الورقة من خلال الوقوف على أبعاد هذه المرحلة التي تعتبر أدق مراحل تاريخ الاسرة القرمانلية التي حكمت ليبيا لتميزها بعودة حكم هذه الاسرة لطرابلس بعد استيلاء علي برغل عليها وعودة الحكم القرمانلي الي طرابلس وإزاحة يوسف باشا لأخيه من المسرح السياسي وعمله علي تقوية حكمه في الايالة وفرض نفوذه في البحر المتوسط وإجبار الدول الأوروبية علي دفع الاتاوات والهدايا واعتماد يوسف باشا علي موارد غير ثانية في سياسته المالية وحياة البذخ التي كانت تعيشها الاسرة القرمانلية وفشله في إيجاد حلول لتعويض الخسائر المالية الذي أوقعه تحت رحمة قناصل الدول الأوروبية الذين كانت أولوياتهم في خدمة مصالح بلدانهم السياسية والاقتصادية وما كان له من أثر سيء علي سكان ولاية طرابلس .واتبعت في هذه الورقة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت في هذه الورقة علي بعض المصادر والمراجع التاريخية والتي تأتي في مقدمتها كتاب أحمد بك الانصاري المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب ، وكتاب رود لفوميكاكى من ترجمة طه فوزي وبعض الكتب الأخرى التي وضعت في ثبت المصادر والمراجع .قسمت هذه الورقة الي مقدمة وتناولت المحاور التالية سياسة يوسف باشا المالية .ودور القناصل الأوروبيين في طرابلس .وأثر الأوضاع المالية علي المجتمع .ومن تم التوصل الى العديد من النتائج

المقدمة

استولي يوسف باشا علي الحكم في طرابلس الغرب في 11 يونيو من العام 1795م بعد فرار أخوه أحمد ويعبر عن ذلك النائب أحمد الانصاري في كتابه المنهل ((ثم في أواسط شعبان سنة 1210هـ خرج أحمد بك لناحية تاجوراء للخلاعة وزيارة الاولياء فيها علي الرسم المعتاد ، فانقضت عليه الأهالي بإغراء أخيه يوسف ، ففر الي مصراته ، ومنها الي مالطا لسنة وشهرين من ولايته ، واتفقوا علي ولاية يوسف بك وقدموا بذلك استرحاما لدار الخلافة بواسطة حمودة بك والي تونس ، وفي سنة 1211هـ ورد فرمان عالي الشأن بتقليده الولاية ، فاحتفل بقراءته وأطلقت مدافع السرور ووفدت التهاني [1]

1. أحمد الانصاري : المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب – دارق المحدودة – لندن – المملكة المتحدة -1984 . ص311 ، 312 .

وحصل علي مرسوم ملكي برتبة (أمير أمراء الروم يلي) وحرص علي استقلال ولايته عن الدولة العثمانية وأحاط نفسه بأبهة الملك وقواعد التشريفات ، وسعي في تنظيم إدارته واستجدت بعض الوظائف مثل الوزارات كالخارجية ورئاسة التجارة[1]

كما شيد في بداية عهده أبراجاً جديدة في بعض المواقع مثل سور طرابلس الممتد من قصر الحكومة إلي دائرة الجمارك وقام بعدت إصلاحات وتجديدات الاسطول البالغ ثلاثة عشر قطعة حربية [2]

وبعد أن أعاد تنظيم نفسه بدأ تشجيع أعمال القرصنة والغزو وقد ساعده علي ذلك الفوض التي كانت سائدة في البحر المتوسط ويجعل -من طرابلس مستودعاً للغنائم والأسرى كان يحصل علي نصيب الاسر منها [3]

ووجه كل عنايته لتقويه بلاده وجعلها قويه وبعد حصوله علي فرمان التوليه ، اتخد ملكاً معادياً نحو الدول الأوروبية الصغرى والتي لم تقبل مطالبه لدفع الجزية والهبات كهولندا والدنمارك وسويسر وإجبارها بالقوة للرضوخ لطلبات يوسف باشا والى طرابلس الجديد الذي تميز بالحنكة السياسية والقدرة الفائقة علي المناورة واستطاع إنزال الرعب مدة طويلة من الزمن بسفن الدول الأوروبية [4]

لكن علي الرغم من المحاولات التي قام بها يوسف باشا فإنه لا يوجد دليل قوى علي رغبته الجادة في إعادة تنظيم الجهاز الإداري الذي ورثه علي الرغم من انه نجح إلي حد كبير في استخدام نفس هذا الجهاز في تحقيق السيطرة السياسية علي طرابلس عام 1795م وعلي بعض الأقاليم البعيدة مثل برقة وفزان التي تمكن من إخضاعها فيما بين 1806م – 1817م فإنه فشل في تحقيق نفس الدرجة من السيطرة علي المشاكل الاقتصادية [5]

وسبب فشل يوسف باشا في حل هذه المشاكل الاقتصادية التي ورثها مع حكمه لولاية طرابلس وتصدى الدول الأوروبية لأعمال القرصنة في البحر المتوسط وما تلاه من تحريم تجارة -العبيد وفقدان خزينة الباشا لمصادر دخلها اضطر الي الاستدانة من قناصل الدول الأوروبية التي كانت تصر للتدخل لتحقيق مصالحها من خلال التدخل السياسي وكذلك الاقتصادية ومحاولات يوسف باشا تسديد هذه الديون من ضرائب باهضه كان يفرضها علي سكان مما أجج روح الثورة.

1- سياسة يوسف باشا المالية:-

نجح يوسف باشا في بداية عهده في أن يكون مثلاً صادقاً للحاكم الذي يحقق الانتصارات وبقوة شخصية وبعزيمته وصلابته استطاع أن يفرض قيوده علي الدول الأوروبية في البحر المتوسط [6] وقبل أن نبث في

1. محمود ناجي : تاريخ طرابلس الغرب : ت عبد السلام آدهم – محمود الاسطى ، منشورات الجامعة الليبية – كلية الآداب . ص164

2. أحمد الانصاري – مصدر سابق – ص312 .

3. رود لفوميكاكي– طرابلس الغرب تحت حكم أسرة القرمانلي– ت. طه فوزى 1961 .ص135 .

4 . أبوعناني العربي – مجلة الخلدونية – للعلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة تيارات – العدد الثاني عشر – ديسمبر 2017م ص145 .

5 . كولافولايان– ليبيا – أثناء حكم يوسف القره مالي : ت: عبد القادر مصطفي المحيش– طرابلس – الطبعة الأولى 1988 ، ص 86 .

(1) عمر بن إسماعيل : انهيار حكم الاسرة القره مانلية في ليبيا 1795 – 1835 – مكتبة الفرجاني – طرابلس – ليبيا – الطبعة الأولى – بيروت 1966م ص225

سياسة يوسف باشا المالية لابد لنا من الوقوف علي ماهية الاقتصاد في ولاية طرابلس الغرب أي لابد لنا من إعطاء نبذة عن نوع الاقتصاد الذي كان يمارس في ولاية طرابلس الغرب زمن ولاية يوسف باشا ، حيث كان يعتمد اقتصاد طرابلس الأساسي في تلك الفترة علي إقتصاد رعوى وزراعي ، حيث كانت تسود حرفة الرعى علي العموم في جميع أنحاء الإقليم الشرقي بالإضافة الي مناطق كبيرة من سهل الجفارة وترهونة في الإقليم الغربي ، بينما تتركز الزراعة حول المدن الساحلية وبعض السهول الداخلية وهضاب الجبل الغربي والجبل الأخضر الي جانب ممارسة زراعة الواحات في مناطق الدواخل مثل واحات الإقليم الجنوبي ووحات جالو والجغبوب برقة ، إلا أنها زراعة بسيطة ولم تتغدي متسوي الاكتفاء الذاتي ، وهذا ليس غريباً في ضوء البيئة الطبيعة الجافة للبلاد خاصة أن العوامل المناخية المتعلقة بالامطار قليلة وشاذة لإقترنها بالجفاف الذي كثيراً ما يتكرر في هذه المناطق وما كان يعول عليه الباشا من هذه الأقاليم هي تلك الضرائب المحدودة التي بإمكانه أن يتحصل عليها والتي كانت تحدد جزئياً علي أساس الإنتاج الزراعي للسكان [1]

كما كان للتجارة نصيب في إقتصاد طرابلس والتجارة هنا كانت تعتمد علي نوعين الأول التجارة مع أوروبا حيث ان الإنتاج الزراعي مثل الشعير والقمح والنمور والزيتون والمواشي مثل الغنم والماعز والجمال والجلود كانت تقايض بالأسلحة والذخيرة والحرير والأقمشة الكتانية والقطنية وورق الكتابة والنظارات وغيرها وكان يتم استراد معظم هذه البضاعة عن طريق السفن التي كانت تحمل الاعلام الأوروبية [2] اما النوع الثاني من تجارة طرابلس فهو تجارة عبر الصحراء والتي كانت تمر في طرابلس بصفة تجارة العبور ، إلا ان هذه التجارة كانت عرضة لعدت عوامل خارجية فهي رهن للأوضاع السياسية المصاحبة لها فعلى سبيل المثال في وقت الازدهار مثل وقت حروب نابليون أي عندما تحولت طرابلس الي مصدر لمؤن القوات الإنجليزية في مالطا كانت الصورة التجارية لطرابلس ممتازة وفي أحسن مستوياتها ، أما في حالات أخرى خاصة عندما تكون التجارة الطرابلسية معتمدة فيها علي الاقتصاد الزراعي والمنتج المحلي من الماشية والذب يتأثر بتغير مواقع نشاط الرعي نتيجة للظواهر الطبيعية المصاحبة له أو نتيجة الثورات الداخلية لسكان الدواخل فإن مستوي الزراعة والإنتاج الحيواني ينقص من قيمة تجارة الولاية ويفسح المجال أمام قلة وارداتها وفشل تجارتها وفي كثير من الأحيان ما يعوض العجز والفشل في الإيرادات المالية يلتجأ باشا طرابلس الي مزيد من عمليات القرصنة لتعويض حاجة الباشا يوسف للمال والذي كان يمثل جزء أساسي من موارده حتي تم القضاء علي القرصنة في البحر المتوسط عند نهاية الحروب النابليونية في أوروبا [3]

ضف الي ذلك أن الولاية كانت كثيراً ما تعتمد علي موارد مالية جاهزة من أتاوات وهدايا ونصب وضرائب ، ومع تراجع النشاط البحري الذي كان يدر مبالغ لا بأس بها علي خزينة الباشا بدء أن الاختلالات والمشاكل

1 . كولافولايان– مرجع سابق – ص86 .

2 . رود لفوميكاكى– مصدر سابق – ص 202 .

3 . كولا فولايان– مرجع سابق ص 87 .

المالية تظهر ، علي الرغم من أننا لا تستطيع تقدير دخل ثابت لولاية طرابلس في ذلك الوقت لأنها تتغير بطبيعة الحال التي كانت عليها ويمكن الإشارة لبعض الموارد الباشا المتمثلة في الضرائب والجمارك والتي كانت في الغالب مفروضة علي اليهود وتقدر خمسين ألف قرش وضرائب المشروبات الكحولية بحوالي خمسة عشر ألف قرش وجزية الاعناق المفروضة علي اليهود وهي تقدر بأربعة ألاف وملاحظة زوارة التي يقدر دخلها بألف قرش ومكافحة جرائم القتل وغرامات تسديد تأخير تسديد الضرائب أو محاولة التمرد وكانت تدر سنويا حوالي مائة ألف قرش [1]

كما فرض علي غدامس دفع ألف قرش ومرزق كانت تؤدي خمسين الف قرش وأوجلة خمسة ألاف قرش ولم تكن هده المقاطعات الثلاثة خاضعة خضوعا مباشر لسلطة والي طرابلس وكانت تدار وتحكم من حكام من المنطقة ذاتها وهده ضريبة مقابل حرية الحركة التجارية وكانت بنغازي والبلاد المجاورة لا تدار من قبل حاكم وتقدر مساهمتها المالية بخمسين ألف قرش اما المناطق الساحلية كمصراته والزاوية الأهلة بالسكان فعليها رفع ضرائب علي الأرض تم ضربة العشر علي الأرض المزروعة حيث كانت تقدم مائة وخمسين ألفق قرش وضرائب أخري كانت تدفع علي الأشجار المثمرة ومراكب الصيد ويمكن يقدر الدخل العام للولاية بحوالي 549 ألف قرش [2]

والذين كانوا يعشون علي هدا الدخل هم الباشا وأولاده ونسائه كما كانت مصاري النساء باهضة من حيث الهدايا والجواهر والروائح والعطور ومتطلبات أخري أيضا مرتبات الوزراء والحرس الخاص والفرسان والجنود الأتراك وأعضاء الديوان والهيأت التي تقدم لزعماء القبائل والفقهاء ودوي النفود في المناطق الداخلية للإبقاء علي ولائهم للحكم[3]

وفي خضم هده المشاكل الاقتصادية بدأ يوسف باشا في البحث عن حلول خاصة في الفترة من 1806-1817 لزيادة مصادر دخله المالي وكان نصيب الزراعة منها محاولة وحيدة من الباشا عندما قرر زراعة القطن في البلاد وعمل استقدام زراعة أشجار التوت لم يكن من نصيب هده المحاولات النجاح ولقيت الزارعة خارج خطة الباشا الذي ركز جهوده في هده الفترة علي المصادر الدخل من التجارة والقرصنة لزيادة أرباحه الي الحد الأعلى من قطاع تجارة طرابلس الخارجية التي احتكرها فترة من الزمن حتي نافسه المالطين وشاركوه في تجارة البلاد بحكم أنهم رعايا انجليز طبقا لبنود معاهدة انجليز وطرابلس 1751 والذي أدي بالتالي إلي انخفاض أرباح الباشا من تلك التجارة مادفعه الي زيادة الضرائب علي توريد النبيد والمشروبات الكحولية ليعوض عن خسائر من تجارة طرابلس و معا دلك فشلت محاولته لزيادة دخله من القرصنة ومن تجارة طرابلس الداخلية بسبب تواجد البحرية الإنجليزية في المتوسط [4]

1 . شارل فيرو – الحوليات الليبية – منذ الفتح العربي حتي الغزو الإيطالي : ت: محمد عبد الكريم الوافي –جـ2: دار الفرجاني – طرابلس – ليبيا .ص603 .

2 . كوستانزيوبرنيا– طرابلس من 1510 – 1850 – ت: خليفة محمد التليسي– الفرجاني – طرابلس ليبيا 1969م .ص316

3 . كوستانزيوبرنا : المرجع نفسه –ص 317 .

4 . كولا فولايان– مرجع سابق ص 89 ص90.

وفي محاولة من للخروج من هده الأزمة خاصة بعد قرارات مؤتمر فينا سنة 1815 تحاذي في هدا الاحتكار فاحتكر تجارة الحبوب وبعض الصناعات المحلية والمستوردة كما احتفظ لنفسه شراء الأسلحة والذخائر وكل ما يلزم لبلاطه وينما كان يطلب ما يبيعه نقدا كان يؤخر موعد الدفع الي اجل بعيد او يشتري به بموجب بطاقات (التذاكر) التي عرقلت حركة الداخلية والخارجية بعد تردي الأوضاع الاقتصادية [1]

وبدأت تشتد الازمة المالية التي كان يعانيها يوسف باشا حني ان محاصيل البلاد لم تعد كافيه لسداس ما علي الباشا من ديون في مواعيدها الرسميه مما يجعله يطلب تأجيل الدفع الي أوقات أخري راضيا بما يرض عليه من زيادة فاحشة في نسبة الأرباح علي الأموال المتأخرة مما زاد حجم ديون البلاد [2] وكان يوسف باشا يجهد فكره لإيجاد مخرج لهذه الازمة فاتحد قرار خاطئا.... نقودا مغشوشة من النحاس وأصبحت العملة في مهب الريح بين الهبوط والصعود ولم تقر إلا عن خسائر تجارة الأهالي [3]ومع هدا استهان يوسف باشا لألي ولايته وكلفهم مالا يستطيعون بحكم طاعتهم له وانصرف الي ملاذاته حتي أطيق الفقر...وباع اساطيل طرابلس الحربية وعمل من مدافعها النحاسية فلوسا وقسم الأيالة بين أبنائه واصهاره فظل حو الناس وجبو المال لصالح أنفسهم [4]

2- دور القناصل الأوروبيين في طرابلس :-

بعد أن تأكد يوسف باشا استقراره علي العرش وعمل علي تقوية اسطوله وأصبح قوة يحسب لها حساب طالب الدول الأوروبية المختلفة من خلال قناصلها المقيمين علي إعادة علاقات ملائمة مع طرابلس عن طريق إرسال الهدايا القنصلية التقليدية وكانت اسبانيا اول هذه الدول استجابت لمطالب الباشا عام 1795م والبندقية في نفس السنة ولحقت بها فرنسا كما وافقت دول اخري علي طلبات يوسف باشا وحصل بذبك في اقل من ثلاث سنوات علي ما يقارب من 320 ألف قرش [5] وأما الدول الأوروبية الأخرى مثل السويد والدنمارك وهولندا ونابولى....إلخ والتي فشلت في تحديد اتفاقيات (الصداقة التجارية) مع طرابلس علي أساس ان طلبات الباشا عالية جداً فإنها وجدت بحريته تقف ضد سفنها في البحر المتوسط وجلبت البحرية في بين 1796م-1797م من السفن التي تم الاستيلاء عليها ربحاً كبيراً واضطرت هذه الدول الي تحسين علاقاتها مع الباشا ويعتبر نجاح طرابلس في ضمان منح مالية سنوية منتظمة من الدول الأوروبية عن طريق استغلالها لمصادر البحر المتوسط التجارية علامة علي مكانتها في القوة البحرية والتي لم تقتصر علي أوروبا وإنما امتدت الي البحرية الامريكية ولقد كان اول اتصال امريكي بطرابلس 1796م[6]

1 . رود لفوميكاكي : مصدر سابق ، ص202 ، ص203 .

2 . عمر بن إسماعيل.مرجع سابق ،ص234

3 . عزيز سامح : الاتراك العثمانيون في شمال افريقيا – ت: عبد السلام أدهم – ط . 1969م،ص175

4 . أحمد الانصاري. مصدر سابق، ص332

5 . رود لفوميكاكى : مصدر سابق ، ص133 .

6 . كولافولايان : مرجع سابق ، ص48 .

ثم طلب الامريكان المعاهدة مع يوسف باشا اسوة بدولة السويد فطالبهم يوسف باشا بمبلغ كبير وحاول الامريكان تخفيض المبلغ بوساطة حسن داي الجزائري فرفض يوسف باشا هذه الوساطة

فستأنف الاسطول الأمريكي حصاره لطرابلس دون جدوي وفسلت المفاوضات بين الطرفين وتراجع الامريكان وغنم منهم الطرابلسيين احدى سفنهم وأحرقت من قبل بحارتها [1]

كما كانت الدول الأوروبية الكبرى تبذل كل ما في وسعها التوثيق علاقاتها الطيبة مع يوسف باشا خاصة فرنسا التي ظل يحميها دائماً نحوها مشاعر طيبة إذا استثنينا بعض الحوادث التي ليست لا أهمية [2] وخاصة في حروب نابليون وتعاون باشا طرابلس عي طريق القنصل الفرنسي (يوسبيه) والتعقيدات التي حدثت مثل وصول فرمان من الدولة العثمانية لإعلان الحرب بين الباب العالي وفرنسا وعلي الرغم من هذا الفرمان استمر يوسف باشا في تقديم المساعدة لفرنسا وأخطر القنصل يوسبيه حني يسرع بنقل المؤن المخصصة لجزيرة مالطا وتظاهر بأنه يقوم ببعض العدائية ضد الفرنسيين [3] .

ويرجع هذا التحالف والتقارب و الاعلاقات الطيبة مع طرابلس الغرب لقرب من مصر ومالطا لكي تتمكن في شرق المتوسط أما فيما يخص يوسف باشا في ان هذا يجعله يفكر جدياً في المنافع التي يحصل عليها من توريد كل ما تحتاجه جزيرة مالطا وإن كانت محفوفة بالمخاطر بسبب قرب الفرنسسيين من ولايته لكن القنصل بوسبيه طمأن الباشا بإقامة علاقات ودية علي الرغم من معارضة القنصل الإنجليزي [4]

أما فيما يخص إنجلترا وعلاقتها مع ولاية طرابلس ويوسف باشا خاصة بعد احتلالها لجزيرة مالطا اصبحوا في وضع يرغمهم علي احترامها ومجاملتها ألانها كانت تستورد منها المواد الغذائية الماشية التي تحتاج اليها في تمويل مالطا وكانت هذه السياسة من قبل القنصل الإنجليزي (وارمخيتون) الذي تصفه كتب التاريخ بأنه شخص شاذ الاطوار وعنيف كثير الانفعال وكان يتحكم فيه التكبر وحب الغلبة التي لا حدود لها عنده وكان وصوله الي طرابلس بداية سنة 1814م بدرجة قنصل عام لبريطانيا العظمى فيها وقد أظهر في طرابلس بذخ وتبذير لم يكن معروفاً في تلك الفترة فإنه بدأ يتعرف وكأنه سيد البلاد وكان تعسفه لا تحده الحدود فقد ذهب حتي الي حد الادعاء بأنه له الحق في فرض سلطة علي جميع زملائه القناصل [5]

وبعد استقرار الانجليز في مالطا لم يقوموا بعمل شي لمنع أعمال المغامرات البحرية فتخلي باشا طرابلس عن سياسته مع فرنسا وبدأ يقل احترام الباشا لحليفته القديمة التي كان يخشاها من قبل وزادت احتجاجاته ضد القنصل الفرنسي الذي كان يشجعه علها قنصل انجليز وقنصل الولايات المتحدة وكذلك قنصل إسبانيا وكان الانجليز مستفيدون من هذه الأمور ليجعل الباشا يتخذ إجراءات تعتبر مخالفة

1 . أحمد الانصاري : مصدر سابق – ص 313 .

2 . كوستانزيوبرنيا : مرجع سابق ، ص283 .

3 . رود لفوميكاكى : مصدر سابق – ص143 .

4 . مجلة الخلدونية : مرجع سابق ، ص 146 .

5 . شارل فيرو – مرجع سابق ، من ص 574 – الى ص 578 .

صريحة لحياده لمصلحة الدول التي كانوا يحمونها مثل مسألة تموين مالطا ومع هذا فإن هذه الفترة تعتبر سنوات ازدهار وعظمة للقرمانلين وقد تغيرت بعد سقوط نابليون وإقرار السلام في أوروبا الذي سيكون له انعكاس سلبي علي طرابلس وعلي الاسرة القرمالنية[1] .

ثم حدث أن شهدت الفترة التي أعققت مؤتمر فينا تطورات متسارعة في أوروبا التي قطعت اشواطاً كبيرة سميت لا بإحراز تفوق عسكري واقتصادي واجتماعي جعلها صاحبة القرار في تغير التوازنات الاستراتيجية لصالحها ولكن يوسف باشا والى طرابلس قد استأنف الاعمال العدائية ضد النمسا وهولندا والدانمارك وضد دول إيطاليا البحرية يسبب تأخر دفع الضريبة السنوية كما لم تسلم منه السفن الفرنسية وسفن الولايات المتحدة باستثناء السفن الإنجليزية التي كانت موضع احترام والسبب في ذلك واضح إذا أن انجليزا بعد أن بسطت سيادتها علي مالطا أصبح تشكل خطر شديداً علي الباشا الي جانب أن الباشا كان يزود الجزيرة بما يلزمها من المؤن وكانت تمنحه أرباح طائلة وعمل الباشا علي توثيق صداقته معها الى جانب ان قنصلها وارنجتون استطاع ان يفرض نفسه علي الباشا في وقت قصير وبعد عودة اسرة البريون الى حكم فرنسا وصل قنصل جديد الي طرابلس وتسنت العلاقات مع فرنسا وقد تمكن يوسف باشا بعد وصول هذا القنصل استئناف سياسته القديمة والتي كانت تقضي باستغلال التنافس بين فرنسا وإنجلترا بمنتهى المهارة وطلب مساعدة احداهما لمقاومة طلبات الأخرى [2] .

خاصة بعد وصول القنصل الفرنسي (روسو) الذي كان ذر شخصية قادرة علي التداول مع الباشا دون حاجة للمترجمين فإنه عمل علي كسب رضا العاهل الطرابلسي كما تمكن من جسم عدة أمور لصالح فرنسا والمناقشة الشديدة بينه وبين القنصل الإنجليزي وارجيتون[3] .

ثم أخدت سلطة يوسف باشا وهيبة تتناقص يوماً بعد يوم حتي في أوساط البلاد وزاد ايرافقه في تعاي المشروبات الكحولية وفقد مواهبه افتها علي مكانتها لدي الباشا والذي زاد من حدة الخلابين قنصل فرنسا وانجلترا علي المصالح الاقتصادية والسياسية وفي بعض الأحيان علي أحوال شخصية كما حدث بين روسو قنصل فرنسا وبين وارخبتون قنصل إنجلترا الذي استطاع بفضل كبريائه وهمته في الحصول علي الاسبقية علي قناصل الدول الأخرى حتي اصبح يقال عنه انه هو الباسا الحقيقي ، الا ان الأحوال قد تغيرت بعد وصول روسو الذي لم يكن أقل أهمية وغيرة علي مصالح بلاده من وراخيتون ، وقد عمل روسو بكل وسيلة لإعادة المركز الممتاز الذي كانت تتمتع به فرنسا في الماضي عند والى طرابلس [4]

وبعد تعيين حسونة الدغيس في منصب وزير الخارجية كان هدفه الأساسي مساعدة الباشا للخروج نمن حالة الانهيار التي وصلت اليها سلطته ودخله وكان يسعى الي تقوية السلطة المركزية وعمل علي تقليل

1 . رود لفوميكاكى– مصدر سابق – ص167 الى ص170 .

2 . رود لفوميكاكى : مصدر سابق من ص171 – الي ص174 .

3 . شارل فيرو : مرجع سابق ص591 .

4 . رود لفوميكاكى : مصدر سابق ، ص 209 .

المزايا التي يتمتع بها القناصل الأوروبيين والتي لم ينص عليها في اتفاقياتهم مع طرابلس كما وبخ رسمياً مختلف القناصل للتقييد بنصوص الاتفاقيات الدولية المعمول بها بين الدول وعمل علي تخفيض مزايا من قائمة رعايا بريطانيين سنة 1828م وعمل ايضاً علي تنظيم حضور الباشا لاحتفاليات القنصليات ومقابلاته مع القناصل وربما كانت هذه النظم التشريفية والمزايا غير ذات أهمية لم لا أنها أعطت للقناصل الاوربيين مؤشر للتعامل مع طرابلس علي أساس الاتفاقيات المعقودة مع دولهم ولاحظ الاوربيون أنفسهم التغير الدي تطور فى علاقاتهم بالولاية [1]

ولقد حاول القنصل الفرنسي روسو مرتين خلال السنة 1826م طلب صرف او استقالة حسونة الدغيس الا ان الباشا رفض طلبه بلباقة أما بالنسبة للقنصل وارخينون فقد كان رد فعله الميدئ نوعاً من الموافقة علي الدغيس الذي بدأ يطبق سياسة يحد فيها من تدخل القنصل البريطاني في المسائل التي تخص الرعايا البريطانيين ومنها نهائياً في القضايا التي تهم المواطنين ان انه علي المطالبين ان يقدموا قضاياهم له شخصياً أو الي أي من موظفي الباشا في المكان الأول ، وفيما يخص الحماية القنصلية فقد حرمت تماماً وأن المصدر الوحيد للحماية هو الباشا وديوانه ، مع أن هذه الأوامر لم تصدر في شكل علني بل قدمت سرياً الي جميع الجهات الإدارية خلال سنوات 1827م – 1828م [2]

كما قام بحملة دعائية ضد هذا القنصل وتصويره أنه هو السبب وراء المصاعب والمشاكل والأزمات المالية التي تمر بها البلاد ومن هنا ساءت العلاقة التي كانت تربط الدغيس بالقنصل وارخيتون الذي اتهمه بالخيانة[3]

وعلي الرغم من المساعي التي يذلها الدغيس في تأليب المعارضة الداخلية علي القنصل وارخيتون وكبح جماحه منذ سنة 1834م الي نهاية حكم يوسف باشا الا انه استمر في ممارسة سلطاته علي الرعايا البريطانيين وبسط الحماية القنصلية علي السكان الوطنين استمرت حتي سنة 1834م [4]

3- أثر الأوضاع المالية علي المجتمع :-

لقد عاشت ولاية طرابلس الغرب في أواخر حكم يوسف باشا انهيار اقتصادياً خاصة بعد توقف نشاط القرصنة الي جانب سوء الحكم والإدارة وحياة البذخ التي كان يعيشها الوالي يوسف باشا فكان لمنع القرصنة انعكاس كبير علي الوضع الاقتصادي في طرابلس باعتبار ان جل دخلها كان يعتمد علي هذه النوع من الدخل ومع تناقص القرصنة التي كانت تزودها بالإتاوات من البلدان التي تضمن لها حرية الملاحة في البحر المتوسط بالإضافة الي الغنائم والبضائع التي كانت تتحصل عليها فبدأ مدخول الولاية في تناقص مستمر نتيجة لقوة اساطيل الدول الأوروبية خاصة بعد توقيع يوسف باشا علي وقف القرصنة وأخذت

1 . كولا فولايان– مرجع سابق ص146 .

2 . كولاقولايان : من نفس المرجع ص148 .

3 . رود لفوميكاكي : مصدر سابق ص211 .

4 . كولا فولايان : مرجع سابق ص150 .

ضائقة الباشا المالية تشتد يوماً بعد يوم الي درجة انه اضطر الي رهن الفرقاطة الوحيدة التي يملكها مقابل قرض مالي الي جانب لجوء الباشا الي الحلول التي يقوم بها مثل تغير قيمة العملة من النوع الرديء وقيامة باحتكار منتجات الصناعة اليدوية ، فكان لهذه الاعمال اثر سلبي وخطير علي نشاط التجارة

حيث كانت في أواخر حكم يوسف باشا تسك نقود رديئة ويلجأ الباشا الي توقيع عقوبات صارمة وشديدة جداً لفرض تداول العملة ويعاقب من يرفض قبولها بقيمتها الرسمية ، فإذا كان يهودياً كان يحكم عليه بالموت شنقاً إذا كان مسيحا تحت حماية قنصلية بلده ينفي من بلاد طرابلس الغرب .[1]

وعمل يوسف باشا علي محاولة لتثبيت العملة في سنة 1828م من قرض مالي بقيمة مائة ألف من سردينيا ولكن دون جدوى واشتدت الازمة مع زيادة الباشا الاحتكار علي التجارة المحلية وفي عهده ايضاً خرجت المنتجات من الأسواق الطرابلسية كما واصل هبوط العملة حتي بعد سنة 1828م ، ولم يعد التهديد بالقوة والعقوبات الصارمة كافياً لحمل الأهالي علي قبولها بقيمتها الرسمية ، كما تعرض اليهود الي الاضطهاد ومزيد من الضرائب بعد أن كان قد شملهم في أوائل حكمه بشي من الرعاية وكانوا أغني طبقات سكان المدينة وهاهم اليوم ينال منهم يوسف باشا الذي بدأ في مصادرات علي نطاق واسع شدة حاجته الي المال ، كما فرض ضرائب جديدة لم يسلم منها حتي المسلمين وقد بدأت هذه الضرائب والغرامات المستمرة وطرق تحصيلها الي فقر الناس المحليين الذين أثقلهم ما يدفعون [(2)]

وكما زادت الاختلالات وصعب موقف الباشا وأصبح حرصاً علي ترداد الاضطرابات الداخلية والضغوط الخارجية وإزاء هذه الظروف المنهارة كان يوسف باشا يقف حائراً ولا يجد من وسيلة لتعويض خسائره سوى محاولة الزيادة في الضرائب ونهب رعاياه الامر الذي كان يؤجج نار الثورة ضده يوما بعد يوم ، مثل امتناع الشيخ محمد الشريف عامر لواء فزان من ارسال الخراج وتوجيه محمد المكنى بقوة لمحاربته والقضاء علي محمد الشريف عن طريق الابن أخيه وإصرار مشايخ واعيان مرزق علي معاقبة الرجل الذي قتل عمه فقتله المكني وانصاع له أهل فزان [(3)]

الي جانب المصير الذي تعرضت له قبيلة الجوازي علي يد محمد ابن يوسف باشا بعد تهربها من دفع الخراج السنوي ،وقد نفد التعليمات الصادرة اليه بطريقة لم تبقي علي احد من المتمردين أو الخاضعين وعاد من هذه المهمة مزهوا متبجحاً بانتصاراته الكبيرة [(4)]

كذلك من الثورات لتي نهضت ضد والى طرابلس الثورة التي قام بها (الشيخ عبد الوافي) في غريان وثورة (الشيخ أحمد سيف النصر) في سرت* كما انتفضت قبائل نالوت ايضاً أثر هاتين وتجاسروا علي رفع راية

1 . كوستانزيوبرنا– مرجع سابق ص311 .

2 . رودلفوميكاكى– مصدر سابق ص205 ص 208.

3 . أحمد الانصاري : مصدر سابق ص318ص319 .

4 . كوستانزيوبرنيا : مرجع سابق ص312 .

*مدينة قديمة غلب اسمها على ماحولها وهي في الجنوب الشرقي من طرابس بنحو 450 كيلو متر ، وتكاد تقع في منتصف المسافه بين طرابلس وبرقه وفزان وتتصل بالبحر المتوسط حسن الفقيه حسن ص371.

العصيان إلا انه بعد الحروب المريرة بين العساكر الذين بعثهم يوسف باشا والى طرابلس بقيادة أبنه أحمد بك أعوانه من الجبل أمكنه استعادتها من جديد.[1]

كما ثارت قبائل ترهونة بقيادة عبد الصمد بن سلطان ، وقد قام الجنود وبقيادة الحاج محمد بيت المال بإخماد تلك الثورة و القضاء عليها.وكل هذه الفتن الداخلية كانت بسبب عجز يوسف باشا في تخلصه من مشاكله وعجزه ولكي يسهل عملية الإدارة وجه ابنه علي جهات غريان وابنه مصطفي لجهات مصراته وعثمان الي الخمس وورفله لعموره وإبراهيم الي زليتن ودرنه وجهاتها الي مملوكه مصطفي بيك ، إلا ان هذه التدابير لم تأتي بالغرض المطلوب في الجباية. [(2)]

وكانت فزان تشكل عنصراً من عناصر الثورة لطرابلس لا يمكن إغفاله. سواءٍ بسبب الضرائب التي يدفعها الأهالي أو تجارة الرقيق والقوافل مع ودان. وقد تم إخضاعها بصفة تامة.[3]

لقد إستغلت مدينة غدامس* عصيانات المدن ألأخرى فأعلنت ثورتها ضد يوسف باشا فقطعت الطريق التجاري المؤدي إلى الداخل أو تونس وغيرها. فكلف إبنه علي باشا بالتوجه إلى مدينة غدامس لتأديبها وإخماد تمردها وإعادتها إلى الولاية بعد أن تركها عدة سنوات منفصلة عن إمارته. وحالما بلغها علي باشا شدد الحصار عليها فاستسلمت بعد ذلك مما أثر على الناحية الإقتصادية للأيالة.[4]

زاد الموقف خطورة بعد ثورة أولاد سليمان وهي قبائل من البدو وعظيمة القوة بسبب كثرة عددها ونفودها علي الجهات الشرقية والغربية للولاية واتساع دائرة ثورتها ، كذلك دخل عبد الجليل سيف النصر الي بني وليد والقدادفة والمقارحة الذين اعترفوا به زعيماً لمناطق ورفلة وسرت و الشاطئ[(5)] .

جهز يوسف باشا حملتين عسكريتين بقيادة ولديه علي بك وإبراهيم من أجل القضاء علي ثورة عبد الجليل ، وانتهت هذه المغامرة العسكرية من دون نتائج هامة ولم تخلف سوي الدمار كقطع أشجار النخيل والزيتون مما شجع باقي القبائل علي التمرد وبعد احتلال فرنسا للجزائر ازدادت مخاوف يوسف باشا من أن يلقي حكمه نفس المصير تسارع الي ارسال مبعوثيه للدول الكبرى لإعادة جدولة ديونه فأرسل عام 1831م الرايس عمر الشلبي الي انجليزا لكن توتر الأوضاع الداخلية حالت دون ذلك بسبب دعم القنصل وارخيتون للثوار ، وأرسل محمد بيت المال الي فرنسا والذي نجح في تخفيف المبلغ والذي اقتصر علي ديون الرعايا الفرنسيين[(6)] ومع هذه الظروف الصعبة التي عاشها يوسف باشا ازدادت مطالباته ففرض علي سكان طرابلس من مسلمين ويهود المزيد من المال بشكل مستمر خاصة بعد الحاح القنصل

---

1 . محمود ناجي : من نفس المرجع ص168 .

2 . محمود ناجي : من نفس المرجع ص168 .

3 . اتوري رومي، 1991م، ليبيا منذ الفتح العربي حتى سنة 1911م، ترجمة خليفة التليسي، ط 2.ص323ص383

*واحة جنوب غربي طرابلس بنحو 490 كيلو متر تقع بالقرب من التقاء الحدود الليبيه – التونسية – الجزائريه انضر حسن الفقيه حسن ص 251.

4 . محمود علي عامر، محمد خير فارس، المغرب العربي الحديث، جامعة دمشق.ص225ص226

5 . رودلفوميكاكى : مصدر سابق ص228.

6 . مجلة الخلدونية : مرجع سابق ص149.

الإنجليزي وارخيتون وإصراره علي دفع جميع الديون مدة 48 ساعة وبعد انتهاء المهلة ركب سفينته الي مالطا وكان الباشا قد طرح عشرة ألاف فرنك علي سكان طرابلس ومثلها علي اليهود ووزع الباقي علي سكان المنشية والمناطق التي تقع غربيها إلا ان هؤلاء السكان كانوا قد وصلوا الي حالة القلق والعدم بسبب جور الباشا وأعوانه مثقلين بالضرائب الكثيرة مع نقص الفلاحة والزراعة والتجارة وعملة النحاس وقلة عملة الفضة وأنهم لم يجدوا أمامهم من خيار غير الثورة وإعلان الطاعة لحفيده (محمد بك) وذهبوا اليه في مقره بالمنشية ثم استولوا علي بستان يوسف باشا واتخذوه مقر للحكومة الجديدة واستعدوا لمقاتلته ومظاهرته مما جعله يحتمي داخل المدينة. [1]

الخاتمة

تبين لنا من خلال استعراض الأوضاع المالية في طرابلس الغرب في نهاية حكم يوسف باشا القرمانلي ان موارد الولاية لم تكن ثابتة وأن حاكمها قد عول علي ما يجنيه من أعمال القرصنة في البحر من غنائم وعلي ما تقدمه له الدول الأوروبية من إتاوات وهدايا قنصلية نظير حرية ملاحة سفنها في حوض البحر المتوسط الي جانب أن هذه الأموال كانت تصرف علي نزوات الباشا نصيب في هذه الأموال كانت تصرف علي نزوات الباشا وقصره وأهل بيته ولم يكن لأعمار البلد نصيب في هذه الأموال بل بالعكس شارك الناس في قوتهم وزاحمهم في تجارتهم وجعل البلاد لقمة سائغة في يد القناصل الأوروبيين الذين كانت تهمهم مصالح بلدانهم السياسية والاقتصادية بالدرجة الاولي وأثقل كاهل الشعب بالضرائب الباهظة والغرامات التي ليس لها حدود مما أدى في نهاية المطاف الى حدوث هيجان شعب ضده وضد حكم اسرته وفسح المجال لعودة الحكم العثماني لولاية طرابلس .

1 . أحمد الانصاري : مصدر سابق ص334 .

قائمة المصادروالمراجع

1. أحمد بك الانصاري : المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب – دارن المحدودة – لندن المملكة المتحدة – 1984م
2. حسن الفقيه حسن, 2001م، اليوميات الليبية1551 -1835م , جـ1 ، مركز جهاد الليبيين
3. اتوري روسي، 1991م، ليبيا منذ الفتح العربي حتى سنة 1911م، ترجمة خليفة التليسي، ط 2.
4. رودلفوميكاكى– ت: طه فوزي – طرابلس الغرب تحت حكم أسرة القرمانلي– 1961م .
5. شارل فيرو – الحوليات الليبية– منذ الفتح العربي حتي الغزو الإيطالي – تـ: محمد عبد الكريم الوافي – جـ2 دار الفرجاني – طرابلس – ليبيا .
6. عمر علي بن إسماعيل – انهيار حكم الاسرة القرمانلية في ليبيا 1795م – 1835م -مكتبة الفرجاني – طرابلس- ليبيا, ط بيروت 1966م
7. كوستانزيويرنيا– طرابلس من 1510 – 1850 – تـ: خليفة محمد التليسي– الفرجاني – طرابلس ليبيا 1969م .
8. كولا فولايان– ليبيا أثناء حكم يوسف القرمانلي : ت: عبد القادر مصطفي المحيشي– طرابلس – ط – 1988م .
9. عزيز سامح : الاتراك العثمانيون في شمال افريقيا – ت: عبد السلام أدهم – ط . 1969م.
10. محمود ناجي : تاريخ طرابلس الغرب – تـ: عبد السلام أدهم – محمد الاسطى . منشورات الجامعة الليبية – كليو الآداب .
11. محمود علي عامر، محمد خير فارس، المغرب العربي الحديث، جامعة دمشق.
12. مجلة الخلدونية – للعلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة تيارات – العدد الثاني عشر – ديسمبر 2017م .
13. تيسير بن موسى، 1988م، المجتمع العربي الليبي في العهد العثماني، الدار العربية للكتاب.
14. خليفة محمد التليسي، 1985م ، حكاية مدينة طرابلس لدى الرحالة العرب والأجانب ط2 ، الدار العربية للكتاب.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

العوامل الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالتخطيط التعليم

د. على محمد بالليل
أ. صلاح الدين أبو بكر الحراري
جامعة المرقب- كلية الآداب والعلوم – قصر الأخيار

مقدمة:

إن قضايا التعليم ومشكلاته ورسم إستراتيجية له تمثل مطلباً ملحاً تسعى إليه كل المجتمعات الإنسانية؛ وعلى وجه الخصوص النامية والمتخلفة منها، إذ أن التعليم وتخطيطه، أضحى مسئولا مسئولية مباشرة عن تقدم كل المجتمعات أو تخلفها.

فالتعليم ما هو إلا نتاج للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع، وبمعنى أكثر تحديداً أصبح مرآة صادقة تعكس للملاحظ صورة كلية صادقة ومعبرة عن تقدمة أو تخلفه. ولا يمكن تبعا لذلك أن تتضح أهداف النظام التعليمي في مجتمع من المجتمعات إلا في ضوء الفلسفة أو الإستراتيجية السائدة فيه.

وتختلف أساليب التخطيط من دولة إلى أخرى باختلاف النظم الموجودة في الدولة وظروفها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. حيث تثار العديد من التساؤلات من أهمها:-

التساؤل الذي يطرح وهو:- لماذا تمثل قضايا التعليم والتخطيط له وطرق قياس عائدة الاجتماعي والاقتصادي مطلبا ملحا تسعي إليه كل المجتمعات الإنسانية، وعلى وجه الخصوص النامية منها والمتخلفة؟

حيث أنه بالرغم من رسم إستراتجية عامة لنظام التعليم في المجتمعات النامية والمتخلفة، واتخاذها كإطار في أوضاع التعليم ونظمه، إلا أن التعليم وتخطيطه ورسم إستراتيجية مفصلة الأهداف في هذه المجتمعات و وضوح السبل أمامها لإصلاح وتغيير نظمها التعليمية، فقد ظل بعضها الطريق و تعثر في محاولات تغيير

أنظمتها التعليمية المناسبة، والملائمة، والصالحة لواقعها الثقافي، والاجتماعي والاقتصادي، وهذا راجع أساساً إما إلي وجود مجموعة من العوامل أو المعوقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تقف حجر عثر أمام إصلاح وتغيير النظام التعليمي أو إلى عدم رسم إستراتيجية طويلة المدى والتي تفصل وتحدد الأهداف العامة والخاصة، وكذلك للانشغال هذه المجتمعات - وبخاصة بعد استقلالها وخروجها من دائرة النفوذ والتبعية الاستعمارية – بعدة قضايا سياسية قد يراها المهيمنون علي شئون المجتمع أخطر شأنا من الاهتمام بأمور التعليم من حيث إصلاحه وتخطيطه. ورسم إستراتيجية له أو بمعنى آخر قد لا تأخذ قضايا التعليم ومشكلاته الأولوية من وجهة نظر أوليك القائمين أو المهتمين علي مقدرات هذه المجتمعات. وقد يرجع عدم مبادرة هؤلاء بالاهتمام بقضايا التعليم وتغيير محتواه إلي أن الاستعمار أثناء احتلاله لها قد استنزف جزاء كبير من مواردها الاقتصادية والطبيعية، فلا يجد القائمون علي هذه المجتمعات الموارد الكافية لإصلاح نظام التعليم وتخطيطه، والاهتمام بخدمة قضايا التخطيط والتنمية وحاجة المجتمعات لها.

فالتعليم اليوم مطالب بنقل البلاد من التخلف الطويل الذي عانه الشعب اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، وهو لإشباع رغبات الناس في المعرفة غير المحدودة، وفى المهارات العلمية الحديثة، وهو مطالب أساسياً بصيانة الإعزاز القومي العربي

وتعميقه، وهو مطالب بتزويد مجالات الإنتاج والخدمات بجميع أنواع الطاقات البشرية الواعية والمدربة، ومطالب بدفع عجلة التغير الاقتصادي والاجتماعي وتوجيهه ليكون تقدما يستوعب الأهداف والآمال المتطورة ".(وزارة التربية والتعليم، 1966)

ويرجع الاختيارلهذا الموضوع كمجال للدراسة إلى أمورعديدة من أهمها:-

1- أهمية تحليل الظواهر الاجتماعية والاقتصادية التي تحدث في المجتمع تحليلاُ موضوعياُ، وذلك بإرجاع مسببات حدوث هذه الظواهر إلي عواملها الرئيسية الحقيقية. فإذا كانت هناك معوقات اجتماعية أو اقتصادية تنشأ نتيجة الخللMalfunctioning في الظواهر الاجتماعية والاقتصادية. فلا يمكن بأي حال من الأحوال إرجاع مسببات حدوثه إلي أفراد المجتمع وحدهم باعتبارهم المسئولين عن حدوث ذلك الخلل من خلال قيمهم، واتجاهاتهم، وعاداتهم، وتقاليدهم، ولا النظام القائم فقط من حيث قصوره التخطيطي والمادي. أن كلا منهم يتحمل المسئولية في حدوث الخلل وقصوره.

2- عدم التركز علي التخطيط الواقعي والمدرك لجميع الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الليبي، حيث أن الدراسات السابقة لم تتعرض لدور كل من أفراد المجتمع، والنظام التعليمي القائم.

3- حاجة المجتمع إلي البحوث والدراسات المتعلقة فيما يتعلق بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية واتصال البحث بالمشكلات الأساسية التي يعاني منها والتي تقف دون تنمية المجتمع، وتطويره، حيث أن المجتمع الليبي يعاني من العديد من المعوقات الاجتماعية والاقتصادية التي كانت حائل دون التخطيط العام للتعليم.

مفهوم التخطيط:

هو العملية التي يمكنها تنظيم جميع مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتستلزم ترابطاً وتنسيقاً بين قطاعات الاقتصاد القومي مما يعني دراسته على نطاق عام وشامل للتأكد من أن المجتمع سوف ينمو بشكل منظم ومنسق وبأقصى سرعة ممكنة، وذلك مع التبصر بالموارد المتاحة، وبالأحوال والظروف الاجتماعية والاقتصادية السائدة بحيث يمكن السيطرة عليها وذلك ضماناً للنتائج المستهدفة من الخطة. (البوهي،77،2001)

والتخطيط: هو الوسيلة الخاصة بتحديد كيفية حصر الموارد، واختيار البدائل لتوزيعها بطريقة تكفل استخدامها بكفاية من أجل تحقيق أهداف معينة، وبذلك يصبح التخطيط وسيلة لغاية يتم فيه حصر لجميع موارد المجتمع المادية والبشرية، وتحديد طريقة تعبئتها واستغلالها وتشغيلها وتوجيهها وتوزيعها، بشكل يساعد على تحقيق الغايات المرجوة في اقصر فترة ممكنة، وبأقل جهد وتكلفة اقتصادية واجتماعية، وبأدنى قدر من الضياع في هذه الموارد. (سعد،17،2007)

ويتضمن التخطيط رسم وتصميم ووضع الخطة الإجرائية، ويكون للتخطيط صفة الاستمرارية، وقد يكون طويل أو قريب الأمد، وقد يكون على المستوى القومي أو الإقليمي أو المحلي، ويمكن إن يفهم التخطيط علي أنه الوسيلة الرئيسية لتحقيق التقدم، وذلك لأنه يتضمن الأسس التي ينبغي مراعاتها في عملية التغيير الاجتماعي والثقافي، كالنظرة إلي المستقبل والعمل الايجابي الهادف والتنظيم في العلاقات. (مصطفى، 96،2005)

إن التخطيط: هو عملية يتم فيها وضع التصور المستقبلي الأمثل للمؤسسة من خلال دراسة ماضيها، ووضعها الحالي، والعوامل التي يمكن أن تؤثر عليها في المستقبل، سواء أكان هذا التأثير سلبياً أو ايجابياً وفي ضوء هذا يتم وضع مجموعة من الأهداف والخطط البديلة، التي تراعى مواطن القوة والضعف، وتجنب المخاطر واقتناص الفرص حتى تنتقل بالمؤسسة بصورة تدريجية من الوضع الحالي إلي التصور المستقبلي المنشود.

التعليم :Education

هو عملية منظمة يتم من خلالها إكساب المتعلم الأسس البنائية العامة للمعرفة بطريقة مقصودة ومنظمة ومحددة الأهداف، وبظهور المدنية و تطورها، أنشئت المدارس أو ما يعرف بالتعليم النظامي الذي يطلق عليه في مجتمعاتنا العربية لفظ "التربية والتعليم والتي تتفق تماماً مع أصول التركيب اللغوي بمعنى الإنماء و الرعاية.

العوامل المؤثرة في عملية التخطيط للتعليم:

هناك عوامل عديدة يمكن أن تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في عملية التخطيط نلخص أهمها فيما يلي: -

1- العوامل الاقتصادية. 2 - العوامل الاجتماعية. 3- العوامل السياسية.

4- التغيرات المتوقعة في البنية الاجتماعية. 5- التطورات في مجال العلم والتكنولوجيا.

6- التغيرات المتوقعة في بنية العمالة. 7- العمالة الديمغرافية.

وتعتبر العوامل الديمغرافية والمعلومات المتعلقة بالتغيرات السكانية من أهم متطلبات التخطيط في مجال التعليم العالي باعتبار أن هذه العوامل تلعب دوراً أساسياً في إعطاء مؤثرات حول الفئات العمرية، وتقديرات الأعداد والسكان، وتركيبة فئات العمر وتحديد الانحدار السكاني . والتي قد تمثل حافزاً لتحسين نوعية التعليم.(Jun kiyc zyhsk, 1980, 26)

العامل الاجتماعي - الاقتصادي :

هناك علاقة وثيقة بين النظام التعليمي والعامل الاجتماعي - الاقتصادي، وذلك لأن النظام التعليمي الناجح هو ذلك النظام القادر على إحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأن إنتعاش الحياة الاقتصادية في المجتمع يسهم في توفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة للتعليم، كما أن الأوضاع الاجتماعية السائدة في المجتمع لها انعكاسها على إتاحة فرص التعليم ونشره في ربوع المجتمع ولبيان أثر العامل الاجتماعي - الاقتصادي ومدى تأثره بالنظام التعليمي يتحقق فى الآتي:-

أ - أثر التعليم على الجانب الاجتماعي – الاقتصادي.

(1) إن تنمية المجتمع عملية متكاملة تحتاج لتعبئة كل الموارد والإمكانات المتاحة للمجتمع.

(2) إن الهدف من تنمية المجتمع هو الارتفاع بالمستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأفراد، وذلك بالارتفاع بمستوى الخدمات المقدمة لهم ومنها توفير الفرص التعليمية المتكافئة بغض النظر عن الريف والحضر أو الأغنياء والفقراء.

(3) إن التنمية الشاملة للمجتمع تعتمد على الفلسفة السائدة فيه، وذلك لأن كل مجتمع يشكل نفسه حسب الفلسفة الواعية التي يعتنقها.

(4) تتطلب التنمية الشاملة فى المجتمع تغيير المستويات الاجتماعية والثقافية للأفراد، وذلك لأن تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع تتطلب من الأفراد الوعي بمشكلة التخلف الشاملة وأبعادها، ووعيهم بضرورة القضاء عليها والتخلص منها، أي أن أثر التعليم فى التنمية لا يقتصر على الجانب الاقتصادي وما يتصل به من عادات وأفكار، وإنما يتضمن بجانب ذلك الجانب الاجتماعي ، حيث يسهم التعليم في التنمية الاجتماعية من خلال أمداد الأفراد بالقيم والمفاهيم الجديدة التي تسعدهم في حاضرهم ومستقبلهم.

ب- أثر العامل الاجتماعي - الاقتصادي على التعليم ونظمه :

ومن الآثار التي ينفرد بها العامل الاقتصادي ارتباط الأنفاق على التعليم بمعدلات النمو الاقتصادي أكثر من الارتباط بعدد المقيدين ، فعلى الرغم من ارتفاع نسبة المقيدين بالصين بالمقارنة بالولايات المتحدة الأمريكية إلا أن الأنفاق على التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية بلغ 5 إلى 6 % من الدخل القومي ، بينما يقل معدل الأنفاق على التعليم في الصين عن

المعدلات العالمية التي أقرتها اليونسكو ما بين 4 % و 5 % من الدخل القومي ويضاف إلى ذلك تأثر التعليم باقتصاد المجتمع ، حيث ينتشر التعليم الزراعي في الدول الزراعية والتعليم الصناعي في الدول الصناعية.(الخولي،2001، 48)

وإذا كان العامل الاقتصادي يحدد الأنفاق على التعليم ونوعيته ، فإن العامل الاجتماعي يحدد نصيب الأفراد من التعليم وأنواعه، حيث يرتبط النظام التعليمي ارتباطاً وثيقاً بالتركيب الطبقي السائد في المجتمع فأبناء الطبقات العليا من الرأسماليين والإقطاعيين وكذلك المقربين لأصحاب السلطة والقادرين على دفع مصروفات التعليم ينالون حظا أوفر من التعليم بالمقارنة بأبناء الطبقات المتوسطة والدنيا بالنسبة للكثير من المجتمعات التي يغلب عليها الوضع الطبقي.

وتبدوا الخريطة العامة للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في ليبيا في عدة معالم اجتماعية واقتصادية - فمن حيث المعالم الاجتماعية انتشار انخفاض مستوى المعيشة- ومن الناحية الاقتصادية عدم استغلال جزء كبير من الثروة النفطية. وبصورة أكثر عمومية يمكن القول بأن الأوضاع الاجتماعية المؤثرة في التعليم في فترة الاحتلال تمثلت في امتلاك نسبة قليلة جدا من الليبيين للثروة مع حرمان الغالبية العظمى منها ، وكان أغلب رؤوس الأموال في أيدي أفراد معينين، وزيادة عدد المتعطلين ، وتباين مرتبات الموظفين والاحتكار المعنوي والإذلال للموظفين ، وتخلخل كيان الإنسان الليبي، وانتفاء وجود نظام سليم للخدمات الاجتماعية، والحد من التعليم، وتجميد الأوضاع الاجتماعية. .(الخولي،2001، 50)

أن الحراك الاجتماعي - الاقتصادي والسياسي ارتبط تاريخيا وواقعيا بالاقتصاد التربوي وليس بما أضافته الجماعات المسيطرة على الاقتصاد من إضافات حقيقية كمية ونوعية، وبهذا فقد تنافى ذلك مع متطلبات التنمية التي تقتضى من هذه الجماعات تطوير مهارتها وقدرتها ووعيها الطبقي - الوطني بالمسألة الإنتاجية والاجتماعية حتى يوصف حراكها بأنه حراك حقيقي، وذلك بعكس ما حدث في ليبيا حتى نهاية السبعينات حيث حقق الأفراد والجماعات مكاسب مالية واجتماعية وسياسية دون إضافات فعالة إلى الإنتاج وبالتالي كان حراكها زائفا لأنه من منظور التكلفة المجتمعية يعيق وظيفيا مسيرة التنمية.

ويمكن توضيح العلاقة بين النظام التعليمي والبناء الاقتصادي فيما يتعلق بالاتي:

- النظام الاقتصادي في أي مجتمع هو الذي يشكل الدعامة الرئيسية التي يستند إليها التوسع في التعليم.
- كلما زاد معدل التنمية الاقتصادية، كلما أمكن تخصيص نصيب أكبر من الموارد لنشر التعليم وتحسين مستوياته.
- المجال الاقتصادي هو الذي يفتح أبواب العمل للأيدي العاملة المتعلمة وهو بذلك يمثل مصدراً رئيسياً للدخول بالنسبة للأفراد.
- كلما زادت دخول الأفراد مع التنمية الاقتصادية للمجتمع زادت تطلعاتهم إلي فرص تعليمية أخرى أعلى وأرقى.
- تشكل المجالات الاقتصادية قوة ضاغطة في اتجاه الطلب على التعليم.

إن التقدم التكنولوجي في حقول الإنتاج المختلفة في أي مجتمع يزيد احتياجات العاملين إلي مزيد من التعليم يحققون به مستويات أعلى وأرقى في المهارة المهنية أو الحرفية الفنية، عن طريق استيعابه هذه التكنولوجيا.(الخولي،2001، 51)

أهداف التخطيط التعليمي:-

أولا: الأهداف الاجتماعية:-

1- منح جميع المواطنين فرص متكافئة للتعليم.

2- إعطاء كل فرد نوع التعليم الذي يتناسب مع ميوله وقدراته.

3- توفير احتياجات المجتمع من القوى العاملة اللازمة للتطوير الاقتصادي.

4- المساهمة في تطوير المجتمع وتحويله إلى مجتمع حديث.

5- الحفاظ على الجيد من تقاليد المجتمع وتراثه.

ثانيا: الأهداف الاقتصادية:=

1- زيادة الكفاية الإنتاجية للفرد عن طريق إكسابها المهارة والخبرة.

2- مواجهة مشكلة البطالة.

3- المساهمة في الإسراع في عملية التطوير الاقتصادي والصناعي وتنشيط البحث العلمي والتكنولوجي.

4- رسم السياسات الخاصة باستغلال مخصصات التعليم قدر الإمكان.(فهمي،55،2008)

5- إتباع الطرق العلمية لتقليل تكاليف التعليم مع زيادة الكفاءة.

ثالثا: الأهداف السياسية: -

1- المحافظة على كيان الدولة السياسي والاجتماعي.

2- تنمية الروح القومية والوطنية بين أفراد المجتمع.

3- تطوير المجتمع لتحقيق المزيد من الانسجام.

4- تربية المواطن الصالح وإعطاؤه الفرص التعليمية للاستفادة من مواهبه.

رابعا: الأهداف الثقافية:-

1- المحافظة على الثقافة الإنسانية ونشرها.

2- تنمية وتطوير الثقافة عن طريق البحث العلمي.

3- رفع مستوى الثقافة بين أفراد المجتمع عن طريق رفع مستوى التعليم.

4- حل المشكلات الثقافة وإزالة التعارض بين الأهداف المختلفة للسياسة التعليمية. (فهمي،56،2008)

قطاع التعليم في ليبيا:

تعد ليبيا من البلدان التي حققت تقدماً ملحوظاً ومشهوداً في مجال توفير التعليم، فأكثر من 50% من السكان هم الآن يدرسون في مراحل التعليم المختلفة. بمعني أخر فان خطط التنمية ستواجه كثافة طلابية كبيرة جدا لا تستطيع أن توفر لها الخدمات التعليمية والتدريبية خاصة إذا ما استمر انخفاض أسعار النفط العالمية فيوثر على التعليم كما وكيفا، وستوثر على جميع البرامج الاجتماعية المتعددة مستقبلا من أهمها البطالة وتدنى مستوى الحياة الاقتصادية، والاستيعاب خريجي هذه المؤسسات بأعداد كبيرة فى مؤسسات الدولة.(الحوات،243،2007)

الموقف التعليمي الحالي في ليبيا:

ليس من السهل علي نظام تعليمي وتربوي وتقليدي أن يغير من منطقه العلمي والثقافي والمنهجي والتربوي لإعداد الطالب، وهذا هو واقع التعليم في الليبي الحالي لعقود طويلة، فهو تعليم يعتمد علي صورة تاريخية، وصورة منطقية، وصورة لفظية، وصورة مثالية، لحقائق الحياة وحقائق الكون والوجود والآخرين، دون اعتبار كبير لصورة الحياة وتغيرها وتفاعلها وتقلبها لهذه التطورات الحديثة في عصر التقنية.

ولكي يتطور التعليم الليبي إلى تعليم عصري يعتمد على المعلوماتية، لابد من مراعاة التوجهات التالية وهي:

1- تجديد التفكير في العمليات التعليمية بصورة حديثة تواكب التطور العلمي.

2- القبول بمعطيات جديدة وهي تعدد وتنوع المناهج التعليمية وما يتبعها من تقنيات تعليمية وتقنيات إدارية، لتكوين الإنسان العصري الذي يستطيع استخدام التقنية وتوظيفها لصالحه وصالح مجتمعه.

3- إعداد المدرس القادر علي استقبال تقنية المعلومات الحديثة والمتطورة فى العالم.

4- أعداد المعلمين كمستعملين لتقنية المعلومات، وكمعلمين لهذه التقنية.

5- توظيف آليات التقنية الإعلامية في المناهج التعليمية للمجتمع الليبي.

6- الاهتمام بجودة التعليم في كل المراحل، والاهتمام بتعليم اللغتين العربية والانجليزية. (الحوات،245،2007)

التقنيات التربوية الحديثة في التعليم الليبي:

من أهم الأهداف التي يجب أن تسعى إليها الجهود والخطط التربوية للإدخال التقنيات في العملية التعليمة والنظام التعليمي، وهي ما يلي:

1- الدخول إلى عصر المعلومات والتقنية الإعلامية الحديثة وتوظيفها لصالح تطوير وتحديث النظام التعليمي. (الحوات،2007، 348)

2- تكوين رأس المال العقلي والفكري في ليبيا، اللازم للتنمية المعاصرة التي تعتمد علي العلم والمعرفة.

3- بناء مجتمع المعرفة والمعلومات الذي هو غاية ووسيلة في آن واحد، فهو من أهم أهداف التنمية المعاصرة.

4- دخول طريق المعلومات السريع الذي أصبح يربط العالم بأسره، وتعتبر شبكة المعلومات ووسائل الاتصال المختلفة، والتعليم والتعلم بدايته ومنطلق تطوره في المستقبل.

5- إعادة النظر في أسس اختيار وتخطيط وبناء المناهج والمقررات الدراسية، وأساليب تعامل التلاميذ والمعلمين مع المعرفة وعمليات التعليم والتعلم.

6- تعليم الطلاب أساليب الوصول إلى المعرفة المناسبة المطلوبة، والقدرة علي الاختيار الجيد منها والتعامل معها بدلاً من حفظها وتذكرها فقط.

7- الاهتمام بالجان أعداد المناهج والمقررات، وتأهيلهم، طبقا لتطوير العلم والمعرفة العالمية.

8- الاطلاع على أفضل ما كتبه المؤلفون والمتخصصون في مختلف ميادين العلم، والاستفادة منها بحسب حاجات الطلاب والمدرسين.

9- تمكين اللجان المتخصصة بأعداد خطط للتعليم وواضع المناهج والمقررات لاقتصاد في الجهد والوقت والإمكانيات.

10- تنمية مهارات الطالب في مجالات الاتصال وتوظيفها في التعليم المنتظم، بحسب متطلبات مراحل النمو الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع. (الحوات،2007، 350)

تطوير التعليم في ليبيا:

إن إدخال تقنية المعلومات في العملية التعليمية والتربوية في المجتمع الليبي، يتطلب تطوير التعليم وتغيرات جوهرية في الموقف التعليمي وطبيعة فلسفة التعليم، ومن أهمها ما يلي: (الحوات،2007، 351)

1- تغير وتعديل وتطوير أهداف التعليم والتربية، فتقنية المعلومات ستدخل نسبية ونقداً وتحليلاً لأهداف التعليم الحالية.

2- مدى قدرة المجتمع الليبي على ترجمة التغير في الأهداف إلي برامج تعليمية وتربوية ومقررات دارسيه، وفي مقدمة هذا التغير إدخال تقنيات المعلومات في العملية التعليمة في كل المستويات.

3- يتطلب إصلاح التعليم من تعليم يعتمد على النقل والتلقين إلي تعليم يعتمد علي التفكير والحوار والتعامل مع المعلومات والحقائق.

4- تهيئة البيئة الاجتماعية العامة لإدخال تقنيات المعلومات في كل المراح التعليم وبحسب الأصول والقواعد التربوية والنفسية لكل مرحلة دراسية.

5- استحداث إدارة مركزية بأمانة التعليم تتولى تكوين وإنشاء وإدخال تقنية المعلومات ودمجها في البيئة التعليمية.

6- معالجة التدني الحاصل الآن في كل المستويات ومراحل التعليم.

7- الاهتمام بتدريس الرياضيات والمنطق واللغتين العربية والانجليزية.

8- تكوين وتأهيل مدرس التقنيات التربوية الحديثة في كليات إعداد المعلمين.

9- استحداث مراكز إعلامية وتربوية إقليمية تخدم المؤسسات التعليمية الواقعة في نطاقها. (الحوات،355،2007)

السياسة العامة لقطاع التعليم: -

يهدف النشاط التعليمي في جميع مراحله إلى بناء الإنسان الجديد، والى محاربة الجهل والأمية وإشاعة العلوم والمعارف بين جميع أبناء المجتمع، وتأهيل أبناء المجتمع لمواكبة التقدم وتنمية روح التفكير والإبداع والاختراع والاستنباط لدى المعلمين والمحافظة على اللغة والهوية. وترسيخ قيم الإسلام والعروبة وتأكيد الانتماء للأمة، والاهتمام بالقضية الإنسانية. (الحوات،167،2010)

وتقوم هذه السياسات على الأسس التالية: -

1- حرية التعليم مكفولة للجميع من خلال مؤسسات التعليم العام و التشاركي والتعليم المفتوح والحر، والتعليم عن بعد .

2- التعليم الأساسي إلزامي للجميع وبالمجان بمؤسسات التعليم العامة حتى نهاية المرحلة الإعدادية.

3- تطبيق منزلية التعليم ورياض الأطفال في الشق الأول من التعليم الأساسي.

4- التعليم الثانوي اختياري ويمهد لانخراط المتفوقين في الدراسات الجامعية والعليا.

5- جميع مؤسسات التعليم بمختلف أنواعها وأنماطها تخضع لمعايير موحدة فى كل مؤسسات الدولة.

6-تطوير المناهج التعليمية بصورة مستمرة، ومراجعة أهدافها وتحديث طرق تدريسها.

7- تطوير اللوائح المنظمة للعملية التعليمية، والعمل على تحقيق المستهدف داخل قطاع التعليم.

8-تطوير مباني المؤسسات التعليمية وصيانتها، وتزويدها بوسائل الإيضاح والمعامل والمكتبات اللازمة.

9- تمويل التعليم مسئولية الدولة. (الحوات 168،2010)

ربط التعليم بخطة التنمية في ليبيا:

إن أهمية ارتباط التعليم بخطة التنمية هدفها أن التعليم مسئول عن توفير الطاقات البشرية اللازمة في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية بتوفير الأفراد المدربين وذوي الخبرة والانتفاع انتفاعاً متكاملاً من خدمات الأفراد المتوفرين حالياً. وذلك تحقيقا للأهداف التالية:

أ- إعداد المواطن إعداداً يؤهله للقيام بدورة في مجتمع عصري كعضو صالح في هذا المجتمع.

ب- إتاحة الفرصة قدر الإمكان لكل فرد لينال حظه من التعليم.

ج- النهوض بمستويات التعليم حتى يمكن تحقيق الأغراض التي يرمى ألها التعليم فى جميع تخصصاته.

د- تنويع مناهج الدراسة بحيث يتمكن الطالب من اختيار أكثر الموضوعات ملائمة لمواهبه وميوله.

هـ- التنسيق بين مشروعات التعليم وبين حاجات البلاد في مختلف ميادين العمل.

2- إن التوسع السليم في التعليم يجب أن يخطط على أساس فترة زمنية طويلة، والطريقة الصحيحة لتخطيط أعمال التنمية في ميدان التعليم يتم بتحديد الأهداف النهائية. (الشيخ،323،1982)

النتائج:

1- إن الارتفاع بالمستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لأفراد المجتمع، من خلال الخدمات المقدمة له لا يتم لا بتوفير الفرص التعليمية المتكافئة، بغض النظر عن الريف والحضر أو الأغنياء والفقراء. بل يتم عن طريق مد أفراد المجتمع بالقيم والمفاهيم الجديدة التي تساعدهم في حاضرهم ومستقبلهم لكي نصل بهم للهدف المنشود وهو تنمية المجتمع.

2- إحساس المجتمع بالفجوة التكنولوجية بينه وبين الدول المتقدمة، وبالتالي وهو الاهتمام بالتقدم التكنولوجي والذي يتركز على تطوير أنظمته التعليمية باستمرار لكي تجابه مقتضيات العصر الحديث، ومتطلباته، ويشق طريقة إلي التنمية.

3- اتضح إن تطوير التعليم ليس تغيراً في البرامج الدراسية، أو تعديلاً في المراحل التعليمية، أو في نظام الامتحانات فهذه كلها مجموعة من الإجراءات المتفرقة لا تبلغ الهدف. وإنما ينبع التغير الحقيقي من النظر إلي التعليم في ضوء إستراتيجية عامة محددة الأهداف، ومن حيث كونه استثماراً ضخماً في القوى البشرية، والطاقات الإنسانية يكلف المجتمع كثيرا، ومن هنا كان لابد لهذا المجتمع أن يحدد نوع وحجم العائد المتوقع من ذلك الاستثمار الطويل، وأصبح دور الجهات المسئولة عن التخطيط وتنفيذ برامج التنمية في البلاد بشكل عام، من كل ذلك يتضح مدى علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية بالتخطيط للتعليم.

التوصيات:

1- تمكين اللجان المتخصصة بالمناهج والمقررات وتأهيلهم، والاستفادة من الخبرات لكي يتم تخطيط وتطوير التعليم لمواكبة التطور.

2- يتطلب إصلاح التعليم، من تعليم يعتمد علي النقل والتلقين إلى تعليم يعتمد علي التفكير والحوار والتعامل مع المعلومات والحقائق. لكي يتم معالجة التدني الحاصل الآن في كل مستويات ومراحل التعليم.

3- تحديد الأهداف النهائية والتوسع السليم في قطاع التعليم، حيث يجب أن توضع البرامج والخطط علي أساس فترة زمنية طويلة، وبشكل محكم في الاختيار وكذلك إثناء تنفيذ هذه البرامج والخطط.

خلاصة:

إن الإنسان هو الثروة الطبيعية المتجددة غير القابلة للنفاذ، والتعليم هو العامل الحاكم في تشكيل مستقبله، وعليه تم وضع التعليم على قمة أولويات التنمية المجتمعية، والشاملة حتى يكون الإنسان بالفعل أداة التنمية وغايتها، وأن يكون إصلاح التعليم وتطويره شاملاً متكاملاً، وأن يكون جل اهتمامه الإصلاح والتطوير هو المواطن تنطلق من استعداداته وقدراته وحاجاته، حيث إن جهود الإصلاح وتنتهي إليه عوائدها بحيث نشكل إنساناً جديداً لمجتمع جديد. والمشروع القومي هو إصلاح التعليم، وتطويره في بداية مراحله الأولي ويستمر الإصلاح في كل مراحله لما يمثل التعليم من أهمية في تنمية الفرد والمجتمع، حيث يبدا الإصلاح بتحسين الكفاءة والجودة والمساواة في التعليم، وتحسين فاعليته وملائمة جودته لنظام التعليمي، وتكافؤ الفرص، وتحسين وإتاحة الفرصة للفئات المحرومة من الخدمات التعليمية، وتحسين التخصص واستخدام الموارد، وتحقيق المزيد من الارتباط بين مراحل التعليم المختلفة، وتوفير الموارد المالية والبشرية اللازمة، و

والمشاركة الفاعلة لجميع الإطراق المعنية بتطوير التعليم والتي يمكن إن تساهم في تحقيق تلك الرؤية من متخصصين تربويين وأكاديميين وغيرهم.

والواقع إن المجتمع الليبي بالمعنى الواسع، هو من المجتمعات النامية تحول بفضل التنمية الاقتصادية إلي مجتمع عصري حديث، وخصوصية هذا التحول أفرزت واقعاً اجتماعياً جديداً ومتجدداً يختلف عما كان سائداً في الماضي، ففي مدة قصير تحول المجتمع الليبي من مجتمع زارعي تقليدي، إلي مجتمع نام دائم الحركة والتغير، وبقدر ما أدى هذا التحول إلي تغيرات ايجابية في كل مظاهر الحياة فقد خلقت هذه التحولات بناء اجتماعيا جديد يختلف في الشكل والمضمون عن ذلك البناء الاجتماعي الذي عرفه المجتمع الليبي منذ مئات السنين، فأن هذا الحول افرز صعوبات وتحديات اجتماعية يجب مواجهتها وإيجاد الحلول لها، ويعد التعليم من المؤسسات والنظم الاجتماعية التي عليها العبء الكبير في فهم هذا الواقع وتحليله وإيجاد حلول له بواسطة تكوين الموارد البشرية المؤهلة وتدريبها وتغيير وتعديل اتجاهاتها الاجتماعية والثقافية. والمتتبع للبرامج والخطط التعليمية في بلادنا يلاحظ أنها ليس بحجم مخرجات هذا القطاع، حيث إن قطاع التعليم يقع على عاتقة إعداد الإفراد للتنمية شاملة لكل مناحي الحياة، إذا قد يكون الأهم من إعداد الخطط والبرامج هو متابعة تنفيذها في كل مراحلها ومحاسبة المقصرين لضمان برامج وخطط اجتماعية واقتصادية...الخ

المراجع:

1- الحوات، على الهادي، التعليم والمعرفة والتنمية. دراسات في المجتمع العربي، دار الفسيفساء للطباعة والنشر، طرابلس، ط1،2007.

2- الشيخ، رأفت غنيمي، تطور التعليم في ليبيا(في العصر الحديث)، ط1 دار الحقيقة، بنغازي،1982.

3- سعد، عبد المنعم فهمي، التخطيط للتربية الاجتماعية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2007.

4- مصطفى يوسف عبد المعطي الإدارة التربوية مداخل جديدة لعالم جديد،القاهرة،دار الفكر العربي،2005.

5- البوهي، فاروق شوقي، التخطيط التربوي، ، عملياته- مداخله، التنمية البشرية، تطوير أداء المعلم، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 2001.

6- الخولي، أيمن محمد عبد الفتاح رؤى مستقبلية لتطوير العليم في القرن الحادي والعشرون، دار الراتب الجامعية بيروت، الطبعة 1، 2001.

7- وزارة التربية والتعليم: (تطور التعليم في ليبيا)، بحث رقم(1) مؤتمر وزراء التربية والتعليم والوزراء المسئولين عن التخطيط الاقتصادي في الدول العربية، طرابلس، ابريل 1966.

8- فهمي، محمد سيف الدين، التخطيط التعليمي- أسسه وأساليبه ومشكلاته، مكتبة الانجلو، مصر، 2008.

المراجع الأجنبية:

1- Jun kiyc zyhsk objectives and factors detvaing planning of higher education in Higher education Europe, 1980, CEPES UNESCO.

مؤشرات جودة الحياة لدى الدارسات الكبيرات وعلاقته بدافع التعلم بمراكز تعليم الكبيرات بمدينة الرياض

د..هيفاء بنت فهد بن مبيريك
قسم السياسات التربوية- كلية التربية جامعة الملك سعود

ملخص الدراسة

يهدف هذه البحث إلى التعرف على مؤشرات جودة الحياة: (الصحية-البيئة التعليمية- البيئة الاجتماعية المدرسية- الانفعالية في المدرسة) لدى الدارسات الكبيرات بمراكز تعليم الكبيرات بمدينة الرياض، كما يهدف إلى التعرف على ما علاقة جودة الحياة (الصحية- البيئة التعليمية- البيئة الاجتماعية المدرسية- الانفعالية في المدرسة) لدى الدارسات الكبيرات بدافع التعلم بمراكز تعليم الكبيرات بمدينة الرياض، وتكونت عينة البحث من (350) دراسة كبيرة في مراكز تعليم الكبيرات في شرق وجنوب مدينة الرياض، وكان من أبرز نتائج الدراسة: أن درجة جودة الحياة لدى لدى الدارسات الكبيرات بمدينة الرياض على مستوى الأداة الكلية هي بدرجة (مرتفعة) وبمتوسط حسابي (136.38)، وبالنظر إلى المجالات الفرعية يلاحظ أن المجال الثاني (جودة الحياة للبيئة التعليمة) في الترتيب الأول من حيث درجة جودة الحياة وبمتوسط حسابي (36.14) بدرجة (مرتفعة)، كما أوضحت النتائج وجود ارتباط موجب قوي ودال بين أبعاد جودة الحياة لدى الدارسات بمراكز تعليم الكبيرات (جودة الحياة الصحية-جودة الحياة التعليمية-جودة الحياة الاجتماعية المدرسية-جودة الحياة الانفعالية بالمدرسة) ولدرجة الكلية للأداة مع اختبار الدافعية للتعلم، حيث كانت قيم "ر" جميعا دالة عند مستوى(0.01).

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة- الدراسات الكبيرات- مراكز تعليم الكبيرات

The relation between Quality of life Indicators among female Adult Learners in Riyadh adult Centers

Dr. Haifa Fahad Bin Mubayrik
Educational Policies Department- College of Education- King Saud University

Summary

The aim of the study is to identify the quality of life indicators (health factor - educational environment factor - school social environment factor - emotional factor) among adult learners in adult centers in Riyadh. It, also, aims to identify what is the relationship of quality of life (health factor - educational environment factor - school social environment factor - emotional factor) and motivation to learn. The sample was of (350) female adult learners in adult centers east and west of Riyadh . The results showed that: indicators of quality of life, generally was high. The mean was (136.38). The quality of educational environment scored the highest mean (36.14) from the other factors. These high indicators means that females adult learners. Finally, all of the four indicators had a positive relation with motivations of learnings.

Keywords: quality of life- adult learners- adult education centers

- مقدمة

تعتبر جودة الحياة إحدى الركائز الهامة في العالم، والتي ركزت عليها الدول الغربية، وحاليا الدول العربية، بهدف تحقيق السعادة والايجابية في حياة الفرد، ليكون عضوا فاعلاً في مجتمعة، كما ان جودة الحياة تعد سبيلا للإيجابية على مستوى الفرد والمجتمع في ظل التغيرات الحالية في العالم وايقاع الحياة المتسارع.

ولقد قامت المملكة العربية السعودية بإطلاق برنامج "جودة الحياة" في رؤية (2030)، والذي ركز على مشاركة الفرد المتنوعة الفاعلة في مجتمعه وأنشطته، ولم يتمكن الفرد من ذلك إلا من خلال برامج تعليمية ذات بيئة تعليمية فاعلة تساعد الفرد على إتمام العملية التعليمة وعلى المشاركة الإيجابية في المجتمع.

ولقد زاد اهتمام الباحثين منذ بداية النصف الثاني للقرن العشرين بمفهوم جودة الحياة كمفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابي، وزادت الأبحاث فيه، ولعل جل الأبحاث كانت على المستوى الطبي، ومن ثمَّ انتقلت إلى مجالات أخرى شملت قطاعات العمل، والتعليم. وفئات أخرى كالمرأة والاحتياجات الخاصة والطلاب.

ولقد قامت المملكة بالاهتمام بالمرأة والتركيز على تمكينها خاصة في رؤية (2030)، ولكن يحدث هذا التمكين إلا من خلال التعليم وتوفير حياة جيدة وإيجابية (السهلي، 2015)، كما اهتمت الدولة بتعليم الكبيرات، وفتحت عدة قنوات لتتمكن المرأة من اكمال تعليمها كمراكز تعليم الكبيرات وفصول الدارسات الكبيرات ونادي الحي والحي والمتعلم على سبيل الذكر لا الحصر، فلا غرابة إذاً ان تتقلص نسبة الأمية إلى أقل من(5,6%) (وكالة الأنباء السعودية، 2018).

ونظرا لأن قطاع التعليم يمثل شريحة ضخمة وهامة في أي مجتمع، كما أن جودة الحياة في العملية التعليمة تزيد من دافعية التعلم، فقد لفتت جودة الحياة لدى المعلمين والمتعلمين انظار الباحثين، ومنها دراسة (إبراهيم **وعبدالحميد، 2016) و** (Dyrbye et.al, 2006) **و**,(Henning, Krageloh, Hawken, Zhao & Doherty, 2010) (Henning, Hawken & Hill, 2009) Zhao (& Doherty, 2010)، (أبو راسين، 2012)، دراسة (مصطفى وبكر، 2013) وغيرها، وعلى الرغم من تلك الدراسات وغيرها، إلا ان موضوع الدارسات الكبيرات لم يدرس من قبل، لذا فإن هذه الدراسة تبحث في مؤشرات جودة الحياة لدى الدارسات الكبيرات وعلاقته بدافع التعلم بمراكز تعليم الكبيرات بمدينة الرياض

أسئلة البحث:

1- ما مؤشرات جودة الحياة: (الصحية-البيئة التعليمية- البيئة الاجتماعية المدرسية- الانفعالية في المدرسة) لدى الدارسات الكبيرات بمراكز الدراسات الكبيرات بمدينة الرياض؟
2- ما علاقة جودة الحياة (الصحية-البيئة التعليمية- البيئة الاجتماعية المدرسية- الانفعالية في المدرسة) لدى الدارسات الكبيرات بدافع التعلم بمراكز تعليم الكبيرات بمدينة الرياض؟

أهداف البحث: التعرف على

1- مؤشرات جودة الحياة: (الصحية-البيئة التعليمية- البيئة الاجتماعية المدرسية- الانفعالية في المدرسة) لدى الدارسات الكبيرات بمراكز تعليم الكبيرات بمدينة الرياض؟

2- علاقة مؤشرات جودة الحياة (الصحية-البيئة التعليمية- البيئة الاجتماعية المدرسية- الانفعالية في المدرسة) لدى الدارسات الكبيرات بدافع التعلم بمراكز تعليم الكبيرات بمدينة الرياض؟

أهمية البحث: تتجلى أهمية هذه البحث في الآتي:

ذكر (امحمد، 2015) في دراسته أن البحوث في مجال جودة الحياة "لم تشمل كامل العالم العربي وإنما حصرت في بعض الدول على غرار سلطنة عمان ومصر والجزائر كما أن البحوث العربية لم تدرس جميع فئات المجتمع." ومن ثمّ فإن دراسة جودة الحياة، تعد متغيراً ذا أهمية في المجتمع. كما ركزت بعض المنظمات مثل منظمة الامم المتحدة، إذ ركزت على اهمية جودة الحياة، ولا سيما كبار السن (منظمة الامم المتحدة، 2009).

ومن هنا تكمن اهمية هذه الدراسة، خاصة وأن بعض الدراسات كدراسة دراسة (امحمد، 2015) بينت قلة الدراسات العربية في جودة الحياة مقارنة بالدراسات الأجنبية.

كما تكتسب أهمية هذه الدراسة من أهمية البحث في متغيراتها، حيث يعتبر متغيري: (جودة الحياة والدراسات الكبيرات)، فقد ركزت المملكة في كلاً من رؤية (2030) وبرنامج جودة الحياة على التركيز على رفع مستوى التعليم والتدريب، وعلى وإحداث تغيرات في بنية جذرية في المجتمع السعودي تهدف لرفع مستوى الفرد من جميع النواحي الثقافية والاجتماعية وغيرها،

ونظراً لكون التعليم إحدى الركائز الأساسية لرفع مستوى رفاهية الفرد وزيادة مستوى دخل الفرد وعلاقاته الاجتماعية، خاصة الدارسات الكبيرات، كانت دراسة جودة الحياة لديهن في مدارس تعليم الكبيرات أمراً ضرورياً، خاصة وأن البيئة التعليمة تزيد من الدافعية لدى الدارسات.

وعليه تحاول هذه الدراسة الوقوف على أهمية الكشف عن مظاهر جودة الحياة لدى الدارسات الكبيرات والعمل على تحسينها من أجل تحقيق التكيف الإيجابي في بيئتهن التعليمية.

حدود البحث:

الحد الموضوعي: مؤشرات جودة الحياة في: (الصحية-البيئة التعليمية- البيئة الاجتماعية المدرسية- الانفعالية في المدرسة).

الحد المكاني بمراكز تعليم الكبيرات بشرق وجنوب مدينة الرياض.

الحد الزماني العام الجامعي: 2018/2017

مصطلحات البحث:

جودة الحياة:

اختلفت تعاريف جودة الحياة وفق اختلاف الأطر النظرية والمظاهر المادية والمؤشرات المادية الموضوعة لقياسها، التي يرى البعض بأنها لم تعد كافية أو دقيقة، ويتضمن ثلاث نواحي هي: (صحية- نفسية-اجتماعية)(الولاني وسليمان وزكي، 2017،)

عرفت جودة الحياة في "برنامج جودة الحياة في المملكة العربية السعودية" على أنها: " عنى هذا البرنامج بتحسين نمط حياة الفرد والأسرة وبناء مجتمع ينعم افراده بأسلوب حياة متوازن، وذلك من خلال تهيئة البيئة اللازمة لدعم واستحداث خيارات جديدة تعزز مشاركة المواطن والمقيم في الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية التي تساهم في تعزيز

جودة حياة الفرد والأسرة، كما سيسهم تحقيق أهداف البرنامج في وتوليد العديد من الوظائف، وتنويع النشاط الاقتصادي مما يسهم في تعزيز مكانة المدن السعودية في ترتيب افضل المدن العالمية "(رؤية 2030، 2019)

وتعرفها منظمة الامم المتحدة وتعرّف منظمة الصحة العالمية الصحة بأنها حالة من السلامة البدنية والعقلية والاجتماعية التامة، لا مجرد عدم وجود المرض والاعتلال (منظمة الامم المتحدة، 2009، Henning, Hawken & Hill, 2009).

وتتبنى الباحثة هذا التعريف في دراستها لاعتقادها، أنه يفي بالغرض المطلوب، وبذلك يمكن تعريف جودة الحياة لدى الدارسات الكبيرات إجرائياً بأنها " رضى الدراسة الكبيرة عن جودة الحياة: (الصحية-البيئة التعليمية- البيئة الاجتماعية المدرسية- الانفعالية في المدرسة وعلاقة ذلك بدافعية التعلُّم لدى الدراسة الكبيرة من عدمه ".

دافع التعلم: هي الحالات الداخلية والخارجية للفرد التي تحرك السلوك وتوجهه تحقيق هدف أو غرض معين وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق الهدف المرغوب والمحدد (قطامي، 1998).

وتعرفة الباحثة على انها: هي القوة المحركة للدارسة الكبيرة، والموجهة لسلوكها لتحقيق أفضل الدرجات والمستويات التعليمية، في حالة توفر جودة الحياة المدرسية والمحددة في: الصحية-البيئة التعليمية- البيئة الاجتماعية المدرسية- الانفعالية في المدرسة)، خلال استجابتهم لفقرات مقياس الدافعية للتعلم.

الإطار النظري للبحث

مفهوم جودة الحياة (Quality Of Life "QOL)

عُرِف مصطلح "جودة الحياة" في اليونانية قديما بـ: "السعادة"، اما حديثاً النمط الملائم للعيش، ويعتبر مصطلح "جودة الحياة" مصطلح حديث في البحث العلمي، وتشير الأدبيات النفسية إلى صعوبة صياغة تعريف محدد لجودة الحياة رغم شيوعه(عبد الفتاح وحسين 2006)، ويفسر (الأنصاري ،2006) ذلك أنه ربما بسبب مفهوم جودة الحياة، حيث أنه يرتبط بصورة وثيقة بمفهومين أساسيين وهما "الرفاه" (welfare)و"التنعم" (well being)، كما يرتبط بمفاهيم أخرى مثل: "التنمية" (Développent)و"التقدم" (Progress)، و"التحسن" (Betterment)، و"إشباع الحاجات" (Satisfaction of needs)،(في امحمد، 2015).

ولقد ارتبط مفهوم جودة الحياة بعلم النفس الايجابي الذي يركز على تنمية الجوانب الإيجابية ونقاط القوة لدى الفرد عوضاً عن التركيز على الجوانب السلبية ونقاط الضعف فقط (جميل وعبدالوهاب، 2012 ؛ مصطفى ويوسف، 2018)، وقد برز كبديل لتركيز الكبير علماء النفس للجوانب السلبية من حياة الأفراد بدرجة كبيرة، وشمل ذلك الخبرات الذاتية والعادات والسمات الإيجابية في الفرد، وجميع العوامل المؤدية لتحسين جودة الحياة، خاصة وأن أبحاث القرن الماضي أوضحت أن الجانب الإيجابي في الشخصية البشرية أكثر بروزا من الجانب السلبي منها، وأنهما لا يمثلان بالضرورة اتجاهين متعاكسين، حيث أن السلوك الإنساني بينهما يسير ويتغير طبقا لعوامل كثيرة (نعيسة ، 2012)،

وترى كلا من " (جميل وعبد الوهاب، 2012). أن اختلاف الباحثون حول مفهوم جودة الحياة، وتعددت مؤشرات جودة الحياة، قد زاد من هو الاختلاف والغموض، ويضيفان بقولهما أنه "عادة ما يتم تعريفا في ضوء بعدين أساسيين لكل منهما مؤشرات معينة، وهما البعد الموضوعي، والبعد الذاتي"، إلا أن غالبية الباحثين قد ركزوا على المؤشرات الخاصة بالبعد الموضوعي لجودة الحياة، ويتضمن مجموعة من المؤشرات القابلة للملاحظة والقياس المباشر كأوضاع العمل الأكاديمية على سبيل المثال، ومستوى الدخل والمكانة الاجتماعية والاقتصاد والتعليم، إضافة إلى حجم المساندة المتاح من

شبكة العلاقات الاجتماعية، إلا ان نتائج بعض البحوث قد أظهرت أن "التركيز على المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة لا يسهم إلا في جزء صغير من التباين الكلي لجودة الحياة".

ويتضح للباحثة أنه لم يتفق بعد على مصطلح (جودة الحياة)، وقد يرجع ذلك إما لحداثته. او استخدامه في العديد من العلوم كالعلوم الصحية أو التربوية أو السياسة، أو مستوى الخدمات المقدمة للفرد ومدى اشباعها لحاجات الفرد المتنوعة بتنوع الأفراد والمجتمعات ومجالات الحياة.

ولقد تناول أرسطو (384- 322 ق.م) في كتابة "الأخلاق" تعريف جودة الحياة، فقد ذكر إن العامة أو الدهماء وأصحاب الطبقة العليا يدركون الحياة الجيدة بطريقة واحدة وهى أن يكونوا سعداء، وأن هناك اختلاف في مكونات السعادة حسب مفهوم الفراد للسعادة، إضافة إلى ظروفه وأوقاته، فالفرد المريض يعتقد أن السعادة في الصحة على سبيل المثال، ويرى أرسطو أن الحياة الطيبة (Well-being) هي حالة شعورية ونوعا من النشاط- أي جودة الحياة (في امحمد، 2015).

وحقيقة الأمر أن الأصول التاريخية مفهوم جودة الحياة الشاملة إلى كتابات (كارل ماركس) حيث ركز "ماركس" في كتاباته السياسية بالفروق في أسلوب الحياة المختلف حسب الطبقات الاجتماعية المختلفة (الغندور،18،1999)

وفيما بعد أصبحت نوعية الحياة من الأولويات المهمة لدى المجتمعات الغربية، وذلك بعد الحرب العالمية الثانية، وأدخل المفهوم ضمن معجم المفردات، كما أُستخِدم للتعبير عن الحياة الهانئة المتكونة من عدة مكونات مثل العمل والمسكن والبيئة والصحة وغيرها ((مصطفى حسن حسين،2004 ؛ امحمد، 2015 ؛ المشاقبة، 2015)

وقد ظهر الاهتمام به منذ النصف الثاني للقرن الواحد والعشرين، ثم ظهر في حقبة الستينيات من القرن العشرين في مجال الصحة والرعاية الصحية، ومع بداية فترة الثمانينات وما تلاها في التسعينات والظهور السريع لثورة الجودة وتأكيدها جودة المنتجات وجودة المخرجات، ودخول معايير الجودة وتطبيقها في العديد من المجالات: الصناعة، الزراعة، الاقتصاد، الطب، والسياسة، والاجتماع والدراسات النفسية، كان أحد نواتج تلك الثورة هي زيادة الاهتمام البحثي بدراسة مفهوم جودة الحياة في المجالات السابقة". (المرجع السابق، 2015)،

وحديثاً في مجال علم النفس، إذ اعتبرة بعض علماء النفس ناتج رئيس لبرامج الصحة النفسية (الولاني، سليمان، زكي، 2017، ص578)، كما أن مفهوم "السعادة النفسية (Psychological Well- Being) ويعني الشعور بالسعادة، يعد قريباً لجودة الحياة(الجمال،2013) . ثم ارتفعت نسبة الباحثين عن الجودة من (30 – 40%) عام 1979 إلى (80-90%) عام 198، مما أكد عزز كلا من جودة الحياة واهمية البحث فيها حتى وقتنا الحالي (كاظم والهادلي، 2006)، إذ اتضح للعلماء والباحثين و الفلاسفة أن أحداث الحياة الضاغطة لا تؤدي بالضرورة للاكتئاب و العزلة، فبعض هذه الخبرات يمكن أن تحقق هدفا ما للفرد، بل قد تعيد بناء الذات و تؤدي لنتائج إيجابية (امحمد، 2015).

ويمكن الانتهاء من العرض السابق إلى التأكيد على أن جودة الحياة في تحليلها النهائي "درجة ومستوى الخدمات التي تقدم للأفراد، وذلك لإشباع حاجاتهم، ومن ثمَّ يشعر الأفراد بالرضى والسعادة، ومن خلال ذلك نرى أنها تشمل مكون: مادي (كالخدمات المقدمة)، عاطفي (إشباع الحاجات، وبالتالي الرضى، وانفعالي (الحياة الإيجابية والسعادة، والمكون المعرفي وهو حاجة الفرد ومتطلباتها.

مظاهر جودة الحياة:

وتتمثل في:

3- العوامل المادية والتعبير عن حسن الحال: وتتمثل في الخدمات المادية المقدمة للفرد، وهي مكون سطحي لجودة الحياة، وتعتبر مقياس عام لها.

4- اشباع الحاجات والرضا عن الحياة: وهو جانب ذاتي، ومؤشر موضوعي، يدل في حالة رضى الفرد عن رضاه عن سير حياته.

5- إدراك الفرد القوة والمتضمنات الحياتية، والشعور بالحياة، باعتبار أن القوى والمتضمنات الحياتية تعتبر مفهوم أساسي من لجودة الحياة، تساعد الفرد على إطلاق قواه وانشطته وابتكاراته الداخلية، وبذلك يكّون علاقات اجتماعية جدية مع المجتمع،

6- الجودة وصحة الفرد الجسمية.

7- جودة الحياة الوجودية: وهي الوحدة الوجودية لجوانب الحياة، وهي الأكثر عمقا لجوانب الحياة، فالفرد يشعر بوجوده وقيمته في الحياة (معشي، 2018).

وترى الباحثة من خلال العرض السابق أن جودة الحياة تتكون من مكونات ذاتية (حاجات الفرد ورغبته في تحقيق ذاته، ويساعد في ذلك البيئة الخارجية ومصادرها المتنوعة والمتاحة، والتي تساعد الفرد في تحقيق أهدافه)، إذا لابد من توافر بيئة ثرية تشبع حاجات الفرد.

ومن خلال ذلك يمكننا القول ان جودة الحياة لدى الدراسات الكبيرات هي:

1- حاجة الدارسة الكبيرة لإشباع حاجتها الأساسية، وهي: الفرصة للتشجيع والتقبل ولتحقيق أهدافه في عملية تعلمها والحياة بصفة عامة.

2- حاجة الدارسة الكبيرة للحياة لتعليم يساعدها في مواكبة حياة المجتمع وتحقيق ذاتها فيه، وتستطيع من خلاله التفاعل مع متغيرات الحياة المتنوعة المتسارعة.

3- حاجة الدارسة الكبيرة للتأثير الإيجابي في حياتها وحياة اسرتها ومجتمعها.

ثانياً: الدافعية نحو التعلم

مفهوم الدافعية نحو التعلُّم:

يمكننا تعريف الدافع على أنه: هي القوة التي المحركة للمتعلم ليؤدي عمله المدرسي، أي قوة الحماس والرغبة للقيام بمهام الدرس المطلوبة منه (في المياحي والفتلاوي، 2017)

وتتبنى الباحثة هذه التعريف، فهو يرتبط بخصائص المتعلم الكبير من ناحية أن المتعلم الكبير يدير عملية تعلمه بنفسه، والمعلم مجرد مرشد وموجه، فهو يبني على خبراته السابقة، بينما يقوم المعلم بتوجيهه في عملية تخطيط تعلُّمه ومصادر التعلّم (Holyoke& Larson ,2009).

دو افع الدراسات الكبيرات للتعلم:

هناك العديد من الدو افع التي تدفع الدارسات الكبيرات للتعلُّم، منها:

1. الدافع الديني للتعلُّم.
2. الدوافع الاقتصادية للتعلُّم: كالرغبة في الحصول على الترقية لتحسن الوضع المادي.
3. الدوافع الاجتماعية للتعلُّم: كالرغبة في تحسين الوضع الاجتماعي، وقراءة الرسائل الخاصة والسرية الخاصة بالفرد بنفسه،
4. الدوافع التكنولوجية للتعلُّم: لمعرفة ما هو جديد في مجال الحاسب الالي والهواتف النقالة، ايضاً لتوثيق الإنجازات ولنشر الفرد للإسهامات.
5. الدوافع الصحية للتعلُّم: لمعرفة الوقاية من الأمراض، أو علاجها، او معرفة الجديد من الامراض أو العلاج.
6. الدوافع التربوية للتعلُّم: بهدف تربية الأبناء، وعلاج او تفادي أي مشكلات تربوية.
7. الدوافع السياسية للتعلُّم: لمعرفة الأحداث السياسية الجارية (مصلح والأغا والجرجاوي، 2016).

من خلال ذلك يمكن القول ان دور معلم او معلمة الكبيرات يكون من حيث زيادة الدافعية للدارسين الكبار هي:

أ - الانتباه إلى دوافع المتعلم الكبير لتعلُّم الكبير.

ب – توجيه المتعلم الكبير الى مصادر التعلُّم وانشطته التي تثري هذا الدفع المحدد لتعلُّم الكبير.

ج – تحقيق أهداف برامج تعلُّم الكبار التعليمية او التدريبة وغيرها.

الدراسات السابقة:

دراسة كلاً من (Dyrbye et.al, 2006) وهي بعنوان: " دراسة الإرهاق والاكتئاب وجودة الحياة في طلاب الطب في أقليات مختلفة في الولايات المتحدة"، وهدفت الدراسة إلى دراسة الاحتراق النفسي والاكتئاب وجودة الحياة في بعض الأقليات وغير الأقليات في الولايات المتحدة الأميركية. وتكونت عينة البحث من (1098) طالباً وطالبة من (3) في كليات الطب، واستخدم الباحثون: عدة أدوات بحثية مقننة، كما تم سؤال العينة عن أبرز أحداث الحياة الشخصية الهامة بالنسبة لهم في الأشهر الـ 12 الماضية، إضافة على والاستراتيجيات المستخدمة للتعامل مع الإجهاد. وقد اسفرت نتائج الدراسة عن أن جميع أفراد العينة يعانون من أعراض الاكتئاب والارهاق بصفة عامة، إلا أن طلاب الأقليات كانوا أكثر عرضة للشعور بعد الإنجاز، والاغتراب، خاصة من لديهم طفل أو يقطنون خارج ولاية "مينسوتا"، إضافة إلى الأمراض الشخصية المتنوعة، وكان من أبرز التوصيات : تحسين حياة طلاب الأقليات، وخبرة التعلُّم لديهم، وزيادة الخبرة التعليمية لديهم، لأن ذلك يقلص من حجم التناقص بين طلاب الطب في الأقليات وتعزيز التنويع في القوى العاملة للأطباء.

دراسة (محمد، 2008)، وهي بعنوان: " مؤشرات جودة الحياة في علاقتها بمؤشرات الصحة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة سوهاج"، وهدفت الدراسة إلى: معرفة جودة الحياة ومؤشرات الصحة النفسية لدى طلاب جامعة سوهاج، وعلاقتهما ببعض، ومعرفة أثر متغير الجنس والتخصص (العلمية والأدبية) في ذلك، وأخيراً، التعرف على حاجة الطلاب الى برامج التدريبية لتعزيز جودة الحياة والصحة النفسية. واتبع الباحث المنهج الوصفي التشخيصي، وتكونت عينة الدراسة من (400) من طلاب جامعة سوهاج من الجنسين، وتكونت أدوات الدراسة من ثلاث مقاييس هي: مقياس: جودة الحياة – مقياس الصحة النفسية لدى الشباب – المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة. وكان من اهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة ومؤشرات الصحة النفسية، كما اوجدت عدم وجود فروق لدى طلاب وطالبات جامعة سوهاج في مقياسي جودة الحياة و مقياس الصحة النفسية لدى الشباب تعود لمتغير الأقسام العلمية والأدبية، إلا أنه توجد فروق في

بعض أبعاد مقياسي جودة الحياة و مقياس الصحة النفسية لدى الشباب تعود لمتغير الأقسام العلمية والأدبية، كما أكدت الدراسة على أهمية وجود خدمات توجيه والإرشاد التربوي والنفسي.

دراسة (Henning, Hawken & Hill, 2009) وهي بعنوان: "جودة الحياة لدى أطباء وطلبة كلية الطب في نيوزيلندا، ما ذا يمكم عمله لتقليل الاحتراق النفسي؟" و وهدفت الدراسة إلى وضع إستراتيجيات لتحسين جودة الحياة لدى الأطباء وطلبة كلية الطب، وذلك من خلال تحليل الأدبيات المرتبطة بجودة الحياة لدى الأطباء وطلبة كلية الطب، وذلك لأنهم يعانون من العديد من الضغوط والتحديات المهنية، التي قد تؤثر على حياتهم. فغالباً ما يعاني من يمتهن الطب: الانهاك العاطفي، والاغتراب، والشعور بعدم الإنجاز، وهناك قضايا أخرى اوضحتها بعض الدراسات مثل الاكتئاب والقلق والتفكير الانتحاري، وعدم القدرة على التعامل مع المشاكل والهم، وعدم الرضا عن شبكات الدعم الاجتماعي، ومن المجالات التي تثير قلقا بالغا أيضاً، ارتفاع معدلات الإرهاق لدى طلاب الطب والأطباء. واتبع الباحثون المنهج التحليلي لتحليل الدراسات السابقة، وقد خرجت الدراسة ومن خلال تحليل الدراسات السابقة في هذه المجال إلى الاتي: ضرورة توفير الخبرة التدريبية للأطباء إضافة على ثقافة عمل المنظمة، ومن ضمن التدريبات: اليات التعامل مع ضغوط العمل، ومعالجة المشكلات -أياً كان نوعها- على جميع المستويات بدء بالتحاق الطالب بكلية الطب، ومشكلاته أثناء التعليم الجامعي والتدريب على الاستعداد بالانضمام على الدراسات العليا، وتحسين نظم الدعم المتنوعة حيال أي تغييرات في ظروف العمل. وأخيرا اوصت الدراسة على ضرورة تحديد العوامل الوقائية لتعزيز جودة الحياة والحد من خطر الإرهاق وغيره لدى الأطباء وطلاب كلية الطب، وذلك من خلال التعليم المستمر، وإجراء تغييرات إيجابية في ثقافة مكان العمل والتعلم مما يؤدي في نهاية المطاف إلى رعاية أفضل للمرضى.

كشفت دراسة كلا من (Henning, Krageloh, Hawken, Zhao & Doherty, 2010) وهي بعنوان: "جودة الحياة ودافعية التعلُّم: دراسة على طلبة كلية الطب"، عن العلاقة بين نوعية حياة طلاب كلية الطب ودوافعهم للتعلُّم، وتكونت عينة الدراسة من (19) طالبا وطالبة من كلية الطب الذين يدرسون في السنوات الأربع الأولى، واتبع الباحثون المنهج التجريبي، حيث قام بتقسيم العينة إلى مجموعتين: مجموعة جماعة التركيز وتكونت من (6) طلاب من الجنسين، حيث كان القاسم المشترك بينهم هو تقارب الآراء في بعض جوانب جودة الحياة، ومجموعة ضابطة بلغت (13) طالب من الجنسين، وكان من نتائج الدراسة: اتفاق العينة على ان هناك مشاكل في النوم والحرمان منه، كما أن هناك مشاكل كالقلق والخوف من التدريب العيادي، والقلق حيال نظرة الأطباء لهم في حالة أخذهم إجازة بضعف مستواهم التحصيلي، وكان من ابرز التوصيات: لفت انظار إدارة الجامعة والتربويين وشئون الطلاب، وكذلك الطالب على إقامة الاستراتيجيات والبرامج لتحسين جودة الحياة لدى طلاب كلية الطب،

دراسة (Shanafelt & Kolars, 2011) وهي بعنوان: " جودة الحياة، الاحتراق النفسي، القروض التعليمية والخبرة الطبية لدى الأطباء المقيمون في الطب الباطني"، وهدفت الدراسة إلى تحديد جودة الحياة، الإرهاق، الديون التعليمية والخبرة الطبية لدى الأطباء المقيمون في الطب الباطني في عام (200-2009)، وتكونت عينة الدراسة من (394 16) طبيب مقيم، تكونت أدوات الدراسة من: درجات اختبار تدريب الأطباء المقيمين في الطب الباطني (In-Training Examination (IM-ITE) scores)، و الاستبيان المسحي المقنن لأطباء المقيمين في الطب الباطني (IM-ITE survey)، وقد أظهرت النتائج مستويات من الاحتراق النفسي العام ومستويات عالية من الإرهاق العاطفي، ويزيد ذلك مع زيادة القروض التعليمية. غير ان تلك المستويات تقل مع الطلاب من غير الأجانب (غير الأمريكيين).

دراسة (أبو راسين، 2012) وهي بعنوان : " فعالية برنامج تدريبي مقترح لتحسن جودة الحياة لدى طلبة الدبلوم التربوي بجامعة الملك خالد"، وهدفت الدراسة إلى معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلاب الدبلوم التربوي قبل تطبيق برنامج التدريبي لجودة الحياة لدى طلاب الدبلوم التربوي، واستخدم البحث برنامج تدريبي من إعداده، وثلاث اختبارات قبلي وبعدي وتتبعي، وكان من ابرز نتائج الدراسة: أن مستوى جودة الحياة لدى طلاب الدبلوم التربوي ما عدا بعدي: التعليم والدراسة فكان فوق المتوسط، وجود فورق في مستوى جودة الحياة لدى طلاب الدبلوم التربوي لصالح الاختبار البعدي، وعدم وجود فروق بين الاختبارين البعدي والتتبعي في مستوى جودة الحياة لدى طلاب الدبلوم التربوي.

دراسة (المشايقة، 2015) وهي بعنوان: "جودة الحياة كمنبئ لقلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية والآداب في جامعة الحدود الشمالية"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة الحياة، ومستوى قلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية والآداب في جامعة الحدود الشمالية، كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة وقلق المستقبل، إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل من خلال جودة الحياة من عدمه. وتكونت العينة من (284) طالبا من طلاب كلية التربية والآداب في جامعة الحدود الشمالية، و استخدم الباحث مقياس جودة الحياة، ومقياس قلق المستقبل، وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من جودة الحياة لدى طلاب كلية التربية والآداب، ووجود مستوى منخفض من قلق المستقبل ، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين جودة الحياة وقلق المستقبل، وأنه يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال جودة الحياة.

دراسة (مصطفى وبكر، 2013) وهي بعنوان :" على جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعي لدى طلبة جامعة صلاح الدين "، وهدفت الدراسة إلى التعرف على جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعي لدى طلبة جامعة صلاح الدين، ولمعرفة ما ذا كان هتك فروق بين أفراد العينة تعود لـ: الجنس- المرحلة الدراسية والكلية (علمية/ إنسانية)، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحثان المقابلة غير المقننة، وثلاث مقاييس لـ: جودة الحياة والانتماء الاجتماعي والقبول الاجتماعي، وبلغت العينة (430) طالباً، و كان من أبرز نتائج الدراسة: وجودة علاقة ذات دلالة بين جودة الحياة و الانتماء والقبول الاجتماعي لدى الطلبة من الجنسين، كما أن الانتماء والقبول الاجتماعي يعدان كمثابة متنبئين لجودة الحياة، وكان أعلى المتغيرات تأثيرا على التوالي: الانتماء والجنس والمرحلة الدراسية.

دراسة (امحمد، 2015) وهي بعنوان " بحوث جودة الحياة في العالم العربي دراسة تحليلية"، وهدفت الدراسة الى تحليل بحوث جودة الحياة في العالم العربي، وقام الباحث فيها بتحليل (18) دراسة تناولت جودة الحياة في العالم العربي. وعرض الباحث إلى تاريخ جودة الحياة، وبداية الاهتمام بها، كما قدم الباحث تعاريف مختصرة كتعريف منظمة الصحة العالمية وبعض الباحثين العرب، وبعدها توضيح الاتجاهات النظرية المفسرة لجودة الحياة، ثم تم التطرق إلى الدراسات العربية التي تناولت مصطلح جودة الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديمغرافية.

وخلصت الدراسة إلى أن البحوث لم تشمل كامل العالم العربي وإنما حصرت في بعض الدول على غرار سلطنة عمان ومصر والجزائر، كما أن البحوث العربية لم تدرس كافة فئات المجتمع.

دراسة (معشي، 2018) وهي بعنوان "جودة الحياة وعلاقتها بكل من السلوك الاجتماعي والأمن النفسي لدى عينة من المراهقين" هدفت الدراسة إلى التعرف على جودة الحياة وعلاقتها بكل من السلوك الاجتماعي والأمن النفسي لدى عينة من المراهقين، وتكونت العينة من (١٤٦) مراهقا بلغت (146) من الجنسين،، وتمَّ استخدام مقياس جودة الحياة من إعداد

الباحث ومقياس السلوك الاجتماعي من إعداد ميريل وآخرون (1993) ومقياس الأمن النفسي من إعداد (ابراهام ماسلو (1993). وقد توصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها؛ وجود علاقة ارتباطية (موجبة -سالبة) بين درجات جودة الحياة والسلوك الاجتماعي والأمن النفسي لدى عينة البحث. أيضاً إمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي والأمن النفسي من جودة الحياة. كما توصلت إلى عدم وجود فروق في درجة السلوك الاجتماعي والأمن النفسي لعينة البحث وفقا لمتغير النوع.

دراسة (Biswas, Molangur & Reshaboyina, 2019) وقد نبعت الدراسة من كون موضوع دراسة جودة الحياة لدى الأطباء وطلاب الطب من المواضيع التي تمت دراستها في الغرب بدرجة نسبية، إلا أن هناك ندرة في دراستها في الهند، لذا هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على جودة الحياة لدى طلاب وطالبات كلية الطب في منتصف الجنوب في الهند، بالقرب من حيدر اباد، وتكونت عينة الدراسة من (1774) طالبا في كلية الطب من الجنسين، واستخدم الباحثون الاستبيان شبه المنظم لمعرفة العوامل الديموغرافية والاجتماعية، كما تم استخدام مقياس منظفة الصحة العالمية لجودة الحياة (-BREF)، وقد اسفرت النتائج عن الاتي: تفوق الطلاب على الطالبات في المجال النفسي، بينما تفوق الطالبات على زملائهن في المحال العلاقات الاجتماعية، كما كان انخفاض جودة الحياة المجال النفسي اكثر لدى مدمني الكحول والمدخنين، كما حظى الطلاب من الجنسين على درجة عالية في المجال البيئي والعقلي، إلا ان نظرائهم ممن يعيشون في السكن الطلاب حصلوا على درجة أقل في المجال النفسي، الجامعي وحاز الطلاب من ذوي التحصيل المرتفع من الجنسين على درجة مرتفعة في جودة الحياة بصفة عامة وفي جميع المجالات.

أوجه الاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة: تتمثل في:

يتضح مما سبق أن معظم البحوث والدراسات السابقة العربية في جودة الحياة: حديثة نعاما، وتناولت إما التعليم الجامعي او غيره، أما الأجنبية فقد كانت أقدم نوعا ما من الدراسات العربية، وقد تناول معظمها المجال الطبي، كما يتضح من الدراسات السابقة أهمية الموضوع نفسه خاصة لدى الدراسات الكبيرات، كما انه لا توجد دراسة سابقة- على حد علم الباحثة- اجريت على نفس العينة والمرحلة الدراسية ومتغيراته، ومن هنا يأتي أهمية الدراسة وتفردها على الرغم من إثراء الدراسات السابقة لها، إلا أن الباحثة استفادت من: الإطار النظري في مجال الدافعية وجودة الحياة، وإعداد استبانة البحث وتقنينها، وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج البحث الحالي.

- أسئلة البحث:

مشكلة البحث

تتحدد مشكلة الدراسة من خلال:

- ما درجة جودة الحياة لدى الدارسات الكبيرات بمدينة الرياض على مستوى الأداة الكلية ومجالاتها الفرعية؟
- ما علاقة جودة الحياة على مستوى الأداة الكلية ومجالاتها الفرعية لدى الدارسات الكبيرات بدافع التعلم بمراكز تعليم الكبيرات بمدينة الرياض؟

الإجراءات المنهجية للبحث:

أ- إجراءات البحث الميداني:

1- عينة البحث

قامت الباحثة بتوزيع (350) استمارة استبانة على أفراد العينة، وتمكنت من جمع (320) استمارة، أي بواقع (88%) من إجمالي الاستمارات، وقد كانت عدد الاستمارات المفقودة (التي لم تستوف الإجابة) (30) استمارة، وهذا يعني أن نسبة الفقد قد بلغت (12%)، كما قامت الباحثة باستبعاد 22 استمارة بنسبة (5%)حيث لم تستكمل إجاباتها . وتصبح العينة النهائية (198) من الدراسات بمراكز تعليم الكبيرات لدى مرحلة (متوسط كبيرات).

2- منهج البحث:

أُتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي.

3- أداة البحث:

1- استبيان جودة الحياة للدارسات الكبيرات بالمرحلة المتوسطة إعداد/الباحثة

2- مقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي (1989).

أ – بناء أداة الدراسة

تم اشتقاق أداة الدراسة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية، وقد اشتمل الاستبيان على أربعة محاور وتحت كل محور من المحاور عدد من العبارات، وأمام كل عبارة أربع درجات من الاستجابة (دائما – أحيانا- نادرا-لا)، حيث تضع الدارسة الكبيرة (√) أمام الاستجابة التي تعبر عن رأيها.

صدق وثبات أداة الدراسة:

أ- الصدق:

1- صدق المحكمين:

عرضت الباحثة الاستبيان على مجموعة من المحكمين المختصين بجامعة الملك سعود ، من اعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة الملك سعود من الجنسين، ، بالإضافة الى (5) من خبيرات التربية والتعليم في مجال التدريس بمراكز تعليم الكبيرات ممن لديهن خبرة لا تقل عن (3) سنوات لإبداء آرائهن في الاستبيان، من حيث نوعية المفردات وصياغتها ووضوحها، وانتماء للمحور، مع اقتراح التعديل او الإضافة او الحذف المناسب في حالة مناسبته، وبعد التحكيم، وبعد إنهاء الاختبار وعمل التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون، واتفق عليها بنسبة (80%)؛ حيث تم صياغة بعض العبارات وتعديل أخري، وحذف أخرى منها واستبدال بعضها، إلى أن أصبحت الاختبار في صورتها النهائية (40) عبارة صالحة للتطبيق على عينة الدراسة بعد التحقق من الثبات لها، وزعت على أربعة محاور على النحو التالي: (جودة الحياة الصحية- جودة الحياة للبيئة التعليمية- جودة حياة البيئة الاجتماعية المدرسية- جودة الحياة الانفعالية في المدرسة).

كما تم استخدام مقياس الدافعية لقطامي (1989)، وهو على النحو الاتي: يتكون المقياس من (36)عبارة، وتجيب فيه المفحوصة على العبارات بوضع علامة على إحدى الإجابات الخمس الموجودة أمام كل عبارة،، على مقياس "ليكرت" الخماسي من: (1 -5)، ويوجد في المقياس عبارات موجبة وسالبة، بحيث تكون أعلى الدرجات (180)، واقل درجة (36).

2- صدق الاتساق الداخلي:

توضحها الباحثة كما يلي في جدول (1) التالي:

جدول (1) معاملات الارتباط بين المحاور الفرعية والدرجة الكلية للاستبيان ككل

م	المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	جودة الحياة الصحية	0.82
2	جودة الحياة للبيئة التعليمية	0.79
3	جودة حياة البيئة الاجتماعية المدرسية	0.84
4	جودة الحياة الانفعالية في المدرسة	0.88
	الدرجة الكلية	0.92

ويتضح من جدول (1) السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01)، والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للاختبار وأنه بوجه عام صادق في قياس، وضع لقياسه، وهذا يؤكد صلاحية الاختبار للتطبيق.

ب-ثبات الاختبار (Reliability):

تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق وطريقة معامل "ألفا كرونباخ" على النحو الاتي:

1- طريقة إعادة تطبيق الاختبار:

حيث تم اختبار عينة من الأفراد، ثم إعادة اختبارهم مرة أخرى تحت ظروف متشابهة بقدر الإمكان، ثم إيجاد معامل الارتباط بين النتائج في الحالتين، وتم حساب معامل الارتباط، ويوضح ذلك جدول (2)

جدول (2)

معامل الثبات باستخدام طريقة التطبيق وإعادة تطبيق الاختبار

م	المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	جودة الحياة الصحية	0.81
2	جودة الحياة للبيئة التعليمية	0.79
3	جودة حياة البيئة الاجتماعية المدرسية	0.83
4	جودة الحياة الانفعالية في المدرسة	0.86
	الدرجة الكلية	0.92

من الجدول (2) يتضح أن معاملات ثبات الاستبيان عالية للمحاور والدرجة الكلية وجميعها دالة عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى ان الاستبيان تتمتع بدرجة عالية من الثبات ومن ثم صلاحيتها للتطبيق على أفراد العينة.

2- معامل "ألفا كرونباخ":

حيث تم التحقق من الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ ويوضح ذلك جدول (3)

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

جدول (3)

معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ للاختبار

م	المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	جودة الحياة الصحية	0.77
2	جودة الحياة للبيئة التعليمية	0.79
3	جودة حياة البيئة الاجتماعية المدرسية	0.82
4	جودة الحياة الانفعالية في المدرسة	0.86
	الدرجة الكلية	0.94

يتضح من الجدول (3) أن معاملات ثبات الاختبار عالية للمحاور والدرجة الكلية وجميعها دالة عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى ان الاختبار تتمتع بدرجة عالية من الثبات ومن ثم صلاحيتها للتطبيق.

ج – تطبيق الاداة:

بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمين تمَّ تطبيق أداة في صورتها النهائية على عينة الدراسة .

3- الصورة النهائية للاستبيان:

تم بناء الاستبيان وفق المحاور الأربعة السابق عرضها في (40) عبارة تُعرض على عينة الدراسة، حيث يبدين آرائهن وفق أهمية كل عبارة في أربعة مستويات "درجات من الأهمية".

جدول (4)مستويات الاستجابة على عبارات الاختبار

دائما	احيانا	نادرا	لا
4	3	2	1

أما اختبار دافعية التعلُّم

قامت الباحثة الحالية بالتحقق من صدق وثبات الاختبار في البيئة السعودية على الدراسات الكبيرات **على النحو الاتي:**

أ- الصدق: - صدق المحك الخارجي: تعتمد تلك الطريقة على مقارنة النتائج الحالية بأخرى، حيث تم مقارنة الدرجة الكلية للمهام بالدرجة الكلية للتحصيل الدراسي في نصف العام (2017)، وقد حصلت الباحثة على معامل ارتباط قيمته 0.83 وهو قيمة مرتفعة.

ب الثبات: وقد تم حساب ثبات الاختبار من خلال:

- الثبات بالتطبيق وإعادة التطبيق: قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني بفاصل زمني (21) يوم، وقد خلصت إلى معامل ارتباط 0.92 وهو كاف للثقة في ثبات الاختبار.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية من خلال برنامج (SPSS) وذلك على النحو التالي: (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية -اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المجموعات).

نتائج الدراسة الميدانية:

بعد إجراء المعالجة الإحصائية، ثم رصد النتائج في صورة جداول إحصائية وتحليلها وتفسيرها على النحو التالي:

1- عرض نتائج السؤال الأول:

ما درجة جودة الحياة لدى الدارسات الكبيرات بمدينة الرياض على مستوى الأداة الكلية ومجالاتها الفرعية؟

لإجابة السؤال الأول تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لكل مجال من المجالات الفرعية التي تقيس جودة الحياة لدى الدارسات الكبيرات بمدينة الرياض على مستوى الأداة الكلية ومجالاتها الفرعية، وتم الحصول على النتائج التالية:

جدول (5) درجة جودة الحياة لدى الدارسات الكبيرات بمدينة الرياض على مستوى الأداة الكلية ومجالاتها الفرعية

المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة جودة الحياة
جودة الحياة الصحية	33.22	0.57	4	متوسطة
جودة الحياة للبيئة التعليمية	36.14	0.56	1	مرتفعة
جودة حياة البيئة الاجتماعية المدرسية	33.37	0.68	3	متوسطة
جودة الحياة الانفعالية في المدرسة	33.65	0.56	2	مرتفعة
الأداة الكلية	136.38	3.39	-	مرتفعة

تشير نتائج جدول (5) أن درجة جودة الحياة لدى الدارسات الكبيرات بمدينة الرياض على مستوى الأداة الكلية هي بدرجة (مرتفعة) وبمتوسط حسابي (136.38)، وبالنظر إلى المجالات الفرعية يلاحظ أن المجال الثاني (جودة الحياة للبيئة التعليمة) في الترتيب الأول من حيث درجة جودة الحياة وبمتوسط حسابي (36.14) بدرجة (مرتفعة).

وترى الباحثة أن جودة الحياة تتمثل في درجة رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم في بمراكز تعليم الكبيرات ، وإدراك هؤلاء الأفراد لقدرة الخدمات التي تقدم لهم على إشباع حاجاتهم المختلفة, إذ تتسم بمجانية التعليم مع توفير المواصلات مجاناً، وبقائهن مع أسرهن لرعايتهن، إضافة على قرب المدرسة لمنازلهن، ولذلك جاءت درجة إدراك الدارسات الكبيرات لجودة الحياة درجة مرتفعة وذلك لرضائهن عن هذه الخدمات المقدمة لهن، وهذا ليس بمعزل عن الوسط الاجتماعي الذي تعيش فيه الدراسة وتتفاعل فيه ومعه؛ لذلك جاء مجال جودة الحياة للبية التعليمية في الترتيب الأول وربما يشير إلى أن علاقات الدارسات الكبيرات داخل المدرسة ومع زميلاتها تتسم بالدفء والتعاطف لذا تشعر بالرضا والانتماء والقبول الاجتماعي أي أن جودة الحياة ترتبط بالبيئة التعليمية التي يعيش فيها الدارسات الكبيرات بالمدرسة.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية التي تشير إلى أن مستوى جودة الحياة لدى الطالبات مرتفع مع نتائج دراسات ((محمد، 2008)،)، دراسة (أبو راسين، 2012) ، دراسة دراسة (المشايقة، 2015), ودراسة (مصطفى وبكر، 2013))، ودراسة دراسة (مصطفى ويوسف، 2018)، ودراسة دراسة (معشي، 2018) ، دراسة (Biswas, Molangur & Reshaboyina, 2019) التي ربطت جودة الحياة بارتفاع مستوى التحصيل، حيث أوضحت نتائج هذه الدراسات أن الطالبات يتمتعون

بمستوى مرتفع من جودة الحياة، غير انها تختلف مع دراسة (Dyrbye et.al, 2006) التي أوضحت أن من العوامل التي تقلل من جودة حياة الطلبة البعد عن الاسرة، وكذلك دراسة (Biswas, Molangur & Reshaboyina, 2019) التي أوضحت ان طلاب السكن حصلوا على درجة متدينة في جودة الحياة في مجال الناحية النفسية، كما تختلف مع دراسة كلا من Henning, (Krageloh, Hawken, Zhao & Doherty, 2010) التي أوضحت أن سبب تدني جودة الحياة والتحصيل لدى الطلاب: هو القلق والخوف ونقص ساعات النوم والعزلة الاجتماعية، و دراسة (Shanafelt & Kolars, 2011) التي كان من نتائجها إضافة على نتائج الدراسة السابقة: القروض التعليمية، ونذكر دراسة دراسة (المشايقة، 2015) التي نفت العلاقة بين جودة الحياة وقلق التنبؤ بالمستقبل، فالتعليم والمواصلات مجانية وفي كل حي سكني، كذلك تختلف مع دراسة (ابن الدين،2017) التي أوضحت أن تقييم جودة الحياة دون متوسط لمختلف حقول الحياة الجامعية،

2- عرض نتائج السؤال الثاني:

ما علاقة جودة الحياة على مستوى الأداة الكلية ومجالاتها الفرعية لدى الدارسات الكبيرات بدافع التعلم بمراكز تعليم الكبيرات بمدينة الرياض؟

لإجابة السؤال الأول تم حساب معالات الارتباط لكل مجال من المجالات الفرعية التي تقيس جودة الحياة لدى الدارسات الكبيرات بمدينة الرياض على مستوى الأداة الكلية ومجالاتها الفرعية ودافع التعلم ، وتم الحصول على النتائج التالية:

جدول (6) معاملات ارتباط بيرسون بين جودة الحياة لدى الدارسات الكبيرات بمدينة الرياض على مستوى الأداة الكلية ومجالاتها الفرعية مع اختبار الدافعية للتعلم

المجالات	اختبار الدافع للتعلم	مستوى الدلالة
	معامل الارتباط (ر)	
جودة الحياة الصحية	0.84	0.01
جودة الحياة للبيئة التعليمية	0.78	0.01
جودة حياة البيئة الاجتماعية المدرسية	0.88	0.01
جودة الحياة الانفعالية في المدرسة	0.92	0.01
الأداة الكلية	0.83	0.01

يتضح من الجدول (6) وجود ارتباط موجب قوي ودال بين أبعاد جودة الحياة لدى الدارسات بمراكز تعليم الكبيرات (جودة الحياة الصحية-جودة الحياة التعليمية-جودة الحياة الاجتماعية المدرسية-جودة الحياة الانفعالية بالمدرسة) ولدرجة الكلية للأداة مع اختبار الدافع للتعلم، حيث كانت قيم "ر" جميعا دالة عند مستوى 0.01.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Biswas, Molangur & Reshaboyina, 2019) التي ربطت جودة الحياة بارتفاع مستوى التحصيل، كما تختلف مع دراسة كلا من Henning, Krageloh, Hawken, Zhao & Doherty, 2010) التي أوضحت أن سبب تدني جودة الحياة والتحصيل لدى الطلاب: هو القلق والخوف ونقص ساعات النوم والعزلة الاجتماعية،

توصيات ومقترحات الدراسة:

- الارتقاء بجودة الحياة لدى الدارسات الكبيرات في جميع المجالات.
- نشر ثقافة جودة الحياة لدى القائمين على تعليم الكبيرات، من خلال الدورات التعريفية بها وحلقات النقاش بين الجميع، لضمان استيعابها وتطبيقها.
- حسب نتائج الدراسات السابقة: توفير برامج إرشادية تعزز من جودة الحياة.
- تهيئة المناخ التعليمي المناسب للجيمع لتفعيل جودة الحياة بما في ذلك من مبان- وادارة ومناهج وغيرها.
- تقديم برامج ترتبط بالتعامل مع الضغوطات وأخرى في جودة الحياة لمعلمات الدارسات الكبيرات والدارسات أنفسهن.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

المراجع

1. ابن الدين، أمحمد (2017)، "تقييم جودة الحياة الجامعية وفق المرجع الجديد لضمان جودة التعليم العالي بالجزائر: دراسة ميدانية بجامعة أدرار "،*مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة*، جامعة الجزائر - كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، ع 35، ص ص 98 – 81
2. أبو راسين، محمد حسن (2012) "فعالية برنامج تدريبي مقترح لتحسن جودة الحياة لدى طلبة الدبلوم التربوي بجامعة الملك السيد"، *مجلة الإرشاد النفسي*، تصدر عن مركز الإرشاد النفسي، ع 30، ص ص 188-234
3. امحمد، مسعودي (2015)، ""، *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية* ع 20، م7، ص ص 203-220
4. الجمال، سمية أحمد محمد(2013)، "السعادة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والإتجاه نحو الدراسة الجامعية لدى طلاب جامعة تبوك"، *مجلة دراسات تربوية ونفسية جامعة الزقازيق* - كلية التربية، العدد 78، السنة، ص ص 171-230
5. جميل، سميه طه، وعبد الوهاب، داليا خيري، (2012) " جودة الحياة في ضوء بعض الذكاءات المتعددة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من تخصصات مختلفة "، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ع 22، ج1 ، ص ص 69- 106.
6. رؤية 2030 (2019)، " برنامج جودة الحياة"، تم استرجاعه على الرابط https://vision2030.gov.sa/ar/programs/QoL بتاريخ 16-6-2019،
7. العارف بالله محمد الغندور (1999). أسلوب حل المشكلات وعلاقتة بنوعية الحياة دراسة نظرية، المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس " جودة الحياة توجه قومي للقرن الحادي والعشرين " في الفترة من 1012 نوفمبر، العدد (26) ، ص (66-82).
8. عثمان، عبدالرحمن صوفي و إبراهيم، محمود محمد (2017)، "جودة الحياة المدركة وعلاقتها بمواجهة المشكلات الاجتماعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس: دراسة تنبؤية"، *مجلة العلوم التربوية*، ع 2، ج 3، ص ص 2-56.
9. قطامي يوسف 1998 :سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي -دار الشروق
10. كاظم، علي مهدي والبهادلي، عبد الخالق نجم (2006). مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس, سلطنة عمان، 17 – 19 ديسمبر ، 63-78 .
11. المشاقبة، محمد احمد خدام (2015)،" جودة الحياة كمنبئ لقلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية والآداب في جامعة الحدود الشمالية"،*مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية*، م 10، ع 1، ص ص 33-49.
12. مصطفى، بعلي، وجغلولي، يوسف (2018)، "مستوى درجة الحياة لدى طالبات المسلية: دراسة ميدانية على طالبات قسم علم النفس بجامعة المسلية، - الجزائر"، *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*، ع 8، ص ص 413-431،
13. مصطفى، يوسف حمه صالح، و بكر(2013)، "جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعي لدى طلبة الجامعة"، *مجلة جامعة الملك سعود*، الآداب، ع 2، ص ص 405-431

14. مصلح، محمد علي عوض و الأغا، صهيب كمال و الجرجاوي، زياد عمي (2016)، " استراتيجية مقترحة لتفعيل برنامج تعميم الكبار محو الأمية بمحافظات غزة "، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الزهر، غزة، فلسطين.

15. معشي، محمد بن علي (2018)، (جودة الحياة وعلاقتها بكل من السلوك الاجتماعي والأمن النفسي لدى عينة من المراهقين)، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط - كلية التربية، مج34, ع2 ، ص ص 231 -270

16. منظمة الامم المتحدة (2009)، "توفير الخدمات الصحية والرفاه في سن الشيخوخة"، تم استرجاعه على الرابط https://www.un.org/arabic/esa/ageing/medicaltreatment.html بتاريخ 16-6-2019،

17. المياحي، إيثار عبدالمحسن قاسم، و الفتلاوي، فاطمة عبدالأمير (2018)، " قلق العنف وعلاقته بالدافعية للتعلم"، *مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية*، جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، مج 11 , ع 2، ص ص 1-29

18. محمد، عصام فريد عبدالعزيز (2008)،*مؤشرات جودة الحياة في علاقتها بمؤشرات* الصحة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة سوهاج"، ورقة عمل مقدمة *لمؤتمر العلمي العربي الثالث - التعليم وقضايا المجتمع المعاصر* , مج *2*، جمعية الثقافة من أجل التنمية وجامعة سوهاج، ص ص 94-138

19. نعيسة ، رغداء علي (2012). جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، مجلة جامعة دمشق ، 28 (1) ، دمشق ، سوريا.

20. الولاني، نجلاء شعبان، سليمان، سناء محمد، زكي، حنان محمود (2016)، (برنامج تدريبي لتنمية السعادة كمدخل لتحسين جودة الحياة لدى طالبات الجامعة"، *مجلة البحث العلمي في التربية*، العدد 17، السنة 2017، ص ص 573-605

21. وكالة الانباء السعودية (2018) "المملكة تخفض نسبة الأمية بين الذكور والإناث إلى أقل من 5,6 % "، تم استرجاعه من الرابط https://www.spa.gov.sa/1811474 بتاريخ 15-7-2018

22. يوسف قطامي ، نايفة قطامى (2012): سيكولوجية التعلم الصفى ، عمان ، الأردن ، دار الشروق

المراجع الأجنبية:

1. Biswas, S., Bipeta, R., Molangur, U., & Reshaboyina, L. R. (2019). A study to assess the quality of life of undergraduate medical students. *Open Journal of Psychiatry & Allied Sciences, 10*(1), 19-25.
2. Fallowfield, L. (1990). What is quality of life. *London: Souvenir*, 54-7.
3. Henning, M., Hawken, S., & Hill, A. (2009). The quality of life of New Zealand doctors and medical students: what can be done to avoid burnout?.
4. Holyoke, L., & Larson, E. (2009). Engaging the adult learner generational mix. *Journal of Adult Education, 38*(1), 12-21.

و اقع الرياضة المدرسية لبعض مدارس مدينة الخمس

(*) فتحي رجب همل

المقدمة ومشكلة البحث :

تعتبر الرياضة المدرسية هي البنية الأساسية للحركة الرياضية التي يجب ان نوليها الاهتمام الأكبر لنضمن لحركتنا الرياضية التطور والانتشار ، وانسجاماً مع الرؤى والغايات الهادفة إلى الرفع من مستوى المجال الرياضي، وانسجاماً مع حاجات العصر الذي نعيش فيه وما له من آثار إيجابية ، وبهدف تفعيل آليات العمل وتطويره في مجال الأنشطة الرياضية المدرسية التي تعتبر من جملة الوسائل الفعالة لتكوين وتربية الناشئين ، كونها تتيح للتلاميذ فرصة اللقاء والتواصل والاندماج وتبادل الخبرات وتعلم العادات الصحية وترسيخها لتحقيق توازن نفسي ووجداني لتجنيبهم آفة الانحراف مما يعود بالنفع على أنفسهم وعلى مجتمعهم ، خاصة وأن من المتعارف عليه أن التلاميذ هم أوسع قاعدة رياضية في الهرم الرياضي. (14) (15)

ويشير محسن محمد (1997) إلي إن التربية الرياضية كمادة تخضع للعملية التعليمية تتأثر بعوامل متعددة من أهمها المنهج، المدرس، التلميذ، والإمكانات، ولذا يجب أن يعد منهج التربية البدنية بحيث يتناسب مع خصائص التلميذ في كل مرحلة دراسية كما يجب إعداد معلم التربية البدنية إعداداً مهنياً جيداً بما يتناسب مع ما يقوم به من واجبات وما يتحمله من مسئوليات داخل وخارج المدرسة ويلي ذلك الإمكانات من ملاعب وأدوات وأجهزة ووسائل تعليمية. (16:8)

ويذكر حاتم عبد القادر و مصطفي احمد (2016) ان الرياضة المدرسية المحرك الأساسي لمعرفة مدى التقدم في الميدان الرياضي ولعلها من أهم الدعائم للحركة الرياضية و الرياضة المدرسية تتجه أساسا نحو تلاميذ المدارس ، حيث تعمل على وضع الخطوات الأولى للطفل على الطريق الذي يمكنه من أن يصبح رياضيا في المستقبل بارزا قد يساهم في بناء المنتخبات المدرسية الوطنية وتمثيل بلاده في المحافل الدولية والقارية. (15: 4)

ويري مصطفي السايح محمد (2001)م أن تطبيق منهج التربية الرياضية يستلزم إعداد البيئة المدرسية والبيئة الخارجية المساعدة بكافة امكاناتها قبل إقرار العمل بالمنهج في مؤسسات التعليم، وذلك لتوفير فرص ايجابية وفعالة لنجاحه. كما أن تنفيذ المنهج يحتاج إلى عملية تقويم مصاحبة ومستمرة بالإضافة إلى مرحلة التقويم النهائي التي تجرى لمعرفة مدى ما تحقق من أهداف مرسومة في الخطة وما المعوقات التي واجهت تطبيق منهج التربية الرياضية. (9 : 4)

والرياضة المدرسية هي العمود الفقري في تثقيف الأطفال والشباب وتربيتهم من خلال الأنشطة البدنية والمعرفة الحركية والتفافية ليتحملوا مسؤوليتهم نحو أنفسهم وأجسامهم وحياتهم الشخصية لينشئوا مواطنين صالحين ينفعون أنفسهم ويخدمون أوطانهم . وتعمل علي تشجيع النشاط الحر المنظم واستثمار وقت الفراغ واكتساب المهارات الرياضية من اجل التنافس الشريف **(3 : 15)**

وتتمثل أهمية الرياضة المدرسية في أنها القواعد الأساسية للتثقيف الرياضي بمفهومه الشامل لكافة أفراد المجتمع فى المراحل التعليمية المختلفة ، ومن ثم فإنها تعد بمثابة أنظمة تفريغ عريضة القاعدة لممارسة

الرياضة بمختلف أنواعها وتوجهاتها ، الأمر الذي يسمح بتوسيع قاعدة المشاركة الجماهيرية للرياضة في المجتمع سواء على مستوى الترويح والصحة أو على مستوى المنافسة العالية. (2 : 4)

وتلعب الرياضة المدرسية بأنشطتها المختلفة دوراً هاما ومؤثراً فى الارتقاء بالقدرات المتعددة للتلاميذ ، وذلك لكونها نشاط تربوي هادف وموجه ويمارس تحت قيادة مؤهلة لهذا العمل التربوي ، الأمر الذى يزيد من مسئوليات الرياضة المدرسية باعتبارها جزء من العملية التعليمية ، حيث أن سياسة التعليم تهدف الى إعداد التلاميذ بدنياً وعقلياً وخلقياً واجتماعياً ، وتعد المدرسة أحد المؤسسات التربوية التى تهيئ الفرصة أمام التلاميذ لاكتشاف الخبرات المتعددة من خلال الأهداف التربوية التى تعمل فى ضوئها والتى تستمد فلسفتها من المجتمع. (1 : 49)

ويري **ديجول ألان Dijol Alain (1994م)** إن على القائمين بالعملية التعليمية أن يسعون دائماً الي معرفة ما حققته المدرسة من أهداف، وما لم يتحقق، ومعرفة المعوقات التي حالت دون تحقيقها، كما ان المعلم يهمه التعرف على المشكلات التي نشأت خلال تطبيق المناهج التربوية سواء بالنسبة للمدرسة كنظام أو للصفوف الدراسية أو حتى للفصول الدراسية التي يعمل بها ثم تأتي الأهمية الأكبر بالنسبة للتلميذ محور الأهداف التربوية الموضوعة، ومعرفة أوجه النقص أو القصور في مجموعة الإجراءات التي تعوق تحقيق الأهداف. (11 :16)

وقد برزت مشكلة البحث في محاولة الوقوف على واقع الرياضة المدرسية من حيث (درس التربية البدنية، الأنشطة، الإمكانات) بالإضافة إلى مشكلات ومعوقات الرياضة المدرسية.

هدف الدراسة- :

1- التعرف على واقع الرياضة المدرسية لبعض مدارس مدينة الخمس.

2 - التعرف على أهم مشكلات ومعوقات الرياضة المدرسية.

تساؤلات البحث:

١ -ما هو واقع الرياضة المدرسية لبعض مدارس مدينة الخمس؟

٢ -ما هي أهم مشكلات ومعوقات الرياضة المدرسية لبعض مدارس مدينة الخمس؟

مصطلحات البحث:

الرياضة المدرسية

"هي النشاط الرياضي الذي يتم داخل المدرسة متمثلاً في درس التربية البدنية والنشاط الداخلي، وخارج المدرسة متمثلاً فى النشاط الخارجي بهدف تنمية اللياقة البدنية والمهارات الحركية للتلاميذ". (13: 129)

الدراسات السابقة:

- **دراسة حازم النهار (5) (1997 م)** بعنوان أهمية مادة التربية الرياضية لمستقبل الطلاب من وجهة نظر آبائهم .

هدف الدراسة : معرفة أهمية مادة التربية الرياضية لمستقبل الطلاب من وجهة نظر آبائهم ، وكذلك إلى موقع هذه المادة بين باقي المواد الدراسية الأخرى ومقارنة ذلك بوجهة نظر الطلاب ، وأعد الباحث استبانة تتضمن (10) مواد دراسية هي اللغة العربية ، التربية

الرياضية، الدين ، الأحياء ، التاريخ ، الجغرافيا ، اللغة الإنجليزية ، التربية الفنية ، العلوم ، والرياضيات.

عينة الدراسة: ضمت علي (264) من أولياء أمور طلاب الثانوية العامة

اهم النتائج : ترتيب المواد الدراسية حسب أهميتها لمستقبل الطالب من وجهة نظر الآباء كما يلي : اللغة العربية 4.14% ، الدين 14% ، التاريخ 10.9% ، اللغة الإنجليزية 5.10 % ، الرياضيات 9.9 % ، الجغرافيا 3.9 % الأحياء 9.2% ، التربية الفنية 5.7%، العلوم 4.5%، وأخيراً التربية الرياضية 8.6% وبالنسبة للطلاب جاءت التربية الرياضية أيضاً في المركز الأخير بنسبة 5. 6 % .

- **دراسة غانم على سكران** (7) (2007م) بعنوان دراسة تحليلية لواقع الرياضة المدرسية بدولة الكويت .

هدف الدراسة : التعرف على واقع الرياضة المدرسية بدولة الكويت من خلال التعرف على الأهداف والمنهج والإمكانات المادية والبشرية والإدارة المدرسية وأوجه النشاط والتقويم .

المنهج المستخدم : المنهج الوصفي ،

عينة الدراسة : ضمت على 93 معلم وموجه تربية رياضية، وعدد 126طالب .

أهم النتائج : يتفق كل من الطلاب الممارسين ومعلمي التربية البدنية أن ممارسة النشاط الرياضي تحقق عائد صحى قوى للممارسين وتنمى اللياقة البدنية ، واتفاق المعلمين والموجهين على أن من يقوم بالتخطيط للمنهاج أعضاء ممثلين لهيئات التدريس بالكليات ومعلمي وموجهي التربية الرياضية ومجالس الآباء ، كما أن الملاعب والأدوات والأجهزة غير مناسبة لتحقيق أهداف النشاط الرياضي المدرسي ، ولا تؤمن الإدارة المدرسية بأهمية التربية البدنية ، وعدم وجود بطاقة تقويمية لكل تلميذ للتعرف على مقدرا التقدم الذى أحرزه فى المجال البدني والمهارى.

- **دراسة موسى محمد عباس** (10) (2008م) بعنوان دراسة تقويمية لواقع الرياضة المدرسية فى ظل التوجهات الحديثة للتطوير بدولة الإمارات العربية المتحدة .

هدف الدراسة : تقويم واقع الرياضة المدرسية بدولة الإمارات العربية المتحدة من خلال التعرف على الأهداف والمنهج والمعلم والمتعلم والإمكانات والإدارة المدرسية والتقويم .

المنهج المستخدم : المنهج الوصفي .

عينة البحث : ضمت على 56 معلم وموجه تربية رياضية ، وعدد 69 تلميذ .

أهم النتائج : أن التطوير فى برامج الرياضة المدرسية يساعد التلاميذ على التجديد والابتكار ويزيد من قدراتهم الإبداعية ومدركاتهم العقلية ، والأهداف المعرفية بحاجة الى مزيد من التطوير عن مقارنتها الأهداف النفس الحركية ، والبيئة المدرسية لا تساعد الرياضة المدرسية على تحقيق طموحاتها فى خدمة المجتمع الإماراتي ، كما أن الدعم المادي فى مجال الرياضة المدرسية ضعيف ولا يرقى الى المستوى المقبول رغم الدخل المرتفع للفرد بدولة الإمارات.

- **دراسة مورجان وهانسين Morgan & Hans (12)** عام 2007م دراسة عنوانها توصيات لتحسين التربية البدنية بالمدارس الابتدائية من منظور مدرسين الفصول ، وقد هدفت تلك الدراسة الى التعرف على كفاءة برامج التربية البدنية فى المدارس الابتدائية من منظور الصعوبات التى تظهر من خلال خبرة مدرسى الفصول عند القيام بعملية التدريس ، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفى ، وإشتملت عينة البحث على 189 مدرس من مدينة نيو ساوز ويلز بإستراليا ، ، وإستخدم الباحثان إستمارة الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات ، وكانت أهم النتائج عدم كفاءة المدرسين داخل برامج التربية البدنية فى القيام بالتخطيط ، والتنفيذ

للمنهاج، وتوقع النتائج ، كتابة التقارير ، والتقييم ، وتحسن التربية البدنية ذات علاقة وثيقة بمستوى المدرسة ، والإبتكار البسيط، والاحتياجات لمهنة التعليم الخاصة.

إجراءات البحث:-

1. **منهج الدراسة:**

انطلاقًا من طبيعة الدراسة وأهدافها والتساؤلات التي تسعى إليها، استخدم الدارس المنهج الوصفي المسحي نظراً لملائمة لأهداف الدراسة الحالية.

2. **مجتمع الدراسة:**

أشتمل مجتمع الدراسة على معلمي التربية البدنية لمدارس التعليم الإعدادي و الثانوي بمدينة الخمس.

3. **العينة الدراسة:**

قام الباحث بإختيار عينة البحث من معلمي التربية البدنية بمدينة الخمس، وعددهم (65) معلم ومعلمة تربية بدنية وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية من الذين استجابوا لأداة الدراسة

4. **المجال المكاني:**

تم إجراء هذه الدراسة في مدينة الخمس - ليبيا واشتملت علي بعض مدارس التعليم الإعدادي و الثانوي فيها .

5. **المجال الزمني:**

تم تطبق إجراءات هذه الدراسة خلال العام 2018 - 2019 .

6. **أداة البحث:**

وتم الاستعانة بأستبانة لغرض التعرف على واقع الرياضة المدرسية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية لبعض مدارس مدينة الخمس , بحيث تتكون هذه من فسمين على النحو الآتي :

القسم الأول :- تضمن على المعلومات الديموغرافية والتي تتكون من ثلاث فقرات .

القسم الثاني :- يشتمل على قياس وتقييم واقع الرياضة المدرسية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية لبعض مدارس مدينة الخمس، تم إعدادها وصياغتها على صورة مقياس ليكرت الثلاثي وقد تضمنت على (49) عبارة, ضمت المحاور التالية:

المحور الأول: واقع الرياضة المدرسية – درس التربية البدنية والذي تضمن على (8) عبارات.

المحور الثاني : واقع الرياضة المدرسية – الأنشطة, تضمن على (10) عبارات.

المحور الثالث : واقع الرياضة المدرسية – الإمكانيات, تضمن على (9) عبارات.

المحور الرابع : واقع الرياضة المدرسية – محتوى النشاط, تضمن على (4) عبارات.

المحور الخامس : واقع الرياضة المدرسية – التخطيط, تضمن على (3) عبارات.

المحور السادس : مشكلات ومعوقات الرياضة المدرسية, تضمن على (15) عبارة .

وللخروج بنتائج علمية دقيقة قام الدارسان باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي الأبعاد للإجابة عن الفقرات وهي:

الجدول رقم (1)

نتائج اختبار ألفا للصدق والثبات للأسئلة و اقع الرياضة المدرسية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية لبعض مدارس مدينة الخمس

ت	السؤال	متوسط درجات المقياس	تباين المقياس	مؤشر الصدق	مؤشر الثبات
1	و اقع الرياضة المدرسية - درس التربية البدنية	20.840	2.659	0.364	0.747
2	و اقع الرياضة المدرسية - الأنشطة	20.644	2.879	0.522	0.706
3	و اقع الرياضة المدرسية - الإمكانيات	20.729	2.735	0.595	0.704
4	و اقع الرياضة المدرسية - محتوى النشاط	20.605	2.485	0.561	0.723
5	و اقع الرياضة المدرسية - التخطيط	20.893	1.986	0.325	0.672
6	مشكلات ومعوقات الرياضة المدرسية	20.627	2.896	0.355	0.748
	قيمة اختبار ألفا العام				0.772

جدول رقم (2)

متوسط إجابة المبحوثين بأبُعاد و اقع الرياضة المدرسية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية لبعض مدارس مدينة الخمس

المتوسط المرجح	النسبة المئوية	الرأي السائد
من 1.00 إلى 1.66	% 33.00 - % 55.33	لا تُسَّهم
من 1.66 إلى 2.32	% 55.33 - %77.33	تُسَّهم بدرجة محدودة
من 2.32 إلى 3.00	% 77.33 - %100	تُسَّهم بدرجة كبيرة

العرض والتحليل الإحصائي للبيانات

أولاً : التوزيع التكراري لخصائص أفراد عينة الدراسة

1. المؤهل:

يبين الجدول رقم (3) النتائج الخاصة بتوزيع العينة من حيث المؤهل حيث نجد أن ما نسبته 32.31% من إجمالي العينة المبحوثة هم من حملت شهادة البكالوريوس, بينما بلغت نسبة الذين لديهم الدبلوم 67.69%.

جدول رقم (3)

يوضح توزيع العينة من حيث المؤهل

المؤهل	التكرار	النسبة %
بكالوريوس	21	32.31
دبلوم	44	67.69
المجموع	65	100

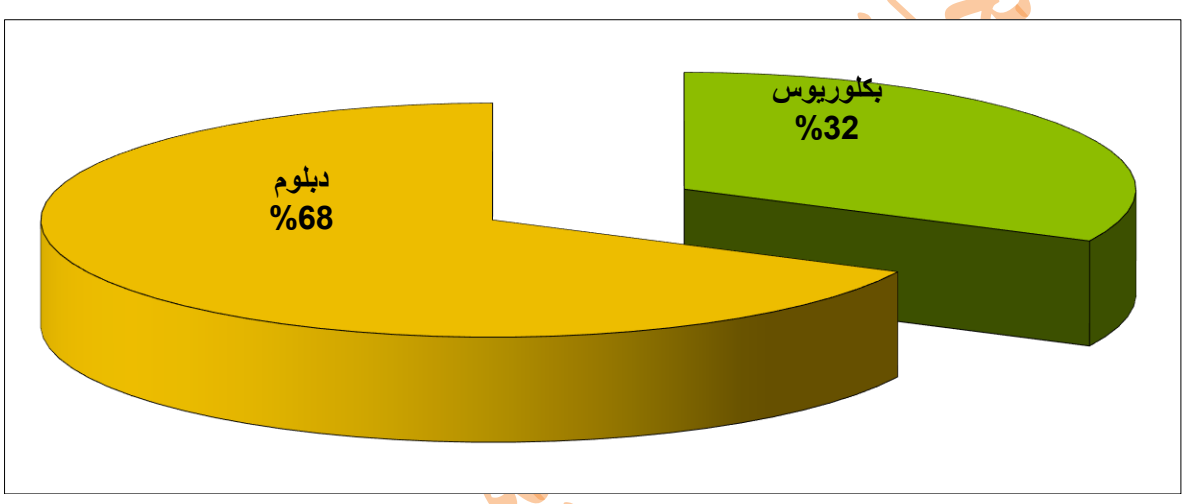

شكل (1) يبين توزيع عينة البحث من حيث المؤهل

2. الفئات العمرية :

يبين الجدول رقم (4) النتائج الخاصة بتوزيع العينة من حيث العمر حيث نجد أن ما نسبته 56.25% من إجمالي العينة المبحوثة من الفئات العمرية من 31 - 40 سنة ، كما يلاحظ أن نسبة 31.25% من أفراد العينة هم الفئات العمرية من 20 - 30 سنة, و للفئة من 41 - 50 سنة بلغت نسبتها 12.50% .

جدول رقم (4)

يوضح توزيع العينة من حيث الفئات العمرية

الفئات العمرية	التكرار	النسبة %
من 25 - 30	13	20.00
من 30 - 40	14	21.54
من 40 - 50	34	52.31
اكبر من 50	4	6.15
المجموع	65	100

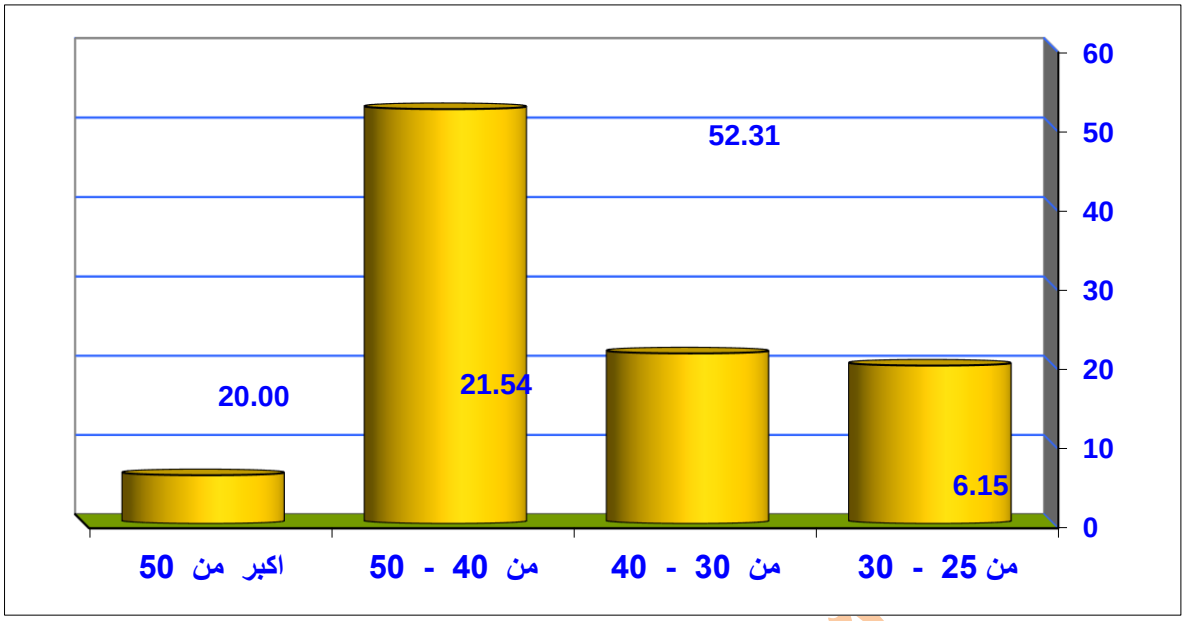

شكل (2) يبين توزيع عينة البحث من حيث الفئات العمرية

3- الخبرة :

يبين الجدول رقم (4) النتائج الخاصة بتوزيع العينة من حيث الخبرة , حيث نجد أن ما نسبته 36.92% من إجمالي العينة المبحوثة لهم خبرة تزيد عن 20 سنة ، كما يلاحظ أن نسبة 32.31% من أفراد العينة كانوا لديهم خبرة من 10 - 20 سنة, أما من كانت خبرتهم من 5 - 10 سنوات فبلغت نسبتهم 21.54%, والخبرة الأقل من خمسة سنوات كانوا بنسبة 9.23%

جدول رقم (5)

يوضح توزيع العينة من حيث الحالة الاجتماعية

الخبرة	التكرار	النسبة %
اقل من 05	6	9.23
من 05 - 10	14	21.54
من 10 - 20	21	32.31
أكثر من 20	24	36.92
المجموع	65	100

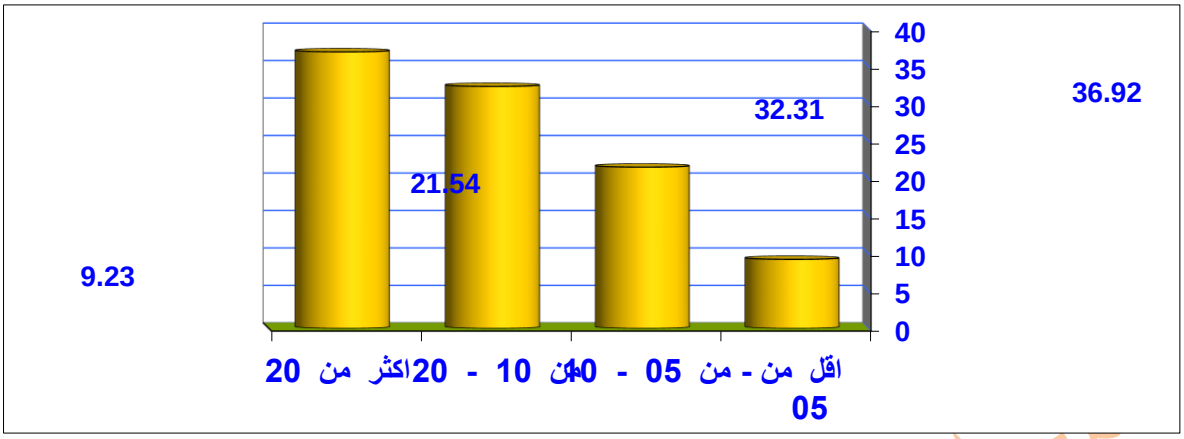

شكل (3) يبين توزيع عينة البحث من حيث الخبرة

ثانيا: عرض ومناقشة تساؤلات البحث.

1. ما هو واقع الرياضة المدرسية لبعض مدارس مدينة الخمس؟

جدول (6)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة في محور الأول: و اقع الرياضة المدرسية - درس التربية البدنية

ت	العبارات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	النسبة المئوية	الرأي السائد
1	يحقق درس التربية البدنية التنمية البدنية للتلاميذ	2.85	0.40	14.21%	94.87%	يسهم بدرجة كبيرة
2	يحقق درس التربية البدنية التنمية المهارية للتلاميذ	2.77	0.52	18.90%	92.31%	يسهم بدرجة كبيرة
3	درس التربية البدنية يرعى الفروق الفردية بين التلاميذ	2.72	0.57	21.04%	90.77%	يسهم بدرجة كبيرة
4	يحقق درس التربية البدنية التنمية المعرفية للتلاميذ	2.62	0.49	18.75%	87.18%	يسهم بدرجة كبيرة
5	درس التربية البدنية ينمي القناعات الوطنية والاجتماعية للتلاميذ	2.62	0.58	22.10%	87.18%	يسهم بدرجة كبيرة
6	الوقت المخصص لدرس التربية البدنية يتناسب وإعداد التلاميذ	2.23	0.68	30.45%	74.36%	يسهم بدرجة محدودة
7	الوقت الخاص بدرس التربية البدنية كاف لتحقيق الأهداف المرجوة	2.03	0.66	32.53%	67.69%	يسهم بدرجة محدودة
8	درس واحدة أسبوعيا للتربية البدنية مناسب لتحقيق الأهداف لموضوعه	1.92	0.92	48.04%	64.10%	يسهم بدرجة محدودة
	الدرجة الكلية	2.47	0.31	12.47%	82.31%	يسهم بدرجة كبيرة

الجدول (6) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة حول المحور مرتبة تنازلياً, ويلاحظ من خلال النسب المئوية و المتوسط الحسابي أن إجابات المبحوثين كانت تشير إلى (يحقق درس التربية البدنية التنمية البدنية للتلاميذ) يحتل المرتبة الأولى بنسبة 94.87% , تأتي بعد ذلك (يحقق درس التربية البدنية التنمية المهارية للتلاميذ) في المرتبة الثانية وبنسبة 92.31%, يليها بالمرتبة الثالثة (درس التربية البدنية يرعى الفروق الفردية بين التلاميذ) بنسبة 90.77%, وقد جاءت العبارة (درس واحدة أسبوعيا للتربية البدنية مناسب لتحقيق الأهداف لموضوعه) في المرتبة الأخيرة وبنسبة مئوية بلغت 64.10% , وان الرأي السائد

للدرجة الكلية لبعد واقع الرياضة المدرسية - درس التربية البدنية كان يشير إلى (يسًهم بدرجة كبيرة) وبحسب إجابات عينة الدراسة بالكامل.

جدول (7)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة في محور و اقع الرياضة المدرسية - الأنشطة

ت	العبارات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	النسبة المئوية	الرأي السائد
1	يحقق النشاط الداخلي الفائدة المرجوة منه	2.66	0.51	19.11%	88.72%	يسًهم بدرجة كبيرة
2	يتيح النشاط الداخلي الممارسة الرياضية لغالبية تلاميذ المدرسة	2.62	0.60	23.11%	87.18%	يسًهم بدرجة كبيرة
3	تمارس الفرق الرياضية بالمدرسة أنشطتها علي مستوى المدرسة	2.55	0.71	27.71%	85.13%	يسًهم بدرجة كبيرة
4	تمارس الفرق الرياضية بالمدرسة أنشطتها علي مستوى المدارس	2.46	0.75	30.53%	82.05%	يسًهم بدرجة كبيرة
5	يوجد بالمدرسة فرق رياضية للألعاب والرياضيات المختلفة	2.38	0.72	30.29%	79.49%	يسًهم بدرجة كبيرة
6	تمارس الفرق الرياضية بالمدرسة أنشطتها علي مستوى الإدارات التعليمية	2.31	0.77	33.32%	76.92%	يسًهم بدرجة محدودة
7	حجم الأنشطة الرياضية التي مارسها الطلاب علي مستوى الإدارات التعليمية مناسبا وكاف	2.09	0.79	37.52%	69.74%	يسًهم بدرجة محدودة
8	هناك وقت يسمح للممارسة الأنشطة الرياضية بعد انتهاء اليوم الدراسي	2.08	0.74	35.41%	69.23%	يسًهم بدرجة محدودة
9	حجم الأنشطة الرياضية التي مارسها الطلاب علي مستوى المدرسة مناسبا وكاف	2.06	0.70	34.17%	68.72%	يسًهم بدرجة محدودة
10	حجم الأنشطة الرياضية التي مارسها الطلاب علي مستوى بعض المدارس مناسبا وكاف	1.97	0.83	42.08%	65.64%	يسًهم بدرجة محدودة
	الدرجة الكلية	2.32	0.42	18.01%	77.28%	يسًهم بدرجة كبيرة

الجدول (7) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة حول المحور مرتبة تنازلياً, ويلاحظ من خلال النسب المئوية و المتوسط الحسابي أن إجابات المبحوثين كانت تشير إلى (يحقق النشاط الداخلي الفائدة المرجوة منه) يحتل المرتبة الأولى بنسبة 88.72% , تأتي بعد ذلك (يتيح النشاط الداخلي الممارسة الرياضية لغالبية تلاميذ المدرسة) في المرتبة الثانية وبنسبة 87.18%, يليها بالمرتبة الثالثة (تمارس الفرق الرياضية بالمدرسة أنشطتها علي مستوى المدرسة) بنسبة 85.13 %, وقد جاءت العبارة (حجم الأنشطة الرياضية التي مارسها الطلاب علي مستوى بعض المدارس مناسبا وكاف) في المرتبة الأخيرة وبنسبة مئوية بلغت 65.64% , وان الرأي السائد للدرجة الكلية لبعد واقع الرياضة المدرسية - الأنشطة, كان يشير إلى (يسًهم بدرجة كبيرة) وبحسب إجابات عينة الدراسة بالكامل.

جدول (8)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة في محور

و اقع الرياضة المدرسية - الإمكانيات

ت	العبارات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	النسبة المئوية	الرأي السائد
1	يتناسب عدد معلمي التربية البدنية مع أعداد التلاميذ بالمدرسة	2.37	0.76	32.15%	78.97%	يسَّهم بدرجة كبيرة
2	تتناسب الملاعب المدرسية مع عدد تلاميذ الفصل الواحد في الحصة	2.28	0.86	37.64%	75.90%	يسَّهم بدرجة محدودة
3	تتناسب الملاعب المدرسية مع عدد تلاميذ فصلين دراسيين في ذات الوقت	1.82	0.81	44.51%	60.51%	يسَّهم بدرجة محدودة
4	تتناسب الملاعب المدرسية مع عدد تلاميذ الفصول الدراسية في إن واحد	1.58	0.83	52.20%	52.82%	يسَّهم بدرجة كبيرة جدا
5	تسمح الملاعب المدرسية بتدريب أكثر من فريق رياضي في وقت واحد	1.57	0.73	46.41%	52.31%	لا تسَّهم
6	يوجد بالمدرسة فنيين أو مختصين لتخطيط الملاعب	1.54	1.62	10.36%	51.28%	لا تسَّهم
7	ميز انية المدرسة تكفي لممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة	1.35	0.54	40.10%	45.13%	لا تسَّهم
8	ميز انية المدرسة تكفي لشراء الأدوات والأجهزة الرياضية للمدرسة	1.23	0.55	44.89%	41.03%	لا تسَّهم
9	ميز انية المدرسة تكفي لشراء الملابس الرياضية للفرق الرياضية بالمدرسة	1.18	0.50	41.92%	39.49%	لا تسَّهم
	الدرجة الكلية	1.66	0.42	25.08%	55.27%	لا تسَّهم

الجدول (8) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة حول المحور مرتبة تنازلياً, ويلاحظ من خلال النسب المئوية و المتوسط الحسابي أن إجابات المبحوثين كانت تشير إلى (يتناسب عدد معلمي التربية البدنية مع أعداد التلاميذ بالمدرسة) يحتل المرتبة الأولى بنسبة 78.97% , تأتي بعد ذلك (تتناسب الملاعب المدرسية مع عدد تلاميذ الفصل الواحد في الحصة) في المرتبة الثانية وبنسبة 75.90%, يليها بالمرتبة الثالثة (تتناسب الملاعب المدرسية مع عدد تلاميذ فصلين دراسيين في ذات الوقت) بنسبة 60.51 %, وقد جاءت العبارة (ميزانية المدرسة تكفي لشراء الملابس الرياضية للفرق الرياضية بالمدرسة) في المرتبة الأخيرة وبنسبة مئوية بلغت 39.49% , وان الرأي السائد للدرجة الكلية لبعد واقع الرياضة المدرسية - الإمكانيات, كان يشير إلى (لا تسَّهم) وبحسب إجابات عينة الدراسة بالكامل.

جدول (9)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة في محور و اقع الرياضة المدرسية - محتوى النشاط

ت	العبارات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	النسبة المئوية	الرأي السائد
2	يهتم برنامج النشاط الرياضي بالألعاب الفردية (ألعاب القوي – الجمباز)	2.35	0.69	29.50%	78.46%	يسَّهم بدرجة كبيرة
3	يهتم برنامج النشاط الرياضي بالألعاب الجماعية (كرة القدم ، السلة ، اليد ، الطائرة)	2.06	0.81	39.18%	68.72%	يسَّهم بدرجة محدودة
1	يهتم برنامج النشاط الرياضي بألعاب الكرة والمضرب (تنس ، تنس طاولة)	1.91	0.86	45.13%	63.59%	يسَّهم بدرجة محدودة
4	يهتم برنامج النشاط الرياضي بألعاب الدفاع عن النفس (جودو ، كارتيه)	1.15	0.48	41.20%	38.46%	لا تسَّهم
	الدرجة الكلية	1.97	0.69	35.12%	65.51%	يسَّهم بدرجة محدودة

الجدول (9) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة حول المحور مرتبة تنازلياً, ويلاحظ من خلال النسب المئوية و المتوسط الحسابي أن إجابات المبحوثين كانت تشير إلى (يهتم برنامج النشاط الرياضي بالألعاب الفردية (ألعاب القوي – الجمباز)) يحتل المرتبة الأولى بنسبة 78.46% , تأتي بعد ذلك (يهتم برنامج النشاط الرياضي بالألعاب الجماعية (كرة القدم ، السلة ، اليد ، الطائرة)) في المرتبة الثانية وبنسبة 68.72%, يليها بالمرتبة الثالثة (يهتم برنامج النشاط الرياضي بألعاب الكرة والمضرب (تنس ، تنس طاولة)) بنسبة 63.59 %, وقد جاءت العبارة (يهتم برنامج النشاط الرياضي بألعاب الدفاع عن النفس (جودو ، كارتيه)) في المرتبة الأخيرة وبنسبة مئوية بلغت 38.46% , وان الرأي السائد للدرجة الكلية لبعد واقع الرياضة المدرسية - محتوى النشاط , كان يشير إلى (لا يسَّهم) وبحسب إجابات عينة الدراسة بالكامل.

جدول (10)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة في محور و اقع الرياضة المدرسية – التخطيط

ت	العبارات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	النسبة المئوية	الرأي السائد
1	هناك تنسيق بين المدرسة وإدارة النشاط بالمنطقة التعليمية التابعة لها	2.40	0.81	33.59%	80.00%	يسَّهم بدرجة كبيرة
2	هناك مشروعات وطنية (رياضية) تشارك فيها المدرسة	2.11	0.89	42.04%	70.26%	يسَّهم بدرجة محدودة
3	توجد في مدرستك مركز تدريب لبعض الأنشطة الرياضية المختلفة	1.14	0.43	37.64%	37.95%	لا يسَّهم
	الدرجة الكلية	1.88	0.54	28.60%	62.74%	يسَّهم بدرجة محدودة

الجدول (10) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة حول المحور مرتبة تنازلياً, ويلاحظ من خلال النسب المئوية و المتوسط الحسابي أن إجابات المبحوثين كانت تشير إلى (هناك تنسيق بين المدرسة وإدارة النشاط بالمنطقة التعليمية التابعة لها) يحتل المرتبة الأولى بنسبة 80% , تأتي بعد ذلك (هناك مشروعات وطنية (رياضية) تشارك فيها المدرسة) في المرتبة الثانية وبنسبة 70.26%, يليها بالمرتبة الثالثة (توجد في مدرستك مركز تدريب لبعض الأنشطة الرياضية المختلفة) بنسبة 37.95%, وان الرأي السائد للدرجة الكلية لبعد واقع الرياضة المدرسية - التخطيط , كان يشير إلى (يسَّهم بدرجة كبيرة) وبحسب إجابات عينة الدراسة بالكامل.

تقييم و اقع الرياضة المدرسية لبعض مدارس مدينة الخمس

جدول (11)

تقييم و اقع الرياضة المدرسية لبعض مدارس مدينة الخمس

ت	المجـــال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى التطبيق
1	و اقع الرياضة المدرسية - درس التربية البدنية	2.47	0.31	82.31%	عالي جداً
2	و اقع الرياضة المدرسية - الأنشطة	2.32	0.42	77.28%	عالي
3	و اقع الرياضة المدرسية - محتوى النشاط	1.97	0.69	65.51%	محدود
4	و اقع الرياضة المدرسية - التخطيط	1.88	0.54	62.74%	محدود
5	و اقع الرياضة المدرسية - الإمكانيات	1.66	0.42	55.27%	منخفض
	الدرجة الكلية	2.06	0.47	68.62%	محدود

يتبين من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن المتوسط العام لأبعاد للواقع الرياضة المدرسية لبعض مدارس مدينة الخمس كان بدرجة " محدود ", حيث جاءت درس التربية البدنية بالترتيب الأول بنسبة (82.31%)، كما يلاحظ أن الأنشطة جاءت بالترتيب الثاني بنسبة (77.28%)، يليه محتوى النشاط بوزن نسبي بلغ (65.51%) , و بالدرجة الرابعة جاء التخطيط بون تسبي (62.75%), وأخيرا الإمكانيات بالترتيب الأخير وبنسبة (55.27%)

2. ما هي أهم مشكلات ومعوقات الرياضة المدرسية لبعض مدارس مدينة الخمس؟

جدول (12)يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة في محور مشكلات ومعوقات الرياضة المدرسية

ت	العبارات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	النسبة المئوية	الرأي السائد
1	نقص الأدوات والإمكانيات في مدرستك يعد عائقا للممارسة النشاط الرياضي المدرسي	2.74	0.54	19.66%	91.28%	يسهم بدرجة كبيرة
2	إذا أصبحت التربية البدنية مادة رسوب ونجاح فهل يزيد ذلك من إقبال التلاميذ علي الأنشطة الرياضية	2.60	0.70	27.03%	86.67%	يسهم بدرجة كبيرة
3	إذا أصبحت التربية البدنية مادة رسوب ونجاح فهل يزيد ذلك من تشجيع ولي الأمر لابنه عل ممارسة الأنشطة الرياضية	2.52	0.66	26.32%	84.10%	يسهم بدرجة كبيرة
4	يو افق ولى الأمر على مشاركة ابنه في النشاط الرياضي المدرسي	2.49	0.62	24.70%	83.08%	يسهم بدرجة كبيرة
5	عدد دروس التربية البدنية الأسبوعي تكفي لتحقيق الغرض منها	2.42	0.73	30.16%	80.73%	يسهم بدرجة كبيرة
6	يعد عدد الملاعب القليلة بالمدرسة عائقا لك في تنفيذ برامج الأنشطة الرياضية	2.23	0.88	39.44%	74.36%	يسهم بدرجة محدودة
7	نظرة المجتمع لمدرس التربية البدنية ايجابية	2.20	0.67	30.28%	73.33%	يسهم بدرجة محدودة
8	عدم اهتمام إدارة المدرسة بأهمية التربية البدنية يعد سببا في عدم إقبال التلاميذ علي الأنشطة الرياضية	2.17	1.59	73.15%	72.31%	يسهم بدرجة محدودة
9	ينظر المجتمع لمدرس التربية البدنية نظرة متدنية	2.13	0.79	37.03%	70.83%	يسهم بدرجة محدودة
10	هناك وقت متاح لممارسة الأنشطة الرياضية في ظل كثرة المناهج الدراسية الحالية	2.11	0.81	38.55%	70.26%	يسهم بدرجة محدودة
11	المواعيد المخصصة لدروس التربية البدنية بالمدرسة مناسبة	2.05	0.76	37.09%	68.21%	يسهم بدرجة محدودة
12	هناك وسائل مناسبة للإعلان عن الأنشطة الرياضية بالمدرسة	2.03	0.81	39.86%	67.69%	يسهم بدرجة محدودة
13	تلغي إدارة المدرسة حصص التربية البدنية في فترة الاختبارات النصفية و النهائية	1.98	0.89	44.97%	66.15%	يسهم بدرجة محدودة
14	تتعارض ممارسة الأنشطة الرياضية بالمدرسة مع جدول اليوم الدراسي	1.97	0.79	40.12%	65.64%	يسهم بدرجة محدودة
15	تصرف لك حو افزومكافآت عن الفرق الفائزة بالمدرسة	1.65	0.80	48.54%	54.87%	لا يسهم
	الدرجة الكلية	2.22	0.28	12.72%	74.02%	يسهم بدرجة محدودة

الجدول (12) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة حول المحور مرتبة تنازلياً, ويلاحظ من خلال النسب المئوية و المتوسط الحسابي أن إجابات المبحوثين كانت تشير إلى (نقص الأدوات والإمكانيات في مدرستك يعد عائقا للممارسة النشاط الرياضي المدرسي) يحتل المرتبة الأولى بنسبة 91.28% , تأتي بعد ذلك (إذا أصبحت التربية البدنية مادة رسوب ونجاح فهل يزيد ذلك من إقبال التلاميذ علي الأنشطة الرياضية) في المرتبة الثانية وبنسبة 86.67%, يليها بالمرتبة الثالثة (إذا أصبحت التربية البدنية مادة رسوب ونجاح فهل يزيد ذلك من تشجيع ولي الأمر لابنه عل ممارسة الأنشطة الرياضية) بنسبة

84.10 %, وقد جاءت العبارة (تصرف لك حوافز ومكافآت عن الفرق الفائزة بالمدرسة) في المرتبة الأخيرة وبنسبة مئوية بلغت 54.87% , وان الرأي السائد للدرجة الكلية لبعد مشكلات ومعوقات الرياضة المدرسية , كان يشير إلى (يسَّهم بدرجة محدودة) وبحسب إجابات عينة الدراسة بالكامل.

الاستنتاجات:

أظهرت هده الدراسة عددا من النتائج، وكان من أهمها مايلي :-

- اظهرت النتائج أن درس التربية البدنية يحقق التنمية المهارية والمعرفية للتلاميذ الا ان عدد دروس التربية البدنية لا تكفي لتحقيق الأهداف المرجوة.
- اهتمام برامج الأنشطة الرياضية بالألعاب الجماعية ويليها في الاهتمام الألعاب الفردية
- عدم وجود مراكز تدريب للأنشطة الرياضية المختلفة بالمدارس.
- أذا أصبحت مادة التربية البدنية مادة رسوب ونجاح تشجيع ولي الأمر لابنه على ممارسة الأنشطة الرياضية .
- ضعف الإمكانات المادية لمدراس مما يؤثر بالسلب على المشاركة الايجابية في ألأنشطة الرياضية (النشاط الداخلي – النشاط الخارجي) .

التوصيات :-

- زيادة عدد الدروس المخصصة للتربية البدنية بحيث لا تقل عدد الدروس الأسبوعية عن ثلاثة دروس في الأسبوع
- العمل على جعل مادة التربية البدنية مادة رسوب ونجاح في مراحل التعليم العام.
- زيادة الاهتمام بالألعاب الفردية وألعاب الدفاع عن النفس
- فتح المدارس بعد انتهاء اليوم الدراسي لممارسة الطلاب الأنشطة الرياضية المختلفة وكمراكز تدريب للفرق الرياضية المدرسية.
- التعاون مع الاتحادات الرياضية المختلفة لتوفير الأدوات والأجهزة الرياضية الخاصة بالألعاب المختلفة
- يجب توجيه مديري المدارس بعدم إلغاء دروس التربية البدنية وحثهم على زيادة الاهتمام بمادة التربية البدنية.

المراجع

1- إسلام احمد الديب : (2018) م تقويم الأنشطة الطلابية بالمدارس الثانوية بدولة الكويت ، رسالة ماجستير منشورة ، الكويت.

2- أمين أنور الخولى ، محمود عبد الفتاح عنان : (1994) م التربية الرياضية المدرسية (دليل معلم الفصل والتربية العلمية) ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر العربى ، القاهرة .

3- أمين الخولي والشافعي جمال الدين: (2000) م مناهج التربية البدنية المعاصر ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

4 - حاثم عبد القادر ، مصطفي احمد: (2016) م واقع الرياضة المدرسية ، بحث منشور

5- حازم النهار :(1997) م "أهمية مادة التربية الرياضية لمستقبل الطلاب من وجهة نظر آبائهم ، ندوة واقع التربية البدنية المدرسية ومستقبلها في دول مجلس التعاون الخليجي ، قسم التربية البدنية وعلوم الحركة ، كلية التربية جامعة الملك سعود ، الرياض.

6 علي عبد السلام ، علي حسين العجيلي : (2000)م ، الإحصاء والاحتمالات النظرية والتطبيق ، مالطا ، منشورات الجاء .

7- غانم على سكران محزم : (2007) م. دراسة تحليلية لواقع الرياضة المدرسية بدولة الكويت، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الزقازيق .

8 - محسن محمد حمص : (1997) م " المرشد في تدريس التربية الرياضية ، مكتبة منشأه المعارف ، الإسكندرية.

9- مصطفي السايح : (2001) م اتجاهات حديثة في تدريس التربية البدنية والرياضة الطبعة الأولي مصر دار الفكر العربي.

10- موسى محمد عباس: (2008) م دراسة تقويمية لواقع الرياضة المدرسية فى ظل التوجهات الحديثة للتطوير بدولة الإمارات العربية المتحدة ، المؤتمر العلمي الدولى ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الإسكندرية .

المراجع باللغة الانجليزية :

11- Dijol Alain: Sports co en milieu scolaivre, des stages amicaleaunouvebac, universities rene desecraters, bibiothque URF, Sports, 1994.

12- Morgan, Philip; Hansen, Vibeke : Recommendations to Improve Primary School Physical Education: Classroom Teachers' Perspective, Journal of Educational Research, v101 n2 Nov-Dec. 2007 .

13 - Rizzo L. Terry &Kirkedall R. Don: Teaching students with Mild Disabilites: What affect Attitudes of future physical educator APAQ 12, pp,.205-216, 1995

مو اقع الشبكة الدولية للمعلومات:

rhmer17 Nov 2006 14-http://www.Al-Hiwar./edutech1234.freeserve.com,Jürgen

.

15 -http://www.Maktoob.com/comferen/proceed. Gerhard Schillack 9 - Mar 2007

التكرار في القرآن الكريم تأصيلاً وتطبيقاً

يونس ابوناجي

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمدٍ النّبيّ الأميّ الأمين، وعلى آله وصحبه والمرسلين أجمعين.

أما بعدُ: فإنّ النظم القرآنيّ الكريم نوعان، الأول: النظم من جهة التركيب، والثاني: النظم من جهة الترتيب، وهذا الثاني مرتَّبٌ على الأول، فالنظم التركيبيّ مجالُه المعاني الجزئية، التي هي عناصر بناء المعاني الكلية، وأما الترتيبيّ فمحلُّه المعاني الكلية التي هي عناصر بناء السورة كلِّها، وكلٌّ منهما يكوِّن ملامحَ إعجازية في الكلام المقدّس.

فالنظم التركيبي مما اشتغل ببيانه أئمة التفسير، ومما يتعلق بذلك، الكلام في الجمل والألفاظ المكررة، فهي ولا ريب لم تأتِ عبثاً؛ لأنه كلام الله ـ تعالى ـ المعجز، ولذلك استنبط المفسرون من التكرار معاني جليلة تبين مدى فصاحة القرآن وبلاغته، فجَهِدُوا في بيان هذا الملمح على خلافٍ بينهم إيجازاً وبسطاً، كما أنهم ضبطوا التكرار بضوابط هي من استقرائهم على الأرجح، ولم تكن بعض الضوابط مما اتفق عليه، وبالتالي ظهرت نتائج هذا في الحكم على الآيات والألفاظ المكررة في القرآن، كما سيظهر لك ـ لاحقاً إن شاء الله تعالى ـ.

ولأهمية هذا الموضوع أحببت أن أسهم فيه، مستقرئاً كلامهم، ومحاولاً التدليل عليه بتطبيقاتٍ من الآيات القرآنية، رابطاً بين نصوص المصنفين في علوم القرآن، وبين كلام المفسرين، فهو موضوعٌ جِدُّ مُهِمّ؛ لأنه يُعنى بجانب نظري جليلٍ يتعلق ببيان معاني الجمل والمفردات، مما يكشف وجهاً من وجوه الإعجاز البياني لكلام الله تعالى؛ فإنّ الجملة أو اللفظة قد يراد بها مدلولُها السابق في الكلام، وقد تأتي تتميماً لما سبق، ملاحَظاً فيها معنى جديداً، والفيصل في هذا قرينة السياق، أو بعض القرائن الأخرى.

هذا، وأسأل الله ـ جل وعلا ـ أن يكون عملي ابتغاء وجهه ـ سبحانه ـ في نشر العلم والمعرفة، وأن ينفع به من اطلع عليه، إنه ـ تعالى ـ وليُّ ذلك وحدَه.

المبحث الأول: معنى التّكرار وأقسامه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: معنى التَّكرار، وعناية المفسرين به.

أولاً: تعريفه.

أ ـ لغةً.

مصدرٌ من الثلاثي الصحيح: كَرّ، من باب رَدّ، فالفعل كَرّ، يَكُرُّ، كَرّاً، يكون لازماً، وقد يتعدى كمثل: كَرّه، يَكُرُّه إذا رَدّه، ومنه الكرير، وهو الحَشْرَجَة عند الموت[1]، ومنه الرباعي كرّرَ، والمضارع منه: يُكَرِّر، ثم اسم الفاعل من الرباعي: مُكرِّرٌ، والمفعول: مُكَرَّرٌ، وأصل معناه في اللغة: المعاودة للشيء مرةً بعد أخرى، ومنه قولهم: كَرْكَرَ الشيءَ وكرَّره إذا أعاده،[2]، ومنه الكَرّة، أي: المرة، وتجمع على كرات، وتأتي بمعنى: البعث بعد الموت، قال الله ـ تعالى ـ: ﴿ **قَالُوا تِلْكَ إِذاً كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ** ﴾ [النازعات: 12]، وإنما

(1) انظر: تهذيب اللغة، للأزهري (327/9)، مادة: (كرّ).

(2) انظر: المحكم والمحيط الأعظم، لابن سِيْدَه (652/6)، مادة: (ك رر).

سميت كرةً؛ لتجديد الخلق بعد الفناء[1]، وكذلك سميت الكركرة ـ وهي الضحك ـ بذلك؛ لتردد الصوت[2]، وتسمي العربُ الحبلَ الغليظَ الذي يُصعَد به على النخل: كَرّاً، وذلك لكونه أكثر من خصلة طويت بعضها على بعض، ففيه تكرار من حيث لفُّه على بعضه. فَمَرَدُّ التكرار لغةً راجع إلى المعاودة مرة تلو أخرى.[3]

وأما اللفظة كما يطلقها المفسرون فهي: **تَكْرارٌ أو تَكْرِيرٌ**، وكلاهما بمعنىً؛ لأنهما مصدرين لفعل واحدٍ وهو (كَرَّ)، كما سبق ـ قريباً ـ. يقال: كَرَرْتُ الشيءَ تكريراً وتَكراراً إذا أعدتَه، إلاّ أنه بفتح التاء في (تَكرار) مصدرٌ، وبكسرها اسم[4]، ومنهم من يسميه تكويراً بالواو، وهو بالمعنى ذاته الذي دلّ عليه لفظ التكرير[5].

والحاصل: فإن **التكرار والتكوير والتكرير** كلها بمعنىً عند جمهور المفسرين[6]، وقد يعبرون بالتكرار عما أفاد تأكيداً، ويجعلون التكرير لما أفاد معنى جديداً غير التأكيد، لكنه غير مضطردٍ حتى عند من استخدمه كذلك[7].

ب ـ اصطلاحاً.

يمكن أن نعرف التكرار بأنه: **مُعَاوَدَةُ ذِكْرِ الكَلِمِ، بَعْدَ سَبْقِه في السِّيَاقِ لَفْظاً أو مَعنىً، إظهاراً أو إضماراً، مفرداً أو جملةً، مُثْبَتاً أو مَنْفِياً.**[8]

وإليك قيودَ التعريف:

(معاودة): فيه اشتراط الإعادة، وهي أساس التكرار لغةً واصطلاحاً، (ذكر الكلم بعد سبقه في السياق): قيدٌ ثانٍ يخرج به المقدر المفهوم من السياق، فلا يعد تكراراً كلُّ ما قُدِّر لفظه مما سبق أو مما لحق، كما أنه يشمل (المفرد والجملة)؛ لشمول لفظة الكلم لهما، (لفظاً أو معنى): قيد ثالثٌ فيه شرط الاتفاق في المبنى أو المعنى للفظ السابق، فيخرج به كل ما خالف المذكور في النص لفظاً ومعنى، (إظهاراً أو إضماراً): قيد توضيحي؛ لأن المكرر قد يكون ظاهراً اسماً أو فعلاً أو نحوَهما، وقد يكون ضميراً عائداً على المذكور، فهو بمثابة إعادته، فهو من التكرار حتماً، (مفرداً أو جملةً): قيد يشمل مباني الكلام وأقسامَه، فيشمل الحروف والأفعال بأزمنتها، والأسماء مشتقةً وغير مشتقة، في حالة إفرادها أو تركيبها، (مثبتاً أو منفياً): قيد عام يخص الألفاظ المفردة والجمل على حدٍّ سواء؛ لأنهما لا يَخْلُوَا عن تلكما الحالتين: الإثبات أو النفي، فيخرج الحرف، إذ لا سبيل لنفيه؛ لعدم إفادته معنى مستقلاً مراداً بالنفي أو الإثبات دون أن يلحق بلفظةٍ أو جملةٍ.

ثانياً: عناية المفسرين بالتكرار.

---

(1) انظر: المحكم والمحيط الأعظم، لابن سِيْدَه (653/6)، مادة: (ك رر)، ولسان العرب، لابن مَنظور: (135/5)، مادة: (كرر).

(2) انظر: المحكم والمحيط الأعظم، لابن سِيْدَه (655/6)، مادة: (ك رر).

(3) انظر: العين، للفراهِيدي (277/5) مادة: (ك رر).

(4) انظر: مختار الصحاح، للرازي (ص236) مادة: (ك رر)، ولسان العرب، لابن مَنظور: (136/5)، مادة: (كرر).

(5) انظر: مفاتيح الغيب، للرازي (75/32).

(6) انظر: الكشاف، للزمخشري (124/2)، والكشف والبيان، للثعلبي: (270/7)، ومفاتيح الغيب، للرازي: (25/3)، و أنوار التنزيل، للبيضاوي: (43/2)، والبحر المحيط، لأبي حيان: (506/8)، ومعالم التنزيل، للبغوي: (86/2)، والإتقان، للسيوطي: (180/2)، وإرشاد العقل السليم، لأبي السعود: (46/1)، وفتح القدير، للشوكاني: (342/1)، وروح المعاني، للآلوسي: (172/3).

(7) انظر: المحرر الوجيز، لابن عطية (541/2).

(8) وينبغي لنا معرفة أنّ التعريف عامٌّ، فيشمل التكرار تأكيداً أو تأسيساً، فهو يشمل الترديد أيضاً؛ لأن الترديد قريب من التكرار، إلاّ أن الفرق بينهما: أن التكرار ـ تأكيداً ـ هو إعادة اللفظ متعلقاً بالمذكور الأول، لكن الترديد ما كان لتعدد المتعلق، بأن يكون المكرر ثانياً متعلقا بغير ما تعلق به الأول، ولذلك يسمى تأسيساً. انظر: الإتقان، للسيوطي (180/2).

ذكر المفسرون التكرار، وكذلك فعل المصنفون في علوم القرآن؛ إذ هو موضوع من موضوعات فن علوم القرآن، قال الزركشي[1] ـ رحمه الله تعالى ـ: ((.. واعلم أن التكرير أبلغ من التأكيد؛ لأنه وقع في تكرار التأسيس، وهو أبلغ من التأكيد؛ فإن التأكيد يقرر إرادة معنى الأول وعدم التجوز...))[2]، وقال السيوطي[3] ـ رحمه الله ـ: ((النوع الرابع: التكرير، وهو أبلغ من التأكيد، وهو من محاسن الفصاحة خلافاً لبعض من غلط...))[4]، وأما المفسرون فذكروه متوسعين في بيان معانيه، ثم ذكروا له ضوابط أهمها:

الأول: أن التكرار خلاف الأصل، فالأصل عدم التكرار، قال الفخر الرازي[5] ـ رحمه الله ـ: ((...ولو كان الخلود يفيد التأبيد والدوام للزم التكرار، وهو خلاف الأصل...))[6].

الثاني: أن التكرار بغرض التأكيد يكون فيه المكرر أقوى من اللفظ السابق؛ لأن المؤكِّد أقوى من المؤكَّد، قال الرازي ـ رحمه الله ـ: ((.. ولا يجوز أن يقال التكرير للتأكيد؛ لأن التأكيد يجب أن يكون بشيء أقوى من المؤكد...))[7].

الثالث: أن الأصل في التكرار إفادته معاني متعددة[8].

الرابع: أن التكرار بغية التأكيد لا يزيد على ثلاث مرات، قال السيوطي ـ رحمه الله ـ: ((.. وجعل منه ـ الترديد ـ قوله: ﴿ **فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ** ﴾ [الرحمن: 13]، فإنها وإن تكررت نيفا وثلاثين مرة، فكل واحدة تتعلق بما قبلها؛ ولذلك زادت على ثلاثة، ولو كان الجميع عائداً إلى شيء واحد لما زاد على ثلاثة؛ لأن التأكيد لا يزيد عليها.))[9]، قال الفخر الرازي ـ رحمه الله ـ: ((لأن التكرار ثلاث مرات بالغ...))[10]. ومراده من قوله: (بالغ)، أي: كافٍ في دلالته على التأكيد.

السادس: أن التكرار ليس من التأكيد اللفظي الصناعي بإطلاقٍ؛ لأنه قد يقع مفصولاً بين المؤكِّد والمؤكَّد، قال السيوطي ـ رحمه الله ـ: ((.. وقد يكون التكرير غير تأكيدٍ صناعةً وإن كان مفيدا للتأكيد معنى، ومنه ما وقع فيه الفصل بين المكررين؛ فإنّ التأكيد لا يفصل بينه وبين مؤكده نحو: ﴿ **اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ** ﴾ [الحشر: 18]، ﴿ **إِنَّ اللَّهَ**

---

(1) أبو عبد الله، بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزَّرْكَشِي. (ت 794هـ)، فقيه شافعي، عالم بالأصول، عني بعلم الحديث وأصول التفسير، تركي الأصل، مصري المولد والوفاة. من كتبه: البحر المحيط في أصول الفقه، والديباج في توضيح المنهاج، في فقه الشافعية، وغيرها. انظر: الدرر الكامنة، لابن حجر (5/ 133، وما بعدها)، والأعلام، للزركلي: (6/60، 61).

(2) البرهان، للزركشي: (3/11).

(3) جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السُّيُوطِيُّ. (ت 911 هـ)، فقيه شافعي، وحافظ مفسر، ومؤرخ أديب، له نحو ستُمئة مصنف، منها: الدر المنثور في التفسير بالمأثور، والجامع الكبير والصغير في الحديث، وتحفة المهتدين بأسماء المجددين، ذكر فيها أنه مجدد المئة التاسعة. انظر: الضوء اللامع، للسخاوي (4/ 65)، والأعلام، للزركلي: (3/301، 302).

(4) الإتقان، للسيوطي: (2/179).

(5) أبو عبد الله فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي. (ت606هـ) مفسرٌ عالم بالأصول، شافعي المذهب، من أعيان الأشاعرة، ولد بالري، من أصول قرشية، ينتهي نسبه إلى الصديق رضي الله عنه، توفي بهراة، من مؤلفاته: المحصول في علم الأصول، وشرح الأسماء الحسنى، ومعالم أصول الدين، وغيرها، انظر: طبقات المفسرين، للأندروي (ص214)، والأعلام للزركلي: (6/ 313).

(6) مفاتيح الغيب، للرازي: (11/41). و انظر المواضع: (1/165)، و(9/78)، و(29/52).

(7) مفاتيح الغيب، للرازي: (8/162).

(8) انظر: التسهيل، لابن جزي (1/13). مع ملاحظة أنه جعل (وضع الظاهر موضع الضمير) من باب التكرار، واكتفى به عن الكلام على التكرار بسطاً.

(9) الإتقان، للسيوطي: (2/181). وعزاه للعز ابن عبد السلام، سلطان العلماء ـ رحمه الله تعالى ـ (ت 660هـ).

(10) مفاتيح الغيب، للرازي: (29/52).

اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىَ نِسَآءِ الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: 42]، فالآيتان من باب التكرير لا التأكيد اللفظي الصناعي...))[1].

السابع: أن التكرار تأكيد على تأكيد، وهو أبلغ من التأكيد المفرد، كما في قوله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنزِيلاً﴾ [الإنسان: 23]، قال الفخر الرازي ـ رحمه الله ـ: ((وكرر الضمير بعد إيقاعه اسماً؛ لأن تأكيداً على تأكيد أبلغ.)) [2].

المطلب الثاني: أقسام التكرار.

ينقسم التكرار من حيث ورودُه على الآيات إلى الآتي:

1 ـ تكرار اللفظ المفرد، وهذا اللفظ قد يكرر بحرفه، أو بمعناه، وإليك تفصيلَه:

أ ـ تكرار اللفظ المفرد حرفياً، وذلك بذكره مرةً ثانيةً بجذره المذكور سابقاً، وهذا ورد في الأسماء، ومنها تكرار المصدر، ومثالُه قوله ـ تعالى ـ: ﴿ إِذَا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكّاً دَكّاً وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفّاً صَفّاً﴾ [الفجر:21، 22]، قال الفخر الرازي ـ رحمه الله ـ: ((واعلم أن التكرار في قوله: ﴿دَكّاً دَكّاً﴾، معناه: دكاً بعد دك، كقولك: حسبته باباً باباً، وعلمته حرفاً حرفاً، أي: كرر عليها الدك حتى صارت هباءً منثوراً.))[3] فهنا ـ كما ترى ـ تكرار اللفظ وقع من جنسه مفيداً إما التأسيس، بحيث لا يكون الثاني منهما هو بمعنى الأول[4]، أو مفيداً التأكيد[5].

وقد يكون المكرر هو المصدر بعد ذكر الفعل، تأكيداً للفعل بمصدره[6]، ((وهو عوض من تكرار الفعل مرتين، وفائدته رفع توهم المجاز في الفعل.))[7]، ومثالُه في الفعل الماضي قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيماً﴾ [النساء:164]، وفي المضارع قوله ـ جل شأنه ـ: ﴿ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْراً ﴾ [الطور:9]، وقد يأتي المكرر وصفاً، كما في قوله ـ سبحانه ـ: ﴿ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ ﴾ [الإنسان: 15، 16] [8].

وقد يكون المكرر ـ حرفياً ـ فعلاً لا اسماً، ومثالُه في الأمر، قوله ـ تعالى ـ: ﴿ إِذَا مَا اتَّقَواْ وَآمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَواْ وَآمَنُواْ ثُمَّ اتَّقَواْ وَّأَحْسَنُواْ ﴾ [المائدة: 93]، قال ابن عطية[9] ـ رحمه الله ـ: ((والتكرار في قوله: ﴿اتَّقَواْ﴾ يقتضي في كل واحدة

---

(1) انظر: الإتقان، للسيوطي (180/2).

(2) مفاتيح الغيب، للرازي: (226/30).

(3) المصدر السابق: (158/31). و انظر الموضع: (136/32)، والكشاف، للزمخشري: (754/4)، و أنوار التنزيل، للبيضاوي: (489/5)، والتسهيل، لابن جزي: (198/4).

(4) انظر: البرهان، للزركشي (386/2).

(5) انظر: بحر العلوم، للسمرقندي (557/3).

(6) قال السيوطي ـ رحمه الله ـ: ((والأصل في هذا النوع أن ينعت بالوصف المراد نحو: ﴿اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً﴾، ﴿وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً﴾)). الإتقان، للسيوطي: (178/2، 179).

(7) الإتقان، للسيوطي: (178/2). والمراد بالمجاز: دَلالة اللفظ على معنى لم يوضع له في أصله اللغوي، كدلالة العين على الجاسوس، واليد على النعمة. وفي وقوع المجاز في القرآن خلافٌ، فبه قال الجمهور، ونفاه ابن خويز منداد من المالكية، و أبو إسحاق الإسفرائيني و ابن القاص من الشافعية، و انتصر له ابن تيمية و ابن القيم، رحم الله الجميع. انظر: منع جواز المجاز، لمحمد الأمين الشنقيطي (ص7 وما بعدها).

(8) انظر: الإتقان، للسيوطي: (178/2).

(9) أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي الغرناطي. (ت542 هـ) وقيل: (546هـ)، مفسر، وفقيه من أئمة المالكية بالأندلس، مشارك في الشعر، عارف بالحديث، ولي قضاء المرية، من كتبه: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، و(برنامج)، في ثبت شيوخه ومروياته. انظر: نفح الطيب، للمَقَّرِي (526/2)، والأعلام، للزِّرِكْلِي: (282/3).

زيادةً على التي قبلها، وفي ذلك مبالغةٌ في هذه الصفات لهم.))[1]، وكذلك في قوله ـ تعالى ـ: ﴿ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً﴾ [الطارق: 17]، كما جزم به الجلال السيوطي[2].

ومثاله في الفعل المضارع قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيماً يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ ﴾ [النساء:27، 28][3]، قال النسفي[4] ـ رحمه الله تعالى ـ: ((التكرار للتأكيد والتقرير والتقابل.))[5].

وأحياناً يأتي في أسماء الأفعال، كما في قوله ـ تعالى ـ: ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ﴾ [المؤمنون: 36][6]، وكذلك أتى هذا التكرار في الحرف، وذلك في قوله ـ تعالى ـ: ﴿ فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ [هود:108]، وفي قوله ـ تعالى ـ: ﴿ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَاباً وَعِظَاماً أَنَّكُمْ مُّخْرَجُونَ ﴾ [المؤمنون:35][7].

ب ـ تكرار اللفظ المفرد بمعناه، وهذا إنما يكون بلفظ مختلف عن اللفظ الأول، فلا يشترك معه في الجذر والاشتقاق، وإن كان مآله في المعنى واحدٌ، وهو ما يعبّر عنه بالترادف[8]، كما اختاره الجلال السيوطي ـ رحمه الله ـ فقال: ((ثانيها: التأكيد اللفظي، وهو تكرار اللفظ الأول إما بمرادفه نحو: ﴿ضَيِّقاً حَرِجاً﴾ بكسر الراء و: ﴿وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾...الخ))[9].

ومثاله في الأفعال، قوله ـ تعالى ـ: ﴿ مِن قَبْلِ أن تَأْتِينَا وَمِن بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ﴾ [الأعراف:129]، قال الآلوسي ـ رحمه الله تعالى ـ: ((والظاهر أنه لا فرق بين الإتيان والمجيء، وإنّ الجمع بينهما للتفنن والبعد عن التكرار اللفظي...))[10]، فالفعل هنا مكرر بلفظٍ آخر يرادفه، لكن بزمنين مختلفين، ففي الأول مضارع، وفي الثاني ماضٍ.

وهذا التكرار أيضاً قد يأتي في الأسماء، ويراد به معنى مخصوصٌ كالتفخيم للمكرر ونحوه، ومثاله قوله ـ جلّ وعلا ـ: ﴿ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاّ خَمْسِينَ عَاماً ﴾ [العنكبوت:14]، قال ابن جزي ـ رحمه الله تعالى ـ: ((...فإن قيل: لم قال ألف سنة، ثم قال: إلا خمسين عاما، فاختلف اللفظ مع اتفاق المعنى؟ فالجواب: أن ذلك كراهةً لتكرار لفظ السنة، فإنّ التكرار مكروه إلا إذا قصد به تفخيمٌ أو تهويلٌ.))[11]، وقد يأتي في الأوصاف، كما في قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وَقَالَ اللّهُ لاَ تَتَّخِذُواْ إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ [النحل:51]، قال الآلوسي ـ رحمه الله ـ: ((.. المشهور أن اثنين وصف لإلهين، وكذا واحد في قوله سبحانه: ﴿إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ صفة لإله، وجيء بهما للإيضاح والتفسير لا للتأكيد وإن حصل، وتقرير ذلك أن لفظ إلهين حامل لمعنى الجنسية أعني:

---

(1) المحرر الوجيز، لابن عطية: (234/2).

(2) انظر: الإتقان، للسيوطي (177/2).

(3) الآية هنا تصلح مثالاً لتكرار الفعل وتكرار الجملة ـ كما سيأتي ـ على حدٍّ سواء.

(4) أبو البركات عبدالله بن أحمد بن محمود النَّسَفِيُّ. (ت710هـ)، من كبار المفسرين، حنفي الفروع، ماتُريدي الأصول، مشارك في أصول الفقه، ينسب إلى (نسف) من بلاد السند، قريباً من سمرقند، من مصنفاته: كنز الدقائق في الفقه، والمنار في الأصول، توفي بأصبهان، وقيل: ببغداد. انظر: طبقات المفسرين، للأندروي (ص263)، والأعلام، للزركلي: (67/4).

(5) مدارك التنزيل، للنسفي: (217/1).

(6) انظر: البرهان، للزركشي (386/2)، والإتقان، للسيوطي: (178/2).

(7) انظر: الإتقان، للسيوطي (178/2).

(8) الترادف: هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحدٍ باعتبار واحدٍ، ونقيضه الاشتراك، فهو تعدد المعاني المتغايرة على اللفظة الواحدة. انظر: التعريفات للجرجاني (ص77)، والتوقيف، للمناوي: (ص169). وفي وقوع الترادف في اللغة خلافٌ مشهور عند اللغويين، فأنكره ثعلب و انتصر له تلميذه ابن فارس، وكذلك منعه ابن الأعرابي، و ابن درستويه، و أبو علي الفارسي، وغيرهم، وأجازه سيبويه، و ابن خالويه، والمبرد، و ابن عبيد، والأصمعي، و أبو الحسن الرماني، وغيرهم. انظر: المزهر، للسيوطي (316/1 وما بعدها)، والترادف في اللغة، لحاكم لعيبي: (ص196).

(9) الإتقان، للسيوطي: (177/2).

(10) روح المعاني، للآلوسي: (30/9).

(11) التسهيل، لابن جزي: (114/3). و انظر المواضع: (13/1)، و(200/4).

الإلهية، ومعنى العدد أعني: الاثنينية، وكذا لفظ إله حامل لمعنى الجنسية والوحدة، والغرض المسوق له الكلام في الأول النهي عن اتخاذ الاثنين من الإله، لا عن اتخاذ جنس الإله، وفي الثاني إثبات الواحد من الإله لا إثبات جنسه، فوصف إلهين باثنين وإله بواحد إيضاحا لهذا الغرض...))[1].

ويأتي في الأفعال المؤكدة بمصدر فعل آخر[2] كما في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾ [الإنسان:8]، فإن الفعل (تبتل) حقه في التأكيد أن يقال: وتبتل إليه تَبَتُّلاً، لكنه جاء مؤكَّداً بغير طريق الفعل؛ لأن التبتيل مصدر للفعل: بَتّل، فجاء في الآية على معنى: وبَتِّلْ إليه تبتيلا[3].

وتارةً يؤكد الفعل باسم عينٍ نيابةً عن المصدر، ومثاله قول الحق ـ جل وعلا ـ: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الأَرْضِ نَبَاتاً﴾ [نوح:17]، قال السيوطي ـ رحمه الله ـ: ((أي: إنباتا؛ إذ النبات اسم عين.))[4].

2 ـ تكرار الجملة.

تكرر الجملة في القرآن الكريم بلفظها أو بمعناها، مثبتة أو منفية، وإليك التفصيلَ فيها:

أولاً ـ تكرار الجملة حرفياً، وهذا التكرار يأتي بصورتين:

أ ـ الجملة الموجبة (المثبتة). ومثالُها قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً﴾ [الشرح:5، 6]، وفي هذا النوع من التكرار، يجوز ذكر الجملة عقب سابقتها غير مفصولة بحرف عطف، كما هو ظاهر في المثال السابق، لكن الأحسن اقتران الثانية بحرف العطف (ثم)، ومثالُه قوله ـ جل شأنه ـ: ﴿كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [التكاثر: 3، 4].[5] ومثالُه أيضاً، قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ [الانفطار: 17، 18].

وقد تكرر الجملة دون الجنوح إلى العطف، كما في قوله ـ تعالى ـ: ﴿الَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْباً كَأَن لَّمْ يَغْنَواْ فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْباً كَانُواْ هُمُ الْخَاسِرِينَ﴾ [الأعراف: 92]، قال النسفي ـ رحمه الله ـ: ((.. وفي التكرار مبالغة واستعظام لتكذيبهم ولما جرى عليهم.))[6].

ب ـ الجملة السالبة (المنفية)، ومثاله قوله ـ تعالى ـ: ﴿لاَ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ [الكافرون: 2]، قال القرطبي ـ رحمه الله ـ: ((وأما وجه التكرار فقد قيل: إنه للتأكيد في قطع أطماعهم، كما تقول: والله لا أفعل كذا ثم والله لا أفعله. قال أكثر أهل المعاني: نزل القرآن بلسان العرب، ومن مذاهبهم التكرار إرادةَ التأكيد والإفهام...))[7].

ثانياً ـ تكرار الجملة بمعناها، وهذا أيضاً يأتي بصورتين:

الأولى: أن تكون الجملة مثبتةً، ومثالُه قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾ [النساء: 27]، قال النسفي ـ رحمه الله تعالى ـ: ((التكرار للتأكيد والتقرير والتقابل.))[8]، والمراد أنه كرر الجملة بعد قوله ـ تعالى ـ: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ ... وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾ [النساء: 26].

---

(1) روح المعاني، للآلوسي: (162/14).

(2) انظر: الإتقان، للسيوطي (179/2).

(3) انظر: لسان العرب، لابن منظور (42/11)، مادة: (بتل)، والمصباح المنير، للفيومي: (ص24) مادة: (ب ت ل).

(4) الإتقان، للسيوطي: (179/2).

(5) انظر: البرهان، للزركشي (11/3)، والإتقان، للسيوطي: (178/2).

(6) مدارك التنزيل، للنسفي: (25/2).

(7) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: (226/20). و انظر الموضع: (16/17).

(8) مدارك التنزيل، للنسفي: (217/1).

مجلة التربية البدنية والعلوم الأخرى

ومن هذا النوع التوكيد بالحال[1]، ومثالُه قوله ـ جل وعلا ـ: ﴿وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيّاً﴾ [مريم:33]، فإن البعث هو الإحياء بعد الموت، فقوله: (حيا) حال، وإنما كررت تأكيداً.[2]

والثانية: أن تكون الجملة منفيةً، ومثاله قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾ [الحجر: 48]، قال الآلوسي ـ رحمه الله ـ: ((..أي هم خالدون فيها، فالمراد استمرار النفي؛ وذلك لأن إتمام النعمة بالخلود، وهذا متكرر مع ﴿آمنين﴾ إن أريد منه الأمن من زوالهم عن الجنة وانتقالهم منها، وارتكب ذلك للاعتناء والتأكيد...))[3].

وقد يأتي هذا التكرار في السلب، لكن بصورة الحال الموجبة المؤكدة، ومنه قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف: 74] [4].

المبحث الثاني: صور التكرار، وفوائده، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: صور التكرار.

يأتي التكرار عند المفسرين بصور شتى منها:

1 ـ التكرار من طريق العطف.

قال الزركشي ـ رحمه الله ـ: ((القسم السابع: عطف أحد المترادفين على الآخر أو ما هو قريب منه في المعنى والقصد منه التأكيد، وهذا إنما يجيء عند اختلاف اللفظ وإنما يحسن بالواو.))[5]، وهذا أيضاً له صورتان:

الأولى: أن يكون في الجمل، كقوله ـ جل وعلا ـ: ﴿ أَوْلَىَ لَكَ فَأَوْلَىَ ثُمّ أَوْلَىَ لَكَ فَأَوْلَىَ ﴾ [القيامة:34، 35]، وهذا قد يفيد تأكيداً أو تأسيساً، وذلك بحسب السياق، ودلائل أخرى، ليس هنا محلُّ تفصيلها.

والثانية: أن يذكر اللفظ المفرد ثم يعاد ذكره ثانيةً بغير لفظه، ومثاله في قوله ـ تعالى ـ: ﴿ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَمَا ضَعُفُواْ ﴾ [آل عمران: 146]، فالوهن والضعف بمعنى واحدٍ في العموم[6]، ومنه قوله ـ تعالى ـ: ﴿ لا تَخَافُ دَرَكاً وَلا تَخْشَى ﴾ [طه: 77]، فالخوف هنا هو الخشية من حيث عمومُ دلالتِه في اللغة.[7]، والتكرار في مثل هذه الحال يشترط له اختلاف اللفظين في البناء والجذر، قال ابن جزي ـ رحمه الله ـ في قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَاناً وَ إِثْماً مُبِيناً﴾ [النساء: 112]، : ((قيل: إن الخطيئة تكون عن عمد وعن غير عمد، والإثم لا يكون إلا عن عمد، وقيل: هما بمعنى، وكرر لاختلاف اللفظ.))[8].

---

(1) انظر: البرهان، للزركشي (402/2)، والإتقان، للسيوطي: (179/2).

(2) انظر: المصدرين مع الجزء والصفحة.

(3) روح المعاني، للآلوسي: (59/14).

(4) انظر: البرهان، للزركشي (402/2).

(5) البرهان، للزركشي: (2/ 472 ـ 475).

(6) انظر: تاج اللغة، للجوهري (65/7)، مادة: (وهن)، والقاموس المحيط، للفيروز: (ص1599)، مادة: (وهن).

(7) انظر: تاج اللغة، للجوهري (177/7)، مادة: (خشي).

واعلم بأن هذا بناءً على القول بجواز عطف الشيء على نفسه إذا اختلف اللفظان، وهو مذهب الكوفيين، ومنعه البصريون، فيكون ـ بناءً على رأيهم ـ تأسيساً لا تأكيداً؛ لاشتراطهم في التأكيد عدم العطف، لئلا يلزم عليه عطف الشيء على نفسه. انظر: حاشية الصبان، (103/1)، والنحو الوافي، لعباس: (49/3).

(8) التسهيل، لابن جزي: (157/1).

وقد يكون العطف من قبيل **عطف الظاهر على الظاهر، كما سبق، أو عطف الظاهر على الضمير**، ومثالُه قوله ـ تعالى ـ: ﴿ **وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ** ﴾ [فاطر: 27].[1]، قال أبو السعود ـ رحمه الله ـ: ((﴿**وَغَرَابِيبُ سُودٌ** ﴾ عطف على بيض أو على جدد، كأنه قيل: ومن الجبال مخطط ذو جدد، ومنها ما هو على لون واحد غرابيب، وهو تأكيد لمضمر يفسره ما بعده، فإن الغرابيب تأكيد للأسواد، كالفاقع للأصفر، والقاني للأحمر، ومن حق التأكيد أن يتبع المؤكد، ... وفي مثله مزيد تأكيد لما فيه من التكرار باعتبار الإضمار والإظهار.))[2].

2 ـ **التكرار بالضمير**، ويأتي على ثلاث صور:

الأولى: ((تأكيد الضمير المتصل بالمنفصل))، ومثالُه قوله ـ جل شأنه ـ: ﴿**اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ**﴾ [البقرة: 35]، وقوله ـ تعالى ـ: ﴿**فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ**﴾ [المائدة: 24]، وقوله ـ جل وعلا ـ: ﴿**وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ**﴾ [الأعراف: 115].[3]، فالضمائر (أنت)، في الآيتين، و(نحن) هي منفصلة أكدت الضمير المتصل في الفعل: (اسكن) و (فاذهب)، و(نكون).

والثانية: تأكيد الضمير المنفصل بالمنفصل مثله، وذلك كقوله ـ تعالى ـ: ﴿**وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ**﴾ [يوسف: 37].[4]

والثالثة: أن يذكر اللفظ أولاً، ثم يعاد ذكره مضمراً، وهذا كثير في القرآن العظيم، ومثاله قوله ـ تعالى ـ: ﴿**وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ ...**﴾ [البقرة: 282]، فبدل أن يكرر لفظ (شهيدين) أعادهما بالضمير في (يكونا)، أي: الشهيدين.[5]

قال أبو السعود ـ رحمه الله ـ: ((.. على طريقة التعبير عن الأسماء الظاهرة بالضمائر الراجعة إليها حذراً من التكرار.))[6]، فقوله: (حذرا من التكرار) أي: تحاشيا لتكرار اللفظ، لكنه من حيث المعنى هو تكرار.

3 ـ **التكرار بالحرف**، وهذا يأتي على صور منها:

أ ـ **التكرار بحرف التثنية**، وذلك كما في قوله ـ تعالى ـ: ﴿ **أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ** ﴾ [ق: 24].[7]

قال القرطبي ـ رحمه الله تعالى ـ: ((وقال المازني: قوله: (ألقيا) يدل على ألق ألق، وقال المبرد: هي تثنية على التوكيد، المعنى: ألقِ ألقِ، فناب (ألقيا) مناب التكرار.))[8]، والمراد أنه رُدَّ اللفظ المفرد المكرر إلى الضمير فثُنِّي اختصاراً[9].

ب ـ **التكرار بحرف التشبيه**، كما في قوله تعالى ـ: ﴿ **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ** ﴾ [الشورى:11]، قال النسفي ـ رحمه الله ـ: ((قيل إن كلمة التشبيه كررت لتأكيد نفى التماثل وتقديره: ليس مثله شيء،...))[10].

---

(1) انظر: البرهان، للزركشي (385/2)، والإتقان، للسيوطي: (177/2).

(2) إرشاد العقل السليم، لأبي السعود: (151/7).

(3) انظر: البرهان، للزركشي (411/2)، والإتقان، للسيوطي: (178/2).

(4) انظر: الإتقان، للسيوطي (178/2).

(5) انظر: البرهان، للزركشي (440/2).

(6) إرشاد العقل السليم، لأبي السعود: (67/1).

(7) انظر: الكشف والبيان، للثعلبي (101/9).

(8) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: (16/17).

(9) انظر: المحرر الوجيز، لابن عطية (163/5). قال الثعلبي ـ رحمه الله ـ: ((.. قال الخليل والأخفش هذا كلام العرب الصحيح أن يخاطب الواحد بلفظ الاثنين، وهو جيد حسن فيقول ويلك أرحلاها وازجراها وخذاه واطلقاه للواحد ... وقيل يشبه أن يكون عني به تكرار القول فيه، فكأنّه يقول: إلق إلق، فناب ألقيا مناب التكرار...)) الكشف والبيان، للثعلبي: (101/9). ورده ابن جزي وجعل التثنية على الحقيقة، على أنه خطاب للسائق والشهيد فقال: ((..وهذا كله تكلف بعيد، ومما يدل على أن الخطاب لاثنين قوله: ﴿فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ﴾.)) التسهيل، لابن جزي: (65/4).

(10) مدارك التنزيل، للنسفي: (97/4).

قال القرطبي ـ رحمه الله ـ: ((إن الكاف زائدة للتوكيد، أي ليس مثله شيء...))[1]، وقال ابن جزي ـ رحمه الله ـ: ((تنزيه لله تعالى عن مشابهة المخلوقين، قال كثير من الناس: الكاف زائدة للتأكيد، والمعنى ليس مثله شيء...))[2].

وأكثر المفسرين يذكرونها بأسلوب مشهور عندهم فيقولون: (صِلَةً)؛ تأدباً مع كلام الله ـ تعالى ـ، ومرادهم بالصلة هي أنها زائدة[3]، لكنها ليست زيادة دون فائدة، بل هي للتوكيد؛ لأنّ الحروف إذا صح السياق دونها، أطلقوا عليها اسم الزيادة، مشاكلةً لا غير، وليست زيادتها عبثاً، بل هي عند العرب للتوكيد، فيختصرون إعادة الجملة بذكر الحرف، قال المرادي[4] ـ رحمه الله ـ: ((فإن قلتَ: ما فائدة زيادتها في الآية؟ قلتُ: فائدتها توكيد نفي المثل، من وجهين: أحدهما لفظي، والآخر معنوي. أما اللفظي فهو أن زيادة الحرف في الكلام تفيد ما يفيده التوكيد اللفظي، من الاعتناء به. قال ابن جني[5]: كل حرف زيد في كلام العرب فهو قائم مقام إعادة الجملة مرة أخرى. فعلى هذا يكون المعنى: ليس مثله شيء، ليس مثله شيء.))[6].

ج ـ **التكرار بدخول الحروف الزائدة**[7] على الجمل، ومن أمثلة تلك الحروف (لا) الزائدة، فهي للتأكيد، قال الجلال السيوطي ـ رحمه الله ـ: ((..الوجه الثالث: التأكيد، وهي الزائدة، نحو: ﴿**مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ**﴾ ... قال ابن جني: لا، هنا مؤكدة قائمة مقام إعادة الجملة مرة أخرى.))[8]، وقال الزركشي ـ رحمه الله ـ: ((قال ابن جنى: كل حرف زيد في كلام العرب فهو قائم مقام إعادة الجملة مرة أخرى وبابها الحروف والأفعال.))[9]، وقال السيوطي ـ رحمه الله ـ: ((قال ابن جني: كل حرف زيد في كلام العرب فهو قائم مقام إعادة الجملة مرة أخرى.))[10].

---

(1) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: (8/16). و انظر: أنوار التنزيل، للبيضاوي (123/5، 124)، وبحر العلوم، للسمرقندي: (226/3). وذهب جمع من أهل التفسير إلى أن (مثل) هي الصلة لا (الكاف)، والمعنى: ليس كهو شيء، قال البغوي ـ رحمه الله ـ: ((مثل صلة، أي: ليس هو كشيء، فأدخل المثل للتوكيد.)) معالم التنزيل، للبغوي: (121/4). قلت: هذا ما قدمه الطبري، وجزم به الثعلبي، ومال إليه ابن عطية. انظر: جامع البيان، لابن جرير (25/ 12)، والمحرر الوجيز، لابن عطية: (28/5)، والكشف والبيان، للثعلبي: (305/8، 306).

(2) التسهيل، لابن جزي: (18/4).

(3) انظر: البرهان، للزركشي (70/3).

(4) أبو محمد، بدر الدين الحسن بن قاسم بن عبد الله المرادي المصري المالكي (ت 749 هـ)، الشهير بابن أم قاسم، مفسر أديب لغوي، مولده بمصر، وشهرته و إقامته بمراكش بالمغرب، من كتبه: تفسير القرآن، وإعراب القرآن، وشرح ألفية ابن مالك، وغيرها. انظر: الدرر الكامنة، لابن حجر (138/2، 139)، والأعلام، للزركلي: (211/2).

(5) أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي(ت392هـ)، من أحذق أئمة الأدب والنحو، وله شعر، ولد بالموصل من أب رومي مملوك، وتوفي ببغداد، من كتبه: شرح ديوان المتنبي، والمحتسب، في شواذ القراءات، والخصائص، في النحو. انظر: بغية الوعاة، للسيوطي (132/2)، والأعلام، للزركلي: (204/4).

(6) انظر: الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي (ص35). قلت: وما عزاه المرادي لابن جنّي لم أجده بلفظه بل بمعناه كما في كتابه: (الخصائص)، فحينما تكلم على زيادة الحروف قال: ((وأما زيادتها فلإرادة التوكيد بها، وذلك أنه قد سبق أن الغرض في استعمالها إنما هو الإيجاز والاختصار، والاكتفاء من الأفعال وفاعليتها، فإذا زيد ما هذه سبيله، فهو تناهٍ في التوكيد به.)) الخصائص، لابن جني (2/ 284)، ويؤيد صحة ذلك اتفاق فهم المرادي مع ما نقله الزركشي في البرهان (71/3)، والسيوطي في الإتقان (501/1)، فيما حكياه عن ابن جني بلفظه عند المرادي، وكذلك ما حكاه ابن النجار في شرح الكوكب المنير(170/1)، إذ قال: ((قَالَ ابْنُ جِنِّي: كُلُّ حَرْفٍ زِيدَ فِي الْكَلامِ الْعَرَبِيِّ، فَهُوَ قَائِمٌ مَقَامَ إِعَادَةِ الْجُمْلَةِ مَرَّةً أُخْرَى.))، والله أعلم.

(7) قال الزركشي عن الزيادة في القرآن: ((.. والأكثرون ينكرون إطلاق هذه العبارة في كتاب الله، ويسمونه التأكيد، ومنهم من يسميه: بالصلة، ومنهم من يسميه المقحم.)) البرهان، للزركشي: (70/3).

(8) الإتقان، للسيوطي: (501/1).

(9) البرهان، للزركشي: (71/3).

(10) الإتقان، للسيوطي: (176/2).

ومثالُه قوله ـ تعالى ـ: ﴿ لاَ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [القيامة: 1]، والذي عليه ((الجمهور أن (لا) هنا صلة على عادة العرب، فإنها ربما لفظت بلفظة (لا) من غير قصد معناها الأصلي، بل لمجرد تقوية الكلام وتوكيده.))[1]، وهذا الوجه ضعّفه الفخر الرازي؛ لأن الصلة إنما تكون في وسط الكلام لا في ابتدائه، ومال عن هذا الاعتراض ابن عطية بدليل أن القرآن كله كالسورة الواحدة، فلا تكون حينها في مبتدأ كلام، فيثبت كونها صلةً[2].

قال القاضي البيضاوي ـ رحمه الله ـ: ((إدخال (لا) النافية على فعل القسم للتأكيد، شائع في كلامهم.))[3]، وقال أبو السعود ـ رحمه الله ـ: ((إدخال (لا) النافية على فعل القسم شائع، وفائدتها توكيد القسم، قالوا إنها صلة ...))[4]، وقال ابن جزي ـ رحمه الله ـ في قوله ـ تعالى ـ: ﴿ فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ [الواقعة: 75]: ((لا، في هذا الموضع وأمثاله زائدة، وكأنها زيدت لتأكيد القسم.))[5].

وقد يكرر الحرف من حروف الجر، ويكون للتأكيد، قال ابن جزي في قوله ـ تعالى ـ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾ [يونس: 58]: ((..وكرر الباء في قوله: ﴿فَبِذَلِكَ﴾ تأكيداً))[6].

المطلب الثاني: فوائد التكرار، وتطبيقاته عند المفسرين.

يكرر اللفظ في القرآن الكريم، لأجل معانٍ مقصودةٍ في النظم المقدّس، وإليك تلك المعاني:

1 ـ التأكيد، وهو أصل معاني التكرار، فإذا كرر اللفظ أو الجملة، فيراد بهما التأكيد للسابق منهما، قال الزركشي ـ رحمه الله ـ: ((فوائد التكرير، وله فوائد: أحدها التأكيد، ...))[7]، ومراده من التأكيد هنا هو معاودة ذكر اللفظ جملة أو مفرداً مراداً بهما المعنى الذي دلّ عليه اللفظ الأول السابق في السياق، ولهذا قال الزمخشري[8] ـ عفا الله عنه ـ في قوله ـ تعالى ـ: ﴿ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [التكاثر: 3، 4]: ((والتكرير تأكيد للردع والإنذار عليهم، و(ثم) دلالة على أن الإنذار الثاني أبلغ من الأوّل وأشد)).[9]

2 ـ التقرير، قال السيوطي ـ رحمه الله ـ: ((وله فوائد: منها التقرير، وقد قيل: الكلام إذا تكرر تقرر.))[10]، ومثالُه قوله ـ تعالى ـ: ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ [البقرة: 107]، فإن هذه ((الجملة بمنزلة التكرير للأولى؛ لأن مقام التقرير ومقام التوبيخ كلاهما مقام تكرير لما به التقرير والإنكار تعديداً على المخاطب.))[11].

---

(1) أضواء البيان، للشنقيطي: (370/8).

(2) انظر: المحرر الوجيز، لابن عطية (401/5)، ومفاتيح الغيب، للرازي: (189/30)، ومغني اللبيب، لابن هشام: (ص329).

(3) أنوار التنزيل، للبيضاوي: (419/5).

(4) إرشاد العقل السليم، لأبي السعود: (64/9).

(5) التسهيل، لابن جزي: (92/4). و انظر: البحر المحيط، لأبي حيان (212/8).

(6) التسهيل، لابن جزي: (95/2)، و انظر الموضع: (68/3).

(7) البرهان، للزركشي: (11/3). و انظر: الإتقان، للسيوطي (179/2)، والتسهيل، لابن جزي: (96/2)، ومفاتيح الغيب، للرازي: (95/8)،

(8) أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، (ت538هـ)، معتزلي الأصول، من أئمة العلم بالتفسير واللغة والأدب، تنقل في البلدان، ومات بخوارزم، من كتبه: الكشاف، وأساس البلاغة، والمفصل، وغيرها. انظر: طبقات المفسرين، للسيوطي (ص104)، والأعلام، للزركلي: (178/7).

(9) الكشاف، للزمخشري: (798/4).

(10) الإتقان، للسيوطي: (179/2). و انظر: البرهان، للزركشي (10/3).

(11) التحرير والتنوير، للطاهر ابن عاشور: (647/1).

3. **زيادة التنبيه**، وإنما تكون تلك الزيادة في التنبيه؛ لكي يكمل تلقي الكلام بالقبول[1]، ومثالُه: قوله ـ تعالى ـ: ﴿**وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ**﴾ [غافر:38، 39]؛ فإنه كرر فيه النداء لأجل التأكيد على التنبيه[2].

4. **تجديد العهد للمذكور خشيةَ أن ينسى**، ومثاله: قوله ـ جل وعلا ـ: ﴿**ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا**﴾ [النحل: 119] [3].

5. **زيادة معنى ما ذماً أو مدحاً**، ومثالُه قوله تعالى ـ: ﴿ **فَبَدّلَ الّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلاً غَيْرَ الّذِي قِيلَ لَهُمْ** ﴾ [البقرة: 59]، قال ابن جزي ـ رحمه الله ـ: ((.. وكرره زيادة في تقبيح أمرهم.))[4].

6 ـ **تأكيد للتقريع وللتوطئة لما بعده**، كما في قوله ـ تعالى ـ: ﴿**وَيَجْعَلُونَ لِلّهِ مَا يَكْرَهُونَ**﴾ [النحل: 62]، قال أبو السعود ـ رحمه الله ـ: ((أي يثبتون له سبحانه وينسبون إليه في زعمهم ما يكرهون لأنفسهم مما ذكر وهو تكرير لما سبق؛ تثنية للتقريع وتوطئة لقوله تعالى وتصف ألسنتهم الكذب أي يجعلون له تعالى ما يجعلون ومع ذلك تصف ألسنتهم الكذب وهو أن لهم الحسنى ...))[5].

7. **للإلزام وتشديد التهديد**، كما في قوله ـ تعالى ـ: ﴿**قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**﴾ [البقرة: 91]، قال أبو السعود ـ رحمه الله ـ: ((﴿**إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**﴾ تكرير للاعتراض؛ لتأكيد الإلزام وتشديد التهديد، أي: إن كنتم مؤمنين فَلِمَ تقتلون ...))[6]، وقد يقال: **للتغليظ في الوعيد**، قال ابن جرير ـ رحمه الله ـ في قوله ـ جل وعلا ـ: ﴿ **كَلاّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمّ كَلاّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ** ﴾ [التكاثر: 3، 4]: ((.. وكرر قوله: ﴿ **كَلاّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ** ﴾ مرتين؛ لأن العرب إذا أرادت التغليظ في التخويف والتهديد كرروا الكلمة مرتين.))[7].

8 ـ **للتوبيخ والتبكيت**، كما في قوله ـ تعالى ـ: ﴿**وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ**﴾ [البقرة: 92]، قال أبو السعود: ((من تمام التبكيت والتوبيخ داخل تحت الأمر، لا تكرير لما قص في تضاعيف تعداد النعم...))[8].

9 ـ **للإيضاح والتفسير**، كما في قوله ـ تعالى ـ: ﴿ **وَقَالَ اللّهُ لاَ تَتّخِذُواْ إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ** ﴾ [النحل: 51]، قال الآلوسي ـ رحمه الله ـ: ((.. المشهور أن اثنين وصف لإلهين وكذا واحد في قوله سبحانه: ﴿ **إِنّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ** ﴾ صفة لإله؛ وجيء بهما للإيضاح والتفسير لا للتأكيد..))[9]، فهنا كرر التثنية صراحةً مع دلالة إلهين عليها؛ إيضاحاً وتفسيراً للنهي عن اتخاذ إلهين لا اتخاذ جنس الإله[10].

---

(1) انظر: الإتقان، للسيوطي (179/2).
(2) انظر: المصدر نفسه مع الجزء والصفحة.
(3) انظر: المصدر نفسه، (180/2).
(4) التسهيل، لابن جزي: (49/1).
(5) إرشاد العقل السليم، لأبي السعود: (123/5).
(6) المصدر نفسه: (130/1).
(7) جامع البيان، للطبري: (285/30).
(8) إرشاد العقل السليم، لأبي السعود: (130/1).
(9) روح المعاني، للآلوسي: (162/14).
(10) انظر: المصدر نفسه مع الجزء والصفحة.

10 ـ للتخويف، كما في قوله ـ تعالى ـ: ﴿ **فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ**﴾ [القمر: 21]، قال ابن عطية ـ رحمه الله ـ: ((وفائدة تكرار قوله: ﴿**فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ**﴾ التخويف وهز النفس))[1]، وقد يتداخل هذا المعنى مع زيادة التنبيه، فيعبر به عنه[2]، وقد يعبر عنه بالتهويل[3].

11 ـ للتحريض، كما في قوله ـ تعالى ـ: ﴿**وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ**﴾ [القمر: 22]، وقد يتداخل هذا المعنى مع التنبيه[4].

12 ـ للتكثير، كما في قوله ـ جل وعلا ـ: ﴿ **إِذَا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكّاً دَكّاً وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفّاً صَفّاً**﴾ [الفجر:21، 22]، فهنا تكرر اللفظ للتكثير، قال الزركشي ـ رحمه الله ـ: ((.. جاء في التفسير أن معنى ﴿**دَكّاً دَكّاً**﴾: دكا بعد دك، وأن الدك كرر عليها حتى صار هباء منثورا، وأن معنى: ﴿**صَفّاً صَفّاً**﴾ أنه تنزل ملائكة كل سماء يصطفون صفا بعد صف، محدقين بالإنس والجن، وعلى هذا فليس الثاني منهما تكرارا للأول، بل المراد به التكثير نحو: جاء القوم رجلاً رجلاً...))[5]. **قلتُ**: ورأى بعضُهم أنه للتأكيد[6].

13 ـ للتخصيص والتشريف، كما في قوله ـ تعالى ـ: ﴿ **وَلِلّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَالْمَلآئِكَةُ ...** ﴾ [النحل: 49]، قال ابن جزي ـ رحمه الله ـ: ((وكرر ذكرهم ـ الملائكة ـ تخصيصاً لهم بالذكر وتشريفاً))[7].

14 ـ للمبالغة في التضرع والدعاء، كما في قول الحق ـ سبحانه ـ: ﴿ **قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ**﴾ [المؤمنون: 93]، فإنما كرر لفظة (رب) ((مبالغة في الدعاء والتضرع))[8].

15 ـ للاهتمام بالمكرر، كما في قوله ـ جل شأنه ـ: ﴿ **وَوَضَعَ الْمِيزَانَ**﴾ [الرحمن: 7]، فتكرار ذكر الميزان بغيةَ الاهتمام به.[9]

16 ـ للتسكين والتصبير، كما في قوله ـ جل وعلا ـ: ﴿ **فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً**﴾ [الطارق: 17]، قال ابن جزي ـ رحمه الله ـ: ((وكرر الأمر في قوله: ﴿ **أَمْهِلْهُمْ**﴾، وخالف بينه وبين لفظ ﴿مهل﴾ لزيادة التسكين والتصبير))[10].

17 ـ للتعظيم، كما في قوله ـ تعالى ـ: ﴿**وَمَآ أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ثُمَّ مَآ أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ**﴾ [الانفطار: 17، 18]، إذ كُرّر (يوم الدين) لتعظيم ذلك اليوم، جزم به الرازي وحكاه عن الجمهور[11]، وقد يُعبَّر عنه بالتفخيم والتهويل[12].

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، فبعد هذا الجَهْد المتواضع، وهذه الجولة مع كتب التفسير وعلوم القرآن، لدراسة جانب التكرار في ألفاظ وآيات القرآن، أخلص إلى النتائج التالية:

1 ـ أن التكرار في القرآن الكريم يرد على الآيات والألفاظ على حدٍّ سواءٍ، دالاً على معاني في كليهما.

---

(1) المحرر الوجيز، لابن عطية: (216/5).
(2) انظر: المصدر نفسه مع الجزء والصفحة.
(3) انظر: أنوار التنزيل، للبيضاوي (267/5).
(4) انظر: المحرر الوجيز، لابن عطية (216/5)، والتسهيل، لابن جزي: (81/4).
(5) البرهان، للزركشي: (386/2).
(6) انظر: بحر العلوم، للسمرقندي (557/3).
(7) التسهيل، لابن جزي: (155/2).
(8) المصدر نفسه: (56/3).
(9) انظر: المصدر نفسه (83/4).
(10) المصدر نفسه: (192/4). و انظر: الكشاف، للزمخشري (738/4).
(11) انظر: مفاتيح الغيب، للرازي (78/31).
(12) انظر: التسهيل، لابن جزي (114/3).

2. أن الأصل في التكرار إنما يجيء لإفادة معنىً جديدٍ، وقد يأتي لتأكيد المعنى السابق في السياق.

3. أن التكرار من الجوانب البلاغية الإعجازية في النظم المقدس، ولذلك كان اللفظ مكررا حيث يؤدي فائدة.

4. أن السياق في الآية هو الذي يحدد المغزى من التكرار، وغالباً ما يكون لأجل معنى بلاغي محض، ثم إن حمل التكرار على ذاك المعنى، هو محل اختلاف عند المفسرين، فلأمر محض اجتهاد من لدنهم.

5. ينص المفسرون على ما تكرر غالباً، وقد يتفقون في حملها على معنى ما، وقد يختلفون.

6. ينبغي تتبع هذا البحث بدقة وشمولية أكبر، ليشمل جلّ ما تكرر في القرآن الكريم أو كله، فيخدم بلاغة القرآن وفصاحته بشكل أوسع وأنفع.

فِهْرِسُ المصادر والمراجع

القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم. (مصحف المدينة).

الإتقان في علوم القرآن، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: سعيد المندوب، دار الفكر ـ لبنان، 1416هـ/1996م، الطبعة الأولى.

إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، أبو السعود محمد بن محمد العمادي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر للطباعة والنشر ـ بيروت ، 1415هـ/ 1995م.

الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين ـ بيروت، 1980م، الطبعة الخامسة.

أنوار التنزيل وأسرار التأويل، أبو الخير عبد الله بن عمر البيضاوي، دار الفكر ـ بيروت.

بحر العلوم، نصر بن محمد بن أحمد أبو الليث السمرقندي، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار الفكر ـ بيروت.

البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض، وغيرهما، دار الكتب العلمية ـ لبنان ـ بيروت، 1422هـ/2001م، الطبعة الأولى.

تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، دار العلم للملايين ـ بيروت، 1990م، الطبعة الرابعة.

التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت ـ لبنان، 1420هـ/2000م، الطبعة الأولى.

الترادف في اللغة، حاكم مالك لعيبي، وزارة الثقافة والإعلام ـ بغداد، 1980م.

التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي، دار الكتاب العربي ـ لبنان، 1403هـ/ 1983م، الطبعة الرابعة.

التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق : إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي ـ بيروت، 1405هـ، الطبعة الأولى.

تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار النشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، 2001م، الطبعة الأولى.

التوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق : د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، دار الفكر ـ بيروت ، دمشق، 1410هـ، الطبعة الأولى.

جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري، دار الفكر ـ بيروت، 1405هـ.
الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الشعب ـ القاهرة.
حاشية الصبان على الأشموني، محمد بن علي الصبان الشافعي، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان، 1417 هـ/ 1997م، الطبعة الأولى.
الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق : محمد علي النجار، عالم الكتب ـ بيروت ـ لبنان.
الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية صيدر أباد ـ الهند، 1392هـ/ 1972م.
روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.
شرح الكوكب المنير، أبو البقاء تقي الدين محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي المعروف بابن النجار، تحقيق: محمد الزحيلي، ونزيه حماد، مكتبة العبيكان، 1418هـ/ 1997م، الطبعة الثانية.
الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، أبو الحسن علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي، طبع بمصر، 1353 ـ 1355 هـ.
طبقات المفسرين، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة ـ القاهرة، 1396هـ، الطبعة الأولى.
طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنروي، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة، 1997م، الطبعة الأولى.
العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار الفكر ـ بيروت.
القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة ـ بيروت.
الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.
الكشف والبيان، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري، تحقيق: أبو محمد ابن عاشور، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان، 1422هـ/2002م، الطبعة الأولى.
لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر ـ بيروت، الطبعة الأولى.
المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية ـ لبنان، 1413هـ/ 1993م، الطبعة الأولى.
المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، 2000م، الطبعة الأولى.
مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون ـ بيروت، 1415 هـ/1995م.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات حافظ الدين عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي.

المزهر في علوم اللغة وأنواعها، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية ـ بيروت، 1418هـ/ 1998م، الطبعة الأولى.

المصباح المنير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، دراسة وتحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية.

معالم التنزيل، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، دار المعرفة ـ بيروت.

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، أبو محمد جمال الدين عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تحقيق: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر ـ بيروت، 1985م، الطبعة السادسة.

مفاتيح الغيب، فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، 1421هـ / 2000م، الطبعة الأولى.

النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة.

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، أحمد بن المقّري التلمساني، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر ـ بيروت ـ لبنان، 1997م.

مجلة التربية الرياضية و العلوم الاخرى

إعداد معلم التربية البدنية من منظورتكنولوجيا التعليم

د. محمد الباروني خبريش
د.عبدالحكيم عياد الصويعي الخويلدي
د. نورالدين الطاهر المبروك

مقدمة و مشكلة البحث :-

مع التطورات العلمية التي يشـهدها العالم اليوم هناك متطلبات جديدة على التعليم بجميع مراحله بدءاً من مرحلة التعليم الأساسي ومروراً بمرحلة التعليم الثانوي وحتى مرحلة التعليم الجامعي. ونتيجة للثورة العلمية التكنولوجية المعاصرة تعيش المجتمعات المتقدمة ثورة تكنولوجية تعليمية تتفاعل مع التعليم وتغيير كثيراً منه بالدرجة التي تمكن المعلم من تحديد أهداف التعليم والتمكن منها وتقيمها، كما أن اسـتخدام التكنولوجيا التعليمية أتاح للمتعلمين أشـكالا جديدة من الاتصـال وطرقاً جديدة فى حل المشـكلات التعليمية، وقد سـاهم ذلك فى تحويل دور المعلم من مجرد ملقن للأفكار بطريقة تحكمية إلى منشط للملكات الفكرية والخلاقة عند المتعلم. (1:7)

ولكى تتحقق أهداف التنمية، لا بد من إعداد جيل جديد يسـتطيع أن يتعامل مع لغة العصـر، وبالذات فى مجال ثورة التكنولوجيا والاتصـالات والمعلومات. جيل يسـتطيع أن يتآلف مع التكنولوجيا ويطوعها. حيث أن قوة التكنولوجيا فى إدارتها وتوظيفها وليس فى امتلاكها، ويعنى ذلك أن التكنولوجيا فكر وأداء وحلول للمشـكلات قبل أن تكون مجرد اقتناء معدات وإبهار مظهرى. ولكى يتحقق التطوير التكنولوجى، لا بد أن يبدأ ذلك من الصـغر وينتشـر فى أسـلوب التعليم ويصـبح طابعاً مميزاً للعملية التعليمية، بحيث يتحول التعليم إلى تجربة يتعايش معها الطالب ويتعلم آلية البحث عن المعلومات لا حفظها. (3: 84)

" وبالنظر فى المجال التعليمى بكليات التربية البدنية وعلوم الرياضية نجد أن هناك قصور يزداد فترة بعد أخرى بين واقع التعليم الموجود بالكليات واستخدام تكنولوجيا التعليم، وبرغم هذا القصور إلا أننا لا ننكر قط الجهد المبذول من قبل المؤسسات المسئولة عن حركة تعلم التربية البدنية فى ليبيا والتى تعمل جاهدة لكى تقلل هذا القصور قبل أن يزداد.

ورغم ما تبذله الدولة إلا أن هناك خلل فى كل جوانب العملية التدريسـية والبيئة التعليمية فى مجال التربية البدنية فهناك خلل فى المناهج الدراسية فى مختلف مراحل التعليم وفى الطرق والأساليب المستخدمة فى التدريس وأساليب التقويم فى إعداد المعلمين وتأهيلهم. وما تزال بيئتنا التعليمية التقليدية تعجز عن أن تنشـأ شـباباً يواكب العصـر الذين يعشـون فيه أو مواجهة المستقبل." (6: 101)

وفى تعريف محمد عطية **(2013)** أن التكنولوجيا التعليمية هى الوسـائط التى تسـتخدم لأغراض تعليمية كما أنها طريقـة نظـاميـة لتخطيط وتنفيـذ وتقويم العمليـات الكليـة للتعليم والتـدريس بهـدف الحصـول على تعلم أكثر فـاعليـة. (8: 47)

ويسـتنتج الباحثون مما سـبق أن" تكنولوجيا التعليم" هى عملية إدماج المواد التعليمية والأجهزة للقيام بعملية التدريس بالإضـافة إلى أنها عملية تخطيط وإعداد وتطوير وتنفيذ وتقويم للعملية التعليمية . كما أنها نظام تعليمى متكامل تعتمد عليه عملية التدريس على الوسـائط التى تسـتخدم لأغرض التعليمية. وفى ضـوء ذلك يرى الباحثون أنه من الضـرورى تحديد أدوار المعلم ومسئولياته مستعيناً بالأدوات والأجهزة التعليمية اللازمة لتطبيق المعرفة.

وبالرغم من تطور وسائط الاتصال التكنولوجية لم تدخل إلى حيز التنفيذ فى النظام التعليمى للتربية البدنية وعلوم الرياضية على مستوى مراحل التعليم المختلفة. اللهم إلا بعض المحاولات لأبحاث علمية على مستوى كليات التربية البدنية وعلوم الرياضية ولم تطبق نتائجها ولم تخرج إلى حيز التنفيذ.

وقد ظهرت جهود تستهدف الوقوف على اتجاهات جديدة فى التطوير لمقابلة المشكلات التربوية والتعليمية فى مجالات التربية البدنية وعلوم الرياضية بأساليب فعالة وتوظيف التكنولوجيا التعليمية للاستفادة فى عملية التطوير منها :-

ولقد إجريت العديد من الدراسات كدراسة محاسن أحمد عدنان و سعاد إسماعيل الفقي(2014) (5) ودراسة زكية أبو القاسم الميساوي و صلاح عبدالعظيم علي الصغير (2017) (2) و دراسة خالد حسن محمود (2010) (1) و دراسة مصطفى السايح (2014) (9)

و دراسة ديزوكى Drezewieki ،(2015) (10) و دراسة ميشيل كينفن Michil Kniffin,K. ،(2013)(11) و دراسة وارن أزلاند، جولياجز هانى Warrn A.Land, Julia J.Haney،(2016)(14) و دراسة (مارتين وربورت وجوزيف) Martin, Rebort, Joseph ، (2012) (12) وتؤكد هذه الدراسات على إن استخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية لها دور أساسي في تعزيز العملية التعليمية من اجل إعداد جيل من المتعلمين قادرين على استيعاب واستخدام التكنولوجيا.

ويؤكد فتح الباب عبد الحليم(2015) أنه قد آن الأوان أن نفكر فى إدخال التكنولوجيا فى التربية وخاصة التربية البدنية فبدلاً من أن نجعل أدوات التكنولوجيا الحديثة تقوم بالوظيفة التى لا يستطيع المعلم القيام بها فحسب، نجعل المعلم يقوم بالوظيفة التى لا تستطيع هذه الأدوات القيام بها. وهذا يستلزم قبول التغيير العميق فى مسئوليات المعلم ومسؤوليات المتعلم . وعندئذ يتوقف اعتبار التكنولوجيا فى التربية البدنية مجرد أدوات وعدد متنوعة موجودة لتخفف من عبء المعلم التقليدى، وتدخل إلى المدرسة والجامعة طرق حديثة " للتعليم والتعلم " (5:4)

وأيضاً نجد أن هذه الدراسات نقلة هامة من مرحلة التطوير والإصلاح التقليدى إلى المعالجة العلمية لمشكلات التعليم باستخدام بعض المستحدثات التكنولوجية على بعض جوانب العملية التعليمية لبعض مواد التربية البدنية .ويرى الباحثون من خلال هذه الدراسات أن الطرق التقليدية فى أعداد وتدريب المعلمين وخاصة فى مرحلة الإعداد قبل الخدمة لا بد أن تعتمد على المستحدثات التكنولوجية فى مجالات طرق التدريس و التقنيات التربوية ومواد التخصص. ولذلك يعد تطوير برامج إعداد المعلم من القضايا الهامة التى شغلت ولا تزال تشغل المهتمين بعمليتى التعليم والتعلم، لأنها من القضايا التربوية التى لها صفه الاستمرارية، وهى صفه قد تنفرد بها عما عداها من القضايا التربوية الأخرى.

ومن خلال قراءات الباحثون فى مجال إعداد المعلم بمفهومة الواسع والذى يهدف إلى صناعة أولية للمعلم كى يزاول مهنته التعليمية وتتولاه الكليات المتخصصة وبهذا المعنى فأن المعلم يعد أكاديمياً ومهنياً فى كليته قبل الخدمة وتزويده بالدراسات التى تعمق فهمه للمادة العلمية التى يتخصص فيها وتساعده على التمكن من مهاراته والقدرة على توظيفها فى المواقف التعليمية من خلال استخدام المستحدثات التكنولوجية والتى تتضمن "الأدوات والأجهزة لتطبق فى الدروس النظرية والتطبيقية بكليات التربية البدنية وعلوم الرياضية للوصول بالمعلم إلى مردود تعليمى أفضل فى المجالات المعرفية والمهارية والانفعالية مثل الأفلام(الثابتة والمتحركة)، أجهزة التسجيل الصوتى،أجهزة العرض فوق الرأس(بروجيكتر) ، جهاز العرض الشرائح (سلايدز) جهاز العرض المرئى الصوتى (الفيديو)، والحاسب الآلى، شبكة الإنترنت".

ومن خلال هذه الدراســة، يأتى هذا البحث ليحاول الإجابة على التســاؤلات التالية حتى يمكن التعرف على مدى إعداد المعلم من منظور تكنولوجيا التعليم وحتى يمكن التوصل إلى نظرة مستقبلية إلى إعداد معلم التربية البدنية فى منظور تكنولوجيا التعليم .

أهداف البحث :-

التعرف على مدى إعداد معلم التربية البدنية للمستحدثات التكنولوجية من خلال المحاور التالية .

- مساهمة مادة تكنولوجيا التعليم .
- تدريب المعلم .
- المستحدثات التكنولوجية المستخدمة أثناء درس التربية الرياضية بالمدرسة .
- معوقات إستخدام المستحدثات التكنولوجية فى تدريس التربية الرياضية .

تساؤلات البحث:-

1- ما مدى اعداد المعلم التربية البدنية للمستحدثات التكنولوجية ؟

- ما مساهمة مادة تكنولوجيا التعليم ؟
- ما تدريب المعلم ؟
- ما المستحدثات التكنولوجية المستخدمة أثناء درس التربية الرياضية بالمدرسة ؟
- ما معوقات إستخدام المستحدثات التكنولوجية فى تدريس التربية الرياضية ؟

إجراءات البحث:

منهج البحث : أتبع الباحثون المنهج الوصفى لملاءمته مع طبيعة الدراسة.

عينة البحث : تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من معلمي التربية البدنية بمرحلة التعليم الأســاســي بمدينة العجيلات والبالغ عددهم (47) معلم للعام الدراسي2019/2018 .

أدوات البحث: استمارة مدى اعداد المعلم واستخدام معلم التربية البدنية للمستحدثات التكنولوجية.

مصادر اشتقاق بنود الاستمارة: استعان الباحثون بالمقابلة الشخصية و القراءات النظرية والدراسات السابقة وخبراء (المناهج وتكنولوجيا التعليم)

تحديد محاور الاستمارة:

تم تحديد محاور الاستمارة كالتالي :

التعرف على مدى اعداد المعلم التربية البدنية للمستحدثات التكنولوجية من خلال المحاور التالية .

- مساهمة مادة تكنولوجيا التعليم (9)
- تدريب المعلم (3)
- المستحدثات التكنولوجية المستخدمة أثناء درس التربية الرياضية بالمدرسة (9)
- معوقات إستخدام المستحدثات التكنولوجية فى تدريس التربية الرياضية (8)

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

صدق المحكمين:

تم عرض الاستمارة في صورتها المبدئية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم وبلغ عددهم (10) وذلك للتعرف على آرائهم في محاور الاستمارة وإمكانية حذف أو تعديل أو إضافة لمحاور الاستمارة، وبعد إجراء التعديلات أصبحت الاستمارة معدة للتطبيق .وتم عرض الاستمارة في صورتها النهائية على نفس مجموعة الخبراء وبهذا يكون قد تم التحقق من الاستمارة وصلاحيتها للتطبيق.

ثبات الاستمارة:

تم إيجاد معامل ثبات الاستمارة ككل باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات للاستمارة المعلم ككل(0.86) وذلك يدل على ثبات مرتفع لمحتويات الاستمارات و أصبحت الاستمارات تتسم بالثبات وصالحة للتطبيق .

صدق الاستمارة (لصدق الذاتي) :

وتم حساب الصدق الذاتي للاستمارة ككل عن طريق إيجاد الجدر التربيعي لمعامل الثبات وقد بلغ الصدق الذاتي للاستمارة (0.91) .

الدراسة الأساسية:

أجريت الدراسة الأساسية في الفترة من 2021/3/14م إلى 2021/4/15 م.

المعالجات الإحصائية:

للتوصل إلى نتائج قام الباحثون بعد تدوين البيانات وتصنيفها وجدولتها تمت معالجتها إحصائياً باستخراج النسبة المئوية وقيمة كا2 لكل هدف من الأهداف الجزئية لاستمارات الاستبيان تمت المعالجة الإحصائية باستخدام الحزمة **(Spss)** .

عرض النتائج ومناقشتها:

بتوظيف الأساليب الإحصائية المناسبة تم عرض ومناقشة النتائج على النحو التالي:

أولا:عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالتساؤل وهو

مدى إعداد معلم التربية البدنية لإستخدام المستحدثات التكنولوجية ؟

جدول رقم (1)

التكرارات والنسبة المئوية وقيمة وكا2 لأراء عينة الدراسة من معلمين التربية البدنية عن

مدى مساهمة مادة تكنولوجيا التعليم فى إعداد المعلم لاستخدام المستحدثات التكنولوجية

ن= 47

م	العبارات	نعم		لا		كا2
		ك	%	ك	%	
1	هل تم تدريسك مادة تكنولوجيا التعليم أثناء دراستك بالكلية؟	5	10.63	42	89.36	**67.17
2	هل تعرفت أثناء دراستك بالكلية على المستحدثات التكنولوجية؟					
1/2	الأفلام التعليمية الثابتة	5	10.64	42	89.36	**67.18
2/2	الأفلام التعليمية المتحركة	5	10.64	42	89.36	**67.18
3/2	أجهزة التسجيل الصوتى المسجلات	5	10.64	42	89.36	**67.18
4/2	جهاز العرض فوق الرأس (بروجيكتر)	5	10.64	42	89.36	**67.18
5/2	جهاز العرض الشرائح(سلايدز)	5	10.64	42	89.36	**67.18
6/2	جهاز العرض المرئى الصوتى(الفيديو)	5	10.64	42	89.36	**67.18
7/2	الحقيبة التعليمية(أفلام-أشرطة- مطبوعات)	5	10.64	42	89.36	**67.18
8/2	الحاسب الآلى (الكمبيوتر التعليمى)	5	10.64	42	89.36	**67.18
9/2	شبكة الإنترنت	0	0	47	100	**93.98

كا2 عند مستوى معنوية 0.05 =5.991 *معنوية عند مستوى0.05

كا2 عند مستوى معنوية0.01=9.210 ** معنوية عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (1) كان اتفاق أغلب المعلمين على الإجابة بـــ(لا) بنســبة(89.36%) على عدم دراســتهم لمادة تكنولوجيا بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، وكانت الإجابة بـ(نعم) لنسبة(10.64%) تم تدريسهم مادة تكنولوجيا التعليم بالكلية ، وكان الارتباط بين السـؤال (1،2) حيث أن من درس مادة تكنولوجيا التعليم من المعلمين كانت الإجابة بـــ(نعم) على التساؤل (2) بنسبة (10.64%) ومن لم يدرس مادة تكنولوجيا التعليم كانت إجاباته بـ(لا) على التساؤل (2)بنسبة (89.36%) ، ولوحظ أهمال أستخدام شبكة الإنترنت .

جدول رقم (2)

التكرارات والنسبة المئوية وكا2 لأراء عينة الدراسة من معلمين التربية البدنية عن مدى تدريب المعلم على أستخدام المستحدثات التكنولوجية

ن=47

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		كا2
		ك	%	ك	%	ك	%	
1	هل يوجد قصور فى إعدادك المهنى التطبيقي لكيفية استخدام المستحدثات التكنولوجية	40	85.11	2	4.255	5	10.64	**56.97
2	هل تم تدريبك أثناء الخدمة على استخدام المستحدثات التكنولوجية الحديثة؟	2	4.255	5	10.64	40	85.11	**56.97
3	هل يوجد قصور فى إقامة دورات تدريبية أثناء الخدمة لكيفية استخدام المستحدثات التكنولوجية فى درس التربية البدنية ؟	42	89.36	4	8.511	1	2.128	**66.67

كا2 عند مستوى معنوية 0.05 =5.991 *معنوية عند مستوى0.05

كا2 عند مستوى معنوية0.01=9.210 ** معنوية عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (2) أن آراء المعلمين كانت معنوية بـــ(نعم) بنسبة (85.11%-89.3%)على العبارة(1-3) حول القصور فى الإعداد المهنى لإستخدام المستحدثات التكنولوجية وقصور فى أقامة دورات لكيفية أستخدام المستحدثات والإجابة معنوية بـ(لا) على العبارة (2) بنسبة 85.11%

جدول رقم(3)

التكرارات والنسبة المئوية وقيمة وكا2 لأراء عينة الدراسة من معلمين التربية البدنية عن المستحدثات التكنولوجية المستخدمة أثناء درس التربية البدنية بالمدرسة

ن=51

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		كا2
		ك	%	ك	%	ك	%	
1	الأفلام التعليمية الثابتة	صفر	صفر	7	14.9	40	85.11	**58.24
2	الأفلام التعليمية المتحركة	صفر	صفر	5	10.6	42	89.36	**67.18
3	أجهزة التسجيل الصوتى المسجلات	5	10.64	2	4.26	40	85.11	**56.97
4	جهاز العرض فوق الرأس (بروجيكتر)	صفر	صفر	صفر	صفر	47	100	**93.98
5	جهاز العرض الشرائح(سلايدز)	صفر	صفر	صفر	صفر	47	100	**93.98
6	جهاز العرض المرئى الصوتى(الفيديو)	صفر	صفر	صفر	صفر	47	100	**93.98
7	الحقيبة التعليمية(أفلام-أشرطة- مطبوعات)	5	10.64	2	4.26	40	85.11	**56.97
8	الحاسب الآلى (الكمبيوتر التعليمى)	صفر	صفر	صفر	صفر	47	100	**93.98
9	شبكة الإنترنت	صفر	صفر	صفر	صفر	47	100	**93.98

كا2 عند مستوى معنوية 0.05 =5.991 *معنوية عند مستوى0.05

كا2 عند مستوى معنوية0.01=9.210 ** معنوية عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (3) أن أغلبية المعلمين اتفقوا على الإجابة بـــ(لا) وكان بنسـبة تتراوح بين(85.11%-100%) على عدم استخدام جميع المستحدثات التكنولوجية فى تدريس التربية البدنية بالمدرسة.

جدول رقم (4)

التكرارات والنسبة المئوية وقيمة وكا2 لأراء عينة الدراسة من معلمين التربية البدنية عن معوقات إستخدام المستحدثات التكنولوجية فى تدريس التربية البدنية

ن=51

م	العبارات	نعم		لا		كا2
		ك	%	ك	%	
1	عدم وجود الوقت اللازم لأن الحصة لا تكفى إلا لأداء المهارات اللازمة.	40	85.11	7	14.89	**58.24
2	عدم تو افر المستحدثات التكنولوجية .	40	85.11	7	14.89	**58.24
3	لا توجد ترشـيحات لمدرسـى التربية الرياضـية للتدريب على المسـتحدثات التكنولوجية.	44	93.62	3	6.383	**77.13
4	يوجد كمبيوترولا يستخدم فى أغراض التربية البدنية.	45	95.74	2	4.255	**82.49
5	صـعوبة التدريس باسـتخدام المسـتحدثات التكنولوجية نظراً للكثافة العددية للطلاب.	30	63.83	17	36.17	**28.89
6	عدم تعاون إدارة المدرسة فى توفير المستحدثات التكنولوجية.	36	76.6	11	23.4	**43.44
7	لا يوجد وقت كافى لاستخدام المستحدثات التكنولوجية	41	87.23	6	12.77	**62.58
8	الأجهزة التكنولوجية معده خصيصاً للمواد العلمية فقط	44	93.62	3	6.383	**77.13

كا2 عند مستوى معنوية 0.05 =5.991 *معنوية عند مستوى0.05

كا2 عند مستوى معنوية0.01=9.210 ** معنوية عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (4) اتفاق معلمين التربية البدنية على الإجابة بـــ(نعم) حيث كانت كا2 معنوية وتراوحت النسـبة بين (63.83%- 93.62%) على معوقات أستخدام المستحدثات التكنولوجية فى تدريس التربية البدنية .

وتشـير النتائج إلى اتفاق معلمين التربية البدنية على وجود معوقات اسـتخدام المسـتحدثات التكنولوجية فى تدريس التربية البدنية . وكانت هذه المعوقات عدم وجود الوقت اللازم لأن الحصـــة لا تكفى إلا لأداء المهارات اللازمة، عدم توافر المســتحدثات التكنولوجية، يوجد كمبيوتر ولا يســتخدم فى أغراض التربية البدنية، عدم تعاون من إدارة المدرســة فى توفير المسـتحدثات التكنولوجية، لا يوجد وقت كافى لاسـتخدام المسـتحدثات التكنولوجية، الأجهزة التكنولوجية معده خصـيصـاً للمواد العلمية فقط. **وهذا ما أشـارت أليه Susan(2008)(13)** ضـرورة تزويد المعلمين بالتكنولوجيا التعليمية وضـروراتها فى الوقت الحالى، واســتخدام هذه التكنولوجيا فى الدروس وتزويد المدارس بهذه المســتحدثات التكنولوجية والأجهزة الكافية وبرامج التدريب وتوفير الميزانية اللازمة لشـراء هذه الأجهزة، والأهتمام بالمسـتحدثات التكنولوجية لتسـاعدهم فى تنفيذ المنهج وأختصار والوقت.

ويستخلص الباحثون بعد عرضهم لمناقشة النتائج أن نتيجة التطور الحادث فى المجتمع والمستحدثات التكنولوجية التى تغزو العالم مع الاتجاهات العصرية التى تنادى بتحديث التعليم ، كى يتمشى مع الواقع العملى ينبغى ضرورة التدريب عملياً ، والتنمية المستمرة لمفاهيم المعلم ومهاراته الآدائية وتنمية المعلومات وقدراته، وإعداد برامج تدريبية لمعلم التربية البدنية قائمة على تكنولوجيا التعليم واستخدامها.

الاستنتاجات:

في ضوء أهداف البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية :

1- نسبة (10.6%) تقريباً من معلمين التربية البدنية من العينة الأصلية قد درسوا مقرر تكنولوجيا التعليم.
2- عدم تعرف نسبة (89.4%) من معلمين التربية البدنية لم يدرسوا مقرر تكنولوجيا التعليم أثناء دراستهم بالكلية.
3- وجود قصور فى الإعداد المهنى التطبيقى لكيفية استخدام المستحدثات التكنولوجية.
4- وجود قصور فى إقامة دورات تدريبة أثناء الخدمة لكيفية استخدام المستحثات التكنولوجية.
5- اتفاق جميع معلمين التربية الرياضية على عدم استخدامهم لأى من المستحدثات التكنولوجية أثناء درس التربية البدنية .
6- وجود معوقات لاستخدام المستحدثات التكنولوجية تتمثل فى.
   - عدم وجود الوقت اللازم لأن الحصة لا تكفى إلا لأداء المهارات اللازمة.
   - عدم توافر المستحدثات التكنولوجية .
   - يوجد كمبيوتر ولا يستخدم فى أغراض التربية البدنية .
   - صعوبة التدريس باستخدام المستحدثات التكنولوجية نظراً للكثافة العددية للطلاب.
   - عدم تعاون من إدارة المدرسة فى توفير المستحدثات التكنولوجية.
   - لا يوجد وقت كافى لاستخدام المستحدثات التكنولوجية.
   - الأجهزة التكنولوجية معده خصيصاً للمواد العلمية فقط.

التوصيات

فى ضوء ما توصل إليه الباحثون من أستخلاصات وفى إطار ما قاموا به من إجراءات. قاموا بوضع التوصيات الأتية:-

1. ضرورة إعداد معلمين التربية البدنية على كيفية استخدام المستحدثات التكنولوجية بكليات التربية البدنية وعلوم الرياضية قبل التخرج.
2. ضرورة تدريب معلمين التربية البدنية على كيفية استخدام المستحدثات التكنولوجية أثناء الدورات التدريبية بعد التخرج.
3. أهمية تخصيص بند من ميزانية التربية البدنية لشراء وإنتاج المستحدثات التكنولوجية.
4. ضرورة توفير أماكن تشغيل الأجهزة، والفنين القائمين على إدارة وتشغيل وصيانة هذه الأجهزة.
5. ضرورة عمل برامج تعليمية تليفزيونية موجهه خاصة بدروس التربية البدنية للمرحلة الإعدادية.

المراجع العربية :

1 خالد حسن محمد : استخدام شرائط الفيديو على بعض مهارات التدريس لدى المعلم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة المنيا ، 2010م

2 زكية أبو القاسم الميساوي و صلاح عبدالعظيم علي الصغير : متطلبات التقنيات التعليمية اللازمة لمعلم التربية البدنية في مراحل التعليم مجلة الاجتهاد العلمية ،كلية التربية البدنية جامعة الزيتونة العدد الثاني2017 م

3 زينب محمد أمين : إشكاليات حول تكنولوجيا التعليم ، المنيا دار الهدي ، 2012

4 فتح الباب عبد الحليم سيد : توظيف تكنولوجيا التعليم ، مطابع جامعة حلوان ، الطبعة الثالثة، القاهرة ،2015م.

5 محاسن أحمد عدنان و سعاد إسماعيل الفقي : معوقات استخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية في كليات التربية بجامعة الزاوية، مجلة كلية التربية البدنية والرياضة جامعة الزاوية، المجلد العدد (14) 2014 م

6 محمد السيد علي : تنكولوجيا التعليم و الوسائل التعليمية، طنطا دار و مكتبة الإسراء 2014

7 محمد عبد الرزاق إبراهيم : منظومة تكوين المعلم في ضؤ المعلم معايير الجودة الشاملة ، عمان دار الفكر 2007

8 محمد عطية محمود : تصميم البرامج التعليمية دار النهضة العربية ، القاهرة 2013

9 مصطفى السائح : صعوبات والتحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس عند استخدام تقنيات المعلومات في العملية التعليمية بكلية التربية الرياضية للبنيين جامعة الإسكندرية،مؤتمر تونس،2014 م .

المراجع الأجنبية :

10 **Drezeewieki, Poel thomon:** : The comparative effectiveness of computer Assisted course for Low Achieving college students university of cinematic, D.A.I, vol. 48, No. 2, 2015.

11 **Kinflin, K.M..:** : The Effect of individualized videotape instruction of the Ability of undergraduate physical Education Majors to and: yze select sport skills, Dissertation Abstracts international, A vol, 47 No., 2013.

12 **Martin, Robort, Joseph** : A study of the reflective practices of physical education student teachers, Dissertation Abstracts, Columbia University, P180L, 2012.

13 **Susan J.** : Time for technology: Successfully Integrating Technology in Elementary Classrooms, Abstract, April30,2008.

14 **Warren, A. L and Julia, J.Honey:** : The Effect of computer Assisted instruction and the Academic Achievement of Junior collage student, Journal Announcement, Nov., 2016.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

تأثير برنامج تعليمي باستخدام الرسوم ثنائية الأبعاد على تعلم بعض مهارات الجمباز على جهاز الحركات الأرضية لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة مصراتة

د/ أحمد محمد عبد العزيز محمد

د/ ميلود عمار النفر

أ/ عبد الله خليفة العزيبي

مقدمة البحث:

يشغل التعلم جانباً مهماً في حياة كل فرد لأنه أصبح عملية أساسية في الحياة وكل فرد منا يتعلم ويكتسب خلال تعلمه أساليب السلوك التي يعيش بها وتظهر نتائج التعلم في ألوان النشاط التي يقوم بها الإنسان وفيما ينجزه من أعمال. والتعلم عبارة عن عملية تغيير أو تعديل في سلوك الكائن الحى أدى إليها قيام الكائن الحى نفسه بنوع من النشاط بحيث يشترط ألا يكون هذا التغيير أو التعديل قد تم نتيجة للنضج أو الحالات المؤقتة كالتعب أو التخدير أو ما إلى ذلك (جابر عبدالحميد، 1985: 4)، (محمد علاوى، 1998: 26).

أما التعلم الحركي فهو ميدان الدراسة الذي يختص بوصف كيف يتعلم الأفراد المهارات الحركية ودراسة التعلم الحركي كانت منذ زمن بعد مجالاً للبحث من جانب المهتمين بعملية تنمية المهارات البدنية والمصطلح " حركي " يشير إلى عوامل متضمنة بيولوجية وميكانيكية تؤثر على الحركة، ولذا فإن التعلم تغير ثابت نسبياً في السلوك نتيجة الخبرة والتدريب بتفاعلهما مع العمليات البيولوجية، فالتعلم الحركي هو ذلك الجانب من التعلم الذى تلعب فيه الحركة دوراً رئيسياً فهو عملية تكيف الاستجابات الحركية للبيئة. ويهدف التعلم الحركي إلى تحسين التوافق الحركي واكتساب المهارات الحركية والقدرات البدنية والسلوك المناسب للمواقف (عفاف عبد الكريم، 1994: 13)، (محمد علاوى، 1998: 26).

وتكنولوجيا التعليم ليست الأجهزة التعليمية الإلكترونية فقط وإنما هي عملية الصياغة أو الأسلوب التكنولوجي الذى تبلغ فيه الرسالة التعليمية لتحسين أداء المتعلم، ولذلك فإن المدخل الصحيح لتكنولوجيا التعليم في مؤسساتنا التعليمية هو إعطاء الأهمية لإنتاج وتصميم واقتناء المواد التعليمية في ضوء خصائص المتعلم قبل التفكير في شراء واقتناء الأجهزة التعليمية (وفيقة حسن، 2001: 93).

وتعتبر تكنولوجيا التعليم نظام تعليمي متكامل تعتمد فيه عملية التدريس على التكنولوجيا، وفي ضوء ذلك تحدد أدوار المعلم ومسئولياته فيصبح مصمماً لمتضمنات المواد التعليمية ومنتجاً لها ومحدداً لاستراتيجيات التدريس المستخدمة في الموقف التعليمي مستعيناً في ذلك بالأدوات الأجهزة التعليمية اللازمة لتطبيق المعرفة وتعامل المتعلمين معها على هيئة خبرات ومقوماً لجوانب الموقف التعليمي ومصادره المختلفة (الغريب زاهر وإقبال بهبهاني، 1999: 9).

ولقد تم تطوير برامج الحاسب الآلي وتركيب الصور وإضافة وحدات لإمكانيات التصوير السينمائي بحيث يمكنها التصوير المستمر والتصوير لقطة لأفلام الرسوم المتحركة عن طريق النبضات فائقة السرعة والتي يتم استقبالها على شاشة العرض الخاصة على هيئة صورة فوتوغرافية مسجلة على شريط الفيلم، وتبدأ عملية الإنتاج بتغذية المعلومات الخاصة بموضوعه والحركات الخاصة بالرسم على بطاقات ذات ثقوب مغناطيسية ويقوم الكمبيوتر بحساب هذه الأرقام والمعلومات المحددة عن الصورة وتطوير مراحل الفيلم ونقلها إلى وحدة لترجمتها وتحويلها إلى الموجات المرادفة لها وتكبيرها في صور إلكترونية تتبلور إلى صور حية يمكن الاحتفاظ بها إلى أي مدى وتسجل بعد ذلك على شريط الفيلم على هيئة نقاط وخطوط وظلال تتنوع في تكويناتها المتحركة مع تنوع الظلال في هيئة تتصف بالتناسب، ونجد أن أكثر

الأساليب التعليمية انتشاراً في الدمج بين فيلم الرسوم المتحركة وفيلم الحركة الحية هو أن يكون هناك مجموعة مشاهد للتحريك في فيلم حي تلك المشاهد تتناثر في الفيلم لتوضح بصورة فنية الصورة الواقعية (yalla cinema . com).

وفي برامج الوسائط المتعددة يمكن إنتاج الرسوم المتحركة بواسطة أدوات الرسم بالكمبيوتر وعن طريق برامجها يتم التحكم في تحريكها ونقلها من نقطة إلى أخرى على شاشة العرض، وقد تكون ذات أبعاد مختلفة ثنائية الأبعاد أو ثلاثية الأبعاد ويضيف البعد الثالث عمقاً للصور ويجعلها تظهر كشيء مجسم مما يجعلها شبيهة بالشيء الواقعي ولذا تساعد على توضيح المحتوى العلمي المعروض (وفيقة حسن، 2007: 365).

وقد تكون الرسوم ثنائية الأبعاد أو ثلاثية الأبعاد حيث تكون الأخيرة أكثر إثارة وتأثيراً على المستخدم وتساعد على جذب انتباهه مما يضفي الطابع الحيوي على العرض (Edwards , a . d . & Holland , s ، 1992: 59).

ولابد أن نشير إلى الفرق الأساسي بين الرسوم ثنائية الأبعاد وتلك ثلاثية الأبعاد، وهو البعد الثالث أو العمق، فبينما تقدم الرسوم ثنائية الأبعاد الارتفاع والعرض تقدم الرسوم ثلاثية الأبعاد لمسة واقعية من خلال مؤثرات توحي بوجود العمق، وبما أن الشاشة مسطحة أي تعرض بعدين فقط وكذلك هو الحال في الورق، فلا يمكن توليد العمق فعلياً إلا من خلال مؤثرات تجعل العين ترى البعد الثالث أو العمق، ولكن تتميز هذه المعادلات بأنها معقدة وتستدعى أجهزة خاصة ومتطورة في بعض الأحيان لإجرائها، ولهذا السبب لم يتوافر حتى الآن تليفزيون ببرامج ثلاثية الأبعاد وبصورة تجارية، ولكن الكمبيوترات الحديثة التي بين أيدينا حالياً يمكنها التعامل مع الرسوم ثلاثية الأبعاد دون الحاجة لأجهزة إضافية (itp . net / Arabic / features / details).

ويؤدى استخدام أساليب التدريس الحديثة في العملية التعليمية إلى النمو الشامل والمتزن للمتعلم في الجوانب المعرفية والمهارية والانفعالية، ولا يمكن أن نعتمد على أسلوب بعينه في تعلم المهارات الأساسية لمختلف الأنشطة الرياضية في مجال التربية الرياضية، حيث أن هذا يتوقف على خصائص المتعلم ونوع المهارة المراد تعلمها وطبيعة الموقف التعليمي والبيئة التعليمية (ميلاد عقيلة وأحمد عبدالعزيز، 2014).

والجمباز له أهمية خاصة كرياضة، فهو يعتمد على التوافق والمهارة، وبعض الأفراد الذين لا تؤهلهم قدراتهم وأحجامهم لرياضات الاحتكاك يمكن أن يجدوا في رياضة الجمباز ما يعوضهم عن هذه المنافسة، وذلك من الآثار الناتجة عن هذا النشاط البدني المهارى الفائق، وإضافة إلى ما سبق، فإن الجمباز ينمى كثيراً من الصفات العقلية كاليقظة، والجرأة، والدقة، كما أن كثيراً من حركات ومهارات الجمباز تستدعى التفكير العلمي السريع وحسن التصرف، والجمباز كرياضة فردية يساعد الطفل في التغلب على مخاوفه عند تعلم حركات جديدة، وبتكرار هذه الحركات يتعود على اتخاذ قرار واضح ومحدد لإتمام الحركات بنجاح، وكثيراً من السمات الشخصية كالثقة والمثابرة وضبط النفس تنمو عند ممارسة أنشطة الجمباز، كما أنها تعطى فرصاً عديدة غير محدودة لإثارة قدرة الطفل على الابتكار والمتعة والسرور عند أداء مجموعة من الحركات المختلفة (أحمد الهادي، 1997: 18 ، 19).

وأثبتت الشواهد العلمية والدراسات التي أجريت على اللياقة البدنية أن الجمباز هو المدخل الصحيح لتحقيق اللياقة البدنية، ومن ثم يجب أن يكون أحد الأنشطة الرياضية التي تستخدم في التدريب على اللياقة البدنية، وتشمل الحركات في رياضة الجمباز أساساً على عمل العضلات الكبيرة بالجسم " عضلات الذراعين، الكتفين، الصدر، البطن، الرجلين، الظهر "، بالإضافة إلى أنه يضفي تحسينات على القوام ويعمل الجمباز أيضاً على تنمية الخصائص النفسية والعقلية واليقظة والجرأة (عادل عبدالبصير، 2004: 3 ، 4).

مشكلة البحث:

تعد رياضة الجمباز من الرياضات الأساسية المحببة للطلاب التي يجب أن يتحقق فيها التعلم بأساليب فعالة، وقد لاحظ الباحث أثناء عمله كعضو هيئة تدريس بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة مصراتة استخدام الأسلوب التقليدي في تعلم مقرر الجمباز، الأمر الذى جعل الباحث يحاول تجريب استخدام أساليب حديثة في تدريس هذا المقرر الهام، فقام الباحث بالإطلاع على طرق وأساليب التدريس الحديثة فوجد أن الرسوم ثنائية الأبعاد قد تسهم في تعلم الجمباز بطريقة أكثر فاعلية من الأسلوب التقليدي نظراً لأن الرسوم ثنائية الأبعاد تراعى الفروق الفردية بين الطلاب وهذا لا يتوفر في الأسلوب التقليدي . كما أنها تعتبر محاولة لعلاج أوجه القصور في تدريس مقرر الجمباز، وإضافة في مجال المناهج وطرق تدريس التربية البدنية.

وقد وجد الباحث أن معظم الدراسات السابقة التي تناولت استخدام طرق وأساليب التدريس الحديثة وقياس أثرها على المتغيرات المختلفة لم تتطرق أي منها وعلى حد علم الباحث لمعرفة "تأثير برنامج تعليمي باستخدام الرسوم ثنائية الأبعاد على تعلم بعض مهارات الجمباز على جهاز الحركات الأرضية لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة مصراتة"، مما دفع الباحث إلى إجراء هذا البحث كأحد المحاولات العلمية لمعرفة فعالية الرسوم ثنائية الأبعاد في تدريس مقرر الجمباز.

أهمية البحث:

1- تفعيل المستحدثات التكنولوجية بقطاع التعليم بما يعود بالنفع على المجتمع.
2- تطوير المناهج وطرق تدريس التربية البدنية بصفة عامة وتدريس الجمباز بصفة خاصة.
3- تسهيل مهمة أعضاء هيئة التدريس وتخفيف الأعباء عنهم أثناء تعلم مهارات الجمباز.
4- تحسين المستوى المهارى لطلاب كليات التربية البدنية في رياضة الجمباز.
5- تنمية قدرات الباحثين في مجال تكنولوجيا التعليم الرياضي.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تصميم برنامج تعليمي باستخدام الرسوم ثنائية الأبعاد ومعرفة تأثيره على تعلم بعض مهارات الجمباز على جهاز الحركات الأرضية لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة مصراتة.

فرض البحث :

متوسط القياس القبلي يختلف معنوياً عن متوسط القياس البعدي للمجموعة التجريبية في المتغيرات المهارية الخاصة برياضة الجمباز قيد البحث.

مصطلحات البحث:

البرنامج: هو مجموعة خبرات نابعة من المنهاج ومعدة وفق تنظيم يزيد من إمكانية تنفيذها ويتطلب ذلك أن يضم البرنامج بالإضافة إلى مجموعة الخبرات التعليمية والمختارة من المنهاج كل مايتعلق بتنفيذها من وقت ومكان وطرق تدريس ودور كل من المدرس والمتعلم في تنفيذها (ليلي زهران، 1991: 32).

الرسوم ثنائية الأبعاد: هي عبارة عن رسوم وتوضح واقع الجسم من خلال بعدين هما الطول والعرض ولها نوعين الثابت والمتحرك.

الجمباز: هو أحد الأنشطة البدنية الفردية ، وفيه يعتمد الفرد على قدراته في إنجاز الواجب الحركي على أجهزة الجمباز (فوزى يعقوب وعادل عبدالبصير، 1992: 7).

أو هو ممارسة الفرد نشاطاً بدنياً على أجهزة محددة لأداء تمرينات ذات طبيعة خاصة لكل جهاز بما يؤدى إلى تنمية بدنية ونفسية للفرد (محمد إبراهيم، 1992: 18).

أو هو ذلك النشاط الذى يمارس على الأجهزة أو على الأرض بصورة فردية طبقاً لقوانين متعارف عليها (عزيزة سالم وعزيزة عبدالرحمن وهديات أحمد، د . ت: 2).

الدراسات السابقة:

1- قامت " منى محمود " (2000) بدراسة استهدفت التعرف على " فاعلية برامج الكمبيوتر متعددة الوسائل مع الرسوم والصور المتحركة في تعليم المهارات الحركية "، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم تجريبي (6) مجموعات، وبلغ حجم العينة (96) طالبة من طالبات الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية بنات جامعة حلوان، وتم اختيارهن بالطريقة العشوائية، وتقسيمهن إلى: (5) تجريبية، (1) ضابطة، وتم التدريس لهن كالتالي: (الأولى بالرسوم المتحركة، الثانية بالصور المتحركة، الثالثة بالرسوم والصور المتحركة معاً، الرابعة: ببرامج الحاسب الآلي متعدد الوسائل "بطئ"، الخامسة ببرامج الحاسب الآلي متعدد الوسائل، الضابطة بالأسلوب التقليدي)، وكان من أدوات البحث برامج الحاسب الآلي والرسوم المتحركة والصور المتحركة والاختبار المعرفي، وكانت أهم النتائج: أن المجموعات التجريبية التي استخدمت أسلوب الجمع بين الرسوم والصور المتحركة معاً كانت أفضل المجموعات في تعلم المهارات الحركية قيد بحثها.

2- قام " أيمن عبدالرحمن وعصام الدين عزمي " (2001) بدراسة استهدفت التعرف على " تأثير برنامج تعليمي باستخدام الرسوم المتحركة على صعوبات تعلم بعض مهارات درس التربية الرياضية للطلاب ذوى الأنماط الجسمية المختلفة بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي "، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي بتصميم تجريبي مجموعتين تجريبيتين إحداهما ذات نمط عضلي نحيف والأخرى ذات نمط عضلي سمين، وقد بلغ حجم العينة (30) تلميذاً تم اختيارهم بالطريقة العمدية وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين قوام كل منهما (15) تلميذاً، وكان من أدوات البحث أجهزة الحاسب الآلي والأقراص المدمجة واختبارات المهارات الحركية، وكانت أهم النتائج: أن البرنامج التعليمي بالرسوم المتحركة له تأثير إيجابي في علاج صعوبات تعلم المهارات الحركية بدرس التربية الرياضية.

3- قام " عبدالعزيز محمد " (2002) بدراسة استهدفت التعرف على " تأثير برنامج بالرسوم المتحركة على تعلم سباحتي الزحف على البطن والظهر لدى المبتدئين بمحافظة المنيا "، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم تجريبي مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة على الناشئين بمحافظة المنيا، وقد بلغ حجم العينة (20) ناشئاً، وكان من أدوات البحث البرنامج التعليمي بالرسوم المتحركة، وكانت أهم النتائج: أن البرنامج التعليمي باستخدام الرسوم المتحركة له تأثير إيجابي على الأداء للناشئين في العينة الخاصة بدراسته، كما أنها ساهمت في تكوين اتجاهات إيجابية نحو المهارات الرياضية قيد بحثه.

4- قام " علاء الدين محمدي " (2002) بدراسة استهدفت التعرف على "أثر برنامج تعليمي باستخدام الرسوم المتحركة على تعلم بعض مهارات كرة السلة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي" وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بإتباع القياس القبلي والبعدي للمجموعتين، وقد بلغ حجم العينة (30) تلميذاً تم اختيارهم بالطريقة العمدية العشوائية من طلاب الصف الخامس الابتدائي بمدرسة المنيا التجريبية للغات، وكان من أهم أدوات البحث اختبار الذكاء واختبار التحصيل المعرفي والاختبارات البدنية والمهارية واستبيان الجانب الوجداني، وكانت أهم النتائج: أن استخدام الرسوم المتحركة كان له تأثير إيجابي في تعلم مهارات كرة السلة والتحصيل المعرفي وفي تحقيق الجانب الوجداني حيث ساعد البرنامج على إذالة الشعور بالملل والرتابة.

5- قام " عثمان مصطفي وهشام عبدالحليم " (2003) بدراسة استهدفت التعرف على "أثر برنامج تعليمي باستخدام الرسوم المتحركة بواسطة الحاسب الآلي على تعلم بعض المهارات الحركية بدرس التربية الرياضية لطلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي"، وقد استخدم الباحثان المنهج التجريبي بتصميم تجريبي مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد بلغ حجم العينة (60) تلميذاً، وتم اختيارهم بالطريقة العمدية العشوائية، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متساويتين قوام كل منها (30) تلميذاً، وكان من أدوات البحث برنامج الرسوم المتحركة المستخدم بواسطة الحاسب الآلي، وكانت أهم النتائج : أن التعلم باستخدام الرسوم المتحركة بواسطة الحاسب الآلي لبعض المهارات الحركية بدرس التربية الرياضية يؤدى إلى نتائج أفضل معرفياً ومهارياً من تعلمها بالطريقة التقليدية.

6- قام " أحمد عبدالعزيز " (2010) بدراسة استهدفت التعرف على "تأثير برنامج تعليمي باستخدام الرسوم ثلاثية الأبعاد على تعلم بعض مهارات الجمباز لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي"، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم تجريبي مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد بلغ حجم العينة (60) تلميذاً، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متساويتين قوام كل منها (30) تلميذاً، وكان من أدوات البحث برنامج الرسوم ثلاثية الأبعاد المستخدم بواسطة الحاسب الآلي، وكانت أهم النتائج: أن التعلم باستخدام الرسوم ثلاثية الأبعاد بواسطة الحاسب الآلي يؤدى إلى نتائج أفضل معرفياً ومهارياً من تعلمها بالأسلوب التقليدي.

7- قام " سكينسيلى وبرودى brodie & skinsly " (1990) بدراسة استهدفت التعرف على "فاعلية التعلم المرتبط بالحاسب الآلي لتدريس لعبة كرة الريشة في التربية الرياضية" وقد استخدم الباحثان المنهج التجريبي بتصميم تجريبي مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متساويتين، وكان من أهم أدوات البحث الحاسب الآلي واختبارات المهارات الحركية، وكانت أهم النتائج: أن التعلم باستخدام الحاسب الآلي كان أكثر فاعلية عن التعلم بالأسلوب التقليدي المتبع.

8- قام " ستيفن جوليان julian steven " (1998) بدراسة استهدفت التعرف على "أثر الميكروكمبيوتر وبث الأفلام التعليمية من خلال الدوائر التليفزيونية على تدريب ألعاب القوى وتطوير التدريب الفردى للأيروبك"، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم تجريبي مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من طلاب جامعة جورج ماسون الأمريكية، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متساويتين، وكان من أهم أدوات البحث الميكرو كمبيوتر والأفلام التعليمية، وكانت أهم النتائج: أن برامج التكنولوجيا الحديثة المستخدمة أدت إلى الوصول لمهارات متطورة وزيادة الفهم والمعرفة لدى الطلاب، كما أدت إلى تطوير مستوى الطلاب في مسابقات الميدان والمضمار والأيروبك.

مدي الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في اختيار موضوع البحث والمنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات وكذلك الأسلوب الإحصائي المستخدم.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة هذا البحث باستخدام التصميم التجريبي لمجموعة تجريبية واحدة بإتباع القياس القبلي والبعدي لهذه المجموعة.

مجتمع البحث:

اشتمل مجتمع البحث على طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة مصراتة وذلك خلال فصل الخريف بالعام الدراسي 2018 / 2019 م والذين بلغ عددهم (100) طالب.

عينة البحث:

قام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من الطلاب المسجلين في مقرر الجمباز (د) حيث بلغ عددها (10) طلاب.

وسائل جمع البيانات :

أولاً: الأجهزة والأدوات:

تشمل الأجهزة ما يلي: (جهاز الرستاميتر، ميزان طبى، ساعة إيقاف رقمية، شريط قياس مرن، حاسبات آلية)، أما الأدوات فتشمل ما يلي: (صالة مغطاة بها بساط حركات أرضية، صندوق خشبي مقسم، مراتب اسفنجية، اسطوانات مدمجة، استمارة تسجيل البيانات الشخصية ونتائج تقييم الأداء المهارى مرفق " 1 ").

ثانياً: استمارة تقييم الأداء لمهارات الجمباز قيد البحث: مرفق (1)

قام الباحث بتصميم استمارة تقييم الأداء لمهارات الجمباز قيد البحث حيث تم تحديد الهدف من الاستمارة وهو تقييم الأداء لمهارات (الوقوف على اليدين ثم دحرجة أمامية – الدحرجة الخلفية ثم الوقوف على اليدين – الشقلبة الجانبية مع ربع لفة – الشقلبة الأمامية باليدين – الدورة الهوائية الأمامية – الدورة الهوائية الخلفية) في الجمباز، وتم تحديد الدرجة الكلية للاستمارة من (15) درجة على أن يتم القياس عن طريق لجنة مكونة من ثلاثة أعضاء هيئة تدريس حيث يتم حساب الدرجة النهائية من خلال متوسط مجموع درجات المحكمين الثلاثة في كل مهارة، وقد تم عرض هذه الاستمارة على الخبراء، وأفادوا بمناسبة هذه الاستمارة لتقييم مستوى الأداء لمهارات الجمباز قيد البحث.

ثالثاً: البرنامج التعليمي باستخدام الرسوم ثنائية الأبعاد:

1. الهدف العام للبرنامج التعليمي:

تصميم برنامج تعليمي باستخدام الرسوم ثنائية الأبعاد لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة مصراتة ومعرفة تأثيره على تعلم بعض مهارات الجمباز قيد البحث.

2. أغراض البرنامج التعليمي:

أ - أن يساهم في إكساب المعلومات والمعارف عن رياضة الجمباز.

ب - أن يتعلم الطالب مهارات الجمباز قيد البحث.

ج - أن يساعد الطالب على أداء المهارات كما يشاهدها.

د - أن يفهم الطالب تسلسل الأداء الحركي لمهارات الجمباز قيد البحث.

هـ - أن يساعد الطالب على تخيل الأداء الصحيح لمهارات الجمباز قيد البحث.

و - أن يساعد المتعلم على تخيل الأداء الصحيح لمهارات الجمباز قيد البحث.

3. أسس البرنامج التعليمي:

أ - مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

ب - مراعاة عوامل الأمن والسلامة.

ج - أن يحفز الطلاب على تعلم مهارات الجمباز قيد البحث.

د - مراعاة التدرج من السهل إلي الصعب.

هـ - أن يتناسب مع طبيعة المجتمع.

و – أن يراعي ميول ورغبات وحاجات ودوافع الطلاب.

ز – أن يراعي الخصائص السنية المميزة لطلاب هذه المرحلة.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

ح – أن يتناسب مع الإمكانيات المادية المتاحة.

ط - أن يتميز بالمرونة والبساطة والشمول والتنوع والتكامل.

4.محتوى البرنامج التعليمي:

يتضمن البرنامج المقترح بعض مهارات الجمباز قيد البحث، وهى كالتالي: (الوقوف على اليدين ثم دحرجة أمامية – الدحرجة الخلفية ثم الوقوف على اليدين – الشقلبة الجانبية مع ربع لفة – الشقلبة الأمامية باليدين – الدورة الهوائية الأمامية – الدورة الهوائية الخلفية).

وقد قام الباحث بتحليل محتوى مهارات الجمباز قيد البحث وتحديد طريقة أدائها والخطوات التعليمية لكل مهارة، وذلك بالرجوع للمراجع العلمية " عدلي بيومي " (1998)، "محمد عبدالسلام" (2002)، "عادل عبدالبصير" (1998)، (2004)، "عادل عبدالبصير وفوزي يعقوب" (1998)، والدراسات السابقة "دعاء جمال" (2005)، " أحمد عبدالعزيز " (2010) حيث تم دراسة المحددات الفنية لمهارات الجمباز قيد البحث.

5.الإمكانيات اللازمة لتنفيذ البرنامج التعليمي :

قام الباحث بالإلمام بالإمكانيات المتاحة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة مصراتة من حيث الأجهزة والأدوات المطلوبة لتنفيذ البرنامج واستعان الباحث بالتالي: (صالة جمباز، بساط حركات أرضية، معمل حاسب آلي، أجهزة حاسب آلي بمشتملاتها، جهاز رستاميتر، ميزان طبى، ساعة إيقاف، شريط قياس مرن، عقل حائط، مقاعد سويدية، أقراص مدمجة، صناديق خشبية مقسمة).

6.الأسلوب التعليمي واستراتيجية التدريس:

استخدم الباحث أسلوب التعلم الذاتي الموجه بالرسوم ثنائية الأبعاد باستخدام الحاسب الآلي لطلاب المجموعة التجريبية، وذلك تحت إشراف وتوجيه الباحث.

7.الإطار العام لتنفيذ البرنامج التعليمي:

قام الباحث بأخذ رأي الخبراء لتحديد شكل وزمن أجزاء الوحدة التعليمية بما فيها مشاهدة برمجية الرسوم ثنائية الأبعاد والمضافة إلي الوحدة وإذا كان سيتم ذلك داخل أو خارج الوحدة وتحديد زمن المشاهدة وفي أي جزء سيتم ، وقد تم ذلك من خلال استمارة استطلاع رأي الخبراء في البرنامج التعليمي باستخدام الرسوم ثنائية الأبعاد مرفق (2)، واتفقت آراء الخبراء بنسبة 90 % على أن يكون زمن المشاهدة داخل الوحدة التعليمية وأن تكون المشاهدة في بداية الوحدة وذلك حفاظاً على استمراريته نظراً لطبيعة هذا الأسلوب وما يتبعه من ممارسة عملية على أجهزة الحاسب الآلي، وقد وافقوا على أن يكون تنفيذ هذا البرنامج التعليمي على النحو التالي:

أ – ينفذ البرنامج التعليمي من خلال الوحدات التعليمية، وذلك بواقع وحدة تعليمية أسبوعياً كما هو وارد في خطة الدراسة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة مصراتة.

ب – ينفذ البرنامج التعليمي لمدة (12) أسبوع وذلك وفقاً للتوزيع الزمني بالمقرر الدراسي لفصل الخريف 2018 / 2019 م.

ج – أن يكون زمن تنفيذ الوحدة التعليمية (120) دقيقة وذلك طبقاً لما هو وارد في خطة الدراسة، ويكون زمن مشاهدة برمجية الرسوم ثنائية الأبعاد (10) دقائق داخل الوحدة التعليمية.

8.أساليب تقويم البرنامج:

تم تقويم البرنامج التعليمي باستمارة تقييم الأداء المهارى، وهى من تصميم الباحث مرفق (1).

سابعاً: الاسطوانة المدمجة:

لإعداد وتصميم برمجية الرسوم ثنائية الأبعاد قيد البحث اتبع الباحث الخطوات الآتية:

1 – قام الباحث بتحديد الهدف المراد تحقيقه من خلال برمجية الرسوم ثنائية الأبعاد لمهارات الجمباز قيد البحث والمتمثل في تعلم الطلاب مهارات (الوقوف على اليدين ثم دحرجة أمامية – الدحرجة الخلفية ثم الوقوف على اليدين – الشقلبة الجانبية مع ربع لفة – الشقلبة الأمامية باليدين – الدورة الهوائية الأمامية – الدورة الهوائية الخلفية) في الجمباز قيد البحث.

2 – راعى الباحث الخصائص المميزة لعينة البحث من حيث العمر والمستوى البدني والمهارى.

3 – قام الباحث بتحليل محتوى الوحدة الدراسية التي يتم تدريسها بمنهج الجمباز بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة مصراتة خلال فصل الخريف لعام 2018 / 2019 م، وقد كانت في بعض مهارات الجمباز قيد البحث، وبواقع محاضرة أسبوعياً.

4 – قام الباحث بتحليل محتوى مهارات الجمباز قيد البحث وتحديد طريقة أدائها والخطوات التعليمية لكل مهارة، وذلك بالرجوع إلي المراجع العلمية " عزيزة سالم وآخرون " (د.ت)، "أحمد الهادي" (1997)، " عدلي بيومي " (1998)، " محمد شحاته " (2003)، " عادل عبدالبصير " (2004)، حيث تم دراسة المحددات الفنية لمهارات الجمباز قيد البحث.

5 – قام الباحث بالاطلاع على المراجع العلمية التي تناولت تصميم برامج باستخدام الرسوم المتحركة مثل " جون شيسمار " (2000)، " جون كوراماتو وجارى ليب ودانيال جراي " (2002)، "عبدالوهاب إسماعيل " (2004)، " أمل يحي " (2005)، "تهامي محمود" (2005)، " أحمد عبدالعزيز " (2010) وذلك للوقوف على كيفية تصميم برامج الرسوم ثنائية الأبعاد بالكمبيوتر.

6 – قام الباحث بناءً على ما سبق بإعداد السيناريو الخاص ببرمجية الرسوم ثنائية الأبعاد لمهارات الجمباز قيد البحث تمهيداً لدمجه في الحاسب الآلي بالبرامج الخاصة بذلك حيث احتوى السيناريو على صفحات المقدمة والمحتوى التعليمي في صفحات يتحكم الطالب في عرضها على شاشة الحاسب الآلي طبقاً للوحدات التعليمية المحددة ولتعليمات الباحث في أسئلة تقويم داخلية، حيث تم عرض هذا السيناريو على مجموعة من الخبراء بهدف الوقوف على مدى صلاحيته للدمج في الحاسب الآلي ببرامج الرسوم ثنائية الأبعاد فأفادوا بمناسبته لذلك، وأصبح السيناريو جاهز لوضعه باستخدام الحاسب الآلي داخل البرمجية قيد البحث.

7 – قام الباحث لتصميم وتنفيذ برمجية الرسوم ثنائية الأبعاد في مهارات الجمباز قيد البحث.

8 – تم بعرض برمجية الرسوم ثنائية الأبعاد للمهارات قيد البحث بعد تصميمها على الخبراء، وأفادوا بمناسبتها لعينة البحث بنسبة مئوية مقدارها 100 %، وبذلك أصبحت برمجية الرسوم ثنائية الأبعاد لتعلم مهارات الجمباز قيد البحث جاهزة في أسطوانات مدمجة مرفق.

الدراسة الاستطلاعية الأولى:

قام الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية الأولى في الفترة من يوم الأثنين الموافق 15 / 10 / 2018 م إلي يوم الأربعاء الموافق 24 / 10 / 2018 م على عينة بلغ قوامها (4) طلاب من نفس مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية ومماثلة لها وذلك من أجل تجربة الأجهزة والأدوات المستخدمة في البحث والتأكد من مدى صلاحيتها والتدريب على تطبيق القياسات وإجراء المعاملات العلمية لوسائل جمع البيانات قيد البحث.

الدراسة الاستطلاعية الثانية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية الثانية في يوم الخميس الموافق 25 / 10 / 2018 م على عينة بلغ قوامها (4) طلاب من نفس مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية ومماثلة لها لتجربة برمجية الرسوم ثنائية الأبعاد الخاصة بالمهارات قيد البحث من خلال تنفيذها في وحدة تعليمية لاكتشاف الموقف التعليمي حيث تبين أن الطلاب على قدرة عالية في استخدام برمجية الرسوم ثنائية الأبعاد.

إجراءات ما قبل التجربة:

قام الباحث بالاجتماع مع عينة البحث في يوم السبت الموافق 27 / 10 / 2018 م ، وذلك بغرض شرح أهداف التجربة ونظام الدخول والخروج من معمل الحاسب الآلي وكيفية تشغيل برمجية الرسوم ثنائية الأبعاد والتعامل مع مفاتيح التفاعل والالتزام بتعليمات الباحث، وتوضيح كيفية سير العمل، وقد اطمئن الباحث على الطلاب لتفهمهم لطبيعة العمل المكلفين به.

القياس القبلي:

قام الباحث بإجراء القياس القبلي للمجموعة التجريبية في المتغيرات قيد البحث وذلك يوم الأحد الموافق 28 / 10 / 2018 م.

خطوات تنفيذ التجربة:

1 – قام الباحث بتنفيذ التجربة عقب انتهاء القياس القبلي مباشرة وذلك في الفترة من يوم الأثنين الموافق 29 / 10 / 2018 م إلي يوم الأثنين الموافق 14 / 01 / 2019 م.

2 – قام الباحث بتنفيذ العمل باستخدام الرسوم ثنائية الأبعاد خلال التجربة بإتباع ما يلي:

أ – يبدأ الباحث بأخذ الغياب لطلاب المجموعة التجريبية والذهاب في نظام لدخول معمل الحاسب الآلي في المواعيد المحددة لهم ويتسلم كل تلميذ الـ cd ويبدأ في المشاهدة والتفاعلية مع الجزء المحدد في برمجية الرسوم ثنائية الأبعاد .

ب – بعد انتهاء زمن المشاهدة (10) دقائق يتسلم الباحث الـ cd من الطلاب ويخرجوا إلي صالة الجمباز مباشرة ليمروا بجزء الإحماء والإعداد البدني ثم ينفذوا ما شاهدوه في برمجية الرسوم ثنائية الأبعاد لمهارة الجمباز المحددة لهم بالوحدة وذلك في الجزء التطبيقي تحت إشراف الباحث.

3 – قام الباحث بالتدريس لعينة البحث باستخدام الرسوم ثنائية الأبعاد وذلك يوم الأثنين من كل أسبوع طوال فترة التجربة، وهذا وفقاً للتوزيع الزمنى للوحدات التعليمية أثناء تنفيذ التجربة.

4 - استغرق تنفيذ الوحدات التعليمية (12) أسبوع هي طول مدة الإجراء الفعلي لتنفيذ التجربة وتم تقسيم الوحدات فيها إلي (12) وحدة تعليمية بواقع محاضرة أسبوعياً للمجموعة التجريبية حيث بلغ زمن كل محاضرة (120) دقيقة.

5 – تم تدريس جزء الإحماء والإعداد البدني والختام للمجموعة التجريبية بالأسلوب التقليدي.

6 – قام الباحث بوضع زمن مشاهدة برمجية الرسوم ثنائية الأبعاد داخل الوحدة التعليمية.

7 - جاء الشكل التنظيمي والتوزيع الزمنى للوحدة التعليمية للمجموعة التجريبية على النحو التالي: (الأعمال الإدارية 10 ق، مشاهدة البرمجية 10 ق، الإحماء 15 ق، الإعداد البدني25 ق، تطبيق المهارات 50 ق، الختام 10 ق)، حيث تم عرضه على الخبراء، فأفادوا بمناسبته.

8 – تم تدريس المهارات قيد البحث بالجزء الرئيسي بالوحدة التعليمية لعينة البحث بأسلوب التعلم الذاتي الموجه، ويوضح ذلك نموذج لوحدة تعليمية باستخدام الرسوم ثنائية الأبعاد مرفق (3).

9 – التزم الباحث بمحتوى مهارات منهج الجمباز المحدد لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة مصراتة بفصل الخريف خلال لعام الدراسي 2018 / 2019 م.

القياس البعدي:

قام الباحث بإجراء القياس البعدي عقب الانتهاء من تنفيذ التجربة لعينة البحث في المتغيرات قيد البحث وبنفس ما تم إتباعه في القياس القبلي وذلك يوم الثلاثاء الموافق 15 / 01 / 2018 م.

الأسلوب الإحصائي المستخدم:

تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية: (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الوسيط، معامل الالتواء، معامل الارتباط، الأهمية النسبية، اختبار "ت"، نسبة التغير المئوية)، ارتضى الباحث بمستوى دلالة (0.05)، واستعان ببرنامج (spss) في إجراء المعالجات الإحصائية.

عرض النتائج:

جدول (1)

دلالة الفروق الإحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في الوقوف على اليدين ثم دحرجة أمامية باستخدام اختبارولكوكسون

متوسط رتب		إحصائي الاختبار (z)	الاحتمال Sig.(p.value)
الإشارات (+)	الإشارات (-)		
5.50	0.00	2.913 -	0.004

يلاحظ من نتائج هذا الاختبار أن قيمة p.value تساوي 0.004 (0.4 %) وهي أقل من مستوي المعنوية 5 %، وبالتالي فإننا نقبل بالفرض البديل بأن متوسط القياس القبلي يختلف معنوياً عن متوسط القياس البعدي في الوقوف على اليدين ثم دحرجة أمامية، ولتحديد اتجاه العلاقة: عن طريق المقارنة بين متوسط رتب الإشارات الموجبة والسالبة، يلاحظ أن متوسط رتب الإشارات السالبة أقل من متوسط الإشارات الموجبة، مما يدل علي أن متوسط القياس البعدي أكبر من متوسط القياس القبلي في الوقوف على اليدين ثم دحرجة أمامية، وذلك باحتمال = p.value ÷ 2 = 0.002.

جدول (2)

دلالة الفروق الإحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في الدحرجة الخلفية ثم الوقوف على اليدين باستخدام اختبارولكوكسون

متوسط رتب		إحصائي الاختبار (z)	الاحتمال Sig.(p.value)
الإشارات (+)	الإشارات (-)		
5.50	0.00	2.825 -	0.005

يلاحظ من نتائج هذا الاختبار أن قيمة p.value تساوي 0.005 (0.5 %) وهي أقل من مستوي المعنوية 5 %، وبالتالي فإننا نقبل بالفرض البديل بأن متوسط القياس القبلي يختلف معنوياً عن متوسط القياس البعدي في الدحرجة الخلفية ثم الوقوف على اليدين، ولتحديد اتجاه العلاقة: عن طريق المقارنة بين متوسط رتب الإشارات الموجبة والسالبة يلاحظ أن متوسط رتب الإشارات السالبة أقل من متوسط الإشارات الموجبة، مما يدل علي أن متوسط القياس البعدي أكبر من متوسط القياس القبلي في الدحرجة الخلفية ثم الوقوف على اليدين، وذلك باحتمال = p.value ÷ 2 = 0.0025.

جدول (3)

دلالة الفروق الإحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في الشقلبة الجانبية مع ربع لفة باستخدام اختبارولكوكسون

متوسط رتب		إحصائي الاختبار (z)	الاحتمال Sig.(p.value)
الإشارات (+)	الإشارات (-)		
5.50	0.00	2.871 -	0.004

يلاحظ من نتائج هذا الاختبار أن قيمة p.value تساوي 0.004 (0.4 %) وهي أقل من مستوي المعنوية 5 %، وبالتالي فإننا نقبل بالفرض البديل بأن متوسط القياس القبلي يختلف معنوياً عن متوسط القياس البعدي في الشقلبة الجانبية مع ربع لفة، ولتحديد اتجاه العلاقة: عن طريق المقارنة بين متوسط رتب الإشارات الموجبة والسالبة يلاحظ أن متوسط رتب الإشارات السالبة أقل من متوسط الإشارات الموجبة، مما يدل علي أن متوسط القياس البعدي أكبر من متوسط القياس القبلي في الشقلبة الجانبية مع ربع لفة، وذلك باحتمال = p.value ÷ 2 = 0.002.

جدول (4)

دلالة الفروق الإحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في الشقلبة الأمامية باليدين باستخدام اختبار ولكوكسون

متوسط رتب		إحصائي الاختبار (z)	الاحتمال Sig.(p.value)
الإشارات (+)	الإشارات (-)		
5.50	0.00	2.831 -	0.005

يلاحظ من نتائج هذا الاختبار أن قيمة p.value تساوي 0.005 (0.5 %) وهي أقل من مستوي المعنوية 5 %، وبالتالي فإننا نقبل بالفرض البديل بأن متوسط القياس القبلي يختلف معنوياً عن متوسط القياس البعدي في الشقلبة الأمامية باليدين، ولتحديد اتجاه العلاقة: عن طريق المقارنة بين متوسط رتب الإشارات الموجبة والسالبة يلاحظ أن متوسط رتب الإشارات السالبة أقل من متوسط الإشارات الموجبة، مما يدل علي أن متوسط القياس البعدي أكبر من متوسط القياس القبلي في الشقلبة الأمامية باليدين، وذلك باحتمال = p.value ÷ 2 = 0.0025.

جدول (5)

دلالة الفروق الإحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في الدورة الهوائية الأمامية باستخدام اختبار ولكوكسون

متوسط رتب		إحصائي الاختبار (z)	الاحتمال Sig.(p.value)
الإشارات (+)	الإشارات (-)		
5.50	0.00	2.859 -	0.004

يلاحظ من نتائج هذا الاختبار أن قيمة p.value تساوي 0.004 (0.4 %) وهي أقل من مستوي المعنوية 5 ، وبالتالي فإننا نقبل بالفرض البديل بأن متوسط القياس القبلي يختلف معنوياً عن متوسط القياس البعدي في الدورة الهوائية الأمامية، ولتحديد اتجاه العلاقة: عن طريق المقارنة بين متوسط رتب الإشارات الموجبة والسالبة يلاحظ أن

متوسط رتب الإشارات السالبة أقل من متوسط الإشارات الموجبة، مما يدل علي أن متوسط القياس البعدي أكبر من متوسط القياس القبلي في الدورة الهوائية الأمامية، وذلك باحتمال = p.value ÷ 2 = 0.002 .

جدول (6)

دلالة الفروق الإحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في الدورة الهو ائية الخلفية باستخدام اختبار ولكوكسون

متوسط رتب		إحصائي الاختبار (z)	الاحتمال Sig.(p.value)
الإشارات (+)	الإشارات (-)		
5.50	0.00	2.859 -	0.004

يلاحظ من نتائج هذا الاختبار أن قيمة p.value تساوي 0.004 (0.4 %) وهي أقل من مستوي المعنوية 5 %، وبالتالي فإننا نقبل بالفرض البديل بأن متوسط القياس القبلي يختلف معنوياً عن متوسط القياس البعدي في الدورة الهوائية الخلفية، ولتحديد اتجاه العلاقة: عن طريق المقارنة بين متوسط رتب الإشارات الموجبة والسالبة يلاحظ أن متوسط رتب الإشارات السالبة أقل من متوسط الإشارات الموجبة، مما يدل علي أن متوسط القياس البعدي أكبر من متوسط القياس القبلي في الدورة الهوائية الخلفية، وذلك باحتمال = p.value ÷ 2 = 0.002.

تفسير النتائج ومناقشتها:

يتضح من نتائج جدول (1)، (2)، (3)، (4)، (5)، (6) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في المتغيرات المهارية قيد البحث ولصالح القياس البعدي. ويعزو الباحث هذا التقدم الحادث لطلاب المجموعة التجريبية في تطوير مهارات الجمباز قيد البحث إلي البرنامج التعليمي باستخدام الرسوم ثنائية الأبعاد التي لها من مميزات عديدة حيث أنها مثيرة لانتباه الطلاب وجعلتهم أكثر تركيزاً ولديهم القدرة علي تخيل الأداء الصحيح للمهارات، والتفاعل مع هذه البرمجيات الحديثة غير من نمط الأسلوب التقليدي في التعليم والمعتاد عليه فيما سبق بالاعتماد الكلي على المعلم إلي التعلم الذاتي وبتوجيه وإرشاد المعلم الذي لا غني عنه لاكتمال العملية التعليمية، وكل هذا أدي إلي إتقان الطلاب للمهارات قيد البحث والأداء بصورة أحسن.

كما يعزو الباحث تقدم العينة في المهارات قيد البحث إلي المثيرات السمعية والبصرية حيث أن الرسوم ثنائية الأبعاد تخاطب أكثر من حاسة لدي الطالب مما أدي إلي تقبلهم لهذه المهارات والأداء بأعلى مستوي ممكن وفقاً للتسلسل الحركي المشاهد.

ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه " أمل يحي " (2005) حيث أشارت إلى أنه يستعان بإبحار الكاميرا أثناء عملية التشكيل لتوضيح تفاصيل أدق وإمكانية النظر إلى الأشكال من أربع زوايا معاً في وقت واحد مما يؤدى إلى مزيد من إيضاح الرؤية المجسمة ، وهذه الكاميرات لا ترى أجسامها على الشاشة ولكنها فقط تشكل مساعدات عمل فقط.

كما يعزو الباحث هذا التقدم الحادث لطلاب لعينة البحث المستخدمة برمجية الرسوم ثنائية الأبعاد في تعلم مهارات الجمباز قيد البحث إلى مشاهدة البرمجية وتفاعل الطلاب معها بالحاسب الآلي أدي إلي تيسير التعليم على حسب قدراتهم، ومعرفة الطلاب للخطوات الفنية والتعليمية لمهارات الجمباز قيد البحث على جهاز الحركات الأرضية عن طريق استغلال الحواس السمعية والبصرية أثناء المشاهدة جعل قدرة الطلاب على الاستيعاب بدرجة أعلى والأداء المهارى بشكل أحسن.

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه " محمد شحاته " (1992) حيث أشار إلى أن وصف المهارات عن طريق الرسوم أو الأفلام أو جهاز الفيديو يؤدى إلى حصول المتعلم لمهارات رياضة الجمباز على فكرة واضحة كما يجب أن يقوم بها ، وأن الوسائل المعينة السمعية البصرية واللفظية لها أهمية عند تعليم حركات الجمباز في تبسيط عملية التعليم وتسهيل أداء الحركات.

ويعزو الباحث هذا التقدم الحادث لأفراد المجموعة التجريبية إلى استخدام الطلاب لبرمجية الرسوم ثنائية الأبعاد والتي أحدثت تقدم في المستوى المهارى لمهارات الجمباز قيد البحث، وهذا لأن الرسوم ثنائية الأبعاد بالبرمجية جعلت المتعلم يشاهد الشخصية المؤدية لمهارات الجمباز قيد البحث من الأبعاد الثنائية الطول والعرض، والتسلسل الحركي للمهارات الذي ساعد علي التصور الحركي.

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه "أسامة عبدالعزيز" (2001)، "هيثم عبدالمجيد" (2005)، "أحمد عبدالعزيز" (2010) حيث أشاروا إلى أن عرض المهارة في صور مسلسلة تمكن التلميذ من تطوير أداؤه وهذا يتطلب منه الأداء الفردي المتسلسل والاستجابة للأداء والتحكم في كل جزء من أجزاء المهارة.

وفي هذا الصدد يذكر " على البنا " (2002) أن المتعلم في درس الجمباز التكنولوجي يجد المتعلم البيئة التعليمية الغنية بالمثيرات السمعية والبصرية ويكون المتعلم مرسلاً ومستقبلاً ومشاركاً ويستطيع أن يتميز عن أقرانه ويقود عملية تعلمه ويكون لديه فكرة مسبقة عن كيفية تحقيق الأهداف التعليمية بواسطة البرامج السمعية والبصرية بما يلزم للتعلم ومستوى التحصيل المهارى متضاعف.

وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج بعض الدراسات السابقة.

الاستخلاصات:

1- التعلم باستخدام الرسوم ثنائية الأبعاد له تأثير إيجابي على المتغيرات المهارية قيد البحث لطلاب المجموعة التجريبية.

التوصيات:

1- استخدام الرسوم ثنائية الأبعاد في تعلم مهارات الجمباز لطلاب كليات التربية البدنية.

2- استخدام الرسوم ثنائية الأبعاد في تعلم مهارات الألعاب الرياضية بالمراحل التعليمية المختلفة.

3- تدريب أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية البدنية على استخدام الرسوم ثنائية الأبعاد في التعلم.

4- إجراء أبحاث مشابهة لمعرفة مدى فعالية الرسوم ثنائية الأبعاد على متغيرات أخرى.

المراجع

1. **أحمد الهادي يوسف**: أساليب منهجية في تعليم وتدريب الجمباز، دار المعارف ،القاهرة، 1997م.
2. **أحمد محمد عبد العزيز**: تأثير برنامج تعليمي باستخدام الرسوم ثلاثية الأبعاد على تعلم بعض مهارات الجمباز لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا، 2010 م.
3. **أحمد محمد عبد العزيز**: فاعلية أسلوب التعلم للإتقان باستخدام الرسوم الكاريكاتيرية علي تعلم بعض مهارات كرة اليد لتلاميذ المرحلة الإعدادية، بحث منشور، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة، العدد السادس والستون، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم، جامعة حلوان، سبتمبر 2012 م.
4. **أسامة أحمد عبدالعزيز**: أثر برنامج تعليمي باستخدام الهيبرميديا على تعلم مسابقة الوثب العالي لدى المبتدئين، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا، 2001 م.
5. **الغريب زاهر و إقبال بهبهاني**: تكنولوجيا التعليم (نظرة مستقبلية)، ط2 ، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 1999 م.

6. **أمل أحمد يحي**: الأسس العلمية والوظيفية لتصميم الشخصية ثلاثية الأبعاد (في أفلام والت ديزني)، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا، 2005 م.
7. **أيمن محمود عبدالرحمن وعصام الدين محمد عزمي**: فعالية برنامج تعليمي باستخدام الرسوم المتحركة على صعوبات تعلم بعض مهارات درس التربية الرياضية للتلاميذ ذوى الأنماط الجسمية المختلفة بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمدينة المنيا، بحث منشور، مجلة علوم الرياضة، المجلد الثالث عشر، عدد نصف سنوي، كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا، سبتمبر – ديسمبر 2001 م.
8. **تهامي محمود تهامي**: المعالجة ثنائية الأبعاد لعناصر المشهد ثلاثي الأبعاد في أفلام الرسوم المتحركة، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا، 2005 م.
9. **جابر عبدالحميد جابر**: سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم، دار النهضة، القاهرة، 1985 م.
10. **جون شيسمار**: ثرى ستوديو ماكس 3، إعداد قسم الترجمة بدار الفاروق، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000 م.
11. **جون كوراماتو وجارى ليب ودانيال جراي**: فن تصميم الرسوم المتحركة باستخدام فلاش، ترجمة تيب توب لخدمات التعريب والترجمة شعبة الحاسب الآلي، دار الفاروق، القاهرة، 2002 م.
12. **دعاء جمال محمد**: تأثير برنامج جمباز تشكيلي على تعلم بعض المهارات الحركية بدرس التربية الرياضية لتلميذات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا، 2005 م.
13. **عادل عبدالبصير على**: النظريات والأسس العلمية في تدريب الجمباز الحديث (أجهزة التمرينات الأرضية – الحلق – حصان الحلق)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998 م.
14. **عادل عبدالبصير على**: أسس ونظريات الجمباز الحديث، المكتبة المصرية، الإسكندرية، 2004م.
15. **عادل عبدالبصير على وفوزي يعقوب**: النظريات والأسس العلمية في تدريب الجمباز، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 1998 م.
16. **عبدالعزيز محمد عبدالعزيز**: تأثير برنامج بالرسوم المتحركة على تعلم سباحتي الزحف على البطن والظهر لدى المبتدئين بمحافظة المنيا، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا، 2002م.
17. **عبدالوهاب إسماعيل قصير**: 3d max 6 دورة خاصة، شعار للنشر والعلوم، سوريا، 2004م.
18. **عثمان مصطفي عثمان وهشام محمد عبدالحليم**: أثر برنامج تعليمي باستخدام الرسوم المتحركة بواسطة الحاسب الآلي على تعلم بعض المهارات الحركية بدرس التربية الرياضية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، بحث منشور، مجلة نظريات وتطبيقات، العدد الثامن والأربعون، كلية التربية الرياضية بنين، جامعة الإسكندرية، 2003 م.
19. **عدلي حسين بيومي**: المجموعات الفنية في الحركات الأرضية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998م.
20. **عزيزة محمود سالم وعزيزة عبدالرحمن وهديات أحمد حسنين**: رياضة الجمباز بين النظرية والتطبيق، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، د . ت.
21. **عفاف عبدالكريم**: التدريس للتعلم في التربية البدنية والرياضة – أساليب واستراتيجيات وتقويم، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1994 م.
22. **علاء الدين محمدي عبدالحميد**: أثر برنامج تعليمي باستخدام الرسوم المتحركة على تعلم بعض مهارات كرة السلة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا، 2002 م.

23.**على عبدالمنعم البنا**: اتجاهات معاصرة في طرق تدريس الجمباز، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002 م.

24.**فوزى يعقوب وعادل عبدالبصير**: النظريات والأسس العلمية لتدريب الجمباز، ط 2، دار الثقافة بالزمالك، القاهرة، 1992 م.

25.**ليلى عبدالعزيززهران**: الأسس العلمية والفنية لبناء المناهج في التربية الرياضية، دار زهران للنشر، القاهرة، 1991 م.

26.**محمد إبراهيم شحاته**: دليل الجمباز الحديث، دار المعارف، القاهرة، 1992 م.

27.**محمد إبراهيم شحاته**: أسس تعليم الجمباز، دار الفكر العربي، القاهرة ، 2003 م.

28.**محمد حسن علاوى**: علم النفس الرياضي، ط 9، دار المعارف، القاهرة، 1994 م.

29.**محمد حسن علاوى**: سيكولوجية النمو للمربى الرياضي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1998م.

30.**محمد محمود عبدالسلام**: الجمباز للمبتدئين، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2002 م.

31.**منى محمود جاد**: فاعلية برامج الكمبيوتر متعددة الوسائل القائمة على الرسوم والصور المتحركة في تعليم المهارات الحركية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية بنات، جامعة حلوان، 2000م.

32.**ميلاد محمد عقيلة وأحمد محمد عبدالعزيز**: تأثير استخدام أسلوب التطبيق الذاتي متعدد المستويات على تعلم سباحة الزحف على البطن لطلاب قسم التربية البدنية بكلية التربية جامعة مصراتة، بحث منشور، المؤتمر العلمي الأول حول التربية البدنية وعلوم الرياضة ودورهما في دعم حركة التنمية البشرية في ليبيا الجديدة، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة طرابلس، 2014 م.

33.**هيثم عبدالمجيد محمد**: تأثير أسلوب التطبيق التبادلي الرباعي باستخدام الحاسب الآلي على بعض المتغيرات المهارية والمعرفية والانفعالية لرياضة سلاح الشيش لدى طلبة كلية التربية الرياضية بالمنيا، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا، 2005 م.

34.**وفيقة مصطفي حسن**: تكنولوجيا التعليم والتعلم في التربية الرياضية، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2001 م.

35.**وفيقة مصطفي حسن**: تطبيقات تكنولوجيا التعليم وتفعيل العملية التعليمية التعلمية في التربية البدنية والرياضة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007 م.

36. **Edwards , a . d . & Holland , s** : multimedia interface desing in education , springer velay , inc . Germany , 1992 .

37. **skinsley , m . brodie , d** : astudy of effectiveness of computer assisted learning in physical education sport express , united kingdom , 1990 .

38. **steven , julian** : practical new technaliesin physical education at George mason university u , svirgimia . spo . 1998 .

39. **http : // www** . itp . net / Arabic / features / details . php ? id = 2152 .

40. **http : // www .** yalla cinema . com .

شرح منظومة (اللآلئ المنظومة)

منصور عبد اللطيف الجعراني أبو عائشة

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آل وأصحابه وأتباعه، وسلم تسليما كثيرا. أما بعد:

فإن من نعم الله – عز وجل – علينا أن هيأ لنا أسباب طلب العلم الشرعي، الذي نتقرب به إلى الله – عز وجل – وأفضل نعمة ينعم الله بها على العباد في الدنيا: الدخول في دين الإسلام والالتزام بشرائعه، وإن من شرائع هذا الدين: طلب العلم الشرعي؛ فهو قربة لله – عز وجل – وهو إلى كونه وسيلة من وسائل التقرب إلى الله – عز وجل – فهو غاية في نفسه، ووسيلة للتقرب إلى الله في غيره من الأعمال، فإنه لا يتصور أن يتقرب العبد إلى ربه – عز وجل – إلا بالعلم الشرعي.

وإنه – والله ثم والله– لا يوجد أحد أسعد من طالب علم، يبذل وقته في طلب العلم، يتقرب بذلك إلى الله – عز وجل.

وبعد: فهذا شرح مختصر للمنظومة البهية المشهورة بـــ(اللآلئ المنظومة) لناظمها الفقيه النحوي المالكي الشيخ الدكتور فرج على حسين الفقيه، وهي منظومة عذبة الألفاظ, سهلة الحفظ, تبحث في علم الفقه، وقد بلغت المنظومة أكثر من(2600) بيت في أبواب العقيدة والعبادات والنكاح والمعاملات، والقصاص، والدية، والجراحات، والحدود، والأقضية، والشهادات، وقد وقع اختياري على باب (الجزية) و(دفع الصائل)(مراتب الشهادة) (الهدنة) (المسابقة والجعل) بالإضافة للختام والتي اختتم بها هذه الأبواب، وشرحت منهاواحداً وأربعين بيتاً فقط .

وقد شرحت سابقاً باب (الجهاد) و (حكم الأسير) وقد نشر هذا البحث في مجلة القلعة، العدد العاشر سنة2018، وهي مجلة علمية محكمة تصدر عن – كلية الآداب والعلوم – مسلاته، وقد سبقني إلى شرح أبيات من هذه المنظومة بعض المشايخ جزاهم الله خيراً.

وعلمتُ أن بعض طلاب العلم يسعون في عمل مثيل بشرح بعض الأبواب من المنظومة، وتقديمها كرسالة ماجستير فأثنى عليهم، وأسأل الله أن يجزيهم على حرصهم وجهدهم، ومنهم إبراهيم نصر الناجح، الذي شرح باب القصاص والدية والحدود والجراحات، ونال درجة الإجازة العالية الماجستير من كلية الآداب والعلوم – جامعة غريان– في 3 يناير 2019م.

وقد رأيتُ من باب الوفاء للشيخ أن أقوم بإخراج جزء من تراثه، والعناية به، لتعم به الفائدة.

ولا أدعي الكمال لهذا العمل، بل هو جهد المُقل وبضاعة الضعيف المقصر، فما كان فيه من حق وصواب فهو من الله وحده، وما كان من خطأ ونقص فهو بسبب ضعفي، وقصوري، وقلة علمي, وأسأل

الله أن يجزي الجميع خير الجزاء, كما أسأله أن ينفع به ويتقبله بقبول حسن، ويجعله لوجهه خالصاً، ولعباده نافعاً، إنه سميع مجيب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

أهداف البحث:

من أهم أهداف هذا العمل هو محاولة إخراج ما يمكن إخراجه من النظم؛ والمحافظة عليه؛ شرحا يحل مبانيه، ويظهر معانيه، ويوضح دلائل أبياته، ويكون عونا لطلبة العلم الشرعي.

وقد جعلت عملي في مقدمة وقسمين وخاتمة:

المقدمة: وبينت فيها أهمية النظم وسبب الاختيار وأهدافه.

القسم الأول: ويتضمن دراسة موجزة حول الناظم، وتشمل اسمه، وولادته، ونشأته، وذكر بعض مؤلفاته، والمنهج المتبع في العمل، والتعريف بالمنظومة.

والقسم الثاني: وفيه نص النظم مضبوطاً مع الشرح بإيجاز، ثم أتبعت ذلك بخاتمة، وفهرس للمصادر والمراجع.

وإنه لمن الواجب على أن أحمد الله –عز وجلّ– الذي هيأ لي هذه الفرصة وأمدني بالعافية حتى تسنّى لي القيام بهذا العمل، فالفضل له أولاً وآخراً، ثم إنني اعترافاً بالجميل، لقول رسول الله– صلى الله عليه وسلم – مَنْ لاَ يَشْكُرِ الْنَّاسَ لَا يَشْكُرِ اللَّهَ"[1]أسجّل شكري وامتناني للدكتور فرج على الفقيه الذي هيأ لي الفرصة لشرح أبيات من هذه المنظومة الفقهية، وأرجو أن تكون في موضع يرضي طلبة العلم بعد رضا الله عز وجلّ.

***ترجمة موجزة للناظم**

***اسمه ومولده ونشأته:** هو الشيخ فرج على حسين الفقيه، ولد الشيخ في 1943/1/1م بمسلاته، ونشأ في كنف والديه نشأة صالحة، تربى فيها على العفاف والطهارة وحسن الخلق.

***طلبه للعلم ومؤلفاته:** حفظ القرآن بزاوية جامع ميزران بطرابلس، وتلقى تعليمه الديني في معهد ميزران، وأحمد باشا، وتلقى علمه على يد شيوخ العلم الأفاضل، ومن أبرزهم: الشيخ الهادي سعود، والشيخ امحمد الكراتي شقيق المترجم له، والشيخ على بن حسن العربي، والشيخ الطيب المصراتي، والشيخ أحمد الخليفي، والشيخ خليل المزوغي، والشيخ المهد أبوشعالة، وغيرهم كثيرون رحمهم الله جميعاً.[2]

وكان الشيخ فرج الفقيه يعمل على تحصيل العلم بكل جد، ويقتني الكتب القيمة والنادرة من أمهات المصادر الدينية واللغوية، ويستوعبها قراءة وفهماً، وقد نظم عدة متون ليُسهل تحصيل العلم على

[1] أخرجه الترمذي : الجامع الكبير للإمام الحافظ أبى عيسي محمد بن عيسي الترمذي، كتاب البر والصلة – باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت- لبنان – الطبعة الأولى 1996م.حديث رقم (1954) 505/3

[2] ينظر : شرح منظومة اللآليء المنظومة شرح باب (النكاح) الدكتور المحجوب الزنيقري ، مجلة العلوم الشرعية مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية العلوم الشرعية . مسلاته ، العدد الأول 1436هـ-2015م195

الطلاب، فنظم هذا النظم في الفقه، وآخر في القواعد الفقهية، والنحو، ثم تابع التصنيف فألف في التفسير، والفقه وأصوله، وفي الفرائض، وفي السيرة النبوية، وله نظم في مقاصد الشريعة يقوم أحد الطلاب بشرحه لنيل درجة الإجازة العالية الماجستير، ونظم في السياسة الشرعية.

ومن مؤلفاته:

- في رحاب القرآن ، مكتبة البستان، طرابلس، طبع سنة1996م.
- سلسلة أنوار القرآن من ثلاثة عشر كتاباً معظمها مطبوع.
- اليتيم في القرآن الكريم، مطابع الثورة ، بنغازي، طبع سنة1996م.
- الوجيز في اللغة العربية، مطابع عصر الجماهير، طبع سنة 1998م.
- النحو الميسر، الدار الليبية للنشر، طرابلس، طبع سنة2000م.
- أحكام العبادات، الجامعة المفتوحة، طرابلس، طبع سنة2000م.
- تأملات في السيرة النبوية، جامعة مصراته، طبع سنة2010م.
- اختلاف الفقهاء وأسبابه، دار الطالب، طرابلس، طبع سنة2011م.
- أحكام المواريث في الشريعة الإسلامية، دار النخلة، طبع سنة2014.

وقد أشرف وناقش عدداً من الرسائل العلمية التي تحصل أصحابها على درجة الماجستير في العلوم الشرعية، وكان لي الشرف أنني كنت ممن أشرف علي في رسالة الماجستير بعنوان " المسائل الخلافية في كتاب المعونة للقاضي عبد الوهاب البغدادي المالكي من أول كتاب الطلاق إلى آخر باب الرضاع " دراسة فقهية مقارنة سنة2012، كذلك أشرف علي في مشروع التخرج لنيل درجة الليسانس من الجامعة الأسمرية– زليتن " بعنوان "أحكام الخمر في الشريعة الإسلامية" سنة2001، فجزاه الله كل خير.

منهج الدراسة:

اتبعت في شرح هذه المنظومة ما سار عليه من سبقني، بضبط النظم بالشكل، وقد وضعت حرف(ظ) قبل النظم، إشارة إلى نظم الناظم، وحرف (ش) قبل الشرح إشارة إلى ابتداء كلام الشارح، وميزت النظم بجعل خط النظم بحجم أكبر من حجم الشرح، والتزمت التقيد بعبارات الناظم، وكان اعتمادي على كتب اللغة والفقه والحديث.

(نموذج من اللآلئ المنظومة، باب الجزية، دفع الصائل، مراتب الشهادة، الهدنة، المسابقة والجعل)

الْجِزْيَةُ

وَتُدْفَعُ الْجِزْيَةُلِلْأَمَانِ*** مِنْ غَيْرِ مُسْلِمٍ لِذِى الْسُلْطَانِ

وَلَا يَجُوزُ قَتْلُهُ أَوْ ظُلْمُهُ***وَأَيُّ ضُرٍّ دِينُنَا حَرَّمَهُ

وَتَسْقُطُ الْجِزْيَةُ بِالإِسْلَامِ***وَتُهْدَمُ الْفُرُوقُ بِالتَّمَامِ

دَفْعُ الْصَّائِلِ

وَيُدْفَعُ الْصَّائِلُ وَهْوَ الْمُعْتَدِي *** لِغَصْبِ مَالٍ أَوْ دَمٍ أَوْ بَلَدِ

وَدَمُهُ هَدْرٌ إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ *** إِبْعَادَ شَرِّهِ وَإِلاَّ قَدْ مُنِعْ

بَأَنْ يَكُونَ كَسْرُهُ يَمْنَعُهُ *** فَذَاكَ يَكْفِي حِينَ مَا يَرْدَعُهُ

وَمَنْ يَمُتْ مُدَافِعاً عَنْ أَرْضٍ *** فَهْوَ الْشَّهِيدُ أَوْ لِصَوْنِ الْعِرْضِ

بَيَّنَهُ رَسُولُنَا الْمُخْتَارُ *** وَفَصَّلَتْ أَحْكَامُهُ الْآثَارُ

مَرَاتِبُ الْشَّهَادَةِ

أعلاه مقدرا شَهِيدُ الآخرة***مِنْفِئَةٍ لِلدِّينِ كَانَتْ نَاصِرَهْ

وَالْنَّفْسَاءُ دُونَهُ والغرقى***كَذَاكَ أَيْضاً مَنْ يَمُوتُ حَرْقاً

كَذَلِكَ الْمَبْطُونُ وَالْمَطْعُونُ***أَوْ وَسطَ هَدْمٍ حَتْفُهُ يَكُونُ

وَمَوْتُ فَجْأَةٍ وَهُمْ لَيْسُوا كَمَنْ*** مَاتَ لِأَجْلِ الْدِّينِ أَصْلاً وَالْوَطَنْ

وَتُغْفَرُ الْذُّنُوبُ لِلْشَّهِيدِ***إِلَّا الَّتِي تَخْتَصُّ بِالْعَبِيدِ

لَوْلَا الْجِهَادِ لَمْ تَكُنْ شَهَادَةْ*** قَدْ كَرَّمَ اللَّهُ بِهَا عِبَادَهْ

إِمَّا شَهَادَةٌ وإِمَّا نَصْرٌ *** كَلاَهُمَا خَيْرٌ وَنِعْمَ الْخَيْرِ

ظ- وَهْوَ سِنَامُ مِلَّةِ الْإِسْلاَمِ*** وَلَمْ يَكُنْ لِسَائِرِ الْأَنَامِ

الْهُدْنَةُ

وَجَازَ لِلْإِمَامِ عَقْدُ الْهُدْنَةِ***لِمُدَّةٍ تَعُودُ بِالْمَصْلَحَةِ

مَعْ قُوَّةٍ وَلَيْسَ مِنْ ضُعْفٍ وَلَا ***مَهَانَةٍ تَجُرُّ قَطْعاً خَلَلاَ

إِنْ جَنَحُوا لِلسِّلْمِ صَادِقِينَ***فَالسِّلْمُ مَطْلُوبٌ لَنَا يَقِينَاَ

وَيَأْخُذُ الْرَّأْيَ فَأَهْلُ الْحِلِّ ***وَالْعَقْدِ يُسْتَفْتَوْنَ قَبْلَ الْكُلِّ

الْمُسَابَقَةُ والْجُعْلُ

وَجَازَتِ الْمُسَابَقَةُ فِي خَيْلٍ ***أَوْ إِبِلٍ أَوْ رَمْيَةٍ بِالنَّبْلِ

وَصَحَّ جُعْلٌ طَاهِرٌ بَشَرْطِ***تَعْيِينِمَبْدَإٍ وَمَنْ سَيُعْطِى

مِنْ غَيْرِ مَنْتَسَابَقُوا وَجَازَتْ***بِغَيْرِ جُعْلِلَّتِي قَدْ فَازَتْ

وَجَازَ لِلسَّابِقِ أَنْ يُفَاخِرَ***بِغَيْرِ مَا يُؤْذِى الْفَرِيقَ الْآخَرَ

قَدْ حَثَّنَا الْفَارُوقُ أَنْ تُعَلِّمُوا ***سِبَاحَةً وَالْرَّمْيُ حَتَّى تُسْلِمُوا

وَأَفْضَلُ الْسِّبَاقِ فِي الْقُرْآنِ***فِي الْحِفْظِ وَالْأَحْكَامِ وَالْإِتْقَانِ

وَفِى مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ أَيْضاً***وَالْفِقْهِ وَهْوَ لَيْسَ حَتْماً فَرْضاً

وَإِنَّمَا كِفَايَةٌ يَعْلَمُهُ***بَعْضٌ وَبَعْضُ الْنَّاسِ لاَ يَفْهَمُهُ

وَالْغَايَةُ الْقُصْوَى هِيَ الْتَّطْبِيقُ***فَالْنَّقْصُ فِي الْعَالَمِ لاَ يَلِيقُ

فَكَمْ مِنْ عَالَمٍ تَرَى كَأَنَّمَا***بِفِعْلِهِ الْفَاسِدِ مَا تَعَلَّمَ
لِأَنَّ فِيهِ جَانِباً لِلْمَالِ***وَلَيْسَ فِي الرَّأْيَيْنِ مِنْ إِشْكَالِ
وفِي الذَّخِيرَةِ الْقَرَافِيُّ جَعَلَهْ***ضِمْنَ الْجِهَادِقَبْلَ أَنْ يَفَصِّلَهْ
وَقَدْ وَضَعْتُ الْجُعْلَ فِي الْجِهَادِ***وَاللهُ يَهْدِينَا إِلَى السَّدَادِ
وَلاَ يَجُوزُ الدَّفْعُ فِيمَا لاَ يُرَى***كَحَالَةِ الْمَسِّ وَسِحْرِ السَّحَرَا
وَكَانَ هَذَا فِي الْقُرُونِ الأُولَى***فِي الرَّمْيِ فَهْوَ بِالْجِهَادِ أَوْلَى
وَفِى سِبَاقِ الْخَيْلِ وَالْبَعْضُ يَرَى *** بَابَ المعاملات يبدو أَجْدَرَ
وَمَنْ يَقُلْ خُذْ مَبْلَغاً مِنَ مَالٍ*** نَظِيرَ مَا عَيَّنْتَ مِنْ اَعْمَالِ
فَهْوَ مِنْ الْمُعَامَلاَتِ قَوْلاً وَاحِدَا*** وَلَيْسَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ أَبَدَا

الْخِتَامُ:

هَذَا الَّذِى بِهِ الْظُّرُوفُ تَسْمَحُ ***وَأَتْرُكُ الْشَّرْحَ لِمَنْ سَيَشْرَحُ
أَرْجُو لَهُ وَلِىَ جَزِيلَ المغفرة** * وَأَنْ نُرَى ضِمْنَ الْوُجُوهِ المسفرة
وَوَالِدِينَا وَالَّذِي يَطَّلِعُ***عَلَيْهِ أَوْ بِهِ عَسَى يَنْتَفِعُ

القسم الثاني/ شرح اللآلئ [1]المنظومة[2]باب الجزية[3]

حُكْمُ الْجِزْيَةُ

ظ – وَتُدْفَعُ الْجِزْيَةُ لِلْأَمَانِ * مِنْ غَيْرِ مُسْلِمٍ لِذِى الْسُّلْطَانِ

ش – بدأ الناظم منظومته بتبين حكم الجزية ومن تؤخذ منه، فالأصل في أخذ الجزية مشروع في الكتاب والسنة والإجماع، أما الكتاب فقوله تعالى: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾[4]قال ابن حجر – رحمه الله تعالى – هذه الآية هي الأصل في مشروعية الجزية.[5]

---

[1] لألأ: اللؤلؤة الدرة، والجمع اللؤلؤ و اللآلئ ، وتلالا النجم برق ولمع : لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، الناشر: دار صادر- بيروت- الطبعة الاولى – مادة لألأ501/1.

[2] النظم في اللغة: جمع اللؤلؤ في السلك، وفى الاصطلاح: تأليف الكلمات والجمل مترتبة المعاني. التعريفات لعلى بن محمد الجرجاني، تحقيق إبراهيم الإبياري- الناشر: دار الكتاب العربي- بيروت- لبنان- الطبعة الأولى 1405هـ310/1.

[3] الجزية في اللغة مشتقة من مادة (ج ز ي) تقول العرب : جزى ، يجزى ، مختار الصحاح (58) لسان العرب لابن منظور94/14 الجزية شرعاً: ما ألزم الكافر من مال لأمنه باستقراره تحت حكم الإسلام وصونه. وذهب المالكية إلى أن الجزية ضربان: صُلْحِيَّةٌ، وَعَنْوِيَّةٌ: فالضرب الأول: الجزية الصلحية: وهي التي عقدت مع الذين منعوا أنفسهم وأموالهم وبلادهم من أن يستولي عليها المسلمون بالقتال، وهي تتقدر بحسب ما يتفق عليه الطرفان. والضرب الثاني: الجزية العنوية: وهي التي تفرض على أهل البلاد المفتوحة عنوة، وتقدر بأربعة دنانير على أهل الذهب، وأربعين درهما على أهل الفضة. شرح حدود ابن عرفة لابي عبد الله محمد الرصاع- تحقيق محمد أبوالاجفان والطاهر المعمورى، الناشر: دار الغرب الاسلامي- بيروت- لبنان-الطبعة الاولى1993-227. حاشية الدسوقى على الشرح الكبير للشيخ محمد عرفة الدسوقي –الناشر دار إحياء الكتب العربية – (201/2) بداية المجتهد ونهاية المقتصد لأبى الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي- الناشر دار المعرفة – الطبعة السادسة1402هـ-1982(404/1)

[4] سورة التوبة الآية (29)

[5] فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني- عليه تعليقات عبد الرحمن بن ناصر البراك- دار طيبة – الرياض – السعودية – الطبعة الأولى 1426-2005- كتاب الجزية (441/7).

وأما من السنة فقد ثبت فيها ثبوتاً قطعياً ما يدل على المشروعية، ومن ذلك قوله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– لأمرائه: "اغزوا على اسم الله قاتلوا من كفر بالله ادعوهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله فإن أجابوا فأعلموهم أن لهم ما للمسلمين، فإن أبوا فادعوهم إلى الجزية فإن أعطوها فاقبلوها منهم فان أبوا فاستعينوا الله على قتالهم"[1].

وأما الإجماع: فقد قال ابن قدامة– رحمه الله–: (وأجمع المسلمون على جواز أخذالجزية في الجملة)[2].

قوله:(للأمان) أي آمناً على نفسه وماله، حيث أن المسلمين يجب عليهم حمايتهم، فلابد أن يكون لذلك مقابل يؤخذ منهم ليسعان به على أداء الواجب.

قوله: (من غير مسلم) أي لا تؤخذ الجزية إلا من كافر حر بالغ ذكر قوي على الاكتساب،ولا جزية على النساء ولا على الصبيان ولا على المجانين المغلوبين على عقولهم، ولا على الرهبان أهل الصوامع ولا على شيخ فان ولا على فقير[3]، ودليل ذلك قوله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– ﴿ من كل حالم دينار﴾[4] وقول عمر بن الخطاب– رضي الله عنه – لا تجري الجزية إلا على من جرت عليه المواسي"[5] .

قوله: (لذي السلطان) أي سبب عقد الجزية إذن الإمام، أو عقد الجزية سببه إذن الإمام أو نائبه بلفظ أو إشارة مفهمة[6].

التحذير من الظلم

ظ – وَلَا يَجُوزُ قَتْلُهُ أَوْ ظُلْمُهُ * وَأَيُّ ضُرٍّ دِينُنَا حَرَّمَهُ

ش– بيّن الناظم هنا أن مقابل أخذ الجزية هو عدم قتلهم أو ظلمهم بسبب كفرهم؛ لأن ديننا يحرم الظلم والبغي عليهم، فقد حث الله على البر والقسط، قال تعالى﴿ لايَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّالْمُقْسِطِينَ﴾[7]و قال رسول الله – صَلَّى اللَّهُ

---

[1] أخرجه مسلم كتاب الجهاد – باب تأمير الأمير الأمراء – حديث رقم 1731 (720) .

[2] المغني لموفق الدين أبى محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الدمشقي – تحقيق عبدالله بن عبد المحسن التركي- عبد الفتاح محمد الحلو- دار عالم الكتب – الرياض- الطبعة الثالثة 1417هـ-1997م (202/13)

[3] ينظر : متن الرسالة لأبي زيد القيرواني – الناشر المكتبة الثقافية – بيروت – لبنان (79) الكافي في فقه أهل المدينة المالكي لأبى عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي- الناشر دار الكتب العلمية – بيروت- لبنان- 1413هـ- 1992م(208) بلغة السالك لأقرب المسالك على الشرح الصغير لأحمد الدردير تأليف أحمد الصاوي – ضبطه وصححه محمد عبد السلام شاهين- الناشر دار الكتب العلمية – بيروت- لبنان- الطبعة الأولى 1415هـ-1995م(198/2)

[4] سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي – تحقيق مكتب التراث العربي- دار المعرفة – بيروت- لبنان كتاب الزكاة—باب زكاة البقر – حديث رقم (2450) (27/5)

[5] تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لشيخ الاسلام أبى الفضل شهاب الدين ابن حجر العسقلاني- علق عليه أبو عاصم حسن بن عباس-الناشر مؤسسة قرطبة – الطبعة الأولى 1416هـ-1995م – كتاب الجزية (226/4)

[6] ينظر: المعونة على مذهب عالم المدينة للقاضي أبي محمد عبد الوهاب علي بن نصر المالكي – تحقيق محمد حسن الشافعي – الناشر دار الكتب – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى 1418هـ-1998م (273/1)

[7] سورة الممتحنة الآية رقم (8)

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (ألا من ظلم معاهدا أو انتقصه أو كلفهفوق طاقته أو أخذ شيئا منه بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة)[1].

متى تسقط الجزية

ظ – وَتَسْقُطُ الْجِزْيَةُ بِالإِسْلَامِ * وَتُهْدَمُ الْفُرُوقُ بِالتَّمَامِ

ش– في هذا البيت يشير الناظم إلى أن الجزية تسقط عمن دخل في الإسلام من أهل الذمة، فلايطالب بها [2]، ودليل ذلك ما روي عن ابن عباس قال: قال رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: ﴿ليس على المسلم جزية﴾[3] ؛ ولأن الاسلام يجب ما قبله، قال تعالى﴿ قُل لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الأَوَّلِينَ﴾ وأن الكافر إذا أسلم لا يطالب بقضاء ما فاته من صلاة أو زكاة، وكذا لا يطالب بما وجب عليه من جزية قبل إسلامه[4].

دَفْعُ الْصَّائِلِ[5]

ظ –وَيُدْفَعُ الْصَّائِلُ وَهْوَ الْمُعْتَدِي * لِغَصْبِ مَالٍ أَوْ دَمٍ أَوْ بَلَدِ

ش –أشار الناظم هنا إلى مسألة دفع الصائل وهي مشروعة وحكمه الوجوب سواء كان الصائل مكلفاً، أو لا إذا صال على نفس، أو مال، أو حريم، فإنه يشرع دفعه عن ذلك بعد الإنذار إن كان يفهم بأن يناشده الله بأن يقول له: ناشدتك الله إلا ما خليت سبيلي ثلاث مرات، وأما إن كان لا يفهم كالبهيمة، فإنه يعاجله بالدفع من غير إنذار ويدفعه بالأخف فالأخف.[6]

قتل المدفوع

ظ – وَدَمُهُ هَدْرٌ إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ * إِبْعَادَ شَرِّهِ وَإِلاَّ قَدْ مُنِعْ

ظ – بَأَنْ يَكُونَ كَسْرُهُ يَمْنَعُهُ * فَذَاكَ يَكْفِي حِينَ مَا يَرْدَعُهُ

ش – و جاز قصد قتله ابتداء إن علم أنه أي الصائل لا يندفع إلا به ويثبت ذلك ببينة لا بمجرد قول المصول عليه إلا إذا لم يحضره أحد فيقبل قوله بيمينه.

---

[1] سنن أبى داود للإمام أبى داود بن سليمان الأشعث السجستاني الأزدي- تعليق عزت عبيد الدعاس – عادل السيد- الناشر دار ابن حزم- بيروت- لبنان- الطبعة الاولى 1418هـ-1997م - باب في تعشير أهل الذمة إذا اختلفوا في التجارات - كتاب الخراج و الامارة والفيء - حديث رقم (3052) (3 /288)

[2] ينظر: بلغة السالك (2 /200)

[3] سنن أبي داود - كتاب الخراج و الامارة والفيء باب في الذمي يسلم في بعض السنة هل عليه جزية؟- -حديث رقم(3053) (3 /288)

[4] الإكليل في استنباط التنزيل للحتفظ جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطي – تحقيق سيف الدين عبد القادر الكاتب- الناشر دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- الطبعة الأولى 1401هـ- 1981م (135)

[5] الصائل لغة : قال ابن فارس: "الصاد والواو واللام أصلٌ صحيحٌ، يدلُّ على قَهْر وعُلُوّ. يقال: صال عليه يَصُول صَولةً، إذا استطال" وقال ابن منظور: "صالَ على قِرْنِه، صَوْلًا، وصِيالًا، وصُؤُولًا، وصَوَلانًا، وصَالًا، ومَصالةً: سَطا" .ينظر: معجم مقاييس اللغة المؤلف: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين -المحقق: عبد السلام محمد هارون -الناشر: دار الفكر- تاريخ النشر: 1399هـ - 1979م.(322/3) لسان العرب، مادة: (صول)، (11/ 387) وشرعًا: هو من سطا عاديًا على غيره يريد نفسه أو عرضه أو ماله . ينظر: معجم لغة الفقهاء - المؤلف: محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي -الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع - الطبعة: الثانية، 1408 هـ - 1988 م (269).

[6] ينظر: حاشية الدسوقي (357/4) شرح مختصر خليل للخرشي المؤلف: محمد بن عبد الله الخرشي المالكي أبو عبد الله - الناشر: دار الفكر للطباعة – بيروت -الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ – (112/8).

ولا ضمان للصائل إن تلف بالدفع، والدليل: قوله تعالى ﴿ما عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ﴾[1] ووجهالاستدلال أن الدافع محسن بالدفع عن نفسه.[2]ودفع الصائل من واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي أمر به الله تعالى ورسوله – صلى الله عليه وسلم–.

ولا يتعين أن يقصد في الدفع عضو الصائل؛ لأن الشر من نفس الصائل لا من عضوه فقط. فإن قدر المصول عليه على الهرب من غير مضرة تلحقه لم يدفع إلا بالجرح. ويجب تقديم الإنذار في كل دفع.[3]

أجر الدافع

ظ – وَمَنْ يَمُتْ مُدَافِعاً عَنْ أَرْض * فَهْوَ الشَّهِيدُ أَوْ لِصَوْنِ الْعِرْضِ

ظ – بَيَّنَهُ رَسُولُنَا الْمُخْتَارُ * وَفَصَّلَتْ أَحْكَامُهُ الْآثَارُ

ش –يقول النبي – صلى الله عليه وسلم– ﴿مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ﴾[4] وقوله – صلى الله عليه وسلم– ﴿ مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ﴾[5]وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ–رضي الله عنه– قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مَالِي؟ قَالَ: ﴿فَلَا تُعْطِهِ مَالَكَ» قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِي؟ قَالَ: «قَاتِلْهُ» قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِي؟ قَالَ: «فَأَنْتَ شَهِيدٌ»، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُهُ؟ قَالَ: «هُوَ فِي النَّارِ﴾[6]وفيه دليل على جواز الدفع عن النفسوالأهل والمال، وعلى أنه لو قتل في الدفع نال درجة الشهداء[7]؛ لأن انتهاك الحرمة والعياذ بالله أعظم من القتل، وبلا شك إن الأمن والاستقرار مطلب إنساني ضروري لا يقل أهمية عن المطالب الأخرى كالغذاء والكساء، وبدونه لا يستطيع الإنسان أن يقوم بممارسة حياته اليومية على الوجه الأمثل، والتتبع لأحكام الشريعة فإنه يفيد

---

[1] سورة التوبة الآية رقم (91).

[2] ينظر : الجامع لأحكام القرآن المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي - تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش - الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة - الطبعة: الثانية، 1384 هـ - 1964 م الإشراف على نكت مسائل الخلاف المؤلف: القاضي أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي المالكي - المحقق: الحبيب بن طاهر - الناشر: دار ابن حزم -الطبعة: الأولى، 1420هـ 1999م (837/2).

[3] ينظر: الفروق = أنوار البروق في أنواء الفروق المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي - الناشر: عالم الكتب - الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ – (183/4) المُعْلم بفوائد مسلم المؤلف: أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي المازري المالكي - المحقق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر -الناشر: الدار التونسية للنشر - الطبعة: الثانية، 1988م، والجزء الثالث صدر بتاريخ 1991م. الإشراف (837/2) الذخيرة المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي - المحقق :حمد حجي - سعيد أعراب - محمد بو خبزة - الناشر: دار الغرب الإسلامي- بيروت - الطبعة: الأولى، 1994م (262/12،267)

[4] صحيح البخاري المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي– كتاب المظالم والغصب - باب من قاتل دون ماله – حديث رقم (2480) (136/3).

[5] مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون - إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي - الناشر: مؤسسة الرسالة - الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م (190/3).

[6] صحيح مسلم – كتاب الإيمان - باب الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره بغير حق، كان القاصد مهدر الدم في حقه، وإن قتل كان في النار، وأن من قتل دون ماله فهو شهيد – حديث رقم (225)(124/1).

[7]ينظر: شرحُ مُسْنَد الشَّافِعِيّ المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني - المحقق: أبو بكر وائل محمَّد بكر زهران -الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية إدارة الشؤون الإسلامية، قطر - الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2007م (270/3).

أنها استهدفت مصالح الخلق والتي ترجع في مجملها إلى كليات تندرج ضمنها سائر المصالح الإنسانية وهي:

1-حفظ النفس. 2 -حفظ الدين.3-حفظ العقل.4-حفظ النسل.5 -حفظ المال.

مَرَاتَبُ الْشَّهَادَةِ:[1]

ظ – أَعَلاَهُمْ قَدْراً شَهِيدُ الآخرة * مِنْ فِئَةٍ لِلدِّينِ كَانَتْ نَاصِرَهْ

ظ – وَالْنَّفْسَاءُ دُونَهُ وَ الغرقى * كَذَاكَ أَيْضاً مَنْ يَمُوتُ حَرْقاً

ظ – كَذَلِكَ الْمَبْطُونُ وَالْمَطْعُونُ * أَوْ وَسطَ هَدْمٍ حَتْفُهُ يَكُونُ

ظ – وَمَوْتُ فَجْأَةٍ وَهُمْ لَيْسُوا كَمَنْ * مَاتَ لِأَجْلِ الْدِّينِ أَصْلاً وَالْوَطَنْ

ش – الشهيد له منزلة عالية عند الله – سبحانه وتعالى – يشهد بها القرآن الكريم في عدد من الآيات منها: قوله تعالى: ﴿ وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَيَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[2]،وقوله تعالى: ﴿ فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾[3] .ويشهد بهذه المنزلة الأحاديث الصحيحة منها:عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ– رضي الله عنه – عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ﴿مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ، لَهَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ، يَسُرُّهَا أَنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا، وَلَا أَنَّ لَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، إِلَّا الشَّهِيدُ، فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ، فَيُقْتَلَ فِي الدُّنْيَا لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ﴾[4]، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِ يكَرِبَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ﴿ لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سِتُّ خِصَالٍ: يَغْفِرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دُفْعَةٍ مِنْ دَمِهِ،وَيُرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيَأْمَنُ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَيُحَلَّى حُلَّةَ الْإِيمَانِ،وَيُزَوَّجُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَيُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ إِنْسَانًا مِنْ أَقَارِبِهِ ﴾[5]أقسام الشهداء: أقسامه ثلاثة:[6]

1– شهيد الدنيا والآخرة: وهو من مات في المعركة في حرب الكفار أو البغاة علما تقدم بيانه ولم يراء ولم يخن في الغنيمة ولم يقتل مدبرا عن القتال، وهم أحياء فيالبرزخ حياة خاصة.

2– شهيد الدنيا فقط: وهو المقتول في حرب الكفار وقد خان في الغنيمة أو قاتل رياء أو قتل مدبرا فله

---

[1] الشَهادة: خبَرٌ قاطع. والشهيد: الشاهد، والجمع الشُهَداءُ. والشَهيدُ: القتيل في سبيل الله. وقد استُشْهِدَ فُلانٌ. والاسم الشهادة. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي -تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار -الناشر: دار العلم للملايين – بيروت -الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م (494/2).

[2] سورة آل عمران الآية (169-170-171).

[3] سورة النساء الآية (74).

[4] صحيح مسلم – كتاب الإمارة- باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى – حديث رقم (108) (1498/3).

[5] سنن ابن ماجه المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد - تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي كتاب الجهاد، باب فضل الشهادة في سبيل الله، برقم (2799) (935/2)

[6] ينظر: مواهب الجليل في شرح مختصر خليل المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي الناشر: دار الفكر الطبعة: الثالثة، 1412هـ - 1992م (249/2) الدين الخالص أو إرشاد الخلق إلى دين الحق المؤلف: محمود محمد خطاب السّبكي المحقق: أمين محمود خطاب -الناشر: المكتبة المحمودية السبكية - الطبعة: الرابعة، 1397 هـ - 1977 م (62/8).

حكم الشهادة في الدنيا فلا يغسل ويصلى عليه عند الحنفيين، ولا يصلي عليه عند غيرهم على ما تقدم، ولا ثواب له على الشهادة في الآخرة.

3- شهيد الآخرة فقط: بمعنى أن له ثوابا خاصا، وهو من مات في الطاعون والغريق والمبطون وغيرهم.

وبدأ الناظم بأعلى مراتب الشهداء وهو الذي يقتل في سبيل الله، وهو مؤمن مخلص، مقبلا غيرمدبر، لتكون كلمة الله هي العليا، وكلمة الذين كفروا هي السفلى، دون غرض من أغراض الدنيا.

وأما الشهداء الآخرون: فقد قَالَ فِيهِم رَسُولُ اللَّهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: الشُّهَدَاءُ سَبْعَةٌ سِوَى الْقَتْلِفِي سَبِيلِ اللَّهِ: الْمَطْعُونُ شَهِيدٌ، وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ، وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيدٌ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ الْحَرِيقِ شَهِيدٌ[1].

عَنْ عَائِشَةَ- رضي الله عنها- قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَوْتِ الْفَجْأَةِ؟ فَقَالَ: ﴿رَاحَةٌ لِلْمُؤْمِنِ، وَأَخْذَةُ أَسَفٍ لِلْفَاجِرِ﴾[2] قال ابن المنير عن البخاري في هذا الحديث أنمن مات فجأة فليستدرك ولده من أعمال البر ما أمكنه مما يقبل النيابة، وقد نقل عن أحمد وبعض الشافعية كراهة موت الفجأة ونقل النووي عن بعض القدماء أن جماعة من الأنبياء والصالحين ماتوا كذلك قال النووي وهو محبوب للمراقبين قال ابن حجر وبذلك يجتمع القولان.[3]

إن الموت من أجل رفع راية الإسلام والتضحية بأغلى ما يملك المسلم وهو روحه أمر عظيم، لذلك: فالجزاء من جنس العمل، وأجر الشهيد أعظم الأجور، بل من قتل في سبيل الله لا يموت كما يموت غيره ويكون في الجنة مع الأنبياء والصديقين والصالحين وحسن أولئك رفيقاً قال تعالى ﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَالنَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً﴾[4]

الْهُدْنَةُ[5]

ظ – وَجَازَ لِلْإِمَامِ عَقْدُ الْهُدْنَةِ * لِمُدَّةٍ تَعُودُ بِالْمَصْلَحَةِ

ش – ثبتت مشروعية الهدنة بالكتاب والسنة والإجماع، والأصل فيها قبل الإجماع[6] قوله تعالى: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[7].

وأما السنة: فما روى أن النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ﴿صالح سهيل ابن عمرو بالحديبية على

---

[1] موطأ الإمام مالك المؤلف: مالك بن أنس رواية: أبي مصعب الزهري المدني -حققه وعلق عليه: د بشار عواد معروف - محمود محمد خليل -الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت - الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1991 م حديث رقم (935) (366/1).

[2] مسند الإمام أحمد بن حنبل حديث رقم (25042) (491/4).

[3] فتح الباري شرح صحيح البخاري المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي - الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1379- رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي - عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز – (255/3).

[4] سورة النساء الآية (69).

[5] الهُدْنةِ لغة السكونُ بَعْدَ الهَيْج. لسان العرب لابن منظور (435/13) شرعا: هي الصلح؛ عقد المسلم مع الحربي على المسالمة مدة ليس هو فيها تحت حكم الإسلام. شرح حدود ابن عرفة (226)

[6] مغنى المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج لشمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي- الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، 1415هـ - 1994م - (86/6)

[7] سورة التوبة الآية (1)

وضع القتال عشر سنين﴾[1]. وأما الإجماع. فقد أجمع الفقهاء على مشروعية الهدنة إذا كان في ذلك مصلحة للمسلمين[2].

قوله (لِلْإِمَامِ) وشرطها أن يتولاها الإمام أو نائبه فقط.

قوله (لِمُدَّةٍ تَعُودُ بِالْمَصْلَحَةِ) أي لا تجوز المهادنة إلا لضرورة تدعو إليها، وألا يزاد على المدة التي تدعو إليها الحاجة في اجتهاد الإمام، وندب أن لا تزيد على أربعة أشهر.[3]

متى تكون الهدنة

ظ – مَعْ قُوَّةٍ وَلَيْسَ مِنْ ضُعْفٍ وَلَا* مَهَانَةٍ تَجُرُّ قَطْعاً خَلَلاَ

ش– أشار الناظم هنا إلى أنه يشترط لصحة عقد الهدنة أن يكون بالمسلمين قوة، والله تعالى يقول: ﴿ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ ﴾[4]أو بأن يكون بالمسلمين ضعف من قلة عدد أو عدة أو مال، والعدو قوي، وفي الموادعة مصلحة من نوع آخر: بأن يرجى إسلامهم بالموادعة باختلاطهم بالمسلمين، أو يطمع في قبولهم بذل الجزية، أو يكفوا عن معونة عدو ذي شوكة، وكذلك خلو عقد الهدنة من كل شرط فاسد[5].

السِّلم في الهدنة

ظ – إِنْ جَنَحُوا لِلسِّلْمِ صَادِقِينَ * فَالسِّلْمُ مَطْلُوبٌ لَنَا يَقِيناَ

ظ– وَيَأْخُذُ الرَّأْيَ فَأَهْلُ الْحِلِّ * وَالْعَقْدِ يُسْتَفْتَوْنَ قَبْلَ الْكُلِّ

ش–قال تعالى ﴿ وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾[6] وجه الدلالة: دلَّت الآية على أن الكفار إذا مالوا إلى الهدنة، فينبغي للمسلمينقبولها والميل لها؛ لأن الموادعة خير للمسلمين؛ ولأن هذا من تدبير القتال، فإن على المقاتل أن يحفظ قوة نفسه أولا، ثم يطلب العلو والغلبة إذا تمكن من ذلك[7]، ولا بأس بأخذ مشورة أهل الحل والعقد وَذَوُو الرَّأْيِ في الأمة الإسلامية؛ لأن الاستشارة لا توجه إلا إلى كل شخص ناضج يستطيع أن يعطي رأيًا صحيحًا، والمشورة لا يعتد بها إلا إذا جاءت من ذوي الرأي الناضج وذوي الخبرة؛ لأن الاستشارة لا توجه إلا إلى كل شخص ناضج يستطيع أن يعطي رأيًا صحيحًا.

---

[1] أخرجه أبو داود، في: كتاب الجهاد- باب في صلح العدو 78/2.

[2] ينظر: الإقناع في مسائل الإجماع: لعلي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان- تحقيق : حسن فوزي الصعيدي- الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر- الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2004 م (360/1)

[3] ينظر: الكافي لابن عبد البر(210) جواهر الإكليل شرح مختصر خليل لشيخ صالح عبد السميع الآبي الأزهري- الناشر المكتبة الثقافية – بيروت- لبنان- (270/1).

[4] سورة محمد الآية رقم (3).

[5] ينظر: حاشية الدسوقي (404/1) بلغة السالك(198/2) الكافي (208)

[6] سورة الأنفال الآية رقم (61).

[7] ينظر : الجامع لأحكام القرآن - لأبي عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي - تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش- الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة- مصر - الطبعة: الثانية، 1384 هـ - 1964 م(256/16). فتح الباري بشرح صحيح البخاري(306/8). الشرح السير الكبير لشيخ محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي - الناشر: الشركة الشرقية للإعلانات - الطبعة: بدون طبعة - تاريخ النشر: 1971م.

الْمُسَابَقَةُ [1] وَ الْجُعْلُ[2]

ظ – وَجَازَتِ الْمُسَابَقَهْ فِي خَيْلٍ * أَوْ إِبِلٍ أَوْ رَمْيَةٍ بِالنَّبْلِ

ش – بدأ الناظم هنا في تبين حكم المسابقة، وهي جائزة، والأصل في مشروعيتهاالكتاب السنة والإجماع.فمن الكتاب قوله تعالى:﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾[3] فأمر الله سبحانه وتعالى بإعداد القوة ورباط الخيل، ومن طرق ووسائل إعدادها المسابقة ، قال ابن العربي– رحمه الله– " أن المسابقة شرعة في الشريعة، وخصلة بديعة، وعون على الحرب."[4]

ومن السنة ما روى ابن عمر– رضيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الْمُضْمَرَةِ مِنَ الْحَفْيَاءِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ سِتَّةُ أَمْيَالٍ أَوْ سَبْعَةٌ وَبَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ مِنْ ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي رُزَيْقٍ.[5]قال ابن حجر: وفي الحديث مشروعية المسابقة وأنه ليس منالعبث بل من الرياضة المحمودة الموصلة إلى تحصيل المقاصد في الغزو والانتفاع بها عند الحاجة.[6]

وأجمع المسلمون على جواز المسابقة في الجملة.[7]

والأصل في جواز ذلك في الخيل والإبل، وبالرمي بالسهام.[8] قول الله –عز وجل–: ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾[9].وقال – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: «ألا إن القوة الرمي»[10] وقوله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر»[11].

شروط جواز المسابقة

ظ– وَصَحَّ جُعْلٌ طَاهِرٌ بَشَرْطِ * تَعْيِينِ مَبْدَإٍ وَمَنْ سَيُعْطِى

---

[1] المسابقة لغة مشتقة من السَّبْق: القُدْمةُ فِي الجَرْي وَفِي كُلِّ شَيْءٍ؛ والسَّبَق، بِفَتْحِ الْبَاءِ: مَا يُجْعَلُ مِنَ الْمَالِ رَهْناً عَلَى المُسابَقةِ، لسان العرب لابن منظور (151/10) وشرعا: ولا يخرج المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي – المغنى لابن قدامة(204/13).

[2] الجعالة لغة : ما جعل لإنسان أجرًا على عملٍ يعمله- مختار الصحاح للشيخ زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي- تحقيق: يوسف الشيخ محمد - الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – لبنان- الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م(58) والجعل شرعا: الإجارة على منفعة مظنون حصولها- ينظر: بداية المجتهد ونهاية المقتصد - المؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد - الناشر: دار الحديث – القاهرة - الطبعة: بدون طبعة - تاريخ النشر: 1425هـ - 2004 م (20/4).

[3] سورة الانفال الآية رقم (60).

[4] أحكام القرآن المؤلف: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي -راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد عبد القادر عطا -الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان – الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م (39/3).

[5] صحيح مسلم – حديث رقم (1870)(1491/3)

[6] فتح الباري شرح صحيح البخاري لا بن حجر(72/6).

[7] المغنى لابن قدامة(404/13).

[8] ينظر: المقدمات الممهدات- لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي - تحقيق: الدكتور محمد حجي - الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان- الطبعة: الأولى، 1408 هـ 1988م- (474/3).

[9] سورة الأنفال الآية رقم(60).

[10] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب فضل الرمي والحث عليه، وذم من علمه ثم نسيه: 3 /1522 "حديث رقم 167".

[11] السنن الكبرى لأبي بو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي --حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي- أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط-قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي-الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت- لبنان-الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م- (321/4).

ش – الأصل في جواز الجعل[1] قوله تعالى:﴿ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴾[2]ووجهالدلالة: أنهم جعلوا جعلا لمن جاء بصواع الملك الذي فقدوه، وهو حمل بعير، وكان معروفاً عندهم، فدل على جواز الجعالة[3]، وشرع من قبلنا شرع لنا، ما لم يأت في شرعنا ما يخالفه، ومن السنة قول النَّبِيُّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–:﴿ كُلْ فَلَعَمْرِي لَمَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ، لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ﴾[4]والناظم هنا بيّن شروط جواز المسابقة بالجعل، في السهم وغيره فلا تصح بغرر ولا مجهول وخمر وخنزير وميتة وزبل، ويشترط تعيين المبدأوالغاية في المسابقة والمناضلة بالسهام أي لابد من تعيين المبدأ الذي يبتدأ منه والغاية التي ينتهى إليها، ولا يشترط تساويهما في المبدأ ولا في الغاية.[5]

المسابقة بغير جعل

ظ– مِنْ غَيْرِ مَنْ تَسَابَقُوا وَجَازَتْ * بِغَيْرِ جُعْلٍ لِلَّتِي قَدْ فَازَتْ

ش – لا خلاف في جواز المسابقة إذا أخرج الجُعل رجل متبرع من غير المتسابقينليأخذه السابق، واعلم أن المسابقة إن وقعت بغير جُعل، بأن تكون مجاناً، تجوز بالمذكورات، وهي الخيل والإبل والسهم، وغيرها من نحو الحمير والطير والسفر والرمي بالحجارة ونحو ذلك مما يتدرب به على قتال العدو، وذلك إن صح القصد بأن وافق الشرع. فإن لم يصح القصد، بأن كان لمجرد اللهو واللعب، كما يفعله أهل الفسوق، لم تجز؛ أي: يحرم، وقيل يكره.

1– أن يكون العوض من الإمام أو غيره من الرعية، وهذا جائز لا خلاف فيه، سواء كان من ماله أو من بيت المال؛ لأن في ذلك مصلحة وحثا على تعلم الجهاد ونفعاً للمسلمين.

2 – أن يكون العوض من الجانبين وهو الرهان، وجمهور الفقهاء على أن هذا غير جائز وهو من القمار المحرم؛ لأن كل واحد منهما لا يخلو من أن يغنم أو يغرم.[6]

ما للمتسابق وما عليه

ظ– وَجَازَ لِلسَّابِقِ أَنْ يُفَاخِرَ * بِغَيْرِ مَا يُؤْذِى الْفَرِيقَ الْآخَرَ

ش –وحق للفائز أن يفرح ويفتخر ، شرط أن لا يؤذي الآخرين، وعلى كل حال كل ما يكون سبباً في إيذاء الناس فهو حرام، ولو لم يرد به نص خاص ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا

---

[1] المعونة (277/1).

[2] سورة يوسف، الآية: (72).

[3] ينظر: الاستذكار :لأبى عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي -تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض-الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت- الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2000م (534/6).

[4] سنن أبى داود – كتاب الإجارة- باب في كسب الأطباء – حديث رقم (3420)(266/3).

[5] ينظر: حاشية الدسوقي (209/2) بلغة السالك (372/1).

[6] ينظر: بلغة السالك(209/2) منح الجليل شرح مختصر خليل - لشيخ محمد بن أحمد بن محمد عليش، أبو عبد الله المالكي - الناشر: دار الفكر – بيروت - الطبعة: بدون طبعة- تاريخ النشر: 1409هـ/1989م(237/3)

فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾[1]، وقوله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: ﴿لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه﴾[2].

تعليم الرياضة المباحة

ظ– قَدْ حَثَّنَا الْفَارُوقُ أَنْ تُعَلِّمُوا * سِبَاحَةً وَالرَّمْيُ حَتَّى تُسْلِمُوا

ش– عَنْ مكحولٍ أنَّ عُمرَ بنَ الخطابِ كتَبَ إِلَى أَهْلِ الْشامِ: أن عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ السِّبَاحَةَ والرَّمْيَوالفُروسِيَّةَ"[3] فهذه من الأمور التي رغب فيها الإسلام وحث على تعلمها كركوب الخيل والرمايةوغير ذلك مما يقوي الجسم، وينمي المهارات المشروعة، ويدفع الكسل والخمول عن المسلم.

فضل ترتيل القرآن

ظ – وَأَفْضَلُ السِّبَاقِ فِي الْقُرْآنِ * فِي الْحِفْظِ وَالْأَحْكَامِ وَالْإِتْقَانِ

ش – قال تعالى: ﴿ وَ فِي ذلِكَ فَلْيَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ ﴾[4] وعنه – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– قَالَ: ﴿ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَمَثَلِ الأترجةِ، طَيِّبَةُ الطَّعْمِ، طَيِّبَةُ الرِّيحِ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لا يَقْرَأُ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ، طَيِّبَةُ الطَّعْمِ وَلا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ رَيْحَانَةٍ، طَيِّبَةُ الرِّيحِ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ حَنْظَلَةٍ، مُرَّةٌ لا رِيحَ لَهَا﴾[5] فمنتهى الشرف، وغاية المجد والسبق هو حفظ القرآن الكريم كاملاً لوجه الله تعالى مع العمل به والتمسك بحبله المتين، فقد روى عن رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– أنه قال:﴿ يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند أخر آية تقرؤها ﴾[6]قال رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: ﴿ الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران﴾ [7]، وكذلك العناية بمخارج الحروف وصفاتها، وهو من أهم مباحث التجويد، فتجويد القرآن هو إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها ومراتبها، وردّ الحرف من حروف المعجم إلى مخرجه وأصله، وإلحاقه بنظيره وشكله، وإشباع لفظه، وتمكين النطق به على حال صيغته وهيئته من غير إسراف ولا تعسف، ولا إفراط ولا تكلف[8]، مع الاهتمام بتشجيع الطلاب وتقديم الجوائز المادية والمعنوية.

أفضل العلوم

ظ– وَفِى مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ أَيْضاً * وَالْفِقْهِ وَهْوَ لَيْسَ حَتْماً فَرْضاً

---

[1] سورة الأحزاب الآية رقم (58).

[2] صحيح مسلم - باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير- حديث رقم(71) (67/1)

[3] جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير»- لجلال الدين السيوطي -تحقيق: مختار إبراهيم الهائج - عبد الحميد محمد ندا - حسن عيسى عبد الظاهر- الناشر: الأزهر الشريف، القاهرة - جمهورية مصر العربية -الطبعة: الثانية، 1426 هـ - 2005 م (812/14).

[4] سورة المطففين الآية رقم (26).

[5] صحيح مسلم – باب فضيلة حافظ القرآن – حديث رقم (243) (549/1).

[6] سنن أبى داود – باب استحباب الترتيل في القراءة- حديث رقم (1464) (73/2).

[7] صحيح مسلم – باب فضل الماهر بالقرآن والذى يتتعتع فيه – حديث رقم (244) (549/1).

[8] التحديد في الإتقان والتجويد -لشخ عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني- تحقيق الدكتور غانم قدوري حمد -لناشر: مكتبة دار الأنبار - بغداد / ساعدت جامعة بغداد على طبعه الطبعة: الأولى 1407هـ - 1988 م (21).

ظ – وَإِنَّمَا كِفَايَةٌ يَعْلَمُهُ *بَعْضٌ وَبَعْضُ النَّاسِ لاَ يَفْهَمُهُ

ش – فإنه لما كان القرآن العزيز أصل العلوم مع كونه كلام الله تعالى ، كان أفضل العلوم بعده التفقه في الدين فهومن أفضل الأعمال، ومن أطيب الخصال، وقد دلت النصوص من الكتاب والسنة علىفضله، والحث عليه قال اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُل فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾[1] وَقَال النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ﴾[2].

وحكم تعلم مصطلح الحديث والفقه: فرض كفاية، إذ لا بد من معرفة ما صح عن النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– من أخبار ، فإن قام به مَن يكفي سقط الوجوب عن الباقي.

فعلم مصطلح الحديث هو: معرفة القواعد التي يتوصل بها إلى معرفة حال الراوي والمروي[3].

ويقسم بعض العلماء علم الحديث إلى قسمين: علم رواية، وعلم دراية.

1 –: علم الحديث الخاص بالرواية:

علم يشتمل على نقل أقوال النَّبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–وأفعاله، وروايتها، وضبطها، وتحرير ألفاظها.

2 – علم الحديث الخاص بالدِّراية:

علمٌ يعرف منه حقيقة الرِّواية، وشُروطها، وأنواعها، وأحْكَامها، وحال الرواة، وشروطهم وأصناف المرويات وما يتعلق بها.[4]

وموضوع هذا العلم: هو السند والمتن من حيث القبول والرد، وفضله: امتثال أمررسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، ونيل بركة دعوته، إذ قال عليه الصلاة والسلام: ﴿بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً﴾[5].

وأما الفقه فهو: العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية، وقد يطلق الفقه على الأحكام نفسها.

وموضوع الفقه أفعال المكلفين من العباد على نحوٍ عام وشامل، فهو يتناول علاقات الإنسان مع ربه، ومع نفسه، ومع مجتمعه، وإنما ثبت فضله، لأنه يقود إلى خشية الله، والتزام طاعته، وتجنب معاصيه، فهو يتناول الأحكام العملية، وما يصدر عن المكلف من أقوال، وأفعال، وعقود وتصرفات. وهي على نوعين:

الأول: أحكام العبادات: من صلاة، وصيام، وحج، ونحوها.

الثاني: أحكام المعاملات: من عقود، وتصرفات، وعقوبات، وجنايات[1].

---

[1] سورة التوبة الآية (122).

[2] صيح مسلم - كتاب الزكاة – باب النهي عن المسألة - حديث رقم (100) (719/2).

[3] النكت على كتاب ابن الصلاح، لأبي الفضل أحمد بن علي محمد، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: الدكتور ربيع بن هادي المدخلي، عجمان، مكتبة الفرقان، الطبعة الثالثة 1429 هـ-2008م (89/1).

[4]ينظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي الشافعي ، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، الرياض، دار طيبة، الطبعة الثامنة 1427هـ (25/1)

[5] أخرجه البخاري في كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، حديث: 3461(170/4).

الحث على العمل بالعلم

ظ- وَالْغَايَةُ الْقُصْوَى هِيَ الْتَّطْبِيقُ * فَالْنَّقْصُ فِي الْعَالَمِ لاَ يَلِيقُ

ظ- فَكَمْ مِنْ عَالَمٍ تَرَى كَأَنَّمَا * بِفِعْلِهِ الْفَاسِدِ مَا تَعَلَّمَ

ش – ولما كان المقصود من العلم العمل، فمن تركه لم ينل إلا الخيبة ، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾[2] والمعنى – اعملوا بمقتضى إيمانكم وعلمكم، يعطكم علما وهدى ونورا تمشون به في ظلمات الجهل، ويغفر لكم السيئات[3]؛ لأن المقصود من تعلم العلم هو العمل والانتفاع به، قال رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: ﴿من تعلم علمًا مما يُبتغَى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضًا من الدنيا لم يجد عَرْف الجنة يومالقيامة﴾[4].

فطالب العلم يجب عليه أن يعمل بعلمه عقيدة، وعبادة، وأخلاقًا، وآدابًا، ومعاملة؛ لأن هذا هو ثمرة العلم، وهو نتيجة العلم، وحامل العلم كالحامل لسلاحه، فالعلم حجة لك إن عملت به، وعليك إن لم تعمل، ومن الواجب على الشبابوغيرهم العمل بالعلم، وذلك بأداء الواجبات والحذر من المحرمات؛ لأنه من أسباب رسوخه وثباته في القلوب ومن أسباب رضا الله عن العبد وتوفيقه له.

قال العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن سعود الإِلْبِيريّ الأندلسيّ

وَإِنْ أُعطِيتَ فِيهِ طُولَ بَاعٍ ... وقَالَ النَّاسُ إِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَا

فَلَا تَأْمَنْ سُؤَالَ الله عَنْه ... بِتَوْبيخ عَلِمْتَ فَهَلْ عَمِلْتَا

فَرَأْسُ الْعِلْم تَقْوَى الله حَقًّا ... وَلَيْسَ بِأَنْ يُقَالَ لَقَدْ رَئِسْتَا

وَأَفْضَلُ ثَوْبِكَ الإِحْسَانُ لَكِنْ ... تُرَى ثَوْبَ الإِسَاءَةِ قَدْ لَبِسْتَا

إِذَا مَا لم يُفِدْكَ الْعِلْمُ خيْرًا ... فَخَيرٌ مِنْه أَنْ لَوْ قَدْ جهِلْتَا

فَإِن أَلْقَاكَ فَهْمُكَ في مَهَاوٍ ... فَلَيْتَكَ ثُمَ لَيتَكَ مَا فَهِمْتَا[5]

المسابقة من باب الجهاد

ظ – لِأَنَّ فِيهِ جَانِباً لِلْمَالِ * وَلَيْسَ فِي الْرَّأْيَيْنِ مِنْ إِشْكَالِ

ظ – وَ فِي الْذَّخِيرَةِ الْقَرَافِيُّ جَعَلَهْ * ضِمْنَ الْجِهَادِ قَبْلَ أَنْ يَفَصِّلَهْ

ظ – وَقَدْ وَضَعْتُ الْجُعْلَ فِي الْجِهَادِ * وَاللهُ يَهْدِينَا إِلَى الْسَّدَادِ

---

[1] ينظر: الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة- المؤلف : مجموعة من المؤلفين - لناشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - سنة الطبع : 1424هـ(18) نهاية السول شرح منهاج الوصول -
المؤلف: عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، أبو محمد، جمال الدين - الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان -الطبعة: الأولى 1420هـ- 1999م(11).

[2] سورة الحديد الآية رقم (28).

[3] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي - تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق -الناشر: مؤسسة الرسالة -الطبعة: الأولى 1420هـ -2000م (843).

[4] سنن أبى داود - باب الانتفاع بالعلم والعمل به- حديث رقم (251) (168/1).

[5] ديوان أبي إسحاق الإلبيري المؤلف: إبراهيم بن مسعود بن سعيد، أبو إسحاق التُّجيبيالإلبيري - تحقيق: د. محمد رضوان الداية-الناشر: دار قتيبة – دمشق-الطبعة: الثانية، 1401 – 1981م(27).

ش –فالسباق إنما يقصد منه التعليم والتدريب والتمرين على الفروسية والرمي، وليس المقصود منه أكل المال؛ كما يقصد في البيع والإجارة والجعالة؛ فإنه هناك لا قصد لأحدهما إلا المال، وهنا مقصود الشارع بشرع هذا العقد العمل لا المال، وإنما شرع فيه المال؛ لأنه أبلغ في ترغيب النفوس فيه؛ لأنه متى كان الباعث على السباق الظفر بالمال والغلبة، قويت فيه الرغبة، والمال لا يؤكل في هذا العقد إلا على وجه المخاطرة[1]ومشروعية سباق الخيل لأنه من الرياضة المحمودة، وجاز وضع جوائز للمتقدمين في السباق، وقد حرص الإسلام على إعداد أسباب القوة للجهاد، و تضمير الخيل لإعدادها للجهاد.

والأصل في المسابقة المنع؛ لما فيها من اللعب. ولذلك قال القرافي: المسابقة مستثناة من ثلاث قواعد هي :[2]

1 – القمار، بكسر القاف، وهي المغالبة والتحيل على أكل أموال الناس بغير الحق. ودليل تحريمه أنه الميسر المحرم في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِاللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾[3] ووجه الاستدلال إجماع العلماء أن القمار كلهحرام. وإنما ذكر الميسر من بينه فجعل كله قياسا على الميسر، فكذلك كل ما كان كالخمر فهو بمنزلتها. وكل ما قومر به فهو ميسر عند مالك وغيره من العلماء.[4]

2– تعذيب الحيوان لغير مأكله.

3–حصول العوض والمعوض لشخص واحد؛ لأن السابق هو الذي قد يأخذ الجعل.

ولكن أجازها الشارع للتدريب على الجهاد ودفع الصائل، وبين الناظم هنا أن باب الجعالة من أبواب المعاملات إلا أنه وضعه في هذه المنظومة في باب الجهاد، أسوة بالقرافي – رحمه الله تعالى –؛ ولأن فيه تدريباً على الرمي والقوة .

ما لا يجوز فيه الجعل

ظ – وَلاَ يَجُوزُ الْدَّفْعُ فِيمَا لاَ يُرَى * كَحَالَةِ الْمَسِّ وَسِحْرِ الْسَّحَرَا

ش – أشار الناظم هنا إلى أنه لا يجوز الجُعل على إخراج الجَانّ من شخص ولا على حلّ سحر ولا حلّ مربوط؛ لأنه لا يعلم حقيقة ذلك، أي أنه لا يتأتى الوقوف على كون الجَانّ خرج أو لا.[5]

التدريب للجهاد

ظ – وَكَانَ هَذَا فِي الْقُرُونِ الْأُولَى * فِي الْرَّمْيِ فَهْوَ بِالْجِهَادِ أَوْلَى

---

[1] ينظر :الفروسية المحمدية-لأبى عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية – تحقيق: زائد بن أحمد النشيري -الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة-الطبعة: الأولى، 1428 هـ (129/1). الفروسية- المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية -المحقق: مشهور بن حسن بن محمود بن سلمان-الناشر: دار الأندلس - السعودية – حائل-الطبعة: الأولى، 1414هـ 1998م (192).

[2] ينظر: الذخيرة للقرافي (466/3).

[3] سورة المائدة الآية(90-91)

[4] ينظر : الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (53/3).

[5] ينظر: حاشية الدسوقي(64/4)

ظ – وَفِى سِبَاقِ الْخَيْلِ وَالْبَعْضُ يَرَى *بَابَ الْمُعَامَلاَتِ يَبْدُو أَجْدَرَ

ش – عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله– صلى الله عليه وسلم – يقول «إن الله تعالى يدخل بالسهم الواحد ثلاث نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير، والرامي به، ومنبله» ، الرَّمْي أفضل مَا أوصى الرَّسُول بِهِ ...وَأَشْجَع النَّاس من بِالرَّمْي يفتخر، فقد كان هذا في القرون الأولى تعليم الرمي وسباق الخيل للجهاد،وكان الرمي مشهوراً في الجاهلية وصدر الإسلام، وكذلك الخيل إعدادها للكر والفر،وكان التدريب عليهما لإعدادهما للحرب، ولكن الآن يستعمل آلات أنكى منهما، وأبعد مدى، وهي مما يحتاج إليها في الجهاد، وكل ما هو من أسباب الجهاد فتعلمه منسوب إليه.

المسابقة بالجعل

ظ – وَمَنْ يَقُلْ خُذْ مَبْلَغاً مِنَ مَالٍ*نَظِيرَ مَا عَيَّنْتَ مِنْ اَعْمَالِ

ظ – فَهْوَ مِنْ الْمُعَامَلاَتِ قَوْلاً وَاحِداً* وَلَيْسَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ أَبَدَا

ش – الجعل: عقد معاوضة على عمل آدمي بعوض غير ناشئ عن محله به لا يجب إلا بتمامه[1].

وركنها : أي الجعالة أربعة (كالإجارة) : العاقد، والمعقود عليه، والمعقود به، وما يدل من صيغة ولا يشترط فيها اللفظ.

وشرطها : أي شرط صحتها أمران: الأول: (عدم شرط النقد) للجعل فشرط النقد يفسدها للتردد بين السلفية والثمنية، فتارة يكون جعلاً وتارة يكون سلفاً، والتردد بينهما من أبواب الربا؛ لأنه سلف جر نفعاً احتمالاً. وأما تعجيله بلا شرط فلا يفسدها، و الثاني: عدم شرط (تعيين الزمن) بأن شرط عدم التعيين أو سكت عنه فإن شرط تعيينه، كإن تحفر لي البئر أو نحو ذلك في مدة كذا فسدت؛ لأن العامل لا يستحق الجعل إلا بتمام العمل، فقد ينقضي الزمن قبل التمام فيذهب عمله باطلا ففيه زيادة غرر، مع أن الأصل فيها الغرر، وإنما أجيزت لإذن الشارع بها؛ لأن الجعل للإجارة أقرب، وإشارة إلى أن الأصل في بيع المنافع الإجارة والجعل رخصة اتفاقا، والجعل يصح في كل ما جاز فيه عقد الإجارة أي كل ما جاز فيه عقد الإجارة جاز فيه الجعالة بلا عكس فليس كل ما جاز فيه الجعالة جاز فيه الإجارة فالجعالة أعم باعتبار المتعلق، وإلا فهما عقدان متباينان ، والذي في المدونة عكس ذلك فالإجارة أعم والحق أن بينهما العموم والخصوص الوجهي فيجتمعان في نحو بيع، أو شراء ثوب، أو أثواب قليلة، أو حفر بئر بفلاة واقتضاء دين وتنفرد الإجارة في خياطة ثوب وبيع سلع كثيرة وحفر بئر في ملك وسكنى بيت واستخدام عبد ودابة وتنفرد الجعالة فيما جهل حاله ومكانه كآبق ونحوه، يقول الشيخ –محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي– كلام المدونة أقرب للصواب لجواز أن يقال: إن ما جهل مكانه تصح فيه الإجارة.[2]

الْخِتَامُ

ظ – هَذَا الَّذِى بِهِ الْظُّرُوفُ تَسْمَحُ * وَأَتْرُكُ الْشَّرْحَ لِمَنْ سَيَشْرَحُ

---

[1] شرح حدود ابن عرفة(567).

[2] ينظر: بلغة السالك(81/2) حاشية الدسوقى (63/2) المدونة(416/415/2).

ظ – أَرْجُو لَهُ وَلِيَ جَزِيلَ الْمَغْفِرَهْ * وَأَنْ نُرَى ضِمْنَ الْوُجُوهِ الْمُسْفِرَهْ

ظ – وَوَالِدِينَا وَالَّذِي يَطَّلِعُ * عَلَيْهِ أَوْ بِهِ عَسَى يَنْتَفِعُ

ش– فقد منّ الله – جلّ وعلا – ووفق الناظم – حفظه الله تعالى –وما سمح به الوقت، وأسعفت به الهمة، لاستكمال هذه المنظومة ، وقد اقترح تسميتها بـ (اللآلئ المنظومة) ولقد حازت المنظومة عند طلاب العلم أهمية بالغة، إذ أن لها شروحا كثيرة، واعتنى بها عدد من الأفاضل المختصين بهذا الشأن بالشرح والضبط والتعليق، فنال بها البعض درجة الماجستير، وطبع منها كتابان، ونشرت المجلات المحكمة بعض شروحها.

قال تعالى ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ﴾[1] أي مشرقة مضيئة، قد علمت مالها من الفوز والنعيم، وهي وجوه المؤمنين. ضاحكة أي مسرورة فرحة.[2] جعلنا الله و إياكم منهم.

ونحن نختم هذه المنظومة بالدعاء للناظم بأن يمن الله عليه بالشفاء، ويجزيه الله خير الجزاء على ما حفظ لنا من التراث الفقهي، وغفر الله لمشايخنا ولمن لهم فضل علينا، وللمسلمين كافة، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا.

وهذا آخر ما تيسر لي في هذه المنظومة، وهو من نعمة الله تعالى وفضله، نفع اللهتعالى به قارئه وكاتبه ومن كان السبب فيه، بمنه وكرمه، إنه على ما يشاء قدير، وحسبنا الله، ونعم الوكيل.

---

[1] سورة عبس الآية (38).

[2] الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (25/19).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. أما بعد:

فإذ بلغ البحث نهايته فإنه من المناسب أن أوضح الآتي:

– إن (اللآلئ المنظومة) منظومة جيدة ، وهي من الأعمال العلمية، والجهود المتواصلة من الناظم في البناء العلمي؛ لذا فقد حرص على نظم عدة متون أخرى، وذلك سيراً على منهج السالفين في ذلك.

– المنظومات العلمية عظيمة الفائدة، فلها خصائص ومميزات، فهي أخف على السمع، وأسرع رسوخاً في الذاكرة بالنسبة إلى النثر.

– إن من أهم الأسباب الداعية إلى وضع المنظومات الفقهية، هي خدمة الفقه، وإعانة الطلاب على الإحاطة بموضوعاته ومقاصده.

– – لاحظتُ من التتبع الحثيث والاستقراء أنَّ الْمَنْظُومة تعتبر من المنظومات الجيدة التي يمكن أن يبدأ بها طالب العلم في دراسته للفقه المالكي.

– دعوة طلاب العلم إلى تكثيف الجهود حول إخراج المنظومات الفقهية على أتقن وجه، بإعادة ما لم يتقن إخراجه، وتحقيق ما لم ير النور، والعناية بالنص ضبطاً وترقيماً.

– التأكيد على أهمية المنظومات الفقهية، والاهتمام بشرحها في الدروس العلمية.

– لا يخفى أنَّ لكل عصر مفاهيم واعتبارات خاصة به فينبغي على الشارح لمنظومات العلوم أن يسلك أيسر السُّبل، ويختار أدق العبارات.

وصلى الله وسلم وبارك على نبيه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم.

2- أحكام القرآن المؤلف: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي –راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد عبد القادر عطا –الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان – الطبعة: الثالثة، 1424 هـ – 2003 م.

3- الاستذكار :لأبى عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي – تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض–الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت– الطبعة: الأولى، 1421هـ – 2000م.

4- الإشراف على نكت مسائل الخلاف المؤلف: القاضي أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي المالكي – المحقق: الحبيب بن طاهر – الناشر: دار ابن حزم –الطبعة: الأولى، 1420هـ 1999م.

5- الإقناع في مسائل الإجماع: لعلي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان– تحقيق : حسن فوزي الصعيدي– الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – الطبعة: الأولى، 1424 هـ – 2004 م

6- بداية المجتهد ونهاية المقتصدالمؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (المتوفى: 595هـ)الناشر: دار الحديث القاهرةالطبعة: بدون طبعةتاريخ النشر: 1425هـ – 2004 م

7- بلغة السالك لأقرب المسالك على الشرح الصغير للشيخ أحمد الدردير تأليفالشيخ أحمد الصاوي، ضبطه محمد شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية– بيروت– لبنان، سنة الطبع1415هـ–1995م.

8- التحديد في الإتقان والتجويد –لشخ عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني– تحقيق الدكتور غانم قدوري حمد –لناشر: مكتبة دار الأنبار – بغداد / ساعدت جامعة بغداد على طبعه الطبعة: الأولى 1407هـ – 1988 م.

9- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي الشافعي ، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، الرياض، دار طيبة، الطبعة الثامنة 1427هـ .

10- التعريفات،على بن محمد الجرجاني، تحقيق إبراهيم الابياري، الناشر: دار الكتاب العربي– بيروت–لبنان، الطبعة الأولى 1405هـ .

11- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير للقاضي أحمد بن على بن حجر العسقلاني– علق عليه أبو عاصم حسن بن عباس– الناشر: مؤسسة قرطبة – الطبعة الأولى 1416هـ–1995م .

12- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي – تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق –الناشر: مؤسسة الرسالة –الطبعة: الأولى 1420هـ –2000م.

13- الجامع الكبير للإمام الحافظ أبى عيسي محمد بن عيسي الترمذي، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي– بيروت– لبنان – الطبعة الأولى 1996م.

14- الجامع لأحكام القران للإمام أبى عبد الله محمد بن احمد القرطبي، تحقيق عبد الله بن عبدا لمحسن التركي، الناشر : مؤسسة الرسالة- بيروت- لبنان،الطبعة الاولى1427هـ-2006م .

15- جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير»- لجلال الدين السيوطي -تحقيق: مختار إبراهيم الهائج - عبد الحميد محمد ندا - حسن عيسى عبد الظاهر- الناشر: الأزهر الشريف، القاهرة - جمهورية مصر العربية -الطبعة: الثانية، 1426 هـ - 2005 م.

16- جواهر الإكليل شرح مختصر خليل للشيخ صالح عبد السميع الآبي الأزهري، الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

17- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير للعالم شمس محمد عرفة الدسوقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي.

18- الدين الخالص أو إرشاد الخلق إلى دين الحق المؤلف: محمود محمد خطاب السّبكي المحقق: أمين محمود خطاب -الناشر: المكتبة المحمودية السبكية - الطبعة: الرابعة، 1397 هـ - 1977 م.

19- ديوان أبي إسحاق الإلبيري المؤلف: إبراهيم بن مسعود بن سعيد، أبو إسحاق التُّجيبيالإِلبِيري - تحقيق: د. محمد رضوان الداية-الناشر: دار قتيبة - دمشق-الطبعة: الثانية، 1401 - 1981م.

20- الذخيرة المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي - المحقق :حمد حجي - سعيد أعراب - محمد بو خبزة - الناشر: دار الغرب الإسلامي- بيروت - الطبعة: الأولى، 1994م .

21- سنن ابن ماجه المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد - تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

22- سنن أبى داوود لأبى داوود سليمان بن الاشعتالسجستاني، حكم على أحاديثه وعلق عليه محمد بن ناصر الألباني، الناشر مكتبة المعارف - الرياض - السعودية- الطبعة الثانية 1424هـ .

23- السنن الكبرى لأبي بو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي -- حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي-أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط-قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي-الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت- لبنان-الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م-.

24- الشرح السير الكبير لشيخ محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي – الناشر: الشركة الشرقية للإعلانات – الطبعة: بدون طبعة – تاريخ النشر: 1971م.

25- شرح حدود ابن عرفة لأبى عبد الله محمد الأنصاري الرصاع تحقيق محمد أبو الأجفان و الطاهر المعموري، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى 1993 .

26- شرح مختصر خليل للخرشي المؤلف: محمد بن عبد الله الخرشي المالكي أبو عبد الله – الناشر: دار الفكر للطباعة – بيروت –الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

27- شرحُ مُسْنَد الشَّافِعِيّ المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني – المحقق: أبو بكر وائل محمَّد بكر زهران –الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية إدارة الشؤون الإسلامية، قطر – الطبعة: الأولى، 1428 هـ – 2007م .

28- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي –تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار –الناشر: دار العلم للملايين – بيروت –الطبعة: الرابعة 1407 هـ – 1987 م.

29- صحيح البخاري المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي.

30- صحيح مسلم تصنيف الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، الناشر: بيت الأفكار الدولية للنشر– الرياض – السعودية– سنة الطبع 1419هـ–1998م.

31- فتح الباري شرح صحيح البخاريالمؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعيالناشر: دار المعرفة – بيروت، 1379 رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقيقام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

32- الفروسية المحمدية–لأبى عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية – تحقيق: زائد بن أحمد النشيري –الناشر: دار عالم الفوائد – مكة المكرمة–الطبعة: الأولى، 1428 هـ.

33- الفروسية– المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية –المحقق: مشهور بن حسن بن محمود بن سلمان–الناشر: دار الأندلس – السعودية – حائل– الطبعة: الأولى، 1414هـ 1998م.

34- الفروق = أنوار البروق في أنواء الفروق المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي – الناشر: عالم الكتب – الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ .

35- الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة- المؤلف : مجموعة من المؤلفين - الناشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - سنة الطبع : 1424هـ(18)

36- الكافي في فقه أهل المدينة لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى 1413هـ-1992م.

37- لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، الناشر : دار صادر - بيروت- الطبعة الأولى .

38- مجلة العلوم الشرعية مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية العلوم الشرعية. مسلاته العدد الأول 1436هـ-2015م.

39- مختار الصحاحالمؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ)المحقق: يوسف الشيخ محمدالناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيداالطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م

40- مختصر خليل للشيخ محمد بن أحمد بن على بن غازي العثماني، تحقيق أحمد بن عبد الكريم نجيب،الناشر: المكتبة التوفيقية- القاهرة- مصر- الطبعة الثانية1433هـ-2012م.

41- مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون - إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي - الناشر: مؤسسة الرسالة - الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.

42- معجم لغة الفقهاء - المؤلف: محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي -الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع -الطبعة: الثانية، 1408 هـ - 1988 م .

43- معجم مقاييس اللغة المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين -المحقق: عبد السلام محمد هارون -الناشر: دار الفكر- تاريخ النشر: 1399هـ - 1979م.

44- المُعْلم بفوائد مسلم المؤلف: أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي المازري المالكي - المحقق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر -الناشر: الدار التونسية للنشر - الطبعة: الثانية، 1988م.

45- المعونة على مذهب عالم المدين للإمام أبي محمد عبد الوهاب على بن نصر المالكي، محمد حسن محمد الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان - الطبعة الأولى 1418هـ 1998م.

46- المغنى لموفق الدين أبى محمد عبد الله بن احمد بن قدامه المقدسي تحقيق عبد الله عبد المحسن التركي و عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: دار عالم الكتب - الرياض - السعودية - الطبعة الثالثة 1417هـ - 1997م.

47- مغنى المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج لشمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي- الناشر: دار الكتب العلمية.

48- المقدمات الممهدات- لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي - تحقيق: الدكتور محمد حجي - الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان- الطبعة: الأولى، 1408 هـ 1988م.

49- منح الجليل شرح مختصر خليل - لشيخ محمد بن أحمد بن محمد عليش، أبو عبد الله المالكي - الناشر: دار الفكر - بيروت - الطبعة: بدون طبعة- تاريخ النشر: 1409هـ/1989م.

50- مواهب الجليل في شرح مختصر خليل المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي الناشر: دار الفكر الطبعة: الثالثة، 1412هـ - 1992م.

51- موطأ الإمام مالك المؤلف: مالك بن أنس رواية: أبي مصعب الزهري المدني - حققه وعلق عليه: د بشار عواد معروف - محمود محمد خليل -الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1991 م.

52- النكت على كتاب ابن الصلاح، لأبي الفضل أحمد بن علي محمد، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: الدكتور ربيع بن هادي المدخلي، عجمان، مكتبة الفرقان، الطبعة الثالثة 1429 هـ-2008م.

53- نهاية السول شرح منهاج الوصول -المؤلف: عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، أبو محمد، جمال الدين - الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان -الطبعة: الأولى 1420هـ- 1999م(11).

أسباب انتشار التدخين بين طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة المرقب

د. عبدالسلام صالح انبيص
د .عادل ابراهيم كريمة

- المقدمة :

يعتبر التدخين احدى الظواهر السلبية الضارة التي انتشرت في دول العالم بأقسامها المتحضرة و النامية ، حيث كان لها الانتشار الواسع لتشمل الملايين من الافراد ، و بين مختلف المستويات الاجتماعية ومختلف الاعمار ، وذلك بالرغم من الاضرار الصحية والاجتماعية والاقتصادية الحقيقية الظاهرة للعيان .ورغم كل التحذيرات عن أضراره الجسيمة عبر وسائل الاعلام المختلفة في جميع دول العالم ،الا ان انتشار التدخين ظل على مستوياته في الاغلب ، خاصة مع توارد الاحصائيات الدقيقة عن ضحاياه المباشرة وغير المباشرة في كل عام ،وكذلك الاكتشافات الحديثة التي تقترن فيها امراض العصر بالتدخين بصورة مباشرة . ويعد علم النفس من العلوم التي تدرس سلوك الفرد خلال ممارسته للأنشطة اليومية ومدى تأثره بها ، ويسعى دائما لخدمة الافراد عبر اكتشاف ما داخل انفسهم عبر استفهام يقدم لهم بطريقة علمية منظمة تضمن لهم السرية والراحة والمصداقية في الاستجابات الاثارة التي يقدمها الباحث سواءا كانت اسئلة ام ملاحظات او غيرها ، وقد اختلف العلماء والباحثان في كيفية الوصول الى حقيقة الاسباب التي تجعل الفرد يلجأ الى التدخين .

ويعتبر التدخين من أكبر الاخطار الصحية التي شهدها العالم ،حيث يعتبر العامل الاول والاخطر في حصد الارواح البشرية سواء مدخنين او غير مدخنين ، فهو يؤدي في كل عام تقريبا بحياة ستة ملايين نسمة تقريبا ،منهم اكثر من خمسة ملايين ممن يتعاطونه او سبق لهم تعاطيه ،ومن المتوقع ان ترتفع حالات الوفاة بسبب التدخين الى ثمانية ملايين نسمة بحلول عام 2030. (16)

ورغم هذه المخاطر التي لا يكاد يصدقها العقل الا أن البشرية لا تزال سائرة في غيها ، ولاتزال المصانع تنتج ما معدله سيجارتين لكل شخص في كوكب الارض يوميا ، وقد قامت الهيئات الطبية بمجهودات جبارة لتوضيح مخاطر التدخين على الصحة ، وبدأت بعض الحكومات تستجيب رويدا رويدا لمطالب هذه الهيئات بالحد من مخاطر التدخين ، كما ان هناك حملات دولية لتوعية الجماهير بمخاطر التدخين الماحقة على الصحة . (3: 18)

- مشكلة البحث وأهميته :

لقد أصبح انتشار التدخين كبيرا جدا ، خاصة في فئة المراهقين وهي الفئة التي تنحصر اعمارها ما بين (15-25)عام ، وهي الفئة العمرية التي غالبا ما تتم فيها تجربة اول سيجارة ، وما يثير القلق هو أن هذه الفئة هي من ستستلم زمام المبادرة والقيادة مستقبلا ، وانتشار هذه الظاهرة داخل الدولة بما فيها المدارس والجامعات هو مضيعة لجانب كبير من ثرواتها المادية والبشرية وستنزف الكثير من امكانياتها ومعوق اساسي لمعوقات التنمية البشرية فيها ، نظرا للأموال الكبيرة التي ستصرف لمحاربة هذه الظاهرة وعلاج مضاعفات التدخين للمدخنين داخلها. وبالرغم من ان التدخين من أكثر العوامل المسببة للأمراض المستعصية والموت المبكر ، وبالرغم من حملات التوعية المنتشرة في اوساط الاعلامية والصحية والتعليمية

، الا ان انتشار التدخين صار كبيرا جدا ،واعداد المدخنين في ازدياد واضح ، وقد يعود هذا الى رخص سعره وقلة الوعي بين المدخنين وغيرها من الاسباب المؤدية الى التدخين ،ومن خلال عمل الباحثان في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بالخمس اتضح من خلال اجراء امتحانات القبول للطلاب الجدد ومن خلال متابعة المحاضرات العملية التي يبدل فيها الطلاب مجهودات بدنية بنسب متفاوتة لاحظ الباحثان التعب السريع لبعض الطلاب خلال المحاضرات العملية وكذلك شكوى بعضهم من ضيق التنفس والبعض الاخر اشتكى من التدخين صراحة وعدم تمكنهم من الاقلاع عنه طالبين المساعدة ، فعمد الباحثان الى ان يقوموا بجزء من حل هذه المشكلة حيث ان معرفة الاسباب المؤدية الى التدخين هي أفضل طريقة لمحاربة هذه الظاهرة الخطيرة التي تستهدف شباب الامة ومستقبلها، و نظرا للخطورة الكبيرة لهذه الظاهرة التي تهدد شبابنا المسلم في قيمه واخلاقياته يرى الباحثان ان من واجبنا كمسلمين ان نتصدى لهذه الظاهرة ببيان اسبا انتشارها لنحاول معا من خلال معرفة الاسباب من المدخنين مباشرة . كما ان معظم الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها اوصت بدراسة أسباب انتشار التدخين بين اوساط وفئات المجتمع المختلفة وخاصة الشباب او الطلاب والتي سنعرضها في الدراسات المرجعية لهذا البحث .

ويذكر **محمد الدغيم (2016)** أن أخطر ما في موضوع التدخين هو انتشار معدلات المدخنين بين المراهقين والطلاب بالخصوص ، كطلاب المراحل المتوسطة والجامعية وبصورة تكاد تكون وبائية ، مما ينادي بأهمية دراسة الاسباب التي تدفع هولاء الطلاب نحو هذا السلوك ، ومدى ادراك المخاطر المترتبة على انتشار هذه الظاهرة السلبية بين طلاب المراحل الدراسية خاصة منها الجامعية. (1: 14)

كما يمثل هذا البحث أهمية في كونه يتطرق الى موضوع قديم متجدد ، مهم وخطير سواء على صحة الفرد او المجتمع ، او على تنمية الدولة وتطورها ، حيث يستنزف امكانياتها في المكافحة والعلاج ، و يؤثر على الفرد في المجتمع المسلم في صحته واثره السلبي على ممارسة عباداته ،و له احكام سنذكرها لاحقا.

كما ترجع أهمية هذا البحث في كونه الدراسة الاولى حسب اطلاع الباحثان في هذا المجال والذي يستخدم أحد فروع علم النفس في البحث عن اسباب انتشار التدخين بين طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة المرقب ، معلنا بذلك الدخول في مجال اخر بعيد عن البحوث المتخصصة في التربية البدنية والانتقال بها الى البحوث التي تدرس الارتباط بين السلوك الذي يمارسه بعض طلاب التربية البدنية في الجانب الاخر من حياتهم الخاصة و التي تؤثر وتتأثر بالرياضة بشكل او بآخر، ويمكن تلخيص أهمية هذا البحث في الاتي :-

- التعرف على أهم أسباب انتشار التدخين في اوساط طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة المرقب في حدود عينة الدراسة.
- الوصول الى آلية للتعامل مع بعض الاسباب التي قد تكون متعلقة بالعملية التعليمية في الكلية .
- يمكن ان تفيد هذه الدراسة اصحاب القرار والجهات المختصة في مجال التدخين ومكافحة انتشاره بإعطاء صورة واضحة عن أهم الاسباب التي تدفع الطلاب للتدخين ، مما يسهل وضع الحلول لهذه المشكلة .

- **أهداف البحث :** يهدف البحث للتعرف على :

أسباب انتشار التدخين بين طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة المرقب.

- **تساؤلات البحث:** يسعى البحث للإجابة على التساؤل التالي :-

- ماهي أسباب انتشار التدخين بين طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة المرقب؟

- مصطلحات البحث:

1- التدخين

- هو عادة يلازمها الانسان وهي عملية جلب الدخان (التبغ) الى الجسد من السجائر او الغليون وغيرهما بواسطة شهقه اوعن طريق المص او المضغ او الاستنشاق. (4 :10)

2- كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة المرقب :

هي احدى كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في ليبيا تأسست سنة 2015 بقرار من مجلس الوزراء وهي تابعة لجامعة المرقب وتقع بالقرب من المقر الرئيسي للجامعة بمدينة الخمس في دولة ليبيا (**إجرائي**).

الاطار النظري

إن موضوع التدخين قد أثار اهتمام الهيئات الصحية العالمية ،وذلك بعد أن تبث بما لا يدع مجلا للشك أن التدخين أخطر من اي وباء عالمي وأن عدد الذين يلاقون حتفهم نتيجة التدخين في العالم يبلغون عشرات الملايين في كل عام ،كما أن عدد الذين يعيشون حياة تعيسة مليئة بالأسقام اكثر من ذلك بكثير. (13:9)

- تعريف التدخين : هو عادة سلوكية تتضمن استكشاف مادة التبغ التي تحتوي على كميات من القطران والنيكوتين . (187: 14)

- مكونات التدخين :

أثبتت الدراسات والبحوث احتواء مادة التبغ على أكثر من اربعة الآف مادة كيميائية ضارة بالصحة للمدخن وغير المدخن الذي يستنشق منها خمسمائة مادة ضارة , كما يوضح جدول (1). (4 : 23)

ت	المكون	نسبته في السيجارة الواحدة	أضراره على الصحة
-1	غاز اول اكسيد الكربون	من1- 2.5 %	تقليل الأوكسجين داخل انسجة الدماغ والعضلات ويعطي الاحساس بالارتخاء وذلك بامتصاصه للأوكسجين
-2	غاز ثاني اكسيد الكربون	5- 15%	يعمل على صعوبة نقل الاوكسجين المحمل بكريات الدم الحمراء الى أنسجة الجسم وخاصة عضلة القلب
-3	أحماض النمليك - الليمونيك - الاكساليك -الفينول - الخليك - البنزويك	غير محددة	تؤثر على الافرازات القصبية وتسبب تشنج الطرق الهوائية في الرئة وهي مواد مضافة صناعياً لتحسين النكهة والمساعدة في سرعة الاحتراق
-4	مادة البنزوبيرين	غير محددة	وهي المسبب الرئيسي لمرض السرطان
-5	الزرنيخ	10%	يستخدم كمبيد حشري لحماية نبات التبغ من الآفات وهو من مسببات امراض الرئة الرئيسية.
-6	النيكوتين	8% من وزن التبغ	وهو المكون الرئيسي المسبب للإدمان وهو منبه معتدل للجهاز العصبي ومنبه قوي للقلب والاوعية الدموية ويعمل على زيادة ضغط الدم
-7	القطران	11-17%	مادة صفراء لزجة تؤدي الى التهاب اللثة والاسنان وتسبب اصفرارها وتظهر بوضوح في مصفي(فلتر) السيجارة
-8	النيتروجين	75%	وهو عامل مساعد علو ظهور الخلايا السرطانية في أنسجة الجسم
-9	البولونيوم المشع	غير محددة	وهي مسبب تهتك انسجة رئة المدخن وهي مادة لها نشاط إشعاعي تستمد من السماد الفوسفاتي التي يستخدم في مزارع التبغ
-10	الاسيتاليدهايد	غير محددة	مادة كيميائية يتم اخراجها تسبب اضراراً لأنسجة الجلد وتظهر بوضوح علامات الشيخوخة

(8: 12)(13: 8) (3: 12) (20 : 4)

- مكونات كيميائية اخرى للتبغ :

سيانيد الهيدروجين – التيوسينات – النيكل – الرصاص الثقيل – الديوكسين- الاسيتونيتريك – الكادميوم

- أصناف المدخنين :

1) **التدخين النفسي الاجتماعي :** ووظيفته ابراز الرجولة ويتم عادة بصحبة الآخرين.

2) **التدخين الاحساسي :** والدافع له الشعور بالانتعاش لمجرد التدخين .

3) **التدخين الاسترخائي :** وهو أكثر انواع التدخين شيوعا ،حيث يشعر المدخن بالسعادة في فترات الاسترخاء ولاسيما بعد وجبات الطعام والسبب طبعا نفسي .

4) **التدخين المُسكن :** وهو الذي يعتقد فيه المدخن ان يخفف من الضغط النفسي

5) **التدخين المنشط :** وهو الذي يرى المدخن انه يزيد من قدرته على العمل وتراه في اوقات العمل الفكري والجسماني .

6) **التدخين الإدماني:** ولا يكون التدخين بهدف الشعور بالسعادة والرضا بل يكون ناتجاً عن حاجة الجسم للنيكوتين وهوما يزعم المدخنون انه لا يستطيع الاقلاع عنه رغم انه مقتنع بأضراره.

7) **التدخين الآلي :** وهو رد فعل منعكس تعرف بعملية سلسلة الدخان وفيه ترى المدخن يبدأ بتدخين سيجارة جديدة قبل انتهاء السيجارة القديمة .

8) **التدخين السلبي :** وهو استنشاق الدخان الصادر من السيجارة المشتعلة نفسها او الدخان الخارج من زفير المدخن بعد مروره برئتيه . (12: 26)

- حكم التدخين في الشريعة الاسلامية :

الاديان التي أنزلها الله تعالى نزلت لصالح البشر تهديهم الى طريق الخير ،وكل ما حرم الله تعالى ونهى عنه إنما كان لحكمة بالغة سواء ظاهرة او باطنة وفي دين الله عزوجل الواحد والخاتم لم يكن الدخان (التبغ) موجوداً على عهد النبوة حتى يصدر الرسول صلى الله عليه وسلم حكماً في ذلك بالتحريم او النهي عنه او تجنبه ، والحكم الشرعي يرتبط دائماً بالأثر. (2 : 89).

ويُفتي الامام **عبد العزيز بن باز (1996)** في معرض جوابه عن سؤال حول حكم التدخين والشيشة بقوله انهما من المحرمات لما فيها من الخبث والاضرار الكثيرة ويستطرد انما أحل الله تعالي لعباده الطيبات وحرم الخبائث ، كما قال عز وجل في كتابه الكريم **"يسالونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات "** سورة المائدة الآية الرابعة . وقال في وصف نبيه صلى الله عليه وسلم **"ويُحل لهم الطيبات ويُحرم عليهم الخبائث "** سورة الاعراف الآية157. (9 :98-99) فجميع أنواع التدخين ليست من الطيبات ، بل كلها من الخبائث لما فيها من الاضرار الكثيرة ، فليس من الطيبات التي اباحها الله تعالى فالواجب تركها ،والحذر منها وجهاد النفس في ذلك .لان النفس أمارة بالسوء الا ما رحم ربي ، فينبغي للمؤمن أن يجاهد نفسه في ترك ما يضره من هذه الخبائث وغيرها .

ويرى **مصطفى محرم (1991)** أن الدخان حرام استعماله لضرره ضررا يلحق بالصحة والمال ،ولكونه جنس ما يحدث تخديرا في الاعصاب فهو يشبه الافيون والحشيش في جنسهما ونوعهما بدليل انه من اول شربه ينبه الاعصاب ، وقد أستشهد

بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن أم سلمة رضي الله عنها قالت "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر " وينقل محرم فتوى محمد الطيب النجار بأن الدخان شجرة خبيثة فهي حرام بنص القرآن الكريم ونصوص السنة الشريفة ، فضلا عن اجماع اطباء العالم على ضرر الدخان على الصحة ، كما استدل بنقل فتوى زكريا البري وهو من الفقهاء المعاصرين بتحريم التدخين. (17: 70 -71)

- الدراسات المرجعية :

1- دراسة محمد محمد الدغيم (2016)(14) بعنوان "مستوى القلق وتقدير الذات وعلاقتها بدوافع التدخين لدى المراهقين" وهدفت الى التعرف على العلاقة بين مستوى القلق وتقدير الذات وعلاقتها بدوافع التدخين لدى المراهقين ,استخدم الباحث المنهج الوصفي واجريت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بلغت 90 طالب بمدارس دولة الكويت ,وكانت أهم نتائجها ان اهم دوافع التدخين هي التخلص من القلق ودور الاصدقاء والرفاق وتقليد الوالدين هي اهم الدوافع المؤدية للتدخين .

2- دراسة منذركامل عودة (2011)(15) بعنوان" دراسة انتشار التدخين بين الطلبة الجامعيين في مدينة الناصرية بالعراق " وهدفت الى التعرف على مدى انتشار التدخين بين الطلاب الجامعيين في مدينة الناصرية ، استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة الى ان نسبة الطلاب الجامعيين المدخنين بلغت (19.4%).

3- دراسة أمل محمد علي الخاروف (2009)(5) بعنوان " التدخين لدى طلاب وطالبات الجامعة الاردنية اسبابه ومضاره وطرق علاجه" هدفت الدراسة الى التعرف على الاسباب التي تدفع الطلبة للتدخين وبعض الاهداف الاخرى واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي واجريت الدراسة على عينة من طلاب وطالبات الجامعة الاردنية وتوصلت الى ان أهم الاسباب التي تدفع الطلبة للتدخين هي العلاقات الاسرية السيئة وتقليد الاخرين و اعتبار التدخين دعم للذات وسهولة الحصول عليه واعتبار التدخين وسيلة للترفيه عن النفس.

4- دراسة احمد متولي عمر(2004)(1) بعنوان" دوافع ومنبئات التدخين في ضوء المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى طلاب الجامعة الذكور" حيث هدفت الى التعرف على فحص العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بسلوك التدخين الخاصة بالاتجاه نحو التدخين ، تقليد الاصدقاء ،التسلية في وقت الفراغ ، تدخين الوالدين ،التخلص من التوتر، حيث شملت العينة على عدد163 طالبا من طلاب كلية المعلمين جامعة بيشة بالمملكة السعودية ،واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة لعدم ارتباط تدخين الابناء و تدخين الاب، كما توصلت الى ان أهم الدوافع هي التخلص من التوتر ، تقليد الاصدقاء ، لزيادة الثقة بالنفس.

5- دراسة زينب محمد حسن سالم (2002)(7) بعنوان "الدوافع النفسية والاجتماعية نحو التدخين لدى طلاب المراحل الإعدادية والثانوية " وهدفت الدراسة للتعرف على اهم الدوافع التي تدفع المراهقين والمراهقات للتدخين ،واتبعت الباحثة المنهج الوصفي وكانت اهم نتائج الدراسة الدافع النفسي الاجتماعي والتي تمثل في نموذج مدخن داخل الاسرة او محيط الاصدقاء ،اضافة للتعرض الى ضغوط الاقران .

- إجراءات البحث

1- منهج البحث : استخدم الباحثان المنهج الوصفي .

2- مجتمع البحث : تمثل في طلاب كلية التربية البدنية بالسنوات الدراسية الاربعة للعام الجامعي 2019-2020 والبالغ عددهم (150)

3- عينة البحث : تمثلت عينة البحث في جميع الطلاب الملتزمون بالحضور اليومي للكلية والمقيدون بالسنوات الاربع خلال العام الجامعي 2019- 2020 وبلغ عددهم (100) وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية

4- مجالات البحث:

- **المجال الزمني :** تم اجراء الدراسة الاساسية خلال الفترة من 21 - 11- 2020 الى 3- 12 - 2020)

- **المجال المكاني :** تم اجراء الدراسة بقاعات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – الخمس.

- **المجال البشري:** تم اجراء الدراسة على عينة من طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة المرقب

5- وسائل جمع البيانات :

- الاستمارة (الاستبيان المفتوح) : بعد عرض الاستمارة على الخبراء (مرفق 1) تم اعتماد استمارة جمع البيانات كما في (مرفق 2) والتي تعتمد على سؤال رئيسي فقط وبعض البيانات الاخرى .

6- الدراسة الاستطلاعية : تم اجراء الدراسة الاستطلاعية على عدد (4) طلاب من خارج عينة الدراسة للتعرف على مدى مناسبة صياغة وسلامة المفردات المكونة للسؤال الرئيسي للبحث ومناسبة طريقة اخراج الاستمارة لكي يسهل على الطالب الاجابة بيسر وسهولة .

7- الدراسة الاساسية : تم توزيع الاستبيان على عدد (100) طالب من كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة المرقب خلال الفترة من (21 - 11 - 2020) الى (3 - 12 - 2020) وتم استلامها كاملة مع عدم الاجابة على عدد (2)استمارات بحيث اصبح العدد الذي تم الاعتماد عليه في البحث هو (98) استمارة.

8- المعالجات الاحصائية : استخدم الباحثان التكرار - النسبة المئوية للحصول على نتائج للسؤال الرئيسي للبحث .

عرض ومناقشة النتائج

- عرض ومناقشة تساؤل البحث ونصه ((ماهي أسباب انتشار التدخين بين طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة المرقب))

الجدول (2)

يوضح اسباب التدخين والتكرارات والنسب المئوية لعينة البحث

ن= 98

ت	الاسباب	التكرارات	النسبة المئوية
-1	جماعة الرفاق (الاصدقاء – الزملاء)	69	%70
-2	الفراغ (وقت بدون استثمار وعدم الانشغال في أعمال مفيدة)	49	%51
-3	الضغوط النفسية (القلق – الهم – الخوف – الملل – التوتر ...الخ)	38	%38
-4	الجهل بتعاليم الدين	33	%33
-5	المشاكل الاجتماعية والعائلية	32	%32
-6	التقليد (الأب - الاخ الاكبر- الزملاء- كبار السن – الشخصيات العامة...الخ)	31	%31
-7	عدم إدراك خطورة التدخين على الصحة	25	%25
-8	ضعف الشخصية – عدم الثقة بالنفس	25	%25
-9	فقدان رعاية الوالدين وقلة اهتمامهم	24	%24
-10	عدم التوعية من الاهل بمخاطر التدخين وأضراره	23	%23
-11	الظروف الاقتصادية	23	%23
-12	البطالة (عدم الحصول على عمل)	22	%22
-13	الاعتقاد بأن التدخين من علامات الرجولة	21	%21
-14	الوضع العام للدولة – البيئة المحيطة	16	%16
-15	الاعتقاد بأن التدخين يجلب الراحة والسعادة	14	%14
-16	عدم وجود برامج توعوية بمخاطر التدخين وأضراره في الكلية .	6	%6
-17	عدم وجود عقوبات رادعة للمدخنين وسعره الرخيص ادى لانتشاره	6	%6
-18	خسارة الاهداف الموضوعة في الحياة والاستسلام لليأس	5	%5
-19	الغربة (كإحساس – غربة المكان)	4	%4
-20	عدم ممارسة الرياضة	4	%4

من خلال الجدول (2) الذي يوضح اسباب التدخين و التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة البحث والتي بلغت عدد(21) سبب تؤدي للتدخين وبنسب مئوية تراوحت ما بين (70%- 4%) حسب استجابات افراد عينة البحث من طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة المرقب.

وبالنظر في جدول (2) نجد أن **((جماعة الرفاق من الاصدقاء – الزملاء))** هو اكثر أسباب التدخين تكرارا ب(69) مرة وبنسبة مئوية بلغت (70%) وحل في المركز الاول ، بينما جاء **(الفراغ "وقت بدون استثمار"))** في المركز الثاني ب(49) تكرارا و بنسبة مئوية بلغت (51%)، وجاء ثالثاً **((الضغوط النفسية " القلق – الهم – الخوف – الملل – التوتر...الخ"))** ب(38)

تكرارا و بنسبة مئوية بلغت (38%)، بينما جاء رابعاً **((الجهل بتعاليم الدين))** ب (33) تكرارا وبنسبة مئوية بلغت(33%) بينما جاء خامساً **((المشاكل الاجتماعية والعائلية))** ب (32) تكرارا و بنسبة مئوية بلغت (32%)، وجاء في المركز سادساً **((التقليد (الأب – الاخ الاكبر- الزملاء- كبار السن – الشخصيات العامة ....الخ))** بنسبة مئوية بلغت (31%). وجاء سابعاً**(عدم إدراك خطورة التدخين على الصحة)** و**(ضعف الشخصية – عدم الثقة بالنفس)** ب(25) تكرار وبنسبة مئوية (25%). جاء في المرتبة الثامنة فجاء**(فقدان رعاية الوالدين وقلة اهتمامهم)**ب(24) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (24)%. أما في المرتبة التاسعة فجاء كلا من **(عدم التوعية من الاهل بمخاطر التدخين وأضراره)** و**(الظروف الاقتصادية)** ب (23) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (23%). وجاء عاشراً**((البطالة "عدم الحصول على عمل ")** ب (22) تكراراً وبنسبة بلغت (22%). بينما حل في المرتبة الحادية عشر **(الاعتقاد بأن التدخين من علامات الرجولة)** ب (21) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (21)%. وغيرها من الاسباب التي ذكرت بنسب تراوحت من (16% - 4 %) حسب الجدول السابق ذكره. وبالنظر الى نتائج هذه الدراسة بشكل عام فأننا نلاحظ انها لا تختلف عن نتائج اغلب الدراسات التي تبحث في الاسباب المؤدية الى ادمان او سلوك التدخين من حيث العموم ، حيث اتفقت نتائج هذه الدراسة مع **دراسة أمل محمد الخاروف (2009)(5) ودراسة احمد متولي عمر(2004)(1) ودراسة زينب محمد سالم (2002)(7)** في ان أهم اسباب التدخين هي تقليد الاباء والاصدقاء او الرفاق وهو السبب الاكثر تكرار من وجهة نظر الطلاب في هذه الدراسة .كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات المذكورة في كون ان من أهم الاسباب التي تؤدي الى التدخين هي العوامل الاسرية والتي أشار اليها الطلاب في هذه الدراسة بالمشاكل الاجتماعية والعائلية وتقليد الاباء وفقدان الرعاية من الاهل وعدم متابعتهم لأبنائهم، وعدم توعية الاهل لهم بمخاطر التدخين، ولا تختلف النتائج في الدراسات التي بحثت في اسباب التدخين او العوامل المؤدية اليه كثيرا الا في ترتيبها وهو اختلاف شكلي بالأساس .ومن حيث الموضوع فهذه الاسباب اختلفت من ناحية الترتيب فقط ، حيث أتفقت دراسة **احمد متولي عمر(2004)(1)** مع هذه الدراسة من حيث الترتيب والسبب فقد أكدت الدراسة على ان تقليد الاصدقاء من أهم الاسباب المؤدية للتدخين.

وتؤكد نتائج دراسة **محمد الدغيم (2016)(14)** التي اعتبرت ان أهم اسباب التدخين هو**(دور الاصدقاء)** و **(التخلص من القلق)** ,وهو ما توصلت اليه دراسات كثيرة منها دراسة **اسماعيل خليل واخرون (1999)(3)** ان الدافع وراء تدخين السجائر هو تشجيع احد الاصدقاء او محاكاتهم وتقليدهم وبنسبة مئوية 34% . حيث يرون ان التدخين سلوكا يتم تعلمه عن طريق المحاكاة وتقليد النماذج الاجتماعية, وفي غياب(**الرقابة من الاهل والوالدين**) احد اسباب المذكورة في هذه الدراسة يلجأ المدخنين الى تقليد النماذج الاجتماعية غير المقبولة ،مما ينتج عنه بعض انماط السلوك غير السوي مثل التدخين ،ويرى الباحثان انه قد يكون أيسر واسهل وأول سلوك يجربه المدخن في طريق الانحراف الذي يبدأ عادة بسيجارة تناولها على سبيل التجربة ,فيجد نفسه في طريق مليئة بالمتاهات واساليب الاغواء المختلفة . ولكن فيما يخص دور الاصدقاء والرفاق فأن هذه النتيجة بالذات تتفق مع نظرية التعلم الاجتماعي والتي تؤكد هذا الاتجاه الى ان ظواهر التعلم التي تنتج عن الخبرات المباشرة يمكن ان تحدث على أساس التعلم بالمشاهدة او التعلم بالعبرة ,اي من خلال سلوك شخص اخر , وما يترتب على هذا السلوك من نتائج ,وهناك انماط سلوك متعددة في الحياة تكتسب بالمحاكاة أو الاحتكاك بالكثير بالمحيطين. (6: 26)

كما أكدت هذه الدراسة ان تدخين الوالدين من أهم دوافع التدخين فحسب دراسة **محمد الدغيم (2016)(14)** وهو ما يؤكد حقيقة مدى تأثر الفرد بالآخرين خاصة الوالدين .وهذا ثمرة للتنشئة الاجتماعية وأهميتها والتي تطبع شخصية الابناء داخل الاسرة بسلوكيات غير مرغوب فيها ومنها سلوك التدخين خاصة في حالة ممارسة احد الوالدين

للتدخين .وبشكل عام تبقى البيئة الاسرية حاسمة في تنمية السلوكيات الصحية وغير الصحية في حياة الفرد , بالرغم من انهم يقضون اوقاتا اكثر مع الغير من الوقت مع والديهم. كما كانت بعض النتائج مثل **(الاعتقاد بأن التدخين من علامات الرجولة)(الاعتقاد بأن التدخين يجلب الراحة والسعادة)** حاضرة أيضا في دراسة **محمد الدغيم (2016)(14)** وقد فسرها بأنها شعور زائف لدى المدخنين يرتبط بالزهو والاحساس بالرجولة , والتحدي والتمرد ، والخروج عن سلطة الاهل والمعلمين، والادراك الخاطئ بان التدخين مصدر لتخفيف الهموم والتوتر ,ومن المحتمل ان هذا الشعور بمتعة التدخين يعود الى ضآلة المعلومات لدى المدخنين حول المخاطر الصحية للتدخين.(14 :199)

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً- الاستنتاجات:

1- حدد افراد العينة (21) سببا لانتشار التدخين بين طلاب كلية التربية البدنية- جامعة المرقب.

2- كان أكثر الاسباب تكرارا هو**(جماعة الرفاق من الاصدقاء – الزملاء))** هو اكثر أسباب التدخين تكرارا ب(69) مرة وبنسبة مئوية بلغت (70%) وحل في المركز الاول.

3- جاء **(الفراغ "وقت بدون استثمار"))** في المركز الثاني ب(49) تكرارا و بنسبة مئوية بلغت (51%)

4- جاء ثالثاً **((الضغوط النفسية " القلق – الهم ...الخ"))** ب (38) تكرارا وبنسبة مئوية بلغت (38%). **5**- جاء رابعاً **((الجهل بتعاليم الدين))** ب (33) تكرارا وبنسبة مئوية بلغت(33%) .

6- جاء خامساً **((المشاكل الاجتماعية والعائلية))** ب (32) تكرارا و بنسبة مئوية بلغت (32%).

7- جاء سادساً **(التقليد (الأب – الاخ الاكبر- الزملاء- كبارالسن – الشخصيات العامة....الخ)** بنسبة مئوية بلغت (31%). كما توصلت الدراسة الى نتائج اخرى وبنسب مئوية معتبرة .

ثانياً – التوصيات:

أ- بالنسبة للوالدين والاهل :-

1- عدم التدخين تجنباً لان يتخذهم الابناء قدوة تستوجب التقليد.

2- تعليم الابناء وشغل اوقات فراغهم في اعمال مفيدة.

3- تعليم الابناء كيفية انتقاء الاصدقاء او الرفاق الاسوياء حسب القيم الاسرية السوية في المجتمع.

4- تعليم الابناء ان التدخين محرم طبقاً لأحكام الشريعة الاسلامية لما فيه من الضرر وإهلاك للنفس والمال.

5 - متابعة الابناء خارج البيت وعدم تركهم للشارع يتعلمون منه السلوك غير السوي.

6- حل المشاكل الاسرية في اطار الود والتفاهم والهدوء لما لها من أثر سيء على سلوك الابناء .

ب- بالنسبة لمؤسسات المجتمع :-

1-إجراء بحوث مشابهة وبمتغيرات مختلفة ومرتبطة وعلى عينات اكبر واوسع وعلى فئات اخرى .

2- توعية الشباب عبر وسائل الاعلام المختلفة المسموعة والمرئية والمقروءة خاصة وسائل التواصل الاجتماعي عن خطورة التدخين وأضراره والاهم انه حرام شرعاً.

3- سن العقوبات الرادعة للمدخنين في الاماكن العامة تكون بغرامات تصاعدية .

4- رفع الضريبة الجمركية على كل السلع المتعلقة بالتبغ والدخان بشكل كبير وتصاعدي للحد من استيرادها

5- الزام كافة المؤسسات داخل المجتمع العامة والخاصة بتطبيق قوانين منع التدخين وردع المخالفين.

6- دعم الحملات الاشهارية المناهضة للتدخين والتي تستهدف التعريف بأخطاره وأضرار

المراجع والمصادر

1. احمد متولي عمر (2004) : دو افع ومنبئات التدخين في ضوء المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى طلاب الجامعة الذكور, مجلة كلية التربية عدد يناير 1-45 , كلية التربية جامعة بيشة, السعودية
2. أرناؤوط محمد السيد (1998) : التدخين بين الطب والقران والسنة , دار التوزيع والنشر الاسلامية, القاهرة .مصر
3. اسماعيل خليل محمد عثمان كتبخانة (1999) : بعض العوامل الاجتماعية والنفس اجتماعية المرتبطة بممارسة الشباب الجامعي للتدخين , المجلة العربية للعوم الانسانية .العدد 86,ص 152 -153
4. الدرهاري وآخرون (2004) : لا تتوقف عن التدخين حتى تقرأ هذا الكتاب ،دار الفاروق للنشر والتوزيع ,القاهرة ,مصر
5. أمل محمد الخاروف (2009) : التدخين لدى طالبات وطلاب الجامعة الاردنية ,اسبابه ومضاره وطرق علاجه, اصدرات الجامعة الاردنية ,عمان.
6. حصة عبد الرحمن خليفة الناصر عبد اللطيف محمد (2000) : نسق المعتقدات حول التدخين وعلاقته بالسمات الشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت ,حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية, الرسالة رقم 142 , جامعة الكويت ,الكويت
7. زينب محمد سالم (2002) : الدو افع النفسية والاجتماعية لتدخين السجائر لدى عينة من طلاب المرحلة الاعدادية والثانوية ,رسالة دكتوراه غير منشورة , جامعة عين شمس .مصر
8. سمير ابو حامد (2009) : التدخين آفة العصر من الالف الى الياء .دار خطوات للنشر والتوزيع ,دمشق ,سوريا
9. عبد العزيز عبد الله بن باز (1996) : مجموع فتاوى ومقالات متنوعة, الادارة العامة للطبع والترجمة, الرياض, السعودية
10. عبد الله بن صالح القصير (2011) : البيان في أضرار الدخان , شبكة الالوكة, الطبعة الثانية, الرياض, السعودية
11. محسن عيسى علي (2001) : الصحة والتدخين ، ط1 دار الفكر العربي ، . القاهرة ،
12. محمد عرسان شحادة (2017) : "الاثار الاجتماعية والاقتصادية والصحية لالتدخين بالضفة الغربية (دراسة حالة مدينة سلفيت)" رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية, الجامعة النجاح الوطنية , نابلس , فلسطين المحتلة .
13. محمد علي البار (1980) : التدخين و أثره على الصحة, الدار السعودية للنشر والتوزيع ,جدة, السعودية.
14. محمد محمد الدغيم (2016) : مستوى القلق وتقدير الذات والدو افع التدخين لدى المراهقين" مجلة العلوم التربوية, العدد الثاني , كلية التربية الاساسية , دولة الكويت
15. منذر كامل عودة (2011) : انتشار التدخين بين الطلاب الجامعيين بالعراق ,جامعة الناصرية, العراق
16. منظمة الصحة العالمية (2016) : المكتب الاقليمي للشرق الاوسط تقرير 2016
17. مصطفى محرم (1991) : التدخين و أثره على الجسم والعقل , وطريقة أبطاله ,مكتبة وهبة, القاهرة , مصر
18. يوسف محمد عوض (2008) : "التدخين وعلاقته بمستوى القلق وبعض السمات الشخصية لدى الاطباء المدخنين بغزة "رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية, الجامعة الاسلامية ,غزة, فلسطين المحتلة .

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

المرفقات

مرفق رقم (1)

قائمة بأسماء الخبراء والمحكمين

ت	الاسم	الصفة
1.	د. الشريف الهادي غبرة	الاستاذ المساعد بقسم التربية وعلم النفس بكلية التربية العجيلات. جامعة الزاوية
2.	د. محمد مسعود العربي	الاستاذ المساعد بقسم الادارة الرياضية. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. جامعة المرقب
3.	د . محمد مفتاح جابر	الاستاذ المساعد بقسم التدريب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. جامعة المرقب
4.	د. أحمد البهلول العلوص	المحاضر بقسم التدريب. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة- جامعة طر ابلس
5.	د. سامي مسعود سجبون	المحاضر بقسم اعادة التأهيل الحركي بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة المرقب
6.	د. مصعب مفتاح الشريف	المحاضر بقسم التدريب. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة- جامعة المرقب
7.	د. مجدي محمد أحميده	المحاضر بقسم التربية وعلم النفس بكلية التربية العجيلات. جامعة الزاوية

مرفق (2)استمارة استبيان اراء الطلاب

جامعة المرقب - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

الاسم(اختياري)/.....السنة الدراسية (.....)

العمر(.....)الحالة الاجتماعية (.....) الترتيب في العائلة (.....) مدخن (.....)

أخي الطالب المحترم يعتزم مجموعة من الباحثين إجراء بحث حول:

نأمل منك الاجابة بصراحة حول السؤال الرئيسي للاستمارة وهو:

- ماهي أسباب انتشار التدخين بين طلاب كلية التربية البدنية - جامعة المرقب ؟

مع جزيل الشكر وأتم التقدير وكل الاحترام ،،،،

ت	الاسباب
-1	.....
-2	.....
-3	.....
-4	.....
-5	.....
-6	.....
-7	.....
-8	.....
-9	.....
-10	.....

الباحثان

*كل المعلومات في الاستمارة ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

رياض الأطفال
(مفهومها – أسباب ظهورها – نشأتها – أهدافها العامة)

أ. موسى أحمد أبوسيف

المقدمة:31

تعتبر الروضة إحدى مؤسسات المجتمع التربوية، التي تعني بتنشئة وتربية ورعاية أطفاله، وتهيئتهم لحياة دراسية اجتماعية أكثر فاعلية ونجاحاً، وتعتبر هذه الجهود امتداداً واستمراراً لجهود البيت، وتمهيداً لعمل المدرسة الابتدائية والمراحل التعليمية التي تليها، فمن المهم التعرف عليها وعلى الأسباب التي أدت إلى ظهور رياض الأطفال في العالم، وما هي أهم أهدافها، لذلك يحاول الباحث من خلال هذا البحث التعريف بذلك.

مشكلة البحث:

تعتبر رياض الأطفال من أهم المراحل التعليمية، لأنها القاعدة الأساسية لهذه المراحل، والتي تعتبر مرحلة التأسيس والتكوين لميول واتجاهات الطفل، وتنمية قدراته واستعداداته المختلفة، فمن المهم التعريف بهذه المؤسسات وماهي الأسباب التي أدت إلى ظهورها في العالم وماهي أهم أهدافها، حيث من الملاحظ وجود خلط بين أهداف رياض الأطفال وأهداف المدرسة الابتدائية من الناحية العملية والتطبيقية، فرياض الأطفال تهدف إلى تهيئة وإعداد الأطفال للمدرسة الابتدائية، وليست هي المدرسة الابتدائية في حد ذاتها، وبذلك تحدد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

1- ما هو مفهوم رياض الأطفال؟
2- ما هي والأسباب التي أدت إلى ظهور رياض الأطفال في العالم؟
3- متى نشأت رياض الأطفال في العالم؟
4- ما هي أهم الأهداف العامة لرياض الأطفال؟
5- ماهي الأهداف العامة لرياض الأطفال في ليبيا؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

1- التعريف بمفهوم رياض الأطفال.
2- التعريف بالأسباب التي أدت إلى ظهور هذه المؤسسات في العالم.
3- التعرف على نشأة رياض الأطفال في العالم.
4- التعرف على أهم الأهداف العامة لرياض الأطفال.
5- التعرف على الأهداف العامة لرياض الأطفال في ليبيا.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في تناوله مرحلة مهمة من المراحل التعليمية وهي مرحلة رياض الأطفال، والتعريف بها من حيث نشأتها وأسباب ظهورها وأهم أهدافها؟

كما تكمن أهمية البحث في أنه قد يفيد راسمي السياسات التعليمية من مخططين ومسؤولين، ومديرات ومعلمات رياض الأطفال، فيما يتعلق بهذه المرحلة وأهدافها.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي.

حدود البحث:

يقتصر البحث على الاجابة عن التساؤلات المحددة في مشكلة البحث.

أولاً: مفهوم رياض الأطفال:

رياض الأطفال هي مؤسسات تربوية اجتماعية، تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للأطفال، في مرحلة الطفولة المبكرة، من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى تدعيم وتنمية قدراتهم عن طريق اللعب والنشاط الحر، وتسمى هذه المؤسسات في معظم دول العالم (رياض الأطفال)، ويلتحق بها الأطفال في سن (4-6) سنوات ويعد المربي الألماني(فريدريك فرويل) هو أول من أطلق مسمى رياض الأطفال على هذه المؤسسات في القرن التاسع عشر، وقد بيَّن فرويل أن هناك فرقاً كبيراً بين الروضة ومراكز الرعاية ودور الحضانة للأطفال، حيث يقول" ففي الروضة أو في هذا البستان ينمو الطفل مثل النباتات الصغيرة، يتلقون حب واهتمام مربية الروضة (البستاني)، كما أن الروضة تعنى الحرية والانطلاق للأطفال مما يساعد على تدعيم استعداداتهم وقدراتهم من خلال مساعدة الكبار وتوجيههم لهم، (الخثيلة: 2000، 13-14).

وبهذا يتأكد أن هذا الاسم (رياض الأطفال) قد جاء نتيجة لاحتياج طفل هذه المرحلة إلى روضة أو حديقة يجري ويلعب ويقفز في أنحائها ويكون نموه من خلال اللعب.

ثانياً: الأسباب التي أدت إلى ظهورريا ض الأطفال:

توجد أسباب متعددة دفعت المربين المهتمين بالصغار إلى العناية بهم والتفكير في إنشاء مؤسسات خاصة والتي منها ما يلي:

1- جهل الأسرة: تربية الأطفال تتطلب قدر كبير من المهارات والقيم التربوية المختلفة، والتي قد لا تتوافر لدى الكثير من الآباء والأمهات، ساهم هذا الأمر في تقوية الدافع نحو إنشاء مؤسسات تربوية للأطفال توفر لهم قدر كافي من التربية لتحقيق النمو المتكامل في النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية.

2- العجز المالي للأسرة: قد تعجز الأسرة الفقيرة عن توفير الغذاء الصحي وكل المستلزمات اللازمة لتربية الأطفال وخاصة في الدول النامية، فحظ الأطفال من الخدمات لهذه الدول محدود أو شبه منعدم بسبب الامكانيات المحدودة وما يترتب على ذلك من عجز الدولة عن أن تفي بواجبها على الوجه الأكمل في مجالات كثيرة، وفي هذه الدول النامية نجد كثيراً من الأسر تترك أطفالها لرحمة الظروف التي يعيشون فيها.

3- خروج المرأة للعمل: أدى خروج المرأة إلى العمل إلى التفكير بمن يهتم بتربية الأطفال في هذه الحالة، وتزداد هذه المشكلة تعقيداً كلما ارتفع مستوى العيشة، مما يجعل، المرأة تشارك الرجل العمل والكسب من أجل الاسهام في نفقات البيت، وتوفير حياة يسودها طابع اليسر والرخاء، والمجتمعات التي تيسر العمل للمرأة هي عادة مجتمعات تحتاج إلى خدمات النساء من أجل التطور والإنتاج، فعليها إذاً أن توفر للأطفال من يرعاهم ويقوم مقام الأم، وأن تكون السلطات التربوية والتعليمية فيها مسؤولة تجاه صغار الأطفال وتنشئتهم ورعايتهم.

4- التفجر السكاني: أدت الانفجارات السكانية التي تكتسح العالم إلى تجميع المساكن في عمارات ومباني ضخمة، وخاصة في المدن الكبيرة، وتقنع الأسرة عادة بالحياة في شقة صغيرة، وعادة تكون المساحة المخصصة للأطفال أو التي يسمح لهم بالحركة فيها صغيرة وغير كافية، وهذا يحد من نشاط الأطفال داخل بيوتهم الأسرية مما يدعو إلى إيجاد متنفس لهم خارج البيت، ينطلقون منه بشيء من الحرية، ويحسون منه بشيء من الأمان كما يشعرون بالانتماء إليه وأن المكان لهم (الفالوقي والقذافي:1997، 79).

5- تطلب المجتمع المتغير بناء إنسان جديد، وتطلب هذا الانسان بدوره الاهتمام برعاية طفولته بكل ما يضمن التنشئة الصحيحة السليمة والنمو المتكامل حتى تضطلع بمسؤولياتها المستقبلية وتواجه ما بالعصر من تحديات.

6- إن العناية بالأطفال ضرورة قومية واقتصادية وقوة هائلة ستدخل سوق العمل مستقبلاً لا يستهان بها، فتمثل مجموعة الأطفال في السنوات الست الأولى فئة كبيرة من البيئة السكانية في البلاد.

7- إن قدرات الطفل المحدودة ومستوى نضجه لا يمكنه من اكتساب الخبرات التربوية والاتجاهات العلمية والاجتماعية المناسبة دون توجيه من قبل مربين متخصصين ملمين بطبيعة نمو الطفل وحاجاته ومستوى نضجه واستعداده.

8- إعداد الطفل وتهيئته لتقبل التعليم قبل المدرسة الابتدائية يساعد على القضاء على بعض أسباب التخلف والتسرب في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، وقد نبهت بعض

الدول لذلك فاستخدمت في مدارسها سنة أو سنتين لاستقبال الأطفال قبل سن التعلم (أحمد: 79، 1987).

رأينا فيما سبق بعض العوامل التي أدت إلى تزايد عناية المجتمعات المدنية بتربية الأطفال فيما قبل سن الالزام، ورغم عناية كثيرة من الدول بمؤسسات الأطفال والاهتمام بهم، إلا أنه يمكن القول إن التقصير في هذا الجانب ما زال قائماً، وأنه ليس هناك دولة من الدول استطاعت أن تشيع حاجات الطفولة تماماً في هذا الاتجاه، أو أن تقدم برامجاً كاملاً ومتكاملاً للخدمات التربوية يمكن أن يعتبر مثالاً ناجحاً لحل المشكلة جذرياً، ولقد اختلفت الدول فيما بينهما في نوعية الخدمات ذات العلاقة بالأطفال، وفي مدى اتساعها، فمن الدول من تمتد فيها رعاية الطفولة إلى ما قبل الولادة، بل وأحياناً إلى ما قبل الحمل، وبعض الدول تذهب أبعد من هذا ولا يتيح الزواج إلا للأصحاء تفادياً لإنجاب أطفال مشوهين، وإعفاء للطفولة البريئة من أن تخرج إلى الدنيا بمرض وراثي لا ذنب لها فيه، وتمتد العناية إلى الحامل في بعض الدول بالإشراف الطبي والتغذية ضماناً لاستيفاء التكوين الكامل للجنين، ومن الدول من يقدم الإشراف الطبي والغذاء مجاناً للوليد، فإذا ما حصل الوليد قدراً من النضج وجد أمامه في بعض الدول حدائق الأطفال وساحات الألعاب، وهناك بعد ذلك الحضانة ورياض الأطفال (القالون والقذافي، 1997، 80).

ثالثاً: نشأة رياض الأطفال في العالم:-

يرجع إنشاء رياض الأطفال إلى أواسط القرن الثامن عشر وبالتحديد سنة (1796) عندما أنشأ (جون فردريك أوبرلين) أول روضة أطفال في منطقة الألزاس واللورين وهي منطقة شبه جرداء في الشمال الشرقي من فرنسا، وكان يهدف من وراء ذلك مساعدة سكان هذه المنطقة التي كانت تعاني من الفقر وسوء الأحوال الصحية والاقتصادية، وكان أوبرلين يؤكد على أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل، لأن إهمال تلك المرحلة يعرض الأطفال إلى عوامل السوء الموجودة في البيئة الفقيرة التي يعيشون فيها، كما يتسبب في إتلاف صحتهم وإلحاق الضرر بأخلاقهم لذلك انشأ أوبرلين في كل بقعة سكنية أو مستوطنة داراً متسقة الحجرات، وعين لكل دار مديرة كان يدفع أجرها من ماله الخاص، ويقوم على تعليم الأطفال مربيتان واحدة تختص بالتعليم والترفيه، والأخرى تختص بالتدريب على المهارات اليدوية وكانت أنشطتهم تتميز بالتنوع، فكانت تعلمهم المربية الأشغال اليدوية والخياطة وتعرض عليهم صوراً ملونة للنباتات والحيوانات وأنشطة قصصية وتعرض عليهم خرائط جغرافية لفرنسا وأوروبا وخرائط للمنطقة التي يعيشون فيها، وأهم المراكز الحيوية فيها، وبسبب نجاح تجربة أوبرلين ظهر دور متشابهة في دول أخرى (خلف: 2005، 7).

وفي بريطانيا تسببت الثورة الصناعية في مطلع القرن التاسع عشر إلى تكدس الأسر الفقيرة حول المناطق الصناعية، حيث ازداد الاحتياج إلى الايدي العاملة مما أدى إلى إلحاق الأطفال للعمل بالمصانع والمناجم ابتداء من السنة الخامسة من أعمارهم، ويستمر عملهم من الصباح الباكر إلى المساء، مما قد يخلق أجيال من الأميين في هذا البلد، فظهر (روبرت ريكس 1735 -1811) وانشاء ما يعرف بمدارس الأحد، وكانت تجمع الصغار أيام الأحد وتمدهم بقدر من التعليم على يد معلمين كان ريكس يدفع أجورهم من حسابه الخاص، وكان الأطفال يتعلمون المبادئ الأساسية للقراءة والكتابة والحساب، كما تضمنت التربية الدينية والتقويم الأخلاقي (خلف: 2005،7).

وظهر مربي آخر في بريطانيا يدعى (روبرت أوين) وعمل على انشاء أول مدرسة للأطفال سنة (1816) وسماها العهد الجديد لتكوين الشخصية، ويرجع ذلك إلى اقتناعه بأهمية السنوات الأولى في تكوين خلق الطفل وشخصية من ناحية، ومن ناحية أخرى زيادة الإنتاج في مصنعه عن طريق رعاية الأطفال بينما تتفرغ أمهاتهم وأخوتهم الأكبر منهم في السن للعمل، ومن جانب آخر ظهرت تجربتان متشابهتان في تربية الأطفال على يد (أندروبل) و(جوزيف لانكستر) واستخدم كل منهما في تجاربهم فكرة أن يعلم الأطفال صبية أكبر منهم في السن، كانوا قد تعلموا على أيدي هاذان المربيان قبل (خلف: 2005،8).

- أما في سويسرا فيعتبر المربي (جون هنري بستالوزي 1746 – 1827) من المربين الذين كرسوا حياتهم للتفكير والتجريب في ميدان تربية الأطفال، فأنشأ مدرسة في إحدى المزارع لتعليم أبناء فقراء الريف، وبدأ يعلم الأطفال الذكور الزراعة ورعاية البساتين، أما الإناث فكان يعلمهم ويدربهم على واجبات المنزل كالطهي والخياطة، وكان يجمعهم داخل المنزل ليعلمهم أعمال الغزل والنسيج ويحفظهم فقرات من الإنجيل ومبادئ القراءة والكتابة، وفي عام (1798) أنشأ مدرسة في مدينة (ستانز) لرعاية وتعليم الأطفال اليتامى، وكان يعتمد في تعليمهم على الخبرة المباشرة والملاحظة، واستخدام كل ما هو ملموس ومحسوس في تعليم العلوم والحساب ومشاهدة الطبيعة وتدريبهم على ضبط النفس والتعاطف، وفي العام الذي يليه أنشأ مدرسة في (برجدورف) لتعليم أطفال الأسر الفقيرة وكانت طريقة تدريسه مناسبة للصغار ومبنية على أسس نفسية، وفي عام (1804) فتح معهداً في مدينة (ايفردون) لإعداد معلمي الصغار وتطوير طرائق التدريس وتأليف الكتب المناسبة للأطفال الصغار وكان من بين الذين عملوا معه وتدربوا على يديه (فريدريك فرويل) والذي أصبح علماً من أعلام تربية الأطفال فيما بعد (خلف : 2005،9).
- أما في أمريكا فقد نشأت أول مدرسة لرياض الأطفال سنة (1855) في ولاية (ووتر تاون) على يد سيدة ألمانية تدعى (مسز شورز) وكان التعليم بها باللغة الألمانية وقد ساعدت هذه الروضة على نشر فكرة رياض الأطفال، وقد قامت (اليزابيت بيبودي) وهي زوجة أخي

(هوراس مان) بإنشاء مدرسة أخرى لرياض الأطفال في ولاية (بوسطن) سنة (1860) وكانت تعلم باللغة الإنجليزية، ومنذ سنة (1880) بدأت رياض الأطفال تنشأ كجزء من النظام التعلمي العام، وقد انتشرت رياض الأطفال بسرعة ولم تأتي سنة (1900) حتى كان عدد (4500) دار الحضانة في أمريكا (مرسى: 127،1974).

- وفي روسيا أنشأت أول روضة سنة (1918) لأطفال الطبقة العاملة بأمر من لينين، وكان لينين يسمى دور الحضانة ورياض الأطفال (بنت الشيوعية) وأكد أهمية هذه المؤسسات في تحرير المرأة وتساويها مع الرجل بالنسبة لدورها في الإنتاج والحياة الاجتماعية، وتنتشر دور الحضانة ورياض الأطفال في المدن والأحياء والمنشأة الكبرى، والمزارع الحكومية والجماعية حيث بلغ عددها سنة (1972) (75ألف) من هذه المؤسسات التربوية (مرسى: 1974 ،163).
- وفي مصر أنشأت أول روضة للأطفال البنين سنة (1918) بمحافظة الاسكندرية، ثم توالى فتح رياض الأطفال إلى أن وصل (20) روضة سنة (1943) (خلف:2005 ،11).
- وفي ليبيا تأسست أول روضة للأطفال سنة (1910) في طرابلس قبل نهاية الحكم العثماني وبداية الغزو الإيطالي وكانت تسمى باسم (حديقة الولدان) ثم تزايد إنشاء رياض الأطفال حتى وصل عددها (3) روضات في مدينة طرابلس وذلك سنة (1921) وروضة في مدينة بنغازي وروضة أخرى في مدينة درنة (أحمد ومردان: 1997، 180).

رابعاً: الأهداف العامة لرياض الأطفال:

عند التخطيط لتربية الأطفال في مرحلة الرياض ووضع برامجها ومناشطها وتحديد طرائقها وأساليبها وتصميم مبانيها ومرافقها واختيار وسائلها وأدواتها وأثاثها وتجهيزاتها هناك الكثير من الحقائق العلمية والأسس النفسية والتربوية والروحية أو الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، التي ينبغي مراعاتها في ذلك التخطيط وهذا الاختيار، كما أن هناك كثيراً من المبادئ العامة التي ينبغي أن تقوم عليها تربية الطفل في رياض الأطفال، تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً، وأن تنطلق منها وتسترشد بها في كافة عملياتها وبرامجها ومناشطها، وبحكم تعدد أبعاد وجوانب تربية الطفل في الروضة وعلاقة هذه التربية بأكثر من جانب من جوانب حياة المجتمع واهتماماته، فإن لهذه التربية أسساً عديدة، ومن أهمها: الأساس النفسي، والأساس التربوي، والأساس الفلسفي، والأساس الاجتماعي، والأساس الديني، والأساس السياسي، والأساس الاقتصادي، والأساس الحيوي، وفيما يلي بيان وتوضيح لهذه الأسس:

1- الأساس النفسي: ويدخل تحته الحقائق النفسية التي كشفت عنها وأكدتها مختلف الدراسات والأبحاث والعلوم النفسية، والتي تبين خصائص الأطفال في هذه المرحلة من النمو، وحاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية وواجبات نموهم، وميولهم، وطبيعة

تعلمهم وتكيفهم النفسي، والعقبات التي قد تقف في سبيل إشباع حاجاتهم، ومشكلاتهم النفسية واضطرابات شخصياتهم، وطرق إرشادهم ووقايتهم وعلاجهم النفسي وطبيعة الفروق الفردية بينهم (الشيباني: 92، 130).

2- الأساس التربوي: ويشمل هذا الأساس مجموعة الحقائق التربوية وعلاقتها بموضوع النمو والتنشئة الاجتماعية وعملية اكتساب الخبرة والتعلم، كما تشمل علاقة التربية بكل من الفلسفة والثقافة والاقتصاد والسياسة والوراثة البيئية، ومكونات الأهداف التربوية والمناهج والبرامج التربوية وغير ذلك من الجوانب التربوية التي ألقت الضوء عليها حقائق ومعطيات البحوث والدراسات والعلوم التربوية (الشيباني: 92، 130).

3- الأساس الاجتماعي: ويدخل تحته بيان العلاقة الوثيقة التي تربط الفرد والمجتمع، وتأثير المجتمع والبيئة الاجتماعية في تكوين شخصية الفرد، والطبيعة الاجتماعية للعملية التعليمية، والقيم الاجتماعية التي يؤمن بها المجتمع ويسعى إلى نشرها في نفوس أفراده وإلى تأكيدها في حياته والمعاملات والعلاقات المساندة فيها والعادات والتقاليد الإيجابية التي يرغب في الحفاظ عليها وفي استمراريتها، والآمال والمطامع والأهداف التي ينشد إلى تحقيقها، وتوقعاته من أفراده إلى غير ذلك من الأمور ذات العلاقة بالمجتمع والتي ينبغي أخذها في الاعتبار عند التخطيط لتربية وتنشئة ورعاية الأطفال في رياض الأطفال (الشيباني: 92،131).

4- الأساس الديني: يشمل هذه الأساس المبادئ التي رسمها الإسلام لتربية الطفل وتنشئته ورعايته، وحقوق الطفل والفرد، ومقاصد وأهداف وغايات التربية والتعليم في الإسلام، وطرائق وأساليب ووسائل التربية والتنشئة والمعاملة التي دعمتها نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وممارسات واجتهادات وأفكار المربين والمفكرين المسلمين في عصورهم المختلفة (الشيباني: 92،131).

5- الأساس الفلسفي: ويدخل تحت هذا الأساس مجموعة الأفكار ذات الطبيعة الفلسفية التي توضح طبيعة الفلسفة أو النظرية التربوية وعلاقتها بالفلسفة أو النظرية العامة للمجتمع، وبالثقافة السائدة في المجتمع، والمبادئ والمرتكزات العامة التي ترتكز عليها الفلسفة التربوية السائدة في المجتمع، والقيمة التخطيطية والتوجيهية والتقويمية للفلسفة التربوية وأهميتها ووظيفتها بالنسبة لجميع عناصر العملية التعليمية، ولجميع أنواع ومستويات التعليم، بما في ذلك التعليم في رياض الأطفال (الشيباني: 92،130).

6- الأساس السياسي: ويدخل تحته المبادئ ذات العلاقة بتنشئة الفرد ورعايته في النظرية السياسية السائدة المجتمع، وحقوق الفرد وواجباته السياسية والأدوار والمسؤوليات التي يتوقعها المجتمع من أفراده تجاه مجتمعهم ووطنهم وأمتهم، والمفاهيم والتوجهات

السياسية التي يرغب المجتمع في أن يعيشها أفراده في سلوكهم وحياتهم العامة (الشيباني: 92،131).

وبناءً على الأسس السابقة تتحدد أهم الأهداف العامة لرياض الأطفال في النقاط التالية: (محمد: 2007، 220-221)

1- مساعدة الأطفال على العناية بصحتهم من خلال:

- ممارستهم للعادات الصحية السليمة في حياتهم اليومية.
- ممارستهم المهارات البدنية والحركية السليمة.
- تطبيقهم للقواعد البسيطة المتعلقة بأمنهم وسلامتهم.
- اختيارهم السليم لعناصر الوجبة المتكاملة.

2- مساعدة الأطفال على تطبيق قيم المجتمع في علاقتهم مع الآخرين من خلال:

- احترامهم للقواعد والسلوك في سلوكهم الشخصي.
- بتمييزهم بين ما هو صواب وما هو خطأ في تصرفاتهم اليومية.
- بتعويدهم على شكر الله على نعمه عليهم بدعاء كل صباح.
- باحتفالهم بالإعياء الدينية في مجتمع الروضة.

3- تنمية قدرة الأطفال على حل المشكلات:

- بإثارة حب استطلاعهم المستمر واستقصائهم عن الحقائق والمعارف التي تكشف عن عالمهم المادي والاجتماعي.
- بملاحظتهم المنظمة لمعالم بيئتهم، وتجريبهم فيها لإشباع اهتماماتهم للكشف عن أسرارها مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.
- بإشراكهم في التخطيطات الجماعية المقترحة لحل مشكلاتهم.
- بتقويمهم الذاتي لأعمالهم الجماعية للكشف عن أخطائهم والإفادة منها في أعمالهم المقبلة.

4- مساعدة الأطفال على تكوين ميول وعلاقات طيبة مع أقرانهم والبالغين:

- باستخدامهم أساليب مهذبة للتعبير عن مشاعرهم نحو الآخرين.
- باشتراكهم في الأعمال الجماعية والألعاب التي يقوم عليها برنامجهم اليومي في الروضة وتعاونهم على تحقيقها.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

- بتبادل الحب والخدمات فيما بينهم بحيث يشعرون من خلال هذه الممارسات جميعاً بانتمائهم إلى تنظيم الروضة.

5- تنمية ثقة الأطفال في ذاتهم من خلال:

- بممارستهم التعبير بالحركة واللغة والفن عن اهتماماتهم الحالية.
- بإنجازهم لعمل أو نشاط مفيد يتفق واستعداداتهم الفردية.
- بتوفير جو من الحب والطمأنينة والأمن حولهم.
- بمراعاة الفروق الفردية في استعداداتهم وفي ممارستهم للتطبيقات العملية للتعلم.

6- مساعدة الأسر على تربية أطفالهم بطريقة تربوية سليمة:

- بالاتصال الدائم بأسرة الطفل للتعاون معها على حل مشكلات الطفل اليومية.
- بتنظيم ندوات لمناقشة مشكلات الأطفال اليومية.
- باشتراك بعض أولياء الأمور المتفرغين في التنظيم الإداري للروضة.
- بتنظيم برنامج اليوم المفتوح لمقابلة أولياء الأمور مع أطفالهم لإيجاد وحدة فكر بين الآباء والمعلمات حول التربية السليمة للطفل.

خامساً: أهداف رياض الأطفال في ليبيا:

أصدرت الإدارة العامة لرياض الأطفال بوزارة التربية والتعليم سنة 2012 مجموعة من الأهداف العامة لرياض الأطفال وهي كما يلي (وزارة التربية والتعليم كراسة المعايير الهيكلية والموارد البشرية في التعليم المبكر، طرابلس،2012).

1- مساعدة الطفل على النمو المتكامل (الجسمي، الحركي الحسي، اللغوي، العقلي المعرفي، الاجتماعي، الخلقي، الانفعالي)، مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات والمستويات النمائية.
2- ترسيخ العقيدة الإسلامية في نفوس الأطفال وغرس الإيمان بالله في قلوبهم وحب الرسول صلى الله عليه وسلم وآلة وتعليمهم الثقافة والآداب والسلوكيات الإسلامية.
3- ترسيخ مبادئ الوطنية والانتماء للوطن ليبيا.
4- إكساب الأطفال المفاهيم والمهارات في أساسيات العلوم منها اللغة العربية والرياضيات والعلوم والفنون، والتربية الحركية، والصحة العامة، والنواحي الاجتماعية.
5- التنشئة الاجتماعية السليمة في ظل المجتمع ومبادئه، وأعرافه السائدة.

6- التأقلم والتكيف مع البيئة التعليمية وما يتطلبه ذلك من التعود على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع البيئة الاجتماعية المحيطة وممارسة أنشطة التعلم التي تتفق واهتمامات الطفل ومعدلات نموه في شتى المجالات.

7- تهيئة الطفل للتعليم النظامي بالمراحل التعليمية المتقدمة.

8- ضبط النفس وضبط السلوك التلقائي للطفل، والتصرف بشكل مهذب والميل إلى التعقل دون الاندفاع وتأجيل إشباع الرغبات، عندما يتطلب الموقف ذلك دون أي صراع أو توتر.

9- استخدام الوحدات الأساسية التي يتضمنها النشاط المعرفي وهذه الوحدات هي: الشكل العام، الصور الذهنية، الرموز، المفاهيم، القواعد.. وغيرها.

10- النمو الخلقي والذي يمثل قيم ومعايير الوالدين، واحترام ملكية الغير وحقوق الآخرين والكف عن السلوك العدواني وما إلى ذلك.

11- القدرة على اللعب والتعامل مع الآخرين بشكل فاعل وإيجابي.

12- القدرة الإيجابية على الاتصال مع عناصر العملية التعليمية واكتساب الطفل المهارات اللغوية باعتبارها وسيلة تعبير وتواصل.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

قائمة المراجع:

1. عواطف إبراهيم محمد. بناء منهج إعداد معلمات رياض الأطفال، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007.
2. محمد القالوقي، رمضان القذافي. التعليم الثانوي في البلاد العربية، اسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1997.
3. عمر محمد الشيباني. أسس رعاية الطفولة العربية، طرابلس، منشورات جامعة الفاتح، 1992.
4. محمد عبد القادر أحمد. دراسات في التربية العربية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1987.
5. هند ماجد الخثيلة. إدارة رياض الأطفال، الرياض، دار الكتاب الجامعي، 2000.
6. السيد عبد القادر شريف. التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2006.
7. المبروك عثمان أحمد، نجم الدين مروان. تربية رياض الأطفال المعاصرة وتطورها، الزاوية، منشورات جامعة الزاوية، 1997.
8. محمد منير موسى. الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، القاهرة، عالم الكتب،1977.
9. فتحي محمد أميمة. كتابة البحوث العلمية، بنغازي، دار الكتب الوطنية، 2014.
10. نادية محمود شريف، سميرة السيد عبدالعال، فوزية محمد بدري، وفاء محمد سلامة. المنهج العربي لرياض الأطفال، تونس، 2006.
11. الطاهر محمد بن مسعود، محمد عويس القرني إبراهيم. مهارات التدريس الفعال، منشورات جامعة المرقب، 2016.
12. وزارة التربية والتعليم، كراسة المعايير الهيكلية والموارد البشرية في التعليم المبكر، طرابلس، 2012.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى